ARABE
2221
1513 -V

Volume de 392 Feuillets
Les Feuillets 1.2.4.5.9.23.61.180 sont Mutilés
17 Août 1874.

1. Arabe 2221

Suppl. ar.
n°: ~~655.~~ 892.

باركه او الحربه فاصلا كل منها

٧٥٧

الميراث

BIBLIOTHÈQUE ROYALE

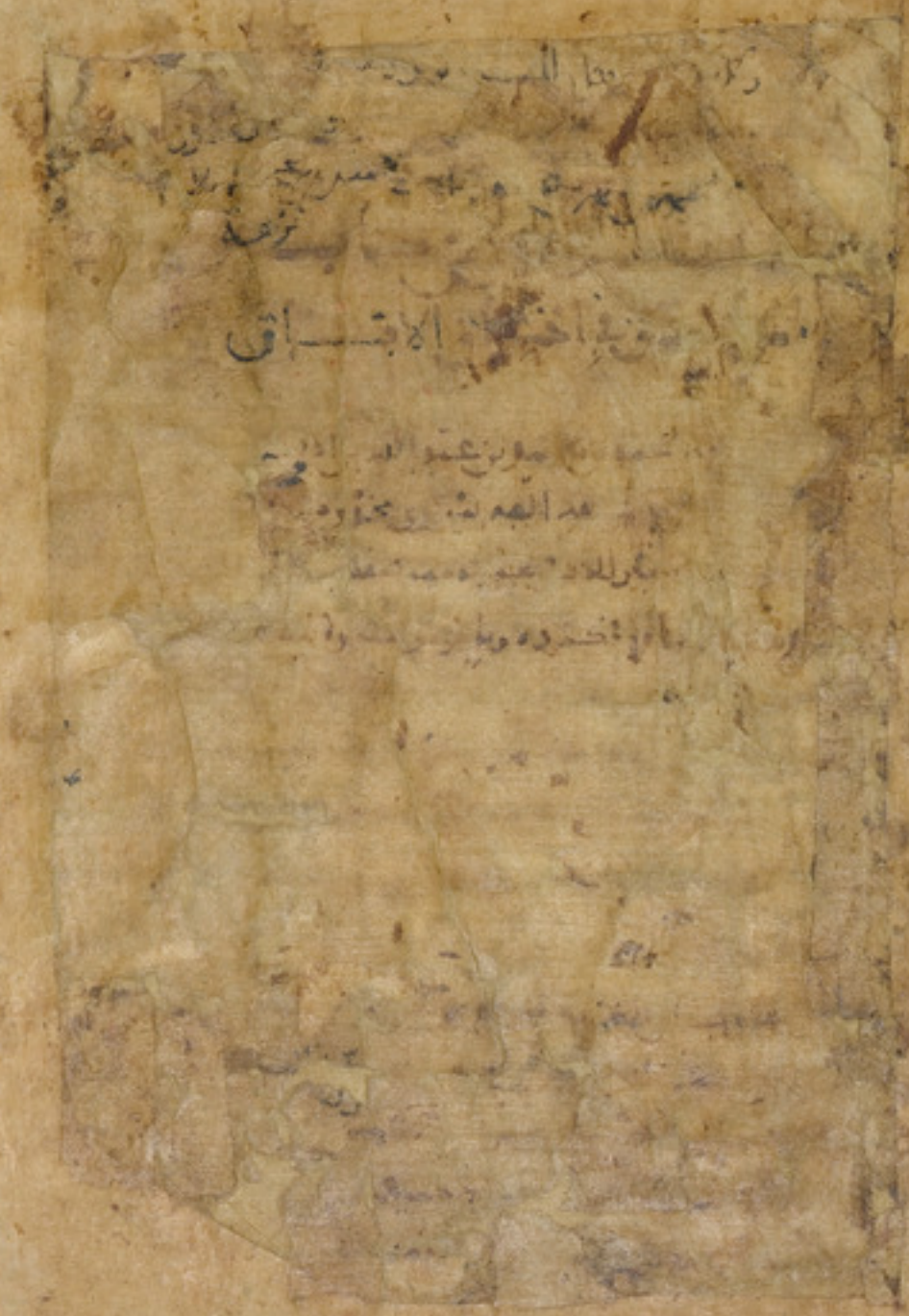

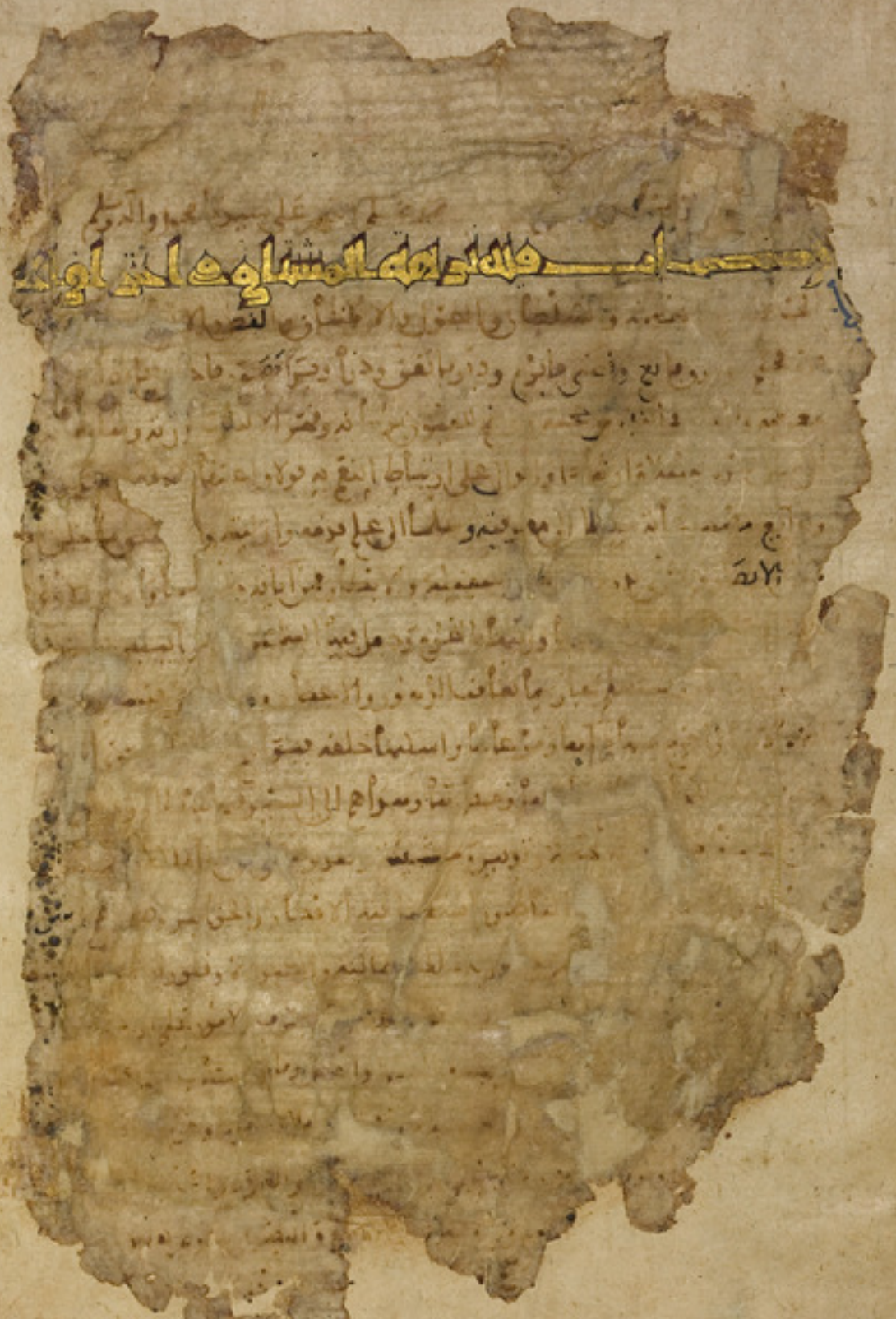

Sans Lacune. ~~Le jusqu'au~~ Feuillet ~~3. verso~~ 2. était déplacé
Cette Lacune est remplie par le Ms. Sup. Ar. ~~893~~
f. 5 recto à 6. recto ligne 10.

[illegible]

[illegible] الافعال حسن [illegible] النفس وصفاء [illegible]

[illegible] وسداد الراي والتدبير والمعرفة بتصاريف الامور [illegible]

[illegible] كالسهم الصايب ومقفلات الخطوب مستفتحة [illegible] وجميع [illegible]

[illegible] نقطات الانام واحكامه اعدل الاحكام [illegible]

[illegible] معرفته بالعلوم الرياضيات والعمليات فلا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] فرضها بالخط الاوفى وضرب فيه بالقدح المعلى [illegible] من مخترعات

[illegible] الابتداعات الغريبة ما لم يسبق احد من الملوك اليه [illegible]

[illegible] الدليل والبرهان ومسيرها في الامصار وانتشار [illegible]

[illegible] عن ذكرها مقصة ومنوعة والاتيان بها [illegible]

[illegible] تسطيرها ورصفها [illegible] المعجزة [illegible]

[illegible] عدد الحصى ويبلغ فيه الى الغرض الاقصى [illegible]

[illegible] لما اتسعت [illegible] مملكته [illegible]

[illegible] وسلطانه احب [illegible]

[illegible]

الاقاليم

[illegible]

[illegible] الفلسفة وجلة العلماء واهل النظر في علم الهيئة ان الارض مدورة [illegible]
[illegible] واعلمنا وجودا طبيعيا لا يفارقها والارض وانما [illegible]
[illegible] ووضعها وضع متوسط والنسيم محيط بها من جميع جهاتها [illegible]
[illegible] والله [illegible] حقيقة ذلك والارض مستقرة في جوف الفلك [illegible]
[illegible] على ظهرها والنسيم جاذب لما في ابدانهم من [illegible]
[illegible] حجر المغنيطس الذي يجذب الحديد اليه [illegible]
[illegible] المشرق الى المغرب وهذا هو طول الارض وهو اكثر [illegible]
[illegible] خط في الفلك واستدارة الفلك في موضع خط الاستوا [illegible]
[illegible] وعشرون درجة [illegible] عشر الف ذراع [illegible]
[illegible] شعير مصفوفة ملتصقة بطون بعضها لظهور [illegible]
[illegible] الف ذراع [illegible] اهل الهند واما [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الف ميل [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] درجة واستدارتها [illegible]
[illegible] الارض [illegible] درجة [illegible] من الارض خلا [illegible]
[illegible] من الارض وايضا ان الربع الجنوبي [illegible]
[illegible] دايما على سمته [illegible]
[illegible]

خطوط وهمية محدودة موجودة بالعلم النجومي وفي كل اقليم منها [illegible]
لا يشبه بعضهم بعضا وايضا ان في كل اقليم منها جبال شامخة ووهاد [illegible]
وبرك راكدة ومعادن ونباتات وحيوانات مختلفة وسنذكر اكثر [illegible]
الله وتأييده ويخترق هذه الاقاليم السبعة سبعة ابحر تسمى خلجانا ستة منها متصلة وبحر
منفصل لا يتصل بشيء من البحور المذكورة واحد هذه البحور التي في الارض المعمورة هو بحر الصين [illegible]
والسند واليمن ومبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء بثلث عشرة درجة ممتدة [illegible]
الى جهة المغرب فيمر بالصين اولا ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها [illegible] الى باب المندب
مبلغ طوله وطوله على هذه المسافات فيما حكاه الثقات المسافرون والبحريون الخائضون [illegible]
والمقلعون فيه من بلد الى بلد ان من القلزم الى الوقواق اربعة الاف فرسخ وخمسمائة فرسخ [illegible]
جزائر نحو ثلثمائة جزيرة بين عامرة وخالية وسنذكر منها بعد هذا [illegible]
عنه ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابلة [illegible]
[illegible] قليلا فيمر [illegible] بلاد السند ومكران وكرمان وفارس الى ان ينتهي الى الابلة حيث [illegible]
ينتهي آخره ثم ينعطف ريعه راجعا الى جهة الجنوب فيمر ببلاد [illegible] اليمامة ويتصل [illegible]
[illegible] اليمن وهناك اتصاله بالبحر الصيني وطول هذا البحر [illegible]
وكسير وعمقه سبعون باعا الى ثمانين باعا وفيه من الجزائر [illegible]
فيما يأتي ذكره بعون الله سبحانه ويتشعب [illegible] هذا البحر [illegible]
[illegible] البحر الهندي فيمر في جهة [illegible] مغربا قليلا [illegible]
[illegible] الى مدين والابلة وفاران حتى ينتهي [illegible] القلزم [illegible]
[illegible] فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى جنوب [illegible]
[illegible] بلاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جهة المغرب ومنها في الاقليم الرابع ويسمى مقدار بحر الزقاق لان سعته مقدار تكون
[illegible] وطوله طول الزقاق من جزيرة طريف الى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا
فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر وشمال المغرب الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الى
ارض افريقية الى وادي النيل الى ارض برقة وارض لوبية ومراقية الى ارض الاسكندرية الى شمال
[illegible] وارض فلسطين وسائر بلاد الشام الى ان ينتهي طرفه الشمالي بسواحل انطاكية وسواحل [illegible] ومن
[illegible] البحر راجعا فيمر ببلاد [illegible] اخرا الى جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني
[illegible] بلنسية الى مرسية ومقدار عرض الخليج البنادقي ويتصل الى مجاز صقلية الى بلاد
[illegible] الى بلاد سقونة ماربونة ويجتاز بجبل البرنات فيمر بشرقي بلاد الافرنس الى جنوب
[illegible] ينتهي الى الجزيرة من حيث بدأ وطول هذا البحر الشامي من ابتدائه الى حيث انتهائه الف
[illegible] وستة وثلثون فرسخا وفيه من الجزائر نحو من مائة جزيرة بين صغار وكبار ومعمورة
[illegible] ذكرنا اذا اتسع ذكرها بعون الله ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما خليج
[illegible] ومبدؤه من [illegible] في بلاد قلوذية من بلاد الروم من عند مدينة ادرنة فيمر في جهة
[illegible] تقريب تيسير فيمر بارض [illegible] الى ساحل بشت الجل ثم يأخذ جهة المغرب الى بلد
[illegible] ساحل البشارة وينتهي [illegible] الى بلاد ايطالية ومن مقدار ينعطف [illegible]
[illegible] بلاد اسقلونية الى ان يتصل بالبحر الشامي من حيث
[illegible] الى افق [illegible] الف ميل ومائة ميل وفيه من الجزائر
[illegible] وسنذكر ذلك في موضعه ويخرج ايضا
[illegible] حيث [illegible] ابن [illegible]
[illegible] فيمر [illegible]
[illegible] ويمر [illegible]
[illegible] سواحل [illegible]
[illegible] ومنه ينعطف
[illegible]

ينتهي الى مصب فم الخليج القسطنطيني ويتصل بالقسطنطينية وبشرقي بلاد مقدونية الى
يتصل بالموضع الذي يتراءى منه وطول الجزيرة خمس من فم المصب الى حيث انتهاء الجبل
مائة ميل وفيه ست جزائر وستذكرها عند وصولنا الى ذكرها بعون الله سبحانه واما الجزيرة
والبرية فانه جزء منقطع لا يتصل بشيء من الجزائر المذكورة وفيه انهار كثيرة وعيون دائمة
ويتصل بهذا الجزء من جهة المشرق ارض الاغزاز ومن جهة الشمال ارض الخزر ومن جهة المغرب بلاد اذربيجان
والروم ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان وطوله من جهة الخزر الى عين الفيل الف ميل وعرضه من ناحية
جرجان الى موضع اول سمت مائة ميل ومنسوب ميلا وفيه من الجزائر اربع وستاتي ذكرها فيما بعد
كل جزء من جميع الجزر التي قدمنا ذكرها بلاد وامم ستاتي بذكرها مشروحا موضحا بلدا بلدا وامة
بعون الله سبحانه وفي هذه الجزر ايضا انواع من الحيوان والحيوانات مختلفة الصفات والهيئات
ما ستاتي باوصافه في مواضع ذكره بعون الله سبحانه واذ قد فرغنا من ذكر جملة الارض وقسمتها
باقاليمها وذكر انهارها التي وصفنا مبادئها وانتهاءها واخر ما يلي من اجلها من البلاد والامم
بالقول الوجيز بلدا بلدا الان نذكر الاقاليم السبعة وما تحتوي عليه من البلاد والامم والعجائب اقليما
اقليما وبلدا بلدا ونذكر ما تشتمل عليه مساكنها ونبين طرفا من مساكنها ومنابع انهارها واسماء
انهارها وعلو جبالها وسهولها فنعرفها كل ذلك مشروحا موضحا بالقول مع الاختصار
بعناية الجبار ومنه العصمة وبالله التوفيق ومنه العون وله القوة
امر في الاقاليم ومساكنها وما تحتوي عليه امصارها تضمنا طول كل اقليم
مقدرة من الطول والعرض ورسمنا في كل واحد منها الاجزاء
لتري الناظر في ذلك ما خفي عن سيبانه
اختلاف الامم فيه الخبر بالعقل
مسورة غير انها بتمن الله
قلة المياه والنهاية الثانية
فرقنا وصفه

ربها وصرفانها المسلوكة بأميالها وفراسخها وعجائب بلادها مما شاهده المسافرون
وذكره المتحولون وصححه الناقلون ولذلك ما رأينا أن نذكر بعد كل صورة منها ما يجب ذكره
ويليق بمكانه من الكتاب حسب المعرفة والامكان والله المستعان لا رب غيره

7

صحار ورمال خلف خط وسط الارض
صور
الجنوب
خط الارض
ب
بلاد نسا
بين الخالدات
بين الخالدات
موسا
المغرب
جبل شلا
ب
ب
ان البحر المحيط

جبل لورطيس
جبل فاقوس
جبل سوره
بريسي

الاقليم الاول [illegible] من جهة المغرب من البحر الغربي المسمى بحر الظلمات وهو البحر الذي
لا يعلم ما خلفه وفيه بلاد جزيرة تسمى بالخالدات ومن هذه الجزائر جزيرة بالحجر الطول
والعرض وسائر الجزيرة فيها بلاد كثيرة في كل واحدة منها صنم مبني بالحجارة طول كل صنم منها مائة
ذراع وفوق كل صنم منها صورة من نحاس تشير بيدها الى خلف ومن الاصنام فيها ثلاثة سنة احدها
صنم قادس التي بغربي الاندلس ولا يعلم احد شيئا من المعمور خلفها وفي هذه الجزيرة التي وصفناها حسن المزن
وتيل وسلي وتكرور وبربيسي ودو وسورة وهذه البلاد من ارض بغزارة السودان بامتداد
جزيرة اوليل هي في الغرب وعلى مقربة من الساحل وبها الملاحة المعروفة ولا يعلم في بلاد السودان
بلدة غيرها ومنها يحمل الملح الى جميع بلاد السودان وذلك ان المراكب تأتي الى هذه الجزيرة فتوسق
من الملح وتسير منها الى موضع النيل وبينهما مقدار مجرى يجري في النيل الى سلي وتكرور
وبربيسي وغانة وسائر بلاد ونقارة وطوغة وجميع بلاد السودان واكثر ما لا يكون لهم
ملح ولا مسبغ الا على النيل بعينه او على نهر من النيل وسائر الارض المجاورة للنيل صحاري
خالية لا عمارة بها وهذه الصحاري فيها نجابات مياه وذلك ان الماء لا يوجد فيها الا بقرب من
اربعة وخمسة وستة واثنى عشر يوما مثل نجابة تنصر التي في غربي جبل ماسة الى غانة وسبع اربعة
ايام لا يوجد فيها ماء وان القوافل تتزود بالماء لسلوك هذه النجابات في الاوعية على ظهور
[illegible] الابل كثيرة في بلاد السودان واكثر ارضها ايضا رمال تسفيها الرياح وتنقلها من
[illegible] ولا يوجد فيها شيء من الماء ومن البلاد كغانة الجرجامية [illegible] ولذلك اهل هذا الاقليم الاول
[illegible] في الجنس لم [illegible] الوانهم سود وشعورهم متعقدة [illegible]
[illegible] ومن جزيرة اوليل الى مدينة سلي ست عشرة مرحلة
[illegible] مدينة حاضرة [illegible] السودان ومنها جرى صالحة [illegible]
[illegible] موقرة [illegible] واجناد [illegible] وجلاء [illegible]
[illegible] مدينة [illegible] وسي في جنوب
[illegible] تكرور [illegible] مدينة سلي
[illegible] ويخرجون منها [illegible]

وصقاع اهل سلي واهل تكرور الزنوج والحبش والالبان واحضروا بشبهم الجمال المعد
ولباس عامة اهلها فراء وبرد الصوف وعلى رؤسهم طراز الصوف ولباس خاصتها ثياب
القطن والحرير ومن مدينة سلي وتكرور الى مدينة سجلماسة اربعون يوما بسير القوافل
واقرب البلاد اليها من بلاد لمتونة الصحراء اكسي وبينهما خمس وعشرون مرحلة ويتزود
بالماء فيها من يومين الى اربعة الى خمسة وستة ايام وكذلك من جزيرة اوليل الى مدينة
سجلماسة نحو من اربعين مرحلة بسير القوافل ومن مدينة تكرور الى مدينة برنسي على
النيل شرقا اثنتا عشرة مرحلة ومدينة برنسي مدينة صغيرة لا سور لها عمارتها
كالقرية الخاصة واهلها مجوس يحاربون وهم في حاجة التكرور وفي الجنوب من برنسي
ارض مالي وبينهما نحو من عشرة ايام واهل برنسي واهل سلي وتكرور وغانة يغيرون على
مالي ويسبون اهلها ويجلبونهم الى بلادهم فيبيعونهم من التجار الذاهبين اليهم بعض جهم الى
سائر الاقطار ويبيع في جميع ارض مالي الا مدينتان صغيرتان كالقرى احدهما ملك
والثانية ذو وبين سائر المدينتين مقدار اربعة ايام واهلها فيما يذكر اهل ملة النصارى
والغالب عليهم الكفر والجهالة وجميع اهل بلاد مالي اذا بلغ احدهم الحلم وسم وجهه وصدغاه بالنار
وذلك علامة وبلادهم وجبلة عمارتهم على واد يمر النيل وليس بعد ارض مالي في جهة الجنوب
عمارة تعرف وبلاد مالي تتصل من جهة المغرب بارض مغراوة ومن الشرق [illegible] ارض [illegible] ومن جهة
[illegible] ارض غانة ومن جهة الجنوب بالارض الخالية وكلامهم كلام [illegible]
[illegible] ومدينة برنسي المتقدم ذكرها الى غانة في جهة المشرق [illegible]
[illegible] سلي وتكرور وكذلك من مدينة برنسي الى اوداغست [illegible]
[illegible] بلاد السودان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وضروب من الحيتان الكبار والصغار ومنه طعام اكثر السودان يتصيدونه ويملحونه
ويدخرونه لانه في نهاية السمن والغلظ واسلحة اهل هذه البلاد القسي والنشابات وعليه
عمدتهم والدبابيس ايضا من اسلحتهم يتخذونها من شجر الابنوس ولهم فيها حكمة وصناعة متقنة
وقاقسيتهم فانها من القصب الشركي وسهامهم منه وكذلك اوتارها من القصب وبنا اهل
هذه البلاد بالطين والخشب العريض الطويل عندهم قليل الوجود وحليهم النحاس والخرز
والنظم من الزجاج والبادوق ولعاب الشيح وانواع المجزعات من الزجاج المولف وهذه
الامور والحالات التي ذكرناها من المطاعم والمشارب واللباس والحلي يفعلها اكثر السودان
في جميع ارضهم لانها بلاد حر ووهج شديد واهل المدن منها يزرعون البصل والقرع والبطيخ ويعظم
عندهم كثيرا لاحنطة عندهم اكثر من الذرة ومنها ينتبذون ويشربون رجل لحومهم الحوت
ولحوم الابل المعدة كما قدمنا وصفه وها هنا انقضى ذكر الجزء الاول من الاقليم الاول والحمد
لله على ذلك

تم الجزء الاول من الاقليم الاول والحمد لله
ويتلوه الجزء الثاني منه ان شا الله

وسط الارض
المغرب
مقطع بلاد طلم من السودان
اعالي بلاد غانة من السودان

خلف خط وسط الارض

خط وسط الارض

[illegible] التي تضمنه هذا الجزء الثاني من الاقليم الاول من الهون مدينة ملل وغانة وتبتر
[illegible] وغيار وغزيل وسنغرة واما مدينة ملل التي هي من بلاد لمتلم بعد ذكرنا
فيما تقدم وهي مدينة صغيرة كالقرية الجامعة لا سور لها وهي على تراب احمر منبع
جانبه واهل ملل مخصوصون فيه عن بقية من سائر السودان وشربهم من عين حارة تخرج
من الجبل الذي في جنوبها وهي ارض غاية لبيع بحادون الحلاوة وبعربي هذه المدينة على ما العين
التي يشربون منه ومع نزوله الى ان يقع في النيل امر كثير سودان عراة لا يستترون بشيء ومع
ذلك فهم يغيرون صرفات ولاجل هم اكثر الناس نخلا ولهم ابل وبقر يعيشون من البانها ويأكلون
لحومها ان المصيرة ولحوم الابل المفردة واهل تلك البلاد المجاورة لهم يبيعونهم في كل الاحايين
من الخيل ويخرجونهم الى بلادهم فيبيعونهم من التجار فصار ويخرج منهم في كل عام الى المغرب الاقصى
تجار كثيرة وجميع من يكون في بلاد ملل موسوم بالنار في وجهه وهي لهم علامة كما فرقنا وكثير
من مدينة ملل الى مدينة غانة الكبرى نحو من اثنتي عشرة مرحلة في رمال ودهاس لا ماء بها
وغانة مدينتان على ضفتي النهر الحلو وهي اكثر بلاد السودان قطرا واكثرها خلقا واوسعها
عمرا واليها يقصد التجار المتاجر من جميع البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الاقصى واهلها
مسلمون وملكها فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
طلب لنفسه لطفه تحت طاعة امير المؤمنين العباسي وله قصر على ضفة النيل فزاد فيه بنيانا
عظيما اتقانه وزينت حيطانه بضروب من النقوشات والاذهان وشبابيك الزجاج وكان بها
[illegible] القصر في عام عشرة وخمسمائة من سني الهجرة وتتصل مملكته وارضه ببلاد ونغارة وهي
[illegible] الموصوفة به جنوبه وضبيا والتي يقلمه اهل المغرب الاقصى علما يعنيا لا اختلاف فيها
[illegible] من نخل وجنب [illegible] واحوة خلقها الله خلقة تامة من عمران
[illegible] وهي مزينة [illegible] من الملح وهي من الاشياء المعروفة [illegible]
وهي تحمل [illegible] سائر ملوك السودان ويعرف اهل الناس بها على [illegible]
[illegible] مثقال [illegible]
[illegible] الى بلاد المغرب [illegible] اذا اجتمع [illegible]

تفسير ومسرحاة

وصار يغزهم ويمشي في ازقة المدينة ودايرا البلد فمن كانت له مظلمة او نابه امر تعرض له
فلا يزال حاضرا بين يديه حتى تقضى مظلمته ثم يرجع الى قصره ويتفرق قواده فاذا اظلم بعد العصر
وتستر جزا الشمس كبعض ثانية وخرج وحوله اجناده فلا يعرف احد على قربه ولا الوصول اليه وركوبه
في كل يوم ترتيب سيرة معلومة وعز مشهور من عزله ولباسه ازار حرير ينسج به او برده يلبسه
بها او سراويل في وسطه وتعل بركتي في قدميه وركوبه الخيل وله جلية حسنة وزي كامل يعرفه اعاظم
في اعياده وله بنود كثيرة ورايات واجرة وتشتهر اقامة الفيلة والزرافات وضروب من الوحوش
التي في بلاد السودان ولهم في النيل زوارق وابهة لا انما يتصيدون فيها ويتصرفون بين المرتبتين
بها ولباس اهل عامة الازرق والعوط والاكسية كل احد على قدر مكنته وارض عامة تنطق من غربها
ببلاد مغرارة ومن شرقيها بلاد ونغارة وشمالها بالصحراء المتصلة الى بين ارض السودان وارض البربر
وتتصل جنوبيها بارض الصحارى من الامم المسلمة وغيرها ومن مدينة عامة الى اول بلاد ونغارة ثمانية ايام
وبلاد ونغارة هذه هي بلاد العنبر المتفرج بالطيب والعطر وهي جزيرة طولها ثلثة ايام
بسير وعرضها ماية وخمسون ميلا والنيل يحيط بها من كل جهة في سايرا السنة فاذا اظلم في شهر ابيب
وحتى الغيظ وخرج النيل وما غطى من الجزيرة او اكثرها واما عليها مؤنة الى ان يعاد
يقع عليها ثم يأخذ في الرجوع فاذا اخذ النيل في الرجوع والجزر رجع كل من في بلاد السودان
الى تلك الجزيرة فيأتون طول الايام يجمعون النيل يجمع كل انسان منهم في لحيته نشاطا اعطاه
الله سبحانه كثيرا او قليلا من التبر وما يصيب منهم احد فاذا عاد النيل الى حده ياخذ التاجر
بالربح من العمرة وتاجر فضة بفضة واشترى اشيا اهل وازقلان واهل المغرب الاقصى واخرجه
الى دور السلطان في بلادهم ليضربونه دنانير ويتصرفون بها في الهبات والبضايع تنصرف
في اجتمع غلة عند السودان وعليها يقولون صغيرهم وكبيرهم وانثاهم [illegible]
ومعاملتهم محمودة واهلها اغنيا والتبر بايديهم كثير والخيرات مجتمعة [illegible]
وزيهم ولباسهم الازرق والاكسية والصوف ويروهم [illegible] خرا من مزر
[illegible]
[illegible]

مدينة مراسة ستة ايام ومدينة مراسة هذه مدينة متوسطة كثيرة العمارة صالحة العمالات
وفي اهلها معرفة وهي على شمال النيل ومنه شربهم وهي بلد ارز وذرة كبيرة الحب طعمها صالح
واكثر معايشهم من الحوت وتصيده وتجارتهم بالبقر ومن مدينة مراسة الى بلد سغمارة ست مراحل
وبين مراسة وسغمارة الى جهة الشمال ومع الصحرا قوم يقال لهم بغامة وهم برابر رحالة لا يقيمون
في مكان يرعون اجمالهم على ساحل واد ياتي من ناحية المشرق فيصب في النيل واللبن عندهم
كثير ومنه يعيشون ومن مدينة سغمارة الى مدينة سمقندة ثمانية ايام ومدينة
سمقندة هذه مدينة لطيفة على ضفة البحر الحلو ومنها الى مدينة غربيل تسعة ايام ومن
مدينة سغمارة الى مدينة غربيل جنوبا ستة ايام ومدينة غربيل هذه على ضفة البحر
الحلو وهي مدينة لطيفة القدر في سفح جبل يعلوها من جهة الجنوب وشرب اهلها من النيل
ولباسهم الصوف واكلهم الذرة والحوت والبان الابل واهلها يتصرفون في تلك البلاد بضروب
من التجارات التي تدور بين ايديهم ومن مدينة غربيل مع المغرب الى مدينة غنارة احدى عشرة مرحلة
ومدينة غنارة هذه على ضفة النيل وعليها حفير دائر بها وبها خلق كثير وفي اهلها
نجدة ومعرفة وهم يغيرون على بلاد لملم فيسبونهم ويأتون بهم ويبيعونهم من تجار غانة وبين
غنارة وارض لملم ثلث عشرة مرحلة وهم يركبون النجب من الجمال ويتزودون الماء ويسرون
الليل ويصلونه بالنهار الى ان يقيموا ويرجعوا الى بلدهم بما يفتح الله سبحانه عليهم من سبي اهل
من مدينة غنارة الى مدينة غانة احدى عشرة مرحلة وما بها قليل وجملة هذه البلاد التي
ذكرناها هي من طاعة صاحب غانة واليه يؤدون لوازمهم وهو القائم بحمايتهم

تم الجزء الثاني من الاقليم الاول والحمد لله

ويتلوه الجزء الثالث منه ان شاء الله

١٢

13

صحارى
صورة الجن
الجنوب
الارض
نيل السودان
كوغه
طول عرض
انجيمى
بلاد كانج من السودان
طول عرض
زغاوه
جبل غاريقن

حلقة خط وسط الارض
من الاقليم الاول
١٤
طول مدخل النيل لخط الاستوا
نوابيه
طول
عرض
بلاد النوبة من السودان
وفانان
جبل القبس
التاجوين من السودان
بلاد
بلاد كوارض السودان

أن الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الإقليم الأول من المدن المشهورة كوعة وكوكو وسلمة
وما بين والجيمي ونوابيه وتاجوه فأما مدينة كوعة فإنها مدينة على البحر الحلو وفي
شماله وشمله السودان إسلاما وهي من عمالة ونفارة ومن السودان من يجعلها من بلاد كاغ وهي مدينة
عامرة لا تموت لها ربما تجارات وأعمال وصنائع يصرفونها فيما يحتاجون إليه ونساء هذه المدينة
ينسبن إلى اليمن الأحمر ويقال إنهن به تمارقات وبه مشهورات وعليه قادرات ومن كوعة إلى
سمغندو في جهة الغرب عشرة أيام ومن كوعة إلى غانة نحو من شهر ومن كوعة إلى مقلة
شهر ومن كوعة إلى شامة دون الشهر ومن كوعة إلى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة
سير الجمال والطريق على أرض بغامة وأهل بغامة سود أن يمرا بزنا حرفا العشق جلود
وعبرت الوانج ولسانهم لسان البربر وهم قوم رحالة وشربهم من عيون يحفرونها في تلك الأرض
تحت علامتهم به وتجربة في ذلك صحيحة ولقد أخبرني بعض التجار الثقات وكان قد تجول في بلاد السودان
نحو من عشرين سنة أنه دخل هذه الأرض أعني أرض بغامة وعاين فيها رجلا من مقولا البربر يكاد يمشي
في أرض خالية رملة ليس بها أثر للماء ولا العشب فأخذ البربري غرفة من تراب وتوبة من القبة
شمه وتبسم وقال لأهل القافلة انزلوا فإن الماء مقلع فنزل أهل القافلة سنالك وعرسوا منا عهم
والجمال وتركوها ترعى ثم عمد البربري إلى موضع وقال احفروا هاهنا فحفر الناس في ذلك
الموضع أقل من نصف قامة فخرج الماء أكثر العذب فحجب ثم دعا أهل القافلة وهذا مشهور
يعلمه تجار هذه البلاد ويحكونه عنهم وفي هذه الطريق التي ذكرنا من كوعة إلى كوكو
أرض بغامة تجاورنا لا ماء بها وكل مجابة منها تقطع من خمسة أيام إلى ستة أيام ومدينة
كوكو مدينة مشهورة الذكر من بلاد السودان كبيرة وهي على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال
[illegible] وهذا النهر أسلما ويذكر كثير من السودان أن أهل مدينة كوكو تسير على ضفة الخليج وذكر قوم
[illegible] من القول أن هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بأيام كثيرة [illegible]
[illegible] الذي بلاد الغيران وعوضه [illegible]
[illegible]

المحيطة بأرضهم ولباس عامة اهل كوكو الجلود يشترون بها عوراتهم وتجارتهم بالبضائع
الفرا وبيوتهم الاكشية وعلى رؤوسهم الكرازي وخيلهم الوشب وخواصهم وخيلهم يلبسون الازر ومعهم
براخلون القار ويجاسونهم ويبصونهم بالبضايع على جهة المفارضة وينبت في ارض كوكو العود
المسمى بعود الهندية ومن خاصته انه اذا وضع على بحر الهندية خرجت اليه سرعة ثم ان ما يسط هذا
العود باخر من الخشبات ما شا بنوه من غير ان يزرك شي من الجزع ويجرد نفسه نوة عشر اخوة
والصحيح عشرا مثل العرب الافقي واهل واز فلان ان خالد العود اذا امسكه ما يسط بنوه او علقه
في عنقه ثم تعرية حية البتة وهذا مشهور وصفة هذا العود صفة العاقر فرحا منقوش
لكنه اسود اللون ومن مدينة كوكو الى مدينة غانة شهر ونصف شهر ومن مدينة كوكو الى مدينة
تلمسة شرقا اربع عشرة مرحلة وسمي مدينة صغيرة من اوفى طوار حامعة فيها بشر كثير ولا
سورها وفيها رجل تاجر بنفسه وسمي على جبل صغير لصنة جبل منيع باخراب فراحاطت به
من جميع جهاته ولها خيل زمواش واسلحة اعراة شقاة وشربهم من مياه الابار وما دقا بغير الصغير
عن وجه الارض وبها معدن شب ليتوبا لخشب الجودة ويبيعونه في كوارة ويخلطه القار بالشب
الجيد ويبيعونه الى جميع الجهات ومن مدينة الى مدينة ما تان من ارض طاغ انتها مدينة مزمه
ومدينة ما تان مدينة صغيرة وليس بها شي من الصناعات المستعملة وتجارتهم قليلة ولهم
جبال ومعدن ومن مدينة ما تان الى مدينة الجيمي ثمانية ايام وسمي ايضا من طاغ والجيمي مدينة
صغيرة جوا واسلحة قليل ومع في انفسهم اذلة ومع يجاورون النوبة من جهة المشرق ومن مدينة الجيمي
قاينيل ثلثة ايام في جهة الجنوب وشرب اسلحة من الابار ومن الجيمي الى مدينة زغاوة ستة ايام
ومدينة زغاوة مدينة مجتمعة الكور كثيرة البشر وحولها ملوك من الزغاوة ويبين يشتغلون بالبيع
ولهم تجارات بسيرة وصنايع يتعاملون بها بين ابويهم وشربهم من الابار ولهم الذهب الوزن وخوم الجهة
المغربية والحوت المصبر والالبان عندهم كثيرة ولباسهم الجلود [illegible]
السود اذ جيا ومن مدينة زغاوة الى ما تان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سمنة سوء مرتبة صغيرة وحطى بعض المتأخرين الى من آبن حوار ان صاحب بلاد نوجه الى
سمنة وهو امير من قبل ملك النوبة بحرتها وسوتها وبرد شملهم على الاقاوى سوا الا من خراب ومن
مرتبة تاجوة اليها ست مراحل ومن مرتبة [illegible] تاجوة الى مرتبة نوابة
ثمان عشرة مرحلة واليها تنسب النوبة وبها عرفوا وهي مرتبة صغيرة واهلها اهتا بسير
ولباسهم الجلود المدبوغة وانزل للصوم ومنها الى النيل اربعة ايام وشرب اهلها من الابار
وطعامهم الذرة والشعير ويجلب اليهم التمر والابل عندهم كثيرة وفي نصابهم جمال ما يسق
بعض مختصات ولهم اغراض طيبة يحشش الغزاة وجميع السودان في شوق وجميع بلاد ارض
النوبة في نصابهم الجمال رجال اعاجم وشبابهم زفاق وابوابهم صفار ومتاعهم بيض وشعورهم
سبط ولبس في جميع ارض السودان من يعطي زكاة ولا من الحاكمين ولا من الجباة ولا
من الحسبة والنوبة قبيل شعوب نصابهم سبط مرسلة الا من كان منهم من نسا النوبة ولا اخص انها
لجماع ومنهم ان الجارية منهم لا يبلغ بها الى طايفة دينار اقل من ذلك ولهم الخلال التي يبين
بها سلوك الرجل من صغر بيض ويتيما يكون في ابا تمن ويتخذون من اتهات اولاد الطيب فتعتمن
ويعاشرن حشمهن وذكر بعض الرواة انه كان بالابواب جارية من سوا الخوارى المعروفة ذكر من
سوا الوزير ابي الحسن المعروف بالمصحفي لما انصرت عنيناه فقد باكمل منها فرا ولا اصح خدا
ولا احسن منشا ولا اطلق اجفانا ولا اتم محاسن وكان هذا الوزير المذكور من اعاجم الجبلا
ان فنا ويزكد ان شرا ما عليه ما يبان رخصوص دينار من الدنانير المرابطية وكانت هذه
الجارية المذكورة مع تمام محاسنها وبديع جمالها اذا تكلمت اسحرت سامعها لعذوبة
الفاظها وحلاوة منطقها لا تمارس بيت شعر بكانت بذلك تامة الصفات ومن مرتبة نوابة
الى مدينة دنقلة نحو من ثمان مراحل خبا

تمت الجزء الثالث من الاقليم الاول والحمد لله
الرابع منه ان شا الله

تقسيم النيل المبارك

صورة الجو الوالي
البطيحة الكبرى
البطيحة الصغرى
الجنوب
نيل السودان
نيل مصر
دنقلة
الجبل المقسم
متصل بلاد النوبة من السودان
غلوة
طرف جبل جالوت
جبل
متصل بلاد الناجوين من السودان
١٦

الاقليم الاول
صحار ورمال حلف
خط وسط الارض
١٠٦
من بلاد الحبشة من السودان
بحر حار وديمو النيل
مجال البلين من السودان
طرف المقطع

وفي هذا الجزء الرابع من الاقليم الاول بلاد النوبة وبعض بلاد الحبشة وبقية جنوب ارض التاجوج
وقطعة من بلاد الواحات الداخلة وبلاد النوبة من البلاد المشهورة والمواضع المذكورة كوشة
وقلوة ودنقلة وبلاق وسوله وفي ارض الحبشة مرحطة والفاعة ومن ارض الواحات الداخلة
واعلى ديار مصر مدينة اسوان بالعمران والرداني وفي هذا الجزء افتراق النيلين اعني نيل مصر الذي
يشق ارضها وجريه من الجنوب الى الشمال واكثر من مصر على ضفتيه معا وفي جزائره ايضا والقسم
الثاني من النيل يمتد من جهة المشرق الى افق المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان الاكثر
وهذان القسمان يخرجهما من جبل القمر الذي ازله نزوخط الاستوا بست عشرة درجة وذلك ان مبدا
النيل من هذا الجبل من عشر عيون بما الخمسة الانهار منها فانها تصب وتجتمع في بحيرة كبيرة وكذلك
الخمسة الانهار الاخر تنزل من الجبل الى بحيرة اخرى كبيرة وتخرج من كل واحدة من هاتين البحيرتين ثلثة
انهار تمتد جميعا الى ان تصب في بحيرة كبيرة جدا وعلى هذه البحيرة مدينة تسمى غرمي وهي مدينة
عامرة يزرع بها الارز وعلى ضفة البحيرة المذكورة صنم رابع يريه الى صدره يقال انه منجم وانه كان
رجلا صالحا فعمل ذلك به وفي هذه البحيرة سمك يشبه رؤسه رؤس الخنازير ولها مناقير وبه ايضا دواب
مائية وهذه البحيرة المذكورة فوق خط الاستوا مما يلي الجنوب وفي اسفل هذه البحيرة الى جبل معترض
بين اكثر البحيرة ويمر منها الى جهة الشمال مغربا يخرج منه ذراع واحد من النيل يمر في جهة المغرب
وهو نيل بلاد السودان الذي عليه اكثر بلادها ويخرج مع شق الجبل الشرقي الذراع الثاني ويمر ايضا الى
جهة الشمال يشق بلاد النوبة وبلاد ارض مصر وينفتح في اسفل ارض مصر على اربعة افتراق فثلثة
منها تنصب في البحر الخامس وينبع واحد ينصب في البحيرة المعلمة التي تنتهي الى مرسى الاسكندرية
وهذه البحيرة وبين الاسكندرية ستة اميال يسمى الانفصال بالعربي يسمى من مصب النيل ومع التاجل قليلا
سنشرح ذكرها في موضعه ان شاء الله عز وجل ومن تحت جبل القمر فيما بين الانهار العشرة
[illegible] الشمال الى ان يتصل بالبحيرة الكبيرة مقدار ستمائة ميل عرضها ما بين البحيرتين
[illegible] مغرب ست مراحل وفي هذه الارض الموصوفة ثلثة جبال ممتدة من المشرق الى المغرب
[illegible]

[illegible] الجبل الثاني مع الارض وانهم يسمون ايضا الارض التي سوديها ارض الحيات ويزعم اهل [illegible]
الارض ان بها حيات عظيمة تقتل بالنظر وهذا الجبل الذي هو من الارض المذكورة عفارب على فرز
العقارب سود الالوان تقتل في الحال ولا دفع له صاحب كتاب العجايب وذكر ايضا في كتاب
الخزانة لفرامة ان جزيرة النيل من منبعه الى مصبه في البحر الشامي خمسة الاف ميل وست
مايه ميل واربعة وثلثون ميلا وعرض النيل في بلاد النوبة ميل واجزاء على ما حكاه صاحب كتاب
العجايب ايضا وعرضه في بلاد مصر ثلث ميل وفي الطبقات الصغار الحيوان المسمى بالتمساح
وبها ايضا الحوت المسمى بالخنزير وسمور وخرطوم اكبر من الجاموس يخرج الى الجهات المجاورة الى
النيل ياكل ما الزرع ويرجع الى النيل وفي النيل المذكور سمكة مزورة حمرا الذنب يقال لها
اللاش لا تظهر به الا نزرة وهي كثيرة اللحم طيبة الطعم وفيه ايضا سمك يسمى الابرميس وهو
حوت ابيض مزورة احمر الذنب ويقال انه ملك السمك وهو طيب الطعم لذيذ وكل طري ومملوحا
الا انه يضيف بعدا القرطوم ومثل نصفه عرضا وفيه الزن وهو سمك كبير لونه احمر ومنه كبير
وصغير وربما كان في وزن كبير مائة اذطال وافل وهو طيب الطعم قريب من طيب السمك الذي
يسمى الابرميس وفيه سمك يقال له البني وهو كبير طيب الطعم والطيب وربما وجد في الواحد
منه خمسة اذطال وعشرة الاذطال واكثر وافل وفيه ايضا من السمك قيل يقال له البلطي وهو
مزور في خلقة العصفور الذي يطير طمرية قليل الشوك طيب الطعم ولونه احمر ومنه الحوت الطير
الذي شوكه خمسة اذطال وفيه سمك يقال له التوطيطر ويسميه اهل مصر بالمزح وهو حوت طيب
الطعم كثير الشحم ويوجد منه في النزرة ما وزنه قنطار وافل واكثر وفيه المسيح وهو حوت
طيب لذيذ يشتهي الطعم اذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك ويصرف في جميع ما يتصرف فيه اللحم من
انواع الطبيخ ولحمه شريف ويكون كبيرا وصغيرا ومنه ما يكون وزنه عشرة اذطال وحوت [illegible]
وهذا السمك كله فشوره وفيه اسماك لا فشور لها ومنها الحوت الذي يسمى [illegible]
الرامي كثير اليمن وربما بلغ وزن الحوت منه [illegible] واكثر وافل [illegible]
يسمى اليمنة [illegible] وهو سمك ما [illegible] الطعم كانه [illegible]
[illegible] لا فشور لها وفيه ايضا السمك الذي [illegible]

والافل وهو مشموم وفيه سمك يقال له الشال وله شوكة في ظهره يضرب بها فيقتل منه عشرا
وفيه ايضا سمك في صور الخنازير يقال لها الانجليس مسمومة وفيه ايضا سمك اسود الظهر له شوك
كبير الراس وهو النوب يسمى الجري وفيه سمك مدور خشن الجلد يقال له الفاقوس يمشط الكتان
به الكتان وفيه ايضا السمكة المعروفة بالرعادة وسمي مثل الكرة خشنة الجلد فاذا مسها
اذا مسها الانسان ارتعدت يده حتى تسقط منها وسره الخاصة فيها موجود ما دام منه حية فاذا
ماتت كانت كسائر السمك وفيه كلاب الماء وسمي في صور الكلاب ملونات وفيه فرس الماء
وهو في خلقة الفرس لكنه بقصير وحوافره مثل ارجل البط تنضم اذا رفعها وتنفتح اذا وضعها
وله ذنب طويل وفيه ايضا السلحفور وهو صنف من التمساح لا يشاكل السمك من جهة كونه
ورجليه ولا يشاكل التمساح لان ذنبه املس مستدير وذنب التمساح مسنن وشحمه يتقالح
به للجماع وكذلك ملحه الذي يملح به والسلحفور لا يكون بمصر الا في النيل من حد اسوان والتمساح
ايضا لا يكون في غيره ولا يخرج الا ما كان منه في نيل مصر وهو مستطيل الراس وطول رأسه نحو طول
نصف ذنبه وذنبه ملوح وله اسنان لا يقبض بها على شيء من السباع او من الناس الا ومزقه في الماء
وهو بري وبحري لانه يخرج الى البر ويقيم فيه اليوم والليلة يدب على يديه ورجليه ويضر في البر لكن
ضررا قليلا والمشرضور في الماء ثم ان الله سبحانه سلط عليه دابة من دواب النيل يقال لها
البشط وهي تتبعه وترصده حتى يقع فيه فاذا فعله وثبت فيه فتمزقه حلقه ولا تزال تاكل كبده
وقلبه حتى يقتله فيموت ويخرج ايضا الى النيل من البحر الملح سمك يقال له البوري حسن النوع طيب
طعم في قدر الرطل يكون وزن الحوت منه رطلين وثلثة ارطال ويدخل ايضا من البحر الى النيل سمك يقال
له الشابل وهو يقدر طول الذراع وازيد على ذلك ويزيد الطعم حسن الطعم يتمين ويدخل ايضا منه
نوع يسمى الشلوط وهو ضرب من الشابل الا انه صغير في طول شبر ويدخله من البحر انواع كثيرة
وهذا ما في اسماء النيل باحية رشيد وفوه ضرب من السمك له صرف يتولد عند احتراق النيل اذا
دخله الماء فيموت اكثر السمك وهذا الصرف يقال له الوليس وهو قرية صغيرة في جنوبها لحمة وفيها
[illegible] مصر رشيد محلوله [illegible] بيع بلاد مصر والشام وبه اختار
[illegible] من صفة من [illegible] الله على [illegible] بلاد المتوحشة

التي

[illegible] ذكرنا فمنها مرينة كوشة الى جلة وبينهما وبين مرينة نوابة ستة أيام وسمى بحر
عرا النيل بسمرا وموضعها فوق جلة الا شتوا واسلها قليلون وتجارها قليلة وارضها حارة جافة
كثيرة الجعلوف جدا ومشرب اهلها من عيون تمر النيل بها وسمى بطاعة ملك النوبة وملك
النوبة يسمى كاسل وسواسم بتوارثه ملوك النوبة وفرارة ودار ملكه بمرينة دنقلة ومرينة
دنقلة في غربي النيل وعلى ضفته ومنه شرب اهلها واسلها سودان لكنهم احسن السودان وجوها
واجملهم شكلا وطعامهم الشعير والذرة والتمر يجلب اليهم من البلاد المجاورة لهم وشرابهم من الحنطة
من الذرة والعلوم التي يشتغلون بها علوم الابل طبيعية ومفردة ومطعونة ويطعنونها بالبان الشوك واما
السمك فكثير عندهم جدا وفي بلادهم الزرافات والبقر والخيلان ومن بلاد النوبة مرينة علوة وسمى
على ضفة النيل اسفل من مرينة دنقلة وبينهما مسيرة خمسة ايام في النيل وما دام من النيل شربهم
منه وبه يزرعون الشعير والذرة وسائر بقولهم من السلجم والبصل والجزر والفقا والبطيخ وحال
علوة في مياهها ومبانيها ومشاربها واسلها وتجارها مثل ما سمى عليه حالات مرينة دنقلة واهل علوة
يسافرون الى بلاد مصر ومن علوة وبلاد عشرة ايام في البر وفي النيل اقل من ذلك اعوارا وهو بلاد
النوبة على ساحل النيل شرقيه واكثر وكذلك اهل علوة ودنقلة يسافرون في النيل في المراكب وينزلون
ايضا الى مرينة بلاق في النيل ومرينة بلاق من بلاد النوبة وسمى بوذ واعشر من النيل اهلها [illegible]
ومعايشهم حسنة وربما وصلت اليهم الحنطة بحلوة والشعير والذرة عندهم [illegible] كثير موجود
ومرينة بلاق يجتمع تجار النوبة والحبشة وتجار ارض مصر يسافرون اليها اذا كانوا معهم في صلح وهو
وليا سواء اهلها الازد والمسالك وارضها تسقى بالنيل وما النهر الذي بها من بلاد الحبشة وهو وادي كبير
جدا يمر النيل موقعه بمغربة من مرينة بلاق وفي الزراع المحيط بها وعليه مزارع اهل الحبشة وكثير
من زرعها ومنه كرمها فيما بعد بعون الله تعالى وليس في مرينة بلاق مطر ولا يقع بها غيث الله وكذلك
سائر بلاد السودان من النوبة والحبشة والنوبة والنوبة والزغاوة وغيرهم من [illegible] لا يمطرون ولا يقع بهم
الله رحمة ولا غياث الا فيض النيل وعليه يعولون في زراعة ارزاقهم [illegible]
واميتاء [illegible] وجميع ذلك من [illegible] كثير موجود ومن مرينة [illegible]
في النيل اربعة ايام [illegible] الى جبل [illegible] من [illegible] السودان [illegible]

على النقود في الشهر الى مدينة مصر والعلة المانعة من ذلك ان الله جل اسمه خلق هذا الجبل وجعله
قبلة الفلوس من ناحية بلاد السودان وجعل وجهه الثاني متاخما لارض مصر عاليا جدا والنيل يمر من
جانبيه ويصب من اعلاه الى اسفله صبا عظيما مهولا وسائله حيث ينصب اما احجار ملوسة وصخور
مضرسة والماء يقع بينها واذا وصلت مراكب التوتيين وغيرها من مراكب السودان وجاءت الى هذا
المكان من النيل مع تجمعها عبورها ما فيه من العظم المخلف فاذا انتهت المراكب بما فيها من القبار
وما معهم من الجارات خرجوا عن بطون المراكب الى ظهور الجبال وساروا الى مدينة اسوان في البرية
وبين هذا الموضع الذي الجبل واسوان نحو من اثنتي عشرة مرحلة بسير الجمال اسوان هي من
ثغور النوبة الا انها في اكثر الاوقات منها دنوق وكذلك مراكب مصر لا تصعد في النيل الا الى مدينة
اسوان فقط وسمي اخر الصعيد الاعلى وسمي مدينة صغيرة عامرة كثيرة الحنطة وساير انواع
الحبوب والفواكه والرياحين وساير البقول وبها الحموم الكثيرة من البقر والجمال والمعز والخرفان
وغيرها من صنوف الحموم العجيبة البالغة في الطيب والسمن واسعارها مع الايام رخيصة وبها الجارات
وبضايع تحمل منها الى بلاد النوبة وربما اغار على اطرافها خيل السودان المسمون بالبلمين وزعموا
انهم روم وانهم على دين النصرانية من ايام الغبط وقبل ظهور الاسلام غير انهم خوارج في النصارى تعاقبه
وهم متنقلون في ارض الحبشة وارض الحبشة ويتصلون ببلاد النوبة وهم رحالة ينتقلون ولا يقيمون
بمكان مقام تفعله المنونة الصحرا الذي هي بالمغرب الاقصى وليس بتلك بمدينة اسوان من جهة الشرق
الا الاسلام الا جبل الجلافي وهو جبل اسفله واد جاف لا ماء به لا كن الماء اذا جرى عليه يجري فيه
بينا كثيرا وبه معدن الزئبق والفضة واليه تجتمع طوايف من الطلاب لهذه المعادن وعلى مسيرة
من اسوان جنوبا من النيل جبل في اسفله معدن الزمرد في بريه منقطعة عن العمارة ولا يوجد الزمرد
في شيء من جميع الارض الا ما كان لهذا المعدن وبه طلاب كثيرة ومن هذا المعدن يخرج ويتمنى به الى
ساير البلاد واما معدن الزئبق فمن اسوان الى نحو خمسة عشر يوما بين شرق وشمال وهو في ارض الحبشة
[illegible] الالتجاجات وسمي الان خالية لا ساكن فيها وكانت في زمان سلف معمورة
[illegible] الان [illegible] مجهول [illegible]

(٩)

وقد توحشت فهي تتوارى من الناس وتصاد كما يصاد الحيوان البري واكثر الواحات
نازلة مع ارض مصر وبها بقايا عمارة وسنذكرها فيما بعد بحول الله وعونه ومن مدينة يلاق الى
مدينة مركطة ثلثون مرحلة وهي مدينة صغيرة لا سور لها وهي مجتمعة الخلق متحضرة وبها شعير
ويتعيشون به والسمط والالبان عندهم كثير واليها تدخل التجار من مدينة زالغ التي على بحر
القلزم وسنذكر هذه البلاد عند بلوغنا الى امكنة ذكرها بعون الله وتاييده ونصره وتسديده

تم الجزء الرابع من الاقليم الاول والحمد لله

ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله

صحارو رمال
صحارو رمال خلف خط وسط الارض
مطوط الارض
نجاعة
نهر جارود نهر النيل
متصل ارض الحبشة
فلجون
مقدشو
موكطة
جنبية
المغرب
جبل مورنيس
بر معدن الذهب
بجنة
ارض البجة من السودان
جبل العلاقي
العلاقي

خلف خط وسط الارض
من الاقليم الاول
مدينة بطا في صحار ورمال خلف خط وسط الارض
٧٣
٩٠
خط وسط الارض
المشرق
طول عرض
قاعدة بلاد الزنج
باب المندب
طول عرض
مبدا بحر القلزم

وهذا الجزء الخامس من الاقليم الاول يتضمن من الارضين اكثر ارض الحبشة وجملة من بلادها
واكثر مدنها كلها جنبية وهي مدينة مقصورة لكنها في بريه بعيدة من العمارات وتتصل
عمارتها وقراها الى النهر الذي هو النيل وهو يشق بلاد الحبشة وعليه مدينة مرطة
ومدينة انجا وهذا النهر منبعه من بوق خط الاستوا وفي اخر نهاية المعمور من جهة الجنوب بحيرة
مضربا مع الشمال حتى يصل الى ارض النوبة فيصب هناك في ذراع النيل الذي يحيط بمدينة
بلاق كما قدمنا وصفه وهو نهر كبير غزير كثير الماء مطيب الجزر وعليه عمارات للحبشة
وقد وهم اكثر المسافرين في هذا النهر حين قالوا انه النيل وذلك لانهم يرون به ما يرون من النيل
في خروجه ومده وقبضه في الوقت الذي جرت به عادة خروج النيل ونقصه فيض هذا
النهر غير نقصان فيض النيل ولهذا السبب وهم فيه اكثر الناس وليس كذلك حتى انهم مساحوا
فرقوا بينه وبين النيل لما رأوا فيه من الصفات النيلية التي قدمنا ذكرها وتصحيح ما قلنا انه
ليس بالنيل ما جاءت به الكتب المؤلفة في هذا القدر وقد حكوا من صفات هذا النهر ومنبعه
ومجراه ومصبه في ذراع النيل غير مدينة بلاق وقد ذكر ذلك بطلميوس الاقلوذي في كتابه
المسمى بالجغرافيا وذكره حسان بن المنذر في كتاب العجائب عند ذكره الانهار وتناهيها
ومواقعها وهذا مما لا يتم فيه تنبيل ولا يقع في جملة علم ناظر في الكتب باحث عن غرضه
على هذا النهر يزرع اهل قرى الحبشة اكثر معايشهم مما تزرعه الا نواعا من الشعير والذرة
والدخن والتوبيا والعدس وهو نهر كبير جدا لا يعبر الا بالمراكب وعليه كما قلنا قرى
عمارات للحبشة ومن هذه القرى مدينة جنبية وفلجون وتطا وسائر القرى البرية فاما
من الساحلية فانها تمتار مما يجلب اليها من التمر في البحر ومن مدن الحبشة الساحلية مدينة
لع وافنت وما قصى الى ما اتصل بها من عمارات قرى بربرة وكل هذه القرى صيرتها مما يتصيد
فيها من العسل ومن الالتاي وسائر الحبوب التي يجلبونها من قراهم التي على ضفة النهر المذكور
[illegible] مدينة قصيرة على ضفة النهر وامامها فلاحون يزرعون الذرة والشعير
[illegible] هذه البلدة قليلة [illegible] التاقعة لا مثلها قليلة والشرط
[illegible] وبهذه المدينة [illegible] وسرية [illegible] اقسام

الخراب في النهر وفي الصعود اربعة من عشرة ايام على فوز الامطار ودوام صفاء وخشبهم مفرد
وابتر بعد ما بين المرينتين في جهة الجنوب شيء من العمارات ولا شيء يقول عليه وبين مرينة الجامعة
ومرينة جنبيته ثاني مراحل وكذلك بين مرينة وجنبيته مثلها وجنبيته كما حكيناه
في برية من الارض وشربهم اسلمها من الابار وماؤها يجف في اكثر الاوقات حتى لا يوجد والغالب على
اهل هذه البلدة الفخ طلاب معادن الفضة والرصاص وذلك جل طلبهم واكثر معاشهم منه ومن هذه
المعادن في جبل مور يعرف بمور على زنقة ايام من مرينة جنبيته ومن هذا المقر ايضا الى اسفوان نحو من
خمسة عشر يوما ومن مرينة جنبيته الى مرينة زالع الى على الساحل من ارض الحبشة نحو من اربع
عشر مرحلة ومن مرينة زالع على ساحل البحر الملح المتصل بالقلزم ونقطع من البحر افاصيل متصلة
الى باب المندب لا تقطع امراكب الكبار وربما جاءت عليه المراكب الصغار فتحملها الريح
فتسلمها ومن زالع الى ساحل اليمن ثلثة محار مقررة الجزي ومرينة زالع صغيرة الفطر كثيرة التاجر
والمتاجرون اليها كثير واكثر مراكب القلزم تصل الى هذه المرينة بانواع من البضائع التي تنتفع
بها في بلاد الحبشة ويخرج منها الوبر والبهمة واما الرقيق فهو بها قليل وشرب اهلها من الابار
ولباسهم الاثواب وقصارات القطن ومن مرينة زالع الى مرينة منقوبة خمسة ايام في البر واما في البحر
فاقل من يوم واحد فيما طالع في البرية بلدة اسمها فلمور وبينهما اثنا عشر يوما في البرية ومن منقوبة
الى ثنت اربعة ايام في البر وهي على الساحل في الجنوب ويسافر اليها في الزوارق الصغار الى الاحبة
المشتري الكثير من الوشق وهذا الجزء من جهة ارض الحبشة ترش واما صيرمتطة لا تجري
المراكب كما قلنا ومرينة افنت صغيرة ليست بكبيرة ولا بكثيرة الخلق واكثر ساكنها
واهلها قليل واكثر اكلهم الذرة والشعير وسكنهم موجود وصيرهم كثير واما عامة اهلها
فانهم يعيشون من لحوم الضرب المنطوق في تلك الافاصيل من البحر بالحلوة ويصيرونه اداما لهم ومن
مرينة افنت الى ما فطي خمسة ايام وبا فطي من مرينة صغيرة جزاكا الغربية الجامعة لعبد
مقورة لحنها على نيل رمل وبينها وبين البحر نحو من رمية سهم وامتنها مغيرة بها قلما يعقل
منها وقد الاماية [illegible]
وجد الماحية لا نبات فيها وبينهما [illegible] في الجنوب [illegible]

ولهم ابل يتصرفون عليها ويتعيشون بها ويحتزون بها ومنها على ثمانية ايام موبية بطا وتتصل بها
قرى بزبة واولها جوة وسمى منها قرية وجملة الحبشة يحتزون الابل ويحتسبونها ويشربون البانها
ويتخمرون صفورها وينتظرون لقاحها وسمى اجل بضاعة عندهم ويبيعون بعضهم ابنا بعض ويبيعونهم
من التجار فيخرجونهم الى ارض مصر في البر والبحر وتجاور ارض الحبشة في جهة الشمال ارض
النجة وسمى بين الحبشة والنوبة وارض الصعيد وليس بارض النجة قرى ولا خصب وانما سمى
بادية جرية ومجتمع اهلها ومقصد التجار منها الى وادي العلاقي واليه يغلب اهل الصعيد
واهل النجة وسمو وادي فيه خلق كثير وجمع عزيز والعلاقي في دابة كالقرية الحامية
واما بها من آبار عذبة ومعدن النوبة المشهور مستوية ارضها في صحرا لا جبل حوله وانما
سمى رمال النبة وسبب تسايله اذا كان اول ليالي الشهر العربي واخره خاض الطلاب
تلك الرمال بالليل ينظرون فيها كل واحد منهم ينظر فيما يليه من الارض فاذا ابصر اثر
مبني بالنيل على موضعه علامة يعرفها وبات منتالد فاذا اصبح عمد كل واحد منهم
علامته في حوم الرمل الذي على عليه ثم يأخذ رجله معه على نجيبه ليمضي به الى ابار منتالد
فيقبل على غسله بالماء في حفنة عود فيستخرج النتن منه ثم يولعه بالزيت ويشبكه بقدر
ما اجتمع لهم منه تبايعوه بينهم واشتراه بعضهم من بعض ثم يحمله التجار الى سائر
اقطار مصر متعلقين دائما لا يفترون عنه ومن ذلك معايشهم ومعادي مكاسبهم وعليه
لون ومن وادي العلاقي الى عذاب من ارض النجة اثنا عشر يوما ومن بلاد النجة بجنة وسمى ايضا
مستونة وبها سوق لا يقول عليها وحولها قوم ينتجون الجمال وثمنها معايشهم وسمى المتوسط بينهم
من العربية تنسب الجمال الجنبية وليس يوجد على وجه الارض جمال احسن منها ولا اصبر
على السير ولا اسرع خطا وسمى بربار مصر معروفة بذلك وبين ارض النوبة وارض النجة قوم
يقال لهم البليون ولهم صرامة وعزم وكل من حولهم من الامم بادونهم ويجاورون من جميع
اقطار خوارج على مذهب النفطوية وكذلك جميع اهل بلاد النوبة والحبشة واكثر اهل
[illegible]

ايام ومنها ايضا الى بطا البرية سبعة ايام ومدينة بطا المتقدم ذكرهما بون خط
الاستوا في نهاية المعمور

تم الجزء الخامس من الاقليم الاول والحمد لله
ويتلوه الجزء الرابع منه ان شا الله
السادس

تعز
صنعا
حقوان

24
جزيرة سقطرى
طول عرض
مرباط
لسعا
ذلعات
ارض حضرموت
بلا عاد من ارض الشحر

ان هذا الجزء السادس من الاقليم الاول يتضمن من ناحية الجنوب مدينة فرفونة ومنزلة والجبا
وهذه البلاد الثلثة من ارض بربرة واليها تنتهي عساكرها وهي على البحر اليماني واهل فرفونة بربرة
اكثر عيشهم من لحوم الطيور البحرية وتسمى عندهم البقة ومن جزيرة الى فرفونة يومان في البحر
وعليها جبل عظيم يمتد في جهة الجنوب ومن فرفونة الى برقة ثلثة ايام في البحر ويمتد منها جبل حافونة
وهو جبل له سبعة رؤوس خارجة ويمتد تحت الماء في البحر اربعة واربعين ميلا والى رؤس هذا الجبل بلاد
صغار كالقرى يقال لها العاوية ومن حافون الى منزلة على الساحل ثلثة ايام صعاب وفي البحر
سبعة ايام وعلى مرحلتين من منزلة في البرية واد يمر كمجرى النيل يعلوه نزعون الغزة ومن منزلة
الى بلدة الفا على الجزيرة يوم ونصف يوم وعلى البر اربعة ايام والفا آخر ارض بربرة ومن الفا الى فرفونة
ثمانية ايام وهي مدينة صغيرة على البحر ومنها الى برقة ستة ايام وهي مدينة كبيرة مشحونة بالعلم
والعلماء باهلون الصفادع والاخناس واشياء من العاذورات التي تجلب التأثر الهواء وهذه الارض
مقابلها بلاد الروم ثم ان فرفونة وبرقة مدينتان واهلهما كفرة وهما يتصلان ببلاد الروم على
قدر البحر الملح وكل هذه البلاد المذكورة تقابل بلاد اليمن في جهة الشمال وبينهما خرق البحر وعرضه
ست مائة ميل ويطول في الجملة اخر اكثر من هذا وافل على فرز خروج اخوان البحر في البر
ما يزيد دخول القراطيس في البحر وفيما تضمنه هذا البحر المحصل في هذا الجزء اربع جزائر منها
جزيرتان في جهة المشرق واسم احداهما جرتان والثانية مرتان ومعا في جوف الحشيش وستنتهي
ذكرهما في موضعه بعون الله تعالى ومنها جزيرة سقطرى التي ينسب الصبر اليها وبينها وبين
ساحل مجزيان بالروم الطيبة ويقابلها من بلاد اليمن مدينة بزباط وحاسك وسنذكرهما تيس
ذكرهما في موضع ذكرهما مع اخبارهما بعون الله وفرفونة والجزيرة الرابعة تسمى جزيرة قنبلا
وهي قريبة المغرب من هذا الجزء وهي خالية لطيفة كثيرة الشجر وفيها جبال محمولة وعرة وفيها
وحوش ودواب مضرة وفيها ايضا عين ماء حرارة تنبت في البحر وربما سقط الى هذه الجزيرة
من البحر من بلاد الزنج او من مراكب الفلزم او من مراكب الحبشة يستغيثون بها وهي تقابل جبل الملق
[illegible] ساحل اليمن ومنها الى جبل الزنج [illegible] مجزيان والمشرق جبل [illegible]
[illegible] وهي مقابلة الجبل [illegible] جهة [illegible] مع تقريب [illegible]

في جهة الجنوب

جبل حافونة

وكل هذه البلاد [illegible]

من اثنى عشر ميلا وظهره متاخم لبلاد الحبشة كله اما صخر وجزائر مسطحة حتى تنتهي الى زالع
وافنت وبا فطى بلا فرزا حر على خوف هذا البحر من هذه الجهة وفي وسط هذه المتروش والجزائر
جبل معترض يسمى موريس وهو متصل من جنوبه الى ظهر المغرب وليس بكثير العلو في الجو لكنه
يعلو على وجه الماء مرة ويغيب في مواضع اخرى بسبب الماء لا كنه متصل في ذاته وحكى صاحب
كتاب العجائب انه لا يمر بهذا الجبل شيء من المراكب المسخرة بالخرير الا اجتذبه اليه وامسكه معه
بلا تكاد تفلت منه البتة واما جنوب المغرب فانه متاخم ساحل اليمن كما قلناه وليس لشيء من
مراكب القلزم القاهرة الى اليمن بد من ان تمر به في مسيرها ورجوعها لان الهرب يضيق منها حتى يمر
الرجل صاحبه من البر الثاني من اليمن وهذا الجبل من ظهره مغارة لا يدخلها احد يخرج منها اما حيوان
يأكله او حجر يقع فيه ولما على الناس ذلك منها فصروا اليها وسدوها بالحجارة واليمن لا يتصل
الان اليها اخر واما جزيرة سقطرى فهي جزيرة واسعة القطر جليلة الغزر عميمة الارض ناحية
الشجر واكثرها تمرا شجر الصبر ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يخلط بعض موت اليمن
والشحر وغيرها وسقى كما قلناه تنظر من جهة الشمال الغربي ببلاد اليمن بل هي محسوبة منه
ومنسوبة اليه ويقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة ملندة ومنبسطة واخبرني من رأى قرية سقوطرة نصارى
والسبب في ذلك ان الاسكندر لما تغلب على ملك فارس وغزت اساطيله جزائر الهند وقتل فيها
ملك الهند وكان معلمه ارسطوطاليس فراوضه بطلب جزيرة الصبر فجاء في بال الاسكندر ذلك
من اجل وصية معلمه فجهز فرقة عنه من اخر جزائر الهند وتغلبه عليها وعلى ملوكها اخر ارتفاع في بحر
الهند الى جهة البحر العماني وتغلب على تلك الجزائر الى ان وصل الى جزيرة سقوطرة فاعجبه
طيبها ثم اسا واعتدال هوائها فكتب الى معلمه بذلك فلما وصل الخبر الى ارسطاطاليس كتب اليه
يامره بان ينقل اهلها عنها ويستدعيهم بالبونانيين ويوصيهم بحفظ شجر الصبر وحياطته
لما في ذلك من جمل المنافع الطبية وانه لا تتم الا بارجات الا به مع انتفاع جميع الامم باخذه ونقله
ولانه في ذاته دواء جليل كثير المنافع فعمل الاسكندر ذلك واخرج عنها حملة اهلها ونقل اليها
قوما من اليونان يحفظ شجرة الصبر والقيام بها وعمارتها وادامة تنميتها فعمروا مدينة
بها تسمى حبل اسوال الى ان ظهر دين المسيح فامنت الامم بدخول اهل سقطرى في دين المسيح

وبقايا ذريتهم بها الى هذا الوقت مع سائر من يسكنها من غيرهم واوراق شجر الصبر يجمع في شهر
يونيه ويستخرج لعابها ويطبخ في قدور الفخار وغيرها ويوضع في زقاق ويجيب في شهر اغسطس
للشمس ويباع منه بهذه الجزيرة قناطير يتجهز به الى سائر بلاد الله في المشرق والمغرب
وصبرها ينسب اليها وبها يعرف واما جزيرة خرتان وجزيرة مرتان المتقدم ذكرهما
مما في جوف الحبشة باعتبار اضافة الى بلاد البحر التي فيها منابت اللبان وهما تان الجزيرتان معمورتان
يسكنهما قوم من العرب فرأفاموا فيهما وفنعوا بهما وهم يتكلمون بالسنة عادية قديمة لا تعرفها
العرب في وقتنا هذا واصل هاتين الجزيرتين في نشب وضيق عيش ونظر حال ايام الشتاء الى ان تكون
ايام الاسفار في البحر يسيرون في مراكبهم الى ارض عمان وعدن وساحل اليمن فتتسع احوالهم ويحسن
عيشهم قليلا وكثيرا فيبيع البحر العنبر الجيد يبيعونه من التجار المسافرين من اليمن وربما نقلوا به
الى بلاد اليمن بانفسهم فيبيعونه هناك بارفع قيمة ويخرج من هاتين الجزيرتين الزنبل والزنبلان وهو
ضرب من الزنبل وظهور السلاحف يقدم منها اهل اليمن فيأكلها المسلمون ويخبزونها « واما بلاد اليمن الواقعة
في هذا الجزء فمنها مخلاف الجرة وهو حصن على البحر والعرب تسمي الحصن مخلافا والجرة حصن
مشهور ناسه قليلون وعيشهم الحوم والالبان والتمر ومعايشهم ضيقة ومنه الى مخلاف غلافقة
اثنا عشر مرحلة واهل هذا الحصن حضرة وهو على مرسى زبيد ومنه الى زبيد خمسون ميلا ومدينة
زبيد مدينة طيبة واهلها متأنقون ذوو ثروة ومال والمسافرون اليها كثيرون فيها يجتمع التجار من ارض
الهند وارض الحبشة وارض مصر الصاعدون في مراكب جدة واهل الحبشة يجلبون فيقدم اليها ويخرج
منها ضروب الاقاويل الهندية والمتاع الصيني وغيره وهي على نهر صغير ومنها الى مدينة صنعا مائة
واثنان وثلثون ميلا والطريق على ديار اليمن من زبيد الى جبلان ستة وثلثون ميلا ومن جبلان الى المعان
ثمانية وعشرون ميلا ومن المعان الى العرب ثلثون ميلا ومن العرب الى صنعا اربعة وعشرون ميلا وكل
هذه البلاد من حصون لبنت بالحجارة لكنها مقهورة يغلب عليها وباون التجار والمسافرون اليها
ويخرج منها ومن مدينة صنعا كثير من الخيرات [illegible] وليس في بلاد اليمن اقوم منها
[illegible] واشهاسا وهي في عزة [illegible] الاراضي [illegible] طيبة الهواء والزمان [illegible]
[illegible] جزيرة [illegible] ملوك اليمن فاضلة وهي دار العرب وكان ملوكها [illegible]

عظيم الزوج

عظيم الزطر وهو فضر غمدان فتهدم وصار كالتل العظيم واكثر بنيانها في هذا الوقت بالخشب
والالواح وبها دار عمل الثياب المنسوبة اليها وسي فاعزة اليمن وسي على نهر صغير ياتي اليها من جبل
نوابي من شمالها بيشرها نازلا الى مدينة ذمار ويصب في البحر اليماني وبشمال صنعا جبل الموجير وطول
اعلاه ستون ميلا وبه مزارع ومياه وينبت فيه الورس والورسينات اصفر يشبه الزعفران تصبغ به
الثياب ومن صنعا الى ذمار ثمانية وارتعون ميلا وسي مدينة صغيرة قليلة العمارة ضيقة المساكن
ومن مدينة صنعا الى مدينة عدن مائة ميل واربعة اميال والطريق في ديار احمس فمن صنعا الى ذمار ثمانية
وارتعون ميلا ثم الى محلاب ستة وارتعة وعشرون ميلا ثم الى الجعز وبرار وهما قريتان متجاورتان ستون
ميلا ثم الى محلاب ابين اثنان وستعون ميلا ومن محلاب ابين الى عدن اثنا عشر ميلا ومدينة عدن
مدينة صغيرة وانما شهر ذكرها لانها مرسى الجزر ومنها تنشأ مراكب السند والهند والصين
واليها يجلب متاع الصين مثل الحرير والفرند والكيخت والمسك والعود والشروح والفضار
والفلفل والزرنيخ والزنجبيل والمشروبة والبقاقلة والزرصيني والخولنجان والسنبلة والا
مليلجات والابنوس والزنجبار والجاوز والجوز بوا والقرنفل والكبابة والثياب المخرزة من الحشيش
والثياب العظيمة المحتلة والثياب العبيلة والرصاص الفلفلي وغيرها من الفضة والخيزران والمسك
السلع التي يحمل منها الى سائر البلاد كما فوق ذلك ومدينة عدن يحيط بها من جهة شمالها وعلى نصف
منها جبل دائر من البحر الى البحر وتنفذ فيه من طريقه نقبان طالبا بين يدخل منهما ويخرج عليهما
وبين الباب والباب على ظهر الجبل مسيرة اربعة ايام وليس لاهل عدن دخول ولا خروج الا على هذين
النقبين او على البحر وسي بلد تجارة ويقابل عدن في البرية على مسافة يوم مدينة كبيرة جدا تسمى
بن جبلة وعليها حصن منيع كبير [illegible] ومن عدن الى المعقم ثمانية مراحل [illegible]
[illegible] مدينة صغيرة [illegible] وسي [illegible]
[illegible] صنعا سبع مراحل ومن المعقم الى [illegible] مدينة صغيرة [illegible]
[illegible] عمارة [illegible] [illegible]
[illegible] ثمانية [illegible] وعلى المغرب من [illegible]
[illegible] الا [illegible]

لعله ارو

بصنعا وبها يجتمع التجار واسلمها اهل اموال وابوة وبضايع وتجارات كثيرة ومن عدن مع الساحل
في جهة المشرق الى مدينة اثنين اثنا عشر ميلا وسمي على ضفة البحر اليماني واسلمها مومنون بالبحر
ومنها الى لسنعا في البحر ليلة ويوم وفي البر خمسة ايام لان بينهما جبل يقطع في الساحل يتصل من البحر
الى الصحرا يعبر عن الطريق ومدينة لسنعا صغيرة جدا على ضفة البحر الملح ومنها الى شرمة
على الساحل يوم وبين شرمة ولسنعا قرية كبيرة فيها حصن حامية طالجامية واهل تلك النواحي
يتظهرون بها ويحملون اليها من ظاهر يبيعون بها من الامتعة وانواع اشقاهم ومدينة لسنعا وشرمة
مما يساحل ارض حضرموت وبينهما يوم في البرية وبارض حضرموت مدينتان اسم احداهما شبام
والاخرى تريم وبين المدينتين مقدار مرحلة ومن مدن حضرموت مارب وسمي الان مدينة خراب وكانت
مدينة سبا زوجة سليمن عليه السلام ومن حضرموت الى صرا ماتيان وارتعون ميلا ومن صنعا
الى صرا ماية وعشرون ميلا ومن عدن الى حضرموت خمس مراحل وسمي في شرقي عدن وبها رمال متصلة
تعرف بالاحقاف وبلاد سبا بلاد صغار وبها مناجر قليلة ويخرج منها الصبر الحضرمي ويعود دون الصبر
السقوطري ودنبا سبكة الغشاشون للصبر يغشوا به الصبر السقوطري ومدينة سبا
طرايف من اهل اليمن واهل عمان وبها كان العشر المذكور في اخبار العرب وقبل تعرفها عنه وبين شرمة
تقدم ذكرها على الساحل الى مدينة مرباط ستة ايام في البحر وبينهما عنب الغمر ومعنى انعب الجوز
وفي نفس الجوز بلا رفيال لا خلفات وعلى راس الجوز المذكور جبل كبير مشتهر على بسيبة الغمر
ابيض الجوز والزلط سمي بجبل الغمر لتقويسه وبياضه وجبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان ومنها
تجهز به الى جميع المشارق والمغارب وانقل من مرباط مدينة قوم اخلاط من اليمن وسايرون بايل العرب
ومنها الى قرية حاسط على البحر اربعة ايام في البر وجزيرتان في البحر وبها بل حاسط في البحر جزيرتان
جزيرة خوتان وجزيرة مرتان وقد تقدم ذكرهما وعلى حاسط جبل يسمى لوس وهو جبل كبير يطل
على البحر وارض قوم عاد تقابله في جهة الشمال من حاسط الى قرية هود ايضا مقدار ميلين وداخل
مدينة صغيرة طالقرية محصنة وبها مصير للعرب كبير وهي على جون يسمى جون الحشيش
[illegible] اذا [illegible] المراكب [illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible]

تم الجزء السادس من الاقليم الاول والحمد لله
ويتلوه الجزء السابع منه ان شا الله هـ

من الرانج
من الرانج
من الرانج
جزيرة القرود
المغرب

28
٢٨
تكسرها الف ميل
وما يتاميل
من الجزر المنثور
جزيرة سندان

ان هذا الجزء السابع من الاقليم الاول تضمن في جهته ووجب له قطعة من البحر السنوي وجملة جزائر
متفرقة فيها انواع من الامم وعلى جنوبه ايضا بقايا من بلاد الطبقة السودان وما اتصل بها على البحر من
بلاد الزنج ونحن الان نستعين بعون الله ان نذكر جميع ذلك ذكرا شافيا ونأتي به على استقصاء فنقول ان هذا
الجزء من بحر السند وعلى ضفته مدينة بزوة وسمي آخر بلاد الطبقة الذين لا يعتقدون شيئا وانهم يأخذون
الاحجار القائمة فيرسمونها بزعمهم السمط ويعبدون لها ومثل هذه الشجاعة وما جانسها تعبد هم
واعتقادهم الفاسد وهم على ذلك ثابتون وبعض هذه البلاد في طاعة ملك تبرة وبعض في طاعة
الحبشة ومن بزوة على الساحل الى تبرونة ثلثة ايام في البحر وسمي مدينة خراب قليلة العمارة وحشة
المتاجر فرزة البقاع وعيش اهلها من السمك ولحوم الضرب والضفادع والاحناش والعبيرا ان
والوزل والحيوان الذي يسمى ام حبين وغير ذلك من الحيوانات التي لا توكل ومع تبصرون في البحر
قوما من غير مركب ولا وقوف في ساحل وانما هم يتصيدون بالسباحة بشباك صغار يصنعونها من
النبات ويربطونها في ارجلهم ولهم اخبيات والشوكات يجربونها بايديهم اذا احتشوا بان الحوت
دخل في شباكهم بصنعة قد احكموها وحيل قد مشرتوها وعرفوها ويضعون في شباكهم حبائل الطين
ما يطعمون للحوت ومع هذا ما هم في فاقة وفقر وضيق حال لاكرام الله عز وجل حبب المواطن لاهلها
ع فرفعوا بذلك ورضوا لانفسهم وهم في طاعة الزنج ومن هذه المدينة على الساحل الى مدينة ملندة
بلاد الزنج ثلثة ايام في البحر يليها وسمي مدينة ملندة على ضفة البحر على حوز ما غرب وسمي مدينة
بيرة واهلها يتجرون بالعنبر برا وبحرا فيصيدون في البر الفيل والزباب ويصيدون في البحر ضروبا
الحيتان يملحونها ويقدرونها وعندهم معدن حديد يحتفرونه ويعملونه وسوجل مكسبهم وتجارتهم
مثلما يزعمون انهم يسحرون الحيوان الضار حتى لا يضر الا لمن اراد واضره والنعمة منه وان السباع
الفيل لا تعرض عليهم بما يسحرونها به وانهم التاجر عندهم بلغتهم المفتقا ومن هذه المدينة الى مدينة
نبسه على الساحل مسافة ثلثة ايام وسمي مدينة صفيرة الزنج واهلها يتجرون باستخراج الحديد
والفيل والزباب وعمله السباع وسمي في نهاية من الفرنجا
[illegible] الاماكن مسيرة يومين وليس عا[illegible] العمارة
[illegible] عن ضفته مغايبة يصيدون [illegible]

المواطن

[illegible] المؤنة سكنا ملك الزنج واجناده [illegible] لان الدواب [illegible] عندهم ولا تعيش
[illegible] ومن منبعة الى قرية الباسق [illegible] ايام ويجتمع [illegible] في الجزر وقرية الباسق قرية
جامعة آهلة بالناس وهم يعتبرون الرجيم والرجيم عندهم ضل صغير كالبيضة مجلد من رجيه وامر
ويربطون في ذلك الحبل شريطا يجزونه به فيكون له صوت سائل يسمع على ثلثة اميال [illegible] وسوية
الباسق سوى آخر بلاد الزنج. وتتصل بها ارض سبالة الذهب [illegible] على الساحل الى مدينة تسمى
[illegible] ثمانية ايام في البر ويجتمع [illegible] في الجزر وذلك لان ما بين ساحل المدينتين جون كبير يأخذ
في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق فضرورة بين ساحل المدينتين في الجزر حبل عال عريض يقال له عمود
والماء فوقه حتى [illegible] من حبل ناحية فيكون الموج به ضربا سائلا وسر الحبل المذكور [illegible] الى
نفسه من المراكب ما لا صفة بالمسافرون يتحرزون عنه ويتقون منه ومدينة [illegible] ايضا من
بلاد سبالة وتتصل بارض الزنج فرى كثيرة كل قرية منها على خور وجميع بلاد الزنج
بلاد الزنج
بضايعهم الحرير وجلود النمور النجية وسبي جلود الى الحمرة رطبة جدا وليس عندهم دواب
وانما يتصرفون بانفسهم وينقلون امتعتهم على رؤسهم وعلى ظهورهم الى مدينتي منبعة [illegible]
فيبيعون منها [illegible] ويشترون وليس للزنج مراكب [illegible] وانما تدخل [illegible]
وغيرها الى الزنج فيبيعون بضائعهم ويشترون متاع الزنج واهل جزائر الزنج يسافرون
الى الزنج في زوارق ومراكب صغار يحملون منها امتعتهم لانهم يلقى بعضهم [illegible] والعرب
في قلوب الزنج رعب عظيم ومهابة فلذلك متى عاينوا رجلا من العرب تاجرا او مسافرا [illegible]
وعظموا شانه وقالوا بعلامتهم [illegible] بلاد الزنج [illegible] في بلادهم [illegible]
الزنج بالتمر [illegible] فينقلونهم من مكان الى مكان حتى [illegible] ويخرجونهم من بلادهم الى البلاد
التي يحتاجون بها واهل بلاد الزنج [illegible] العرب [illegible] وصاحب جزيرة [illegible] من [illegible]
[illegible] بلاد الزنج [illegible] خلقا كثيرا ويقابل بلاد الزنج [illegible] جزائر تسمى جزائر
الزنج [illegible]
[illegible]

الجزيرة التي تطلع عليها جزيرة الانجبة ومدينتها التي تسكن فيها اهل هذه الجزيرة تسمى الانجبة
بلغة اهل الزنج واهلها اخلاط والغالب عليهم انهم مسلمون في هذا الوقت وبينهم وبين مدينة
المنابي التي من ساحل بلاد الزنج مجرى واحد ومن هناك اربع مائة ميل واكثر عيشهم من اموز والموز
عندهم خمسة انواع فمنه الموز المسمى انفسر والموز الفيلي ايضا وفي جرد وفي الموزة الصغار
عظم اوفية والموز الغماني والموز الموزباني والموز الشطري واكثر اهل هذه الجزيرة منه وهو عجيب
القطع لونه الزون شبه المرازة وهذه الجزيرة بشبهها من العرب جبل سمي جبل ريش وهو جبل منيع
يأوي اليه المنقطعون من المدينة وهم مناط خلق كثير وجمع غزير وربما قطعوا فيها طرق المدينة
وهم متسعون في اعلى هذا الجبل مختصون فيه عمن قصدهم من ناحية صاحب الجزيرة وهم منقطعة
وغزاة وهم متميزون من الاسلحة والعدد وهذه الجزيرة ايضا عمارات متصلة وفي كثيرة فيها
مواشيهم ويزرعون بها الارز وقبائل كثيرة والداخل اليهم في كل سنة كثير ضروب من الامتعة
وحمل من البضائع الى يتصرفون اليها ومنها ويقال انه لما اضطرب امر الصين بالخوارج وكثر اهل
وتحكمت العنصر ميتر اهل الصين بما رأيتم الى البلاد وغيرها من جزائرها وعاملوا اهلها واستولوا اليهم
[illegible] معاشرتهم ومعاملتهم وسماحة تجارهم بسبب [illegible] عامرة والمسافر اليها كثير
الغرب من هذه الجزيرة الى جزيرة صغيرة فيها سبل عالي الزرع لا يصل احد الى اعلاه ولا الى شيء
منه لا احد فيه كل ما قرب منه وذلك انه يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار تفور وتخرج
من اسفله عيون فيها بارة عذبة ومنها حارة زعاق وبالقرب من جزيرة الرابخ المذكورة ايضا
جزيرة كرمنوه واهلها سودان الا انهم يحتمون بالقوميس ولباسهم الازر والقوط وهم اهل دعارة
وغزاة ويحملون السلاح وبها مشركون في طرفهم وربما رحلوا في مراكبهم وتعرضوا لشيء قطعوا متاعها
وقطعوا على اهلها ومنعوا من الدخول اليهم الا اقواما باعيانهم لا يخافون عاديتهم وشرهم وبينها
وبين ساحل الزنج مجرى يوم وليلة وبينها وبين جزيرة الرابخ المسماة انفوجة مجرى يوم وبالقرب
من هذه الجزيرة جزيرة العزوه وبينهما نحو ثلثة ايام ومنها الى امرا المتصل بارض الحبشة مجرى ثلاثة
[illegible] وهي جزيرة [illegible] فيها عيان [illegible] وحق في مسيرة [illegible] انواع من الشعر والعرو
[illegible] وهي [illegible] الجزيرة [illegible]

امير انقاد اليه وتحمله على اعناقها وسيرتحه علينا حتى لا يظلم بفضها بعضا والوان من
الفرود الى الحشوة وسمى ذوات اذناب ولها ذكاء وحوة جمع واذا انكسر على جزيرتها من سفن او لها
انسا احد من الناس عرّيته عزا بليغا بالقبض والوخم بالعاذورات وتعبث بمن سقط في ايديها
عبثا عظيما وربما امقت عليه بقتلة منكرة وربما اقلت العبث به بمات بينها جوعا وتوقيل
عليها اهل جزيرتي خوتان ومرتان بصيرونها وخرجونها الى بلاد اليمن فتباع بالثمن الكثير واهل
تلك الجزائر يخرجونها في خوابيهم حواسا كالعصير يحرسون اسفله مواليهم ولا يقدر
احد على خزعها ولا على اخراجها مقابل انزيها وسمى في نهاية من الزكاة ومن هذه الجزيرة التي للفرود
الى جزيرة شفطرى بجزيرتي واهل شفطرى يقتلون عليها فيصيرونها جيلة لطيفة وسمى اشمخ
ينشون لصيدها زوارق صغارا جدا فيها طول فيقتلونها معهم في المراكب وصورة صيدهم لها انهم
ينصبون على افواه الزوارق شباكا من الحبال مستدرة يلقونها مع جوانب الزوارق المذكورة حتى لا
تحس بها الفرود وتجيء فاذا وصلوا الجزيرة زرقوا في الجزر تلك الزوارق وجعلوا فيها صفا
لتاكله الفرود فاذا قربوا من البر فرقتهم الفرود بالحجارة فيتركون الزوارق والاهل مع
ويتباعدوا من كيدهم الى لجة البحر فاذا نظرت الفرود اليهم فرجعوا ولم يبق مع البر الا
فصرعها فوثبت فيها فوجدت بها ذلك الطعام الذي اعدلها فتزاحم عليه وتشتغل به
اهل المركب تلك الشباك التي في الزوارق في الصف بحبال تحت الماء مستدرة جزيرة لطيفة فتكتنف
الشباك فوق افواه الزوارق ويحتبون الزوارق الى انفسهم فتتبع الفرود اليهم فلا تزعجها الشباك
فيتولون ضربها بالعصي حتى تموت ويقتلون عليها حتى يلقوا الاخبار في اعناقها ويخرجونها احتاج
اذا ارادوا ذلك وقد يقتلونها بالنار ويطبخون جلودها فيخرجونها معهم الى بلاد اليمن ومن
جزيرة الفرود جهة الشمال جزيرة يقال لها الفطرية وسمى جزيرة عامرة يسكنها قوم نصارى
لطرز يتمم عربي ومع يتكلمون بالعربية ويزعمون انهم عرب ومع اهل عرب ونصارى يقطعون بالمراكب
الماهرة والاتية ما بين الجزيرة البصرة الى مغرب عمان ومن امسك عروبيلي في الجزيرة من الدرة
نفايس لؤلؤ كان اهل اليمن يقصدون اليها وهم يوصلون بها لطرز اهل الجزيرة اصلوا
واخبار الفاسين اليمن حتى يعطوا الناس من السعر بيعهم وحتى من الجزر نصف

صيد الفرود

والجزء الذي قبله اعني الجزء الثاني يخرج من كنز بلغة اهل العنبر وهذا الجزء عجائب كثيرة
وصور شتى وحيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك ويسمى هذا السمك الموالي
وسوابيق ويتبع هذا السمك الكبير المسمى بالموالي سمكة صغيرة تسمى الشنط فاذا طفت
السمكة الكبيرة وجازت واعترت على سائر السمك تصفت السمكة الصغيرة المسماة
الشنطة باطن اذن الرابة الكبيرة فلا تفارقها حتى تقتلها وفيه سمك ذاهب في الجو اذا اشتق
بطنها وجد فيه سمكة اخرى واذا شقت تلك الاخرى وجد في بطنها سمكة اخرى وكذلك اذا فصل
بالثالثة مثل هذا وجد في بطنها سمكة اخرى الى اربع سمكات بعضها في جوف بعض وفي هذا البحر
سلاحف طول السلحفاة عشرون ذراعا وفي بطنها نحو من الف بيضة وهي تلد وترضع وظهورها
الزبل الجيد وفيه سمك على خلقة البقر تلد وترضع وتحمل من جلودها الزرق وفيه سمك طوله
مقدار الذراع ولها وجه كوجه البومة تطير على الماء وتسمى السبع وتريض الله لها سمكة اخرى
تسمى العنقرين نوعا ما تحت الماء فاذا سقط السبع في الماء ابتلعته وفيه ايضا اسماك طيارة
[illegible] لها مرارات يكتب بها الكتب فاذا جفت فريت في الظلام كما تقرأ بالنهار
[illegible] وفيه سمكة تسمى العنبر وهي من صدرها الى رأسها مثل النمر تطيب به عيون
نمورها وبأفيها صويل مثل الحية في طول عشرين ذراعا ولها ارجل كثيرة كأسنان المنشار
من صدرها الى آخر ذنبها لا تمر بشيء الا اهلكته ومن هذا البحر يخرج العنبر الكثير الطيب الرائحة
وقد توجد رمة العنبر من قنطار واكثر واقل وهو شيء تقذف به عيون في بحر الهند مثل ما تقذف
عيون ميت بالنفط فاذا اشتد هيجان البحر رمى به الى الساحل وقد رمى فيه بعض الناس حين
ظنوا انه ربيع دابة وليس هو بربيع دابة وانما هو ما ذكرنا لا وقد حكى ذلك ابراهيم بن
المعري في كتابه المسمى بكتاب الطيب وذكر فيه ان نمرود الزشمير تعدى الى البحر يوما
من قبله يخبرون عن العنبر ما هو على الحقيقة فاخبروا مثل عين وهو ما حاط انه شيء تقذف
به عيون في بحر الهند وكونه المزج الى الساحل صغيرا وكبيرا وليس العنبر شيء غير ما ذكرنا

تم الجزء السابع من الاقليم الاول والحمد لله

[illegible]

31

خط وسط
جزيرة بلبق
جزيرة سرنديب
جبل الرمون
ماحولون
خاوري
فلمادي
جزائر النارجيل

32
٣٢
جزيرة الرامي
المشرق

[illegible] الجزر التابعة من الاقليم الاول [illegible] حصنه بقية من ارض سفالة فيها مرينتان كالقرى
وبينهما قرى صغار ودواوير رحالة كالعرب واما المرينتان فهما جنطمة ودنزمة وهما على ضفة
الجزر الملح وهما مرينتان صغيرتان كالقرى الجامعة واهلهما دائم قلة وهم انفسهم اذلة وليس
بايديهم شيء يتصرفون به وتبعتهم منه الا الحرير رد لدار بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن
الحرير الكثيرة واهل جزائر الزاغ رغبتهم من تساكن الجزائر المطيفة بهم يدخلون اليهم ويخرجونه
من عندهم الى سائر بلاد المغرب وجزائرهم يبيعونه بالثمن الجيد لان بلاد المغرب اكثر تصريفهم تجارتهم
بالحرير ومع ذلك فان كان الحرير موجودا في جزائر المغرب ومعادنه بعض بلاد سفالة هو اكثر
واطيب وارطب لان المغربيين يخلطون تركيب اخلاط الادوية التي يخلطون بها الحرير الذي يعود
سترا ينسب الى المغرب وبيادر الضرب المشهور وصناعهم يجيدونها فضلا على غيرهم من الامم وكذلك
الحرير المغربي والمستورد من البيتماني كله يتفاضل بحسب هواء المكان وجودة الصنعة واحكام
الاشياء والضرب وحسن القفل والجلاء لا يوجد شيء من الحرير امضى من الحرير المغربي وتمرا مشهور لا يقدر
احد على انكار فضيلته وبين جنطمة ودنزمة مجرى ماء في الصيف في البر سبعة ايام ودنزمة مرسى احد
ثغور سفالة وتقبل بارض سفالة ثلث ثغور احدها مشهورة وهي متوسطة الغور واسلمها
اعانت من بلاد المغرب والزنوج وغيرهم وهذه المرينة على ضفة البحر وبها يسكن ويسمونه البلاد
ولا تساكن رحالة لاجل عنبرهم وهذه المرينة على خور ترحله المراكب المسافرة اليها ومنها الى مرينة
[illegible] على الساحل ثلثة مجار وكذلك من عيونة الى مرينة دنزمة من ارض سفالة في جهة المغرب
ثلثة مجار في الصيف والبر نحو من عشرين مرحلة لان بينهما غنما كثيرا اشياء في جهة الجنوب يعدون عن
الطريق المستقيم ومن مرينة دنزمة الى مرينة جنطمة في البحر مجرى واحد في البر اربعة ايام وجميع
[illegible] الغنم الذي لا يقدر له شيء من التقدير في الطيب والكثرة والعظم ومع هذا يعطلون
[illegible] على الرعب ومنه حلبهم وتمرا البر الموجود في ارض سفالة كثير المقدار يشبه على
[illegible] الطبر لانه يوجد في التين منه مثقال ومثقالان وثلاثة مثاقيل وعلى قدر الرمل وهم يعبدون
[illegible] ولا يتاجرون بها لان [illegible] ولا يتاجرون بها [illegible] كما يعبدون [illegible]

يبرز عجب الزمن به الرحمان ويبقى جسدها ليتبرز مشهودا نفعها وبرازه سبحانه لا يحتاج الى
ذلك بل يتسبه بلا صنعة ترحله وستوكرها في ارض سبحانه بما يأتي بعد من اجل الله وعونه
وفي هذا الجزء من الجزائر الموسومة في امتحنها جزائر الريحانات المتصلة بعضها ببعض وهي لا تحصى
واكثرها خالية واجمعها جزيرة البرية وهي عامرة وبها خلق كثير يعمرونها ويعمرون ما حولها
من سائر الجزائر وتتطابع جزيرة الشرق لجميع هذه الجزائر رئيس يجمعهم ويرث عنهم ويحامي عليهم
ويحارب على فرزضافة وزوجته تحل بين الناس وتحلهم ولا تستعين عنهم والرئيس زوجها حاضر
لا يبدل فيما نامره من جميع اوامرها وتحكم النساء عندهم سيرة دائمة لا ينتقلون عنها
واشهر عسكر الملكة دمشهرة وهي تلبس حلة الذهب المنسوج وتحمل على راسها تاج الذهب
المحلل بانواع الياقوت والاحجار النفيسة وتحمل في رجليها نعل الذهب وليس يمشي احد في
هذه الجزائر بنعل الا الملكة وحدها ومتى عثر على احد انه لبس النعال قطعت رجله وهذه الملكة
في فصول من شهرها واعيادها تركب وتركب خلفها جواريها بالزي الكامل من الفيلة والزرافات
والانوق والبغال زوجها وجملة الوزراء يتبعونها على بعد منها وهذه الملكة اموال لجميعها من بيانات
معلومة تتصرف بين الاموال على فقراء اهل بلادها في ذلك اليوم ولا تتصرف بشيء منه الا ونعمي
واقفة تنظر واهل بلادها يطلعون على طرقها ومواضع سيرها انواع ثياب الحرير وقماش حسن
كما وصفنا وهذه الملكة وزوجها سكناهم من هذه الجزائر المذكورة جزيرة البرية وبضايع اهل
جزائر الريحانات المذكورة الرنبل والرنبل يطلق على السلاحف وهي سبع فصايع لا يطلق على الصغار
اكثر منها ومبلغ وزن الاربع فصايع منها مئة والمئة يطلق جملة ما يعز وسيتبرها منها واهل البحر
يطعنان في الماء وهذا الرنبل يخرجونه حلي وامشاط لانه يخليط وهو ذابة كثير التلوين صاحب
الرياحة ونعمة هذه الجزيرة تمشي تحشوبات الروس مضفورات الشعور والمرأة الواحدة تعقد
في راسها عشرة امشاط واقل واكثر وهي حيلتهم ويعزا الى مشي نعما جزائر الغال واهلها
وتشبه بما يعزون الله وهذه الجزائر المعروفة بجزائر الريحانات عامرة بالناس يزرعون
وفضل الغلة وهم اهل بالفروع وهي الجزيرة فالاخرى [illegible]
اوسع في [illegible] وهو اكثر [illegible] من الجزائر [illegible]

يحوون القميص مفروغا بكميه وبنائقها وجيبه وينشئون السفن من العيدان الصغار ويبنون
البيوت المتقنة وسائر المباني العجيبة المتقنة من الحجر المجان ويتخذون ايضا بيوتا من الخشب تصير
على الماء وربما استعملوا في مبانيهم عود المجمر همة ونخوة وحكي ان هذا الودع الذي يدخره ملكهم يأتيهم
على وجه الماء وفيه روح فيأخذون عيدان شجر النارجيل فيطرحونها على الماء فيتعلق هذا الودع بها
وهم يسمونه الكنيج وقد خرج من بعض هذه الجزائر سيل يشبه القطران يحرق السمك في الحبر فيطفو على
وجه الماء وآخر هذه الجزائر يتعلق بظاهر جزيرة سرنديب في البحر المسمى هركند ويتصل بهذه الجزائر
المسماة بالديبجات جزيرة القمر وبينهما مجرى سبعة ايام وهي جزيرة طويلة وملكها يسكن منها مدينة
ملاي ويقول اهل هذه الجزيرة ان طولها مارا مع المشرق اربعة اشهر ولها في الديبجات وآخرها يعارض
جزائر الصين في جهة الجنوب وملكها لا يحجبه ولا يقوم بخدمته في طعامه وشرابه وجميع اوامره الا المخنثون
يلبسون الثياب النفيسة من الحرير الصيني والعراقي وفي يمين كل واحد منهم سوار ذهب واسم
السوار عندهم بلغة الهندية اللكنكو ويسمون هؤلاء المخنثين التنبابة وهم يتزوجون الرجال عونا
من النساء ويخدمون الملك بالنهار ويرجعون بالليل الى ازواجهم وفي هذه الجزيرة زرع ونارجيل وقصب
السكر والتانبول وهو اكثر ما ينبت في هذه الجزيرة والتانبول شجر ساقه مثل ساق العريش
يلتوي ويتعلق بما جاوره من الشجر وله ورق مثل ورق الرند او اشف منه حار الطعم يشبه طعم القرنفل
واذا اراد احد منهم اكله يأخذ الخيار معجونا بالماء ويتناول مع كل ورقة منه وزن ربع درهم ولا يطيب
طعمه الا بهذه الصفة ثم يصيب الذي يأكله عند اكله منه سكر وطيب نفس وعطرية ذكية تنم عليه
وهذا مشهور في جميع بلاد الهند وما جاورها وفي هذه الجزيرة تصنع ثياب الحشيش وهذا الحشيش
هو نبات يشبه نبات البردي وهو القرطاس وسمي بذلك لان اهل مصر يعملون منه القراطيس فيأخذ
الصناع منه اطيبه ويتخذون منه ثيابا مثل ثياب الديباج ملونة حسانا ويخرج هذه الثياب الى سائر
بلاد الهند وربما وصلت الى اليمن فلبست هناك وحكى بعض المخبرين انه رأى بالهمن الشيء الكثير منها
[illegible] هذه الجزيرة حصر بيض فيها الرقم البديع ويبسطها الرؤساء في بيوتهم ويجعلونها عوضا من الحرير
[illegible] هذه الجزيرة شجر يقال له البل وهو نوع من المقل تظل الشجرة منه عشرة رجال ومن هذه
[illegible]

جزيرة القمر طولها اربعة اشهر

التانبول

سبعين ذراعا وهو محفور من قطعة واحدة يعرف على ظهره ماية وخمسون رجلا وحكى انهما يدعى
الجمرين وموضع العمور لد انضا اليه ان منا له ماية يعطونها ما شا وحلو بهذه الجزيرة حسن
الحسن ما لا يوجد مثله على الارض وانما يعرف قليلا الحا يشبهون الاتراك ويزعمون ان اصلهم من
الهند ومن الجزاير المشهورة في هذا البحر المتصل بها ملك جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة مستديرة
الدور وطولها وعرضها ثمانين فرسخا وبها الجبل الذي اهبط عليه ادم وهو جبل شامخ في الهواء عالي
القنة ذاهب في الجو يراه البحريون من بعيد على مسيرة ايام واسم هذا الجبل جبل الرهون وتذكر البراهمة
وهم عباد الهند ان على هذا الجبل اثر قدم ادم عليه السلام محفورا في الحجر وطوله سبعون ذراعا وان
على اثر هذا القدم نور يخطف شبيها بالبرق دايما وان القدم الثانية منه خطا بها في البحر بينه وبين
من هذا الجبل على مسيرة يوم وليلة وعلى هذا الجبل وحوله توجد انواع اليواقيت كلها وانواع من
الاحجار وغيرها وفي اوديته الماس الذي يحاول به نقش الفصوص من انواع الحجارة وعلى هذا الجبل ايضا
انواع من الطيب وضروب من ضروب العطر مثل العود والافاويه ودابة المسك ودابة الزباد وبها
الارز والنارجيل وقصب السكر وفي انهارها يوجد البلور وكبيره وجميع سواحلها مغاص
اللؤلؤ الجيد النفيس الثمين وفي جزيرة سرنديب من المواضع المشهورة مدن منها اغنا ونوسنوش
وابودى وماحولون وحامرى وفالنادى وسنبرونا وسنبورا ونيفرى وكنبلى وبوتخلى ومروة
وملك هذه الجزيرة يسكن من مدن هذه الجزيرة اغنا ويسمى مدينة الملك وبها اذ ملكها وهو ملك
عادل كثير السياسة يحفظ الحراسة بالطرق ولحكم وعليه حماية لهم وذابا عنهم وله ستة عشر وزيرا
اربعة منهم من اهل ملته واربعة نصارى واربعة مسلمون واربعة يهود وقد رتب لهم موضعا يجتمع فيه
اهل الملل ويتكلمون بما يريدون ويحكم كل واحد منهم بحكمه وياتي بعضهم الى بعض وامله ايضا فيه
لمن يكتب حججهم واخبارهم ويجتمع الى علماء كل ملة منهم اعني الرومية والنصرانية والاسلامية واليهودية
جمل من الناس وعدة طوايف يكتبون عنهم سير انبيايهم وقصص ملوكهم في سالف الازمان ويعلمونهم
شرايعهم ويبينون لهم ما لا يعلمونه والملك في بلده ضم من ذلك الا بايدي ما عليه من الوزرا القدم
وانواع الا هيا اثار ويثبوتها امور ملك الشي املكه صاحب سرنديب والذي ...
[illegible]

اهل الصين [illegible] الملوك المجاورين له [illegible] تحمل اليه الخمر من العراق
من بلاد فارس فيشتريها بماله وتباع له في بلاده وهو يشرب منها ويحرم الزنا ولا يراه وملوك
الهند واهلها يبيحون الزنا ويحرمون الشراب المسكر الا ملك قمار فانه يحرم الزنا والشراب
ويجلب من سرنديب الحرير والياقوت بجميع الوانه كلها والبلور والماس والسنباذج وانواع
من الفطر كثيرة وبين هذه الجزيرة والبر المتصل بالهند مجاز صغير ومن جزيرة سرنديب الى
جزيرة بلبق الساحلية يوم ويحاذي هذه الجزيرة من ارض الهند اغباب وهي اجوان تقع فيها انهار
وتسمى اغباب سرنديب وتدخلها المراكب السيارة وتمر فيها الشهر والشهرين بين غياض ورياض
وهو مقتول والشاة فيها بنصف درهم وما يكفي جماعة من الشراب العسلي المطبوخ بحب القاقلة
الرطب بنصف درهم ولعب اهل سرنديب الشطرنج والنرد والقمار بانواعه ولاهل سرنديب
نظر في زراعة النارجيل في تلك الجزائر الصغار التي على طرقها ويقومون بحفظه ويبيحونه للصادر
والوارد ابتغاء الاجر وطلب المثوبة واهل عمان وهرمز من بلاد اليمن ربما قصدوا الى هذه الجزائر
التي فيها النارجيل فيقطعون من خشب النارجيل ما احبوه ويصنعون من ليفه حبالا يحرثون به ذلك
الخشب وينشئون منه مراكب ويصنعون منه صواريها ويفتلون من خوصه حبالا ثم يوسقون
تلك المراكب بخشب النارجيل ويمضون به الى بلادهم فيبيعونه مساك ويتصرفون به وتتصل بجزيرة
سرنديب جزيرة الرامي والرامي هي مدينة الهند وبها عدة ملوك وفيها زروع ومعادن وطيب
وهي فيما يذكر طولها سبع مائة فرسخ وبها دابة تسمى الكركدن وهذه الدابة تكون دون الفيل
وفوق الجاموس وفي عنقها عوج كعنق الجمل لكن اعوجاجه بخلاف اعوجاج عنق الجمل وراسها
مما يلي ذنبها ولها قرن في وسط جبهتها طويل في غلظه قبضتان وفيما يذكر انه يوجد في بعض هذه
القرون في جوفها اذا هي شقت صورة انسان او صورة طائر او غيره من الصور كاملة الشكل
نقشا وهذا القرن الذي توجد فيه هذه الصورة يصنع منه مناطق تساوي من القيمة كثيرا وتكون
[illegible] توجد فيه من اوله الى اخره وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان ان هذه الدابة تقع في جوف
[illegible] راسها وعنقها من فرج امها [illegible] ثم تعيد راسها الى جوف
[illegible] من الفرج [illegible] في جوف امها

فعلى
سبع مائة ميل

فعلى
الجاحظ

حتى يتفرجن فيها وتخرج منه ومنه الام وهذا حال من فيه غير مشروع لان الامر لو كان
كما وصفه لبقي هذا النوع حتى لا يوجد الا ذكره وحكى الجيهاني في كتابه ان ملوك العشر
تصنع من فرن هذه الرائحة اعصبة الستكاكين للمواعير فاذا وضع الطعام بين ايديهم وكان فيه
من عروق ذلك الخاب بيعا بزلط ان الطعام مسموم وجزيرة الرامي طيبة التربة معتدلة
الهواء عذبة المياه بها اعداد بلاد وقرى ومعاقل وفي هذه الجزيرة ينبت البلح ويشبه نباته
نبات الرطلي بالسوا وخشبه احمر وعروقه دوا من سم الافاعي والحيات وفرجه ذلك منه
قبح وفي هذه الجزيرة جوا ميسوا ايضا الا اذا تاب لها وفي عيانها هذه الجزيرة نامن عراة لا يفهم
كلامهم ثم يشتغلون حشون من النا من طول الرجل الواحد منهم اربعة اشبار وله ذكر صغير
وكذلك للمراة منهم فرج صغير وشعورهم زغب احمر يتعلقون على الاشجار باديهم من غير
ارجلهم ولا يتزوجون لسرعة جريهم وتساحل هذه الجزيرة قوم يلبسون المراكب بالعوم والمركب
يجري بالريح الطيبة ويبيعون العنبر من اصحاب المراكب بالحرير ويغلونه باقواههم ويتجهز
من هذه الجزيرة بالزمقب لان معادنه بها حيثوة ويتجهز ايضا منها بالخاموس الطيب ويصرف
من الاعاويه والتولوا بما يوجد في الجودة ومن هذه الجزيرة الى سرنديب ثلثة ايام ومن اراد ان يغول
من جزيرة بلبس المذكورة الى الصين جعل جزيرة سرنديب عن يمينه ومن سرنديب الى جزيرة
لنكيا اليوم وسيرة عشرة ايام وقد تسمى هذه الجزيرة ايضا لنكيا لوس بالجيم وهي جزيرة
كبيرة وفيها خلق كثير بيض الالوان والرجال فيها والنساء يمشون عراة وربما اشتروا لبسا
بورق الشجر والنجار يدخلون اليهم في المراكب الصغار والكبار ويشترون من اهلها العنبر
والنارجيل بالحرير واكثر اهلها يشترون الثياب فيلبسونها في بعض الاوقات والحرب
في هذه الجزيرة قليل لقربهم من خط الاستوا وطعام اهلها الموز والسمك الطري والنارجيل
وامثالهم وجل بضايعهم الحرير ويتجاسرون بجالسون النجار ومن جزيرة الرامي في جهة الجنوب جزيرة
يقال لها البشمان وهي جزيرة عامرة بها مدينة كبيرة واكثر اهلها النارجيل
ومنه يشتبون وهم اهل شرة وغدر ومن سيرة عادتهم انه اذا اراد ان يتزوج امراة
منهم اذا اراد ان يتزوج امراة ثم يتركها لها حتى ياتي من يرضى الرجل

في جميع النواحي المجاورة لهم حتى يقتل رجلا ويأتي بقحف راسه فاذا فعل ذلك زوج من
المراة التي خطبها وان جا براسين زوج امراتين وكذلك ان جا بثلثة رؤوس زوج ثلث زوجات
ولو قتل خمسين رجلا زوج خمسين امراة وشهد له اهل بلده بالباس والنجدة ونظروا اليه بعين
الفخر والجلالة وفي هذه الجزيرة فيلة كثيرة وبها البقم والخيزران والقصب وبالقرب منها جزيرة
جالوس وبينهما مسافة يومين واهلها قوم سود عراة ياكلون الناس وذلك انه اذا سقط
في ايديهم انسان من غير بلادهم علقوه منكسا وقطعوه واكلوه قطعا وذكر بعض رؤسا المراكب
ان اهل هذه الجزيرة اخذوا رجلا من اصحابه فنظر اليهم حتى علقوه وقطعوه قطعا واكلوه
وليس لهولا القوم ملك وغذاوهم السمك والموز والنارجيل وقصب السكر ولهم مواضع ياوون
اليها شبيهة بالغياض والاجام واكثر نباتهم الخيزران وهم عراة لا يستترون بشي وكذلك
نساوهم ايضا وكذلك لا يستترون في النكاح بل ياتونه جهارا ولا يرون بذلك باسا وربما
فعل الرجل منهم بابنته واخته وليس يرى بذلك عارا ولا قبيحا اتاه وهولا القوم سود مناكير
الوجوه مفلفلوا الشعور طوال الاعناق والسوق مشوهون جدا وبين البينمان وجزيرة سرنديب
ثلثة مجار ومن جزيرة سرنديب الى جزيرة لنجياليوس ويقال لنكياليوس عشرة مجار
ومن لنجياليوس الى جزيرة كلة مسير ستة ايام وسنذكر هذه الجزاير فيما بعد بحول الله تعالى

سير المركب المجري في يوم واحد كما ذكر

تم الجزء الثامن من الاقليم الاول والحمد لله

ويتلوه الجزء التاسع من الاقليم المذكور ان شا الله

36
٣٦

٣٥

خط وسط
جزيرة القمر وهي جزيرة ملاي
ملاي
جزيرة جالوس
جزيرة نجياليوس
لجابه
لجابه
لجابه
لجابه
لجابه
لجابه
المغرب

37
٢٧
وسط الارض
لقامرون
لقامرون
لقامرون
لقامرون
لقامرون
لقامرون
لقامرون
جزيرة شبرمه
جزيرة العمروسي جزيرة ملاى
حمار
المشرق
صندهولات
جزيرة الماكر
شامل
جايفو

[illegible] هذا الجزيرة التاسع من الاقليم الاول تتضمن قطعة من البحر الهندي وهو البحر المعروف
بالبحر الصنفي وفيه شيء من البحر المسمى بحر دار لاروى وفي هذا البحر جملة جزائر نذكر منها بعض
هذا بعون الله وقوته فنقول ان هذا البحر الهندي على جنوبه قطعة من بلاد سفالة التي
قدمنا ذكرها وفي عمارات بينها مدينة جنفة وهي مدينة صغيرة ربما توجد البحر كثيرا
وهو عليهم وشغلهم وايام يطلبون منه معايشهم واكلهم السلاحف البحرية ولحوم الضرب
وعندهم الذرة قليلا وهي على جزيرة كبيرة ترحله المراكب وليس لاهل جنفة مراكب ولا دواب
يتصرفون عليها وانما يتصرفون بانفسهم ويحتمل بعضهم بعضا واهل الغمر وتجار بلاد المهراج
يدخلون اليهم ربحا لسوقهم ويجرون معهم ومن مدينة جنفة الى مدينة دغوطة في البحر
ثلثة ايام بلياليها ومنها الى جزيرة الغمر بحري واحد ومدينة دغوطة اخر بلاد سفالة
البحر وهي على جزيرة كبيرة واهلها عراة لا يستترون بشيء من الثياب لكنهم يستترون
بايديهم عن التقائهم بالنساء الداخلين اليهم من سائر الجزائر المجاورة لهم ونساؤهم محتجبات
لا يدخلن الاسواق ولا المحافل الا مغطيات عوراتهم بلون من الخشب اللاتي يأوين اليها وفي مدينة
المدينة وبازائها بوجه البحر مثل ما يوجد بغيرها من ارض سفالة ويتصل بارض سفالة ارض
الواق واق وبها مدينة ان جفيرة بان ساكنها قليل لضيق عيشها وتكثر فيها واسع الواحدة
منها ادم واسع الثانية بنفسه وتليها قرية كبيرة تسمى دغوغة وهم سودان فيها
الصور يشوهوا الخلقة وكلامهم نوع من الصفير وهم عراة لا يستترون بشيء والداخل اليهم
[illegible] كلام الخوف والضرب والسلاحف وتتصل بهم جزائر الواق واق وسنذكرها بما يرد
[illegible] بعون الله تعالى وكل واحد من هذه [illegible] على جزيرة كبيرة ليس بارض هولاء القوم شيء
من الزرع ولا تخرج من عندهم تجارة ولا مراكب هم ولا دواب وبها جزيرة جالوس بها مسلمان
[illegible] عراة يأكلون [illegible] كما قدمنا ذكره وعندهم جبل تراب فضة اذا مشته
[illegible] الفضة [illegible] الجزيرة لخيا اليوس يوسان ومن جزيرة لخيا اليوس الى جزيرة
[illegible] ملك يسمى جابة العمر وهذه الجزيرة [illegible]
[illegible] والقار يغشى [illegible] منها [illegible]

[illegible] الارض [illegible] من اغلاها البطوط يلبس الرجل والمرأة بوطة واحدة وهذه الجزيرة عنايت
الجزيرة [illegible] الكافور الجيد وهو شجر صغير يشبه شجر الصفصاف لكنه تقل الشجرة منه مانية
[illegible] واحد والكافور يستخرج من هذه الشجرة بان يثقب في اغلاها ثقب يسيل منه عبرة جيدة
فاذا انقطع الجزيل نفر اشقل من ذلك في وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو مع ذلك
الشجر غير انه يفسد في داخلها ثم تبطل تلك الشجرة فتجتث ويغرس غيرها وخشب شجر الكافور
ابيض خفيف وفي هذه الجزيرة عجائب يقع رأسها في جرا التكوين وفي هذه الجزيرة جزيرة
جابة وجزيرة سلاهيط وجزيرة مزلع وبين كل واحدة منها واختها فرسخان والاكثر واقل وهذه الجزائر
كلها الى تلك واحد اسمه جابة وهو يلبس حلة الزنج وقلنسوة الزنج مكللة بالدر والياقوت
وداخله مكلوعة بصورته وهو يعبد البر والبحر وهو الكنايس بلغة اهل الهند وبرا الملك
[illegible] جميع جوانبه بالرخام وداخل البر خيط به من كل جهة اصنام
مصنوعة من حجارة الرخام الابيض وعلى رؤسها التيجان المكللة وعليها الحلل وسائر الثياب
[illegible] من الزنج ونحوه وملامح في هذه الكنايس انما تكون عنا وتلحينا وتضعيفا لصيغا بالايدي
ورفع الجواري الحسان في شعورهن وتعلقهن بانواع من الحلي والقلع وكل ذلك يكون بين ايدي المتعبدين
والمتعبدين في البر ولكل بدن تلك الجواري عبرة [illegible] ويلتمس من مال البر وذلك ان المرأة اذا ولدت
بنتا حسنة الصورة جميلة الخلق تصرفت بها على البر واذا توعرت وشبت كسبتها من الفاحشة
ابلغ ما تقدر عليه وتاخذ اجرتها بيوعها وحولها اسلمها [illegible] ورجالا وتصير بها الى البر الذي تصرفت بها
اجابة عليه وتوقفها الى خدامه وتتصرف بها اذا صارت الطفلة بيد خدام البر وبعلمها الى [illegible] ما وقت
بالزين والقلع وجميل اللعب ما يحتاج اليه فاذا قبلت التعليم لبست افضل الثياب وجلست بازيع
الحلي ولزمت البر ولم يكن لها خروج منه ولا زوال عنه وكذلك سنة العجوز من الذين يخدمون
البر وهذه الجزائر شجر النارجيل كثير وهو من المنافع في الطب ايضا كثير عندهم وخراب
الشرق الا ريحها موجود وجزيرة مزلع مزلع كثيرة لا يقف احد على فضلها وسبق من عجائب الارض
المذكورة [illegible] جزيرة جابة جزيرة ما بلد على [illegible] سمع [illegible] ساعة [illegible] جابة [illegible]
[illegible] نار وجزيرة [illegible]

نحو الجنوب ويوجد فيه اعشاب وحشيش وما يحويه [illegible] عن [illegible] اليها في [illegible]
باذا اسقاه الربيع حسنت تلك الحشائش ونبتت [illegible] الى [illegible] فيقطعها الناس [illegible]
ويجففونه ويجمعونه [illegible] ويبيعونه الى التجار الواردين عليهم [illegible] ومنهم
ويحملونه الى جميع الاقطار وفي آخر هذه الجزيرة [illegible] ما بينه
[illegible] بالقمار [illegible] تشتمل على [illegible] جزيرة [illegible] مسكونة و[illegible]
ومن [illegible] يسمى جزيرة [illegible] عامرة ولها [illegible] عامرة [illegible] وبها [illegible]
وبها ايضا [illegible] الفلفل وجزيرة [illegible] مسكونة يوجد العود [illegible] نبات العود [illegible]
والفلفل [illegible] واعظم نبات [illegible] الساق [illegible] والعود [illegible]
ورق لا يكون [illegible] يقطع [illegible]
[illegible] القطعة [illegible] العود حتى [illegible]
[illegible] اوعية [illegible] تلك الاوعية [illegible]
يخرجه التجار الى جميع البلاد [illegible] جزيرة [illegible] مسكونة [illegible]
هذه الجزيرة ينسب العود القماري [illegible] العود الصنفي [illegible]
الجزيرة [illegible] الحلبة [illegible]
[illegible] وجودة [illegible] الاقطار [illegible]
[illegible] جزيرة صنف [illegible] العود الصنفي وهو
افضل من العود القماري لانه [illegible] جودته وثقله [illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible] القصب [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] والحشرات [illegible] ولا [illegible] سوانات [illegible]
[illegible]
[illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible]

الديباج

الوشاح والخرز الصيني ومنها يخرج الى جميع الجهات وبها يحمل الفخار والصيني ومنها يقطعون ايضا الى
سائر البلاد المنطقة بها والمتباعدة عنها وبها ارز وحبوب وزنجبيل وقصب ولبان من اسلها الهبوط
ربع بحار يطرق الفخار ويزرعون الناس ولهم سمع غالية وبقول ثابتة ويستعملون انواع الطيب اكثر من
سائر بلاد الهند ومن مرينة لوبين الى مرينة خانبو مسيرة اربعة ايام في البحر وعشرين يوما في البر وهي
اعظم مرافئ الصين وبها ملك مهاب له مملكة شاسعة وقبلة كثيرة واجناد واسلحة واسلها
باخلون الارز والبان والنارجيل وقصب السكر والفلفل وهي على خور تطلع فيه مراكب مسافة
شهرين الى مرينة ناجه وهي مرينة المغبوغ والبغبوغ هو ملك الصين باجمعها والى مرينته
ينتهي مسافرو بلاد العرب وبها جميع الفواكه والبقول والحنطة والشعير والارز ولا يوجد
في جميع بلاد الهند والصين عنب ولا تين البتة وانما يوجد عندهم ثمار شجر يسمى الشيحي والبزكي
واكثر ما يكون من بلاد البلهرا وهو شجر له ساق غليظة وورق شبيه بورق الخرنب اخضر ما
هو وله شوك طول الشوكة اربعة اشبار مستدير شبيه بالرماح له قشرة خضراء وفي جوفها حب مثل
حب البلوط يشوى في النار ويؤكل مثل ما يؤكل الفستق وطعمها متوسط بين طعم الشعير اذا اكل
وجرنه اكله طعما شهيا لذيذا يجمع فيه طيب النفاح وطيب الخشب وبعض طعم الموز
والفلفل وهو مزيد في الحدقة شهي الطعم وهو اجل ما يؤكل ببلاد الهند ويوجد ببلاد الهند نبات
يسمى الطنبا وهو شجر كبير شبه شجر الجوز وورقه كورقه وله ثمر مثل ثمر الفلفل حلو اذا اعصر في
اوله ويجمع في ذلك الحين فيعمل خل فيكون طعمه كطعم الزيتون سواء وهو عندهم ايضا من الادوية
الشهية ومن مرينة خانبو الى مرينة خانفو مسيرة ثمانية ايام وهي منزلة في موضعها من الجزيرة
العاشرة جزيرة ابيض الله وعونه ومن مرينة الصنف الساحلية الى جزيرة شامل اربعة ايام
وهي في اخر البحر الصيني معمورة العظم مجتمعة الانهار وبها حنطة وارز وموز كثير وقصب سكر
وبها سمك كبير العظم لحومه الطعم يغني اكله عن اكل اللحم ومن جزيرة شامل الى جزيرة عاشور اربعة
ايام وهي جزيرة قليلة العامر وارضها ارض جزر كثيرة الضراب والاقاعي وجبالها متصلة
ومنها الى جزيرة ملاق يوم وليلة وهي جزيرة كبيرة ممتدة من المغرب الى المشرق بينها وبين
شبه جزيرة الهند مسافة يوم وليلة تسمى الزرع الطاهرية ولها جبال وبينه وبين ساحل

وبها موز ونارجيل وارز وقصب وهذه الجزيرة فيما يزعم اهلها انها تتصل بالبحر الزفتي من اخر
الصين وقد يوجد في هذا البحر المسمى بحر الصنف انواع من الحيتان وضروب من السمك وجمل
من العجايب يستدلون بها على السلامة او العطب وسنذكر اكثر ذلك فيما يلي اخر هذا الجزء
من الاقليم الثاني ونأتي منه بما ذكره المتجولون ونقله المسافرون واتفقت عليه اقاويل الناقلين
حسب الطاقة ومبلغ الجهد بحول الله سبحانه وعونه وتاييده

فجزء الجزء التاسع من الاقليم الاول والحمد لله

ويتلوه الجزء العاشر منه ان شاء الله

المغرب
اعمال الصين

وسط الارض
المشرق
السيلا
السيلا
من السيلا
من السيلا
الكرة من السيلا

ومن هذا البحر القاهر من الاقليم الاول وهو نهاية المعمور من جهة المشرق ولا يعلم احد ما خلفه
تضمن البحر الصيني المسمى بحر صنجي ومن العامر من يسميه بحر الصغير وراسه ومبدوه من البحر
المحيط المسمى بنبالة البحر الزنجي لان ماءه كدر ورديه هامية والظلمة لا تزال واقعة عليه في اكثر
الاوقات ويتصل هذا البحر الزنجي بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج وماجوج او ما تحتها مما يلي الارض
الخالية في جهة الشمال ويتصل ببحر الظلمات المتصل ايضا بجهة المغرب كما قدمنا ذكره ويتصل هذا
البحر ايضا من جهة الجنوب على جزائر الواق واق وبحر الحيات الى البحر المحيط بالارض في جهة الجنوب
كما قد حققناه وجنبناه مرسوما بحول الله وقوته وهذا البحر عاصف الرياح كثير الامطار وربما
بحوته خمس سنة اشهر ايام تنقلب الى ريح اخرى وبه عدة جزائر منها ما يصل اليها الفيار ومنها
ما لا يصلون اليها لتعذر الغلول وهول البحر وتقلب الرياح وتوحش اهلها وانقطاعهم عن
مجاورة الامم المعلومة فاما الجزيرة المسماة بالموجب التي بجزائر الزرق فيها عدة ملوك الا انهم
بعض غير محترمي الاذان يشبهون اهل الصين في اللباس والزي ولهم خيل كثيرة يقاتلون عليها ملوكا
حولهم وهذه الجزيرة تنتج بشاذ السمك وتوجد عندهم دابة المسك ودابة الزباد ونساؤهم
من اجمل نساء الامم ولهم شعور طوال والنساء لا يتوارين ولا يتستترن وبينهن متشوفات
الرؤس ويجعلن رؤسهن بقصائب فيها انواع من الودع الملون والاصداف المجزعة ومن هذه الجزيرة
الى جزيرة سيمومة مجرى ومن هذه الجزيرة جزيرة عظيمة كثيرة الزروع والجبوب وبها انواع
من الطيور الماكولة التي لا تنبت في بلاد المشرق وبها فيل كثير وتتصل هذه الجزيرة جزائر كثيرة
بعضها لكنها معمورة وملكها يسمى فاموزو وبلاده كثيرة المطر والرياح وجزائرها معمورة عن الماء
به من ارتفعت بها الى الشرق واهل وفي جبال هذه الجزيرة يوجد الكافور الجيد كثيرا الكثرة ما يكون في
بلاد جنبها وفي بعض هذه الجزائر قوم يسمون الفجست فقلبوا الشفة يعودون يخرجون الى المراكب
بالورد والاسلحة والسقاء المسمومة لا ترد شوكتهم وقليلا ما يخرجهم من مرتبهم او سقط اليهم وقد
اتينا انه كان واحد من ملوك المزكورين حلقه جوهرا ونحاس او ذهب وعلى راس هذا البحر الجهة اليمنى
منه المابر وبينهما اربعة ايام وحولها من جزيرة سيمومة الى جزيرة الايام ومنها يخرج الى بلاد الصين
لسبعة ايام الى ما ذكرنا ما اكثر منه مطرا ولا اعظم منه رياحا وما فاتنا الاخبار تظهر

جزيرة الموجب

جزيرة سيمومة
اقامرون

البحر والبر ومن لا ينقطع ويخرج من جزر الجزائر التي لهذا الصنف العود وغيره من الاماوية وليس
لهذا الجزيرة تعرف لسعته ومساحة عليه بلاد الملك المعتني المهراج وجزائر هذا الملك
حصينة الحيوانات مشتملة العمارات بها الزرع والضرع والفيلة والطاووس والجوز بوا والنباتة
والعوتبل والعود والقاقلة والكتابة وسائر المحبوب في بلاده موجودة مسكنة وبلاد كثيرة
الوارد والصادر ولهم بقربه من ملوك الشرق بابوه من غير البضايع الموصوفة والتجارات
الكثيرة المعروفة ومن الجزائر الموصوفة جزيرة الماير وسمي جزيرة بها عدة موانئ وهي اكبر من جهة
الموجة طولا واوسع عرضا واخصب ارضا واسلما اشبه باهل الصين من غيرهم اعني كل من جاورت
الصين من الامم وملوكها عبيد خصيان حسان وخدم بيض وبلادهم وجزيرتهم متصلة بارض
الصين ومع بر اسلون ملك الصين ويعادونه ويعادونه ومعبر الجزيرة تجتمع مراكب الصينيين
الخارجة من جزائر الصين والتي تقلع وبها تحط ومنها تخرج الى سائر النواحي ومن جزيرة تنسب
الى جزيرة صندي فولات جزيرة عظيمة بها مياه عذبة وزروع وارز ونارجيل وملكهم يقال
له زابر واسلما بلبسون الفوط تارة وتوشحا وجزيرة صندي فولات تحيط بها من جهة الصين
جبال وعرة والرياح بها عاصفة وهي باب من ابواب الصين ومنها يركب الى مدينة خانبلو
اربعة ايام وابواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين وجه يجاز منها
الى موضع يعينه من مراكب الصين المعقودة بالحبال وجميع مراكب الصين لا تكون منها تنقص
الا على جوز تصقر به المراكب الشمنو والاكثر والاقل بين جنبات وغيابة ونابس لهم اغنياء واموال
زائدة ومياه جميع الاخوار حلوة لكن الذي يدخلها من البحر والجوز يكون منها ايضا في كل يوم وليلة
مرتين في بني المراكب في اسواق وتجار وخروج ودخول ومراكب وبضايع تحمل بها من فرقة ويعمر
البلاد الامن المتصل في ملوكها العدل وهو يسمى عليه يقولون ملوك الصين اهل تجارة
وحسنت بلادهم وقل جدبهم وكثر اهلهم واتسعت ايديهم في الاموال والحالات الحسنة وجميع
اهل الشرق والصين يقتلون السارق ويودون الامانة ويصلون من انفسهم من غير احتياج الى
او شيء حاذ له منهم طبعا وسجية واخلاقا خلقوا بها وطبعوا عليها والسلطان
جزيرة ان تقيم ان الى بلاده واسم امرا جزيرة بوتان اسم الثانية جزيرة

عشرة بلاد وسلوك

ابواب الصين اثني عشر

[illegible] الى البحر [illegible] وبينهم [illegible] وبينهم [illegible] ورتما قطعوا على [illegible]
[illegible] وانما يفعلون ذلك اذا [illegible] مع الصينيين [illegible] ولم تكن بينهم [illegible]
ومن جزيرة المرجة الى جزيرة الخمار تسير اربعة مجاري او اكثر من ذلك وجزيرة الخمار [illegible]
[illegible] الاخ لانه ربما طلع من تحتها سحابة ابيض تظل المراكب فيخرج منها لسان ابيض [illegible]
مع البرق الخاطف حتى يتصور له الليل بها كالنهار فيقلي له ما [illegible] ويضطرب مثل الزوبعة
الهائلة فان ادركت المراكب اقلعت ثم ترتفع تلك السحابة [illegible] فيه فرأ البحر ولا يزال
[illegible] السحابة ذلك من البحر [illegible] وهي جزيرة [illegible] النار [illegible]
وعادت قطعة خالصة وبها [illegible] من جهة جزائر الزاوي وهي مواضع مقطوعة بالجبال [illegible]
فلا يصل السالك اليها لامتناع الارض وصعوبة مسالكها وسكانها [illegible] لا يعرفون دينا ولا
[illegible] شريعة ونساؤهم يلبسن رؤسهن ويجعلن فيها الامشاط [illegible] من [illegible]
[illegible] ورتما كان [illegible] امرأة ضمن عشرون [illegible] وغير ذلك ورجالهم [illegible]
[illegible] تمشي [illegible] ويخصون [illegible] لا يصلون الى [illegible] ولا يتصل بهم [illegible]
لا كتمهم [illegible] على البحر ويقطعون الى المراكب ورتما [illegible] معهم [illegible] ولا يفهم منهم ومطلع
[illegible] بلادهم [illegible] الحال [illegible] وصفاتهم [illegible] وتتصل بهذه الجزائر جزائر الزاوي [illegible] ولا يعرف
ما بعدها ورتما وصل اهل الصين اليها [illegible] الجزيرة وهي جزائر [illegible] ولا عمارة [illegible] الصيلة [illegible]
[illegible] جزائر وبها [illegible] حتى المسعودي عنها امورا لا تقبلها العقول من جملتها الاخبار عنها [illegible]
الله على ما [illegible] ومن جزيرة [illegible] الى جزيرة [illegible] اثنتي عشرة [illegible] بين جزائر [illegible]
[illegible] الجزيرة [illegible] الجزيرة مقتوحة من المغرب الى المشرق [illegible] تنقل من جهة المغرب [illegible]
الزوج وتزويج المشرق [illegible] الخال مفتوحة [illegible] الى ان تلاقي [illegible] الصين [illegible]
[illegible] الجزائر [illegible] عمارة [illegible] جبالا [illegible] مملكة [illegible] تجارة وبها [illegible]
[illegible] وضروب الاواني [illegible] الفلفل [illegible] والشمل [illegible] والجوز [illegible]
[illegible] عجيب [illegible] الطيب [illegible] بطون [illegible] الصين [illegible]
[illegible] على [illegible] على وجه [illegible] حيث

اراد واو ولم ارجا تزور بالرياح وفيها يصنعون الارز والحنطة وسائر ما يقوتونه لما يصنع ومن
جزيرة اهاكير في الشرق الجزيرة تجمع تسعين ثلثة ايام خفاف وسي جزيرة عامرة فيها خصب
وسعة عظيمة واهلها الوانهم بين البياض والسمرة يحملون في اذانهم اقراط الفضة للرجل قرط واحد
وللمراة قرطان واكلهم الارز والعنب كثير عندهم والنار جبل في بلادهم معادن الذهب
المذكورة في الحلية والجودة وعبور الجزيرة ايضا اضعاف عبوره على صفة الجزر كل صنم منها اربع
يدين اثنتين كانه يشير الى الناظر انه ان رجع الى حيث جيت فليس خلفي ارض تسير اليها
ومن هذه الجزيرة يصار الى جزيرة ايسيلا وسي كثيرة متقاربة بعضها من بعض وفيها مدينة تسمى
الكيوه من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج عنها لطيب ترابها وحسن جيرانها
والزسنيا كثيرة حتى ان اسلحتهم يعملون من اصل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب ويأتون
بالقمص المنسوجة فيبيعونها وحولها في جزائر الواق واق مثل ذلك اعني من الذهب الكثير
وان التجار يدخلون اليها مع الطلاب ويبيعون الذهب فيها ويخرجونه من بلادهم منسوجا
ويخرجون ثيابه فيبيعونه في بلادهم على الصفة المعروفة بينهم وفي جزائر الواق واق الابنوس
الذي لا يعرفه شيء في الجودة وايضا فان بمرا الجزر الصيني مع ما يليه من جزر الصنف وجزر الاوزب
وجزر منصور وجزر عمان يوجد فيها المر والجزر وترجع عن جزر عمان وجزر فارس ان المر والجزر يتولدان
فيها مرتين في اليوم والليلة وحتى يأتي الجزر الصيني والجزر الصيني ان المر والجزر يتولدان
مرتين في السنة مرة في بدء شهور الصيف مرة وجزر هذه الجزر الغربي ثم يرجع المر عنها سنة
اشهر وقد ذكر في المر والجزر اقوال كثيرة وجب لنا ان نذكر بعضها بالوجيز من القول مع استيفاء
المعنى فاما ارسطو طاليس وارشميدس فانهما لا يذهبان الى ان المر والجزر يحدثان عن استواء
حركة الروح الهواء وتوجهها واذا انتهى ذلك الى الجزر المستقيم اطلبيقوس وهو المر المختلط
كان عنه المر واذا صارت حركة الروح في الانحراف والتقوس كان عنها الجزر واما ساموس
فرى ان علة المر والجزر تتولد بامتلاء القمر وزيادته وان الجزر يتولد بنقصانه وسر الكلام فيما
الزيادة فيه والبيان عما اتت به الفلاسفة محتملا فنقول ان المر والجزر الذي يأتي
الظلمات وهو المر الاعظم يجري الانهار ويلاد بوصاته من المر

ليشر منذ ذلك

من النهار الى اول الساعة التاسعة ثم تاخر في الجزء ست ساعات مع اخر النهار ثم ست ساعات
ثم تجوز ست ساعات مقدار يوم في اليوم مرة وفي الليل مرة ويجوز في اليوم مرة وفي الليل مرة
اخرى وعلة ذلك ايضا ان الريح تبتدئ هذا الجزء في اول الساعة الثالثة من النهار وكلما طلعت
الشمس في افقها كان المرتفع زيادة الريح ثم تنقص الريح عند اخر النهار وميل الشمس الى الغروب
فيكون الجزء ايضا وكذلك الليل ايضا تبتدئ الريح في عشر وتركد مع اخره وزيادة الماء في البحر
تكون في ليلة ثلث عشرة وليلة اربع عشرة وليلة خمس عشرة وليلة ست عشرة فهي من
الليالي المركوزة بفيض البحر فيضا كثيرا ويصل الى امكنة لا يصل اليها الا الى مثل هذه الليالي
من الشهر الاتي وهذا من ايات الله المبصرة في هذا الجزء بزاه اهل المغرب مسافرة لا امتزاجية
ويسمى هذا الماء فيضا وكل ما في بحر الهند والصين من المراكب الشهرية صغارا كانت او كبارا
فانما منشاة من الخشب الملح بحر وقد حصل اضراب بعضه على بعض وسمرت وخرز بالليف
وخلط بالزفت وشحم البابة والبابة دابة كبيرة تكون في بحر الهند والصين فيها ما يكون
طوله الخوا من مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا يثبت على سطح ظهرها عمارة صورية وربما
تعرفت للمراكب فكسرتها وحكي ايضا الرهابنة انهم يرشقونها بالسهام فتنتحي عن طريقهم
وذكروا ايضا انهم يتصيدون ما صغر منها فيطحنونها في القدور فيذوب جميع لحمها ويعود شحما
مذابا وهذا الزمن مشهور ببلاد اليمن في عدن وغيرها من المدن الساحلية وفي بلاد ظفار وساحل
عمان وبحر الهند والصين وهو عمرتهم في سفر خروج المراكب بحر خزرها ومن العجائب التي
في بحر الهند والصين مما اخبرني تجار الناحية ان في هذا البحر جبال ومضايق تجري فيها المراكب
وربما تضايق من الجبال الى المراكب صبيان صغار مثل صبيان الزنج سود طول الواحد نحو من اربعة
اشبار يدورون في المراكب ولا يؤذون احدا ثم يعودون الى البحر وهذا عشر مشهور فاذا راى
هذا اهل المراكب علموا انها علامة لخروج الريح التي تسمى مناطر ريح الجنوب وسمي ريح جنوبية
[illegible] يستعملون لذلك ويأخذون اهبتهم لخروجها يحبسون الامتعة عن المراكب ويلقون بها
[illegible] ايضا ما معهم من الحطب والملح حتى لا يرون منه شيئا ويقطعون من طول الصواري
[illegible] تحسين تبعث الريح المذكورة فورا وفعلا في حين خبرها [illegible]

فوز الله له بالخلاص حتى يجوز ويتلف كيف شاء الله له وعنوم علامة أخرى للخلاص إذا قضى الله
بولد وستى إذ يقول أهل المركب على طريق صابرا ذ سبق النور كأنه شعلة نار ويتهمى النفس
وإذا رأوا علموا أنه من علامات الفرج وسرا سما فرأيت عيانا وتواترت الأخبار عنه حتى لا يقدر
على إنكاره وفي بحر الصين دابة تقرب بالعنبرة لما جنا حان كالفلاعين تسيلها في الجو وتقع على
المراكب فتقلبها ويكون طول هذه الدابة مائة ذراع أو نحوها وإذا رأى أهل المراكب هذه الدابة
ضربوا الخشب بعضا ببعض فتنفر منها تلك الدابة وتخرج لهم عن الطريق وقد قيض الله سبحانه لهذه
الدابة سمكة صغيرة تسمى السبيرة فإذا رأت هذه الدابة الكبيرة تقوت منها وتمر على وجهها
بلا تستقر بطنها من الجزر فإذا مات السبيرة تتبعها وملوك الصين تزعم أن ارتفاع حصون
الجبلة وتوبرة إنما هي الزبيب الكثير وأربعة سبعة أذرع الأبيلة الأخوار بأنها عشرة أذرع
وأحد عشر ذراعا وأعظم ملوك الصين بلهرا وتفسير هذا الاسم ملك الملوك ويتلوه الملك وبيلاد
بلاد التاج وبعده ملك الطابين وبعده ملك جابة وبعده ملك الجوز وبعده جابة وبعده دهني وفيكي
أن له خمسين ألف فيل وله الثياب الحملة ومن بلاد العود الهندي ثم يتلوه الملك المسمى باتور وبيض
ملكه بالصين وأهل الهند سبعة أجناس أحدها الناكمرية وهم الأشراف منهم والملك يكون منهم
ولا يكون في غيرهم وجميع الأجناس يحضرون لهم عند الملك وهم لا يحضرون لأحد ثم البراهمة وهم عباد
الهند ولباسهم جلود النمور وغيرها من الجلود وربما وقف الرجل منهم وحده عقبا ويجتمع إليه
الناس فيقف على رجليه يوما إلى الليل يخطب عليهم ويذكرهم الله عز وجل ويخبرهم أمورا من قبلت
من معاير الأمم الماضية وهؤلاء البراهمة لا يشربون الخمر ولا شيئا من الأنبذة وعبادتهم الأصنام على جهة
التوسط إلى الله تعالى وبعدهم الجنس الثالث وهم الكشتوية يشربون من الخمر ثلثة أقداح فقط
ولا يشربون في شربهم غاية أن يعاقبوا عقولهم وهذه الطبقة يتزوجون في البراهمة والبراهمة
لا يتزوجون فيهم وبعدهم الشودرية وهم الفلاحون وأصحاب الزراعات وبعدهم العشية وهم أصحاب
الصناعات والمهن ومنهم الشرابية وهم أصحاب الحوانيت وأصحاب جمال مشهورة ومنهم الركية وهم
هم أصحاب الطرب والعيب ومغاربة وأنواع من الآلات ومراتب أخر أهل الهند أشكال [illegible]
فمنهم من يشبه الحمار الوحش ومنهم من يشبه الخنزير [illegible]

المخلوقة ومنهم من يوسط بالاجبال المنحوتة بيتا عليها الوقف والصخر ويحفر عليها ويخرج
من بعض الباب ويخرق بقسيها ومنهم من يعبد الشمس ويخرونها ويعتقدونها الخالقة المدبرة
للعالم ومنهم من يعبد الحجر ومنهم من يعبد الثعابين يخوفونها بعطايا ويطعمونها ازرا فاسقورة
ومع يتوسلون بها ومنهم من لا يتعبد بعبادة ولا يعبد شيا وينكر الكل وينكر امور الاخرة
وامرا مواخرا بغير سرا بمن الله وتشريه ولما تكلمنا على سرا الجزء وعقوبة وجزاية وجينا من
ذكر ما تيسر لنا ان نكمل القول بما بقي من مرابي الصين الحق على اصاحل حسب ما يتوجه
ومنه قبل سرا بعون الله تعلى ما زال مرابي الصين كما قدمناه مرتبة خايفو وسي المرتبة الاعظم
وسي على حور يتصرف فيه الى كثير من بلاد البغبوغ ومعوقلط الصين باسره لا ملك فوقه بل كل
ملوك ذلك المكان تحت طاعته والرجل ومن مرتبة خايفو الى مرتبة جسانتو وسي مرتبة
جليلة بديعة البنا بهجة الاشوا وحسنة البساتين والرياضات كثيرة الفواكه ويصنع بها الفخار
الصيني وثياب الحرير وبالجملة ان بها جميع ما في مرتبة خايفو وسي على قدر كبير فيها ويتصرف
في هذا القول الى عدة من بلاد الصين كما قلنا ايضا ويتصرف في الصين ثلث ماية مرتبة كلها
عامرة وبها عدة ملوك لكنهم تحت طاعة البغبوغ والبغبوغ يقال له ملك الملوك كما قدمنا
ذكره ومعوقلط حسن السيرة عادل في رعيته ربيع في مدته فاذا في سلطانه مصيب في ارايه
حازم في اجتهاده شهم في ارادته لطيف في جلسته حليم في حكمه وثاب في عطايه ناظر في الامور
العزيزة والبعيدة يصبر بالعواقب قتل امور عديدة المستضعفين البرا من غير منع ولا توسط من
ان له في نصره مخلصا فوافق بنيانه واحكم حكمه وابرعت محاسنه له بيه كرسي ذهب يجلس عليه
وزيادة حوله في كل حفلة ترتيب وعلى اعلى راسه جرس معلق منه سلسلة ذهب الى
خارج القصر مقدرة الارض ويتصل طرف السلسلة الى اسفل القصر واذا اتى المظلوم بجنايته
ملتمسه جذب طرف السلسلة فاختبرنا فيحرك الجرس فيخرج وزير الملك يدعو من الطاق وذلك
علامة يفهمه بانه يقول له اصبر البنا فيصبر المظلوم سنا الى ان يجلس على درج مخصص
[illegible] المظلوم عليه حتى يقف بين يدي الملك [illegible] يقف فيمر الملك [illegible] الى
[illegible] ويتقدم [illegible] الوزراء ويحكم له بما يجب الحق [illegible] يقتضيه

مزمنه وتمرعه من غير تسويف ولا تطويل ولا وساطة وزير ولا حاجب ومع ذلك فانه مجتهد في دين
مفيع لشريعته ذو بأس محافظ كثير الصرف على الضعفاء ودينه عبادة البوذ ويجيء من مذهبه ومن
الصورة الخراب يسير واهل الهند والصين كلهم لا ينكرون الخالق ويثبتونه بحكمته وصفته
الازلية ولا يقولون بالرسل ولا بالكتب وفي كل جبل الايمان تون العزل بالانصاب واهل الاقليم الاول
كلهم سمر باما اهل الهند والسند والصين وكل من اختص منهم الجزر بالوانهم سمر واما اهل الكشري
من الزنج والحبشة والنوبة وسائر السود ان الذين سبق ذكرهم بقلة الرطوبة الجوية وتوالي احراق
الشمس لهم وصبرها عليهم وايضا بقلة شعورهم واسودت الوانهم وانتشت اعراقهم وتقشفت
جلود ابدانهم وتشوهت خلقهم وقلت معارفهم وبصرت اذهانهم فهم في غاية الجهالة وافعون
بالبهائم يتخبطون وقلما ابصر منهم عالم او نبيل وانما يكتسب ملوكهم السياسة والعزل بالتعليم
من اقوام يصلون اليهم من اهل الاقليم الرابع او الثالث ممن قرأ السير واخبار الملوك وتقصها وفي
هذا الاقليم الاول من الحيوانات التي لا توجد بغيره من الاقاليم السمنة البافية الفيلة والكركدنات
والزرافات والقردة ذوات الاذناب والبقر والجواميس التي لا اذناب لها والنعام بيضها صغير
الحلق وفرقعة ذكرهم قبل هذا وانهم يتعلمون بالسحر فلا يخفون التعابين الزاجية التي ذكرها ابن
خرداذبة وحكاها صاحب كتاب العجائب واخبر ايضا عنها جماعة من الموثقين والطل منتشر
بالفاق يقولون لم في جبال جزيرة الزاج تعابين تلتقم الفيل والجاموس ولا يموتها اذا ضربت به
وهذا الاقليم ايضا معدن الزمرد ولا يوجد على الارض الا في المعدن المذكور قبل هذا والياقوت بانواعه
لا يوجد الا بجزيرة سرنديب وكذلك الدابة التي في جزائر البحر وهي من طير المسك بالبابة لا توجد
الا في هذا الجزء من غيره وكذلك الدابة المسماة بالغنبر لا تكون الا في هذا الجزء وسمكة العنبر
توجد كثيرا واما السمكة المسماة سنتور لا تكون الا في هذا النيل من هذا الاقليم
الا في غيره وفي هذا الاقليم من الطيب الفرنفل والقرنفل والطابور والعود وكل ما لا يوجد شيء منها
في سائر الاقاليم ولا يكون الا في هذا الاقليم بعينه والنيل والنهار فيه متكافيان في حال الاعتدال
منتشرا وبان في تقويم الشاعر في [illegible] من جهة العرض نفق نسبة فلا يستقر [illegible]
بحث وعنا [illegible] وتوبيخ وخلاف وعلم بما ذكرنا من الاجناس [illegible] الاول

بلغة و[illegible] لاهل الطلب والعناية والحمد لله اولا واخرا لا رب غيره ولا معبود سواه
ولا مرجو الا هو

تم الجزء العاشر من الاقليم الاول والحمد لله
ويتلوه الجزء الاول من الاقليم الثاني ان شاء الله

لأبليم الثاني

صورة الجزء الاول

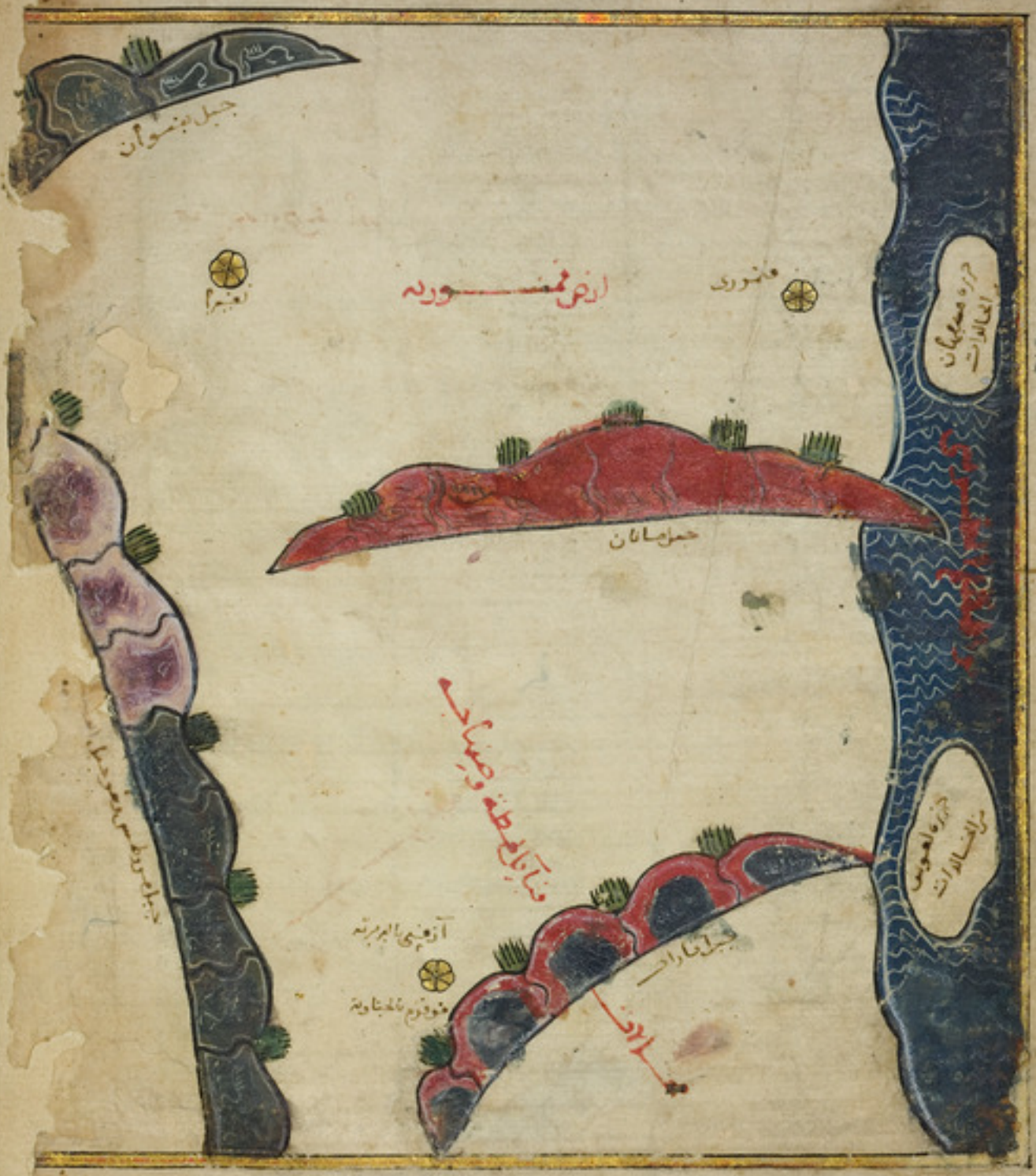

بقية اوروغانه
اوروغشت
المشرق
سرانيفس

اما ما رسمنا الاقليم الاول وما احتوى عليه في بعض الاجزاء التي قسمناها وذكرنا في
كل جزء منه حقيقته الواجبة له من الامصار والقرى والجبال والارضين المعمورة والمغمورة
وما بها من الحيوانات والمعادن والبحور والجزائر والملوك والامم وما لهم من السير والزي والاديان
وجب علينا ان نذكر في هذا الاقليم الثاني ما فيه من البلاد والقلاع والمدن والامصار والبراري
والقفار والبحار وجزائرها واصقاعها ومسافات طرقها حسب ما تسبق لنا من ذكر ذلك في الاقليم
الاول ونبتدي الان بذكر الجزء الاول من الاقليم الثاني بحول الله وعونه فاقول ان هذا الجزء
الاول من الاقليم الثاني مبتدؤه من المغرب الافقي حيث تخر الظلمات ولا يعلم ما خلفه وفي هذا الجزء من
الجزائر جزيرة مشبهة ان وجزيرة لغوس وما من الجزائر التي استه المتقدم ذكرها وتسمى الخالدات
ومنها برا بطلميوس بالتقريب واخر اطوال البلاد وعروضها والى ما بين الجزيرتين وطرف القرنين
اعني الاسكندر ومنها رجع فاما جزيرة مشبهة ان فحكى صاحب كتاب العجائب ان في وسطها جبلا
مرتفعا عليه صنم اخضر بناه انشعرا بوكرب الحميري وهو ذو القرنين الذي ذكره تبع في شعره
ويسمى هذا الصنم كل من بلغ طرفي الارض وانما نصب ابو كرب الحميري ذلك الصنم مثالا ليكون
علامة لمن يقصد تلك الناحية من البحر ليعرفه ان ليس خلفه مسلك يسلكه ولا موضع يخرج اليه
وايضا ان في جزيرة لغوس المذكورة صنم وتبين البناء ليس المعقود اليه وفي هذه الجزيرة يقال
ما ات الرب بناه وهو تبع ذو المراثد وفيها تماثيل في شكل مبني من المرمر والزجاج الملون
وحكى صاحب كتاب العجائب ان في هذه الجزيرة دواب مائلة وان فيها اموات تطول اجسامها
وتمتنع العقول عن قبولها وفي هذا الجزء الصادر عن هذه الجزائر وعن ما يوجد العنبر الجيد
وفي ساحله بحر اليهت وهو مشهور عند اهل الغرب الافقي ويباع المجموعة بقيمة جيدة
لا دلالة وتم يحلون عن هذا المجرى من امتلكه وسار في حاجة قضيت له باذن عناية
ويباع وهو جيد عندهم في عقد الاسنة على رغبتهم ويوجد ايضا بساحل هذا البحر احجار
ذات الوان شتى وصفات مختلفات تتناقلون في اماكنها ويتوارثونها بينهم يتداولون
انها تنفع في انواع من العلاجات الصعبة العاجلة بالخاصية فمن ذلك احجار تعلق على الثدي
جهة بنيه من وجعها مشرعا ومنها احجار تعلق للولادة تسهل ولادة [illegible]

وقف على ذكر الجزيرة

يرده ويشيع على من شاء من النساء والاطفال يتبعه ومثل هذه الاحجار عندهم كثيرة
وهم بالوفق عليها مشهورون وبه معروفون وفيما تضمنه هذا الجزء بقية من ارض مغراوة
السودان وما رمها قليل لا عمارة بها ولا سالك فيها الا في النادر لقلة وجود الماء كما قلنا
وسالكها لا يمكنه سلوكها الا ان يعرج بنفسه الى الدخول من هذه الارض مع بعض ما يليها من
ارض فمنورية وارض فمنورية منها في جهة الشمال منقطعة من غربيها بالبحر المظلم وتتصل من جهة
شرقيها بصحراء نيسنتر وعلى هذه الصحراء طريق تجار اهل اغمات وسجلماسة ودرعة واهل
الافقي الى بلاد غانة وما اتصل بها من ارض وغارة ايتبر واما ارض فمنورية المذكورة فبانت
بها امران للسودان مشهورة وفواعد مذكورة لحق اهل زغارة واهل مدينة الصحراء الساكنون
من جهتي هذه الارض طلبوا هذه الارض اعني ارض فمنورية حتى ابتنوا اكثر اسلمها ونصبوا
دابهم وبرزوا اسلمهم على البلاد واهل بلاد فمنورية فيما يذكره الفقهاء يزعمون انهم يهود
وفي معتقدهم التشويش ولبسوا بشيء ولا على شيء ولا ملك فيهم ولا ملك عليهم بل هم محرومون
من جميع الطوائف اعاذ ربي لهم المحرفين بارضهم وكانت في القديم من الزمان الغالب لاهل
فمنورية حروب شاء عامرة ان اسم احداهما فمنوري واسم الاخرى تغيرا وكانت مدة ان الانسان
يحتوي بان على امم من الفمنورية وبشر كثير وكان لهم رؤس وشيوخ يرجعون اليهم ترجع جمهورية
مظالمهم وما وقع بينهم فاقتسمهم الايام وتوالت عليهم الفتن والغارات من جميع الجهات
فقلوا في تلك الارض وقرؤا عنها واعتصموا في الجبال وتفرقوا في البحار ودخلوا في ذمة من
جاورهم وتستروا في اكنافهم فلا يبقى من اهل فمنورية الا قوم قلائل متفرقون في تلك البحار
ومقربة من الساحل عيشهم من الالبان والحوت وهم في نكد من العيش وضيق الحال وهم يتنقلون
في تلك الارض مع مساكنة من جاورهم ويقطعون ايامهم مسالمة الى حين وبين بلاد فمنورية وبلاد
سلي وتكرور طرق مجهولة الا لمن اوسعه المسالك قليلة السالك وقاربتها عابر وعلامات
خبية وبين فمنورية وسلي وتكرور مسير سنة عشر يوما ومن تغمير الى سلي نحو من اثني
عشر يوما وكذلك منها الى بلاد زغي من بلاد لمتونة اثنا عشرة مرحلة وما وقعها قليل ايضا
لقلة من جهة متقرسا السالكون المجتازون بتلك الارض في بلاد فمنورية

ويتصل بالبحر المحيط وسور جبل منيع على الرزوة احمر التربة وفيه احجار لماعة تغشى
البصر اذا طلعت عليها الشمس لا يكاد الناظر ينظر اليها لشعاعها وبين حصونها وفي
اسفله نبايع بالماء العذب يتزود ويحمل في الازعية الى كل جهة ومتاع مرينة نفيرا وفي
شرقيها مع ميل الى الجنوب جبل يتقوى وسور على جبال الارض اجرد ابيض التربة لا ينبت فيه
شيء من النبات الا ما دار من الشيح والعاسول المتعمي الخرق ومن على سفل الجبل في المواحل
صاحب كتاب العجائب عنه ان السحاب يمطر المطر دونه ولا تصيب ارضه وبلد هذه الارض المذكورة
صحرا تيسر وسمي الصحرا التي قدمنا ذكرها وعليها يرحل المسافرون الى اودغست وغانة وغيرهما
من البلاد كما قلناه قبل وهذه الصحرا قليلة الانس لا اقامة بها وبها الماء قليل ويتزود به من مجا
علومة ومنها بحاية تيسر التي ذكرنا انها اربعة عشر يوما لا ماء بها ولا يوجد له اثر فيها وسمي مشتق
بالطي وفي هذه الصحرا المعروفة بصحرا تيسر حيات كثيرة طوال الفرود عظاما
الاجسام والسود ان يصيدونها ويقطعون رؤوسها ويرمون بها ويصبحونها بالملح والماء والشيح
ويأكلونها وسمي عندهم اطيب طعام ياكلونه وهذه الصحرا يسلكها المسافرون في زمان الجريب
وصفة السير بها انهم يوقرون اجمالهم في السحر الاخير ويمشون الى ان يطلع الشمس ويحترزون بها
في الحر ويشتد الحر على الارض فيحطون اجمالهم ويفيرون اجمالهم ويفرشون امتعتهم ويجلسون على
الفيء ظلا لانكتهم من حر الهجير وسموم الغايلة ويقيمون كذلك الى اول وقت العصر وحين تاخر
الشمس في الانحطاط والميل في جهة المغرب يرحلون من منازلهم ويمشون بقية يومهم ويصلون في المشي
الى وقت العتمة ويفرشون انمالهم ويصلوا ويبيتون بقية ليلهم الى اول السحر الاخير ثم يرحلون ويسلكوا
سبر الفيافي الداخلين الى بلاد السودان على هذا الترتيب لا يغيرونه لان الشمس تقتل بحرها
من تعرض للمشي في الغايلة عند شدة القيظ وحرارة الارض وبهذا السبب يلزمون النقلة على
هذه الصفة التي ذكرنا وفي هذا الجزء ايضا قطعة من شمال الارض غانة وفيها مرينة اودغست
وهي مرينة صغيرة في صحرا ماء قليل وهي في ذات بين جبلين شبه مكة في الصفة وامرها
قليل ويسكنها كثير خارة ولا سلما جمال ومنها ينقلون ومنها الى مرينة غانة اثنا عشرة
مرحلة ومن اودغست الى مرزوق ثلاثة اخرى وتلقون مرحلة من اودغست ايضا

الى مدينة جرمة نحو من خمس وعشرين مرحلة وكذلك من اودغشت ايضا الى جرمة اوليل
معدن الملح شهر واحد واخبر بعض الثقات من متجولي التجار الى بلاد السودان ان بمدينة
اودغشت ينبت بارضها بقرب منافع المياه المتصلة بها كمأة تكون في وزن الكمء منها
ثلثة ارطال وازيد وهو يجلب الى اودغشت كثيرا يطبخونه مع لحوم الجمال وياكلونه
ويزعمون ان ما على الارض مثله وقد صدقوا ه

تم الجزء الاول من الاقليم الثاني والحمد لله

ويتلوه الجزء الثاني منه ان شا الله ه

صورة الجزء

اسفل ارض غانه من السودان.

بقية جبل مروطس

مجال امع من السودان رحاله

جبل خرخيس

ارض فزان

تساوه

جرمه

رسي قرمي الصغرى

اسفل ارض نقرة من السودان
جبل لوقيا
ضرراته من البرابر السود
شامة
تبرقة
بلاد زغاوة من السودان
جبل غرغنة
جبل طنطنة

ان هذا الجزء الثاني من الاقليم الثاني يتضمن في حصته من الارض بقية عمرا بشر وجملة ارض
قزان بما فيها من المدن وحوالها الصاحل فيه جملة بلاد من ارض غانة السودان واكثر هذه الارض
صحاري متصلة غير عامرة وجهات وحشية وجبال حرش جرد لا نبات فيها واما ما فيها قليل جدا لا يوجد الا في
اطراف جبل اوفي ما اضطر من شبابها وبالجملة انه مناسب قليل الوجود يتزود به من مكان الى مكان
واهل تلك الارض يرعون في اكنافها وظواهرها ويجولون في ساحاتها ورمادها وجبالها وفي هذه الصحاري
المذكورة يقع افراد رحالة يتنقلون في اكنافها ويتوغلون مواشيهم في اذابيها واطرافها وليس لهم ثبوت
في مكان ولا مقام بارض وانما يقطعون ذهابهم في الرحلة والانتقال ايا عشرا ثم لا يخرجون عن حدود
ولا يعارضون ارضهم ولا يتجاوزون بغنمهم ولا يتعيشون الى من جاورهم بل كل احد منهم باخر حوزه وينبط
لنفسه فوز جهده واهل المدن الذين يجاورونهم من اجناسهم يشترون ابناء هؤلاء القوم الرحالة الذين
يغيرون هذه الصحاري ويشترونهم في الليل ويأتون بهم الى بلادهم ويخفونهم حينا من الدهر ثم يبيعونهم
من التجار الداخلين اليهم بالهنس من الثمن ويخرجونهم الى ارض المغرب الاقصى ويباع منهم في كل سنة
امم واعداد لا تحصى وهذا الامر الذي حينا به من معرفة قوم ابناء قوم في بلاد السودان طبع موجود
بهم لا يزول به باشا وهم اكثر الناس بيتا ونكاحا واغزرهم ابنا وثباتا وقلما توجد منهم المرأة الا
وبينها اربعة اولاد وخمسة وهم في ذاتهم كالبهائم لا يبالون بشيء من امور الدنيا الا ما كان من لهفة
بطنه وغيره لا يخطر لهم ذكر على بال في بلاد رغاوة من البلاد والقواعد سفوة وشامة وهما
قوم رحالة يسمون صرارة يقال انهم تزاوجوا بالزغاريين في جميع حالاتهم وصاروا جنسا
من اجناسهم وانهم يجوزون فيما عن لهم من حرائجهم وبضائعهم وشرائهم ومن مدن رغاوة شامة ومعنى
مدينة صغيرة شبيهة بالقرية الجامعة واهلها في هذا الوقت قليلون وقد انتقل اكثر اهلها الى مدينة
كوكو وبينهما ست عشرة مرحلة واهل شامة يشربون الالبان ومياههم زعاق وعيشهم من الحبوب
القرية والمفردة والاجناس يتضررون كثيرا ويضحونها بغير سلخها وقطع رؤسها واذنابها
ويحشونها بالحلو والحرب لا يعارون اعداء هذا القوم بل بينهم موجود وهم به مشهورون وهم يعرب
ولوه في جميع الارض وقبائل السودان ولا انهم باطلون الاجناس لقطعوا جزاما وهم عشرة
يركبون عقوراتهم بنط البلاد الربعة من الابل ويعبرونهم في هذه الحلود التي يتقوون بها ضروب

ازضم

من القطع وانواع من التعريف فيكمونها ولهم في اعلى جبل يسمى جبل لونيا وهو عالي الارتفاع صعب
لصعب ترب وترابه ابيض رخو وفي اعلاه كهف لا يعرفه احد الا اهله ويقال انه فيه ثعبان كبير يلتقم
من اعترض بدانه على غير علم منه بذلك واسفل تلك الناحية يقال موزخ الكهف وفي اصل هذا الجبل
مياه نابعة تجري غير بعيد ثم تنقطع وعليه امة تسمى سعوة من قبائل غاوة وهم قوم ظعن عن رحالة
والابل عندهم كثيرة اللقاح حسنة النتاج وهم ينتجون الممسوح من ابلهم والبيوت التي يقيمون فيها
ويلوون الهنا ويتمرون في البانها واسمانها ويتقيتون من لحومها والبقول عندهم قليلة وهم يزرعونها
ويتخذونها واكثر ما يزرعه اهل غاوة الذرة وربما جلبت الحنطة اليهم من بلاد وازقدان وغيرها
في جهة الشمال على ثماني مراحل من موضع قبيلة سعوة مدينة خراب تسمى بنزرتيه وكانت
فيما سلف من الزمن المشهور لطريقها يذكر ان الرمل تغلب على مساكنها حتى خربت وعلى مياهها
حتى نضبت وقل ساكنها فلتقيتهم في هذا الزمان الاعراب قوم تشتتوا مقامهم في بقايا خرابها حتانا
لموضع ولهذه المدينة في جهة شمالها جبل يسمى غزعة حكى صاحب كتاب العجائب ان فيه ثعلبا على
قول العطاء يسرو سي انذا وحيات صغار غلاظ تكون في هذا الجبل ويحكى ان هذه الحيات قليلة الضرر
والسودان يغيرون الى هذا الجبل فيصيدون هذه الحيات ويأكلونها كما قدمنا ذكره قبل هذا ومن
مدينة بنزرتيه الى مدينة بيرقني من بلاد وغاوة اثنتي سبع عشرة مرحلة وبها ارض وغاوة ارض قوان
وهما من البلاد مدينة جوجة ومدينة تشاوة والسودان يسمون تشاوة جزمي الصغرى وهما قد
المدينتان يقرب بعضهما من بعض وبينهما نحو مرحلة ازدهما وتزرعهما في الصيف وكثير ما تغير
رسياهم من الابار وعندهم نخيلات ويزرعون الذرة والتمير ويشربون مياها آنطلا بالات يستقونها
الجفة وتسمى بلاد المغرب هذه الآلة بالخطارة وعندهم تمر بضة في جبل يسمى جبل جوجيو
وبابره قليل ونزلها الصالحون عمله واستخراجه لمن فقر ومن تشاوة الى هذا المعدن نحو من ثلث
مراحل من فصل ومن مدينة تشاوة الى قبيل من البربر في جهة الشرق نحو من اثنتي عشر يوما ويسمون
آزقار وهم قوم رحالة وابلهم كثيرة ولبانهم غزيرة وهم اهل خبرة وقوة وبأس ومنعة لا يكاد يسلم
من غاراتهم يسلمون على من جاورهم ويصيفون ويربعون جبل يسمى ضنطنة وفي محيطه مواضع
ينابيع وعيون مياه جارية ومنابع كثيرة تخرج منها المياه وعليها تنبت الحنطة

نمل بقدر العصا
رزق للحيات

ترعى بسقاط ويسعون منه الى امكنة من عادتهم المقام بها ومن هذا الجبل الذي يشتد
حوله ازفار الى ارض عامة عشرون مرحلة في ارض خالية من الانيس قليلة المياه مفرقة
المواد اربعة المحالة دائرة العالم ومن نيملة ازفار الى مدينة غرامس ثماني عشرة مرحلة
ومن ازفار ايضا الى مدينة تامة نحو من تسع مراحل وبينهما جبال بين مياههما قليلة وربما
ادركت الرجل بهما مع حر الهوا بنشف المياه حتى لا يجد البتة وابيل ازفار وبها بركة امثل
المغرب الافضى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الرد انبيا النبي عليه السلام ويعنون بذلك
بجميع بلاد البربر على كثرة قبائلها نيملة اعلم بهذا الخط من اهل ازفار وذلك ان الرجل منهم
صغيرا كان او كبيرا اذا نكبت له ضالة او عزم شيا من امره خط لها في الرمل خطا يعلم بذلك
موضع ضالته بيسير حتى يحرز متاعه كما انصرف في خطه وربما سرق الرجل منهم متاع صاحبه ويذهب
في الارض غيرا ازفريا بخط الرجل الذي يعرف متاعه وينصرف موضع الخبيبة ويخط بازفريا خطا ثانيا
وينصرف بعلمه الى موضع الخبيبة فيستخرج منها متاعه وما ضاع له ويعلم من خطه الرجل الذي
تعدى على احرز متاعه ويجمع اشياخ القبيلة فيحلفون له خطا فيعلمون من ذلك البرى من الفاعل
ومن اعتبر اهل المغرب مشهور مذكور ولقد اخبرني بعض المخبرين انه راى رجلا من سرة القبيلة في
مدينة سجلماسة وفرخيت له خبيبة بحيث لا يعرف بخط لها خطا وقصد موضعها فاستخرجها واعيد
عليه العمل بذلك ثلث مرات فاستخرجها في الثانية والثالثة مثل ما فعل في المرة الاولى وهذا شيء عجيب
وقوعهم على هذا العلم على كثرة جهلهم وغلظ طبعهم وبيا جيناه في ذلك كفاية والحمد لله على
ذلك

تمت الجزء الثاني من الاقليم الثاني والحمد لله
ويتلوه الجزء الثالث منه ان شا الله تعالى

ازفار لا يطلعون
الخط طبعا

٥١
52

صورة الجزء الثالث

سمنه
اسافل بلاد التاجرين
جبل مغون
تنرو
المشرق
جبل غكساني
مرنوه

آن الذي تضمن هذا الجزء الثالث من الاقليم الثاني من الارضين بقول ارض ودان واكثر بلاد كواد
وبعض بلاد الماجوس المجوس واكثر بلاد فرس اما ارض ودان فانها جزائر نخل متصلة بين
غرب وشمال الى ناحية الجنوب وكانت فيما سلف اكثر الارض عمارة وكان اهلها في اقدامها ناشئا
متوازنا الى جاد بن الاسلام مجافوا من المسلمين تتوغلوا مرتبا في بلاد الصحرا وتفرقوا ولم يبق
بها الان الا مدينة داود وهي الان خراب لبقي بها الا بقايا قوم من السودان بقايا شهم كثرة
وامورهم نكرة وهم في سفح جبل صنطنه وابلهم قليلة واكثر اهلها يجمعون اصول نبات يسمى
اغمر شطحو وهو الفيل وهو عندهم من نبات الرمال فيجمعونه ويرفعونه بالحجر ويجبرونه خبزا
يقتوتون به ويأكلون منه ويأكل جلبتهم وخيارهم اللحوم الحمالية مفردة ويشربون البان الابل
واكثر نبيذهم يعملونه في بعض الجمال وبعض الشعير واخطب عندهم قليل وفي جهة الشمال من هذه
المدينة مدينة زويلة بناها عبد الله بن خطاب الهواري وسكنها سور يشرعيه في صفة ست وثلث
مائة وهي منسوبة الى هذا الرجل وبه اشتهر اسمها وهي الان عامرة وسنأتي بذكرها في موضعها
من الاقليم الثالث بعون الله سبحانه وفي جبل صنطنه معدن حجر برجيرو في جنوب هذه الارض مخارج
ومرابع الارقار وهم قوم من البربر رحالون في هذه الارض منتجعون بالبلاد وقد ذكرنا لمعا من اخبارهم
وما جاء في جنوب هذا الجزء بقية من ارض كوكو والزغرم وسنأتي بقية من جبل لونيا وتراب ابيض
رخو ويقال ان به حيات قصار الطول في راس كل حية منها قرنان ويقال ايضا ان به حيات ذوات
رأسين وقد اختلف قوم كثير من السودان في بقر كوكو وتيرة الصحرا وبعض قالوا انما هو نهر يسمى
نهر كوكو وان نهر كوكو على الصحة يخرج من اسفل جبل يتصل راسه بالنيل وزعموا ان النيل يغوص
تحت هذا الجبل ويخرج من طرفه الاخر حيث يظهر خروجه ويسير حتى يتصل بكوكو ثم يسير مغربا في
الصحرا فيفيض في الرمال ويتصل بهذه الارض من جهة المشرق اكثر كوار وهي ارض مشهورة وبلادها
منضودة ومنها يخرج النبت المعروف بالشيب الكواري ولا يعرفه شيء في الطيب وبلاد كوار
بنوها بلاد بادية من جهة الجنوب فان الى الشمال الان ساية الا ان الماء اذا حفر عليه وجد
وعلى هذا الوادي من البلاد مدينة صغيرة تسمى الغصبة وهي مدينة [illegible] البنا
يحيط بها من جميع جوانبها نخل وانواع من الشجر البرية وسكانها يتقوتون بلحوم الفيلة والازر

والقنا

والغنادير المحفرة من الصوف وانما هما مبيا يسير وتجولهم وسعوهم الى سائر البلاد كثيرا وشربهم
من آبار فيها ماء كثير حلو ومن هذه المدينة الى مدينة اخرى تليها في جهة المغرب يوما واشهما
نصرام عيسى ويتصل بالمدينة الكبيرة لكن انما هما مبيا يسير ولهم ابل يتاجرون بها صوفا وعزبا
واكثر بضاعتهم الشب ومعوا من اموالهم وحول هذه المدينة خيلات وابار ماء حلوة ومنها يشربون
ومنها الى مدينة الخلاس اربعون ميلا في بطن الوادي وهي مدينة من اكبر بلاد كوار نظرا
واكثرها تجارة وعندهم معادن الشب الخالص المستغنى به في الطيب ويوجد في اجبلها كثيرا لكنه
يتفاضل في الجودة والطيب واهل هذه المدينة يتجولون حتى ينتهوا في جهة المشرق بلاد مصر وينتهون
في جهة المغرب فيصلون بلاد وان فلان وسائر ارض المغرب الاقصى وانما يلبسون المغفر من
الصوف ويتطوقون على رؤسهم كسرانى الصوف ويتلثمون بعوا غلما ويستترون افواههم وهي عادة من
عوايدهم توارثها الابناء عن الاباء لا يغفلوا عنها ولا يحولوا منها وفي هذه المدينة في هذا الوقت رجل شاعر
من اهل البلد وله عصبة وقرابة يعتزون بهم وهم يعضدونه وله كرم مشهور وسيرة حسنة واحكامه
شرعية ومعوسطة ومن مدينة الخلاس الى مدينة صغيرة تسمى ابزر مسافة يوم وقد بنيت على تل
تراب وحولها خيلة مبا سها عزبة وبالقرب من هذه المدينة معدن شب فائق الجودة لكنه يقرب
كثيرا لرخاوته ولهذا من اهل هذه المدينة الفوط ومآزر الصوف وهم يتجرون بالشب ومن ابزر الى
مدينة باسلة يوم وهي ايضا مدينة صغيرة ومبا سها قليلة ولها ايضا فليل وتوما طيب
جليل وبها معدن شب قليل البايرة لان معدنه خالصه عروق تراب كثيرة وانما يخلط بغيره ويباع
من التجار ومن هذه الى كوار ومدينة تاسلة قد ذكرنا ما فيها سلف من الاقليم الاول وهذا الشب الذي يكون
في بلاد كوار بالغ في غاية الجودة وهو كثير الوجود ويحتفر منه في كل سنة الى سائر البلاد ما لا
يحصى كثرة ولا يقاوم وزنا ومعادنه لا تنفق كثيرا نفق واهل تلك الناحية يذكرون انه ينبت نباتا
ويزيد كل حين بمقدار ما يحتفر منه مع الساعات وزيادة لا تبلغ الارض كلها لكثرة ما يخرج منه
وتحفر به الجميع الارض وعلى مدينة من اهل وفي جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة الغور ميلا
عشر ميلا وعرضها ثلثة اميال وبها حوت كثير كثير شبيه بالبوري يقع عوف الماء ينبع
البقر وبيضة منه من هذه البحيرة كثيرة تبلغ وتحمل الى جميع بلاد كوار وهو ما رحيق

معدن الشب
بلاد كوار واهالي
يلتلثمون بعاصة
عمايمهم كالنكاد

وأما ما حاذى هذه الجزيرة من أرض الناحيتين مع الشمال فإن الذي ذكرناه قبل هذا في الإقليم
الأول وقلنا إنهم مجوس لا يعتقدون شيئا بأنهم بشر كثير وجمع غفير ولهم إبل كثيرة وبلاد
كثيرة ولهم رحالة لا يفيقون في مسافة طول من حاذتهم غزوهم ويغيرون عليهم ويتحيل على أخذهم
وليتولى هذه الأرض بينهما ناحية وهمية وفي تقدم ذكرهما في الإقليم الأول ويحيط بشمال
هذه الأرض جبل معروف وهو جبل الغير إلى البياض وفيه عروق ثابتة لينة تنبع من أوجاع العين
الرمدة مثل ما ينبع ماء العار الذي بقفر مرينة طليطلة من بلاد الأندلس التابع من جنوب العين
تاطل ما فيها وهو عبارة يوجد منها لونه أخضر ماء طو وهذا الغبار هو مشهور المنفعة في جميع
بلاد الأندلس وقريب بالجزيرة وأيضا أن هذه الأرض تتصل بما أرض الواحات المتاخمة وهي الأن تعرف
بأرض شمنوة وهي مدينة هذه جزيرة فرنية العمرة وهي التي ذكرناها بعد هذا وبينها مقابلي جنوبها
مدينة تسمى الأرض خراب وفرضانت فيما سلف عامرة بالخلق آهلة بالناس وتسمى هذه المدينة تشرو
وفي تحرم بناؤها وغارت مياهها وتشرد حيوانها وتخربت معالمها بما بين منها الأطلال أرض
وأرض طامسة بعد بالخلق آهلة وإنما بلغتها العرب عند تصرفها في أكناف هذه الأرض وبشرقي
هذه المدينة مع الشمال جبل وعر لينو يطيل العلو لسنة مفتقع الصعود إليه لانقطاع أحجاره
وفي أسفله بحيرة كبيرة ذرعها خمسون فرسخا ميلا ماؤها عذب لطيف قليل العمق وفي وسطها نبات
وبها حوت كثير الشوك شديد الطعم وهذه البحيرة عين ماء ينبع من جهة الجنوب وتقع فيها وعلى
هذه البحيرة ينزل رحالة أهل بلاد خزار وربما أحجم العرب عليهما بأن فعلوا التحريم وهذه الأرض
في رقعتها خزامة ربية مرتبة وهي مرينة عامرة بأهلها والداخل إليها قليل لقلة بضاعتهم
واختصار صناعتهم وحرم الحيوانات لديهم لحمها محبا ومستطرف الموارد والمصادر من رحالتهم وطوائفهم
وشمال هذه الأرض يتصل بها مرينة زالة وزالة هذه بيا حضر منيع بيد رجل ثابت يتعسر ويعز
هذه المدينة وبلد مدت تسعة أيام بين غرب وشمال إلى ناحية الغرب من زالة أيضا إلى أرض قرة أن
ما بين زالة وزالة إلى قرطبة عشرة أيام متجرية إلى الجنوب مع الغرب وفي ذلك في هذا الجزء منها
جبال الثلج مشتقة

تم الجزء الثالث من الاقليم الثاني والحمد لله
ويتلوه الجزء الرابع منه ان شاء الله تعـ

صورة الجزء الرابع

ارمنت
اسنا
جبل برير
جبل بران
اسيوط
دماميل
قفط
بلينا
الخميم
زماخر
جبل الكهب
صول
المشرق
اعالي ارض مصر
الغاسيه
برمشه
انصنا
بوبير
اشمون
طخا
اهناس
بلاهون
دلاص

ان هذا الجزء الرابع من اقليم الثاني تضمن بقية من ارض الواحات الخارجة بما اتصل في جنوبها
من ارض التاجوين واكثر بلاد الجبار والجزيرة جميعا في ارض سنتريه الى عرضنا بذكرها قبل
هذا وذاك مقاما في مشاطئ بحيرة ميلال نازلا مع الجبل المسمى جبل جالوت البربري وانما سمي به
لان جالوت هزم عسكره به ولجأ هو وجملة من حشيه الى هذا الجبل فسمي بذلك الى الان وفي
الشرق من هذا الجبل جملة من بلاد مصر على ضفة النيل النازل اليها من اعلى بلاد النوبة وسنذكر
هذه البلاد عشرة ضعفا لها بلدا بلدا ونطرا فطرا مع ذكر ما يليق بها من الاخبار الطارئة بما يعون
الله وما خلف النيل من العمارات المتصلة من ارض مصر الى نواحي اسوان وشرونة وبما في
تلك منازل تصلي وجمينة وصعارة الى افق التعبير مع اتصاله بالعلافي وايضا ما يلي اسفل الجزء
من منازل البتم والقوم والغنط بمقول ان اعلى هذا الجزء من جهة المغرب حيث بقية ارض التاجوين
كله خلا عمار مستطة وان كانت المياه بها كثيرة والعشب موجودة بلبيس بها شاطئ ان بها رمالا
سايلة تنقلها الرياح من مكان الى مكان وليس لاجرها مستقر لاستقرار الرمال عليها وكثرة جري الرياح
بها وكذلك يتصل هذا الرمل بالى ارض الواحات فيغمر عليها ويغمر ما فيها من الاثار وتتصل هذه الرمال
بالغرب الى ارض مجلة متصلة الى البحر وبلاد الواحات الداخلة الان صحرا لا انيس بها بلقع لا عامر لها
والمياه بها موجودة وكانت على القدم معمورة بمنطة الثمار والعمارات وكان فيما سبق من الزمان
الوحول عليها ومنها الى مدينة غانة في طرق مسلوكة ومناسك معروفة لكنها انقطعت ودرست
وبالواحات الداخلة اغنام وبقر متوحشة كما قدمنا ذكرها فيما سبق من الواحات وحد الشوبة مسير
ثلثة ايام في مفاوز غير عامرة وفي ارض الواحات الداخلة جبل خلساني المعروف بها وهو جبل سامي
الرؤوس عالي القمة منتشر عرضه اسفل وفوق وفيه معدن يستخرج منه حجر اللازورد ويحمل الى ارض مصر
فيصنع بها ويضرب وفي ارض الواحات يكون الثعبان ولا يكون الثعبان في غيرها من الارضين والثعبان
تاكيده اهل تلك المواضع بري كالمثل الكبير يقتل الجمل والطبش والانسان وهو حيوان على صورة
الحية ينتصب على بطنه وله اذنان بارزتان وانياب واسنان وحركته بطيئة ويأوي الى الكهوف
ويتقاتل من يمر به او اعترضه مجاهرة ثم يلتف عليه ولا يخرج عن هذه الارض الا بموت وسنذكر
حيوانا بذكر شاء الجبر واما الواحات الخارجة فان بها قوما من البربر وعربا مقتصرون بها

سنالد حيث المياه النيل كثيرة والنيل المعروف بما يفوق كثيرا من النيل في الطيب والجودة
واليها ينتسب النيل الواحي ومنوبا معروف وتنتج هذه الارض مع ما اتصل بها من اعلى ارض السودان
حمير صغار المقادير في مقدار الحمار من ملتقة بسواد في بياض لا تحمل الركوب عليها واذا اخرجت
عن ارضها سلكتم لا محالة وباعلى صعيد مصر حمير ليست بكثيرة اللحم لكنها في غاية من السير
وسرعة المشي وبرمال الواحات وما اتصل بها من ارض الجبار حيات كثيرة تسمى الوصل
واذا مرت بها الجمال ثارت من الرمل ورمت بانفسها حتى تقع في المحامل فتنهش من فيها من راكبه بموت
في الحال وايضا ان ارض الجبار باسفل الواحات وسمى ارض خالية نقرة وكانت فيما سلف من
الزمان متصلة العمارات كثيرة البرك مشهورة الخيرات وكان الكثير زراعة اسلمها النجران
والنيل والعصفر ونقب الشطر واما الان فما بها من ينتفع من مشهور بين اخرا ما الجبار والثانية
القرن وهما قريتان كالحصنين فراحوفت النخل بهما من كل الشواحي وما بهما غريز عزب ومن البحرين
الى الجبار يومان ومن الجبار الى الواحات ثلثة ايام لا ماء بينهما والواحات هذه المذكورة الان في وقتنا مصر
فيها كثيرة صغار وبها ناس اخلاط يزرعون النيل ونقب الشطر وسمى في ضفة الجبل الكبير
الحاجز بين ارض مصر والبحاري المتصلة بارض السودان ومن البحرين الى مدينة سنترية اربع مراحل
ومدينة سنترية صغيرة وبها منبر ونوع من البزر واخلاط من العرب المحضرة وسمى على اول
الصحرا ومنها الى البحر الشامي في جهة الشمال تتمتع مراحل وسنالد تحوز لحلة التاجلية وشرب اهل
سنترية من ابار وعيون قليلة وبها نخل كثير ومنها الى جبل المسرى اربعة ايام وفي هذا الجبل معدن
حديد جيد ومن سنترية يسير من اراد الدخول الى ارض كوار وسائر بلاد السودان وكوالد من سنترية
الى دنجلة مغربا عشرة ايام وفي هذه الناحية جبل يعرف الاحمر يقال ان مسلمي الاسكندرية فتحوها
واما مدينة الفيوم فهي على ضفة النيل بغربيه فهي مدينة قديمة حسنة البنا جميلة الجهات
فيها فنون الشجر الكثير وانواع الثمور والخيرات الكثيرة وبينها وبين مدينة في جهة الشمال نحو
من ثمانية عشر ميلا ومن مدينة الفيوم الى مدينة ابن الخصيب مقدار نصف يوم وسمى قرية عامرة خربة
جنات وارض متصلة العمارات ونقب واعناب كثيرة ومتنزهات ومنار حسان وسمى في الضفة
الشرقية من النيل ومدينة ابن الخصيب الى مدينة [illegible]

وسمي مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جنات وبساتين وخيل وزروع وضروب من الحبوب
تا الفواكه والنبع السابغة ويعمل بها ثياب معروفة كثيرة واما ما من شمال النيل بوصير
وسمي مدينة صغيرة العزز والعمارات بها متصلة وفيما يحكى ان اكثر سحرة فرعون كانوا من
هذه المدينة وبها الان بقية من طلاب السحر ومن بوصير الى انصنا يشرق في النيل ستة ايام وسمي
مدينة قديمة البنا حسنة البساتين والمتنزهات كثيرة الثمار غزيرة الخصب والفواكه
وسمي المدينة المشهورة بمدينة السحرة ومنها جلبتهم فرعون في يوم الموعد للقا موسى النبي عليه
السلام ومناط بلاد صغار يكون بينها وبين النيل ميل او اكثر ومنها الجاسية وسمي مدينة عامرة
جامعة كثيرة الخصب والثمار ومنها ما يقابلها في الغربي من النيل بلد يسمى منشاة لها
نخل وزرع وضرع وبساتين وجنات ومنها مدينة طحا وتسمى اسفل مدينة الاشمونين وسمي مدينة
مشهورة يعمل بها وفي طرزها ستور صوف واحسنية صوف منسوبة اليها ويقال ان التفاح يكثر
في عزوة الاشمونين ولا يصير بعزوة انصنا ويقال انها مطلسمة ومن مدينة انصنا المتقدم ذكرها الى
بلد صغير يسمى المراغة به نخل وقصب سكر وزراعات وجمل بساتين وبينهما نحو من خمسة اميال
والمراغة بغربي النيل ومنها الى مدينة تسمى منت نحو من خمسة اميال وسمي بغربي النيل كثير
البساتين والجنات متصلة العمارات والخيرات ومنها الى قرية صول نحو من يوم وسمي مدينة كبيرة
بها اسواق وجماعات من الناس وخيل وثمار ومنافع جمة وهذه القرية على فم الخليج المسمى
بخليج المنهي وهو الخليج الذي يتصل بشرقي ارض الواحات ويضرب في شقي كثير من الارضين
مناط ومن هذا الخليج احتفرت خلجان الفيوم وسنأتي بذكر ذلك في موضعه بحول الله وقوته ومن
مدينة صول الى اخميم يوم ومدينة اخميم في شرقي النيل وتقرعنه نحو ميلين واخميم والبلينا
مدينتان متقاربتان في كثرة العمارة وبها نخيل كثير ونصب سكر ومدينة اخميم البنا المسمى
بربا ومعو بيت بناء هرمس الاكبر من قبل الطوفان وذلك انه رأى في علمه ان الارض تغلط مرة اخرى
انه لم يخف من ذلك ما السبب في صلاة الامم الطوفان بالنار او بالماء فامر ان تبنى له بيوت من الطين
من غير ان يوقد النار عليها بلما جبت امر ان ينقل له فيها ما احب من الصور والعلوم وفعل ذلك
[illegible] ان [illegible] للعلم [illegible] من هذه البيوت على النار وحصنت بها وكان فيها من النفوس

بحضرة وبرالد

بضروب العلوم بافيا تاما بفنونه من باقي جنوده ثم امر ايضا ان تبنى له بيوت عيدها من الحجارة
ويستوثق منها وينقش فيها جميع العلوم التي رأى الاحتياج اليها بفعل ذلك وقال ايضا ان كان
المخلد للعالم ما فان البيوت التي تبنى بالطين تتحلل وتبقى البيوت الحجارية بما فيها من العلوم
ولا يفترقها الماء فلما طاف الطوفان وغمر الارض الماء وتلف كل ما فيها خلفت تلك البيوت المبنية
من الطين وبقيت البيوت المبنية بالحجارة بما فيها من العلوم وهي الان ثابتة باقية وهي ثلاث بيوت كبيرة
منها بربا اسنا وبربا دنزرة وبربا اخميم وهي اتقنها بناء واحسنها رسوما وذلك ان في هذا البيت
نحو صور الكواكب وبعض صور الصنايع وصناعها وجمل من الكتابات وسائر العلوم وكذا
البنا المسمى بربا في مدينة اخميم متوسطها كما قدمناه وفي الضفة الغربية من النيل وفوق مجمع
خليج المنهي موضع تعتني زمسا جزوسي قرية حسنة البنا كثيرة البساتين عزيزة المياه تحتوي
على ضروب من الفواكه وجمل من انواع الحبوب وهي في ذاتها جميلة حسنة ومنها مع ضفة عنزيبي
النيل الى جبل الصيلمون مقدار حسنة اميال وهذا الجبل يأتي من جهة المغرب بتاريب فيغمر في مجرى
النيل فاما ينصب اليه بقوة جرى ويخرج عنه بعسر وانضغاط يمنع المراكب الصاعدة من مصر الى
النوبة وغيرها ان تجتاز النيل وفي جوفه سائل يمنع المقصود في وجهه ويذكر اهل زمانه ان
بالقرب من الجبل كانت دسية التاجرة ساكنة في فصول يومنه الان الا ونحن عال ويشعون من
امرها لما كانت تنصب على المراكب فلا تقدر على الجواز عليها البتة مع عون قوة جرى الماء وانصبابه
وازعاج قوة عنزيبي الجبل وهذا المكان من النيل الى الان صعب اعجاز جرا وهو معروف ومن تمكن
الجبل الى جبل ناسنف فهو من مرحلتين وهذا الجبل المسمى ناسنف في جانبه خابية مملوءة بيمتا
شيء صغير ينبع اليه في يوم من السنة جمل من الطير المسمى بوفيرو وهو صغير ملون من ضمور
الماء يأتي كل طائر منها فيدخل رأسه في ذلك الشق من الجبل ويخرجه ويبقى طائرا على حاله الى ان
يتلوه ذلك الشق على رأس اخر منها فيبقى مضطربا حتى يموت وينتشر ريشه وتطفو الى الماء من الطير
فلا تعود الا لمثل ذلك اليوم من السنة وهذا مشهور معلوم في ديار مصر وقد اثبت ذلك في كثير
من الكتب ومن جبل الصيلمون والمنقلم دكون الى مدينة اشموط وهي على الضفة الغربية
من النيل على يوم وهي اشموط مدينة جليلة عامرة آهلة ثابتة لضروب المنافع

كثيرة الجنات والبساتين مدخرة لضروب الحبوب واسعة الارض جميلة حسنة ومن
مرينة اشبوط الى اخميم ٦ اعرام في النيل نصف مجرى ومن مرينة اخميم الى مرينة قفط
مجرى نصف يوم بالقلاع ومرينة قفط متساعرة عن ضفة النيل من الجهة الشرقية واسفلها بشبعة
وهي مرينة جامعة مخصوصة بما اختلاط من الناس وبها بعض بقايا من الروم وبها مزارع كثيرة
للبقول مثل البصل والخس وذلك لانهم يجمعون بزورها ويحفظونها ويستخرجون ادهانها ويصنعون
منه انواعا من الصابون يتصرفون به في جميع ارض مصر ومنها يتصرف به الى كل الجهات وصابونها مضروب
النظافة ومنها الى مرينة قوص بالجهة الشرقية من النيل سبعة اميال ومرينة قوص مرينة
كبيرة بها منبر واسواق جامعة وتجارات ودخل وخرج والمكاسب اليها كثيرة والبضاعات
نافقة والمكاسب رابحة والترجات ظاهرة وشربهم اسفلها من ماء النيل ولها بقول طيبة وضروب
من الحبوب كثيرة ممكنة ولحوم سرقية حسنة المنظر طيبة المأكل ولكثرة نعمها كان
سواؤها وبانيها واسفلها مضيق الوانها وقليلا ما دخلها غريب وشيء من الفرق الافادة ومن
مرينة قوص الى دمامين بشرقي النيل نحو من سبعة اميال ومرينة دمامين مخزنة حسنة
البنا طيبة الهوا كثيرة الزراعات ممكنة الحنطة وسائر الحبوب واسفلها اختلاط والغالب
عليهم اهل المغرب والغريب عندهم مكرم محفوظ مرعي الجانب وبها اسواقها بالجملة
ومنها الى قرية قمولة خمسة اميال وهي كالمرينة جامعة مخصوصة مكتنفة لكل نعمة وبضيعة
واخبر بعض الثقات في هذا العصر فقال رأيت بها انواعا من البقول كبيرة وضروبا من الثمر وهي
جملتها عنب ما توهمت ان على الارض مثله طيبا وحسنا وكبرا حتى انه دعتني نفسي الى ان
وزنت منه حبة فوجدت في وزنها اثنتي عشرة درهما وبها من القرية من الرياع وانواع الموز
ما يجل عن الفرار والمعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والاجاص وسائر الفواكه ما لا يجاري
الا مثلها وكل شيء من ذلك كثير يباع بأيسر الاثمان وشمال عن القرية جبل يمتد من الجنوب
الى الشمال الى ان يقارب مرينة اشبوط وهذا الجبل يسمى بدان يقال له جبل ذكر انه
مصطاح وفيه مضالب وطلاب الى الارض من مرينة القرية الى مرينة اسنا بغربي النيل مجتمع
من القرية [illegible] وبها مزارع وبساتين حسنة وبها رحا [illegible]

واسن واجع

وامن وادع وبها اعناب كثيرة ولكثرة منالها يعمل منه زبيب كثير ويحمل الى جميع ارض
مصر بعمله وهو بالغ في الطيب وجودة الحلاوة وبها بقايا بنيان القبط وآثار عجيبة ومنها
الى ارمنت في الضفة الشرقية مجرى يوم وهي مدينة من بنا القبط حسنة وبها نخيل وشجر تحمل
انواعا من الثمر المعلومة المعهودة القليل الوجود مثلها في كثير من الاقطار طيبا وحسنا ومن
مدينة ارمنت الى مدينة اسوان مجرى يوم في النيل وقد ذكرنا مدينة اسوان فيما مر من ذكر الاقليم
الاول في موضعه من الكتاب ولنرجع الان الى ذكر الخليج الخارج من مغلم النيل كما قدمنا
القول فيه بعون الله فنقول ان هذا الخليج يخرج الى جهة المغرب عند مدينة صول ويمشي
مسافة المنهى فيمر جاريا نحو المغرب الى الشمال فيصل الى مدينة البهنسا على اربع مراحل وهي
بالجهة الغربية من هذا الخليج وهي مدينة عامرة بالناس جامعة لاصناف شتى ومن مصر
المدينة الى مصر سبعة ايام كبار وهذه المدينة كانت والى الان طرز ينسج بها الخاصة الشتوية
المعروفة بالبهنسية والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المخيرة وبها طرز
كثيرة للعامة ينسج بها القصار الشتوية الثمينة طول العشرة منها ثلثة اذرع وازيد وانقص منها
قيمة الزوج منها مائتا مثقال واكثر من ذلك واقل ولا يصنع بها شيء من الشتوية والاكسية
وسائر الثياب المخيرة من الصوف والقطن الا وبها اثر الطرز المخيرة بما كانت من طرز الخاصة او
من طرز العامة سمة مكتوبة فعلما الجيل المتقدم وتنعم على ذلك من خلفهم من الصناع الى حين
وقتنا هذا وهذه الشتوية والفرش والاكسية مشهورة في جميع الارض وينزل هذا الخليج مع الشمال
الى مدينة اشناق وذلك مرحلتان وهي مدينة صغيرة مختصرة كثيرة الاهل واسعة الخيرات
جامعة للبرطل ثامنة الزراعات وكل شيء من الماطول بها كثير رخيص وتتاجرها نافقة واسواقها
مرتجة ومنها الى اللاهون مرحلتان ومنها الى مدينة دلاص وهي في الضفة الشرقية من مغلم النيل
وعلى فرسخين منه خرص مجيرة ومن مدينة دلاص هذه تصنع اللحم الدلاصية المنسوبة صنعتها
اليها وهي مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الخز بها قائمة كثيرة المصنوعات ومدينة دلاص
كانت في ايام القبط كثيرة الديار متسعة في ذكر الامصار الا انها الان في وقتنا هذا لم تنسب بالاضافة
الى المتراجم من عوالة وشرار العرب تسلطوا على اطراف عمارات من البلاد وافسدوها فقل سكانها

الذرات

لذلك وينتهي هذا الخليج الفيوم ويصل الى بحيرة اقنى وتيهمت وسنستقصي ذكر ذلك
في موضعه من الاقليم الثالث بحول الله واما ترفه وسمسطا فضياع وقصور بعيدة
من معظم النيل وعلى مسافة ميلين منه وهما عامرتان بالناس وفيهما مزارع للقصب السكري
ويعمل بهما من السكر والفانيذ ما يقوم باكثر ديار مصر ويستغنى به عن غيره وجميع بلاد مصر
تتقارب مسافاتها فلا يكون بين البلد والبلد اكثر من يوم او يومين وهي لا تفارق ضفتي النيل
من كلتي الناحيتين وعماراتها متصلة ومن مصر الى اسوان مسافة خمسة وعشرون مرحلة
وقد ذكرنا في هذا الجزء ما فيه كفاية ٥

تم الجزء الرابع من الاقليم الثاني والحمد لله
ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله تعالى

صورة الجزء الخامس
والثاني

صنكان
السرين
السفيه
الطايف
مكه
عسفان
قديد
الجحفه
السقيا

ان هذا الجزء الخامس مقصور من البلاد التي على ساحل بحر القلزم مرتبة غرب وما انتقل
بها قبلها من البحر المنسوبة الى عيذاب وليس بها طريق مفروش ولا يشتمل عليها الا بالجمال
والحمير الشاتية لامتناع رمال سائلة وهضاب غامضة وربما اختطفها الرحيل الماشي واختلف
الاستدلال بها بالنجوم ومسير الشمس من المشرق الى المغرب وفي هذا الجزء قطعة من بحر القلزم
وجملة من جزائره العامرة والخالية ومراسيه المشهورة المذكورة والطور الصغار مثل السرين
والسقية وجبرة والجحفة والجار وفيه من البلاد البرية صنعاء وزبيد والمهجم والمدينة
عذاب وتخرج واصبون الان جميع ما ذكرناه من ذلك وصفا تاما باستقصاء وشرح متفق بفضل الله
عونه يقول ان جبل المقطم الذي اوله من دمياط ومصر باخر من مصر يمتد في البحر الى ان ينتهي الى
ارض السواد وهو جبل مشهور بالطول اما على فانه يعلو في تجاويف ويخفض في مكان وتنقطع
منه مواضع تسمى بحاميم سود وتخرج منه المغرة والجلس وفيه ذنب كثير وكذلك في تربته
اذا دبرت استخرج منها ذنب طالع وتتصل منه قطع برية مصر الداخلة الى البحر الملح بناحية القلزم
يعلو بحر الحجاز وفي هذا الجبل وما اتصل به كثير من الكنوز مما خبأته ملوك مصر في العصر الاول وفيه
كثير من مساكن الكهنة ومحاريبهم ومقابلي نجومهم جبل الحوت المرور الذي لا يستطيع احد ان
يصعده ولا يجد سبيلا للطلوع اليه وذلك لملاسته وارتفاع علوه ويذكر ان فيه كنوزا عظيمة يعظم
الكاهن والنبي ينسب هذا الجبل باسمه وفيه ايضا كنوز كثيرة لبعض ملوك مصر من مال والحلية
وتربة الصنعة والتماثيل العجيبة واصنام الكواكب وقد كانوا رأوا في علومهم ان ملكا من ملوك
افرنجة يغلبهم فما كان اتصل به من كثرة اموالهم والصنعة التي كانوا يريدونها لعمل الذهب فكان
اخذوه من ذلك حذرا من ان يصيبهم الملك الافرنجي وغزاه بارض مصر في البحر فمن [illegible]
جبل وتستقر في الارض الجبلية فيه وبعضهم اعتقد في المرور [illegible]
خزيهم باموالهم وكان السبب في مجيء هذا الملك الافرنجي الى [illegible]
[illegible]

في عشر ذلك الجبل فاجتزنا ورجع الى بلده وبالقرب من هذا الجبل تكون نواحي امزيت
وشروته وبياضه وصول شروته ايضا ارض فيها بعض منازل قبلي وحميسة وصبارة وهي هو
في جهة الشمال مقابلة القلزم قوم من العرب انزال الافعال خسيسوا الهمم نافضوا العهود
قطاع ليالي الحاد يغزون في بحرية لا يرحمون عن محرم ولا يجيبهم سفك دم ان استنصروهم
خذلوا وان استنصروهم قتلوا لا امانة لهم ولا رعاية ولا ديانة ردهم اعطاهم الله جل جلاله اوفر حظ
من الغدر وابتلاهم بانواع من الاسقام وهم مع ذلك عن الاضرار لا ينتقلون وعن الاذى لا يحولون في
اعلى الارض من هذا الجزء صحاري عرب وهي منتظمة الخلا لبني بها ساكن لا يبرحها فاطن الا قوم من
الجنة رحالة قليلوا الاقامة فيها لعدم الماء بامكنتها وقلة وجوده بها وعرض هذه الصحرا يقطعه
السالك من قرص الى عرب في عشر من يوما الى ما دونها وفي هذه الصحرا يكون جب جبر وهو من
اعجب العجب وذلك ان ماءه لا ينزايد من شربه من حيث تنزل المياه من الانسان لا يقيم بالمعدة شيئا
وانما تعود اشربة الانسان لم يلبث ان ينزايد من مقعرته مشرعا من غير تاخير ولا اقامة وهذه
الصحرا لا تنقطع في اشتداد الحر وسموم الغيظ لجفوف المكان وبياضها المنتشر وارضها النارية
المهلكة وانما يشربها الناس في آخر ايام الحر وفي على هذه الصحرا في ضفة البحر الملح مدينة
عرب واهلها سود وشربهم من آبار وليست بالكثيرة الفطر ولا بالاسلة العامرة بالخلق ومنها
الى الجزيرة وعرضه مسافة عشر يوم وليلة ومدينة عرب بينها عامل من قبل رئيس
الجنة وعامل من قبل ملك مصر يتحصنون جنابتها بنصبين على عامل مصر لقيام بجلب الازواد
والحبشة الى عرب وعلى رئيس الجنة القيام بحمايتها من الحبشة والرئيس المقيم بعرب من قبل
ملك الحبشة ينزل الصحاري ولا ينزل المدينة الا عبيدا واهل عرب يغزون في كل النواحي
من ارض الجنة بشوكة وتبعون ويحملون ما يستفاد من السمن والعسل والتبر وبالمدينة زواريق
يصادمها السمك الكثير وعنده الدم الشهي الماكل وبها يوجد المدر في وقتنا هذا من حاج
الاسلام الفاصرين من بلاد المغرب ومن المكس منه على كل راس ثمانية دنانير من اي الرتبة
كان محسوبا او مشكوكا ولا يعبر احد من حاج المغرب الى الجزيرة الا ان يظهر [illegible]
بهذا الغرض [illegible] مكس غرمه الوثاني بنزيه لا يجوز [illegible] عرب [illegible]

الجزيرة متعاً بلزومه فاذا جاز المركب البحر وسهل الله عليه الوصول الى جزيرة اتى على بحر
ودخل الغابات من ناحية والى جزيرة مجزرة واما سنابك من الموجودات الممكنة اللازمة
واثبتوا في دواوينهم ثم نزلوا ونزل الناس بجملتهم فيقتضي منهم المتوسل اللازمة لهم الواجبة
عليهم فان عثر على رجل منهم لا مكس معه لزم حقه على الرتابي الذي جوزه وربما سجن الرجل
الحاج حتى يفوته الحج وربما فيض الله له من يخرج عنه ما لزمه من المكس وهذا المكس باذن
السلطان صاحب مكة يدفعه في ازاء اجتهاده اذ منافعه قليلة وجبايته لا تفي بلوازمه
ورزق من معه وهذا الجزائر التي ضمنه هذا الجزيرة بحر مغرب الجبال كثيرة الغابات والشروش
والجبال النابتة وفيه عدة جزائر خالية في زمن الشتاء وفي مدة خروج الجزر وكونه في ايام
الشتاء فيه قوم يعمرون هذه الجزائر هم الالوان يأتون اليها في زوارقهم يبتصرون فيها
السمك الكثير ويجمعونه في الشمس ثم يطحنونه ويخبزونه ويتقوتون منه اكثر ذلك منهم
ولزومهم في هذه الجزائر لصيد الحوت واستخراج اللؤلؤ الرفيع منه واخذ الصلاحب العجيبة
التي تكون على ظهورها الزبل رطوبتها كثير حصن الجبعة واكثر جزيرة فيه من هذا الجزيرة
النعمة وبها قوم لا زرع لها ساكنون بها ومنها جزيرة الشامي يسكنها قوم يهود شاميون وعلامتهم
ان يغول احدهم اذا لقي انسانا لا مشاش بهذه اللغة يعرف انهم من اليهود المنسوبين الى
الشامي صاحب العجل في زمن موسى عليه السلام وفي هذا الجزر من السمك حوت مربع عرضه قريب
من طوله يقال له التمار وربما بلغ وزن الحوت منه نصف قنطار او نحوه وهو حوت احمر
شهي الطعم حصين الرؤوس لا تسمطه وفيه سمك آخر طوله شبر ونصف له رأسان رأس في
موضع رأسه ورأس في موضع ذنبه وفي كل رأس من هذين الرأسين عينان وفم وتضربه في البحر
يروح مرة الى امامه ومرة الى خلفه ويسمى هذا السمك المخبور وفي هذا الجزائر ايضا سمك يقال له
القرش وهو نوع من كلاب البحر فيه سبعة صفوف اضراس ويكون منه ما طوله عشرة
اشبار واكثر واقل من ذلك وضرره من امكنه في البحر كثير جدا وتراكب هذا البحر كلها مولعة
بضرره مخيفة له ان الذي يحبطه يرفيه الكلاب ومن كلاب البحر المتوسل الى الرتابيون
من المتوسل ثم الالات مقرة عظيمة مسرعة موصوفة في اعلى الصاري ابن يكون في مقدم

المركب

المركب يعلمون الربانى وينصرون الاح امامه من البوس التى تحت الماء بعيد يقول الناس
على المركب جزائر البلد وادبع غنط ولا ذلك تا عشر احد وآفاته كثيرة في المراكب والمصايد
في هذا البحر يا ورن منه في كل ليلة الى مواضع يستكنون فيها ويلجون اليها خوفا من مصايبه
وينزلون بها نهارا ويقلعون عنها نهارا حالا دايما سير النهار وافامة الليل وهو بحر مظلم
كريه الروايح وحش الجزايره لا خير في ظاهره ولا في باطنه وليس كبحر العنبر والصين الذي في بطنه
اللؤلؤ النفيس وفي جباله الجواهر وفي مرنه اصناف الطيب وفي سواحله محلات الملوك ومرسا
وفي جزايره منابت الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود والكافور والاماويه وفي ارضه دواب
المسك وظباؤه وجميع ما يقع الى بحر الفلزم من العنبر فانما هو مستا شزا اليه من بحر العنبر
وقد ذكرنا مسافة طوله وعرضه فيما سبق من ذكرنا له في جملة البحور المذكوره في هذا الكتاب
وعلى ساحل هذا البحر الواقع في هذا الجزء في الجهة الشرقيه حصن حلني والسرين والشقية وجزيرة
والجعبة والجار وكل هذه معاقل ومواطن يسافر اليها ويتجهز منها وفي كل واحدة منها وال وعامل
فاما حلني فانها مدينة صغيرة ووالينا منها وهو من قبل صاحب تنامة وهي فرضة
من جهة من اليمن وفرضة من صعد من الفلزم وبها جبايات على الداخل والخارج وكل شيء اليها
جلب وضعا على البرية الى مدينة عقر جنوبا خمسة ايام وضعا ايضا الى مدينة صنكان
مرحلتان خفيفتان وصنكان بلد صغير بيد اهله مقيمون به لا يقولون عنه الى غيره وربما
مات الرجل منهم والرجال الكثيرة ولم يخرجوا منه لرؤية غيره لا ارتحالا ولا نزهة والناس
واردون عليها وصادرون عنها وبضايع اهلها قليلة واموالهم يسيرة وضايعها ذرة حقير
وضياعها ضيقة وثمارها مختلفة وحملتها غير حسنة لكن الباري جل وعز حبب ارضها لاهلها
وعلى الساحل مدينة السرين وبينها وبين حلني خمسة ايام في جهة الشمال والسرين
حصن حصين حسن موضعه كثيرة مياهه ووالية وجابيه شيء مقلوم ورسم ملزوم على المراكب
الصاعدة والنازلة من اليمن بالتجارات والمتاع والرقيق وجبايات المحصلة يحمل نصفها الى صاحب
تنامة ونصفها الثاني يحمل الى الهاشمي بعقبة وكذلك من السرين الى صنكان حلني
اليوم السرين الشقية ثلث مراحل وهي مدينة عامرة وبها منتهى المراكب ومنها الى جزيرة

على التأجل ثلثة مراحل وسمى فرضة لا هل مكة وبينهما اربعون ميلا وسمى مرسية عامرة بتجارتها
كثيرة واسلها ميا سيرة ذوا اموال واسعة واحوال حسنة ومراح ضامرة ولها موسم فيه
وقت الحج مشهود البركة تنفق فيه البضايع المجلوبة والامتعة المنتخبة والذخاير النفيسة
وليس بغير مكة مرسية من قرا بن الحجاز اكثر من انفلها مالا ولا اخصب منها حالا وبها والى من ناحية
الما يسمى صاحب مكة يفيض صرفها ولوازمها ومرسها ويجرى عمالها ولها مراكب كثيرة
تتقرب الى جهات كثيرة وبها مطابر للسمك الطيور والنقل بها ممكنة وسمى المرسية فيما يذكر
انزلت حوا من الجنة وبها نزلها وسمى مكة قرية ازلية البنا مشهورة الثنا معمورة
مقصودة من جميع الارض الاسلامية والبنا بحجر المعروف وسمى مرسية بين شعاب الجبال وطولها
من المعلات الى المسفلة نحو ميلين وعرضها من حد الجنوب الى جهة الشمال ومن اسفل جبل اجياد الى
الى ظهر جبل ابو قبيس ميل والمرسية مبنية في وسط هذا الفضا وبنيانها حجارة وطين وحجارة
بنايها من جبالها واسوارها نبيلة وفي وسط مكة مسجدها الجامع المسمى بالحرم وليس لهذا الجامع
سقف واما سور ابو الخطيرة والكعبة وهو البيت المسقف في وسط الحرم وطول هذا البيت من
خارجه من ناحية الشرق اربعة وعشرون ذراعا وكذلك طول الشقة التي تقابلها في جهة الغرب ويشتمل
هذا الوجه باب الكعبة وارتفاعه على الارض خمسة قامة وسطح الكعبة من داخل مسطح ولا اسفل الباب
وفي ركنه الحجر الاسود وطول الحايط الثاني الذي من جهة الشمال وهو الشامي ثلثة وعشرون ذراعا
وكذلك الشقة الاخرى التي تقابلها في جهة اليمن ومع اهل هذه الشقة موضع محجور في دايره وطوله
خمسون ذراعا وبه حجر ابيض يقال انه قبر اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وفي الجهة الشرقية
بين الحرم قبة العباس وبير زمزم وقبة اليهودية وما استدار بالكعبة كله حطيم يوقد فيه بالليل
مصابيح ومشاعل وللكعبة شعبان وما السقف الاعلى فخرجه الى خارج البيت في ميزاب
من خشب وذلك المكان يقع على الحجر الذي قلنا انه قبر اسمعيل والبيت كله من خارج على اضرارته مكسو
بثياب الخز والعرانية لا يظهر منه شيء وارتفاع هذا البيت المذكور سبعة وعشرون ذراعا وبقرب
مسجد معلقة به بيت ار وعمر وصاحب بغداد المسمى بالخليفة بنى لها في خمسة ابنا فتكمل
[illegible] الاخرى عنها ولا [illegible] الحجر [illegible] الحجر ان الكعبة كانت [illegible]

المسفلة

ابو قبيس

عليها السلام

عليه السلم وكانت مبنية بالطين والحجارة مسقوفة بالخشب وبقيت مهدومة الى مدة
ابراهيم واسمعيل عليهما السلم فيقال ان الله امرهما ببنيانها فنهض ابراهيم عليه السلم
الى ابنه اسمعيل وتعاونا في بنيانها بالحجر والطين وليس بمكة ماء جار الا شيء اجري اليها من عين
على نفر من البلد ولم يستقم بها كانت ايام المقتدر من بني العباس استقم بناء ومياه مكة زعاق
لا تسوغ للشارب واطيبها ما يبرز من زمزم وماء شروب غير انه لا يمكن ادمان شربه ولبن جميع مكة
شجر مثمر الا شجر البادية ويتمكن صاحب مكة في نفسه بالجهة الغربية بموضع يعرف بالمرتعة
على قلة اميال من مكة وهو نصر مستبني من الحجارة وتجاوره حريقة قرية العمر فيها نخيلات
وكثير من المقل وبها حمله شجر منقولة اليها وليس لها شيء صاحب مكة عشر وخيل دائما
مقصورة رجالة لا خيل لهم وتعتني رجالة الحرابة ولباسه البياض والغمائم البيض ويركب
الخيل وسياسته حسنة وحكمه عدل وانصافه ظاهر واحسانه غروف على فرز امكانه ولمكة
موسمان ينفق فيهما كل ما جلب اليهما اولهما في اول رجب والثاني موسم الحج ولا تملك اموال صامتة
واحوال ماشية ودواب وجمال لا زرع بها ولا حنطة الا ما جلب اليها من سائر البلاد والقرى التي اليها
كثير مما حولها ومنها والعنب يجلب اليها من الطائف وهو بها قليل جدا والغالب على
صقعها اسلها الجوع وسوء الحال واذا خرج احد عن مكة في كل جهة تلقاه اودية مناط جارية
وعيون مطردة وابار عذبة وحوائط كثيرة ومزارع متصلة ومن مكة الى المدينة تستمر
بشرب على طريق الجادة نحو من عشر مراحل وذلك ان من مكة الى بطن مر ستة عشر ميلا وهو
منزل فيه عين ماء في مسيل رمل وحوله نخيلات يأوي اليه قوم من العرب ومن بطن مر الى عسفان ثلثة
وثلثون ميلا وعسفان حصن بينه وبين البحر نحو من عشرة اميال به ابار ماء عذبة وعليه قوم من
جهينة ومنه الى قديد اربعة وعشرون ميلا وقديد حصن صغير فيه اخلاط من العرب سمة الشفقا
عليهم بادية ولهم نخيلات ينبعثون منها وبين قديد والبحر خمسة اميال ومن قديد الى الجحفة ستة
وعشرون ميلا والجحفة منزل عامر آهل فيه خلق كثير لا سور عليه وهو ميقات اهل الشام ومكة
الى البحر نحو اربعة اميال ومن الجحفة الى الابواء ستة وعشرون ميلا والابواء منزل فيه آبار ومنها
الى الشفيا ستة وعشرون ميلا والشفيا منزل على نقرة روبة انتقال وحول فيه قوم من جهينة

وسائر فيما يلي الغرب ومن الشفيا الى الروينة ستة وثلثون ميلا وبها برك ماء اربعة
وليس بها عامر ومنها الى بطالة اربعة وثلثون ميلا وهو منزل قليل العامر فيه ابار ماء
شروية ومنها الى قتل سبعة عشر ميلا وهو منزل به ابار عذبة كثيرة الماء ومنها الى الحجرة
وهو ميقات اهل المدينة اثنا عشر ميلا وهو منزل به قوم من العرب قلة ومنها الى المدينة ستة
اميال الجملة مايتان وسبعون ميلا وطريق اخر من مكة الى المدينة وهو طريق الجبال وفيه
تحليق وذلك ان ياخذ الماء من مكة في طريق الساحل الى بطن مرة الى عسفان ثم الى قديد الى الخوار
الى الثنية المرارة الى مزلة نجاح الى بطن مرج الى بطن ذات كشر الى الاجرد الى ذي سلم الى بطن
اعزاز الى مرجة يفوت الى العيناء الى اذاذ الفاحة الى طرف جبل العرج الى ثنية الاعبار الى ربا
الى حي عمرو بن عوف الى المدينة والمدينة في سفوح من الارض حارة سبخة كان عليها
سور قديم وخارجها خندق عميق وسي الارض في جبل تا بينها هذا الكتاب عليها سور حصين
منيع من التراب بناه فيما الدولة العزيز ونقل اليها جملة من الناس ورتب اميرا فيها وانقلها
بفقرا قليلوا المال لا صنع لهم ولا ضياع عندهم وحولها نخل كثير وتمرها حشو وبها يقوتون
في معايشهم وليس لهم زرع ولا ضرع وشرب اهلها من بئر صغيرة في البيا من جهة المشرق جلبه
عمر بن الخطاب وجاء به البيا من عين كثيرة الى شمال المدينة واجراه بالخندق المحتفر بها ومنزل
مدينة يثرب على قرب نصف مكة ومياه نخيلهم وزروعهم من الابار يسقيها العبيد وبقيع الغرقد
خارج باب البقيع في شرقي المدينة وقبا خارج المدينة على نحو ميلين محاذي القبلة وبات
به بيوت يجتمع اليها الانصار وسي الارض مغمورة وبها عين ماء جارية وجبل احد في شمال المدينة
على مقدار ستة اميال وهو اقرب الجبال اليها وهو جبل طويل على ارض فيها مزارع وضياع يقوت
لاهل المدينة وعلى اربعة اميال من المدينة في جنوبها وعلى طريق مكة واد يسمى وادي العقيق
وعليه نزلة ... وفيما بين الغرب ومن المدينة الى الجزيرة ثلثة ايام وفيها الحار والحجارة
فيه آبلة عامرة وكانت قبل هذا مدينة قرية من حرة والطريق من المدينة اليها تخرج من
... الى ... من ... الى الغرب من جهة ... جبل به يمر ... ما ... من
... ثم ... على ... الحرة ... وبقعة ونبيل

لما كبيرة

بما كبير تجارات وطريقه من الجار الى جدة نحو من عشرة ايام في البر يطول المراحل والهجر
يعقوبا ويغرب احرق واكثر منزه المراحل في زمان ثلاثة وطريق ارسة يشتمل فيها بالهجر والجبال
وهي مرتفعة الطايف وبينهما سقون ميل والطايف من اراد منها من مكة سار منها الى بيرين المرتبع
وسمى قرية عامرة فيها عرب بادية ثم الى فرن المنازل وهو حضن عامر باهله على فارعة الطريق ومنه
الى الطايف ومن اراد من مكة الى الطايف على طريق العقيق يأتي عرفات على ثلثة اميال ثم الى بطن
نعمان وهو موضع فيه خيلات ثم يضفر عقبة كثرى ثم يشرف على الطايف ثم ينزل ثم يصعد عقبة
خفيفة ثم يدخل الطايف والطايف منازل تقيف وسمى مرنية صغيرة محضرة فيها عرب
وهو اولها منزل وقراها كثيرة وضياعها منتظمة وبها العنب كثير جدا وزبيبها معروف
يحمل به الى جميع الجهات واكثر قراه مكة تزرعها وبالطايف تجار ميا يسير وجل بضايعهم
صنع الادم وادمها عالي الجودة وبيع الجمة وبالنقل الطايفي يضرب المثل بقرا شهر والطايف
على ظهر جبل غزوان وعلى ظهر جبل غزوان ثم بأربعة سفر المضروب بهم المثل في كثرة العدد وهو
جبلة من جبال هذيل والبقر في بلاد الحجاز باسم جبل ابرد من اسم قرا الجبل وتجاه جهة المشرق
القيد لشرة برد، والجانب على نواحي مكة منازل المشرق بنو هلال وبنو سعد وقبايل من هذيل
ومن غربها قبيلة مزينة وغيرها من قبايل مضر ومكة محايب وسمى الحصون فيها بعز الطايف
وخزن وفوق المنازل تا العقيق وعطاف ونمرة وتوبة ونبيشة وكبيشة وخبرتو والسراة ومن
حصونها بهامة قنبلان والسرة والسقية وعشم ومشروعط ومن محايب المرنية المنسوبة
اليها تبالة ودوقة الجنزل والبرع وذو المروة ووادي القرى ومزين وخيبر وقرط وفوق عرنية
والوجيرة والشارة والوشبة والسيالة وشبابة ورابيط وعزاب والاكحل والحمية والطريق
من مكة الى صنعا تخرج من مكة الى بيرين المرتبع وفيه بيرتج الى فرن المنازل وسمى قرية كبيرة
ثم الى صفر وسمى قرية صغيرة وبصفر بيران ماء وبها غزو عرب يشرف منهما ثم الى كرى وسمى
قرية عامرة كبيرة الخل وبها عيون مطردة ثم الى الرتينة وسمى قرية كبيرة فيها نخل كثير
ومعمور جارية ثم الى مرنية تهامة وبها عيون كثيرة ونخل ومقارع وبها صخرة في قمتها
ثم الى بيشة بقطار وسمى قرية صغيرة عصوة كبيرة [illegible]

بفسكا
الطايف طايف

الطريق الى اليمن

ظاهر وفليل نخيل ثم الى قرية حسنا وبها ماء قليل وساكنها قليل ثم الى بنات وهي
قرية عظيمة بها بشر كثير ونخل كثير وبها عين ماء عذبة ثم الى سحنة وهو منزل خلا لا عامر
فيه ثم الى كشة وهي قرية عظيمة فيها عيون وكروم ونخل ماء ثم الى الفج وهي
قرية عامرة فيها بئر ومنها الى مزروم راح وهي قرية كبيرة فيها سكان وعمارتها متصلة
وفيها عيون كثيرة وكروم ومدينة جرش منها على ثمانية اميال وجرش وبخراني متقاربتان
في الكبر وبها نخل كثير وبها مزارع للجلود وهي بضايع وبها تجار انتم واهلها مشهورون
بالخط ومن مزروم الى المجيرة وهي قرية عظيمة فيها عيون وفيها بئر بعيدة القعر غزيرة الماء
وبئر القرية بحيرة عظيمة تشبه طلحة الملك تشبه بحيرة الخلاب غير انها اعظم منها وهي حد
ما بين عمل مكة وعمل اليمن ومنها الى عرفة وهي قرية حسنة ثم الى صفرة وهي مدينة صغيرة
لا كبيرة محصورة وبها دور الدباغة يدبغ بها الاديم الجيد ويحمل منها الى كثير من بلاد اليمن والحجاز
ومنها الى صنعا مائة وثمانون ميلا منها الى الاعشية وهي منزل به عين صغيرة ولا ساكن
بها ثم الى مدينة حنوان وهي حصن منيع وبها بركتان للماء واهلها اخلاط من العمريين وفيها
كروم نخل عنبا كبير الحب جدا ويصنع منه زبيب طيب الوزن جليل المقدار ويحمل الى البلاد
المجاورة لها والبعيدة منها ومنها الى صنعا اثنان وستون ميلا وكذلك من حنوان الى صفرة
ثمانية واربعون ميلا وبحنوان قرى وعمارات ومزارع ومياه معمورة باهلها وبها اصناف من
بطون عنان وجل من قبائل العرب ويقرب من حنوان بلاد الاباضية وبلاد عامرة وحصونهم
مانعة وزراعهم كثيرة وعمارتهم متصلة ومنها الى الناقت وهي مدينة فيها كروم كثيرة وقليل
نخل شرب اهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ماء ومنها الى ريدة وهي مدينة صغيرة كالحصن
حفت بها كروم كثيرة وزروع متصلة وعيون دافقة ولاهلها قوابل وجمال وفي الوبرة
البحيرة المعطلة والقصر المشهور الذي ذكر في الكتب ومنها الى صنعا مرحلة وقد ذكرنا مدينة
صنعا فيما تقدم من ذكرنا في موضعها من الاقليم الاول وهذا الطريق الذي ذكرناه تاخذه القوافل
في عشرين مرحلة والطريق من مكة الى زبيد يخرج من خولان تخرج من مكة الى ملطان وهو ما ينزل
[illegible] مرحلة وهو جبل صغير من المشرق الى المغرب وبه مياه اهل

تهامة ثم الى منزل في قفر به عين ماء مرحلة ومنه الى قينة وهي قرية صغيرة فيها بيران مرحلة
ومنه الى درقة وعليب وهما قريتان عامرتان باهلهما مرحلة ومنها الى الخشبة وهي قرية
صغيرة فيها ماء كثير مرحلة ومنها الى قنونا مرحلة وقنونا منزل فيه بير مرحلة ثم الى بيشة
حاران وهو منزل فيه بقايا عرب وبه بير عذبة مرحلة ومنها الى مدينة حلي وهي على البحر صغيرة
مرحلة وقد ذكرناها في مكانها ومن حلي الساحلية وادي صنكان الواصل الى مدينة صنكان
مرحلة ومنه الى بيشة يقطان التي ذكرناها في طريق صنعاء مرحلة ثم الى حاران القرين وهي
قرية صغيرة لكنها عامرة وفيها مياه جارية ونخيلات قليلة مرحلة ومنها الى خولان ذي سحيم
وهي قلعة حصينة ولاهلها منعة وفيهم عزة وجميع هذه البلاد التي ذكرناها هي في ارض تهامة
وتهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة اولها من البحر القلزمي ومشرفة عليه وتمر منها
قطايع في جهة المشرق وحدود تهامة في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب
الى الشمال وطول ارض تهامة من السرحة الى عدن على الساحل اثنتا عشرة مرحلة وعرض ارض
تهامة اليمن من الجبال الى عمل علافقه يكون مسير اربعة ايام وفي شرقيها ايضا مدينة صعدة
وجرش ونجران وفي شمالها مكة وجدة وفي جنوبها صنعاء على نحو عشر مراحل وبارض تهامة
صراح العرب من جميع القبايل ومكة قطب ومقصد لاهل جزيرة عربة وهي بلاد اليمن فمن مكة
الى صنعاء عشرون مرحلة ومن مكة الى زبيد عشرون مرحلة ومن مكة الى اليمامة احد وعشرون
مرحلة ومن مكة الى دمشق ثلثون مرحلة ومن مكة الى البحرين خمس وعشرون مرحلة ومن مكة
الى اليمامة احد عشر مرحلة وسنأتي بهذه الطرقات المذكورة في امكنتها بعون الله تعالى

تم الجزء الخامس من الاقليم الثاني والحمد لله

ويتلوه الجزء السادس منه ان شاء الله

الجزو السادس من اقليم الثاني

صورة الجزء الس
جرش
كيشه
بيشه
تباله
بلاد نجد
ارض سبا
جبل الشراة
عكاظ
منطقة جبل رضوان
المضرب
ارض اليمامه
برقه ضاحط
السال
سلمية
الزاره
معدن النقره
٦٧

ارض الشحر
مدينة الشحر
عطر
دما
سعال
الحبل
جلعار
مسقط يقابلها جزيرة كيش

ان هذا الجزء السادس من الاقليم الثاني تحتل فيه من البلاد المعمورة والكور المشهورة ما
تركي الان بحملاته تفسير بعزله باستفتاء من القول على حسب ما سبق في ذلك يعون الله تعالى
هذا الجزء من فواعر البلاد المعلومة جرش وبيشه ونبالة وعطاف وتخزان وعلق بخصب بعال
ومآرب وشبام حضرموت وصورو فلمات ومسنعة وصبار والقصر وسقال ومنع وسرعتا
وبثروز وحجر وحضرموت والفريشين ووجرة وقرامة ومعدن البقر وسلمنية وبوقة وأصح
وبسر ومازن الخيل وجلبار وفي الجزائر بعار سبي ما تضمنته حقته حزيرة
ابروز وجزيرة هيز وجزيرة كيش وجزيرة بن كاوان والزرذور وجبلا كشتير وعوير
من بلاد كرمان والسبرين وجبال تشتن وهذه البلاد كلها فواعر وبلاد بعمومها
صوابيب وامم نزلهم الان يحول الله بنقول ان مدينة جرش ومدينة حضرموت ومدينة
كلها بلاد تتقارب في المقدار والعمارة وهي تربع الجلود اليمانية الخ ٧ ينبغي ما شي في الجو
كما سبق ذكره ولها مزارع وضياع ومكاسب وتجارات يتنقلون بها ويتقشون
وحضرموت اربع مراحل وبين حضرموت وتخزان ست مراحل وكذلك من جرش الى تخزان مثل ذلك
بانها من محاليب مكة وبينها وبين مدينة نبالة صغيرة بها عيون مفردة
ونخل يسمى في اسفل الحمة نزل ... الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان طارا
بلغ اليهما ... تسال عنهما يقيل له اهما في اسفل هذه الحمة الخ بين يديه يقال ان بلدة
حمة خليفة ان يقال فيها اهل ... انصرف عنها فصار ذلك مثلا يقال اهون من نبالة
ومن نبالة الى بيشة خمسون ميلا وكذلك من بيشة الى جرش اربع مراحل ومن نبالة الى سوق
ثلث مراحل وسوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخل ومياه كثيرة ولها سوق
في الجمعة وذلك يوم الاحد يقصد اليها في ذلك اليوم بانواع من التجارات المحتاج اليها اهل تلك
وذلك ما يتم المتاجر الضرب كل احد الى موضعه ومكانه ومن سوق عكاظ الى مدينة تخزان
ثمانية مراحل قصبة بخصب وكانت ظفار فيما سلف من البلاد الجبار المشهورة وكان بها
الان خراب اكثرها ... وهم يحصل الغزال ... مزارع ... ونخل

ومن مرينة يعقب الى شمها نقفار الى قمار ستة وثلثون ميلا ومن ذمار الى صنعا اربعون
ميلا ومن علو يعقب الى حضن العقبة ستة وثلثون ميلا ومن العقبة الى الحنو سبعة وعشرون ميلا
والحنو حضن عامر وبه قوم من خولان وبه آبار ماء وهو على تل كبير ومن الحنو الى صنعا مائة واربعون
ميلا ومن ظفار الى حضن علو اربعة عشر ميلا وهو حضن حصين وبه حلة من العرب الفرمية وبه مياه
جارية وقليل نخيلات ومنه الى حضن سبل يعقب ستة عشر ميلا وبه نخل ومياه جارية من عيون عزبة
ومن ظفار الى مرينة مأرب ثلث مراحل وهذه المرينة كانت في القديم مرينة كبيرة عامرة بالخلق
مشهورة في بلاد العرب وبها قصر سليمن بن داود ويسمى هذا القصر صرواح ولم يبق منه الا الاطلال
دارس واثر غابر ومأرب قصر القشيب وهو قصر بلقيس زوج سليمن وبها كان السد المسمى بالعرم
وهذا السد ذكره مشهور وخبره معلوم في جميع الامم وذلك ان هذه المرينة المسماة مأرب كان آهلها
سبأ من قبايل العرب الحميرية وكان لهم من البنية والعجب والكبر على سائر الامم ما قد شاع وذكره
وكانوا مع ذلك يكفرون بانعم الله سبحانه وكان لهم هذه المرينة في مجرى الماء سد عظيم البناء وثيق
الصنعة فرامنوا من خلفه وكان الماء يرتفع فيه نحو من عشرين قامة وكان الماء محصورا من خوانيه
فرا تفعوه واوثقوا صناعته وكانت مخاضة عليه وكان لكل قبيلة شرب معلوم ينصب اليهم
فيشربون منه ويسقون به مزارعهم بقسمة عدل وكان السد يعلو هذه المرينة كالجبل المنيف
فلما اراد الله انقطاع دولهم وتشتت جماعتهم وانصرام ايامهم ارسل عليهم السيل العرم
وهم نائمون فرفع السد ومر بالمرينة وما جاورها من القرى والامم والبهائم والبنايات ونقل الكل بالكل
وفرقهم شذر مذر وتفرقت العرب وتبلبلت الالسن وطاروا في المشارق والمغارب وبقي من المرينة
آثار تراجع اليها قوم من حضرموت بعمروها الى الان ومن مأرب الى مرينة شبام من بلاد حضرموت
اربع مراحل ومرينتها حضرموت احداهما تريم والثانية شبام واما تريم فقد تقدم ذكرها واما
شبام فهو حصن منيع جامع بابله في قنة جبل شبام وهو جبل منيع جدا لا يرتقى الى اعلاه الا بعسر
وبه اعناب فرو كثير عامر ومزارع ومياه جارية وغلات ونخل وخشب ساج ويوجد في هذا
الجبل العفيس واحجار الخشب واحجار الجزع وهي في ذمار عمرو وطورها جارية [illegible]
[illegible] الاحجار [illegible]

اكثر

عفيس

جزع

جوهرها ويجلى طلاها ومستخرجوها انهم يجدون هذه الاحجار في اوديه مخصاة وحصا
ملون بانواع من الالوان الحسنة فيلقطون هذه الاحجار من بينها ويأتون بها الى صناعها فيحكمونها
ويتخيرها التجار من هذه البلاد وتنقل بارض حضرموت من جهة شرقيها ارض تسمى نبل مهرة
ومع عرب صرح والابل المنتجة عن هولاء العرب لا يعرف بها شيء في سرعة تنقلها ومن غريب ما
يتعجب اليها انها تفهم الكلام وتعلم ما يراد منها بأقل ادب تعلمه ولما انها اذا دعيت بما يجاب
واجابت من غير تأخير ولا توان في ذلك وقصبة ارض مهرة تسمى الشحر ولسان اهل مهرة تستعجم
جدا لا يكاد يفهم وهو اللسان الحميري القديم واحسن هذه الارض بقر لا يعمرها الا رواحل مهرة
وجل معاشهم الابل والمعز وجملة دوابهم التي في بلادهم تعتلف السمسم المعروف بالورق ويكاد
في ذلك الشحر من بلاد عمان وهو حوت صغير جدا يصاد ويتسرج وتعتلف به الدواب والابل ما مثل
مهرة لا يعرفون الحنطة ولا الشعير وانما اكلهم السمسم والتمور وشربهم الالبان وقليل الماء
عزا فراعنادهم والعود فلا يعولون على غيره من الاغذية ومتى دخل اجرهم البلاد المجاورة لهم واكل
شيئا من الحنطة وجرادها ورثما مرض لذلك ويقال ان طول بلاد مهرة تسع مائة ميل وعرضها
في جميع طولها من خمسة وعشرين ميلا الى خمسة عشر ميلا الى ما دون ذلك ومن هذه الارض كلها رمل
سيال والرياح لا عبة به تنقله من مكان الى مكان ومن آخر بلاد الشحر الى عمان ثلث مائة ميل ويتصل
بارض مهرة بلاد عمان وهي مجاورة لها في جهة الشمال وبلاد عمان مشتغلة بزراعتها عامرة بأهلها
وهي كثيرة النخل والفواكه الحمر وهي المتينة من الموز والرمان والتين والعنب ونحو ذلك ومن
بلاد عمان مدينتا صور وقلهات ومنها على ضفة البحر الملح الفارسي ومنها مدينتان صغيرتان
لكنهما عامرتان وشهيرتان من الابار ويصاد بهما تين المدينتين اللؤلؤ قليلا وبين صور وقلهات
مرحلة كبيرة في البر وفي البحر دون ذلك ومن صور الى رأس المخمة خمسة ايام في البر وفي البحر
مجرتان ورأس المخمة موجبل عال على ضفة البحر يشرف في غب الحشيش ويدفع الماء فلا
يصل حيث تصل ورثما تكسرت المراكب عليه وفي راس المخمة مغايص لؤلؤ ومن قلهات على الساحل
مدينة صغيرة ماتيا ميل ويغوص منها على الساحل قرية دما وهي قرية تكون في الشتا
[illegible] فليس [illegible] الشحر

ن اخر بلاد الشحر
الى عدن ثلثمائة ميل

لان

مدينة ما بها من
أجود اللؤلؤ

لأن بها يغوص اللؤلؤ الجيد جدا وهي مشهورة بجيد اللؤلؤ المستخرج بها ومن مسقط الى صحار
وبها مدينتا عمان اربع مايه وخمسون ميلا الا ثلثا ميل ومدينة صحار على ضفة البحر الفارسي
وهي اربع مدن عمان واكثرها اموالا قربا وحرثا وبعضها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى
عددهم وانها يجلب جميع بضايع اليمن وتعمر منها بانواع التجارات واحوال اهلها واسعة ومتاجرهم
مربحة وبها نخل كثير ومن الفواكه الموز والرمان والسفرجل وكثير من الثمار العجمية الطيبة
وجاي في العزم من الرمان تسافر منها مراكب الصين فانقطع ذلك وسبب انقطاع السفر من مدينة
عمان ان في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط جزيرة تسمى جزيرة كيش وهي جزيرة مربعة طولها
اثنا عشر ميلا في عرض اثني عشر ميلا وبها مدينة كيش يوليها عامل من اليمن محضها واحسن الى
اهلها وعمرها وانشا بها اسطولا يغزو به بلاد اليمن الساحلية فاضر بالمسافرين والتجار ولم يترك
لاحدا حالا واضعف البلاد وانقطع بزوال السفر من عمان وعاد الى عمرن وصاحب جزيرة كيش يغير و
بهذا الاسطول مدينة الرايح ويصل الى بلاد الفاقرون باهل الغرب فيأخذونه ويبايعون شره ويواصلونه
بالمراكب المسماة المشقيات وقد ذكرنا ما في بلاد الغرب وحكينا عمن اخبرنا بها ان هذه المشقيات
يكون طول المركب منها طول القرب الكامل من عود واحد يغزو فيه ما يقارب خمسين راجلا مخبرني
وقت هذا التاليف ان عند صاحب مدينة كيش من هذه المراكب المسماة بالمشقيات خمسون مركبا
كل واحد منها من قطعة واحدة وعنده من سائر المراكب الملفقة جملة كثيرة وهو الان على هذه الحال
يغزو ويسبي وعنده اموال كثيرة وليس لاحد به طاقة ومدينة كيش زروع واغنام وابقار وكروم
وبها مغايص اللؤلؤ الجيد ومن صحار الى هذه الجزيرة مجريان وبحر في هذه الجزيرة من بلاد اليمن مسقط
وبينهما بحر وهي ساحل كرمان الى البحر وشط ويقابل صحار في البرية على مسير يومين بلدان
متصلان بينهما واد يسمى وادي العلج واسم احد البلدين سمال والاخر العقر وبها مدينتان صغيرتان
عامرتان بها نخل كثير ومزارع وحراثون نخل وتمر وما متقاربتان في الغزو وشربهما من هذا العلج وتسمى
الارض التي فيها نزوة وتتصل بها بين المدينتين على فرسخ يوم مدينة منح وهي مدينة
صغيرة في اسفل جبل يسمى جبل شرم بها نخيل وعيون ماء وبني على ضفة هذا العلج قصبة
بها فرن عمارات متصلة الى ان يصب في البحر بمدينة قرية جلفار والغالب على اهل بلاد عمان

الى سير عما
مرتفعا وهي
لشرم حيث سد
العلج

الحمراء واكثر الشراة في وقتنا هذا محشورون عامرون بلدة تسمى بزون في غربي
بلاد عمان ولهم نساك قرى وعمارات وهم مقيمون بجبل لهم ويشربون في اشغاله وفيما يقال ان حدود
بلاد عمان دورا تكون تسع مائة ميل وسمي الجملة بلاد حارة ويذكر بان جبل شوم بين اعلاه
ثلج قليل وبين بحر وبلاد عمان بحر مستطيلة وفي بلاد عمان حية تسمى العزبر واليها ينسب
السلطان المعزبر وسي حية تنفخ ولا تؤذي وسي كثيرة التقافز وحيكي انها متى ماتت ووضعت
في آنية زجاج وتوثق من رأسها ووضعت في وعاء واخرجت عن بلاد عمان ثم تفرقت الانية لم توجد
الحية بها بوجه ومنها مشوت في هذه الحية والاخبار بها شايع وفي بلاد عمان ايضا دويبة
صغيرة تسمى الفرار اذا اكتفت بجارحة من الانسان عضته فلا تزال عضتها تربو وتتزايد
الى ان تنفتح وتتزود ولا تزال ذلك الزود يتسعى في جوف الانسان حتى يموت وبجبال عمان
فرة كثيرة تضر بالناس اضرارا كليا وربما اجتمع منها العدد الكثير حتى لا يطاق دفاعها
الا بالخروج اليها بالفسي والسهام والسلاح العام وحيث يفزر على دفاعها ومن مدينة عمان
الى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة وطريق عمان في البرية الى مكة اوعر منها صعبة جدا لكثرة
الفيافي وقلة السكان وانما يسافرون في المراكب على البحر الى مدينة عدن ومن عدن يسافرون الى مكة
برا وبحرا وكذلك من صحاراته من ارض عمان الى البحرين في جهة الشمال طرق متعددة السلوك
لتنازع العرب بها ومحاربتهم وغارتهم بعضهم على بعض فليس لمسافر مقيم امان في نفسه ولا
في شيء من ماله ويتصل بارض عمان من جهة الغرب ومن الشمال ارض اليمامة وسي بلاد الزرقاء
اليمامة وكانت هذه الزرقاء اليمامة في عصر الجاهلية ولها اخبار مشهورة مذكورة في الكتب
وتولى قتلها وسبيها واخراج اموالها والي من قبل عمر بن الخطاب وبلادها محزنة بوادي يسمى افيحان
وعلى هذا الوادي عمارات وقرى ومزارع ونخيل وتمر كثير وتمرها اكثر من سائر التمر ببلاد الحجاز ومن مدنها حجر وسي
الاخرجات وبها كانت اليمامة المهلكة ساكنة في وقتها وتتصل بها نزفة وسلمية وهما
قريتان [illegible] في الغور والعمارة والصغر من البلاد ومن اليمامة الى مكة [illegible] ومن اليمامة
الى [illegible] مرحلة ثم الى الشقيقة مرحلة ثم الى السمراء [illegible]

مرحلة

مرحلة ثم الى حصن الفريتين الزلة وبين البصرة مرحلة وبالفريتين تجتمع الطرق ومن الفريتين
الى دامة مرحلة ثم الى صفحة مرحلة ثم الى صربه مرحلة ثم الى جريله مرحلة ثم الى فلحة
مرحلة ثم الى الرفيبة مرحلة ثم الى فبا مرحلة ثم الى مران مرحلة ثم الى الروحة مرحلة
ثم الى اوطاس مرحلة ثم الى ذات عرق مرحلة وسي بتهامة ثم الى نعمان ابن عامر الى مكة
مرحلة وتسمى لهذه المراحل من هذه الحصون والقرى والاماكن في مواضعها ذكرا ضافيا
بحول الله ومن بلاد اليمامة واعراضها هجر التي ذكرناها وبين الحضومة وهجر مرحلتان ومعنى
العرض في هذه الارض هو واد افتان بشق اليمامة من اعلاها الى اسفلها وعليه قرى عامرة
ومزارع متصلة ونخل وحدائق اشجار ومن هذه القرى بيش منبوخة وورنة والفرعة وعشترا
ونعيمة والشال العامرة وبيشان ونرقة ضاحية وسلمية روض والمغراة والجارة وبين
هذه القرى مسافات متقاربة تجاورها بعضها ببعض وبين سلمية والشال مرحلة وبين الشال
وحضومة اليمامة مرحلة وسلمية قرية حسنة عامرة فيها حدائق النخل وبها
نمور حسنة الالوان شهية المآكل وكذلك الشال قرية صغيرة بها قوم من العرب مستضعفون
قليلون وبها ابار وعين ماء خرارة ومن اراد المسير من اليمامة الى البصرة سار من حضومة الى
الشال مرحلة ثم الى سلمية مرحلة ثم يرد صحرا متصلة الى المراب وهي قرية صغيرة بها قوم من العرب
ثلث مراحل ينزل على مياه ابار في مواضع فيه ثم يسير ثلث مراحل اخرى الى الصمان وهي قرية
عامرة بينها قوم من العرب حياع عراة تركب البقر لعدم الماء وبالصمان الى الصفحة مرحلة
وهي قرية صغيرة يفصل ارضها بارض الجزيرة منها الى المدينة المشرفة كاظمة اربع مراحل
وكاظمة حصن منيع على جبل عالي الذرى ومن الاربع مراحل بينها المسافرون مع العرب
على مياه وآبار وعيون ومن كاظمة الى قرية دمثان مرحلة ثم الى البدوة مرحلة فجملة هذه
الطريق من اليمامة الى البصرة خمس عشرة مرحلة ومن اليمامة الى البحرين نحو ثلث عشرة مرحلة
وكذلك من اليمامة الى عمان نحو ثلث عشرة مرحلة ومن عمان الطريق على ساحل البحر الى بلاد
وذلك من هجر ودما الى الجبل الى جلفار وهما قريتان بهما مساكن للؤلؤ وهما [illegible]
صرف جبل كبير عالي جدا يظهر منه القليل في فصل الاماكن ويغيب في غيرها وتكسير [illegible]

فاذا وصلت المراكب الحاصلة من البصرة الى عمان ووصلت الى بحر الخير برغت في الساحل
ما فيها من الامتاع حتى تخف السفينة وتجوز ذلك الطريق ثم توسق بغير ذلك وتسير الى عمان
ومن جلفار وانت تاتي الى البحرين تصير الى مرسى السجة وهو مرسى فيه عين نابعة عذبة
ومنه الى شقاب وتوار وبحر عويص صعب الشلوك وتسمى بحر الامكنة بحر فطرو في بحر
البحر عزة جزائر خالية لا عامر بها يأوي اليها اجناس من الطير البحري والبري يجتمع بها من
زبولها المفاديس الكثيرة فاذا اصابت ما بحر البحر المستقر فصرت اليها المراكب فتوسق تلك
الزبول التي فوق كوتها الطير في تلك الجزائر وتصير بها الى البصرة وغيرها فيبيعونه مشاحات
بالثمن الكثير وتلك الزبول تضرب في عمارات الكروم والنخل والجنات والبساتين وليس على
بحر فطرو ساكن ولا يأوي اليه احد وسوسطان يحوف برا وبحرا ومنه يسار الى مرسى المقصود وهو مرسى
جليل مكشوف من رياح شتى وبه عين ماء غزير عذب ومنه الى ساحل بحر وهو اول بلاد البحرين ومن ساحل
بحر الى البصرة طريق على الساحل عنه معروف وسنذكره اذا جاء موضع ذكره في الاقليم الثالث
بعون الله تعالى واما مفاوز البصرة فهو قرية كبيرة عامرة يجتمع بها حاج البصرة وحاج الكوفة
ومن اراد المسير الى المدينة سار ذات اليمين الى القصيلة وهو منزل فيه اعراب وبها ابار ملحة
سنة وارتعين ميلا ومنها الى بطن نخل وهي قرية كثيرة الماء والنخل بستة وثلثون ميلا ثم الى الحرف
وهو منزل خلا وربما قصر بقصر العرب بمنزلة وعمر وبه برك يجتمع بها ماء الامطار اثنتان
وعشرون ميلا ثم الى المدينة خمسة عشر ميلا واما الطريق من مكة الى بغداد على القريتين
فسنذكره في موضعه بعد هذا بعون الله تعالى واما بحر فارس فانا قد ذكرنا انه خليج منزوه من
من البحر الكبير المحيط وانه يخالف سائر البحور فلجان في بحر وموجه وفيه مقابلي شط اليمن
جبلا كبير وعوثر وبحاذي سرين الجبلين المكان المسمى زرد وراو يسمى بحر موضعه بحر عزة
والزرد وهو موضع يرد فيه الماء كالرحى دوارا دائما من غير فتور ولا سكون فاذا اسقط اليه
مركب او غيره لم يزل يدور حتى يتلف وهذا الماء موضعه يحوز في جنوب جزيرة ابن كاوان وجزيرة
زعاب بين سيما وبين جزيرة كيش اثنان وخمسون ميلا وهو نصف بحري وجزيرة ابن كاوان
بينها وبين اثنان وخمسون ميلا عرض نصفه اميال وطولها شرقا اثنا عشر ميلا وفيها عمارة وزارع

وبا رحيل وغير ذلك ويرى منها جبال اليمن وعندها الدردور المذكور وهو مضيق على مقربة من
جبلي كسير وهو [illegible] السفن [illegible] تسلكه السفن الصينية وهذان الجبلان غائران
تحت الماء لا يظهر منهما شيء [illegible] ما والربانيون يعرفون مكانيهما فيجتنبونهما
وهذه الدردورات ثلثة منها فقد الواحد والثاني بمقربة جزيرة قمار والدردور الثالث منها
هو في آخر الصين وفيما بين سيراف ومسقط سيف بن الصفاق وهو انف قائم في البحر وبازائه جزيرة
صغيرة وفي هذا البحر سمك يسمى الدفسين له راس مربع فيه قرنان في طول الاصبع الى الوقة ما هي
وجسد هذا السمك قليل وفمه شبيه باللمع لا يفتحه ولا يغلقه وداخل فمه شيء اشبه باللمع
احمر غض وفي فمه شق ذو اسنان به يقطع ويبلع ويقال ان هذا السمك اذا اكله الاجذم ودام على
اكله برئ من علته وهذا مشهور في ارض فارس وفي ارض كرمان

تم الجزء السادس من الاقليم الثاني والحمد لله

ويتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله تعالى

دبيل
بنزون
المنصورية
فنبلا
الخور
ارمايل
قزوين
القيرة
اصفهان

الطابع من الثاني
من الاقليم السادس

ان المرابين التي في هذا الجزء السابع من الاقليم الثاني سمي حبه وحبروا وحابيل وتقر
فنزو وفيرنون والحور وفنطلي وسخاري والزبيل والنيرون والمنصورية ودوتران واصفية
ودرط وماسورجان وفزدان وكيركايان وفوبرا وبنعط والطوبرانى واملتان والجنزور
والصنزور والزور وانزو وفالرى ونيرا ومنوام وسنروسان وبانيه وحامهل وكنبانية
وسوبارة وسبران وشيمور وفي جوف هذا الجزء جزيرة ثارة وجبلا كشير وعوير والزردور
وجزيرة الزبيل وبها مدينة كشكمار وجزيرة اوبكين وجزيرة المنير وجزيرة طوام مسلى
وجزيرة سفران وفي كل هذه الاقاليم امم وعالم مختلفوا الاديان والملابس والعادات
وسانحن لكل ذلك واصفون وعنه بما صح من ذلك مخبرون وبالله التوفيق بنقول الاول من
الجزء باخر من شرقي الجزء الفارسي ما قاحتوبه فيه مدينة الزبيل ومدينة الزبيل مدينة
كثيرة الناس وجوبة الارض قليلة الخصب ليس بها شجر ولا نخل وجبالها جرد وسهولها فسيحة
عريضة النبات واكثر بنيانهم بالطين والخشب وانما سكنها اسلوقة يحسب انها قرية لبلاد
السند وغيرها وتجارات اهلها من وجوه شتى واشياء متقربة يتصرفون فيها وايضا في
مراكب العمان يتصرفون بها منتفعها وبضايعها وفيرد عليها مراكب الصين المعروفة بالشباك
والاشتاع الصينية والاقاويه العطرية الهندية فيشترون من ذلك جزءا والامم اهل يسار
واموالهم كثيرة ويبيعونها حتى اذا سارت المراكب عنهم وخلت السلع اخرجوا امتعتهم
وباعوا وسفروا الى البلاد وفارضوا وتصرفوا في اموالهم كيف شاءوا وبين الزبيل وموضع
يعرف بمران الاعظم ستة اميال في جهة المغرب منها ومن الزبيل الى النيرون في غربي بمران ثلث مراحل
وسمي في وسط الطريق الى المنصورة وبها جوز يعرف بمران من جاء من الزبيل يريد المنصورة والنيرون
مدينة ليست بالكبيرة ولا بالكثيرة الاهل وعليها حصن حصين واهله مياسير ولهم نخيل تجتر
ومنها الى المنصورة ثلث مراحل ونصف مرحلة والمنصورة مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران
ينفرع عنها وسمي على مقدم مهران من الجانب الغربي ومهران ماء من منبعه حتى اذا وصل الى مدينة
الروى التي تقع في غربي النهر وبينها وبين المنصورة مرحلة انقسم قسمين وسار معظمه الى المنصورة
ومن الجزء الثاني منه اخرج مع الشمال الى ناحية شروسان ثم اخرج اجماعه في جهة المغرب الى ان يتصل

تفاحية وهو الفتح الثاني من المغرب وذلك اشغل مرينة المنصورة وعلى نحو ميل منها بمصر
وادرا وبشر منها الى البنزون تتح الى الجزر ومقرأ المنصورة في الطول نحو ميل في عرض ميل
وسمي مرينة حارة بها نخل كثير ونصب سكر وليس لهم شيء من الفواكه الا نوع على قدر البقاح
يسمونه اللمون وهو حامض شديد الحموضة ولهم فاكهة اخرى تشبه الخوخ وتقاربه في الطعم
ومدينة المنصورة محدثة بناها المنصور من بني العباس في صدر ولايته فنسبت اليه وبنى بها
الملك الملقب بالمنصور اربع مدن اربعة طوالع وقد رأى في علمه في ذلك انها لا تخرب ابدا واحدى
البلاد الاربعة بغداد في العراق والمنصورة في السند والمنصورة على بحر الشام والرافقة بارض
الجزيرة والمنصورة مرينة كبيرة فيها بشر كثير وتجار فيها سيرا اموال ماشية وزروع وحوانيت
وبساتين وبها رسا بالبحر والاجر والجص وسمي قرية المقاطر وهي ملحا نزامنات وايام زاحات
وانهارها كثيرة والاشواني قائمة والازاز دارة وزيهم ولباس عامتهم زي العراقيين وملوكهم
يتشبهون بملوك السند في لباس الفراطق واستبال المنقور ودرامسهم فضة ونحاس ووزن الدرهم
عندهم خمسة دراهم وربما جلبت اليهم الدراهم الطاطرية فيتعاملون بها وبعد هذه المرينة حوت
كثيرة والتمر بها رخيص والفواكه مجلوبة اليها وبها ايضا فواكه واسم المنصورة بالسندية بامبرتان
وسمي الديبل والبنزون وبابنة وفاسي وانزى وسروسان والجزور ومخابري وبنسر
والملتان كل مدينة اكبر من السند ومحسوبة فيها باقاباينه بمعنى مرينة صغيرة كثيرة البقع
رخيصة الاسعار واهلها اخلاط ولهم رياسة عيش ولهم كثرة خصب على انفسهم واحتمالهم بيا سير
ومن هذه المرينة الى المنصورة ثلث مراحل منها الى ماتمل ست مراحل ومن الديبل الى هذه المرينة
مرحلتان ومنها الى ماتمل الى كنبايه على البحر مبارة مسقلة لا عامر بها الا البيوت وماء قليل
وليس لاجر بها سلوط لوحشة ارضها وبغرافها ومدينة ماتمل بين المنزر والسند
وفي اطراف هذه المبانة قوم يسمون المنزر والمنزر قوم رحالة ينتجعون الى اطراف هذه المبانة
وتنتقل مراعيهم وجولانهم الى ماتمل وهم قوم عددهم كثير وجمعهم غزير ولهم ابل وغنم وهم
ينتجعون في اطراف الاودية في مقاماتهم الى الوقوف على شط بحر مهران وربما ازدادوا فوصلوا فربت
سرود مطرانى والدور قرية حسنة كثيرة الناس جميلة كثيرة الجمع عامرة [illegible]

تجارات وهي حصينة من جهة المغرب واهلها في رفاهة وخصب عيش وهي في فرضة
تصاهي الملثان ومن الرود الى تسمسر ثلث مراحل وكذلك من الرود ايضا الى اتري اربع مراحل
ونقل مدينة اتري مدينة فالرى وبينهما مرحلتان ومدينة فالرى على شط نهر مقتران
السند وهي عزيزية وهي مدينة حسنة حصينة محاسنها ظاهرة وخيراتها وافرة ومتاجرها
رائجة وعلى قرب منها جهة الغرب تنبع نهر مقتران ويسمى ويمر مقطعه غربا حتى يصل نهر المدينة
المسماة بالمنصورة وهي في غربيه وينزل النهر الثاني مع الشمال واكثره في جهة المغرب ثم يتراجع
في جهة الشمال حتى يتصل بصاحبه اسفل المنصورة على نحو اثني عشر ميلا ومدينة فالرى مدينة
منيعة عن الطريق وفاضلها كثير لحسن معاملات اهلها ومنها الى المنصورة مرحلة كبيرة يكون
عدد امتيالها اربعين ميلا ومن فالرى الى مدينة نهروالة ثلث مراحل ومدينة نهروالة شروسان جليلة
المقدار كثيرة العيون والانهار واسعارها رخيصة ونعمها ممكنة ولاهلها كتاب مال وتجارتهم
حسنة والفاضل اليهم كثير والبضايع عندهم نافقة ومنها الى مخابري ثلث مراحل جزرا ومدينة
مخابري مدينة في وطا من الارض حسنة البنا بهيجة الازجا ولها مزارع وبساتين وشرب
اهلها من العيون والانهار ومن نهروالة الى مدينة فيروز ست مراحل وكذلك من مدينة
مخابري الى الرتيل مرحلتان والطريق من الرتيل الى فيروز على مخابري وبين فيروز ومخابري
مدينة تسمى الخوز وهي مدينة صغيرة عامرة واما مدينة فيروز فمدينة عامرة بالناس
والتجار واهلها اصحاب اموال وفيهم حسن معاملة وسلامة واجتناب الريب وهي في اقليم
اعمال نبلا ومدينة فيروز من بلاد مكران ومن مدنها ايضا كيروذ ورابط وهي
مدينة الخوارج ومدينة بة وتبز وتضرفند واضفية وفهلبهر ومستكن والبيز والبلس
وخوس كلها من مدن مكران وهي بلاد متصلة ونواح واسعة عريضة والغالب عليها
القاورة والضيق واكبر مدنها مدينة كيس وهي تقارب الملثان في مقدارها
وبها نخيل كثير ومزارع متصلة واسعار موافقة وتجارات كثيرة وبقربها في جهة المغرب
مدينة القرو وبقرب على اثر مدينة صغيرة مشهورة عامرة تقصدها مراكب فارس
واهلها اهل [illegible] عمان ومن جزيرة كيش في وسط بحر فارس الى البنا بحر فارس

التيز الى كير نحو من خمس مراحل ومن كير الى يثربوز مرحلتان كبيرتان وبين مرينة
كير ومرينة ارمايل اقليمان متجاوران يسمى احدهما الزاهون والاخر كلوان واما كلوان
فهي من قطران وتنضم الى اعمالها والاقليم الثاني المسمى بالزاهون من جزر المنصورة ومن ان
الاقليمان بها زروع كثيرة وتجارات جليلة وثمارهما قليلة وانما عمرة اهلهما على المواشي
من الابقار والاغنام ومن اراد التوجه من يثربوز الى ارض قطران وطريقه على كير ومن مرينة
كير الى مرينة ارمايل من قطران مرحلتان وسمى مرينة على فرن يثربوز او نفوسا وبها عمارات
وحوانيت ومتنزهات واهلها متيامنين ومن مرينة ارمايل الى مرينة قنبلي مرحلتان ومرينة
قنبلي تقابل ارمايل والغزو وحسن المتاجر وكثرة العمارات واتساع الاحوال والمال وبين
قنبلي والجزيرة ميل ونصف ميل وارمايل وقنبلي متصلتان بين الوتيل وقطران ومن مرينة
يثربوز الى درب ثلث مراحل ودرب مرينة جليلة كبيرة عامرة وبها تجارات
كثيرة وبضايع نافقة وافاليم متصلة وشرب اهلها من عيون وآبار وبه جمعة الغرب
ما يلامع الجنوب جبل كبير منيع ويسمى الجبل المملح لان اكثر مياهه ملحة وبه عمارات
وترى ومن درب الى راسط ثلث مراحل ومرينة راسط اهلها خوارج ولها اقليمان يدعى
احدهما الخورج والثاني يدعى كبرطايان وبهذه المرينة وبافاليمها نصف السكر كثير والقنابيذ
يحمل بها كثيرا ويتجهز به منها الى سائر الافاق وقد يحمل بناحية راسطان ايضا سكر كثير وقنابيذ
وكذلك اقليم فضران يزرع نصف السكر كثيرا ويحمل منها السكر والقنابيذ شرقا وغربا وفضران
وراسطان يجاوران الطوبران وعامة اهلها والغالب عليهما الشراة وتتصل بنواحي كرمان
مرينة سنكن وهي عامرة بالناس وفي اهلها منعة وشرة بابس وبها نخل وزروع وابل وجمل
من القواحل الصرودية ولسان اهل قطران فارسي وقطراني وبها يتكلمون ولباس عامتهم الفرا
ولباس التجار والجند منهم الفضول المطممة والازدية ويتعممون بالبوط والمناديل المصبغة
بالزعفران مثل زي تجار اهل العراق وفارس ومن بلاد قطران قلهرة واضعفه وبنو ودنوبه
وسنزه وهذه البلاد كلها بلاد متقاربة في الغزو وتشبه احوال اهلها وبها تجارات وعمارات
راجحة ومن قلهرة الى راسط مرحلتان ومن قلهرة الى اضعفه مرحلتان ومن اضعفه الى تبد

مرحلة غربا ومن اصفهان الى درب ثلث مراحل ومن بنرا الى نصر فيروز مرحلة ومن نصر فيروز الى
كبيه اربع مراحل ومن المنصورة الى مدينة طوبران نحو خمس عشرة مرحلة والطوبران مدينة
مجاورة للمفرج من بلاد كرمان والطوبران واد فيه مزارع وعمارات وبقيته ترعى طوبران
منسوبة الى الوادي وهي مدينة حصينة لها فرج ومتنزهات وزراعات متصلات ومنها الى
فرزدان اربع مراحل وهي مدينة عامرة كبيرة صالحة الفرزدان بها اسواق وتجارات واحوال حسنة
ولها اقاليم وقرى عامرة وبغربيها مدينة كبيرة كابان وبها ينزل والى الطوبران مدينة
كبيرة كابان محتضرة كثيرة الناس خصيبة الاسعار ولها بساتين وحرائق واعناب وفواكه
ولا نخل بها ومن مدينة الطوبران الى مدينة مستنج في وسط المفازة ثلث مراحل وهي مدينة
صغيرة قليلة الفواكه كثيرة لنتاج الابل والاغنام ومنها الى مدينة الملثان في آخر بلاد
السند عشر مراحل ومدينة الملثان مجاورة لبلاد الهند وهي مدينة غزا المنصورة في الكبر وبقي
الناس بخلها من بلاد الهند وتسمى فرج بيت الذهب وبها صنم يعظمه اهل الهند ويحجون اليه من
اقاصي بلدانها ويتصدقون عليه باموال جمة وحلي كثير وطيب وشيء يقصر الوصف عنه تعظيما
له واجلالا وله خدام وعباد يأوون اليه وينفقون ويلبسون من ماله المتصدق به عليه وسميت
الملثان باسم الصنم والصنم على صورة الانسان مربع على كرسي من حجر آجر وهذا البيت جميع حجره
جذرا يشبه السمنتان احمر لا يبين من حجره شيء الا عينا فمنهم من يزعم ان بدنه من خشب
ومنهم من يزعم ذلك القول عنه وينكره غير انه لا يعرف بدنه مكشوفا وعينا ياقوتتان وعلى رأسه
اكليل من ذهب مرصع والصنم قد تربع ومد رجليه على ركبتيه كانه يحسب اربعة وهو معلق
عنقه حرا وبيت هذا الصنم في وسط الملثان وبا عشر سور بها وهي قبة عظيمة مزخرفة متقنة
قد اتقن بنيانها وشيدت عمدها ولونت صنعها واوثقت ابوابها والصنم بها وحول القبة بيوت
صغيرة يسكنها خدام هذا الصنم ومن يتعبد عليه وليس بالهند ولا بالسند قوم يعمرون الاوثان
الا قوم ينزلون هذا الفرج هذا الصنم وغير ذلك من اهل الهند والسند انما يحجون اليه تعظيما
له ولما شاهدوه من اثره وذلك ان عبدة الهند المجاورون للملثان اذا قصدوا اليها واردوا خرابها
وانتزاع هذا الصنم منها تبدد خدامه واخفوا الصنم واظهروا كسره واخراقه بمرجع القاصدون

اليها عن خربها ولولا ذلك لخربت الملتان فيقول المسلمون هذا الصنم انه نصره الله في هذا المكان
فيعظمونه تعظيما كثيرا ولا يعرف من صنع هذا الصنم ولا يعرفون لصنعه اولا وهو غريب والملتان
مدينة كبيرة عامرة عليها حصن منيع ولها اربعة ابواب وبخارجها خندق محفور ونهرها كبير
واسعارها رخيصة ولاهلها اموال طائلة وانما سميت الملتان فرج بيت الذهب لان محمد
بن يوسف اخا الحجاج اصاب بها اربعين بهارا ذهب والبهار ثلثمائة ومائة وثلثون
منا وكلها في بيت فسميت بذلك فرج الذهب والفرج البهار والملتان ثغر صغير عليه ازقة
ومزارع ويصب في ثغر مهران السند ومنها الى جندرود وهي قصور مجتمعة ميل ونصف ومن هذه القصور
محكمة البناء شايعة الزرع وتعترها مياه عذبة كثيرة والوالي ينزلها في ايام الربيع وفي ايام
قرحه وحكى الخوفلي ان الى هذه المدينة كان على عهده يركب من هذه القصور الى الملتان في يوم
كل جمعة على ميل له سيرة متوارثة عن آبائه والغالب على اهل الملتان انهم مسلمون والحج بها لا ينقطع
ويسمى مقام رجهة الجنوب من مدينة الملتان الى مدينة السندرود ثلثة ايام وهي مدينة عامرة
جامعة للخيرات مشهورة البركات وبها خان ونانوخان وبها سمي الثياب المحكمة وزيهم حسن
ومقاتلهم خصبة ويقال انها من بلاد الهند وهي على ضفة نهر عذب يمر نهر مهران ويفرغ فيه
قبل ان يصل بحر وبغر الملتان ومن مدينة الملتان الى جهة الشمال مدينة متصلة بشرقي الطوبران
ومنها ايضا الى هذه المنصورة فرج رجالة يسمون المنزمة وهم قبائل وبشر كثير متبرمون مقلبون
ما بين حدود الطوبران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهم كالبادية من العرب ولهم اخصاص وآجام
يأوون اليها ويطلبون مياه تعيشون بها وهي في غربي نهر مهران ولهم ابل قارية حسنة وبها تنتج
الفارح وهي ابل يرغب فيها اهل خراسان وغيرهم من اهل فارس واشبهها لنتاج البخت العجمية
البلخية والنوق السمر فنوية وذلك ان نقرة الحمال لها خلق حسان ولطل يخرج منها شبه ما
لخلاف نقرة الابل التي عندنا في بلادنا ومن المنصورة الى اول حدود المنزمة ست مراحل ومن آخر
حدود المنزمة الى مدينة كيرج نحو عشر مراحل ومن المنزمة الى البيزا التي بآخر مكران ست عشرة
مرحلة والمدينة التي يلجأ اليها اهل المنزمة في بيعهم وشرائهم وقضاء حوائجهم مدينة قنزبيل
وكيرج بان فيها يعرف بابل وفيه مسلمون وغيرهم من المنزمة المعروفة بهم وهم غلاظ الرؤوس

واجوال واسعة وصروم مثمرة وخصب وابل وغنم وبقر وانما سمي هذا الاقليم بايل لانه
تغلب على بعره الناحية رجل كان اسمه ايلا وظهرت البركة فيهم ايام مونة فسموا بعده
الاقليم على اسمه الى الان ومن فنرا يصل الى المنصورة نحو عشر مراحل ومن ملاد السند ايضا
مدينة خور تخليا وكوسة وقزيرا وهما مدينتان متقاربتان في العزز وبهما عمارات وتجار
للتنزهة ومن مدن الطوبران تخمالد وجيرد ايان وسورة وبوداى وكشران وما سورجان وبين
مدن الطوبران الى بلاد المنصورة مفاوز وبرار متصلة ومنها ايضا في جهة الشمال الى ناحية سجستان
مفاوز وعشار متصلة متصلة ومدينة ماسورجان مدينة كبيرة عامرة بها متاجر ومكاسب
ولها عمارات وبنى كثيرة وسمي على نهر الطوبران ومنها الى قصبة الطوبران اثنان واربعون ميلا
ومن ماسورجان الى ردرد باموته مائة واحد واربعون ميلا ومن ماسورجان الى ردرد باموته مائة
واحد واربعون ميلا ومن ردرد باموته الى بشربور ويقال بشربور بالسين مائة ميل وخمسة وتسعون
ميلا فجملة بلاد مكران والسند والطوبران وكذلك من الطوبران الى المنصورة الف ميل وسبعون
ميلا فاما ما اتصل بالسند من بلاد الهند فمدينة ماقهل وكنبايه وسوبارة وخابيرور وتسنران
وما سوبا وصيمور ولها من الجزائر الهندية اوبطين وجزيرة الهند وجزيرة كولة قلى وجزيرة
سندان ومن المدن كثيرة منها ماقهل وكنبايه وسوبارة وانهاول وجنا ول وتسنران وصيمور
والجنزور والسنمور ورومله في المفازة وكلبطة واوعشت ونهروار ولهاور وغيرها
مما سنأتي بذكره في المسالك بعون الله فاما ماقهل يقوم جنسون من الهند وقوم يجعلونها من
السند وسمي على راس المفازة المتصلة بينها وبين كنبايه والزبيل ومابنية وسمي مدينة جامعة
عامرة وسمي طريق الداخلين من السند الى بلاد الهند وبها تجارات وحولها عمارات وسمي بلدة
بقوانه كثيرة الخشب والمواشي ومنها الى المنصورة تسع مراحل على مدينة بانيه ومن ماقهل الى
مدينة كنبايه خمس مراحل ومدينة كنبايه على ثلثة اميال من البحر وسمي في ذاتها خشبة
[illegible] وبها الاقلاع والحط وبها جمل بضايع وتجارات من جميع الاقاليم ويخرج منها الى كل جهات
وسمي ايضا عمل جوز نخله امن كبد وتزيين به وماؤها كثير وعلى نهر المدينة حصن منيع
بنته بالحجر عندما غلب عليها صاحب جزيرة كيش ومن مدينة كنبايه في البحر وجزيرة

او يكمن بجزى ونصف وكولد من جزيرة او يكمن الى جزيرة الزيل بجزيرات وهى اول بلاد الهند
وينبت فى ارضها الزروع والارز وبجبالها تنبت الفنا الهندية واهلها عباد بروده ومنها الى جزيرة
المنذر ستة اميال واهلها لصوص ومنها الى جزيرة ستة اميال على الساحل الى مدينة سوبارة نحو خمس
مراحل وهى تبعد عن البحر نحو ميل ونصف ميل وهى مدينة عامرة كثيرة التجار ولها جبايات
ومرافق وهى فرضة من فرض البحر الهندى وبها مصايد ومغايص للؤلؤ وعليها جزيرة نار وهى صغيرة
وبها قليل نارجيل وسنط ومن مدينة سوبارة الى مدينة سندان نحو خمس مراحل وبينها وبين البحر
ميل ونصف ميل وهى مدينة محتضرة الاهل وسكانها اهل جزر وبنايته وسع تجار مقاسير مجوس وهى
كثيرة العز والمصايد وبها كثير والخارج عنها كثير وبها وبجانب البحر ومنها جزيرة تسمى بها
وتنسب اليها وهذه الجزيرة واسعة الفطر كثيرة الزرع والفل والنارجيل وبها تنبت الفنا
والخيزران وهى فى عراد بلاد الهند ومن مدينة سندان الى مدينة صيمور خمس مراحل وصيمور
مدينة واسعة جليلة المبانى حسنة الجهات وبها نارجيل كثير وفنا وبجبالها كثير من النبات العطر
المحمول الى سايرالاقاليم وفى البحر منها على خمسة اميال جزيرة تسمى ملى وهى جزيرة كبيرة منها
البقاع قليلة الجبال كثيرة النبات وبجزيرة ملى ينبت شجر الفلفل ولا يكون الا بها او بمنسوبة اليها
بجزيرة ولا يوجد منه شىء الا بهذه البلاد الثلثة وهو نبت له ساق واشبه شىء بساق شجرة العنقريش
وورقه كورق النبات الذى يلتف فيه طول لا تشعب له وله عناقيد مثل عناقيد الشمبوطة وكل عنقود
منها تكثر ورقه من المطر ويجنى اذا بلغ والفلفل الابيض منه معمول كان جنى منه فى اول بلوغه
وذلك ذلك وحكى ابن خرداذبة ان هذه العناقيد اذا كان المطر اغنت ورقاته عليه واكنته من
المطر فاذا ارتفع المطر ارتفعت الورق عن العناقيد فيها تعاود نماها الى حين المطر فاذا عاد المطر
عادت الورق عليها وهذا غريب واما كنبايه وسوبارة وسندان وصيمور فكلها من بلاد الهند
وصيمور بلدة من بلاد الملك المسمى بالمنذر وملكه عظيم البلاد واسعة العمارات كثيرة التجارات
جامعة للخيرات وجباياته وافرة واموالة مغتبطة وببلاده ايضا انواع وصنوف من اقاويه الهند
وتسمى الملك ملك الملوك وهذا الاسم يتوارثه الملوك المتاخرة عن الملوك الماضية وكذلك
سائر الملوك بالهند اذا صار الملك لملك منهم تسمى باسم الملك الذى كان قبله وهو يتوارثه

بينهم لا ينتقلون عنها وفي قطر خلط بينهم سيرة يعقوبا وكذلك ايضا ملوك العتوبة
وملوك الزنج وملوك غانة وملوك الهوسا وملوك الروم عندنا يرون الاسما وقد ذكر ابو القاسم
عبيد الله بن حوقل في كتابه من هذا ما جيبه ذكره في هذا المكان الذي نراه فقال ان الملوك
الغابا متوارثة بينهم مثل ملوك الصين لا يتعدى احد منهم الا ابغتوه والبغتوه ايضا بالفون من
بلاد السوس الى الجزيرة اسم تورون وتورون ملك الصين الصينيين ومن ملوك المغرب بلمغرا وجانة والصابر
والجزر وغانة وقد سمى وفا يرون وكل واحد من هذه الاسما لا يتسمى بها الا ملك بلاد وناحية
لا يشركه في ذلك الاسم مشارك ولا ينتقل عنه وانما يتسمى بذلك الاسم من ملك ذلك المكان بعينه
وكذلك ملوك التزك والتت والخزر اسماؤهم خاقان الا الخزر فانه يتسمى خيغويه وهو اسم
متوارث يتسمى به من ملك تلك الخزر وكذلك ملوك الزنج يتسمى الملك منهم الفحب اسما
متوارثا وملوك الروم يتسمون بالقياصرة وقيصر اسم متوارث واقع على من ملك الرومية كلها والاعراب
تتسمى بشبه مثل ما في ملك الملوك وسواسم يتوارثه ملوكهم بينهم لا ينتقلون عنه وكذلك الجزر
تتسمى ملوكهم بالاكاسرة واما العتوة ان فانما تنسب ملوكها الى بلادها فاسم صاحب غانة
غانة وملك كوغة اسمه كوغة وفيما جيبنا به من هذا الغزا افتاع وكفاية ومن بلاد البشر
المتصلة بغزا الجزر خابيرون واشاول وهما مدينتان عامرتان بالناس والتجار والقبلة
واموالهم واموره وصنعهم حسنة وبضاعاتهم نابغة وقد وصل المسلمون الى اكثر هذه البلاد
وتغلبوا على اكثر اهلها هذا الوقت وسنذكر ما نقل من هذه البلاد من غير ما بحول الله وقوته ؟

تم الجزء التاسع من الاقليم الثاني والحمد لله

وتليه الجزء الثامن من شاء الله

الجزء الثامن من الاقليم الثاني

من بحر الهند
بروج
صيمور
سندابور
ارض منيار ليلهرا
خناول
مالوه
نمروارة
بلاد بلهرا من الهند
اوعست
الفندهار
ماديار
دده
حواس
رومله
الى ارض كابل

من بحر السند
جزيرة اورشين
سمندر
القنوج
بلاد القنوج من الهند
المشرق
كارموت
اطراسه
رسناند
قشمير الخارجه

[illegible]

أنفع الجزر الناس نفع حقيقة من البلاد المعمورة بلاد ساحلية [illegible] الصيرمة بزوج
وسنزا وروبانة وتورية وجزائر وكلجتان [illegible] البلاد [illegible] مرتبة [illegible] وتعة
وخلوا وتنزوارة والغنزمار ورومنة وكليفة وارخشنا وكل بلد [illegible] وطابل وحواء
وحصلت ومورير وماء بار وتبة وحدة ومنبار وحالوه ربنا [illegible] واهرا ساوجه ونعيم
السفلى ومنورة وكارمون وتنمير العليا والفنوج ورسنا نروج وغير من الجزائر المعمورة جزيرة
طلن وجزيرة بلتن وتوافلج وجزيرة المشمنا وجزيرة سمنور وساغن لا وصاحبا ذا الجزر وغرايب
وغرايب احتوائيا واصفون بمن الله وقوته واما مدينة بزوج فانها مدينة كبيرة جليلة
جميلة حسنة البنا بناؤها بالاجر والجص ولاهلها نعم عالية واحوال واموال صامتة
وتجارات معروفة وتقع وقف على الاعراب والقول وكثرة الاشعار وهي قريبة من جاس البصين وقريبة
من جاس الشنتر ومنها الى صيمور يوما ومن بزوج الى مدينة غزوارة ثماني مراحل في برمتصل لا جبل بها
والشقر بينهما يطون على الجبل وليست ببلاد غزوارة كلها ولا ما جاورها من البلاد المعمورة بر متصل
الا على الجبل يحملون عليها امتعتهم والمغز يغزمها وتصيرهم حيث شاؤوا ولكل عجلة سابو وفاسد
وبين بزوج وغزوارة مدينتان اسم احدهما حناول واسم الثانية دولة وهما متقاربتان في الغزو
وبين الواحدة والاخرى اشد من مزحلة ومدينة دولة على بحر يصل الى البحر ويطون جزرا وعلى
خربة مدينة بزوج ونزوة بزوج وحناول ودولة في اشعب جبل مفترش من جهة سهل الباسمتي جبل
اوترون ذراعه ابيض الى الصفرة وتنبت فيه القنا وقليل بالرجيل وبالقرب من مدينة حناول مدينة
اساول وكل هذه الثلثة بلاد يشبه بعضها بعضا في الصفات والغزو واحوال اهلها واشتباه زيهم
واحد ولكل واحدة منها تجارات ومقاصد ارباح متمكنة واما مدينة غزوارة فملكها ملك عظيم
يسمى بالمشرا وله جيوش وخيلة وعبادة صنم البقر وهو يحمل تاج الذهب على رأسه ويلبس الحلل
المنسوجة من الذهب ويركب الخيل في سائر الايام ويركب في كل جمعة مرة ويركب حوله نحو مائة امراة
ولا يمشي معه احد حوائج من ترتيب الفراش في الدهليز وتحلين باحسن الحلية واحتمال الاشياء
من الذهب والفضة [illegible] وتحلين [illegible] وهي [illegible] ارد [illegible] والفلك
[illegible] وامامه [illegible] وعشرة [illegible] لا يركبون معه الا اذا خرج محاربا من داره [illegible] اولس

بزوج

ملك المهرا واحواله

استخ شيئا من هذه الآية او الى من قصر بلاده من الملوك اعجاز ربه وله من القبيلة كثير وسمى
عمرة حزنه وسمى الملك منوا في التراث ولا شيء لا يتقل عنهم وللمرأة تفسيره ملك الملوك ضمنا
فرمناه ومرينه مفروزة بقبيلة كثير من مجلس المسلمين ومما تحولهم وللمسافرين بما اكرام من
ملائما وضبط لما يربح وبسط العزل في اصل العمر طبيعة سوار لا يعولون على شيء سواه ولفضل
عن النبي وحفظ عقودهم وحسن سيرهم ذكروا وجملة اصل تلك البلاد في خير وكثرة الفاطر النبي وبلادهم
عامرة واحوالهم وادعة ومن انقياد عوامهم الخوف وانباعهم له وكثر استنهم للباطل ان الرجل يكون له عند
اجر منهم حق فيبلغه حيث ما لقيه فيحط له خطا في الارض الخلافة ويدخله الضائن في تلك الخلفة فيرد ما
المطلوب ضايعا من ذاته ولا يبرح منها الا بانتاب عنه واداء ما لزمه او يعفو عنه الذي له الحق فيخرج
عن الخلفة وطعام اصل عمر وازة الارز والحمص والنافلي والدوبيا والعدس والماش والشعير والحيوانات
التي تموت موتا طبيعيا ولا يجوز كبيرا ولا حيوانا الا كبيرا ولا صغيرا واما البقر فانها محرمة عندهم
البتة فاذا ماتت دفنت وسنرا فعلهم في البقر خاصة دون سائر البهائم واذا صعقت البقر عن الحرمة والتقم
رفعته عن التقب وامرها بالنظر اليها بالعلف من غير ان تستحرم ظهورها الى ان تموت واصل العمر يحرقون
موتاهم ولا يقبرونهم واذا مات الملك صنعت له عجلة على قدره عريضة ارتفاعها عن الارض مقدار شبر
او نحوها ويوضع على العجلة قبة مكللة ويوضع الملك بحلية كفنه على تلك العجلة ويطاف به على القرية
كلها بجزء عبير ورأسه مكشوف من تراب وشعره يعفر على تراب الارض وينادي عليه منادي يلتسان
السنوية بكلام تفسيره يا اهل القرية اتينا الناس هذا ملكنا فلان بن فلان عاش في ملكه مارجا فادنا
كذا كذا سنة وما مر فرمات وقد بره ما معه لا يملك من ملكه شيئا ولا يرفع عن جسمه ادنى فعلوا
فيما انتم اليه صائرون واليه راجعون كل هذا بالغة العربية فاذا فرغ من الطواف به اخرج الى
مكان النار التي من عادتهم ان يحرقوا بها موتى ملوكهم فيلقونه في النار حتى يحترق واصل العمر لا
يحرقون كثيرا ولا يقولون بالموت جملة وجملة البلاد العمرية المجاورة للمشرق الذين هم رحم
المسلمون يدفنون موتاهم في بيوتهم بالليل ثم يثيرون ويسوون التراب عليهم لا يطرحون منها ولا يجرشون
عليه شيئا صم موتاهم وابنى في بلاد تلك مباح الا في الزوجات والاولاد ومن يكون نكاح
لنفسه او اخته وخالته او عمته فالم تطرح زوجات [illegible]

مدينة بروح الشاجلية في البحر جزيرة ملق وفيها الفلفل كثير ومنها الى جزيرة سنداق
مجرية من هذه الجزيرة الى جزيرة بلبو وقال وسمي جزيرة عامرة كبيرة بها نارجيل كثير
ومنها تفرق الطرق الى جزائر المهر ومن هذه الجزيرة الى الجهة العظمى مسيرة
يومين ومن هذه الجزيرة ايضا الى جزيرة مرتريب مجرى وزاير ومن مدينة بروح على الشاجل
الى مدينة سندرا ثم اربع مراحل ومدينة سندرا بور على خور كبير تنتهي به المراكب
وسمي مدينة تجارات وبها عمارات ومقاصر ازاق ومنها الى مدينة فانه على الشاجل اربعة ايام
ومدينة فانه مدينة جليلة على ضفة خور كبير تدخله السفن وتخطب به الارحال وجبالها وارضها
تنبت القنا والطباشير يقرب فيها من اصول القنا ومنها يحمل الى سائر البلاد من المشارق والمغارب
والطباشير يعتبر بطعام الفيل المعروف والقابض منه ما كان من اصول هذا القصب اليابس كما قلناه
ومن فانه الى مدينة قنزرية على الشاجل اربع مراحل ومدينة قنزرية على خور واد يأتي من
ناحية صنبيا وتخطب به مراكب التجار من جزائر المهر ومراكب السيرا ايضا ولاهلها اموال جمة واسواق
عامرة ومتاجر ومكاسب وبشمال هذه المدينة وعليها جبل كبير سامي العلو كثير الشجر عامر بالقرى
والمواشي وينبت في خوافيه القاقلة ومنها يحمل الى سائر انحاء الارض ونبات القاقلة يكون اشبه الاشياء
بنبات الشمراخ ولها مزاود فيها بزرها ومن مدينة قنزرية الى مدينة جزيرة تن خمس مراحل وسمي مدينة
عامرة على خور صغير وسمي بلد ارز كثير وحبوب كثيرة ويذكر ان منها ميرة مدينة سرنديب
وتنبت بجبالها شجر الفلفل كثيرا ومن جزيرة تن الى صغني وكيكسار يسير يوم ومنها مدينة سنداق
على البحر سنداق وبها ارز وحبوب كثيرة ومنها الى كلكيان الى اللولو ولهذه مسيرة
يومين وبها ارز وحنطة وينبت بارضها البقم كثيرا ونبات البقم شبيه بنبات الزيتون وبها
نارجيل وقالكة كثيرة ومن كلكة الى مدينة سمندر ثلثون ميلا وسمي مدينة واسعة المتاجر
كثيرة المنافع لاهلها بضائع واموال كثيرة والاقلاع منها والخطب بها كثير وسمي من اعمال الفرج
وهو سلطان هذه البلاد ومنها ايضا على خور يصل الى مدينة فنهمر وفي هذه المدينة حبوب وارز كثير
ومنها مفتنة ومنها ايضا الى مدينة عظمى بها عظم بها في ما قرب من بلاد [illegible]
[illegible] وبالقرب من هذه المدينة جزيرة جزيرة [illegible]

جبل القاقلة

ومن الكلكان

وبلغها

وبينهما نحو ساعة وهذه الجزيرة عامرة بالناس والتجار من كل الآفاق ومنها الى جزيرة
تيرنوب اربعة مجار وبالشمال من مرينة سمنور مرينة قشمير الداخلة وبينهما سبع مراحل
ومرينة قشمير مرينة مشهورة بين بلاد الهند في طاعة الملك الفنوج وكذلك من
قشمير الى كارموت اربع مراحل ومن مرينة قشمير الداخلة الى الفنوج وهي مرينة كبيرة
حسنة كثيرة التجارات وبها يسمى الملك المستمي الفنوج وهي على نهر كبير يسمى نهر متلي
بالهند ونهر متلي ذكره صاحب كتاب العجايب يقال هو النهر المستمي نهر الطيب ومخرجه
من جبل فاوون ويمر بارض مرينة اشنا نوع يمر حتى ينتهي الى سلخ جبل لونيا فيمر من تحته الى ارض
مرينة حلجيتان ويصب في البحر وينبت بضفتي هذا النهر انواع من الطيب وبذلك يسمى ومن
مرينة رنسنا نزل الى مرينة قشمير الخارجة اربع مراحل وقشمير مرينة من مدن الهند المشهورة واهلها
تجار يوزن كافور ترك وربما بلغت مقدرة الترك الخرجية اليها ومن مدن الفنوج مرينة اطراسا
وبينهما وبين مرينة قشمير الخارجة ست مراحل وهي مرينة على نهر جمنس الهند وهي حسنة
كثيرة المباني كثيرة المياه وهي ثغر من ثغور الفنوج تتاخم كابل الى ارض لهاور وهذا الملك
الفنوج كثير الرجال كثير الفيلة عظيم المملكة شاسع الملك ولبعض ملوك الهند التي ملك
عنده من الفيلة ما عنده منها ولة مئة عالية وعنده عدد واسلحة واموال وسطوة هائلة على من يليه
ومن مرينة اطراسا الى مرينة بيانا ستة خمس مراحل وهي على نهر جمنس الهند وهي عامرة كثيرة
الساكن بها وبها حنطة وارز وحبوب كثيرة ومنها الى مرينة ماديار على ضفة جمنس سبع مراحل
ومرينة ماديار واسعة العمارات كثيرة القرى والديار وبها تجارات واهلها اصحاب
اموال طائلة ومنها الى مرينة نهروارة سبع مراحل ونهروارة في غربي نهر جمنس ومن سبق ذكرنا
ومن مرينة ماديار المذكورة الى مرينة مالوه خمس مراحل ومالوة مرينة حسنة كثيرة الموارد والبقر
وسائر العمارات وعملات ومن مرينة مرينة ادده وتغنه وبين مالوه وادده اربع مراحل وبين
ادده وتغنه مرحلتان ولهما ارض هذه البلاد المذكورة وكذلك من مورير الى ادده ثلث مراحل
ومرينة مورير من حصينة الحصن عامرة الاهل بها تجار وحبوب ثم من مورير وسمي
حصن حتل في ضم صعب الصعود الى اعلاه ويشبه [illegible] من مرينة مورير

نحو سبع مراحل

الى مدينة الغزنة ثمانى مراحل وسمى بعض الجبل الذى قدمنا ذكره الطرق بينهما مع
ذلك ومدينة الغزنة مدينة كبيرة الفطر كثيرة الخلق وهم قوم يتمانون بها هم
عن غيرهم وذلك انهم يتركون لحاهم تطول حتى تصل الى اكثر من لحاهم الى الركب ودونها وسمى عرض
كثيرة الشعر ورجوههم مدورة وامثل يضرب بهم بكبر لحاهم وعمومها ويتم زى الاتراك وعيشهم
وبلدهم حنطة وارز وحبوب واغنام وابقار وهم ياكلون الاغنام الميتة ولا ياكلون المبقر
البتة كما قد ذكرناه قبل هذا ومن مدينة الغزنة الى مدينة بخرواز خمس مراحل بسير
الجمل واهل الغزنة يجاورون ملك كابل وكابل من مدن الهند المجاورة للبلاد ضحارستان
وسمى مدينة جليلة المقدار حسنة البنية وبجبالها عود جيد وبها النارجيل والاهليلج الكابلى
المنسوب اليها وينبت فى جبالها ويزرع بالتاجها بصل الزعفران ويزرع منه بها الكثير ويحمل
به منها الى ما جاورها من البلاد وسمى من غرر البلاد واحسنها هواء وبها حصن موصوف بالحصن
ولا يوجد الصعود اليه الا من طريق واحد وبها مسلمون كثيرون ولها ربض فيه الشحار من اليهود
ولا يتم ملك من ملوك الشاهية عقد بيعة الا بمدينة كابل ويعمل بما عليه شروط قديمة تتم بها
البيعة والعصر اليها من الاقاليم القريبة والبعيدة ويزرع بسواد ارض كابل كلها النيل الذى لا
يوجد نظيره فى سائر البلاد المحيطة بها مثله كثرة وصبيا ويحمل منها الى كل الاقاليم ويعرف بها
ويتجهز ايضا من مدينة كابل بثياب تصنع من القطن حسان تحمل الى الصين وتخرج الى بلاد
خراسان وتوسيا قريبا الى السند واعمالها ويتصرف بها كثيرا وفى جبال كابل معادن ذهب
مشهورة كثيرة النفع وحديدها قاطع حسن ولكابل بلاد كثيرة منها ازلاز وخواص وجنبر
ولنا قلاع وقرى وعمارات متصلة ومن مدينة كابل الى خواص اربع مراحل ومن خواص الى حسك
خمس مراحل ومن حسك الى كابل ثلث مراحل وهذه البلاد متسايرة المقادير وبها منازل ومتصرفات
ومن مدينة كابل الى مدينة كلبقة اربع مراحل ومدينة كلبقة ورؤسها على طرف المفازة
المتصلة بتيه المنفاة وبلاد بحشان وكلبقة ورؤسها بلوان فيها فواكه متوسطة وبها جبل من
الناس من السند وهم اهل الغزو وقليل من اهل بحشان وبها من الزرع حنطة وارز وقليل فواكه
وبها اهل هذه البلاد من عيون وانهار وجبال وآبار ويحمل منها ثياب فيها حلوة يتجهز بها منها

الى ما جاورها

[illegible] جاورها من البلاد ومن البلاد التي يشرقي الملتان مدينة اوغست ومنها الى القندهار
[illegible] مراحل وباوغست ينبت شيء من القنا واهلها قليلوا التجارات والتصرف في الاسفار لكن اهلها
[illegible] لهم اموال كثيرة ومن مدينة اوغست الى مدينة رومله عشر مراحل ومن مدينة رومله الى كلبطة
ثلث مراحل ومن مدينة اوغست الى مدينة المنصور ثلث مراحل فهذه جملة صفات البلاد التي تضمنها
هذا الجزء واما بحره ايضا فقد ذكرنا ما قبله من الجزائر مما فيه كفاية وقصد معنى واما جزيرة
سرنديب التي سبق لنا ذكرها في الاقليم الاول فان الخارج منها اذا اراد ذلك قصد اقرب برلها وهو
ارض مدينة جرباتن وبينهما اقل من نصف مجرى وان اخذ المشرق بتاريب فانما تقع تصفيته الى مدينة
كيلكسار او يصل اخر جبل الامري وهذا الجبل هو جبل عال كثير العلو جدا يخرج عن البحر في جهة
الشرق ويتجون البحر عليه جونا كبيرا ومن طرف هذا الجون الى جزيرة سرنديب نحو من اربعة مجار
وجميع نبات هذا الجبل انما هو نبات البقم ومنه يتجهز به ويخرج الى سائر الاقطار وهذا الجبل جبل
مشهور وعروق البقم تنفع من نهش الحيات بلا تاخير كما قدمنا ذكره فيما سبق والحمد لله اولا واخرا

اقرب البر الى سرنديب برجرباتن

تم الجزء الثامن والحمد لله رب العلمين

ويتلوه الجزء التاسع منه ان شاء الله تعالى

صورة الجزء التاسع

التاسع
الاقليم الثاني

عرض ك

ان التي تصنع من هذا الجزء التاسع من المدن المنورة والصينية منها من المنر وسمي
او ريشو على صفة الجزر الملح ولوفين وفاملا واطراغا وبه من بلاد الصين طريغشوفن
وفطيغفورا وكاشغر وخيغفوز واشغيريا واسغيرا ونورا وطوخا واطراغ ونوتا بول
وفي جهة بحر جزيرة اوريسين وجزيرة سنا سا وفي كل بلد منها امور مختصة بها
توجد بغيرها وسائر لكل ذلك ذكر في جدول الامة وعونه باقا مدينة اوريسين باشا
مدينة صغيرة على الساحل وانما المذكور منها جزيرتها لانها عظيمة المقدار كثيرة الجبال
والاشجار وفيها فيلة كثيرة وبها بقاد ويتخذ منها بانيابها وقد اختلف في صيد الفيلة
واكثر القول في ذلك من الناس من قال ان الصايدين للفيلة يقصدون الى مواضع مجيئها والاماكن
التي تاتيها فيحفرون لها حفايرة مثل ما يحفرون البرابر الصيد الاسود وصفة هذه الحفرة يكون اعلاها
واسعا واسفلها ضيقا ويسترونها بالحشيش الرقاق والحشيش ويسوون بالتراب فوق ذلك
حتى تخفى الحفرة فاذا جاءت الفيلة الى مواضعها التي من عادتها المبيت فيها او في طرق مايها التي
تعودت الشرب منه فاذا وافت الحفرة سقط فيها واحد على راسه وقد التاثر من الفيلة على وجهه
وصايدوها يكونون هنالك في اماكن ينظرون منها الى سقوط الفيلة فاذا نظروا اليها اسرعوا
بالجري الى ما سقط من الفيلة في الحفرة وفتحوا خواصرها وبقروا بطونها وتركوها الى ان تموت ثم يتعاونون
على تجريرها واخراجها عن الحفرة قطعا قطعا ويخرجون انيابها ويأخذون عظمها وفي كثير من اخبار الهند
ان الفيلة في بلادها تمشي قطارا وتبيت في العيا في اثنين وفي واحد وثلثة واربعة وواحد رقادها
سوى ان تقصد الحفرة فتزلق على اصولها ويزلق بعضها على بعض وتنام وقوما لقلة ارتفاعها وطول
تماصلها فيقصد الصايدون الى تلك الاشجار بالنهار فيقطعون اكثرها ويتركون الحفر قايمة متشبكة
فاذا جن الليل واتت الفيلة على جري العادة الى الاشجار التي من عادتها الرقاد بالاعتماد عليها
فلا تزال تميل بعضها على بعض الى ان تنزل الشجر على اوايلها وتسقط الفيلة مع سقوط الشجر في الحفرة
فيقع فيثب الصايدون اليها بالخشب ويضربون رؤسها الى ان تموت ويستخرج انيابها وشيء من اخبار
الفيل كثيرة وتمر [illegible] وتعرف في كثير من الاعمال الموضعة واخبر عجيبة واخبار الثانية
الصين [illegible] الا تمس منها ستة عشر قنطارا الى ما فوقها اوقية ومنها ومنها على

الافيال وصيدها

التجار

الجمار المسافرون الى الهند عن ولادة الفيلة ان الاناث منها تلد اولادها في المياه الراكدة فتخرج
اولادها عند الوضع فتسقط في الماء فتخرج الامهات اليها فتقيمها في الماء على سوقها وتخرجها عنه
وتضع لعقها الى ان تجف وتستقر حيا مشيا الى ان تصل خلفها فتبارك الله احسن الخالقين ولا يرى بما
خلق الله من البهائم ذوات الاربع اضخم من الفيل ولا اقبل منه للتعليم ومن خواص الفيل انه لا ينظر في عورة
الانسان وملوك الهند تتنافس في اقتناء الفيلة وتغالي في اثمانها وتنظر الملوك اليها بعين المحافظة
عليها وتجلب الى مرابطها عند وضع صغارا تنشأ على الناس ويعاد زيها في القتال لان الفيل الكبير
المتعب يقاتل على ظهره اثنا عشر رجلا بالحجف والشيوف والرماح بين المتحزة من الجريد ويقف على
راس كل فيل منها راجل بيده مخطاف يجر به خطمه ويضرب اعلى راسه بخشبة او بمضرب مخزل لذلك
وبه يدار الفيل وامر الفيلة في القتال انها تحمل بعضها على بعض فيمر الاقوى على الاضعف ولها كرات
ورجعات وحل ذلك مشهور ومن امر الفيلة معهود في بلاد الهند والفيلة بجزيرة اوريشين كثيرة
وتستولد بها وتخرج منها الى سائر الاقاليم من الهند وبهذه الجزيرة معادن جريد ويثبت في اشجارها
الراوند والراوند الذي يجلب من بلاد الصين افضل لانه اطيب جسما واصبغ لونا وابلغ فيما يراد منه في
اصلاح الكبد وجملة منافعه وفي هذه الجزيرة شجر على صفة الخروع الا انه كثير الطول وشوكه بارز
يمنع من لمسه ويسمى الشهكيس وله عروق سوده وملوك الصين والهند تعتنيه لانهم يرون منه سبع
ساعة وهو مشهور الذكر واهل الهند والصين لا يقتلون احدا من ذوي محارمهم ولا من خدامهم ولا من يكلمهم
القتل عليه الا بالشنق وفي كل خور من اخوار الهند واخوار الصين يظهر منها في البحر ما يعلم كل خور اجناس
ملتفة بانواع الوان وصفات مختلفة من الترفيط واهل البحر يعلمونها ويميزونها ويعلمون اجناس كل خور
منها وابن سعيد من الارض ما يعرفونه من صفاتها وبها يستدلون وهذا ايضا من خور تسمى هذه الاجناس
باللسان الهندي المبرزة ومن اوريشين الى لوفين ثلث مراحل على الساحل وهي مدينة حسنة على
البحر وعلى صفة خور عذب والسفن لا تدخله وتنتهي الى مدينة طرنقبلو فن اربع مراحل وهي مدينة عامرة
على صفة البحر الملح وتقابل هذه المدينة في البحر جزيرة سماسيا وهي جزيرة عامرة كثيرة الصادر
والوارد وبينها وبين الساحل اقل من نصف بحري وفيها يذكر ان في هذه الجزيرة بيرا تخرج منها في بعض
الاوقات نارا محرقة ثم تحمر في بعض الاوقات ومنها الى بطيفورا ست مراحل [illegible]

فيصعدون على الجزر وسي على جوز ما حلو وسي مدينة جليلة فيها محاسن ومتاجر وسي
محصورة في بلاد الصين ومنها الى الصف ثلث مراحل والصف من بلاد الصين وقد ذكرنا ما
وجزيرتها فيما سلف وتقدم من ذكر الاقليم الاول ومن قطيعون الى كاشغر اربع مراحل ومدينة
كاشغر من بلاد الصين وسي مدينة عامرة كثيرة الخيرات مشتملة البركات فيها متاجر وبضايع
واسعار وحركات منتجة وسي على نهر صغير يأتي اليها من جهة شمالها من جبل قطيعون وفي
هذا الجبل معادن فضة طيبة فايقة الجودة سهلة التخليص من خبثها ومن مدينة كاشغر الى
مدينة خيتغون ثماني مراحل ومدينة خيتغون مدينة عامرة من مدن الصين والعامر اليها كثير
وبها التجارات الكثيرة وبارضها توجد دواب المسك والزباد اما دواب المسك فهي صنف من
الظباء المغزلية سمي اشبه بالغزلان لكنها صغار والوانها صهب الى الحمرة وجلودها لونه المسك
وزعمها انواع نبات الطيب وما صورة يجتمع فيها دم يجوز دمها اول شيء ثم يتغير
الى السواد حتى يكون لونه اسود الى الشقرة يسلخونها الصبيان فيقطعها ويفرضها تارة باطلاعها
وتارة بعض اقوامها الى ان تسقط وحكى صاحب كتاب العجايب اربع مدن بلاد التبت جبلان خلف
مدينة وخلال هذين الجبلين نهر عذب الماء وفي هذين الجبلين ينبت سنبل الطيب كثيرا وضرب
منه فيرعاها الظباء المسكية وتاتي الى ذلك الماء فتشرب ضرورة وتمتلي دما فيقطعها باطلاعها
حتى تنقطع وهذه الدواب تصاد في وقت معلوم لضرورة فتحتبس الى ان يخرج منها تلك الضرورة
ثم تغسل الى المواضع التي صيرت فيها فتطلق وسمي بها مستانسة لا تنفر كثيرا واما دابة
الزباد فهي في هذا الاقليم الثاني من اوله الى اخره موجودة به وهي دابة تشبه القط بالسواد
الا ان فيها لطخا كبيرة وتصطاد في افعاص كبار وتضع اللحم واذا كان في اول الصيف
وآخر الربيع اتبعوا الريح في اخصيتها فمتى نظروا اليها وقد اجتمع من الزباد فيها شيء فتحوا عليها وكسبت
في اوعية الخيش وجردوها مما اجتمع على خطامها من الزبد فذلك الزباد الجيد ثم تعاد الى افعاصها
فتكون بالحالة الاولى الى ان يجتمع بها الزبد ثانية وثالثة ثم تعاد الى الجزر والاخر سكن من اول
الربيع الى آخر الخريف وهذا الحيوان يكون بالغرب الاقصى كثيرا في بلاد اما تمبر وهو مشهور
وزرانيا عيدانا ومدينة خيتغون عليها حصن حصين وجنات محرقة ماء وسقاته لا عنت بها

بالمسك والزباد

خبر المصيصة والزهد بالخبز الإيانا

ولا تبين البتة ومدينة خيغون على ضفة نهر يصب في نهر خمدان الصين ومن مدينة خيغون
الى مدينة اشفيرا اربع مراحل ومدينة اشفيرا مدينة من مدن الصين على نهر يمر بنهر خمدان
وهي عامرة وبها ملوك وسادات وجند وعمال وبها تجتمع اموال الصين التي تصل الى ملكها
الاكبر بغير تخليصها من جميع النوائب وذلك ان جميع الجبايات المجموعة في بلاد الصين
برا او بحرا يصيرها عمالها الى مدينة اشفيرا فيرى بعضها منها الى العمال وامنا يحملونها
ويحاسبون بها وعليها ثم ينصرف العمال الى بلادهم فاذا اجتمعت الاموال باشفيرا وكان
الوقت المعلوم من العام المؤرخ عندهم لحمل المال جمعت تلك الاموال بأسرها ورفعت الى مدينة
تاجه وهي مدينة الملك العظمى فيستودع هناك المال الذي جبي به خزائن الملك
المعمورة وهي بيوت دائمة لا تنقطع ولا تصل الى بيت مال الملك شيء يحتاج فيه الى الاخراج
منه وانما يوصل اليه ما كان مخلصا من جميع النوائب واهل اشفيرا يرهن موتاهم في النهر ولا يدفنون
ميتا البتة وسنذكر نهر خمدان وما يصنع به اهل الصين ومن مدينة اشفيرا الى مدينة طوخا ستة
اميال ومدينة طوخا على نهر كلمي الصيني الكبير وهي عامرة بالناس وبها اخبار وبضائع
وذخائر ويصنع بها الثياب الطوخية من الحرير البهي ولها فيه رواج ويخرج منها الى سائر
البلاد وهي ثياب مطرفة كالثياب العتابية ومنها ثياب مربعة ويعمل الثوب منها كثيرا
ومن مدينة طوخا الى مدينة بوراي يوما من الخزائن في نهر كلمي وفي البر اربعة ايام وفيها كثرة
الخلق والبضائع متصلة العمارات وافرة النعم بها حنطة وارز ونهر مفلس به الاحمل ومن
مدينة بوراي الى مدينة كاشغرا الشابو ذكرها ثماني مراحل ومن مدينة بوراي الى مدينة اشفيرا سبع
مراحل ومن مدينة اشفيرا الى مدينة كاشغرا ثماني مراحل ومدينة اشفيرا على نهر يخرج من
بلنط واهلها يغيرون الاصناف وهي صغيرة ومنها الى صرفيمون سبع مراحل ومن اشفيرا ايضا
الى اصنوا عن اربع مراحل وهي مدينة على بركة ماء كثيرة عذبة الماء ولا يوجد لوسطها قعر وماؤها
مائل الى الزرقة ربما شط وجوهها كوجوه الموتى على رؤسها سنبة فلا يعلم الرجل ويزعم اهل
تلك انها تفعل بالرجال ما يفعل الاشفنون من كثرة الانقاض وعزوا البلاء ومن مدينة اصنوا عن
الى مدينة فرنا نحو اربع مراحل وهي مدينة صغيرة في سفح جبل لكنها عامرة ورما هرقتها الثرد

باصوت بامعلها وتنبت بعض قرامها ومواشيها لانها متاخمة للاتراك الخرجية وسمي مدينة على
نهر صغير ونهرها يصب في نهر كلمي اليمين ومن فرغانة الى طوخاسيت مراحل وطوخا ايضا من
تقدم ذكرها ومن لوفين الى في المراحل من بلاد النهر الى فاقلا سبعة ايام وسمي على ضفة نهر صغير
يصب في نهر بمنط النهر ومدينة فاقلا حرير كثير واهلها يربون دود الحرير كثيرا وانها تنسب
الثياب الفاقلية والحرير الفاقلي ومن مدينة فاقلا الى مدينة فشمير عشر مراحل ومن فاقلي ايضا الى
الى مدينة اخراغا اربع مراحل واخراغا مدينة كبيرة مطلة من ملوك النهر على ضفة نهر بمنط
وبها حيوان كثير ورجال فاشلحة وهم يحاربون الاتراك وبها ارز وخشب ومن اخراغا الى اصراغن
عشر مراحل وهذا الجزء من الاقليم والمدينة نهر بمنط ونهر كلمي وبعض نهر خمدان الصين الكبير
واما نهر بمنط النهر فانه يخرج من الجبل المحيط بافقي شمال النهر ومن الى مدينة مدينة اخراغا
الى موضع نهر فاقلا الى ان يتصل بالنهر [illegible] وذلك عشر مدينة طريقهن ومن اهل النهر فيه
تنتهي الجلمكتية تزعم ان هذا النهر [illegible] الملك جلمكت وانه يتراءى كنهر فيه في اصر الاوقات
باذا اذنب الرجل صنم ذنبا اتى الى هذا النهر يدخل فيه الى وسطه ويغتسل فيه ساعة واكثر ويغيره
انواع الرياحين ثم يقطعها صغارا ويلقي بعضها اثر بعض على ما النهر ويسبح ويقرأ باذا اتى
الانصراف حرك الماء بيده [illegible] خرمنه يكلمني بذنبه وصبه على راسه وظهره ثم يتجر ويضرب ومن اهل
الصين نهر كلمي واهل الصين الساكنون بصقبيه لهم سنة معتادة في هذا النهر اذا اذنب الرجل
منهم ذنبا وان [illegible] كبيرة لجاء الى هذا النهر وحوله جماعات الناس يزعون له بالطوبي ويعوذونه
بالكرامة والخلود باذا دخل الى النهر اغرق نفسه فيه حتى يموت ||

تم الجزء التاسع من الاقليم الثاني والحمد لله

ويتلوه الجزء العاشر منه ان شاء الله

صورة الجزء العاشر الثاني

العاشر

الاقليم الثاني

٨٦

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الثاني وهو تلي الاقليم الثاني تضمن من البلاد الصينية الشرقية
مدينة سوسة الصين وسغلا وطوغما وصينية الصين واشخوا وشزخو وباجه واشمقار
وقاشا وساوخا وبه من الجزائر التي في البحر الشرقي جزيرة النمج وجزيرة الصفارة وبه من الانهار
الكبار نهر خمزان الصين وهو من الانهار الكبار المشهورة التي نصفت بها التواريخ واثبتت
ذكره الكتب وما من نبتوى الا ان يشرح معلوماته ونوضح صفاته بحول الله وعونه فيقول ان
مدينة سوسة مدينة مشهورة معلومة من كورة كثيرة الفارات متصلة العمارات
جامعة الخيرات وانواع اسلحة كثيرة وتجارات مباركة موفورة وفواكههم مفترقة في الاقاليم ومنقل
بكل الاقطار ويصنع بها الفضار الصيني الذي لا يقربه شيء من فخار الصين جودة وبها صرر كثيرة
مشهورة يعمل الحرير الصيني الرقيع البديع الصنعة الذي لا يقرن به غيره وسوسة الصين على
شرقي نهر خمزان الكبير ومنها الى مدينة قمصوا اربع عشرة مرحلة وكذلك من سوسة ايضا الى
مدينة صينية الصين ست عشرة مرحلة ومن سوسة ايضا الى مدينة سغلا ثمانية ايام ومدينة
سغلا على ضفة نهر وسعي عامرة بالتجار حسنة المتاجر كثيرة الفارات موفورة العمارات
وانها منصر الفار من كل الاقطار المجاورة لها والمتباعدة بضروب البضايع وانواع الامتعة
وانواع من الفارات ويبتاع بكثير القطن لانها مخصوصة ويعمل بها ثياب حرير كثيرة وفخار
ومنها الى مدينة صينية الصين سبع عشرة مرحلة ومن سغلا الى طوغما ثماني مراحل ومدينة
طوغما مدينة كبيرة لا حصن عليها لانها عامرة وبها جميع البضايع وتفتقر منها باصناف الفارات
ومنها الى صينية الصين ثماني مراحل وصينية الصين في اقصى الصين ولا تعرفها مدينة في الكثرة
وكثرة القاصد وسعة الفارات وكثرة البضايع واجتماع الفار اليها من سائر الاقطار
المدن المتوسطة المجاورة للصين وهي امة قلة من ملوك الصين من اهل الملة لكنه في
وهو الملك الاعظم كما حكينا عنه ومن مدينة الصينية الى مدينة اشخوا ثماني مراحل وهي على نهر
مستقر لا ينبت بها شيء الا الزعفران غزيرة ومن ذات نفسه نوعا ومنها يقتصر بالزعفران الى سائر
فجار الصين وبلاد بما منه بايع الكثير كثيرة وطيبا وفي هذه المدينة الحرير والفخار
من البلاد التي ذكرنا صنعة اجل عندهم من الفخار والوشي ولا يوفق الوشي عندهم صنعة

اهل الصين مصورة

ومما يحكى في الكتب الصحيحة الاخبار ان ملوك الصين واكثر ملوك المغرب لا يتزوجون الرقيق بل يعولون
به ويتعلمونه ويتخلقون منه اكثر مما يتخلقه المتعلمون له حتى انه لا يولي الملك من ابنائه اذا كان
عنده كثير اولاد الا ارسخهم واضعفهم في صنعة الرقيق ولم تزل ملوك المغرب تفعل مثل هذا ولا تقدم على
الرقيق ايضا والتصوير صنعة وانما يحرمها في الفعل صنعة النجار وذلك انهم يصورون صانع النجار خالقا
صغيرا والمصور خالقا كبيرا وكذلك من مدينة استخوا الى باجة اربع مراحل وهي مدينة الملك
المسمى البغبوغ وهذه المدينة دار ملكه وموضع رجاله وخزائن امواله ومصون حرمه وعياله
ومما حكى صاحب كتاب الاخبار عن ملوك الامصار ان هذا الملك له ابراهاية زوجة بمصر وانفاذ
ومتى لم يملك الملك منهم هذه العدة لا يسمى عندهم ملك الملوك وله من العيلة ايضا المعدة للحرب
الفيل مجهزة برجالها واسلحتها وامتعتها ومتى لم تكمل له هذه العدة فليس ملك الملوك عندهم
وهذين الشيئين من النساء والفيلة يقدرون على غيرهم من الملوك ولا يأتي الملك بالصين الا من ورثه عن
ابائه او اخوته او اقاربه ومع جاروز على هذه العدل وهذين الامان وهذه جميرة مبنية على الخوف وهذه
المدينة على صفة بحر خزر وعلى هذا البحر يقع الى هذه المدينة من جاء يبيعوا وجاء تجار وغيرهما من
مراكب الصين المشهورة ومن مدينة باجة الى مدينة شرخو اربع مراحل ومدينة
شرخو على بحر صغير يقع في البحر الشرقي ومن مدينة شرخو والبحر اربع مراحل ومن مدينة شرخو الى
مدينة بشهتيار تسع مراحل ومدينة بشهتيار مدينة ليس من قبل البغبوغ له خيول ورجال
وحشم وغيره وملك عظيم ومعه قتل الترك الداخلين اليه من جاوره منهم ومن الترك المسمون
الاتراك والخزلجية وهذا الملك خيول مدربة حراسة ابواب مسالك الجبل لعظم الحاجة
به [illegible] الترك وزيهم وزي الاتراك سواء لا فرق بينهم في ذلك ومن مدينة بشهتيار الى مدينة فاشا
ثماني مراحل وهي مدينة اهلها خوارج عن مذهب اهل الصين وهم يحرقون موتاهم بالنار على مذهب
المجوسية ومن مدينة فاشا الى مدينة شاوخيا اربع مراحل وهي مدينة عامرة ومن فاشا الى مدينة باجة
عشر مراحل وكذلك من مدينة شاوخيا الى مدينة باجة عشر مراحل ما قاربه بحر خزر الصين وانه بحر
عظيم وعليه عمارات وحكى صاحب كتاب العجائب ان في هذا البحر بحيرة عظيمة بأسفله يقال
انها من جوده وتسمى بالسان المغربية دنبشوا وهي مدينة في قعر البحر مضيئة وطولها من مزرق

الماء نحو من عشرة اذرع في غلظ ذراع وكسر وفي رأسها ثلث شعب غلاظ مسنونة
محدودة كالنار وعندها رجل قاعد يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة وسبيل الجنة
انت الذي خرجت من عيني الجنة ودللت الناس عليها فطوبى لمن صعد هذه الشجرة والقى
بنفسه على هذا العمود فينتدب لذلك واحدا وعدة ممن حوله فيصعدون الى الشجرة ويلقون انفسهم
على العمود فيسقطون ويموتون في ماء النهر والحاضرون هناك من الناس يدعون لهم بالطوبى والمسير
الى الجنة واللذة الدائمة ويقال ان نهر كنك يقع فيه واما جزيرة النمنح التي في البحر الشرقي فان
جزيرتي الصين يجمعون عليها ويدخلون اليها وحكى صاحب كتاب العجايب ان في هذه الجزيرة قوما
لهم اذناب ولهم ملك منهم وفيما ذكرناه كفاية لذوي العناية والى هاهنا انتهى اخر الاقليم الثاني
والحمد لله كثيرا

تم الجزء العاشر من الاقليم الثاني والحمد لله
ويتلوه الجزء الاول من الاقليم الثالث ان شاء الله

صورة الجزء الاول

من بحر الروم الشامي

من بحر الروم وهو الشامي

انا لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الاقليم المعمور من قبل هذا رأينا ان نأتي
بمثل ذلك في هذا الاقليم الثالث ونذكر ما فيه من المدن والاكوار والقرى والامصار ونأتي بمسافاتها
وطرقاتها على ما سمي عليه من الامثال والمراحل ونذكر كل بلد من ذلك ذكرا مفردا ونكتب ما في خاصه
وداخله وخارجه وما جاوره من الجبال والاودية والمنافع والبلد ونأتي بصفات الجبال الواقعة
فيه واعوالها وعروضها وما يحتوي عليه من النبات والاشجار والمعادن والحيوانات ونصف مبادي
الانهار ومواقعها وحدود مصافها حسب ما سبق ذكره وتقدم الاخبار عنه ونأتي بكل ذلك في
موضعه مبينا مختصرا وبالله وحده واخبار على توالي ونسق بعون الله تعالى فنقول ان هذا الجزء الاول من
هذا الاقليم الثالث منزوي من البحر الاخضر المحيط بالجهة الغربية من طرف الارض وفيه من الجزائر جزيرة
سارة وهي الجزائر المطلع فيقال انها الغربية نزلها قبل ان تدخلها الظلمة وبات بها وكانوا يؤمنون
بالجن واودى بها جماعة من اصحابه وجزيرة الشعالي فيها خلق يخلق النساء مع انياب بادية
وعيونهم كالبرق وسوقهم كالخشب المحرق يتكلمون بكلام لا يفهم ويجاورون الدواب الجزيرية
ولا فرق بين الرجال منهم والنساء الا بالذكور والفروج لا غير ورجالهم لا يجامعون نساءهم وفي البحر
وهناك جزيرة حضراء تسمى ذو واسعة وفيها جبل عال في سفحه ناس يسمى نقاش ولهم لغة تبلغ ركبهم
ووجوههم غبرة ولهم اذان كبيرة وطعامهم وعيشهم مما تنبته الارض مثل الحشيش ومنافع
النبات مثل ما تاكله البهائم وعندهم نهر صغير عذب يجري من تحت الجبل وفيه جزيرة الغور وهي كبيرة
الطول والعرض كثيرة الاعشاب والنبات وفيها انهار وغزلان واجام وتاوي اليها حمر وبقر لها قرون
طوال جدا وفيه جزيرة الحسن شكمن بحر انها جزيرة عامرة فيها جبال وانهار واشجار وثمار وزروع
وعلى المرسى حصن عال بناه الحكي من امر هذه الجزيرة انه كان فيما بينا سلف من دهر عمر الاسكندر
بين عظيم بمنع من مرتبة من انسان ووزر وحمار وما اشبهها فيقال انه لا يستطيع ان يدخلها انسان
بها اهلها وشكوا اليه ما يلقون من التعب بهم فانه فرق مواشيهم وعاريهم حتى انهم جعلوا له ضريبة
كل يوم ثور يبعثونه بقرية من موضعه فيخرج اليهما فيقتلهما ثم يعود الى موضعه وكذلك
يفعلون به ذلك فقال لهم الاسكندر ما تبلغ هذا التعب من مكان واحد ومن اهله كذا
قالوا من هذا وجوه اهل الارض فسألته ان ينقلوه الى موضعه ثم نقلوه الى

خبار جزايرالبحر المحيط

ذكر التنين وقتله

بما قبل التنين كالسحابة السوداء وعينان تلمعان كالبرق والنار تخرج من جوفه فابتلع الغزلين
وعاد الى موضعه فاقرهم الاسكندر ان يجعلوا له في اليوم الثاني مجلسين وفي اليوم الثالث مثل ذلك
فاشترجوعه فاقر الاسكندر عنده له بنورين عظيمين بسلحا وحشيت جلودهما زيتا وكبريتا
وكلسا وزيتا وجعلهما في ذلك المكان المعلوم مخرج التنين اليهما على حسب عادته فابتلعهما
ومضى فاظهرت تلك الاشياء في جوفه فلما احس باشتعالها وكان قد جعل في تلك الاخلاط كلاليب
حديد قد رتب لينفيا ذلك من جوفه فتشبكت الكلاليب في حلقه فجرحوا فمه وفتح فمه ليستريح
فامر عند ذلك الاسكندر فجمعت قطع الحديد وحملت على الواح حديد وقربت في حلق
التنين فاشتعلت الاخلاط في جوفه فمات فخرج الله تعالى عن اهل تلك الجزيرة وشكروا الاسكندر
عند ذلك والطفوه وتسلموا من طوايف ما عندهم وكان فيما حملوا اليه من طرايف ما عندهم دابة
في خلق الارنب تبرق شعره في صفرة كما يبرق الذهب يسمى بقراج وفي راسه قرن واحد اسود اذا
راته الاسود وسباع الوحش والطير وكل دابة هربت عنه وفي هذه الجزيرة ثلثمائة بيت
مثل خلق الناس الا ان رؤسهم مثل رؤس الدواب يعوضون في الحرب ويخرجون ما قدروا عليه من دواب فياكلونها
وفي هذه الجزيرة ايضا جزيرة الاخوين الساحرين اللذين يسمى احدهما شمام والثاني شمرام ويقال انهما
كانا بهذه الجزيرة يقطعان على المراكب التي تمر بها ويملكان جميع اهلها ويأخذان اموالهم فبعث الله
بما لطفهما وبقيا محبوسين على ضفة البحر فابصرهما ثم عمرت من الجزيرة بالفارسي تقابل موسى
آسفي ويقال انها الصعب اذا عظم البحر طرد حاما من البحر وكان اخوين لها اخوين عمرا المغروب
برفع الاوين وكان واليا لامير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين على جملة من اشبونة فعزم
على الدخول اليها بما معه من المراكب فادركه قبل الدخول اليها الموت ولم يبلغ امله في ذلك وعمرت
الجزيرة قصة غريبة اخبر عنها المغربون من اهل مدينة اشبونة بالانزلو حين انتقلوا اليها
من كبيهم وكتب بها آسفي بن موسى مرثم وحديثها طويل وسياتي به في موضعه عند ذكرنا لمدينة
اشبونة ان شاء الله وفي هذه الجزيرة ايضا جزيرة كبيرة بالطلسمات عظيمة بها ربيا من
نعم ما لا يحصى عددها وسمي صفار ولا يقربها احد من باكل لحومها من ارتبار وقد اخبرني ايضا المغربون
عنها وتليها جزيرة زانا وسمي جزيرة الطيور ويقال ان فيها جبلا من الحلق في خلق الانسان

خبر معتمد

حمراء وأن عطب نصيره وأن الجزر تأكلها ولا تبرح من بين الجزيرة ويقال إن بها ثمرا يشبه
التين الكبير وأكله ينفع من جميع السموم وحكى صاحب كتاب العجائب أن ملكا من ملوك
البربر أخبر بذلك فوجه إليه بمركب مع رجل يجلب له من ذلك الثمر ويصاد له من تلك الطيور
لأنه كان له عليه دماء وتراث فتلف المركب الذي نفذ ولم يعد إليه ومنها جزيرة الشاطئ
طولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة أيام وكان بها ثلث من كتامة وبها قوم يشكلون بها
وكانت المراكب تختار بهم وتحط عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة المطلوبة فوقعت بين
أهل تلك البلاد شرور وطلب بعضهم بعضا حتى فني أكثرهم وانتقل جماعات منهم إلى عدوة
الجزر من الأرض الكبيرة للمرسى وبها الآن من أهلها خلق كثير وسنذكر من الجزيرة عند ذكرنا
جزيرة أرلان وفي هذا الجزر جزيرة لافة ويقال إن فيها شجرا العود كثير ولكنه لا رائحة له فإذا
أخرج عنها وحمل في الجزر صار له رائحة ونمو ذلك أسود رزين وكان التجار يفضلونها ويستخرجون
العود منها وكان يباع بأرض الغرب الأقصى من ملوكها بتلك النواحي ويذكر أيضا أنها كانت
مسكونة عامرة بالناس لكنها خربت وتغلبت الحيات على أرضها فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب
وفي هذا الجزر من الجزائر على ما ذكره بطلميوس الإسكندراني سبعة وعشرون ألف جزيرة ما بين عامرة
وغامرة وإنما ذكرنا منها قليلا من كثير مما قرب مكانها من البر ووصلت العمارات إليه وأما
غيره فلا حاجة بنا إلى ذكرها هنا وأيضا فإن في هذا الجزء من بلاد البحر أول لطلة وتازكفت
وأغمرتو وفيه من بلاد السوس الأقصى تارودنت وتيوتيوين وتاماست وسي بلاد السوس
وفيه من بلاد البربر سجلماسة ودرعة وداي وتادلة وقلعة مكونة من تامالة وفاس ومكناسة
وسلا وسابو أراسي إلى الجزر الأعظم ومدينة تلمسان ونطرون وصفرو وصفيلة وأقريبيد
وطرناطة ووجدة ومليلة وزمور وتامقرت وأشير وفيه من بلاد الغرب الأوسط تنس وبوشطة
وجزائر بني مزغنا وبرشك وبجاية وجيجل ومليانة والقلعة والمسيلة والقيروان ومقرة وتقاوس
وطبنة والقسنطينة وتبسة وباغاية وتيفاش ودازمرين وبلزمة ودار ملوان ومسيلة والغالب
على ما ذكرناه من البلاد البربر وكانت ديار البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت بن ضريس
بن جانا وهو أبو زناتة المغرب وجانا هو ابن لواتة بن مسر بن فنون بن الياس بن مضر بن نزار فلما أوده

عسكر
سوس تارودنت
فاس

عليه السلم جالوت البربري رحلت البربر الى المغرب حتى انتهوا الى اقصى المغرب فتفرقت سائر
ونزلت مزاتة ومغيلة وصنهاجة الجبال ونزلت لواتة ارض برقة ونزلت طائفة من هوارة بجبال نفوسة
ونزل العقيون منهم بارض المغرب الاقصى ونزلت معهم قبائل مصمودة فعمروا تلك البلاد وقبائل
البربر زناتة وصنهاجة ومغيلة ومغراوة وبنو عبدوس ووريغوم وبنو يفرن وبنو يفراوة ومطماطة ولمطة
وصنهاجة وهوارة وكتامة ولواتة ومزاتة وصدرات وبنو بلاسن ومديونة وزيوجة ومراسة
وفاطمة واوربة ومغيلة ووليطة وبنو منهوس وبنو سجمون وبنو وارفلان وبنو يستزان وبنو
زيرجي ووزدامتا ووزمور وسائر قبائل البربر ممن تساوى بزلهم في عمارات بلادهم بحول الله
فاما بلاد نول الاقصى وتازكا فهي بلاد الممتونة الصحرا والمصمودة قبيل من صنهاجة وصنهاجة ولمطة
اخوان لاب واجروام واحدة وابوهم لمط بن عزاع من اولاد حمير وامهم تازكا العوجا وابوهما زناتة
وهوارة ايضا اخوان لصنهاجة ولمط من ام وابوه المسور بن المثنى بن كلاع بن ايمن بن سعير بن حمير
وانما قيل له مسور لشلمة تقولها يسمى بها مسورا وذلك ان قبائل العرب نزلت على قبائل البربر
بقلوبهم الى لسانهم بطول المجاورة لهم حتى صاروا جنسا واحدا وان اميرا من امرا العرب يسمى المسور
كان ساكنا مع قومه في بلاد الحجاز فضاعت له ابل فطلبها وبحث عنها الى ان وجدها بقبيل
مصر وسار في بلاد المغرب طالبا لها فمر بجبال صنهاجة فقال لغلامه اين نحن من ارض فقال له
الغلام نحن بارض افريقية فقال له لقد تمسورنا والمسور عند العرب هو الحمق فسمي من يومئذ
مسورا ونزل المسور المذكور بقوم من زناتة مجالهم وراي بارضهم تاصطنى ام صنهاج ولمط
ذكورا واناثا وكانت جميلة حسنة بدنة فلبقة بارعة الكمال فولع بها المسور فقال انه
يتزوجها فتزوجها وكانت تاصطنى يومئذ خلوا من زوج ومقيما ابنا صنهاج ولمط ومنها
ابنا لمط الاكبر فولد للمسور منها ولدا سماه المثنى ثم مات المسور عنها وبقي ولده المثنى
مع اخويه لمط وصنهاج عند امهم تاصطنى وعند اخوالهم من زناتة فولد لهما اولاد كثيرون
وولد لصنهاج مثل ذلك بكثرة نسلهم وتغلبوا على الامم باجتماع عليهم قبائل البربر
وارتجوهم الى البحار في المجاورة للبحر المظلم فنزلوها وبها قبائلهم الى الان متفرقة بنواحيه
وهم اصحاب ابل وغنم عيانا في حالة لا يقيمون بمكان واحد وهم اهل الحجاز منهم والبحر

الصوف ويربطون على رؤوسهم عمائم الصوف المسماة بالحرازي وعيشهم من البان الابل
ولحومها مفردة مطحونة وربما جلبت اليهم الحنطة والترتيب لاجل الترتيب اكثر لانهم كثيرا
ينفقون الترتيب في الماء بعد الرق ويشربون نقيعا حلوا وبلادهم العسل كثير وجل طعامهم واجله
الطعام المسمى بالمرتة اسلوا ومواشيهم ياخذون الحنطة فيقلونها قليا معتدلا ثم يرقونها
حتى تعود حريشا ثم يمزجون العسل بمثله سمنا ويعجنون به تلك الحنطة على النار ويطعمونه
في مزاودة لهم فيبقى طعاما شهيا وذلك ان الانسان منهم اذا اخذ من هذا الطعام ملء كفيه
واكله وشرب عليه اللبن فتح مشى يومه ذلك لم يشتهه طعاما الى الليل ليتولهم مرتبه
باودن اليها الامرتبه نزل لمطة ومرتبه آزفي لمطة ايضا واما مرتبه نزول الغربية فمنها
الى الغرب ثلثة ايام ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة ومرتبه نزل مرتبه كبيرة عامرة
على نهر باي اليها من جهة المشرق وحلبة قبايل لمتونة ولمطة وهذه المرتبة تصنع الرق في
المطية التي لا شي اثرح منها ولا اصلب منها ظهرا ولا احسن منها صنعا وبها يقاتل اهل المغرب
حصانهم وخفة محملها وهذه المرتبة قوم يصنعون السروج والجم والاقتاب المعدة لحرمة
الابل ويباع بها الاكسية وعند اهلها البقر والغنم كثيرا جدا والالبان والسمن عندهم موجود
بالهذه المرتبة يلجا اهل تلك الجهات فيما يعز لهم من مهم حوائجهم ويبيعون قطانهم وتخرج
منها الاكسية المسماة بالسفساوية والبرانس التي يساوي الزوج منها خمسون دينارا واقل
اكثر ومن قبايل لمطة مسوفة ووشان ومسالتة ومن قبايل صنهاجة بنو منصور وسيه وجرالة
لمتونة وبنو ابرهيم وبنو تاشفين وبنو محمد وجل من صنهاجة واما مرتبة آزكي
فهنا من بلاد مسوفة لمطة وهي اول مرافي الصحرا ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة ومنها
نزل سبع مراحل وهذه المرتبة ليست بالكبيرة لكنها مقصدة واهلها يلبسون مغفرات
اب الصوف وشعر وهنا يلتقي الفراء وفرا جبر بعض من دخل هذه المرتبة ان النسا اللواتي
ازواج لهن بها اذا بلغت المراة منهن اربعين سنة تصرفت بنفسها على من اراد هامن الرجال
اتزوج عن نفسها ولا تمنع من مرادها وتنتهي هذه المرتبة بالمرتبة آزفي وبالجمادية قوم
اقام لرحوا الى بلاد سلي وتكرور وغانة من بلاد السودان بلا نزلة من هذه المرتبة

سجلماسه

وامّا مدينة سجلماسة فمدينة كبيرة كثيرة العامر وهي مقصد للوارد والصادر كثيرة
الخضر والجنات رائقة البقاع والجهات ولا حصن عليها وامّا هي قصور وديار وعمارات
متصلة على نهر لها كثير الماء يأتي اليها من جهة المشرق من الصحراء يزيد في الصيف كزيادة النيل
سواء ويزرع بمائه حسب ما يزرع فلا حوم مضر ولزراعته اصابة كثيرة معلومة وفي اكثر الاعوام
الجيدة امتياز المتواتر عن خروج هذا النهر ينبت لهم ما حصدوه في العام السابق من غير بذر
وفي الاكثر من السنين اذا فاض النهر عنهم ثم رجع بذروا على تلك الارض زعم ثم حصدوه
عن نابه فيه وتركوا جذوره الى العام القادم فينبت ذلك من غير حاجة الى بذر زراعة وحكى
الحوقلي ان البذر بها يكون عاما والحصاد فيه في كل سنة الى تمام سبع سنين لكن تلك الحنطة انه
تنبت من غير بذر تتغير عن حالها حتى تكون بين الحنطة والشعير وتسمى هذه الحنطة بزرة
تبزر وبها نخل كثير وانواع من التمر لا يشبه بعضها بعضا وبها الرطب المسمى بالبرني وهي
خضراء جدا وحلاوتها تفوق كل حلاوة ونواها صغار في غاية الصغر ولا سيما هذه المدينة علات
الفطر وعلات الكمون والكزبرة والحنا وتتجر منها الى سائر بلاد المغرب وغيرها وبها انها
حسنة غير ان الحنا اليمن في زماننا هذا اتوا على اكثرها مقرضا وخرفا وامثل سجلماسة بالكمون
الطلاب والحيوان المسمى الجرذون ويسمونه بلسان البربر آفريم ونقاوم بنية فعملنه في اليمن
وحقب البذر وكذلك تفوق في غاية اليمن وكثرة اللحم وقلما يوجد من ابلها صحيح العينين بل
اكثرهم عمش ومن مدينة سجلماسة الى مدينة اغمات وريكة نحو من ثماني مراحل ومن مدينة سجلماسة
الى مدينة درعة ثلث مراحل كبار ودرعة لبيت بمدينة بحوطها سور ولا جبل وانما هي قرى
متصلة وعمارات متقاربة ومزارع كثيرة يتناول ذلك فيها جمل فاخلاط من البربر وهي على
نهر سجلماسة النازل اليمن وعليه يزرعون علات الحنا والكمون والكزبرة والبنج ونبات
الحنا يطبخونها حتى تكون في قوام العجين يصفرون البنة ومنها يوخذ بزر يتجهز به الى جميع الجهات
ونبات الحنا لا يوخذ بزره الا في هذا الاقليم فقط ولا يوخذ بغيره من الاقاليم البتة واما النيل
المزروع في مدينة درعة فليس طيبه كثير ولكنه يجلب الى بلاد المغرب لحفظه وربما
جلب غيره من النيل الطيب ويباع معه ومن درعة الى بلاد السوس الاقصى اربعة ايام

ومدينة سي تاورودنت وبلاد السوس قرى كثيرة وعمارات متصلة بعضها ببعض
وبها من البواكه الجليلة اجناس مختلفة وانواع كثيرة كالجوز والتمر والعنب القراري
والسفرجل والرمان الاملسي والاترج الكبير المقدار الكثير العدد وكذلك المشمش
والتفاح المشهور وقصب السكر الذي يبقى على قرار الارض مثله طولا وعرضا وحلاوة وكثرة
ماء ويعمل ببلاد السوس من السكر المنسوب اليها ما يفوق السكر الارض وسويقا والسكر السليماني
والقصب زد بل يشف على جميع انواع السكر في الطيب والصفا ويعمل ببلاد السوس من الاكسية
الرفاق والثياب الرقيقة ما لا يقدر احد على عمله بغيرها من البلاد ورجالها ونساؤها سمر
الالوان في نهاية جمال وحسن بارع وجمال ظاهر وحذق صناعات بارين بهن وسي بلاد جنطة
وشعير وارز ممتلئ بالنعم فيه واسعار رخيصة والغالب على اهلها الجفا وغلظ الطبع
وقلة الانقياد ومع اخلاط من البربر المصامدة وزيهم لباس الاكسية من الصوف التفافا وعلى
رؤسهم الشعور الكثيرة ولهم بها استهام وحفظ وذلك انهم يقتطعونها في كل جمعة بالمقاص ويغسلونها
في كل جمعة مرتين بدقيق الشعير والطين الارمني ويجففونها في اوساطهم بمآزر صوف ويعتنون
بها فيها ولا يمشي الرجل منهم ابدا الا وبيده زغاف فضار العصي طوال الاسنان رماحا ويتخذونها
مراطيب الحديد ويأكلون الجراد اكلا كثيرا مقليا ومملوحا واهل السوس فرقتان واهل مدينة
تارودنت يتمذهبون بمذهب المالكية من المسلمين ومنهم حشوية واهل بلد تويوبن يقولون
بمذهب موسى بن جعفر وبينهم ابدا القتال والفتنة وتسقط الرماح وطلب الثار غير انهم ازقة
الناس عيشا واكثرهم خصبا وشرابهم المسمى آنيزير وهو حلو يسكر سكرا عظيما ويعمل بشاربه
ما لا تفعله الخمر المتانة وغلظ مزاجه وذلك انهم يأخذون عصير العنب الحلو ويطبخونه بالنار
الى ان يذهب منه الثلث وينزل عن النار ويبرد ويشرب ولا سبيل الى شربه الا ان يخلط بمثله
ماء واهل السوس الاقصى يزون شربه حلالا ما لم يتعد به حد السكر وبين مدينتي السوس اعني
تارودنت وتويوبن يوم في جنات وبساتين وكروم واشجار وانواع من البواكه واللحوم عندهم
ممكنة رخيصة جدا والغالب عليهم الشقرة والبطر ومن بلاد السوس الى مدينة اغمات ست
مراحل في بلاد فيها بربر المصامدة يقال لهم انتلي نمات ونفو واشتو وانكطوصاون

وانسطيط وارغن واكنبيس وانتوركيت وكل هذه القبايل من برابر المصامدة
العامرين لهذه البلاد والجهات ومنهم نفيس الجبل ونفيس مدينة صغيرة حولها عمارات
وطوايف من قبايل المسنويين اليها وبها من الحنطة والفواكه والحبوب ما لا يكون في كثير من
البلاد غيرها وبها جامع وسوق نافعة وبها من انواع الزبيب كل عجيبة من جمال المنظر وحلاوة الذوق
وكبر المقدار وسوى ذلك كثير جدا مشهور العين في بلاد الغرب الاقصى والطريق من تارودنت
السوس الى مدينة اغمات وريكة مع اسفل جبل درن الاعظم الذي ليس في جبل مثله الا القليل في السمو وكثرة
الخصب وطول المسافة واتصال العمارات ومبدؤه من البحر المحيط في اقصى السوس ويمر مع المشرق
مستقيما حتى يصل الى جبال نفوسة فيسمى هناك بجبل نفوسة ويتصل بعد ذلك بجبال طرابلس ثم
برقة هناك وتخفى اثره وتدرجه غير واحد من الفيوج ان طرف هذا الجبل يصل الى البحر حيث الطرف
المسمى اوثاز وفي هذا الجبل كل طريفة من الثمار وغرايب من الاشجار والماء يطرد منه ويوسطه وتواليه
يوجد النبات ابدا مخضرا في كل الازمان على اعلاه جمل من فلاع وحصون تشبه على نيف وسبعين
حصنا ومنها الحصن المنيع القليل مثله في حصون الارض بنيته وحصنا ومنعة وسوى اعلى الجبل
ومن حصانته وثقافة مكانه ان اربعة رجال يمسكونه ويمنعون الصعود اليه لان الصعود اليه على
نظام ضيق وعر المرتقى لانه يشبه الدرج الحرج ولا ترقى اليه دابة البتة الا بفرجير ومشقة
واسم هذا الحصن تافسلت وهو كان عمرة المصمودي محمد بن تومرت حين ظهر بالمغرب
وهو الذي زاد في تشييده ونظر في تحصينه وجعله مذخرا لاموالهم وبه الان قبره لانه امر بذلك لما
مات بجبل الكواكب احتمله المصامدة اليه وحموه ودفنوه بهذا الحصن وقبره في هذا الوقت بيت
جعله المصامدة حجا يصيرون اليه من جميع بلادهم وعليه بنا متقن كالقبة العالية لكنها
غير مزخرفة ولا مزينة كل ذلك على طريق الناموس وفي هذا الجبل من الفواكه التين الكثير
الكبير الطيب المتناهي في الطيب البالغ الحلاوة وفيه العنب المشتغل العسلي الذي لا يوجد
في اكثر نوعه ومنه يعمل الزبيب الذي عليه تتنقل ملوك المغرب لرفعة عشرته وعزوبة طعمه
واعتدال غذايه وفيه الجوز واللوز واما الصنوبر والرمان فيكون فيه منهما ما يباع الحمل منه بغير ثمن
واحدوبه من الاجاص والكمثرى والمشمش كل غريبة وكذلك الاترج والقصب الحلو حتى ان ما شرهو

الجبل لا يبيعونه بينهم ولا يشترونه لكثرته وعندهم شجر الزيتون والخرنوب والمشمش وسائر الفواكه
وهذا الجبل شجر كبير يسمى بالبربرية آزفار وهي تشبه شجرة الاجاص اغصانا وفروعا واوراقا
وله ثمر يشبه بثمر العفص في اول نباته فشرته العليا رقيقة خضرا باذا تناهت اصفرت لكنها
في نهاية العفوصة والحموضة وداخله نوى تشبه بالزيتونة المحزودة الراس صلب ولا يطيب طعم
هذا الثمر البتة فاذا كان في اخر شهر شتنبر جمع ووضع بين يدي المعصر فيتبلغه بعد ان تاكل
قشرته العليا ثم يلقيه بعد فيجمع ويغسل ويكسر ويرفع لبه ويعصر فيخرج منه دهن كثير ضاربي
اللون عجيب المنظر الا انه ليس يعذب الطعم فيه اذ في حرافة وهذا الزيت كثير جدا معروف
ببلاد الغرب الاقصى ولكثرته يسرجون به فتاديلهم وتغلى به الرحا ليس الا سفح في الاسواق
وله اذا مسته النار رائحة كريهة جريئة ولكنه يعذب طعمه في الاشهى ونساء المصامدة
يدهنن وشعرهن به على المشط فتحسن شعورهن بذلك وتطول وتكثر وتبسط الشعر على الوفه
من العقوادة ومدينة اغمات وربطة اسفل هذا الجبل من جهة الشمال في مجاري طيب
التراب كثير النبات والاعشاب والمياه تحتوفه يمينا وشمالا وتطرد بساحاته لنيلا
وهارا وحولها جنات محدقة وبساتين واشجار ملتفة ومكانها احسن مكان من الارض
قرية الارجا طيبة الثرى عذبة الماء صحيحة الهواء وبها نهر لنيل بالكبير يشق المدينة ويانيها
من جنوبها فيمشي الى ان يخرج من شمالها وعليه ارحاء ومع الى تطحن بها الحنطة وهذا النهر يدخل
المدينة يوم الخميس ويوم الجمعة والسبت والاحد وباقي ايام الجمعة يخزونه لتسقي جناتهم
واراضيهم ويغلق مرة عن البلد فلا يجري منه اليها شيء ومدينة اغمات مدينة تكتنفها جبل درن
عظيم فلذلك فاذا كان زمن الشتاء تحللت الثلوج النازلة بجبل درن فيسيل ذوبانه الى نهر اغمات
فيما حمر في داخل المدينة حتى يختار الاطفال عليه وهو جامد فلا يتكسر لشدة جموده وهذا
شيء عاينناه بها عشوما مرة ومدينة اغمات اهلها مبتوات من قبائل البربر المتبربرين
مجاورة وهم اقلية جدا وبها سير يدخلون الى بلاد السودان باغراد الجمال الحاملة لعناصر
من الخرز الاحمر والملون والاكسية وثياب الصوف والعمائم والمآزر وصنوف التعليم
الرجاج والاضراف والاهجار وضروب من الادوية والعطر وآلات الحرير المصنوع ما صنع

رجل يسير عبيره ورجاله الاولة في فوا قلبهم . ماية جمل والسبعون والثمانون جملا كلها
موقرة ولم يكن في دولة المسلمين احد اكثر منهم . اموالا ولا اوسع منهم احوالا وبابواب منازلهم
علامات تدل على مقادير هم وذلك ان الرجل منهم اذا ملك اربعة الاف دينار يمسكها مع
نفسه واربعة الاف يصرفها في تجارته اقام على يمين بابه وعن يساره عرصتين من الارض الى
اعلى السقف ويشتريهم بالاجر وبالصوب والطين اكثر واذا من الخاطر يرى ونظر الى تلك
العرصة مع الابواب فاية عرفها فيعلم من عددها كم مبلغ مال صاحب الدار لانه لا يكون من هذه
العرصة خلف الباب اربع وست مع كل عمادة اثنان وثلث واما الان في وقتنا هذا بعضنا
هذا الكتاب فقد اتى على اكثر اموالهم وغيرت المقامرة ما كان بايديهم من نعم الله ولكنهم
مع هذا اهليا بيا سير اغنيا لهم تحقق واعتزاز لا يقولون عنه وبمدينة اغمات عقارب كثيرة
وكثيرا ما تلسب الناس وتوذيهم وربما مات من لسعته وبمدينة اغمات صروب من القواقيع
وانواع من النعم وكل شيء من الماكول بها رخيص ممكن وبشمال هذه المدينة وعلى اثنى عشر ميلا
منها مدينة بناها يوسف بن تاشفين في حدود سنة سبعين واربع ماية بقرار اشترى
ارضها من اهل اغمات بجملة اموال واختطها له ولبني عمه ومشى في وطا من الارض ليس حولها
شيء من الجبال الا جبل صغير يسمى الجليز ومنه قطع الحجر التي بنيت منه قصر امير المسلمين
علي بن يوسف بن تاشفين وهو المعروف بدار الحجر وليس في موضع مدينة مراكش حجر البتة
الا ما كان من هذا الجبل فانما بناؤها بالطين والطوب والقصر الى المقامة من التراب وهاؤها
التي تشفي بها النساء تخرج بصنعة مدرسية حسنة استخرج ذلك عبد الله بن يونس
المهندس وسبب ذلك ان ماءها ليس ببعيد الغور موجود اذا احتفر قريبا من وجه الارض وذلك ان
الرجل المذكور وهو عبد الله بن يونس جاء الى مراكش في مزر بنائها وليس بها الا بستان واحد لابي
الفضل مولى امير المسلمين المعتمد ذكره فقصد الى اعلى الارض متاخما للبستان واحتفر فيه بير
مربعة كبيرة الربيع ثم احتفر منها ساقية متصلة الحفر على وجه الارض ومن تحفر بتدريج من
من اربع الى اخفض متدرجا الى اسفله بميزان حتى وصل الماء الى البستان وهو منسكب مع وجه
الارض يصب فيه بموجار مع الايام لا يفتر واذا نظر الناظر الى مسطح الارض يرى مرارا تتلالا

مراكش

وجب خروج الماء من نفسها الى وجهها وانما يميز ذلك عالم بالسبب الذي به استخرج ذلك الماء والسبب
هو الوزن للارض بما يستحق ذلك امير المسلمين من فعل عبد الله بن يوسف المعتز بالله واعطاه ما لا
واتوا باوا الحرم سواء مرة بقايه عنده ثم ان الناس نظروا الى ذلك ولم يزالوا يحفرون الارض يستخرجون
مياهها الى العيون حتى كثرت البساتين والجنات واتصلت بذلك عمارات مراكش وحسن منظرها
ومدينة مراكش في هذا الوقت من اكبر مدن المغرب الاقصى لانها كانت دار امارة ملوكه ومراكز ملكهم
وسلطانهم وكان بها اعداد من الكثير من الامراء والقواد وخدام الدولة وازقتها واسعة ورحابها
فسيحة وبناؤها سامية وابنيتها محكمة وسقفها ناقفة وكان بها جامع بناه امير المسلمين يوسف بن
تاشفين فلما كان في هذا الوقت وتغلب عليها المصامدة وصار الملك لهم تركوا خلف الجامع عطلة
مغلق الابواب لا يرون الصلاة فيه وصنعوا لانفسهم مسجدا جامعا يصلون فيه بعد ان غيروا الاموال
وسقطوا الرماة وباعوا الحرم كل ذلك بمرتب لم يروا ذلك فيه حلالا ومن اصل مراكش من الابار
ومياهها كلها عذبة وابارها قريبة معينة وكان علي بن يوسف قد جلب الى مراكش ماء من عين بعيدة
وبين المدينة اميال فلم يستتم ذلك فلما تغلبت المصامدة على الملك وطار ملكهم وبادر بهم تمموا جلب
ذلك الماء الى داخل المدينة وصنعوا به سقايات بقرب دار الحجر وسمي الحظيرة الى فيها القصر مبرزا
متجيزا بزاوية والمدينة خارج هذا القصر وطول المدينة اشف من ميل وعرضها قرب ذلك وعلى ثلثة
اميال من مراكش نهر لها يسمى تانسيفت وليس بالكبير لكنه دائم الجري واذا كان زمن الشتاء حمل
سيل كبير لا يبقى ولا يذر وكان امير المسلمين علي بن يوسف بني على هذا النهر قنطرة عجيبة البناء
متقنة الصنع بعد ان جلب الى عملها صناع الاندلس وحملا من اصل المعروفة بالبناء فبنيت رسما واتقنوا
بنيانها حتى كملت ثم لم تلبث غير اعوام يسيرة حتى اتى عليها السيل ما حمل اكثرها واذلت عمدها وهدمها
ورمى بها في البحر الزخار وهذا الوادي يأتي اليه الماء من عيون رمياه منبعثة وذلك من جبل درن من ناحية
مدينة اغمات ايلان واغمات ايلان مدينة صغيرة في اسفل جبل درن المزلوز وهي في الشرق من اغمات
وريكة المتابون ذكرها وبينهما ستة اميال وهذه المدينة يسكنها يهود تلك البلاد وهي مدينة حسنة كثيرة
الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تدخل مدينة مراكش على عهد امير المسلمين علي بن يوسف ولا تدخلها الا
بمال ترتفع عنها ثقيلة وليس دخولهم في النهار البتة الا لامور له وخدم تختصه ومتى عثر على

واجرتهم

وادرمنهم بانت بيبا استبيح ماله ودمه فبادروا بنا فروض المسبيت بما حباطة على امواله والقسمة
واهل مراكش يأخذون الجراد ويباع منه بما طل يوم الثلثون حملا بمادونا وبرونا بقبالة عليه وكانت
اكثر الصنع بمدينة مراكش متقبلة عليها مال لازم مثل سوق الدخان والصابون والصفر والمعادن
وكانت القبالة على كل شيء يباع درّ وجل كل شيء على فزر، بلما ولبي المصامير وما لا امر ايهم
فطعوا القبالات بكل وجه وارادوا صنعها واستعملوا قتل المتقبلين لها ولا تؤخر الان القبالة دنكرا
في شيء من بلاد المصامدة وسيطن بقبيلة مراكش من قبايل البربر ايلان وهم مصامير وقولها من اقبايل
نفيسو بنو يزغرود كال ووغراجة وزودة ومسطورة ومسزجة ويسطن بغربي اغمات وشرقيها
مصامير ووكيلة ومن مدينة مراكش الى مدينة سلا على ساحل البحر تسع مراحل اولها تونيز وتونيز قرية
على اول مجاز لا يجوز به ولا امتداد وطول هذا المجاز من جلتان وسكنه من قبايل البربر فزرنة ومسلة
وصرارات ومن تونيز الى قرية تيفطين الى قرية غبسيو مرحلة وهي قرية على آخر المجاز المذكور وهي
هذا المجاز جبل نبات الصنوبر المسمى بالبسرة المثمرة بالنبق وبه الصلاحب البرية التي تعرف
الصلاحب البحرية كبرا وعظما واهل تلك النواحي يتخذون من جلودها دساكر للغسل ومعاجن لدقيق
الحنطة وغيره ومن قرية غبسيو الى قرية ام ربيع مرحلة وهي قرية كبيرة جامعة وبها اخلاط من البربر
زعونة وغجزنانة وتاقشنا وقبايل تاقشنا شتى مفترقة منهم بوغواطة ومطماطة وبنو سلت
وبنو اوفجن وزقارة وبعض من زناتة وبنو يجفنن من زناتة وكل هذه القبايل اصحاب حرث ومواش
ورجال والغالب عليهم البربرية وآخر مسكناهم قرى قبالة ومرسى قبالة على البحر المحيط الغربي
وبينه وبين وادي ام ربيع ثلث مراحل وام ربيع على واد كبير خرار يجاز بالمراكب سريع الجري كثير
الاغرار كثير الحصى والجنادل وهذه القرية البان واشجار ونبع زعرة وحنطة في نهاية الرخص وبها
بقول ومراعي الضان والغنم والحمير وهي في جنوب الوادي ويجاز هذا الوادي الى غيضة كبيرة
من الطرفا والاثل وكثير العليق وهي غابة كبيرة ملتفة والاسد بها كثير وربما اضرت بالسابلة
والحاج غير ان اهل تلك النواحي لا يبالون وقد تهزموا في منازلهم بالقسم من غير سلاح وانما تلقونها
بانفسهم عراة حافون لا شيء على ادرعهم ويتسلقون معهم فنادت من ترك البسرة وسطا يتبعهم
بالرمح لا غير وقد لقيت الاسود منهم مثل ما يات بلا بها بزلنا عنوهم بل خاف ضربهم وجنبه

الطريق من مراكش البحر الاعظم

طريقهم ورمّا هجمت على القوافل من الناس ممن يقتاد حمارا او غير ذلك ومن اراد ان يبيع الى قرية
ايفيسل مرحلة وسمى قرية حسنة وبها عيون كثيرة دباغة بالمآبين محور طولة ومن المآبين
في سفح جبل من زرود عمر ومن هذه القرية الى قرية آنقال مرحلة ويقال لها دار امرأ بطين ايضا
وبها عين عليها ابنية وآثار وسمى حسنة في موضعها كثيرة الزروع والمواشي والابل
والبقر وبالقرب منها نخل طويل فراخشرت اليه طيور النعام يسمى في اخبابه سارحة وعلى مرأى منه
دارجة وسمى الآن لا تخرج ولا تعز واهل تلك النواحي يصيدونها طردا بالخيل يقبضون منها جملة
كبارا وصغارا واما بيضها الموجود في هذا النخل فلا يأخذه حتى ولا يحيط ومنه يحمل الى جميع
البلاد وصغارها وجميع بعضها مقرر واما لحوم النعام فلحوم باردة يابسة وتحومها نافعة عندهم
من القمم تقطيرا ومن سائر الاوجاع البرنية ومن آنقال الى قرية مقول مرحلة وقرية مقول على
طرف وتيل بها نخل يقال له نخل خزاز وطوله اثنا عشر ميلا لاهاليه وقرية مقول كالحصن الطيب
عامرة بالبر ولها سوق نافعة ما يجلب اليها من جميع الحلوبات من السلع والمتاجر التي يحتاج
الاحتياج اليها وبها زروع كثيرة ومواشي وانعام ومن مقول الى قرية الحسين مرحلة صغيرة
والطريق على نخل خزاز في آخر النخل وارد فيه ماء جار دائما وعليه غابات ماء والاسود فيها
ضاهون للناس عادية عليهم بالليل والنهار ضاهون لا تستتر في غياضها وهذه القرية المسماة
الحسين بيت متحجر لصيد الاسود حتى انه ربما صيد منها في الجمعة الثلثة والاربعة والاكثر من ذلك
والاقل والاسود تفر من النار اذا رأته ولا سبيل لها على صاحب نار ومن قرية الحسين الى مدينة
سلا مرحلة ومدينة سلا الحربية على ضفة البحر وكانت في القديم من الزمان مدينة شالة على
ميلين من البحر وموضعها على ضفة نهر اسمه ابو تيل الآن بمدينة سلا الحربية وشالة مقبلة في البحر
واما شالة القديمة فهي الآن خراب وبها بقايا بنيان قائم وسيأتي تسميته وتيل خزاز بها عمارات
متصلة وزروع ومواشي لاهل سلا الحربية وسلا الحربية على ضفة البحر الملح صنيعة من جانب البحر
لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهته وسمى مدينة حسنة حصينة في ازقة ولها
اسواق نافعة وخانات ودخلة خارجة ولا سلما وسعة اموال ومواخوال والقمم بها كثير
وحنطة جزاء بها حروث وغلات وبساتين وخانوت ومزارع ومراكب اهل اشبيلية وساير الموزا الحلبة

من الاندلس فيلقون عنها ويحملون بها بضروب من البضايع واهل اشبيلية يفضلونها بالزيت الكثير
وسوى ذلك عنهم ويقهرون منها بالطعام الى سائر بلاد الاندلس الساحلية والمراكب الواردة عليها
لا ترسى منها في شيء من البحر لان مرساها مفقود وانما ترسى المراكب بها في الوادي الذي قدمنا ذكره
وتجوز المراكب على فيه بزليل لان في فم الوادي اخجار وبرش تنكسر عليها المراكب وفيه اعتدال لا
يدخلها الا من يعرفها ومن الوادي يدخله المد والجزر في كل يوم مرتين واذا كان المد دخلت المراكب
به الى داخل الوادي وخرجت في وقت خروجها وفي هذا الوادي انواع من السمك وضروب من الحيتان
والحوت بها لا يكاد يباع ولا يشترى لكثرته وجودته وكل شيء من الماكولات في مدينة سلا موجود
بابخس القيمة وانفس الثمن ومن مدينة سلا مع البحر الملح الى جزائر الطير اثنا عشر ميلا ومنها في جهة
الجنوب الى مرسى فضالة اثنا عشر ميلا ومرسى فضالة ترد اليه المراكب من بلاد الاندلس وحاكمها الكبير
الجنوبي يحمل منه اوساقا حفاظا حنطة وشعيرا وبرا وحيطا ويحمل منها الغنم ايضا والبقر
والبقر ومن فضالة الى مرسى آنفا اربعون ميلا وهو مرسى مقصود تأتي اليه المراكب ويحمل منه الحنطة
والشعير ويتصل به في ناحية البر عمارات من البربر من بني بوبر وكال وغيرهما ومن آنفا الى مرسى
تازغين خمسة وستون ميلا رومية ومن تازغين الى البنيطاجون ثلثون ميلا ومن البنيطا الى مرسى
الغيط خمسون ميلا وهو جون ثان ومن الغيط الى اشبلي خمسون ميلا ومن آنفا الى طرف جبل الخوير ستون
ميلا ومن طرف جبل الخوير الى آنفا الغيط الذي في الجون خمسون ميلا وكذلك من طرف تازغين الى آنفا الغيط
رومية خمسة وثمانون ميلا وتقريبا مائة وثلثون ميلا ومرسى اشبلي جار بما سلف آخر مرسى تصل اليه
المراكب باما الان فهي تجوز باكثر من اربعة مخاطر واشبلي عليه عمارات وبشر كثير من البربر المستقيمين
رجراجة وزوادة واخلاط من البربر والمراكب تحمل منه اوساقا في وقت الصيف وسكون حركة البحر
المظلم وانما سمي مرسى اشبلي لان مرسى ما يسمى به عند ذكرنا لمدينة اشبونة بغربي الاندلس وذكر
الشيء في موضعه البيوت ارمو والخمر لنه كثيرا ومن مرسى اشبلي الى مرسى ... في طرف الجون مائة
وخمسون ميلا ومرسى آنفا الغيط مرسى حسن مطرس من بغيض الروم والمراكب تصل اليه تخرج منه الحنطة والشعير
ويتصل به من قبائل البربر قبائل كثيرة كلها منازل وقرى ومنها من مياه سما قليلة وتتصل قبائله
الى مرسى ماشة الى ... ومنها من محاسن ... وزرع ... وفر

ذكرنا ذلك قبل هذا ومن مرينة اغمات مع الشرق الى مرينتي داني وتادلة اربعة ايام وبين داني
وتادلة مرحلة ومرينة داني في اسفل جبل خارج من جبل درن وهي مرينة بها معدن النحاس
الخالص الذي لا يخرج له غيره من النحاس ينحدر من الارض ومقدار ما يوجد منه جلوه الى البيتا في
يحتمل التزويج ويدخل في لحام الفضة وهو اذا اخرج جاد ولم يتشرح كما يتشرح غيره من انواع
النحاس وهذا المعدن ينسبه العوام الى الشوس وليست مرينة داني من بلاد الشوس لان بينهما
مسافات ايام كثيرة ومن هذا المعدن يحمل الى سائر البلاد ويتصرف به في كثير من الاعمال
ومرينة داني صغيرة لكنها كثيرة العامر والقوافل عليها صادرة وواردة ويزرع بها وبارضها
كثير القطن ولكنه بمرينة تادلة يزرع اكثر مما يزرع بمرينة داني ومن مرينة تادلة يخرج
القطن كثيرا ويسافر به الى كل الجهات ومنه كل ما يعمل من الثياب القطنية ببلاد المغرب
الاقصى ولا يحتاجون مع قطنها الى غيره من انواع القطن المجلوب من سائر الاقطار وبتادلة البيوت
اوزان ومعادن وخصب ونعم شتى واهلها اخلاط من البربر وفي بشرقي تادلة وداني من العرب
بنو واهيم وبنو مزكون ومسراتة ويسكن هذا الجبل النازل الى داني قوم من صنهاجة يقال لهم
اهلو ومن مرينة تادلة الى مرينة تصرو في اربع مراحل وهي مرينة صغيرة لكنها مختصرة لسكنها
قوم من اخلاط البربر وبها مزارع وحنطة كثيرة ولها مواش واغنام ومن مرينة تصرو الى
مرينة سلا التي على الساحل يومان وقد ذكرنا مرينة سلا قبل هذا ومن مرينة سلا الى مرينة فاس
اربع مراحل ومرينة فاس مرينتان بينهما نهر كبير ياتي من عيون تسمى عيون صنهاجة
وعليه في داخل المرينة ارحاء كثيرة تطحن بها الحنطة بلا مؤنة خطر والمرينة الشمالية منهما تسمى
القرويين وتسمى الجنوبية الاندلس والاندلس ماء وما قليل لحن بينهما نهر واحد يمر باغلاقها
وينتفع منه بعضه واما مرينة القرويين فبها منها كثيرة تجري منها في كل شارع وفي كل زقاق
ساقية حتى بيتا اهل الموضع تجري بها فعملوا مكانهم منها ليلا تتصل ارحاهم ومعاصرهم
وفي كل دار منها صهريج كانت او كبيرة ساقية ماء نقيا كل ذلك او غير نقي وفي كل مرينة منهما
جامع وصهريج واسواق وبين المرينتين ابراج وقناطر ومعاملات وبالجملة ان اهل مرينة فاس يفضل فيها بعضهم
بعضا ومرينة فاس ضياع ومعادن ومياه سامية ودور وقصور ولاهلها اشتهار حسن

وحبانيهم وجميع الاتم ونعمها كثيرة والحنطة بها رخيصة الاسعار جدا دون غيرها من البلاد
الغربية منها وفواكهها كثيرة وخصبها زايد وبها في كل مكان منها عيون نابعة ومياه جارية وعليها
قباب مبنية ودوابي محنية ونعوق وضروب من الرتبة وخارجها الماء مطرد نابع من عيون غزيرة
وجباتها مخضرة مونقة وبساتينها عامرة وحرايقها ملتفة وفي اسفلها عزة وصنعة ومنها الى
سجلماسة ثلث عشرة مرحلة والطريق على صفري الى قلعة سنري الى تادلة الى دراي الى شعب
الصفا ويشق الجبل الكبير الى جنوبه ومن سنالة الى سجلماسة فاما مرينة صفرو فمنها الى
مرينة باسو مرحلة وكذلك منها الى قلعة سنري مرحلتان وصفروي مرينة صغيرة مقصرة
بها اسواق قليلة واكثر اهلها بلاحون وزروع كثيرة ولهم جمل مواشي وانعام ومياههم عذبة
غزيرة واما قلعة سنري يسمى حصن حجين بين جبل شامخ ولها اسواق وعمارات ومزارع
وغلات وبقر وغنم واحوال واسعة ومن قلعة سنري الى مرينة تادلة مرحلتان ويشطر في قبله قلعة
سنري قبايل زناتة من بني يجنون وبني عجلان وبني تسطرلت وبني عبد الله وبني موسى وبني هارون
وتكلمان واربلوشن وانتفعاطن وبني سامين وكذلك بين مرينة باسو ومكناسة اربعون ميلا
في جهة المغرب ومكناسة من ابن عزة وسي في بحيرة سلا والطريق اليها من باسو الى مرينة مغيلة
ومرينة مغيلة كانت قبل هذا الوقت مقفرة كثيرة الغارات منقطة العمارات وسي في بحر افيح
كثير الاعشاب والخضرة المنوا ويرو الاشجار والثمار وسي الان بقايا عمارات وخرابها منقطة والمياه
تخترق في كل جانب منها وتحاذيها حسن ومواردها مختلفة ومن مغيلة الى وادي سنات الى مجرى الغلة الى
مكناسة ومرينة مكناسة سي المسناة فافترت وسي الان باقية على حالها بها بزرها كثير تغير
وسي مرينة حسنة مرتفعة على الارض يجري في بئر فيها نهر صغير عليه ارحاء وتتصل بها عمارات
وجنات وزروع وارضها طيبة للزراعات ولها مكاسب واحوال طايلة ومكناسة سميت باسم
مكناسة البربري لما نزلها مع بنيه عند حلولهم بالمغرب واقطع لكل ابن من بنيه بقعة يقيمون بها
مع ولده وكل هذه المواضع التي احللهم فيها تقاربوا وتتقارب اماكنها بعضها من بعض وبلاد مكناسة
منها التي تقرب بني زياد وسي مرينة عامرة لها اسواق عامرة وحمامات وديار حسنة والمياه
تخترق ازقتها ولم يكن في ايام المتلثم بخرابها فورت اعمر قصورا من بني زياد وبعضها بخرب مرابه مثل

جص
مرينة صغيرة

وضها الى بني تاوزة لحوذلك وبين تاوزة وتافورت لحوذلك وكانت مدينة تاوزة فحضرة جامعة
عامرة واسواقها كثيرة والصناعات بها نافقة والنفع والبركة لا تقضى بها حاجة واما بانيتها
من حجر بها من نهر كبير ينفتح في اغلاقها ويشرب ما انفتح شاء من المياه فيجري جميع ازقتها وشوارعها
واكثر دورها وبين تاوزة وبين زاد مدينتان صغيرتان احداهما الفضل وهو مدينة صغيرة في الطريق
من تافورت الى السوق الغربية على ميلين من سجلماسة والمدينة بناها امير من امراء الملثمين وجعل لها
سورا حصينا وبنى بها قصرا حسنا ولم تكن بها اسواق كثيرة ولا قبائل تجارات وانما كان ذلك الامير
يسكنها مع جلة بني عمه والمدينة الاخرى في شرقي هذه المدينة تعرف ببني عطوش وهي ديار متصلة
وعمارات في بساتين لهم متناسقة ولهم اشجار وغلات وزيتون كثير وشجر تين واعناب وقواكه جمة
وكل ذلك بها فمن زحيفو من اسفل هذه المنازل الى قبيلة من مكناسة على مجرى الماء الذي يأتي من بني
عطوش وتنتهي هذه القبيلة بني يزنوس وهي منازل ودار لهم وبها مزارع وكروم وعمارات وشجر زيتون
كثيرة وبراكين موجودة تباع بالثمن اليسير وفي شمال قصر ابي موسى سوق يقصد اليها في يوم خميس
خميس تجتمع اليه جميع قبائل بني مكناسة وهي سوق نافقة لما جلب اليها ويقصدون اليها من بعيد وقريب
وتنتهي السوق الغربية ومن قبائل بني مكناسة المجاورة لهذه البلاد بنو سعيد وبنو موسى وتسكنها
من غير قبائل مكناسة بنو بسيل ومغيلة وبنو مسعود وبنو علي وورتاغل وهم شروا ازقة
وصنفاوة وهي من اخصب البقاع ارضا واما ما زرعا واحسنها حيزا واجمعها انتاجا ومع تراب يلبسون
الاكسية ويربطون العمائم ومن بلاد مكناسة في جهة الغرب الى نهر عبد الكريم ثلث مراحل نهر
ابن عبد الكريم يسكنه قوم من البربر يسمون بنا جة وهي مدينة صغيرة عامرة باخلاط دنا جه
وهي على نهر ولكس ويخرج منها في جهة الجنوب وبينها وبين البحر نحو من ثلثين ميلا في ارض اكثرها رمل
وفيها مزارع وخصب وصيود بر وبحر وبها سوق عامرة وجبل صناعات ومن نهر عبد الكريم الى مدينة
سلا الى على البحر الملح مرحلتان من القصر الى المعمورة ومن المعمورة الى سلا ونهر ولكس نهر
كبير من انهار المغرب المشهورة وبه انهار كثيرة وعيون نابعة وعليه عمارات وقرى ودنيا
ومدينة فاس فلها ومن الى المغرب الاقصى ويسكن حولها قبائل من البربر ولكنهم يتكلمون بالعربية
ومع بنو يزناسن وفنزاوة وبنو يزناسن وجاجة وغياية وسلا حوز فاس هذه هي حضرة

الشمنى ومقصرها الاشهر وعليها سور الرطائب واليها مقصر اقوام من يجلب الى حضرتها
كل غريبة من الثياب والبضائع والاسلحة الحسنة واهلها مثبا يسير ولها من كل شيء حسن
اكبر نصيب واوفر حظ ومن مدينة فاس الى مدينة سبتة على بحر الزقاق ثمانية اسبع مراحل وكذلك
من فاس الى تلمسان تسع مراحل والطريق بينهما سواء تخرج من فاس الى غرب سبو ومعبر عظيم
باق من نواحي جبل القلعة لابن رواية ومرحى بجانبي فاس من جهة شرقيها وعلى ستة اميال منها
وسناط يقع غربي فاس مع ما اجتمع معه من سائر العيون والانهار الصغار وعليه قرى وعمارات
وبقرا الطريق منه الى مالقة مرحلة ومنى قرية وعمارات على نهر لها يأتيها من جهة الجنوب
يقال له وادي انبا وزو منها الى كرانطه مرحلة وكانت ايضا فيما سلف من الزمان مدينة لها
حروب كثيرة وقواطع ومزارع على الشفي ومنها الى باب زناتة نحو من عشرة اميال وهو واد
عليه خرب يشفى به وبه اغنام وابقار وزروع كثيرة تقرب من نهر انبا وزو ومنها الى قلعة
كرمطة مرحلة وبها سوق وزروع وضرع ومن القلعة مطلة على نهر انبا وزو ومن كرمطة الى
اشبيل الجبل الى مراوزو وهي قلعة صغيرة اكثرها خلا مرحلة وبها الفج والشعير كثيرا ومنها
الى وادي مسور مرحلة والطريق اليه على نابر نشرا وهو حصن منيع على اكمة مطلة على وادي
ملوية ووادي ملوية يقع الى وادي طاع فيجتمعان معا ويصبان في البحر ما بين جراوة ابن يغمر
ومليلة ومنها الى طاع مرحلة وهي مدينة لطيفة صغيرة باشبيل كرية تراب مطلة على
نهر كبير يشق اراضيها ويخترق ديارها وهي الان خربة خربها المصامدة ومنها الى جراوة
مرحلة وبين جراوة والبحر ستة اميال وكانت عامرة ومنها الى برقانة مرحلة وهي قلعة عليها
حصن منيع ولها سوق عامرة وبها مياه كثيرة ولها جنات وكروم ومنها الى العلوين مرحلة
وهي قرية كبيرة على نهر يأتيها من القبلة وهو كثير فاضلة وخيراتها شاملة ومنها الى تلمسان
مرحلة لطيفة وتلمسان مدينة ازلية ولها سور حصين منفرد الوثاقة وهي مدينتان
في واحدة يفصل بينهما سور ولها نهر يأتيها من جبلها المسمى بالتخرنبر وعلى هذا الجبل حصن
بناه المصمودي قبل اخره له تلمسان ولم يزالوا فاطمين الى الان فهموا الامان وهذا الوادي
نهر في شرقي المدينة وعليه ازجا كثيرة وماجا وزرعا من اراض مزارع كلها شفي وعلاقا ومزارعها

شمس وهواؤها حسن وخيراتها شاملة وخصبها عميم سمحة وبالجملة انها حسنة
لرخص اسعارها وتعاون اسفارها ومراجع تجاراتها ولم يكن في بلاد المغرب بعد مدينة اغمات وفاس
اكثر من اهلها اموالا ولا ارفه منهم حالا ومدينة فاس اكثر من تلمسان قطرا واجل منها قدرا واكثر
خيرا ومالا واعلى همة في المباني واتخاذ الديار الحسنة والطريق من مدينة فاس الى بني تاودا مرحلتان
ومن المدينة بناء اميرها من قبل المسلمين وكانت مدينة قائمة بذاتها لكثرة زروعها ومعيشة
علاتها وغزارة ابنائها وسعتها وعسكرها واسواقها حاضرة وخيراتها وافرة وكانت على مقربة
من جبال غمارة وكانت بمكانها شبه الثغر سراما يعا من طغاة غمارة العابثين بتلك
النواحي المغيرين على جوانبها وبينها وبين طرف جبل غمارة ثلثة اميال ومن بني تاودا وفاس
مدينة بشرق وسطها وادي سبو وبين وادي سبو وطريق بني تاودا وبين فاس عشرون ميلا
ويشق هذه المدينة قبائل من البربر يحوز ملكه وخرجها ثم من مدينة تاودا الى وادي سبو المذكور
ويجتزون بالعمارة الى قرية عكاشة وبين هذه القرية وبني تاودا يوم وبينها وبين مدينة فاس يومان
وهي اول مدينة من مدن المغرب التي حل بها الفساد ونزل بها التغيير واشتملت المصائب وعمروا
اسوارها وصبروا فاتح مساكنها ارضا ولم يبق من هذه المدينة المنسوبة لبني تاودا الا مكانها ومن
تراجع الى مكانها نحو من مائة رجل يعمرونها ويزرعون في ارضها الطيب ترابها ويحوز زروعها وجودة
حنطتها واما من اراد الطريق الى تلمسان من سجلماسة فالقوافل تسير من تلمسان الى فاس ومن فاس الى
مقرى الى بادلة الى اغمات الى بني درعة الى سجلماسة والطريق الاخر تاخذه القوافل ايضا
لكثرة البادية لانه مقارب فمن شاء ذلك سار من مدينة تلمسان الى قرية تازة مرحلة ومنها الى جبل
تامرت مرحلة الى غمايات وهي قرية خراب وبها بير ماء معينة مرحلة ومنها الى صزرات وهي ارض
قوم من البربر مرحلة ومنها الى جبل بني مرينة خراب وبها عين ماء خارجة وهي في اسفل جبل مرحلة
ومنها الى فنات بير في وسط صحرا مرحلة ومنها الى شعب الصفا مرحلتان وهذا الشعب مفوتين جبال
تازرو وهو مجرى غرابي من سماط والطريق بينهما مرحلة ومنه الى تنزلي وهي قرية عامرة مرحلة ومنها الى قرية
تشتان مرحلة ومنها الى تفرتي مرحلة ومنه الى سجلماسة ثلث مراحل وهذا الطريق قليل سالكوه لان
قرية في الوعر ومدينة تلمسان فهي بلاد المغرب وهي على رحبة للداخل والخارج منها لا يزحمها الاجتياز بها

على كل حالة

على جبل حالة والطريق من [illegible] الى مدينة تنس سبع مراحل خرج من [illegible] الى قرية العلويس وهي قرية
صغيرة عامرة على ضفة نهر وبها بساتين ومياه جارية من عيون ومنها الى قرية بابلوت مرحلة وهي قرية
جليلة كثيرة الاهل والعمارة على نهر كبير بها ازحاة وتشتق منه مزارع ومن بابلوت الى قرية سنني التي على
نهر مزغنية مرحلة وهو صغير والعيون بها والمياه تطرد في كل وجهة ومنها الى رحل الصفاصف مرحلة وهو
رحل عامر آهل على نهر يأتي من انجان من جهة المشرق ومن الرحل الى انجان مرحلة وانجان مدينة
حسنة لها ازحاة وحمامات وقصور وبراحة كثيرة وكان عليها سور تراب لكنه الآن تهدم وبقي اثره
ووادي يشقها نصفين ويصب منها الى تاهوت ومنها الى المعسكر مرحلة والمعسكر قرية عظيمة
لها انهار وثمار ومنها الى جبل مرجان ماء مع اسفله الى قرية عين الصفاصف وبها فواكه كثيرة وزروع
ونعم دارة مرحلة ومنها الى مدينة بلل مرحلة ومدينة بلل بها عيون ومياه كثيرة وبراحة
وزروع وبلاد شاجرة للفلاحة وزروعها نامية ثم الى مدينة غزي وهي مدينة صغيرة العز فيها
سوق مشهودة لها يوم معلوم وبها حمام وديار حسنة ولها مزارع ومنها الى مدينة سوق ابراهيم
مرحلة وهي على فم نهر وموضعها على ضفة نهر شلف ومن سوق ابراهيم الى باجة مرحلة وهي مدينة
حسنة صغيرة لها اقليم به شجر التين كثير جدا ويعمل بها من التين شراب على مثال الصوب ويزاد تنمى
ويحمل منها الى كثير من الاقطار ومنها الى مدينة تنس مرحلة ومدينة تنس على مغربة من ضفة
البحر الملح وعلى ميلين منه وبعضها على جبل وفراحاة بها السور وبعضها في سهل الارض وهي مدينة
مدينة ازلية عليها سور حصين وحظيرة مانعة دائرة بها وشرب اهلها من عين لها في جهة الشرق وماء
كثير لها وشربهم منه في ايام الشتاء والربيع وبها فواكه وخصب وبها فلاح وخطة ولها اقاليم واعتمال
ومزارع وبها الحنطة ممكنة جدا وسائر الحبوب موجودة وتخرج منها الى كل الاقاليم والمراكب وبها من
الفواكه كل طريفة ومن السمن كل الطيب المعتدل ما يفوت الوصف في كثرة وحسنة والطريق من تلمسان
الى مدينة وهران الساحلية وهما مرحلتان كبيرتان وقيل بل هي ثلث مراحل وذلك انه خرج من تلمسان
الى وادي وازو فنزل به وبينهما مرحلة ومنها الى قرية تافيت فنزل بها وهي مرحلة ومن هذه القرية
الى مدينة وهران ومدينة وهران على مغربة من ضفة البحر الملح [illegible]
وصنايع كثيرة وتجارات نافقة وبها اسواق مفرزة وصنايع حسنة وتجارات نافقة وهي تقابل [illegible]

صفة البحر بجريان ما بين
ابن والمرية من الاندلس

المرية من ساحل بحر الاندلس وسعة البحر بينهما مجريان ومنها المنكبيرة ساحل الاندلس وهما
على بابها من شرقي صغير لا يشترشيا ولها على ميلين منها المرسى الكبير وبه ترسي المراكب العظام
والسفن السفرية وهذا المرسى يشتر من البرج ولينوله مثال في مراسي حائط البحر من بلاد البربر
ومقرب اسلها من وراء يجري اليها من البر وعليه بساتين وجنات وبها بواكير ممكنة واسلها في خصب
والعسل بها موجود وكذلك السمن والزبد والبقر والغنم بها رخيصة بالثمن اليسير ومراكب الاندلس
اليها مختلفة وفي اسلها دمقنة وعزة النفس ونخوة والطريق من مرسية تنسب الى المسيلة من بني
حماد بالغرب الاوسط تخرج من مرسية تنسب الى برج وازلفن مرحلة لطيفة في جبال وعرة وسواحل
متصلة وبنو وازلفن قرية كبيرة لها كروم وجنات ذوات سواق يزرعون عليها البطيخ الشفرائي
والخيار والكمون ولها كروم كثيرة ومعظمها على نهر شلب ومن تنسل الى شلب مرحلتان ومن برج وازلفن
الى الخضرا مرحلة وهي مدينة صغيرة حصينة على نهر صغير عليه عمارات متصلة وحروم
وبها من الشعير حمل كل بوبع ولها سوق وحمام وسوقها يجتمع اليه اهل تلك الناحية ومن الخضرا الى
مدينة ملبانة مرحلة وهي مدينة قديمة البنا حسنة البقعة كريمة المزارع ولها نهر يشقها
الشرق حرا يهما وجناتها وجانبي مزارعها ولها ارحاء بنهرها المذكور ولا فايدة لها حظ من سقي نهر
شلب وعلى ثلاثة اميال منها وفي جنوبها الجبل المسمى بجبل ولها نهر يسقيها فيأتي من البر منها
مكناسة وحرسوز واذنة وبنواي خليل وكتامة ومطاطة وبنو مليلت وبنو وارتجان وبنواي خليفة
وبصلاتن وزولات وبنو المنصور وزراوة ونزار ومطغرة وقارتين وبنواي بلال وابو كرو وبنواي جكيم
ومغراوة وطول هذا الجبل اربعة اميال وينتهي طرف هذا الجبل الى قرب تامغرت ومن مدينة ملبانة الى
حزنانة مرحلة وهو حصن ولها مزارع واسواق وهو على نهر شلب وله سوق يوم في الجمعة بقصره
بشر كثير ومن سوق حزنانة الى مدينة ربغة مرحلة ولهذه القرية ارض متسعة وحروث ممتدة وبواكير
وجنات ولها سوق قائمة تقصد في يوم مقلوم في كل جمعة يباع بها ويشترى ويقضى منها حوائج وبهذه
القرية المذكورة مياه كثيرة وعيون مطردة ومنها الى ماورقة مرحلة وهي مدينة حسنة لكنها لطيفة
العز وبها زراعات وخصب ومياه جارية ومنها الى اشبيلية مرحلتان وهو حصن حسن البقعة كثير
المنافع وله سوق يوم مغرب يجلب اليه كل طيفة ويباع به كل نفيسة ومنها الى باجة مرحلة

وهي مستعمرة اسسها علي بن الانزلسي في ولاية ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهي
عامرة في بسيط من الارض ولها مزارع ممتدة اكثر مما يحتاج اليه ولاهلها مواشي خيل واغنام وابقار
وجنايات وغيضون وفواكه وبقول ولحوم ومزارع قطن وقمح وشعير وسكنها من البربر بنو برزال وبنو زناج
معوارة وصنزاتة ومزاتة وهذه المدينة ايضا عامرة بالناس والتجار وهي على نهر فيه ماء كثير منتشر
على وجه الارض وليس بالعميق وهو عذب وبها سمك صغير فيه طعم حسن ولم ير في بلاد الارض
المعمورة سمك على صفته واهل المسيلة يتقوتون به ويكون مقدار هذا السمك من شبر الى قادوسه
وربما اصطيد منه الشيء الكثير واحتمل الى قلعة بني حماد وبينهما اثنا عشر ميلا ومدينة القلعة
من اكبر البلاد قطرا واكثرها خلقا واعزها جيشا واوسعها اموالا واحسنها قصورا ومساكن واعظمها
فواكه وخصبا وحنطتها رخيصة ولحومها طيبة سمينة وهي في سفح جبل يسامي العلو صعب الارتقاء
وهو استدار سورها بجميع الجبل ويسمى تافريست واعلى هذا الجبل متصل ببسيط من الارض ومنه
دخلت القلعة وهذه المدينة عقارب كثيرة سود تقتل في الحال واهل القلعة يتحرزون منها ويتحصنون
من ضررها ويشربون لها نبات البوليون الحراني ويزعمون انه ينفع شرب درهمين منه لعام كامل
فلا يصيب شاربها شيء من الم تلك العقارب وهذا عندهم مشهور وقد اخبرني بذلك من يوثق به وقتنا
هذا وحكي عن هذه الحشيشة انه شربها وقد لسعته العقرب فبطل الوجع منها ثم انه لسعته
العقارب في سائر العام ثلث مرات فما وجد لذلك السبب الما وهذا النبات ببلد القلعة كثير
والطريق من مدينة تلمسان الى مدينة المسيلة من تلمسان الى مدينة تامزت اربع مراحل تخرج من تلمسان الى
تادرة وهي قرية في حضيض جبل فيها عين ماء جارية مرحلة ومنها الى مدينة تراني مرحلة وهي قرية عظيمة
في مجمع اودية بينها ماء معين ومنها الى مدينة تامزت مرحلتان وبين مدينة تامزت والجزائر اربع مراحل
ومدينة تاهرت كانت فيما سلف من الزمان مدينتين كبيرتين احداهما قديمة والاخرى محدثة والقديمة
من ما بين المدينتين ذات سور وهي على قنة جبل قليل العلو وبها نهر وجبل من الشرق والغرب ولهم بساتين
وبقاع واسواق عامرة وبها ايضا مزارع وضياع جمة وبها من نتاج البراذين والخيل كل حسن
والماء البقر والغنم بها كثيرة جدا وكذلك العسل والسمن وسائر غلاتها كثيرة مباركة وبمدينة تامزت
مياه متدفقة وعيون جارية تتخلل اكثر دورها ويقسم بين اهلها وهي على هذه المياه بساتين

تحمل ضروبا من العوارض الحسنة وبالجملة انها بقعة حسنة ومن تاهرت الى قرية اجبر مرحلة
وهي قرية صغيرة على نهر صغير ومنها الى قرية دار بشت مرحلة وهي قرية صغيرة جدا وزراعاتها
كثيرة ومواشيها عامة ومنها الى مدينة قسا مرحلتان وهي مدينة صغيرة لها سور من
تراب واكثره طوب ولها ما استدار بسورها خندق محفور ولها واد عذب عليه مزارع وغلات
واصابتها في الحنطة كثيرة ومن مدينة قسا الى قرية ابن مجبر مرحلة وهي قرية كبيرة كثيرة
الزروع عذبة المياه وشربهم من العيون وسكانها زناتة ومنها الى اشير زيري التي قدمنا ذكرها
مرحلة ومن اشير الى قرية سطيت مرحلة وبها عين ماء جارية ومنها الى قرية تاسا في جبل مرحلة
وبها مياه عيون وهي الان خراب ومنها الى المسيلة مرحلة وبين مدينة تلمسان وتاهرت بسيط
يعرف بين وورتلغير وزيرود وتيدوماني وادوما نوا وسجاسه وعمش وبلوقان ووزما كبير
وتجيز ووشقان ومغراوة وبني راشد ومطلاس ومنان ورفارة وتيمتي وكل هذه القبائل
بطون زناتة وهم اصحاب هذه الحروب وهم قوم رحالة ظواعن ينتجعون من مكان الى مكان غير
لا كنهم محضورون واكثر زناتة من نساء يركبون الخيل ولهم عادية لا تومن ولهم مغربة بارعة وحذق
وحياسة وبراعة في علم الكتب ولا يرى ان احدا من الامم اعلم بعلم الكتب من زناتة وهم
منتسبون الى جانا وهو ابو زناتة كلها وهو جانا ابن صريس وضريس هو جالوت الذي قتله داود
عليه السلام وضريس ابن لوبن بحاو وبحاو هو ابو مغراوة كلها وبحاو ابن لوا الاكبر بن مازيغ
فيس بن الياس بن مضر وزناتة في اول نسبهم عرب صرح وانما تبربروا بالمجاورة والمخالطة
للبربر من المصامدة والتوجع الان الى ذكر مدينة وهران فهي الى مدينة وهران التي ذكرنا الى
مدينة تنس مرحلتان وهي من الامنا صابتا ميل واربعة اميال ومن مدينة تنس الى برشك على الساحل ستة
وستون ميلا ومن مدينة تنس الى مدينة مليانة في البر مرحلتان وبين مليانة وتاهرت ثلث مراحل
ومدينة برشك مدينة صغيرة على تل عليها سور تراب وهي على ضفة البحر وشرب اهلها من عيون
وبها اسواق عذبة واقبحها اهلها الاقل [illegible] سنة وخمسمائة وبها قرية وجبل مزارع وحنطة
كثيرة وشعير ومنها الى شرشال عشرون ميلا وبين بينهما جبل منيع لسكنه قبيلة من البربر تعرف بنفزة
ومدينة برشك صغيرة اعز [illegible] وبها مياه جارية وبها مواكب

حسنة كثيرة وسهل جبل كبير الجزم من اغنام واغنام الفرع الصغار وهو من الجزائر بها غريب
في ذاته وبها كروم وبعض شجر تين وماء ارتبا بادية لاهلها مواشي واغنام كثيرة والعسل عندهم
كثير والعسل بها ممتلئ واكثر اموالهم الماشية ولهم من زراعة الحنطة والشعير ما يزيد على
الحاجة ومن سرشال الى الجزائر بني مزغنا سبعون ميلا ومدينة الجزائر على ضفة البحر وهي
انما من عيون على البحر عزيزة ومن اتبار وهي عامرة آهلة وبحارها متاجرة واسواقها قائمة
وضياعها نافعة ولها بادية كبيرة وجبال بينها قبائل من البربر وزراعاتهم الحنطة والشعير
واكثر اموالهم الماشية من البقر والغنم ويغرزون العسل كثيرا بلزالد العسل والسمن كثير في بلدهم
وربما يحملونها الى سائر البلاد والاقطار المجاورة لهم والمتباعدة عنهم واهلها قبائل ولهم حرمة
مانعة ومن الجزائر الى تامزفوس ثمانية عشر ميلا وتامزفوس مرسى حسن عليه مدينة صغيرة
خراب واكثر سورها قد تهدم وقل اهلها ربما بقايا بناء فيه وساحل واضح حجارة ويزرعها انما كانت
من اعظم البلاد كبرا واوسعها قطرا ومن تامزفوس الى مرسى الدجاج عشرون ميلا ومدينة مرسى
الدجاج كبيرة القطر لما حضر دايرها وبشرها قليل وربما قرعها اكثر اهلها في زمن الصيف ومرة
الشتاء حوبا من نصر الاسماعيل اليها ولها مرسى مامون ولها ارض ممتدة وزراعات متصلة واصابة
اهلها في زروعهم واسعة وحنطتهم متبارة وسائر الفواكه والحموم بها كثيرة تباع بالثمن اليسير
والتين خاصة يحمل منها شرائح طويلة ومنثورا الى سائر الاقطار وافاصيه المرائن والامطار وهي بلد
مشهورة ومن مدينة مرسى الدجاج الى مدينة تنس اربعة وعشرون ميلا وهي على شرف مخصبة
لها سور حصين وديار ومتنزهات وبها من جميع الفواكه والاشغار والمصانع والمشارب ما ليس
يوجد بغيرها مثله وبها الغنم والبقر موجود كثير يباع جملتها بالاثمان اليسيرة ويخرج من
ارضها الى كثير من الاقاليم ومن تنس الى مدينة بجاية في البر ستون ميلا ومدينة بجاية على البحر بينهما
على جرف بحر ولها من جهة الشمال جبل يسمى مسيون وهو جبل سامي العلو صعب المرتقى وفي اكنافه
جبل من النبات المستنبع به في صناعة الطب مثل شجر الحضور والشقوله والبنزر ريوز والبنزار ريوز
والفنطوريون الكبير والزراوند والفنطون والافسنتين وغير ذلك من الحشائش وفي هذا الجبل
من المعادن صفر الالوان لا من صفر بها قليل ومدينة بجاية في وقتنا هذا من اعمال

الاوسط وعين بلاد بني حماد والسفن اليها مقلعة وبها الفواكه مختلفة والاصنعة اليها تزاد وجرا
حلوية والبضايع بها نافقة واهلها مياسير تجار وبها من الصناعات والصناع ما لبني كثير من البلاد
واهلها يجلبون تجار المغرب الاقصى وتجار الشرق وبها تحل الشروط وتباع البضايع
بالاموال المقنطرة وقنا بوادي ومزارع والخضرة والنعيم بها موجودان كثيران والبيتون وسائر الفواكه
ما يجيء لكثير من البلاد وبها دار صناعة الا انها للاساطيل المراكب والصفر والحرابي لان الخشب
بجبالها واوديتها كثير موجود ويجلب اليها من افريقية الزيت البالغ الجودة والقطران وبها معادن
الحديد الطيب موجودة ومعدنية وبها من الصناعات حل غريبة وبديعة وعلى نحو ميل منها بمرسا بانيها
من جهة المغرب من نحو جبال جرجرة وهو معمر عظيم يجاز عندهم الحجر بالمراكب وكلما بعد عن البحر كان ماؤه
قليلا ويجوز من شاء في كل موضع منه ومن بجاية وقت لكثير من البلاد وذلك ان من بجاية الى القحمان
يوم وبعض يوم ومن بجاية الى بلزمة من قسنطينة يوم ومن بجاية الى شقيب يومان ومن بجاية وباغاية ثمانية
ايام ومن بجاية وقلعة بني حماد خمسة ايام وسعي من عمالة بلزمة ومن بجاية وتيقاش ستة مراحل ومن بجاية
وقالمة ثماني مراحل ومن بجاية وتبسة ستة ايام ومن بجاية ومزين وبجاية احدى عشرة مرحلة ومن
بجاية والقصر ستة ايام ومن بجاية وطنبة سبع مراحل واما مرسية بجاية فذاتها وانما عمرت
بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلكين وسمي التي تنسب دولة بني حماد اليها والقلعة كانت
في وقتها وقبل عمارة بجاية دار الملك لبني حماد وبها كانت خزائنهم مذخرة وجميع اموالهم مختزنة
ودار اسلحتهم والحنطة تختزن بها فتبقى العام والعامين لا يدخلها الفساد ولا يعتريها تغيير وبها من
الفواكه المأكولة والنبع المنتقبة ما يلحقه الانسان بالثمن اليسير ولحومها كثيرة وبلادها وجميع
ما ينضاف اليها تخلو فيها الشوارع والروابي لانها بلاد زرع وخصب وبلاد حنطة اذا كثرت الغلة واذا
قلت كفت باهلها ابل لرتعوا شباع واحوالهم صالحة ونرد طرفا حالها وصفتها في ذات بنائها فيما
تقدم لنا وهي متعلقة بجبل عظيم مطل عليها وقد احتوى سورها المبني على جميع الجبل المذكور طولا
وعرضا واما مما في جهة الجنوب ارض سهلة مسطحة الانفراج لا يرى الناظر فيها جبلا عاليا ولا شرفا
مطلا الا على نحو منها وعلى مسير ربع مرحلة يرى جبالا لا تتميز وعلى اثنتي عشر ميلا منها المسيلة
التي تقدم ذكرها غربا والمسيلة في ارض رملية وفي جهة المغرب من مدينة القلعة ومن القلعة ايضا في جهة

المشرق ومدينة محدثة تسمى الغدير وبينها وبين القلعة ثمانية اميال والغدير مدينة حسنة
واهلها بدو ولهم مزارع وارضون مباركة والحرث بها قائم الذات والاصابة في زروعها موجودة
والبركات في معاملاتهم كثيرة وبين المسيلة والغدير ثمانية عشر ميلا والطريق من مدينة بجاية
الى القلعة تخرج من بجاية الى المضيق الى سوق الاحد الى وادي رهت الى حصن تاكلات وبها المنزل
وحصن تاكلات حصن منيع وهو على شرف مطل على وادي بجاية وبه سوق دائمة وبه فواكه ولحوم
كثيرة رخيصة وبحصن تاكلات قصور حسان وبساتين وجنات ليحيى بن العزيز ومن حصن تاكلات
الى تادرفت الى سوق الخميس الى حصن بكر وبها المنزل وحصن بكر حصن حصين على مراع ممتدة
والوادي الكبير يجري مع اصلها وبجنوبها وفيه سوق وبيع وشرا ومن حصن بكر الى حصن وارفو
ويسمى ايضا رافو الى القصر وهو ايضا قرية وهناك تنزل وادي بجاية غربا وتمر في جهة الجنوب
الى حصن الحديد مرحلة الى الشعرا الى قبور بني براكش الى تاورت وهي قرية كبيرة عامرة على
نهر ملح وبها المنزل وشرب اهلها من عيون محتفرة ببطن واد ياتيها من جهة المشرق وهذا الوادي
لا ماء به ومن تاورت الى الباب وهي جبال يحترق بينها الوادي الملح وهناك مضيق وموضع مخيف
والى هاهنا تصل غارات العرب وضررها ومنه الى السقايف وهو حصن ثم الى حصن الناظور
الى سوق الخميس وبه المنزل وهذه الارض كلها تجولها العرب وتضر باهلها وسوق الخميس حصن
في اعلى جبل وبه مياه جارية ولا تقدر العرب عليه لمنعته وبه من المزارع والمنافع قليل ومنه الى
الطماطة وهو فحص في اعلى جبل ومنه الى سوق الاثنين وبه المنزل وهو قصر حصين والعرب محدقة
بارضه وفيه رجال يحرسونه مع ساير اهله ومنه الى حصن تافلكايت وهو حصن الى تازكا وهو حصن صغير
ومنه الى قصر عطية وهو حصن على اعلى جبل ثم الى حصن الى حصن الى حصن القلعة مرحلة وجميع
هذه الحصون اهلها مع العرب في مهادنة وربما اضر بعضهم ببعض غير ان ايدي الاجناد فيها مقبوضة
وايدي العرب مطلقة في الاضرار وموجب ذلك ان العرب لها دية مقتولها وليس عليها دية فيمن تقتل
ومن المسيلة الى طبنة مرحلتان وطبنة مدينة الزاب وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والبساتين
والزروع والقطن والحنطة والشعير وعليها سور من تراب واهلها اخلاط وبها صنائع وتجارات
واموال لاهلها متصرفة في ضروب من التجارات والتمر بها كثير وكذلك ساير الفواكه [illegible] المسيلة

الى مقرة وهي مدينة صغيرة وبها مزارع وحبوب واهلها من عون الكتان وهو عندهم كثير
ومن مقرة الى طبنة مرحلة ومن طبنة ومدينة بجاية ست مراحل وكذلك من طبنة الى باغاي
اربع مراحل ومن طبنة شرقا الى دار ملول مرحلة كبيرة وكانت فيما سلف من الزمن مدينة
عامرة واسواقا قائمة ولها مزارع وغلات جمة وبها حصن مطل به من صخر من البحر
ينظر الى مجال العرب في بلادهم ويتطلع منه الى ما بعد من الارض وشربهم من ماء عيون بها جارية
وبين دار ملول وجبل اوراس منها على مرحلة منها وزاير وكذلك من دار ملول الى القلعة ثلث مراحل
ثلث مراحل وجبل اوراس قطعة يقال انها متصلة من جبل درن المغرب وهو كالام محيي
الاطراف وطوله نحو من اثني عشر يوما ومياهه كثيرة وعماراته متصلة وفي اهله نجدة
وتسلط على من جاورهم من الناس ومن مدينة طبنة الى مدينة نفاوس مرحلتان ومدينة نفاوس
مدينة صغيرة كثيرة الشجر والبساتين واكثر فواكهها الجوز ومنها يتجهز به الى ما جاورها من
الاقطار وبها سوق قائمة ومعايش كثيرة ومن نفاوس الى المسيلة اربع مراحل وقيل ثلث ومن
مدينة نفاوس ايضا الى حصن بسكرة مرحلتان وهو حصن منيع في كدية تراب عال وبه سوق وعمارة
وبه ايضا من التمر كل غريبة وطريفة ومنه الى حصن باوس وهو في اسفل طرف جبل اوراس ثلث
مراحل وهو حصن عامر باهله والعرب تحله ارضه وتمنع اهله من الخروج عنه الا بخفارة رجل منهم
ومنه الى مدينة المسيلة اربعة اميال وهي اكثر من مدينة قلعة بني حماد مدينة ميلة وهي
على اربع مراحل منها ومدينة ميلة حسنة كثيرة الاشجار ممكنة الثمار وفواكهها
كثيرة ومحاسنها ظاهرة ومياهها غزيرة واهلها من اخلاط البرابر حملة والعرب تحتل
خارجها وكانت في طاعة يحيى بن العزيز صاحب بجاية ومنها في الشرق الى مدينة قسنطينة
اثنا عشر ميلا ويحل بينهما جبل والطريق بينهما ومدينة القسنطينة عامرة
وبها اسواق وتجار واهلها مياسير ذوو اموال باحوال واسعة ومعاملات للعرب وتجارات
في الحرث والادخار والحنطة تقع بها مقدار مرسا طاية سنة لا تقدر والعسل بها كثير وكذلك
السمن يتجهز به منها الى سائر البلاد ومدينة القسنطينة على قطعة جبل منقطع مرتفع وفيه
حصن الاقطار لا يتوصل اليه من مكان الا من جهة باب في غرسها ليس بكثير السعة ومنازل

قسنطينة

مقابر اهل

مغاير اخلها وجميعها بر مخور موتاهم ومع المغاير ايضا بنا قبلي من بنا الروم الاول وبه قصر مسدر
تهدم كله الا قليل منه وبه دار ملقب من بنا الروم شبيه بملقب ترمة من بلاد صقلية وسور
المدينة اعني القسنطينة يحيط بها الوادي من جميع جهاتها حاشا الغرب مستدير بها وبالمدينة
من داخلها سور يعلو اكثر من نصف قامة الا من جهة باب صيلة وللمدينة بابان باب صيلة في
الغرب وباب القنطرة في الشرق وسور القنطرة من اعجب البنايات لان علوها يشف على مائة
ذراع بالذراع الرشاشي وهي من بنا الروم فسيح عليها على قسي سفلى وعددها في سعة الوادي
خمس واما ما يدخل على ثلثة منها مما يلي جانب الغرب وسي صما وصفناها فوق على قوس القوس
الاولى يجري بها الما اسفل الوادي والقوس الاخرى فوقها وعلى ظهرها المشي والجواز الى البستان
الثاني وبافي القوسين الذين من جهة المدينة فانهما مفردتين على الجبل وبين القوس والقوس
ارجل يرفع مصادرة الما عن جملة بسبيله وعلى رأس الارجل قسي فارغة كالبنات صغار
فربما زاد الما في بعض الاوقات عن سبيله فعلا الارجل ومر في تلك الفرجات وسي من اعجب
ما رايناه من البنا وليس في المدينة كلها دار كبيرة ولا صغيرة الا وعتبة بابها حجر واحد
وكذلك جميع عضادات الابواب فمنها ما يكون من حجرين ومنها ما يكون من اربعة احجار وبنا دورها
من التراب وارضها كلها حجر طرو وفي كل دار منها مطهرتان وثلث واربع منفورة في الحجر
ولولا تبقى بها الحنطة لبرودة هوائها واعتدال هوائها ووادي بها ياتي من جهة الجنوب فيحيط بها مثل
عرضها ويمر شرقا مع دايرا المدينة وينتهي في جهة الشمال ويمر مغربا الى اسفل الجبل ثم يسير
شمالا الى ان يصب في البحر في غربي وادي سمرو القسنطينة من اخصب بلاد الله وسي مطلة على مجرى
متصلة ولها مزارع الحنطة والشعير ممتدة في جميع جهاتها ولها في داخل المدينة ومع سورها
مسقى يستقون منه ويتصرفون عنه واوقات الحصار لها مشرطرفها وبين القسنطينة وباغاية ثلث
مراحل وكذلك من القسنطينة الى مدينة بجاية ستة ايام اربعة منها الى جبل ومن جبل الى بجاية
خمسون ميلا وكذلك من قسنطينة الى ميلة خمس مراحل ومنها الى بجاية اربع مراحل ومنها الى
قلعة بني حماد يومان ومنها الى مسيلة يومان كبيران ومنها الى قالمة يومان كبيران ومنها الى المهدية
ثلثة ايام ومنها الى الدور مرسى ستة ايام ومنها الى مرسى الفل يومان في ارض العرب والصريف

قسطنطينة الى بجاية من قسنطينة الى الجزر الى محضار الى قرية بني خلف الى حصن كلوريس
وكلوريس حصن منيع جدا ومنه الى القسنطينة عشرون ميلا وليس بينهما جبل ولا خندق
وكلوريس على جرف مطل على نهر القسنطينة ومن حصن كلوريس الى جبل سيدا وثمانية اميال وهو
من اعظم الجبال علوا واشماخا ارتفاعا واصعبها مسلكا وعلى اعلاه حصن يسمى
دبعصر الى اعلاه نحوا من خمسة اميال وبسائر في اعلاه ايضا نحو من ثلثة اميال وهذا الجبل
تنقراه العرب الوعر ولا تجوزه ولا تجوز منه الى اشبيل وادي مناط يسمى وادي شال ويمر معه الى
سوق يوسف وهي قرية في ستر جبل ممتنع الشلوخ اثنا عشر ميلا وهو جبل تحرفه مياه
عزيزة ومنه الى سوق بني زنزري وهو حصن في بسيط قليل الحصانة وهو سوق لها يوم في الجمعة
واهل تلك الناحية يقصدونها في ذلك اليوم وهذه القبيلة من البربر قوم يغيرون بهذه الجهات
وهم منعة وتحصن وهم اهل خلاف وقيام بعض على بعض والجبايات التي تلزمهم لا توخذ منهم الا بعد
نزول الخيل والرجال عليهم في تلك النواحي ومن عوايدهم التي هم عليها ان صغيرهم وكبيرهم لا يمشي
من موضعه الى موضع غيره الا وهو شاكي السلاح بالسيف والرمح والدرقة المطية ومن هذا
الحصن الى قالة وهو حصن خراب وبه المنزل ومنه الى المغارة الى شاحل الجزر الى مشجر يطول الى
الزارع الى مرينة جيجل وهي مرسة على ضفة البحر والبحر يحيط بها ولها ربض ولها مقربة
اشطول الملك المعظم رجار ارتفع اهلها عن المرينة الى جبل على بعد ميل منها وبنوا هناك مدينة
حصينة فاذا كان زمن الشتا سكنوا المرسى والساحل واذا كان زمن الصيف ووقت سفر الاسطول
نقلوا امتعتهم وجعلوا بضايعهم الى الحصن الاعلى البعيد من البحر يعني الرجال والبحيرة من الجزاير
في الضفة يقرب وهي الى الان خراب مهدمة الربا مظلمة الاسوار ليس بها ساكن ولا بقربها
ساكن وهي مرينة حسنة بها الالبان والسمن والعسل والزروع الكثيرة وبها الحوت الكثير الجيد
المتناهي في الطيب والفرن من مرينة جيجل الى طرف مرصيفن الى جزاير القاربة الى الرجا الزرقاء
الى حصن المنصورية على البحر الى متوسة وهي قرية عامرة وبها مقابر الجوز ومنها يحمل الى بجاية
وبينهما اثنا عشر ميلا وكذلك من جيجل الى بجاية الناصرية خمسون ميلا ومرينة جيجل لها ايضا
ربض في جهة جنوبها وهو بري وهو الذي دخل اليه صعب لا يدخل الا بدليل حتى دق

وعامرتها من جهة الشمال يسمى مونتي اشهرا ممتدا من الحركة كالحوض حسن الارتفاع
لطيفه لا يحتمل الكثير من المراكب لصغره ومن فل ومن جيجل الى مرسية الفل سبعون ميلا
ومنها آخر من هذا الجزء المرسوم والفل مدينة عامرة وكانت في سالف الزمن مدينة صغيرة عامرة
والان هي مدينة وعليه عمارات والجبال تحدقه من جهة البر ومن الفل الى مدينة القسنطينة
مرحلتان جميعا والطريق ارض تغلبت العرب عليها وعلى مدينة من مدينة بجاية الى حصن سطيف
وبينهما مرحلتان وحصن سطيف كبير القطر كثير الخلق كالمدينة وهو كثير البساتين
والشجر المثمر بضروب من الفواكه ومنها يحمل الجوز لكثرته بها الى سائر الامصار وهو بالسفح
الطيب حسن ويباع بها رخيصا وبين سطيف وقسنطينة اربع مراحل وبقرب سطيف جبل يسمى
اتجان وبه قبايل كتامة وبه حصن حصين ومعقل منيع وكان قبل هذا من عمالة بني حماد
ويقبل بطرفه من جهة الغرب جبل يسمى جلاوة وبينه وبين بجاية مرحلة ونصف وقبيلة كتامة
تمتد عمارتها الى ان تجاوز ارض الفل وتونة وبهم كرم وبل صقام من فصرهم او نزل باخرهم
وهم اكرم الرجال للاضياف حتى استسهلوا مع ذلك بذل اولادهم للاضياف النازلين بهم ولا تتم
عندهم الكرامة البالغة الا بمبيت ابنائهم مع الاضياف ليتلقوا منهم الارادة ولا ترى كتامة
بذلك عارا ولا ترجع عن ذلك البتة وهذا طبعهم المطبوع بذلك وابلغت في نكاياتهم فيما افعلوا
ولا امتنعوا عن عادتهم في ذلك ولا تحولوا عن شيء منه ولم يبق من كتامة في وقت تاليفنا لهذا
الكتاب الا نحو اربعة الاف رجل وكانوا قبل ذلك عددا كثيرا وقبايل وشعوبا واعب قبايل
كتامة واقلهم فعلا منهم لهذا العز من كان في جهة سطيف لانهم من العزم لا يرون ذلك ولا يستجيزونه
ولا يستحسنون فعل شيء من هذه المنكرات التي تاتيها قبايل كتامة الساكنون جهة الفل
وباجبلها المتصلة بالفل قسنطينة المرا وبغربية من قسنطينة حصن يسمى بلزمة وبينهما
يوم وهو حصن طيب وفي اعلاه عين ومنعة وماء ريق وسوق وبها ابار صيبة وماء ايضا
عذب وسوق في وسط مجتمع وبناء بالحجارة الحجارة القديمة ويذكر اهل تلك الناحية انه
من ايام التبع الحميري وهذا السور يراه الراكبون من خارج عاليا جدا والمدينة في ذاتها
بالتراب والاحجار واذا نظر الناظر الى السور من خارج راى سورا كاملا واذا دخل المدينة

لم يعرفها سورا لان ارض الحصن مستاو والقصر ذات رمي مرد ومنه كما ذكرنا وهذا غريب في البنا
واما حصن بشر فهو قلعة عامرة من اعمال بشكرة وهو في ذاته حصن جليل ومعقل جميل وله
عمارات شتى الان في ايدي العرب وبينها وبين جانه اربعة ايام وهي الى القسطنطينية اقرب وبينهما
مرحلتان وقد ذكرنا من صفات البلاد وغرايب البقاع ما تضمنه هذا الجزء ما فيه كفاية
ويغني عن غيره ايضا ان نذكر سواحل البحر بهذا الجزء واجوانه وجباله وعدد اميالها تقويرا وروسية
اذ ليس يمكننا ما هنا ذكر سواحل هذا البحر على جملته لان منه ما ياتي في الاقليم الثالث
ومنه ما ياتي في الاقليم الرابع ووجب لزلك ان نذكر منه ما يختص بكل جزء من هذه الاجزا
المرسومة وناتي بزلك كله على توال ونستعين بحول الله وعونه فمن ذلك ان ومن ان من هذا الجزء
على ضفة البحر الملح كما قدمنا ذكرنا ومنها الى طرف مشانة روسية خمسة وعشرون
ميلا وعلى التقوير اثنان وثلثون ميلا ومن طرف مشانة الى مرسى ارزا وثمانية عشر ميلا
وهي قرية كبيرة تجلب اليها الحنطة ببسيرها التجار ويحملونها الى كثير من البلاد ومنها الى
مستغانم على البحر مع الجون وهي مدينة صغيرة لها اسواق وحمامات وحانات وبساتين
ومياه كثيرة وهي على جبل مطل الى ناحية الغرب وهذا الجون تقويرا اربعة وثلثون ميلا تقويرا
وروسية اربعة وعشرون ميلا ومن مستغانم الى حوض مزوج تقويرا اربعة وعشرون ميلا وروسية
خمسة عشر ميلا وهو مرسى حسن وعليه قرية عامرة وبها حوض مزوج في البحر ومع الشرق مدينة
مازونة وعلى ستة اميال من البحر وهي مدينة بين جبلين وهي اسفل خضرة لها انهار ومزارع وبساتين
واسواق عامرة ومساكن موثقة ولسوقها يوم معلوم تجتمع اليه اصناف من البربر بضروب من
البواكه والالبان والسمن والعسل كثيرا وهي من احسن البلاد صفة واكثرها فواكه
وخضرا ومن حوض مزوج الى طرف جوج ومعوانب خارج في البحر تقويرا اربعة وعشرون ميلا
وفي البر اثنا عشر ميلا ومن هذا الطرف تاخذ جونا الى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع الجون الى
وهو جزاير الحمام الى مصب وادي اثنان وعشرين ميلا ومنه الى فلوع العرايس في وسط الجون اثنا
عشر ميلا والفلوع جباة بيض ومن الفلوع الى مدينة تنس اثنا عشر ميلا مع الجون ومنها الى
طرف الجون ستة اميال فهذه من طرف جوج الى طرف الجون تقويرا ستة وستون ميلا وروسية

اربعون ميلا ومن الطرف الى مرسى سنوا عشرة اميال ومن اسنوا طابعا في الجون الى مرسى
وقور تقويرا اربعون ميلا وروسيه ثلثون ميلا وهو مرسى ضيق يستر من الريح الشرقيه ولا يسفر
من غيرها وقور في اخر الجون ومن وقور الى مرسة برشط عشرون ميلا وقد ذكرنا شرشال فيما
تقدم ومن برشط وشرشال على البحر يتصل بينهما جبل كبير منيع يسكنه قوم من البربر
يسمون بيعة ومن شرشال الى طرف البطال وهو خارج في البحر اثنا عشر ميلا ويقابل هذا الطرف
جزيرة صغيرة في البحر ومن طرف البطال الى اجون مرور ومن اجون يقطع روسية اربعين ميلا
وتقويرا ستون ميلا وهو قرية صغيرة في وسط الجون وعلى بعد من البحر وبها قوم صيادون
للحوت ومكانها افضل لا يسقط فيه احد ويقتلون منه البتة ومن اجرجون مرور الى جزاير بني مزغنا
ثمانية عشر ميلا وقد ذكرناها فيما مضى من الذكر في صفات البلاد اولا ومنها الى تامدفوس ثمانية
عشر ميلا وهو مرسى وعليه عمارة ومزارع متصلة ومنه الى مرسى الدجاج عشرون ميلا ومرسى
الدجاج قد ذكرناها قبل هذا ومنه الى طرف بني جناد وهو انف يدخل البحر اثنا عشر ميلا ومن
طرف بني جناد الى مرسى ترلعو اثنا عشر ميلا وقد ذكرناها قبل هذا ومن مرسى ترلعو الى طرف بني عبد الله اربعة
وعشرون ميلا تقويرا او روسية عشرون ميلا ومن طرف بني عبد الله الى جون رقون روسية عشرون
ميلا وتقويرا ثلثون ميلا ومن رقون الى الرمس الكبير تقويرا ثلثون ميلا وروسية خمسة وعشرون
ميلا ومنه الى الرمس الصغير ثمانية اميال ومن الرمس الى طرف جرية خمسة اميال وبها مزارع كثيرة
ومن طرف جرية الى مرسى بجاية في البحر ثمانية اميال وفي البحر اثنا عشر ميلا ومرسى بجاية في جون ينظر الى
الشرق ومن مرسى بجاية الى منوسة اثنا عشر ميلا على التقوير وروسيه ثمانية اميال ومن منوسة الى المنصورة
في وسط الجون على التقوير عشرة اميال ومن المنصورية الى الزرزور اثنا عشر ميلا ومنه الى مرغيطن وهو
طرف خارج في البحر اثنا عشر ميلا ومن هذا الطرف الى بجاية خمسة واربعون ميلا ومن مرغيطن الى مرسى
جيجل خمسة اميال ومن منوسة الى الزرزور روسيه خمسة وعشرون ميلا ومن الزرزور الى جيجل على
التقوير عشرون ميلا ومن جيجل الى وادي القصب عشرون ميلا [illegible] باب من عشر ميلة مع
الجنوب ومن وادي القصب الى مرسى الزيتون على التقوير ثلثون ميلا وروسية عشرون ميلا ومرسى الزيتون
اول جبال الزجاج وهي جبال وجباه عالية مشرفة على البحر بها دار وناس [illegible] ومن الزيتون الى [illegible]

سفر الاسطول يرحلون الى الجبال ولا يبقون بها شيا من اثارهم وانما يبقى بالقل في زمن الصيف الرجال
تقط ومن القل الى مرسى استوره عشرون ميلا ومن استوره الى مرسى الروم ثلثون ميلا تقونوا وروسية
ثمانية عشر ميلا ومن مرسى الروم الى تكوش ثمانية عشر ميلا وهي رابطة وبها قوم ساكنون ومنها الى
راس الحمرا ثمانية عشر ميلا ومن راس الحمرا الى بونه في قاع الجون ستة اميال وسنذكر مدينة بونه فيما ياتي
بعد هذا ان شا الله فمن بجاية الى بونه روسية مايتا ميل وقد اتينا بما ذكرناه من وضع هذه البلاد بما
فيه كفاية حسب الطاقة والحمد لله على ذلك كثيرا كما هو اهله ومستحقه

تم الجزء الاول من الاقليم الثالث والحمد لله

ويتلوه الجزء الثاني منه ان شا الله

صورة الجزء الثاني من الممالك

جبل دمر
جبل دمر
الهرابلس

ان يرفع هذا الجزء الثاني من الاقليم الثالث جبل من موز واما الهم وحصون وفلاح واجناس امم
واما البلاد فمنها قمودة وباغاي ومسطيانه ومجانه وباجة وبونة وموسى الخزر وبنزرت والاربس
وتبرماجنة وقسطيلية وبيلماي وتبسوس وزرود وقفصة ونفطة والحمة وتوزر وقليبية ومقرقليبه
وسوسة والمهدية وسفاقس وقابس وغوغا وصبرة واطرابلس وبرقة وعلى ساحل هذا الجزء هذا الجزء
حصون ومحاسن وعمارات نذكرها فيما ياتي تعز من يعز الله . واما مدينة باغاي فمدينة كبيرة عليها
سور من حجر ويقوم عليه سور وكانت الاسواق فيه واما الان فالاسواق في المدينة الا ربض خالية
بابتداء العرب لها وهي اول بلاد افريقية ولها رابد تجري اليها من جهة القبلة وشربهم منه ومع بقاء شرب من
بار عظيمة وكانت لها ابواب وفيها عمارات والان يدخل ذلك قليل فيها وحولها عمارات بربر يعاملون
العرب والشرعلاتهم الحنطة والشعير ونبض مقاومها وتضرب اخوالها الاشياء منها وينقل بها وعلى اميال منها
جبل ذو راس وطوله نحو من اثنتي عشر يوما واهله مسلطون على من جاورهم ومن مدينة باغاي الى قسطنطينة
ثلث مراحل ومن باغاي الى طبنة الزاب اربع مراحل ومنها تمتد توزر ولها سور حصين وبها نخل كثير جدا
وبها كثير من بلاد افريقية وبها الابرج الكبير الحسن الطيب والكتان العواكه اليها في حال مقترلية
ونفوسها كثيرة موجودة متناهية في الكثرة والجودة وماؤها غير طيب ولا مزرع وسفر الطعام
بها في اكثر الاوقات وابت غار لانه يجلب اليها وزرع الحنطة والشعير بها قليل يسير وينقل بها من جنوب
منها وشرق مدينة الحمة وبينهما مرحلة صغيرة وماء الحمة ليس بطيب لانه شروب فنع به اهلها
وبها نخل كثير وتمر غزير ومنها الى تقيوس نحو من عشرين ميلا وهي مدينة حسنة تقع بينها وبين قفصة
وهي مدينة عامرة لها غلات الحنا والكتان والخروب وبها نخل وتمر حسن وجملة نخل طيبة نافعة
ومن تقيوس الى مدينة قفصة مرحلة [illegible] مدينة قفصة مدينة حسنة ذات سور وشرب جار ماؤها طيب
من ماء قسطيلية ولها في وسطها العين [illegible] ة بالطرمين ولها اسواق عامرة وتجار كثيرة وصناعات
قائمة ويطيف بها نخل كثير يشتمل على ضروب [illegible] اع التمر الطيب ولها جبل جنات وبساتين ونخيل
عظيمة يزرع بها صوف وغلات الحنا [illegible] في والكتان وبها منتزهات وكثير يتكلم بالسنان
للصبي [illegible] ومع الجنوب ينقل بها منها مدينة تاصرة وهي مدينة
توزر ومدينة نفطة وهي مدينة [illegible] وهذه البلاد كلها تتقارب عمارتها ومنازلها [illegible]

جبلنا

[illegible] ومياههما وغلاتها والخصة بها ابرا قليلة لانها في الاغلب تجلب اليها ومدينة
نفصة من حوز البلاد بها دائرة ومن نفصة الى مدينة القيروان بها ثلاثة اربع مراحل على جهة المغرب
مع الجنوب مدينة بيلفان على خمس مراحل وسواء ان خراب افسرتها العرب واستولت على ما بها
وعلى جميع ارضها ومياهها كثيرة ومنها الى قفصة اربع مراحل ومن قفصة بجهة الجنوب الى
ناحية جبل نفوسة مدينة زرود وبينهما خمس مراحل ومن مدينة قفصة الى مدينة نفطة مرحلتان
صغيرتان وهي مدينة محصنة عامرة باهلها لها اسواق وتجارات ونخل وغلات ومياه جارية
ومن نفطة الى نفزاوة جنوبا بوقان ونصف يوم ومن توزر الى نفزاوة يوم ونصف يوم كبير ومن
مدينة نفطة الى جبل نفوسة في جهة الجنوب نحو من ستة ايام وهو جبل عال يكون نحوا من ثلاثة
ايام طولا واقل من ذلك وفيه مدينتان مدينتين تسمى احداهما سدر ومن هذا الجبل ولها مياه جارية
وكروم واعناب طيبة وتين واشجار وهم الشعير الطيب المشتهى طيبا مما اذا خبز كان
اطيب من سائر الصقاع في سائر الاقاليم ولا سيما في صنعة الخبز حذق وتشهر وافوا في ذلك طول
الناس ومن مدينة نفطة الى مدينة سنا فن ثلاثة ايام وبينها بين جبل نفوسة ومدينة
نفزاوة مدينة لوحة ويتصل بها عزة مدينة سنكرة وهاوس وكل هذه البلاد تتقارب في مقادرها
وتتفاوت في تاجرها واسواقها ومن جبل نفوسة الى وارفلان اثنتا عشرة مرحلة ومن نفطة الى
مدينة قابس مرحلة وبعض مرحلة وقابس مدينة جليلة عامرة حفت بها من نواحيها غابات
جنات ملتفة وحدائق مطبقة وبراكة عامة رحيبة وبها من الثمر والزروع والبضائع ما
تبقى لغيرها من البلاد وبها زيتون وتين وغلات وعليها سور منيع يحيط به من خارجه خنوق
ولها اسواق وعمارات وتجارات وبضاعات وحان بها بيعا تقلب خرز يعمل بها الحرير الحسن وبها
الاربع الجلود ويتخذ بها منها ولها وادي يأتيها من غدير كبير وعلى هذا الغدير نظر حسنة وبينه
وبين قابس ثلاثة اميال وهي مدينة صغيرة محصنة وبها مزارع [illegible] الغزا ايضا سور وطبقة وحرير يشور
[illegible] ومدينة قابس [illegible] واهلها يشتهيون [illegible]
ومدينة قابس [illegible] وبين الغزيرة [illegible] عامرة [illegible]
[illegible] مدارسها [illegible] جنات وكروم [illegible]

نفزاوة

[illegible] ان سائر المتواجد وبها ايضا نخل ما يقرب به من الرطب الذي لا يقربه شيء في بناء الطيب [illegible]
ان مثل ما [illegible] ثم يودعون بها [illegible] اذا [illegible] من [illegible] خرجت لها عسلية
[illegible] ولا يقدر على التناول منها الا العزوز وان [illegible] ويبقى في جميع
البلاد المعمورة بالتمر شيء من التمر يشبهه ولا يحاكيه ولا يقاربه في علوكته وطيب مزاجه
ومرساعا في الحر ليس يشبه لانه لا يعتصر من ريح وانما تزبى الفواكه برا ديا وهو بمر صغير
تدخله الحر والجزر وتزبى به المراكب الصغار وليس يحتمل السفر وانما يصلح به امر للارتحال من
رشيه سمن وعاسلها قلة دمانة ولم زي ونظافة وبدنها عتق وتبادر وقطع سبل ومن مدينة فاس الى
مدينة سفاقس بزاوية اخرى يسمون ميلا ومدينة سفاقس بينها وبين مدينة بين جنوب وغربه ثلثة
ايام ومدينة سفاقس مدينة قديمة عامرة لها اسواق كثيرة وعمارة شاملة وعليها سور من حجارة
وابواب عليها صفائح من حديد مصنعة وعلى اسوارها محارس تقيمه للرباط واسواقها
مشرفة ومشرب اهلها من المواجل ويجلب اليها من مدينة فاس نفيس الفواكه وعجيب انواعها
ما يتبعها ويتربه كثرة ورخص قيمة ويصادف بها من السمك ما يعظم خطره ويكثر فوره واكثر صيدهم
بالزروب المنصوبة لهم في الماء المبنية بحروب جبل وجبل غلاتها الزيتون والتين وبها منه ما ليس
يوجد بغيرها منه وبها من شيء حصن بيت المكر وبالجملة انها من عز البلاد واهلها اهل ثروة وسعة
القسم عزة وافقها اهل المغرب رخاء في عام ثلثة واربعين وخمسمائة من سني الهجرة وهي
الان معمورة وليست مثل ما كانت عليه من الغارة والاسواق والمتاجر بها الزعفران [illegible] مشتق
سفاقس الى مدينة الصورة مرحلتان وهما عامل من عمل المغرب رخاء وامنه [illegible] يقول
ذات افلاع وخير لشغل الجارة الفاخرة اليها من بلاد المشرق والمغرب وانه لا يوجد بلاد [illegible]
وغيرها من البلاد واليها تجلب البضائع الكثيرة بها صيد الاسوار على شاطئ البحر وفرضة [illegible]
سفاقس ومدينة الصورة كانت مرسى وفرضة القيروان واستقرت الصورة عمرانه وتسلمها بنو الاغلب
وبنى في خراجها [illegible] ثم ترحل اليها من مدينة قابس القيروان ومدينة الصورة من مدينة القيروان
على [illegible] المسافر [illegible] البضائع اليها مجلوبة من سائر البلاد والاقطار
[illegible] واضاجر بها [illegible] والمعتمد على اهلها [illegible] واهلها [illegible]

بوعلي
مصورة

لطيفه

لطيفة المنازل والمتنزهات وديارها حسنة وحماماتها جليلة وبساتينها كثيرة ومن في داخلها
مسنة الداخل والخارج بهيئة المنظر واسلها حسان الوجوه نصاب اليها يعمل بها من الثياب الحسنة
الوفيقة الجيدة المنسوبة اليها ما يجمل ويتجر به التجار الى جميع الاقاليم في كل وقت وحين ما لا يقدر
على عمل مثله في غيرها من البلاد والامصار لجودته وحسنه وشرب اهلها من المواجل وابارها في غير
عزبة ويحيط بالمدينة سور حسن مبني من الحجارة وعليها بابان من حديد يعرف بعضه عن بعض من
غير خشب وليس يوجد في مغرب ارض المغرب ولا بغيره مثلها صنعة ووثاقة وبها من عجائبها
الموصوفة وليس لها جنات ولا بساتين ولا نخل وانما يجلب اليها شيء من الفواكه من قصور المنستير
وبينهما في البحر ثلثون ميلا والمنستير ثلثة قصور يسكنها نوع متعبدون والاعراب لا تقربهم في شيء
من تحرمهم ولا من عمارتهم وهذا المكان اعني المنستير يزورون اهل المهدية موتاهم يحملونهم في البحر
اليها فيدفنونهم بها ثم يعودون الى بلدهم وليس بالمهدية جنانة تعرف في وقتنا هذا والمهدية في حين
تابعنا هذا الكتاب مدينتان احداهما مدينة المهدية والثانية مدينة زويلة ومدينة
المهدية يسكنها السلطان وجنوده وبها قصور الحسن البناء العجيب الانفاق لا زمت
وكان بها قبل ان يفتحها الملك المعظم رجار في سنة ثلث واربعين وخمسمائة صيفان الزنب
وكانت مما يعتريه ملوكها واستبحت المهدية وسلطانها يومئذ الحسن بن علي بن يحيى بن تميم
بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلقين بن زيري الصنهاجي ومدينة زويلة الاسواق الجميلة
والمباني الحسنة والشوارع الواسعة والازقة البديعة واهلها تجار متيا يسير نبلاء ذوو الاسنان
ثاقبة واحلام ذكية وجل لباسهم البياض ولهم متمتع في ابدانهم وملابسهم ويعم الجمال ولهم معرفة
زائدة في التجارات وطريقتهم حسنة في المعاملات ولهذه المدينة اسوار عالية حديدية جرا تطيف
بها من سائر جهاتها ونواحيها البرية والبحرية وجميعها مبني بالحجر وبها فنادق كثيرة وحمامات
جمة ولهذه المدينة من جهة البحر خندق كبير تستقر به مياه السماء وتجاريها من جهة غربيها حتى
كان نهر حول الغرب الى الارض الغربية وابتادم لها فيه جنات وبساتين [illegible]
والعواطف الطيبة ولم يبق [illegible] شيء [illegible]
كثيرة ومنازل وقصور [illegible] نوع تواد [illegible] كثيرة ودواب واغنام وابقار واقطاعات

لنسبة المعز بن باد
من قدير زيرا الصنه

كثيرة في الحج والشعير وما زيتون كثير منصوص من الطيب يجيب يع سائر بلاد افريقية
وتقهقر به الى بلاد المغرب وبين جانبي المدينتين اعني المهدية وزويلة بضاحية كبيرة تسمى الوسلة مقدارها
اشف من رمية سهم والمهدية تاجرة بلاد افريقية وقطب مملكتها واذ قد انتهى بنا القول في ذكر بلاد
افريقية فلنرجع الآن الى ذكر بلاد القيروان فنقول ان مدينة سبيطلة كانت مدينة جرجيس بلد الروم
الا ما رفع وكانت من احسن البلاد منظرا واكثرها نظرا واكثرها مياها واعولها مرا واخصبها ثمرا
وكانت بها بساتين وجنات وانتقضها المسلمون في صدر الاسلام وقتلوا بها ملكها العظيم المسمى
جرجير ومنها الى مدينة قفصة مرحلة وبعض ومنها ايضا الى القيروان سبعون ميلا ومدينة القيروان
ام امصار وقاعدة اقطار وكانت اعظم مدن المغرب قطرا واكثرها بشرا وايسرها اموالا واوسعها احوالا
واتقنها بنا وابنيتها مصطا وانبلها قبارة واكثرها جباية وابقاها سلفة وانما هي ربا واجمة مع
عصيانا واضطهاد اعمارا والغالب على فضائلهم التشبه بالخير والوثوب بالشر والتخلي عن الشبهات
واجتناب المحارم والتقشف في محاسن العلوم والميل الى النظر فيها الله سبحانه عليها العرب وتوالت
الحوادث عليها حتى لم يبق منها الا اطلال دارسة وآثار طامسة وسمي الآن بقفصا سرا على حيز منها
سور تراب وولاة امورها العرب وهم يقبضون ما يتوفر من جبايتها ويبذلونه في اقوام فيلبون تجارا تم يسيرة
ومنا بعض تونس وبها يزخر اسل النظر انما عما قريب ستعود الى ما كانت عليه من العمارة وغير ذلك
وبها لها قليلة وضرب اسلها من ما الماجل الكبير الذي بها وسمي الماجل من عجيب البنا لانه مبني
على تربيع وبعد وسطه بناء بابه كالصومعة ودرج كل وجه منه ما يقاد ذراع وبعد طوله مثلوما والقيروان
كانت مدينتين احداهما القيروان والثانية صبرة وصبرة كانت دار الملك وكان بها ايام عمارتها
ثلث مائة حمام وكثرتها للزبار وبا فيها متبرز للناس كافة وصبرة الآن بقايا من خراب ليس بها
ساكن على ثلثة اميال منها قصور زيادة الشاهقة الزرا المحسنة البنا الكثيرة الاشجار والثمار
وبها كانت الاعاجيب تربع في ايام دولتها وزمان بهجتها وسمي الآن خراب لا ينتظر جبرها ولا يعود
خيرها ومن مدينة القيروان الى مدينة تونس مرحلتان وبعض بشبر القوافل وسمي مدينة حسنة
[illegible] الحنطة والشعير وسمي اكثر غلاتها وجل معاملاتها
منها مع تفاح العرب واشجارها وسمي الآن حسن بالبقا لمزا الكتاب مصورة صورة الخيرات

المقبر

فصل
في القيروان

ارتعدوا فاضربت بالكلية

يلجأ اليها الغريب والبعيد وعليها سور تراب وثيق ولها ابواب ثلثة وجميع جناتها ومزارع
نخولها في داخل سورها وليس لها خارج السور شيء يعول عليه والعرب يجاورون ارضها وتاتي بانواع
الحبوب اليها والعسل والسمن ما يكفي اهلها غرفا ويعمل بها من الخبز وانواعه ما لا يمكن عمله في
غيرها من البلاد ومدينة تونس في ذاتها قرية ازلية خصيبة اسمها في التواريخ طرشيش ولما
افتتحها المسلمون واختطوا البنايا سموها تونس وضرب اهلها من ابار شتى لا تزال عطشا غزيرا
واخلاطها ما يبرأ ان اعتبرتها بخصب سيرات الاسلام ابتغا الثواب وهي في نهاية من سعة القدر
وكثرة الماء وسرة المدينة مضافة لفرضاحنة المشهورة بالطيب وكثرة الفواكه وحسن الجنة
وجودة البيمار واتساع الغلات ومن غلاتها القطن الغب والكتان والعصفر وفرضاحنة في رقتها
سرا خراب لا شاخص بها ومدينة تونس في وسط جون خارج عن البحر وسي على بحيرة محتفرة وعرضها الكرمش
طولها وذلك ان طولها ستة اميال وعرضها ثمانية اميال ولها مع تتصل بالبحر وهو المسمى مرسى الوادي وذلك ان
سرة البحيرة لم تكن قبل وانما حفرها البحر حفرا انتهى به الى مدينة تونس فبين تونس والبحر ستة اميال
حما وصفناه قبل وسعة سرا النهر المحفور نحو من اربعين ذراعا وعمقه من اربع فيه الى ثلث
وقعر صيق وطول سرا البحر المنتهي نحو اربعة اميال ثم اجرى ماء البحر في ذلك النهر المحفور
فعلا على الحجر حتى جاوز اعلاه بعمق قامة واقل واحش الى ان بلغ الماء حرة بوقف وعنده آخر مستدار
النهر يتسع فيه الماء ويعمق واسعه وقعر وانه تصل المراكب الحمالة والنواتي والحراري وترسي
سفاره واتصل صيق الماء الصاعد في هذا النهر المحفور الى مدينة تونس فمشى على نهر البحيرة واوساق
المراكب تفرغ بوقود زوار وصفار تقوم في افاصير المتباء الى مدينة تونس ودخول المراكب
من البحر الى النهر حتى تصل الى وقود آخر البحر واجرا ان سعة النهر لا يحتمل اكثر من ذلك ويتصل
بعض هذه البحيرة في جهة المغرب حتى يكون بينهما وفي قعر سرة البحيرة الى مدينة فرضاحنة
اميال نصف وستة الاف خراب وانما يعمر منها قطعة مرتفعة تسمى المقلقة يحيط بها سور تراب
وسكنها رؤساء من العرب يقولون بني زياد ومدينة فرضاحنة ثابت في رقة عمارتها
من غرائب البلاد المذكورة بما فيها من عجائب الابنا واصنا بالعزة [illegible]
بنيان الروم المشهور بما مثل [illegible]

تونس

طول [illegible] اميال
[illegible] اميال

[illegible]

[illegible]

كبيرة في البحر ومدينة بنزرت مدينة صغيرة عامرة بأهلها وبها مرابط وأسواق وبناية بناؤها
وبالجهة الشرقية منها بحيرتان المعروفة بها والمنسوبة إليها وطولها ستة عشر ميلا وعرضها
ثمانية أميال وبينهما متصل بالبحر وكلما أخذت في البر اتسعت وما قربت من البحر ضاقت والخرص
وهذه البحيرة من العجائب الدنيا وذلك أنها اثنى عشر نوعا من السمك يوجد منها في كل شهر
نوع وآخر لا يخرج بغيره من أصناف السمك فإذا تم الشهر لم يوجد شيء من ذلك النوع في
الشهر الآتي ثم يوجد في الشهر الآتي صنف من السمك آخر غير الصنف الأول لا يخرج بغيره هكذا
لكل شهر نوع من السمك لا يخرج بسمك غيره إلى كمال السنة متكررا في كل عام وهذه الاثنا
عشر نوعا من الحوت التي ذكرناها هي البوري والفاجوج والمحل والصلط والاشبلينيات
والشلبة والفاروخ واللاج والجوجة والكحلا والطنبلو والفلا وتتصل بهذه البحيرة من
جهة الجنوب مع الخراب إلى الغرب بحيرة ثانية تسمى بحيرة بنجه وطولها أربعة أميال في
عرض مثلها وبينهما ماء تتصل منه مياه بعضها ببعض وفي إحدى هاتين البحيرتين أمر عجيب وذلك
أن ماء بحيرة بنجه عذب وماء بحيرة بنزرت ملح وكل واحدة من هاتين البحيرتين تصب في أختها
ستة أشهر ثم ينعكس جريهما فتمسك الجارية عن الجري وتصب البحيرة الثانية إلى هذه الأولى
ستة أشهر أخر بلا تغيير فبنجه يملح ماؤها ولا يعذب ماء بحيرة بنزرت وهذا أيضا عجب آخر
من عجائب هذا الصقع والسمك ببنزرت وبتونس أيضا كثير رخيص جدا ومن بنزرت إلى
المرسى طبرقة سبعون ميلا وطبرقة حصن على البحر قليل العمارة وحوله عرب لا أخلاق لهم
لا يخلطون في أحد من الناس إلا ولا ذمة وبها مرسى للمراكب ومراكب الإفرنج تصعد إليه وتأخذ
في قطعها روسية وعلى بعض الطريق من طبرقة إلى تونس مدينة باجة وهي مدينة حسنة في وسط
من الأرض كثيرة القمح والشعير ولها من غلات ذلك ما ليس بالمغرب مثله كثرة وجودة في المواضع
المناسبة لباجة وهي صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة الرجال على البيا والعرب مالكة لمراعيها
ومعتقل أرضها وبها عين في وسطها ينزل البيا بأدراج ونها شرب أسفلها وليس بها في خارجها عود نابت
إلا بجوفها ومن باجة وبين باجة وطبرقة منزلة وبعض يقابل باجة [illegible] عن البحر [illegible]
مدينة [illegible] الخرز وبينهما منزلة جبيس وهي مدينة صغيرة عليها سور [illegible]

عجيب في بحيرة بنزرت

وحولها عرب كثير وعمارة اهلها على صيد المرجان والمرجان يوجد بها كثيرا وسواحل
جميع المرجان الموجود بساير الاقطار مثل ما يوجد منه بمدينة صفاقس وبمدينة سبتة الى على
مجاز البحر المسمى بالزقاق المتصل بحر الظلمات ويحضر التجار من ساير البلاد الى هذه المدينة
يخرجون منه الكثير الى جميع الجهات ومعدن هذا المرجان في هذه المدينة محروم في كل سنة
ويعمل به في كل الاوقات الخمسون فارسا والزايد والناقص وفي كل فارس العشرون رجلا وهذا
ربعض والمرجان نبت كالشجر يتحجر في قعر البحر بين جبلين عظيمين ويصاد بالات
ذوات ذوايب كثيرة تقطع من القنب تزان هذه الالة في اعلى المراكب حتى تلتف الخيوط على
ما قاربها من نبات المرجان فيجذبه الرجال الى انفسهم ويستخرجون منه الشيء الكثير مما يباع
بالاموال الهايلة وعمارة اهلها على ذلك وشرب اهلها من الابار وهي قليلة الزرع وانما يجلب اليها
قوتها من بوادي العرب المجاورة لها وكذلك الفواكه ربما جلبت اليها من بونة وغيرها وبين هذه
مدينة الخرز ومدينة بونة مرحلة خفيفة وفي البحر اربعة وعشرون ميلا رومية ومدينة بونة
مدينة شهلة ليست بالكبيرة ولا الصغيرة ومعدن رصاص في رفعتها ذا الارض يسمى على الخرز وكانت
لها اسواق حسنة وتجارة مقصودة وارباح موجودة وكان بها كثير من الخشب موجود جيد الصنعة
ولها بساتين قليلة وشجر وبها من انواع الفواكه ما يبيع اهلها واكثر قوتهم من باديتها والقمح
بها والشعير في اوقات الاصابات كما وصفنا كثير جدا وبها معادن حديد جيد ويزرع بارضها الكتان
والعسل بها موجود ممتاز وكذلك السمن والكثير من سواحل البحر ولها اقاليم وارض واسعة تغلبت
العرب عليها وافتتحت بونة على يدي احد رجال الملك المعظم رجار في سنة ثمان واربعين وخمس ماية
وهي الان في ضعف وقلة عمارة وبها عامل من قبل الملك المعظم رجار من آل حماد وعلى مدينة بونة
وجنبيها جبل يزرع وسوعالي الزرع سامي القمة وبه معادن الحديد التي ذكرنا انها في مدينة
باجة المتقدم ذكرها الى مدينة الاربس مرحلتان ومن الاربس الى مدينة القيروان ثلث مراحل وكذلك
بين باجة والقيروان مرحلتان فيفيان وصـ مدينة الاربس مدينة في وسطها من الارض عليها سور وتراب
[illegible] وشرب اهلها الان من ماء تلك العيون واسم العين ابو احمد
[illegible] ومن زاد الطيب من ماء عين رباح وماء ماء صحيح ولها مقدار

حديد

[illegible] وبين حوطا من خارج تبقى ثابتة [illegible] وسي على مزارع الحنطة والشعير ويزرعها منها
الشيء الكثير ومنها على اثني عشر ميلا مدينة [illegible] وسي بغربي الارنس بها من الزعفران ما يضاهي
الزعفران الا انه اصفر في الحمرة والجودة وارضها واحدة مختلطة وهي وسط مدينة [illegible] عيونها جارية
منها شرب اهلها وسي غرفة [illegible] وكان على [illegible] بها سلب من الزمان سور مبني من [illegible]
واسعار [illegible] رخيصة واخبرنا الاخوان [illegible] ومن مدينة الارنس الى مدينة صغيرة تسمى تا [illegible]
من حلتان وعليها سور تراب وشرب اهلها من عيون [illegible] وغلات اهلها من الحنطة والشعير [illegible]
الكثير وبين الارنس وتا [illegible] مدينة صغيرة تسمى مرماجنة وسي لاهلها والغرب عليها [illegible] ويعيشون
من الفخ والشعير [illegible] بالاقتصاد وزيادة ومن [illegible] الى [illegible] الساحلية ثلث مراحل من [illegible] الى
مدينة المسيلة خمس مراحل [illegible] من مدينة الارنس الى العيون [illegible] ثلث مراحل ومن مدينة الارنس الى
تونس من حلتان ومن [illegible] الى [illegible] يومان وبين الارنس ومدينة [illegible] اثنتا عشرة مرحلة وبين
مرماجنة الى مدينة [illegible] من حلتان [illegible] بل سي مرحلة كبيرة وسي مدينة صغيرة عليها سور
تراب وكان بها [illegible] بل الرعفران [illegible] وادي غزير الماء [illegible] من جبل [illegible] عيون
عليه غلاج وشوجبل [illegible] تقطع [illegible] الى الانتهاء في الجودة وحسن [illegible]
حتى ان الحجر منها [illegible] من عليه عمر الانسان [illegible] الى [illegible] الصلابة [illegible]
وارق [illegible] تقلب [illegible] عليها وبالحجر [illegible] وبينها وبين [illegible] ثلث مراحل ومنها الى
[illegible] الناحية ست مراحل وبين تونس والمنامات مرحلة كبيرة وسي المرحلة [illegible]
سي [illegible] الجزيرة [illegible] وسي ارض مباركة وطيبة ذات [illegible] عمارات
[illegible] وبرحات وجنات وغلات ومياه [illegible] على وجه الارض [illegible]
مياه [illegible] بالجملة [illegible] الجزيرة [illegible] مدينة [illegible] الا
[illegible] وفيه قصر مغمور ومنها قصر على البحر [illegible] بل [illegible] بالغرب من [illegible]
مدينة عامرة [illegible] وتبقى الان [illegible] وهو قصر صغير [illegible] قصر [illegible] بالغرب منها
[illegible] مدينة كانت عامرة في ايام [illegible]
[illegible]

ماء وفيه خصب ومزارع وعمارة ويعبر منه في اماكن فوق جياد يسلمون بعبورهم وكونه
جبل اسلنت وطوله يوما ومنه الى تونس يوما وبينه وبين القيروان خمسة عشر ميلا
وفيه عمارات كثيرة ومياه جارية وفيه من الحصون حصن الجوزات وحصن تيقاب وحصن
الداعية ودار اسمعيل ودار الرقاب وكل هذه البلاد يعمرها قبايل من البربر وهم اهل هذه
الدار وهم في خصب ولهم مواشي ابقار واغنام وبغال وخيل والعرب متغلبون على سهول هذه
الارض كلها ولنذكر الان الطرقات المسلوكة بين هذه البلاد فمن ذلك الطريق من القيروان
الى تاهرت فمن القيروان الى الجمنيين وهي قرية مرحلة الى مدينة سبيطلة مرحلة وهي مدينة
ازلية كثيرة المياه والجنات وعليها سور من حجارة حصين ولها ربض فيه الاسواق والخانات
وشربهم من عين جارية كثيرة عليها جناتهم وبساتينهم وغلاتهم من الكمون والطرفاء والبقول
ومنها الى مدينة جنة وهي قرية لمواتة مرحلة ومنها الى مدينة مجانة اثنا عشر مرحلة ثم الى مدينة
وهي قرية عامرة قريبة وبها زروع ونخاسب وعيون ولها سور مستدير كالميناء وهي اخير من مسيرة
ساحلية ومنها الى باغاي وهي مدينة عامرة وقد قدمنا ذكرها فيما سلف من هذا الجزء والطريق يتادى
من مدينة باغاي الى المسيلة كما قدمناه فيما سلف وطريق ثان تاخذ من القيروان الى المسيلة على
غير الطريق الذي قدمنا ذكره وهو يخرج من القيروان الى جلولة مرحلة جميعة وهي مدينة صغيرة
عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة ونخل كثير ومنها الى اجدابية مرحلة وهي قرية
حسنة ماؤها من الابار وفيها زروع وحنطة وشعير كثير ومنها الى قرية طاجنة مرحلة ولها مجمع
كبير وحنطتها وشعيرها من كثير رخيص جدا ومنها الى مدينة الاربس مرحلة ومن الاربس الى
تيقاس مرحلة وهي ايضا مدينة ازلية قديمة عليها سور يزرع بالحجر والجير وبها عين ماء جارية ولها
بساتين ورياضات واكثر غلاتها الشعير ومن تيقاس الى قصر الافريقي مرحلة ولا سور لها وبها
مزارع واعناب جمة في الحنطة والشعير ومنها الى قرية ارجو مرحلة ولها جنات وعيون وبها
بساتين وغلات قمح وشعير وخير واسع ومنها الى قرية البرد وان مرحلة وكانت قرية كبيرة
وهي من اقاليم القمح والشعير ومنها الى قرية القرين مرحلة وهي في وسط من الارض فيها اقاليم
عدة وبها سوق والغالب عليها البربر من جناية ومزاتة ومنها الى قرية تامست جناية

طرقات

مرحلة

مرحلة وبها آثار وعمارات ومنها الى قمة مرحلة وهي قرية لها سوق واعظمها من كتامة
ومنها الى اوشنت مرحلة وهي قرية للبربر وبها مياه جارية ومزارع حسنة وشعير ومنها الى
المسيلة اقل من مرحلة ومن مدينة المسيلة الى وادي فلان اثنا عشر مرحلة حجارة وهي مدينة
بها قبائل صنهاجة سبر وتجار اغنياء يجتلبون من بلاد السودان غانة وبلاد ونقارة فيخرجون منها البشر
ويضربونه في بلادهم باسم بلدهم ومع مدينة اباضية كثار خوارج في دين الاسلام ومن وادي فلان الى
غانة ثلثون مرحلة ومن وادي فلان الى جوغة نحو من شهر ونصف ومن وادي فلان الى فجة
عشرة مرحلة ولنرجع الان الى ذكر مدينة فاس التي في غرب المغرب وهي مدينة الابار قبة
قد تقدم ذكرها وذلك ان من مدينة فاس الى القرارة ثلثون ميلا وكانت فيما سلف قرية
وهي الان خراب ومنها الى ابار خشب ثلثون ميلا ومن ابار خشب الى نهر الزرقاء ثمانية وعشرون ميلا
ومن نهر الزرقاء الى بير الجمالين ثلثون ميلا ومنها الى صبرة اربعة وعشرون ميلا ومن نهر صبرة الى
طرابلس مرحلة وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذا الطريق خلاء بلقع قد اتت العرب على عمارتها
وطمست آثارها واخربت عشائرها وافنت خيراتها بليتوبها الان انيس فاس ولا حليف ساكن
وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى بني داس وبراح وهي بين آخر من فاس الى وادي احماس ثم الى
بير زاتة ثم الى تامونت الى ابار العباس الى تافيات الى بير القصاب الى اخر طرابلس ومدينة
اخر طرابلس مدينة حصينة عليها سور حجارة وهي في غرب بحر حسنة الشوارع منفعة الاسواق
وبها صناع وامتعة يجلب بها الى جميع الجهات وكانت قبل تلك بفضلة العمارات من جميع جهاتها
كثيرة بثمر الزيتون والتين وبها ابواب جمة وقيل الا ان العرب اضرت بها واخذ اهلها من دورها واخذت اثاثها
وانجزت بزاديها وغشت اخوالها وابادت اخيارها واعورت ساحاتها وانتقصت المدن حتى صار
بينها اربعين فرسخا وسبا خرجها وابنيتها وخالها وهي الان قرية صاغرة ومفردة في جملة
بلاد وارقو مدينة اخر طرابلس عربية المثال في اطاعة الزرع ولا يزرع على مضور الارض مثلها وهذه
وهذا مشهور معلوم ومن مدينة اخر طرابلس في جهة المشرق الى مدينة قفصة ثلثون ميلا وهي اخر
عشرة مرحلة وذلك ان الشاير يخرج من مدينة اخر طرابلس الى الجنتي عشرون ميلا ومن الجنتي الى
الزاوية عشرون ميلا ومن زاوية اشنا الى غوغا خمسة وعشرون ميلا ومن جوغا الى بورغة

طرابلس

ميلا ثم الى المنقب خمسة وعشرون ميلا ثم الى قصور حسان بن النعمان الغساني اربعون ميلا
ثم الى الاصنام ثلثون ميلا ثم الى صوت ستة واربعون ميلا وهذا الطريق يعبر عن الساحل الى ان ويقرب
اخرى وكان لك في بلد قبيلتين من العرب وهما عرب وذبان ومدينة صوت بينهما وبين البحر ميلان وعليها
سور تراب وما استوارها فل وبها بقايا نخيل ولا زيتون بها وبها كثير من شجر التوت وبقايا شجر البقيق
ايضا كثير غير ان العرب تاتي على اكثر ذلك بافتادنها وليس بها من العشب ما يوجد ولا من الثمر
ما يوجد وان كان فجميعهم بما سلب فوق الكفاف لهم وكانت لهم اعناب وبوادي الا انها قد تلفت في وقتنا
هذا ولم يبق منها شيء الا ما كان في بطون الاودية وروس الجبال وبها من الطرفة المراجل وابارها
قليلة وعليها قبايل من البربر وعلى مدينة اطرابلس جبل مهرة ثلث مراحل ومن مدينة اطرابلس الى
جبل نفوسة ست مراحل وكذلك من جبل نفوسة الى سبا فس تسع مراحل ومن جبل نفوسة ايضا الى
قسطيلية ست مراحل واهل جبل نفوسة كلهم اسلام لكنهم خوارج نجاة على مذهب بن مدينة اليمان
وقد ذكرنا هذا المذهب في ذكرنا اهل جزيرة جربة ومن جبل نفوسة الى جبل دمر ثلث مراحل في رمل متصل
في اطراف هذا الجبل قوم من البربر يسمون هانة وهم قوم يتخذون الابل ويركبون ايضا ما راسهم
شعثا يسيرون فرقا الى ان تباعد منهم من قبايل العرب فيضربون عليهم ويغيرون على ابلهم ويعودون
عنا يمع الى جبلهم ومراعي مساكنهم التي يأوون اليها وليس لهم شغل الا القرا وليس احد من العرب
يجاورهم الا وينتقص من اقاليمهم وقليلا ما يظفر بهم لسرعة جري خيلهم ودلالتهم بالطرق الا ان يخفى
ويخصهم في امكنتهم كما قلنا او يتصل من هذه البلاد في جهة الجنوب بلاد ودان ونحن الان ذاكرون
ما نقتضيه من الخبر الذي نخبر به من مراسي البحر وفراطيله وما عليه من القصور المعمورة والبلاد
المقصودة حسب ما وصل اليه الطلب والبحث وبلغه الجهد والطاقة وبالله الاستعانة فاقول ان من
مدينة برقة العرضية الى الطرابلس ستة اميال الى جون الازنان وهو جون صغير وفي آخره مرسى الخرق ومن
العرضية الى اخر الجزر اربعون ميلا ومن مرسى الخرق الى حصن مسرة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى عرب
حصنة عشرة ميلا ووسطية وهي المنشر اربعة وعشرون ميلا ومنها الى رملة تمشي المنشار خمسة
ومن هذه [illegible] الى جبيبة [illegible] ومنها فضع جون وسطية عشرون ميلا وتعرف
ثانية وعشرون ميلا والى من [illegible] اثنا عشر ميلا ومنها الى بنزرت ثمانية اميال وفيها جون [illegible]

يعني البحر وفراطيله

ومنها الى بني وجاص اثنا عشر ميلا ومن مصب بني وجاص الى راس الجبل ثلثة عشر ميلا جونا وعلى يسار
الجون قصور فمن اول راس بني وجاص الى قصر موسى الوادي ثلثة اميال وهو مستنقع بقصر صغير ومنه
الى قصر بوشة داود ثلثة اميال ومنها الى قصر طونين خمسة اميال ومن قصر طونين الى طرف الجبل
ميلان ومن هذا الطرف يقرب بالطنبيسة وهو اول الجون الذي في وسطه مرفية تونس وبحيرتها فهذا طرف
الجبل مع التقوير الى موقع قصر الجزيرة ستة اميال ومن موقع الوادي الى قصر جلة على مقربة منه خمسة
اربعة اميال ومنه الى قصر جزدان ميلان ومنه الى مرفية قرطاجنة ميلان ومرفية قرطاجنة خراب
كما قدمنا ذكرها ومنها الى قلق وادي تونس ثلثة اميال وهذا الوادي هو في نصف الجون ومن قبح
الوادي الى قصر جنم اثنا عشر ميلا الى قصر بن بسنة عشر ميلا ومن قصر بن بسنة الى طرف ابرن اربعة
عشر ميلا وهو مرفيل قاحل في الجزر جميع تقوير هذا الجون اربعة وستون ميلا وقصعة روسية من
راس الجبل الى طرف ابرن ثمانية وعشرون ميلا وتقوير من وسط الجون حيث قبح وادي تونس الى طرف
ابرن اذا قطع روسية ثمانية وعشرون ميلا وتقويرا ستة وخمسون ميلا ومن طرف ابرن الى موقع
قصر الغلة ستة اميال ومنه الى قصر مينوة اثنا عشر ميلا ومنه الى قصر بونة ثلثون ميلا فهذه
الوادي وادي تونس الى بونة ستون ميلا وبين بونة في الجزر الجاموس الكبير والجاموس الصغير
وبينهما سبعة اميال من الجاموس الكبير الى بونة اثنا عشر ميلا ومن بونة روسية الى راس الرخمة
ميل واحد جون وهذا الجون على التقوير ستة اميال وهو قصير كله ومن راس الرخمة الى طرف
البغلة وهو طرف الجبل المسمى اداروس من ناحية افليسية في الجون ومن راس الرخمة الى الجاموس
الصغير ستة اميال وهذه الجواميس جبلان قائمان في البحر ويرتفعان عن انقلاب الرائي جميع ما بين
بونة وافليسية ثلثون ميلا ومن طرف افليسية الى المنستير يخرج من راس افليسية الى قصر اي مزاوق
سبعة اميال ومنه الى قصر بنية ثمانية اميال ومن بنية الى قصر شقر اربعة اميال ومن قصر شقر الى قصر
قرنة ثمانية اميال الى طرف توسيمان عشرة اميال طرف توسيمان يدخل في البحر ميلا ونصفا وهو
طائر من الخارج ومن هذا الطرف الى قصر توسيمان في الجون اربعة اميال ومن توسيمان الى قصر
بنيل ثمانية اميال في راس صانت مونية [illegible]
الاقتلاء [illegible] مصاحبها [illegible] حتى [illegible]

ومن قصر جنم الى قصر صح

بقايا خرابها دالة عليها ومن قصر نابل الى قصر الخياط ثمانية اميال وبينهما وبين البحر نحو
ميلين ومن قصر الخياط الى قصر الخيل ستة اميال ثم الى طرف الحمامات سبعة اميال
ومن هذا الطرف راجعا الى البر الى مدينة تونس مرحلة كبيرة وهي المرحلة هي عرض الجزيرة
المسماة بجربة يأتي المتقدم ذكرها وهذا الطرف المسمى بطرف الحمامات هو قصر
مشيط ويرحل في البحر نحوا من ميل ومن الحمامات الى الهنار وهو قصر خمسة اميال وهذا
القصر على بحر من البحر ومنه الى قصر الموصرة الى قصر المرابطين ستة اميال وهذا القصر في
قاع جون المزبوز ومنه الى طرف قرطيل المزبوز ستة اميال ومن القرطيل المذكور الى حصن
الهرقلية ثمانية اميال ومن الهرقلية الى مدينة سوسة ثمانية عشر ميلا وهي مدينة عامرة
بالناس كثيرة المتاجر والمسافرون اليها فاصدون وعنها صادرون بالمتاع الذي يعم قرية
من انواع الثياب والعمايم المنسوبة اليها وهو من جيد المتاع ونفيسه وبها اسواق عامرة
ومتاجر من المراجل وعليها سور من حجر حصين ومن سوسة الى قصر شفاقس ثمانية اميال
ومن شفاقس الى قصر ابن الحداد اربعة اميال ومنه الى قصور المنستير ميلان بينهما حصن البنية
الى المنستير تسعة اميال ومن هذه الجزيرة الى لمطة عشرة اميال ومنها الى الرميلة اثنا عشر
ميلا ومنها الى المهدية عشرون ميلا وكذلك ايضا من المنستير الى المهدية ثلثون ميلا ومن المنستير
الى قصر لمطة سبعة اميال ومن قصر لمطة الى الرميلة ثمانية اميال ومن الرميلة الى المهدية ثمانية
اميال المهدية يحيط بها البحر كما قدمنا ذكره ومنها بين البحر يخرج وجهة الجنوب
ومن المهدية الى قصر سلقطة ستة اميال ومنه الى قصر العابدية ستة اميال الى نبوذية ثلثة عشر
ميلا ونبوذية قصر حصين ويصادف من الموت كل ضربة وهو بها كثير رخيص من نبوذية الى
قصر ملكيان ثمانية اميال ومن قصر ملكيان الى قصر الوجانة اربعة اميال الى قصر قمة اربعة اميال
وقيل بقصر قمة بحار كثيرة سادة يتجه به الى المهدية وعنها وعينها اخرى الى قصر التوبة
اربعة اميال الى قصر زياد ثمانية اميال ومن قصر زياد الى قصر بخرز ثمانية اميال ومن قصر بخرز الى
[illegible] ومن قصر زياد الى طرف قرن ثمانية
[illegible] ومن طرف قرن الى قصر [illegible] ومنه الى مدينة سبقة [illegible] خمسة اميال

الجميع

الجميع من زاد من قيوديه الى سفاقس ثمانية واربعون ميلا تقويرا وروسية ثلثون ميلا وبينه قصر
زياد في الجزيرة المشرق جزيرة قرقنة ومكانها وموضعها من قصر زياد وسفاقس وذلك ان من قرقنة الى قيودة
عشرون ميلا ومن قرقنة الى سفاقس نحو من خمسة عشر ميلا وهي جزيرة حسنة عامرة باهلها وليس بها
مرينة وانما سكناهم في اخطاط وهي حصينة كثيرة الارزاق والاعناب وغلات الحبوب والانيسون
وهي الحبة الحلوة واستبتحها اهل المغرب رجار في سنة ثمان واربعين وخمسمائة وفي الطرف القصر منها
كهوف وغيران يقطنون فيها تقويرهم وتسمى القويرى والقويرى سماد يتصل به حجر قصير عشرون ميلا
ومن القويرى الى بيت القصير خمسة وثلثون ميلا وطول هذه الجزيرة ستة عشر ميلا وعرضها ستة اميال
ثم نرجع الان الى ذكر سفاقس ونقول ان منها الى طرف الرملة اربعة اميال ومن طرف الرملة راجعا في جهة
الجنوب وهو اول الجوف الى قصر الجلوس اربعة اميال ومنه الى قصر بنفه عشرة اميال ومن قصر بنفه
الى قصر تنيرة ثمانية اميال ومنه الى قصور الروم اربعة اميال ومنه الى مرينة قابس خمسة وسبعون
ميلا وقرو قصبتا قابس فيما تقدم ذكره بما سمي عليه من الصفة ثم من قابس مع الساحل الى قصر ابن عيشون
ثمانية اميال الى قصر زجونة ثمانية اميال ومن قصر زجونة الى قصر بنه ماؤون عشرون ميلا ومن قصر بنه
ماؤون الى اسرود اخر عشر ميلا ومنه الى قصر الجزيرة ثمانية عشر ميلا فذلك من قرطيل ابن الرملة الى مقرا
الطرف المسمى بالجزيرة على القبلية خمسون ميلا وعلى التقويرماية وخمسون ميلا ومن طرف الجزيرة الى
جزيرة جربة في البحر اربعة اميال وهي جزيرة عامرة بقبائل من البربر والشقرة تغلب على اسرار
اهلها والشقرة باقي موجود في جبلتهم وكلامهم بالبربرية خاصهم وعامهم ومع امثل ذلك وخروج
عن الطاعة واستبحها اهل المغرب رجار باسطول بعثه اليها وذلك في اخر سنة تسع وعشرين
وخمسمائة ثم استنفر من بقي منهم الى سنة ثمان واربعين وخمسمائة ثم نابعوا وخرجوا عن طاعة
اهل المغرب رجار فغزاهم في سنة السنة بالاسطول واستبحها ثانية وربع جميع سنيها الى
النوبة وطول جزيرة جربة ستون ميلا من المغرب الى المشرق وعرض الرأس الشرقي خمسة عشر ميلا
ومن هذا الطرف الى البر الكبير عشرون ميلا ويسمى هذا الطرف الخنيس اسم جزيرة ويسمى الطرف
الواسع انتيجان ويقابل هذه الجزيرة الى جهة الشرق جزيرة قرقنة وهي بعض بين بينها فضل
طريق وهي جزيرة قريبة وما بين غربها من مسرى وبعد بلدها قصر غنطار وهذه الجزيرة عامرة باهلها

قرقنة

سفاقس

جربة

ومع قوم نصارى خوارج في الاسلام من هيم الوهبية وكذلك جميع الحصون والقصور التي تلي
سائين الجزيرتين يتمرسون مثل ذلك وذلك انهم لا يبيعون ثوب احدهم ثوب رجل غريب ولا يمسه
بيده ولا يواكله ولا ياكل له في آنية الا ان تكون آنية مخصوصة لا يغربها احد سواه ورجالهم
ونساؤهم يتطهرون في كل يوم عند الصباح ويتوضون ثم يتيممون لكل صلاة وان استقسى
عابر سبيل شيئا من مياه ابارهم وعاينوه طردوه واستخرجوا ذلك الماء عن البير وثياب الجنب
لا يغربها الطاهر وثياب الطاهر لا يغربها الجنب وهم مع ذلك كله صيادون يجمعون الصفائح
ويبيعون الى طغامهم ويبالغون التاجر في اموالهم ويبيعهم عرائه بينة لمن تبايعهم ومن طرف الجزيرة
اعني جزيرة المستمى التي تجاه الى قصر البيت تسعون ميلا وكذلك من طرف التي تجاه الى القنطرة التي في
فرنسه اثنان وتسعون ميلا ورجع بنا القول الى طرف الجزيرة المنفرد ذكره منه الى راس الاودية على
الساحل اربعة وعشرون ميلا ومنها الى قصور الزارات عشرون ميلا ومن هذه القصور الثلثة يا طرف
جزيرة جزيرة وبينها في البحر عشرون ميلا ومن قصور الزارات الى ذكو ذكو خمسة وعشرون ميلا
ومن ذكو ذكو الى قصر الهوى ستة اميال ومنه الى قصر جزجيس ستة اميال ومن قصر جزجيس الى
قصر خطاب خمسة وعشرون ميلا وقصر خطاب مصر على اخر سباخ الصلاب من جهة المغرب
ويقابل مصر خطاب بالبحر اسفالة جزيرة دينوا وطولها اربعون ميلا وعرضها خمسة عشر ميل
بها معمور بالخلق الكثير وبالقرب منها تحت الماء كما فرسا ذكر والماء يشب على وجهها كخوف قامة
وازيد من ذلك واقل ومن قصر خطاب الى قصر شماخ خمسة وعشرون ميلا وبينهما جون صغير واجتمع
فيه حلب الحيتان ومن قصر شماخ الى قصر طاخ عشرة اميال وقصر طاخ على فرضة يا خذ من الحرف الى المغرب
طوله خمسة اميال ونصف واسع عمره ومنه الى قصر كوصين عشرون ميلا ومن قصر كوصين الى قصر بني ولول
عشرون ميلا ومن قصر بني ولول الى قصر مرجيا عشرون ميلا ومن قصر مرجيا الى قصر عقبة الات عشرون
ميلا ومن قصر عقبة الات الى قصر سوبة اربعة اميال ومنه الى قصر سنان ميلان ومنه الى قصر السوار
ستة اميال ومنه الى قصر غنيزة عشرة اميال ومن قصر غنيزة الى قصر صناد ستة اميال ومنه الى
[illegible]

ثمانية اميال ومنه الى قصر بني غسان اثنا عشر ميلا الى مصب وادي لادس ثمانية عشر ميلا ومنه الى
طرف راس الشعرا اربعة عشر ميلا فذلك من راس قاليوشا الى راس الشعرا روسية اربعون ميلا
وعلى التقدير اثنان وخمسون ميلا ومن راس الشعرا الى قصر شريكس اربعة عشر ميلا الى قرطبل
المسن وهو طرف داخل في البحر اربعة اميال ومنه الى لبدة اربعة اميال وكانت مدينة لبدة كثيرة
العمارات مشتملة الخيرات وهي على بعد من البحر فتسلطت العرب عليها وعلى اركانها فغيرت
ما كان بها من النعم واجلت اهلها الى غيرها فلم يبق الان منها بها الا قصران كبيران وعمارها وسكانها
قوم من هوارة البربر ولها على بحر البحر الان قصر كبير عامر آهل به صناعات وسوق عامرة
[illegible] كثير وزيتون يستخرجون زيته في وقته ومن لبدة الى قصر بني حسن سبعة عشر ميلا
ومنها الى مرسى ماكروا ميل واحد وهو مرسى حسن يكن من كل الرياح ومنه الى قصر هاشم الى قصر
سامية اثنا عشر ميلا ومن قصر سامية الى سويقة ابن مسعود اثنا عشر ميلا ومن السويقة الى طرف
قانان المشهور عشرون ميلا فذلك من [illegible] الى طرف قانان على التخلية مائة ميل وثمانون ميلا
وعلى التقدير مائتان وعشرة اميال [illegible] ذكرنا تحصل في هذا الجزء من ساحل البحر الشامي حسب ما
اوجبته القسمة له وسنأتي بذكر ما [illegible] فيما يأتي بحول الله تعالى والسويقة التي ذكرناها تنسب
الى ابن مسعود ويسكن حولها وبها [illegible] من هوارة برابر تحت طاعة العرب وبها سوق مشهود
وهي قصور كثيرة واهلها يحرثون [illegible] على الشقي والعرب يجزون بها طعامهم

تم الجزء الثاني من [illegible] الثالث والحمد لله
ويتلوه الجزء الثالث [illegible] ان شاء الله تعالى

صورة الجزيرة الرابعة
من الثالث

ان الرب تضمنه من الجزء الثالث من الارض اكثرها خلاء وعامرها قليل واهلها عوت
معمورة في الارض مغيرة على من جاورها وفيه من البلاد زويلة ابن خطاب وشمنيج وزانة واوجلة
وبرقة وعلى ساحل البحر الاخير من القصور جبل يحيط بها البحر فصل بين البلاد المشرقية
واجراسة اما وان كانا في زماننا من بناية صقب وتلمغامر يعرف بني قمار ومنهما نوع
يتوصل علفة اشج والمراكب ترد عليه بالامتعة النافعة فيهما وفيهما على فرزها ومسافتهما
داخلون بمنزه المزى والارض والصور الهور واصفون لحالا ما والمزى ان نوى لبه سجلماسة باقصا
مرتبة برقة بحرية متوسطة المقدار ليست بكبيرة القدر ولا بصغيرة غير انها في هذا الوقت عامرها
قليل واسواقها كاسدة وحالها بها تدل على غير هذه الصفة وهي اول مصر يلقاه القادم من
من بلاد مصر الى المغرب وان ما كور عامرة بالعرب وهي في بقعة بسيطة يقول مسيرها يوما وكثرة
في سهله ويحيط بهذه البقعة جبل رمل حمر حلوة التراب وتنبات اسفلها ابن حمر ويزلجت
يعرف اسفلها في بنات البلاد المحيطة بها والقادم عنها والوارد حيث في الاحايين لا ما يعبر
عن البلاد المجاورة المقاربة لها في جميع الاحوال وهي بريه جوية وكان لها من الغلات في حيات الزمان
القطر المنسوب اليها التي الاخرى صنف من اصناف القطر وهي بها والى الان تبار لزراع الجلود
بغربي تمور واصلة اليها من اوجلة وهي الان تقصر اليها المراكب والمسافرون الواصلون اليها
بلاد الاسكندرية وان منتهى الحبوب بالعسل والزيت وخرج من البرية المنسوبة اليها فينتفع
بها الناس ويعالجون بها من الجرب والحكة وداء الخنق وهي تربة غبرا واذا القيت في النار
عن نهار جيد طراجة الحرب وهي بضيعة الزخار كريهة الطعم ومن برقة الى سرتة اوجلة
بوية عشر مراحل وهي من الاقليم الثاني وخمسون ميلا ومن برقة الى الاسكندرية اخرى وعشرون
مرحلة وهي من الاقليم [illegible] ميل وخمسون ميلا والارض التي بينهما تعرف بالازمن وهي مراحل
[illegible] يختص من جهة [illegible] الاسود [illegible] راما الان فما بين [illegible] الاقصر في الصحراء
على اربعة اميال [illegible] اسمى من النبات [illegible] ومشلمون [illegible]
[illegible] اخرى لا يتوقف [illegible] وامار [illegible]
[illegible] الى اوجلة

الى أوجلة خمس مراحل مدينة اوجلة مدينة صغيرة تحيط بها قوم ساحلون كثيرو التجارة
بها على قدر اختياجهم واحتياج العرب وسمى ناحية البرية يطيب بها نخل وغلات لا مثلها ومنها
يرحل الى كثير من ارض السودان خو بلاد هوار وبلاد كوكو وسمى بها رصيب طريق والوارد اليها
والصادر كثير وارض اوجلة وبرقة ارض واحدة ومياههما قليلة وشرب اهلها من المواجل ومن اوجلة
الى قرينة ثلاثة عشر مراحل عزبا وسمى مدينة صغيرة ذات سور عامر ربما اخلاه من البربر من
هوارة وغيرهم وفي اهلها حماية ومروءة ومن زالة يرحل الى بلاد السودان ايضا وكذلك من مدينة
زالة الى مدينة [illegible] عشر ايام ومن زالة وزويلة مدينة صغيرة تسمى مستنيع ومن زالة الى ارض
ودان ثلثة ايام وودان جزائر نخل متصلة وعمارات كثيرة ومن زالة الى مدينة صرت تسعة ايام
ومن مدينة صرت الى ارض ودان خمس مراحل وودان هذه ناحية في جنوب مدينة سرت وبينهما
مفاوز رملية شهيرة والمفاوز التي تلي الساحل خالية والتي مع البرية مسكونة ولها آبار كثيرة يزرعون بها
الذرة ويعتريها غابات وحولها حجر القوت كثيرا وشجر تين فاسد ونخل كثير وتمور ليست حلوة اما
وان كانت تمورا وجلة اكثر وتمور ودان اطيب ومنها يرحل الى بلاد السودان وغيرها واما مدينة
زويلة ابن خطاب فمنها الى سبعة عشر مراحل جبار ومنها الى الشويفة المسماة بسوخة ابن متحو
ست عشرة مرحلة ومدينة زويلة ابن خطاب في صحرا وسمى مدينة صغيرة ربما اخلاه من زويلة
يرحل الى مصل من بلاد السودان وشرب اهلها من آبار عزبة ولها نخل كثير وتمورها حسن والمسافرون
يأتونها بالمتعة من جهاتها ويحمل من امتعة ما يحتاج اليها والعرب تجول في ارضها وتضر باهلها لان الصاقة
وحل هذه الارض التي ذكرناها ملك بايدي العرب من نصر الغطش فابن سمى لنا عزة وعميرة
وهما قبيلتان من العرب ومن قبائل [illegible] سمى قبيلة [illegible] ومغربين يقال لهم [illegible]
وزناته وهوارة وهم يرعون الخيل ويعتلون الرماح الصوال ويجولون بالارض عن العرب ان تزورهم
[illegible] وجلدة [illegible] تضمنه من الجزء [illegible] مدينة صغيرة [illegible]
واهله [illegible] ثلثة [illegible] ثلثة ايام [illegible]
[illegible] الى مدينة سرت ثلثة ايام [illegible] سرت [illegible]
[illegible]

المطلع ١٧

الجزء [illegible]

[illegible] بحزيران ومنها
[illegible] الى الفرب بحزيران ومنها
[illegible] الى قصر
[illegible] ميلا ثم الى صابينة [illegible] ميلا ثم الى الفرب بحزيران ومنها
[illegible] من الفصور باذا خرج الفاصل من طرف [illegible] فان صار الى فصور
[illegible] الى البرية اربع مراحل صغار ليس بها شيء من الماء وهو وطا لا عزوج به ولا امتنا وفصور
[illegible] لا عامر بها وانما سمي الان في وقتنا هذا خراب لم يبق منها الا اثر غابر وبها ما يشرب من بيرين
[illegible] الفصر ومنها يتزود بالماء المار بها والحمايل ربا خوفها ما يكفيه لشربه في مسافة
[illegible] ومنها الى الاصنام ثلثون ميلا وتسمى هذه الحلوف جوف زدنو والماء يوجد بها في اجماع
[illegible] في الرمل على ضفة الجزر الملح وسميت الاصنام لان بالقرب منها في البرية عدة اصنام
وسمي من بناء الروم الاول ومن الاصنام الى الفرنيز وهو فصر [illegible] عامر وفي وسطه بئر عميقة
واليه تصب مياه الانصار في وقتنا ومنه الى سنزت ثلثة عشر ميلا وهي التي ذكرنا سابقا
سنزا بها بيه صحابة ومنها الى فصر العباد على الجزر اربعة وثلثون ميلا ومن فصر العباد الى
العيونية اربعة وثلثون ميلا وهو فصر عامر وبه زراعات على مياه تستخرج بالسواني
من آبار ومن العيونية الى فصر القطش اربعة وثلثون ميلا وبه ثلثة جباب ومن فصر القطش
الى منفوشة ثلث مراحل لا ماء بها وهي سباخ وطينية ومنفوشة على الجزر ومياهها احتساء
[illegible] في الرمل على الجزر وسميت منفوشة لان في رمالها اباع صغار طول الواحدة شبر لا زاير وهي
تفور وتنفش من لا يعلم امرها ارين اسنون يا نيل في تلك الارض وبها فصار [illegible] وحشية وطول بها
باب كثيرة وضباع يقتل الضائع اذا تبينت الصعب فيه ومن منفوشة الى [illegible] نحو من ثلثة
عشر ميلا وهو على [illegible] المنسوبة الى منفوشة ومنها الى العاروج موحدة وهي الاميال ثلثون ميلا
ومن العاروج الى حوفوة خمسة وعشرون ميلا ثم الى بوسمت عشرون ميلا ثم الى سلوف اربعة وعشرون ميلا
ثم الى اوبيرار ثلثون ميلا ثم الى فصر الفضل اثنا عشر ميلا ثم الى مرينة سبعة وعشرون ميلا ثم الى [illegible]
خمسة عشر ميلا والطريق من سلوف الى فاقوس [illegible] وفاقوس فصر في وسط [illegible] عامر متصلة
الى الجزر بينها وبين الجزر اربعة اميال [illegible] من فرج جبة الطرق [illegible] الجزر [illegible]
[illegible] ثلثة عشر ميلا وفي [illegible] خوف نصف ميل ومن نصف ميل الى [illegible] تستوي [illegible]
[illegible] وهي [illegible] من [illegible] عامر [illegible] فيه [illegible]

من البربر وحوله ارض عامرة وسواني يزرع عليها القطاني والشعرا محيطة بها ومنها الى قمانس
وهو قصر عشرة اميال ومنها الى اوطليط وهو قصر نصف يوم وهو عامر بالناس ومنه الى
الاربعة بروج وهو قصر يوم ومنه الى قصر العين عشرة اميال ومنه الى قصر طلميثه وهو حصن
جيد عليه سور حجارة عشرة اميال وهو عامر بالناس والمراكب تقصد اليه بامتاع الخشن
من القطن والكتان ويتجهز منه بالعسل والقطران والسمن في المراكب الواصلة اليه من الاسكندرية
وحوله قبايل رواحة من جهة الغرب ومن طلميثه الى جهة المشرق قبايل هيب وسناني مما اتصل
بهذه البلاد والارضين بعد هذا ان شا الله تعلى

تم الجزء الثالث من الاقليم الثالث والحمد لله

ويتلوه الجزء الرابع منه ان شا الله ع

صورة بحر الرابع
الاقليم الثالث

ارض مصر
ايل

التي تضمن من الجزء الرابع من الاقليم الثالث من البلاد البرية سنتوريه وعمار متصلة
الى اعمال الاسكندرية ومع ذلك ديار مصر وبعض بلادها العليا وبلاد اشبيل الارض منها متصلة
بفلك النيل وبلاد البيوم فلم يبق اشبيل الارض ما تحويه من الاقاليم والبلاد المعمورة التي تسمى
من اعمال مصر ومنسوبة اليها ونرجع ذلك ذكرا متصلا شافيا ونذكر من اخبار مصر وعجائب بنيانها
ومشاهير عجائبها والداخل فيها والخارج عنها ومغايب مياهها كل ذلك على توال وتسيق ان شاء الله
فنقول ان مدينة برقة الى الاسكندرية على طريق مستقيم اخرى وعشرون مرحلة وذلك من مدينة
برقة الى قصر الرومة ستة اميال ومنها الى تاكست ستة وعشرون ميلا ومن تاكست الى جب جليمة
خمسة وثلثون ميلا ومن جب جليمة الى وادي محيل الى جب المبيل خمسة وثلثون ميلا ومن جب المبيل الى
وجبا د الصغير خمسة وثلثون ميلا ومن الى جوا بنيت الى جليمة عشرون ميلا ومن جوا بنيت الى جليمة
الى جوبة القوم خمسة وثلثون ميلا ومن الى قصر الشماس خمسة عشر ميلا ومن قصر الشماس الى
بيت الحمام خمسة وعشرون ميلا ومن بيت الحمام الى جب العويج ثلثون ميلا ومن جب العويج الى
شاس الحرير الى الطاحونة اربعة وعشرون ميلا ومن الطاحونة الى جليمة الروم ثلثون ميلا ومن
جليمة الروم الى ذات الحمام اربعة وثلثون ميلا ومن ذات الحمام الى شونة ثمانية عشر ميلا ومن شونة
الى الاسكندرية عشرون ميلا ومن الطريق سبي الطريق العليا في البحر واما طريق الساحل فمسافة
من برقة الى راس الكتايب ثلثة مجاز ومن راس الكتايب الى مرسى الصريا وهي مجنوي ومن مرسى
الصريا وهي الى اجوز زهادة خمسون ميلا ومن عقبة الشام الى مرسى عمارة عشرة اميال ومن مرسى عمارة
الى الملاذة ثلثون ميلا ومن الملاحة الى [illegible] عشرة اميال ومنازل لحقة في البرية [illegible]
مرجب والثاني [illegible] ومن [illegible] الى مرسى طبرقة خمسون ميلا ومن طبرقة الى [illegible]
ومن راس سبي الى البرية [illegible] ومن البرية [illegible]
[illegible]

مصر

قرة

خمسة وثلثون ميلا ومن [illegible]

الجبل وماية وخمسون ميلا ومن اخر عمالة صامية المتقدم ذكرها بكون اول عمالة تيب وهم
قبايل من العرب اهل ابل واغنام وثروة وبلادهم آمنة وادعة وبجبال اوثان جروف كثيرة واهلها
ينصبون بها وينبت بها البطم والعرعر والصنوبر كثيرا وفي هذه الجبال مراعات ومعادن بغل
كثيرة وعسل عجيب وآخر عسل هيب لحمة وبعد البنوية على نحو عشرة اميال قصر كبير بناؤه
فوق من فخم ويسمى القصر وبه اهله كلهم عمالة يغزون الغزو ويستثارون عسلها والكروم بينها
قطع العرعر ثم يستخرجون منه القطران ويبيعونه الى ديار مصر واما الاسكندرية فهي مدينة
بناؤها الاسكندر وبه سميت وهي مدينة على بحر الشام ملح وبها آثار عجيبة ورسوم قائمة
تشهد لبانيها بالمقدرة والعزة وتغرب عن تصور وهي حصينة الاسوار نامية الاشجار جليلة
المقدار كثيرة العمارة رايجة التجارة شامخة البنا رايقة المعنى سورها بحاج وعقايد
بنيانها صحاح وقوش دورها بالرخام والمرمر وحنايا ابنيتها بالعمد المشرعة واسواقها كثيرة
الاتساع ومزارعها واسعة الانتفاع والنيل الهنوي منها يدخل تحت اقبية دورها كلها وتعطل دوابض
بقربها بنفسه وهي في ذاتها كثيرة الفنا متقنة الاشيا وبها المنارة التي يبنى على قرار الارض مثلها
بنيانا ولا اوثق منها عقودا احجارها من صميم الخزان وقد افرغ الرصاص في اوصالها ببعضها من تبط
بعض بعمود لا ينقط البنيانها والجوشن احجارها من الجبة الشامية وبين هذه المنارة وبين المدينة
ميل في الجنوب في التوثلثة اميال وارتفاع سور المنارة ثلث ماية ذراع بالرشاشي وعرض ثلثة اشبار
وذلك ان طولها كله ماية قامة منها ست وتسعون قامة الى الاعلى التي في اعلاها وهو الشبكة
اربع قامات ومن الارض الى الجزء الاوسط سبعون قامة سوا ومن الجزء الاوسط الى اعلاها ست
وعشرون قامة وسعة الى اعلاها من خارج تربيع وسطها كالعادة اذ من الصوابع منتهى الدرج
الاول الذي يصعد ثم سنبيض البنا في جميع الاربعة اوجه وفي جوف هذا البنا وتحت ادراجه بيوت مبنية
ومن هذا الجزء الاوسط الى اعلاها مفلوقا عن مقدار البنا الا ان مقدار ما يستوي
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتأنفه والمتعقة فيها انما علم توقد النار بها في وسطها بالليل والنهار في اوقات سير المراكب
بيترى اهل المراكب تلك النار ويعلمون عليها وترى من غير بحرى لانها تظهر بالليل كالنجم وبالنهار يرى
منها دخان وذلك ان مدينة الاسكندرية في بعض الجزر متصلة بها اوطية وصخار متصلة لا جبل بها ولا
علامة يستدل بها عليها ولولا تلك النار لخفيت اشخاص المراكب عن القصد اليها ومن هذه النار تسمى
فانوسا ويقال ان الذي بنى هذه المنارة سمو الذي بنى الاهرام الذي في جزيرة الفسطاط من غربي
النيل ويقال ايضا انها من بنيان الاسكندر وبنيان الاسكندرية والله اعلم بصحة ذلك وبالاسكندرية
المسلتان وهما حجران على طولهما مرتفعان واعلاهما اضيق من اسفلهما وطول الواحدة منهما خمس قبضات
وعرض قواعدهما في كل وجه عشرة اشبار محيط الكل اربعون شبرا وعليهما كتابات بالخط السريانى
وحكى صاحب كتاب العجايب انهما مخروطتان من حجر جبل يرى في غربي بلاد مصر وعليهما مكتوب
انا عمرو بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا مترع باش ولا مفتوح خريع ولا نشيب ظاهر واذا الحجارة
كالحصى واذا الناس لا يعرفون لهم ربا الا عمرو فانت اسطوانتاهما وحجرت انهارها وغرست اشجارها
واردت ان اطول على الملوك الذين كانوا بها بما اجعله فيها من الاثار العجيبة فارسلت الثبوت بن مرة
الحاني وهو قرام بن العنزبن ارم بن عاد الثمودي الى جبل يرى الاحمر واقتطعا منه حجرين وحملاهما على
اعناقهما فاحضرت فلم اشبوت فوجدت ان اهل مملكتي كانوا قد اهلكوا وافاهما الى البطن جاء الوقت
الموقت في يوم السعادة وهذه المسلة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والثانية من
هذه المسلتان ايضا في بعض المدينة وقيل ان الخليل ابن جنوب الاسكندرية المنسوب الى سليمن
بن داود ابن شداد بناها ويقال ايضا ان سليمن بن داود بناها واسطوانة وعمد ذات بناء
الى الان وصفته انه مخلق مربع الكل في كل راس منه ست عشرة سارية وفي الجانب المتصل بين
منه سبع وستون سارية وفي الوجه الشمالي منه اسطوانة صفيحة وراسها عينة وفي اسفلها
راس رخام في محيط ثلثة وجوهها ثمانون شبرا في عرض كل وجه عشرون شبرا في ارتفاع ثمانين
ذراعا وفي محيطه [illegible] سارية اربعون شبرا [illegible] الفقرة [illegible] فيم والسر
[illegible] ولا [illegible] ولا من اهل مصر
[illegible]

والاسكندرية

والاسكندرية من عمالة مصر وقاعدة من قواعدها وارض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب
ببلاد النوبة ومن جهة الشمال بالبحر الشامي ومن جهة الشام بجبل التيه ومن جهة الشرق ببحر
القلزم ومن جهة المغرب بالواحات فمن مراحل بحر الروم حيث انتهاؤه الى ان يتصل بارض النوبة
من وراء الواحات نحو خمسة وعشرين مرحلة ومن بحر النوبة متاخما الجنوب مخالفا لبلاد النوبة
نحو ثماني مراحل ويمتد من مناط الى اقل الجيزة الذي ذكرناه نحو اثنتي عشرة مرحلة ومدينة
الفسطاط هي مصر سميت بذلك لان مصر ام ابن حام بن نوح عليه السلام بنتها في الاول وكانت
مدينة مصر والا عين شمس فلما نزل عمرو بن العاص والمسلمون معه في مصر الاسلام وافتتحها
اختط المسلمون حول فسطاطه فعمروا مكان مصر الان وسموا المكان الذي هي الان فيه ويقال انما
سميت بالفسطاط لان عمرو بن العاص لما استفتح مصر واراد المسير الى الاسكندرية
امر بالفسطاط ان يخط وضربه امامه فنزلت حمامة في اعلاه وباضت بيضها فاخبر بذلك
عمرو فامر ان يترك الفسطاط على حاله الى ان تخلص الحمامة فرخها ففعل وقال والله ما اظننا
لنسبق من اجلنا واظنان الحمامة ما بنا حتى نجمع من هذه الحمامة يكسر بيضها فترك الفسطاط واقام
بمصر الى ان تخلص فرخ الحمامة ثم ارتحل وسمى مدينة مصر بالفسطاط اليوم التي يتبلونة وهي الان
مدينة كبيرة على غاية من العمارة والخصب والطيب والحسن بسيحة الطرقات متقنة البناءات
فائقة الاسواق نافقة التجارات متصلة العمارات نامية الزراعات لاهلها همم سامية ونفوس
ابية عالية واموال مبسوطة نامية وامتعة رائقة لا تشتغل نفوسهم بهم ولا تفتر قلوبهم على غم
لطول انعم وقاعدة عيشهم وانتهاء القول في الحماية بهم وطول المدينة ومقدارها ثلثة
فراسخ وابتداؤها من اعلى ان مناخ يجتاز بها من ناحية جنوبها ويقطع مع غربيها بينفسح فتراها
فتميز عيون من مدينة في الزراع الواحد الى الاخر وفي هذه الجزيرة مساكن حسنة جليلة ومساكن
متقنة على صفة البنين وهذه الجزيرة تسمى دار المقياس وسنصفه بعد من اخبار النيل وسر
يجري ايضا على جنبيه نحو ثمن سعته ربع ذراع ومن اوسعه ذراع على جنبي آخر
وسعته الثلث من الاول اسفلا ما منها سعة وصرف من الجنبين يتصل [illegible]
[illegible] حسنة وبقصور شاهقة [illegible] وحمارة [illegible] شجرة خيزران [illegible] الرب [illegible]

وما طول النيل

اصل بغامص

وتصور بها طبقات بعضها فوق بعض والاعم من ذلك يكون طبقاتها في العلو خمسة وستة
وسبعة وربما سكن في الدار المائة من الناس واكثر واخبرني الحوفلي في كتابه انه كان
مصر على عهد ابن طولون كتابه دار تعرف بدار عبد العزيز في الموقف يصب لمن فيها في كل
يوم اربع مائة راوية ماء وبها خمسة متاجر وحمامان وفنادق ومعظم بنيان مصر بالطوب
واكثر منازل دورها غير مسقوفة ولما صغر ابن طولون جامعه الجمعة والخطبة فيهما امر هما بناء
عمرو بن العاص في وسط السوق محيط به من كل جهة وكان هذا الجامع في اوله كنيسة
للروم فامر به عمرو فغلب صغيرا جامعا واصغر الجامع الثاني مصر بناه على الموقف بناء ابو
العباس احمد بن طولون ولابن طولون ايضا جامع آخر بناه في القرافة وهو مكان يعرف بالمقبرة
وحمل من اسل الخبر والعقاب وبالجزيرة التي بين ذراعي النيل جامع وكذلك بالقبة العزيزية
المستاة بالجيزة ومصر بالجملة عامرة بالناس نافعة بضروب المطاعم والمشارب وحسن
الملابس في اهلها رفاهة وضروب شامل وخلاوة ولها في جميع جوانبها بساتين وجنات وبقر
ونخل ونصب سكر وكل ذلك يسقى بماء النيل ومزارعها ممتدة من اسوان الى حد الاسكندرية
ويقيم الماء في ارضها بالوبيب منذ ابتدا الخراج الى الخريف ثم ينضب فيزرع عليه ثم لا يسقى بعد ذلك
ما زرع عليه ولا يحتاج الى سقي البتة وارض مصر لا تمطر ولا تثلج البتة وليس بارض مصر مدينة
يجري بها الماء من غير حاجة الا الفيوم واخرجني النيل الى جهة الشمال وعرض العمارة عليه
من حد اسوان ما بين نصب يوم الى يوم الى ان ينتهي الفسطاط ثم تعرض العمارة وتتسع فيطول
عرضها من حد الاسكندرية الى مغرب الغرب تتصل بعمارة الفيوم نحو ثمانية ايام وليس في ارض مصر
موضع يجوز ضفتي النيل شتى بعبور وانما هو كله مغمور بالبحار والاشجار والغابات
والاسواق والبيع والشرا وبين ضفتي النيل فيما ثبت في الكتب خمسة الاف وست مائة واربعة
وثمانون ميلا وفي كتاب المراة ان طوله اربعة الاف وخمس مائة وخمسة وثمانون ميلا وعرضه
في [illegible] وعرضه [illegible] من شاطئه [illegible] نهر من انهار
[illegible] وبالجزيرة [illegible] وبالمستنقعات وبالاعتياص [illegible]
جزيرة [illegible] بين ثمان مع مشرق [illegible] الجنوب [illegible]

الجنوب الى جهة الشمال وصبها الا على حيث المقياس عريض ووسطها اعرض من راسها والذنب
الثاني محدود وطولها من راس الى راس ميلان وعرضها مقدار رمية سهم ودار المقياس سوى الترابيس
العريض من الجهة الشرقية مقابل الفسطاط وسوى دار كبيرة يحيط بها من داخلها كل رحبة افيسية
دايرة على عمود وسط الدار وسفينة كبيرة عميقة ينزل اليها بدرج رخام على الدار ودرج وسط
السفينة عمود رخام قايم وفيه رسوم اغراد ادرع واصابع بينهما وعلى راس العمود بنيان
مثمن من الحجر وسو ملون مرسم بالذهب والازورد وانواع الاصباغ العظيمة والهايل الى سر
السفينة على قناة عريضة تصل بينهما ومن ما النيل ان ما لا يدخل سر الحابية الا عشرين ذراعا
ما النيل وزيادة ما النيل يكون في شهر اغشت والوفا من ما النيل ستة عشر ذراعا وسو الذي يرفع
ارض الفسطاط باعتبار اذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا ازدرع جميع الارضين التي تسقى بان يبلغ عشرين
ذراعا فهو ضرر قليل زيادة اثني عشر ذراعا والزراع اربعة وعشرون اصبعا فما زاد ضرر لانه يقلع الشجر
ويغرق وما نقص حتى يزيد الفدان الجنوب وقلة الزراعة وسقا يلي جنوب الفسطاط قرية منف وبناحية
شمالها المدينة المسماة عين شمس وهما كالقريتين مقابلة جبل المقطم ويقال انهما كانا مسكن
لفرعون لعنه الله فاما منف فبقي الان خراب اكثرها واما عين شمس فهي الان مقبورة وسو اسفل جبل
المقطم وعلى مغربة منها على راس جبل المقطم مكان يعرف بتنور فرعون وكانت فيه مرآة تدور على
قطب فكان اذا خرج من احد الموضعين اعني منف او عين شمس اصعد الى هذا المكان الاخر من يعرفه
ليعاين شخصه ولا يفوته سيئته والتمساح لا يضر بشيء مما جاور الفسطاط ويحكى عنه انه اذا اخترق
من اعلى النيل وصعد من اسفل الى قبالة الفسطاط انقلب على ظهره وعاج حوله حتى يجاوز الفسطاط
وحماه ويقال ان ذلك يطيشه صنع له وكذلك ايضا عقرب بوصير لا يضر ويضر بعقرب الاشمونين
عرض النيل هنا عجيب وبعين شمس مقابلة الفسطاط ينبت البلسان وهو النبات الذي
يستخرج منه دهن البلسان ولا يعرف ينبت من الارض الا هناك وباسفل الفسطاط ضيعة سيرون
وهي ضيعة جليلة يعرف بها شراب الفضل المعروف بالماء والفضل هو مشهور في جميع الارض وتقابل مرزق
الفسطاط جبل المقطم وبه جبل من قبور الانبياء عليهم السلام جبل يوسف ويعقوب والاسباط وعلى
ستة اميال من مصر العرفاء وذلك ان هذين الجبلين مسيران في مستوى من الارض ولا يعرف بما جاور

جبل يقطع منه حجر يصلح للبناء وطول كل واحد من هذين الاهرام ارتفاعا مع الجوانب
مائة ذراع وعرضه في الرابع ارتفاع الكل مبني بحجارة الرخام التي ارتفاع كل حجر منها
خمسة اشبار وطوله خمسة عشر ذراعا الى العشرة فزايدا ونا نقصا على قدر ما توجبه القرعة
وموقع الحجر من جوار الصفيفة وكلفا ان يقع بناؤه على وجه الارض صافيا حتى يصير اعلاه
جبل ومن شاء الخروج اليهما من الغرب جاز الى الجيزة على الجسر ومن الجيزة الى قرية دهشور
ثلثة اميال وهناك مسجد يوسف عليه السلام ومنها الى الهرمين وبين الهرم والهرم نحو من خمسة
اميال وبينهما وبين اقرب موضع الى النيل خمسة اميال وفي بعض حيطانه كتابات قد درس اكثرها
وفي داخل كل هرم منهما طريق يسير فيه الناس وبين هذين طريق مختلف في الارتفاع من احدهما
الى الاخر وحكي انهما غلاقات على قبور ملوك وذكر انهما كانا قبل ان يكونا قبورا اهرا للغلات
وينقل بعض في الجانب الغربي منهما بركة البيوم وبينهما مرحلتان والبيوم مدينة كبيرة ذات
بساتين واشجار وفواكه وغلات ولها جانبان على وادي اللاهون وهو فيما يقال ان يوسف عليه
السلام انزله مجرى الماء في قعر البحيرة ليورم لهم الماء فيها وقومها بالحجارة المنتظرة ومدينة
البيوم في دائما موبئة خبيثة كثيرة الفواكه والغلات واكثر غلاتها الارز وهو الاكثر في سائر
جهاتها وهو اوبا ويسمى عنزمو فهو منظر لمن دخلها من الطارئين والغرباء النازلين بها وبها آثار
بنيان قديم ونواحيها مسماة بها ومنسوبة اليها وكانت هذه العمارة المحيطة بها كلما تحت سور
يجتمع على جميع اعمالها ويحيط بجميع مزارعها وبقاعها وما بقي منه الا شيء الا ما لا يرى شيء ونهر اللاهون
ادخرته وان لما قدم يوسف الصديق عليه السلام وذلك لما كبرت سنه وازداد الملك محبته والتزامه
عن الخدمة وقد كثرت حاشيته واهله من ذريته وذرية ابيه وانفقه ارض البيوم وكان البيوم
بحيرة تنصب اليها المياه وكانت ذات آجام وقصب وكان اهله يزرعون فيها لانها كانت قريبة منه
فلما قدمها ليوسف عليه السلام نقل الى ناحية صوان فحفر الخليج المنتهي الى المنهى حتى رجعت
بحيرة اللاهون [illegible] ما اللاهون وانقطعت الجزيرة [illegible]
[illegible] الى البيوم [illegible] عزيا متصلا
[illegible]

وخرج ماء الخليج الغربي يصب الى صحرا تنهمت بالغرب فلم يبق من الماء شيء الا وخرج وكل ذلك
في ايام يسيرة ثم امر البعلة فقلعوا النصب الى تمنالك والعضاب وعفر الاد باس والصرفا
وكان ذلك في وقت جزر الماء في النيل ودخل في راس الخليج المستمي بالمنهمي مجرى حتى وصل الاهوز
فذهب الى الخليج الفيوم وسار الماء اليها وسقاها وعم جميعها وصارت لجة وكان ذلك في
سبب وفاء بلما نظر اليها الملك قال هذا عمل ابي يوم سميت بذلك الفيوم ثم ان يوسف
قال للملك ان عندي من الحكمة ان تعطيني من كل كورة من ارض مصر اهل بيت واجرها اعطاء ذلك
بامر يوسف القوم بان يبنى لكل بيت منهم قرية يعملوا ذلك وكان عدد هذه البيوتات خمسة
وثمانون بيتا وكانت قراهم على عدد ذلك فلما فرغوا من بنيان القرى ضرب لكل قرية من الماء بقدر
ما يصير اليها من الارض لا يكون لها في ذلك زيادة ولا نقص ثم صير لكل قرية شربا في زمان لا يتسالم
الماء الا فيه بهذه صفة الفيوم ومن خرج من مصر على مغلم النيل يريد الصعيد سار من البنطاط الى
مدينة العشوداء وهي مدينة جليلة يتصل بها عمارات بضروب من الغلات وسمي في الضفة الغربية من
النيل ومنها الى مصر نحو من خمسة عشر ميلا ومنها الى بنا عشرون ميلا وسمي فرس وضياع عامرة وغلات
حسنة ومنها تين تشتمل على ضروب من الفواكه ومنها الى الحمى الصغير عشرون ميلا الى الحمى الكبير
في الجهة الشرقية عشرة اميال وسمي قرية عامرة ولها بساتين وكروم ومزارع فقب ومنها الى دنيس
الفيوم في الجهة الشرقية عشرون ميلا ثم الى قرية قوتس في الجهة الغربية ميلان وسمي منشية حسن
النيل ومنها الى دهروط نصف يوم ودهروط في الجهة الغربية من النيل ومنها الى مدينة الفيوم في الجهة
الغربية نحو من عشرين ميلا ومدينة الفيوم مدينة قديمة ازلية وقد تقدم ذكرنا لها فيما سلف من ذكر بلاد
مصر في الاقليم الثاني نيل مصر والفيوم منها الى مدينة اشموان على النيل لا حاجة بنا الى اعادة ذكر
ذلك واما النيل الاهوز من مصر فمن اراد المسير اليها سار مغربا مع النيل الى المنية خمسة اميال ومنها
الى مدينة الغنايم وسمي مدينة قديمة عامرة ذات مزارع وبساتين وخصب وفقب كثير ومنها الى مدينة
خمسة اميال وسمي قرية وضياع حسنة [illegible] الى مدينة [illegible] وبساتين
الفقيس ومنها الى البيوس خمسة اميال وسمي قرية عامرة حسنة وبها [illegible]
اميال وسمي قرية عامرة وبها مزارع وضياع وبساتين كثيرة [illegible] خمسة

اميال ومنها الى شلفان خمسة اميال وهي قرية كبيرة عامرة ومنها الى قرية زبيته
خمسة عشر ميلا وبها تجتمع المراكب التي تصادمها الحوت باشرها ومن القرية على راس الجزيرة
حيث ينفتح النيل خليجا ناو ومن القرية تقابل مرينة شنطوب التي على راس الخليج الذي ينزل
الى تنيس ودمياط وبها على شنطوب ينفتح النيل على نشين فيسيران الى اسفل ويتصلان بالبحر
ويتفرع من كل واحد من هذين الفمين خليجان يصلان الى البحر فاما الخليجان الكبيران فان منبرا
من شنطوب فيمران الواحد في جهة المشرق حتى يصل تنيس ويتفرع من هذا الخليج ثلثة خلجان
فاحدها يخرج عند النوهي من جهة المغرب فيمر بتنويس الى ان يرجع الى معظمه عند تنيس
ويتفرع اسفل ذلك منه خليج في جهة الغرب فيمر حتى يصل دمياط واما الخليج الاخر فانه
يمر من نحو شنطوب في جهة المغرب الى قرب تنيس اميال وينفتح منه فتح يمر في جهة المغرب فيتعقب
الى قرية بسيج ثم ينزل ويتفرع منه ايضا منه خليج يصل الى الاسكندرية ومن الخليج يسمى خليج
سنابور وهو واسع اخرجه من اسفل بسيج ولا يكون الماء فيه في كل السنة وانما يكون فيه الماء
مدة خروج النيل واذا رجع ماء النيل جف ماؤه حتى لا يعبر احد فيه ويخرج من مغلق هذا الفم
المتصل بمنبر اسفل منتريون وسمونتى اسفل قرية وفوق بشيرة ذراع من النيل فيمر الى مشتفر
بحيرة تتصل بقرب المحلة ثم تمر مقترة مع الغرب الى ان يكون بينهما ومن الاسكندرية نحو
من ستة اميال ومن هناك تنقل الاطعمة من المراكب في البحر الى الاسكندرية وعلى هذه الخلجان
كلها من كثيرة مخصوصة وقرى عامرة متصلة وهما نحن لا نكثر منها ذاكرون وبالله التوفيق
فمن اراد النزول من مصر الى تنيس وبينهما ستة ايام ومن تنيس الى دمياط بحرى ومن دمياط
الى منبر بونين ومن منبر الى الاسكندرية بحرى ومن الاسكندرية الى مصر ستة ايام ومن مصر
الى قرية زبيته التي قدمنا ذكرها وقلنا ان بها تجتمع مراكب صيد الحوت باشرها ومبلغ مقدار
عددها مائة مركب ونيف وبها من الضفة الغربية شنطوب وهي مرينة حسنة ومن شنطوب
الى شنوان خمسة وعشرون ميلا ينزل منها الى قرية الشامين عشرة اميال وهذه القرية يزرع
فيها قصب السكر والبرنج [illegible] اكثر غلاتها واحسنها وهي [illegible] وهي في الشمالية
الشرقية [illegible] وهي قرية حسنة كثيرة المزارع والغلات ومن طنت

قديم النيل

الى شنوان

الى سنوان وسي مرينة صغيرة خمسة عشر ميلا ومنها منحرفا الى قسرة الانراح نحو من اثنى عشر
ميلا وسي قرية عامرة وبها غلات وعمارات كثيرة وتقابلها قرية شبرجة ومنها منحرفا
الى الطاحية نحو عشرة اميال وسي مرينة منخفضة وبها عمارات وزراعات واهلها لصوص
لهم اذية بالماشية وهم بالبشر موسومون واسفل الطاحية منية القطب في الغربية وسي قرية
كثيرة الخيرات ومنها الى شبرجة عشرة اميال ومنها منحرفا الى مرينة جزرة خمسة عشر ميلا
وسي مرينة صغيرة منخفضة لها اسواق عامرة وزراعاتها مسقطة وخيراتها كثيرة وفي هذه
المرينة مراكب كثيرة معدة لتغرية القساكر مختصة بالمط ومن جزرة الى عشرون
ميلا ومنها منحرفا الى منية العطار عشرون ميلا وسي قرية صغيرة وبها بساتين وجنات وغلات
وتقابلها من الضفة الغربية مرينة انتوهي وسي مرينة صغيرة وبها بساتين وجنات وزراعات
وغلات معلومة ولها سوق يوم معلوم ومن منية القطب السابق ذكرها الى قرية شميرز عشرة
اميال في الجهة الغربية ومن قرية شميرز وسي تقابل جزرة وباسفلها قليلا الى قرية انتوهي السابق
ذكرها نحو من عشرة اميال واسفل انتوهي ينفتح الزراع من النيل على قسمين يمر منه القسم الواحد
الى ناحية الغرب والقسم الثاني ايضا يمر بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة ثم يجتمعان بشبرة
ودمسيس ثم يمران غير بعيد فينفتحان قسمين ويمر القسم الشرقي الى تنيس ويمر القسم الثاني
وسو الغربي الى دمياط ثم نرجع بالقول الى مرينة انتوهي حيث ينفتح النيل من الجزر على الزراع
الشرقي طارمن انتوهي الى منية العطار وهما متقابلتان والجزر الى بلدة الفتل وسي منية جليلة
كثيرة الاشجار والفواكه وتتصل بها عمارات وتقابلها في الضفة الغربية منية الخشبي
المنسوبة الى بلدة ومنها الى قرية اتريت في الشرقية وسي قرية لها سوق عامر ومنها الى قرية
جنجو وسي كثيرة الغلات والمزارع وتقابلها في الجهة الغربية منية الخوفي وسي قرية ومنية
كبيرة ومنها الى قرية منيت في الشرقية وتقابلها من الجهة الغربية قرية ورودة وسي قرية
الخضر عامرة بالناس ولها سوق سنة ومنها الى قرية [illegible] وتقابلها في الغربية منية الحر
ويجوز منها الى قرية صفوشت الكبرى في الجهة الشرقية ومنها الى [illegible] في الضفة
الغربية وسي قرية عامرة وبها غلات الصيف والقطن وانواع [illegible]

ومنها الى قرية منية عمرو بجهة الشرق وهي قرية لها سوق ومناخ ودخل وخرج فيها
ويقابلها في الجهة الغربية منية رقبة ومن منية رقبة الى منية الفيران في الجهة الغربية وهي
قرية بزرع بها غلات الكتان والبصل والقرع برسم قضاء الملك ويحاذيها في الشرق قرية
دفرقوس وهي قرية كبيرة جدا ذات بساتين وزروع ولها سوق نافقة وهي يوم الاربعا ومنها
يعود الى منية بيماس وهي قرية حسنة كثيرة الخيرات كثيرة الغلات ويقابلها في الجهة
الغربية قرية جانوت وهي قرية ذات بساتين وعمارات وهي برسم زراعة الكتان وهو
غلتها وعليها بعول ونبات الكتان يجود فيها ومنها الى منية اشنا بالشرقي من الخليج وهي قرية
حسنة ولها سوق يوم معلوم ومنها الى قرية دمسيس المعروف ذكرها وهي قرية عامرة آهلة ولها
سوق يوم السبت وسوقها يباع بها وشيء من الثياب والامتعة كل طريفة وايجار يقصدونها
لبعاتها ومن اراد النزول الى الخليج الغربي من انتوهي سار من انتوهي الى مرينة ميلين عشرون ميلا
وهي مرينة عامرة ولها اسواق وتجارات ويقابلها في الضفة الشرقية منية عبد الملك وهي قرية
عامرة كبيرة كثيرة الخيرات كثيرة الزراعات ومن ميلين نازلا الى طنطنه في جهة الغرب خمسة
عشر ميلا وهي مرينة مخيضة صغيرة لكنها ذات سوق وازدواد واحوال صالحة واسلها في
رباعية وخشب ومن طنطنه الى مرينة طلطي في الضفة الغربية خمسة عشر ميلا ويقابلها في الجهة
الشرقية الجعفرية وهي قرية ذات مزارع وغلات ومن مرينة طلطي الى قرية بلوس في الضفة الغربية
ويقابلها في الضفة الشرقية قرية السنطة وهي قرية جليلة عامرة ومن قرية بلوس الى مرينة سنباط
في الغربي وزرعها كتان وفيها سوق عامرة وتجارات وارباح واموال مفقودة ريع ومنها يا الحادة
في الضفة الشرقية مرينة ونقاصر ومن مرينة سنباط الى مرينة شبرة التي على فم الخليج المقابل لدمسيس
المتقدم ذكرها قبل ذلك فيمن اراد المسير من دمسيس الى تنيس على النيل فخرج في النيل الى منية بنو
خزيمة ومنها يخرج خليج شنشا في الجهة الشرقية فيمشي الى مرينة شنشا وهي مرينة حسنة كثيرة
الاقوات والمنافع وبها يسرقها [illegible] وخيرات [illegible] وفيها من مرينة الى مرينة بوتقات في الشرقي
اربعة وعشرون ميلا وهي مرينة [illegible] ذات اسواق ومنابع جمة وعليها سور قديم مبني بالحجر
ومنها الى سفنا وثمانية عشر ميلا وهي مرينة مخيضة صغيرة ومنها الى جهة الغرب في البر الى قرية

طناح

١٢٦١

صناح التي على خليج تنيس في الضفة الشرقية منه خمسة وعشرون ميلا ثم الى بحيرة الزار وعلى مغربه
من الغرب وبحيرة الزار متصلة ببحيرة تنيس وبينهما وبين البحر الملح ثلثة اميال ومن البحيرة التي ذكرناها
بحيرة كبيرة واسعة الطول وبها من الجزائر غير مسكونة تنيس جزيرة حصن الماء وسمي مما يلي ناحية
الغرب ويقرب منها والنهاء وصل [illegible] بزد وبين الذي استفتح بلاد الشام بغزو الاشلام وغزو
بقرسية بغزيها ومنها الضرب الى تا خلفه وبالشرق من تنيس ومع الجنوب قليلا جزيرة تونة وسمي
في بحيرة تنيس وفي جنوب تنيس بحيرتها جزيرة تبلبه وفي غربي خليج شمشا الرب
ذكرناه انفا قرى وضياع وشوارع متصلة بضروب من الغلات وحمل من المتاع ومن احب
النزول من دمسيس على مغلق الخليج الى تنيس صار من دمسيس الى مدينة بورا التي قدمنا ذكرها
قبل ذلك ومنها الى بناء الضفة الغربية عشرة اميال وسمي قرية حسنة فيها بساتين وبرك ومن غلاتها
وافرة ومنها ينقسم النيل على فرعين فتصير بينهما جزيرة صغيرة على غربيها قرية بوصير وسمي عامرة
وعلى الذراع الثاني مما يلي المشرق رحل جراح وسمي مدينة صغيرة عامرة ولها دخل وخرج ومنافع
وغلل وبين رحل جراح وبين فم خليج سمنشا اربعون ميلا وكذلك بين بوصير وبينها ومن مدينة ابن جراح
نازلا في النيل الى سمنود اثنا عشر ميلا وسمي في الضفة الشرقية وبقابلها في الجهة الغربية مدينة
سمنود وسمي مدينة حسنة كثيرة الداخل والخارج عامرة آهلة وبها مرافق واسعة رحيبة
ومن مدينة سمنود في البرية في جهة الغرب بالمقابلة الى مدينة سنورية التي على خليج بلقينة ثمانية
اميال ومن مدينة سمنود الى مدينة البقنانية ثمانية عشر ميلا وسمي مدينة عامرة وبها اسواق وعمارات
وخانات وسمي في الغربي من الخليج ومنها الى مدينة عتاس اثنا عشر ميلا وسمي قرية كثيرة الموطانات
جامعة لضروب من الغلات ومنها نازلا الى جوجر اثنا عشر ميلا وبقابلها في الضفة الشرقية رشل الحجر
وسمي [illegible] بها ساتين واشجار ومن رشل الحجر الى مدينة سمنود المقدم ذكرها ستة
وثلثون ميلا ومن رشل الحجر نازلا الى مدينة طرخا وسمي بالضفة الغربية من النيل وتقسمه من جوجر اثنا عشر
ميلا واشمل مدينة تنقسم من الخليج [illegible] الى [illegible] تنيس [illegible] والثاني [illegible] الى [illegible]
دقنياه [illegible] النيل الى تنيس [illegible] الضفة [illegible] الغربي [illegible] مدينة [illegible]
[illegible] الى [illegible] مدينة [illegible] ومنها [illegible] اميال [illegible] من

مرنية شهار ومن محلة دمنية الى قباب التمازيار اثنا عشر ميلا وسمى مرنية كبيرة ومنها الى
الى قباب القريب ستة عشر ميلا ومنها الى قرية دمو خمسة عشر ميلا ومن دمو الى مرنية طماخ
ميلان في الضفة الشرقية وسمى مرنية حسنة كثيرة العامر فيها اسواق ومتاجر ثابتة ومنها الى
شموس عشرة اميال وسمى قرية عامرة ومنها الى مرنية الانصار في الضفة الغربية عشرون ميلا ومنها
الى قرية وبين عشرون ميلا في الضفة الشرقية ومنها الى برتبليس عشرون ميلا وسمى في الضفة الغربية
الى سنبسة اربعون ميلا ثم عوما الى الجنيد تنيس خمسة عشر ميلا وبحيرة تنيس اذا امتزج النيل
في الصيف عذب ماؤها واذا اخذ في الشتاء الى اوان الجزر غلب ماء البحر عليها فتملح ماؤها وفيها من
مثل الجزائر تصيد البحيرة بها وسمى نبلى وتونة وسمنا وحصن الماء ولا طريق الى زاجرة منها الا بالسفن
وبمرنية تنيس ودمياط يتخذ جميع الثياب من الوشي والشرب والمصبغات من الحلل التنيسية
التي تلبس في جميع الارض وما يراد فيها في الحشو والقيمة وربما بلغ الثوب من ثيابها اذا كان مذهبا الف دينار
ونحو ذلك وما لم يكن فيه ذهب المائة والمائتين ونحوها واصولها من الكتان اما وان كانت شطا وديبقا
ردمية وما قاربها من ثياب الجزائر يعمل بها الوشي من الاجناس وليس ذلك بمقارب للتنيسي والدمياطي
وبها يذكر ان بحيرة تنيس بها كانت الحيتان التي ذكرت في الكتب وكانت لرجلين من ولد اتوبت
ابن مضرود ان احدهما مومنا والاخر كافرا فافتخر الكافر بكثرة ماله وولده فقال له اخوه المومن مخبرا
اراد شاكرا على ما رزقت فنزع ذلك منه ويقال انه دعا عليه فغرق الله جميع ما كان للكافر في البحر
حتى فلسا لم تكن في ليلة واحدة ومن البحيرة ليلة العمق يتجاوز في اكثرها بالمقاذيف وتلتقي فيها
السفينتان فتجانبا احداهما الاخرى بنزه طاهرة ومن نازلة برج باجرة وكلاهما مملوء الفلاع بالرمح
وسيوفها في الترعة سنوا واما دمياط فانما مرنية على ضفة البحر وبينها وبين دمياط
يحمل من غريب الصنع في الثياب الوشية وغيرها ما يقارب الثياب التنيسية سوى ذراع النيل
ينسب اليها [illegible] وبها اشياء خارجة الى ذكرها ذكرها فمن مشاهير
[illegible] وسمى [illegible] وسمى [illegible] الزراع العرق
الواصل [illegible] وسمى مرنية صفيون [illegible]

تنيس

دمياط

مع الخليج الى شرنفاسوس في الضفة الغربية سبعة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة عامرة
حسنة ذات مزارع وغلات وصناعات ومنها الى مدينة شرمساح في الضفة الشرقية عشرون
ميلا وهي مدينة جليلة لكنها ليست بالكبيرة ولها سوق جامعة لضروب بيع وشرا واخرى اعطا
ومنها الى مدينة العلوي عشرون ميلا وهي مدينة محضرة لها مقاصر نقب وغلات قائمة نامية وهي في
الضفة الشرقية من الخليج ومنها الى مدينة بارشطو عشرة اميال في الشرقية من الخليج ومن بارشطو الى
بورة وهي مدينة جامعة ذات زراعات وغلات وجنات وبساتين وخيرات خمسة عشر ميلا ومن
بورة الى دمياط قوله من طرخا الى دمياط مائة ميل وخمسة اميال وكذلك من طرخا الى صنبس
مائة ميل وعشرة اميال ومن صنبس الى انتوهي نحو من تسعين ميلا ومن مع انتوهي الى مدينة شنطوب
مائة ميل ومن شنطوب الى البسطاط خمسون ميلا ونرجع بالقول الى خليج المحلة وقوهته تخرج من
اسفل صنطى فيمشي في جهة الغرب نازلا حتى يحاذي شرمساح التي على خليج دمياط ومن قوهته الى مدينة
غزال في الشرق عشرون ميلا وهي مدينة جامعة المحاسن شتى وضروب غلات مختلفة وتقابلها محلة
ابي الهيثم في الضفة الغربية ومنها الى ترعة بلقينة خمسة عشر ميلا وهي مدينة كثيرة البساتين
والجنات متصلة العمارات والغلات ومنها يخرج ايضا خليج آخر يا خرب في الغرب منسبك
الى صحا وعليه من اوله مدينة دار البعز في الغرب واسفلها في الغرب ايضا مدينة المعمرية ومنها
الى منبول في الغرب وهي مدينة عامرة لها سوق يوم معلوم ومنها الى صحا وصحا في البرية وبها
اقليم متصل ومنها في جهة الجنوب في البرية الى محلة صرت ومنها الى منوف العليا وهي مدينة
عامرة ولها اقليم معمور وبها غلات وخيرات كثيرة ومن منوف العليا الى سحاب وهي مدينة حسنة
شاملة لاهلها مخزنة خيرها متصلة عماراتها ومنها الى شنطوب ونرجع بالقول الى ترعة
بلقينة السابق ذكرها فمنها مخرجا الى المحلة وهي مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة وتجارات
قائمة وخيرات شاملة وما يقرب من المحلة على خمسة وارتفعين ميلا في البرية مدينة
صنهور واليها تصل ترعة بلقينة وبها في جهة الشرق مدينة [illegible] بينهما نحو ميل
ونصف [illegible] مدينة جليلة جملة خيرات الغوالة [illegible] مدينة
سمنود في البرية خمسة عشر ميلا ومدينة سمنود على [illegible] ومن سمنود الى

الضفة

ثلثة عشر ميلا

دمياط

مرينة المحلة ومنها الى محلة الزاجل وسي قرية حسنة لها بساتين وجنات في غربي الخليج
ومنها الى دميرة التي ترسم الثياب الشروب ومنها مرينتان كبيرتان فيهما طرق الخاصة
وطرق العامة ومنها يخرج الى دمياط كما قدمناه ولو ذكرنا من اوصاف الخلجان الشرقية
وتشعبها على ما سي عليه ما فيه كفاية وبقي علينا ان نذكر الخليجين الغربيين حسب ما
يجب ونأتي بما عليهما من البلاد وكيفية تشعبهما فيقول من ذلك من شطا الاخوار من مصر الى الاسكندرية
خرج من مصر مخترقا الى جزيرة الفاشو وبها ومنها مرينتان بين شطي النيل كانتا ترسم تربية
الوحوش فيهما في مدة ايام الامير طاجب مصر عشرة اميال ومنها الى الاختاق وسي قرية حسنة
لها بساتين وجنات وروضات ومتنزهات عشرون ميلا ومنها مخترقا في النيل الى ذروة حسنة
اميال ومنها الى شطوب عشرون ميلا وشطوب مرينة صغيرة مخصوصة لها مزارع وخصب ومنها في
الضفة الغربية قرية تسمى ام دنيار وسي قرية حسنة ومن ام دنيار الى اشمن جريش خمسة عشر ميلا
وسي مرينة صغيرة في الغرب كثيرة العمارات والبساتين والجنات ومنها الى مرينة الجريش ثمانية
عشر ميلا وسي في الضفة الشرقية وسي مرينة حسنة على اقليم جليل كبير وسي كثيرة العمارات
والعمارات والطروم والاشجار ومنها الى رمال الصنيم وبها اية من ايات الله سبحانه ودلالة لوخز العظام
ينزل من في سرة الرمال سبعة ايام يعود حجرا صلدا باذن الله ومن رمال الصنيم الى بحنس وسي قرية
كبيرة عامرة لها سوق وحولها بساتين وغراسات وكذلك منها الى تونوط وسي مرينة صغيرة
مخصوصة لها سوق وبحار مياه سير ومن تونوط هذه الى شطوب خمسون ميلا ومرينة تونوط مغرس التكاون
الجيد ومنه حمل الى جميع البلاد ومرينة تونوط على بحر شاتور وذلك ان هذا الفرع من النيل اذا وصل
الى رمال الصنيم انقسم قسمين بحر الفتح الاول الى ناحية المغرب الى ان يصل الى تونوط ثم الى تسامة
الوطنوت ومنها الى شاتور وسي مرينة كالقرية الجامعة ومنها الى المحلة الكبيرة ثم الى رشيل ثم الى
وصاء ثم الى سوق ابي ميا ومنها الى قرنبيل ثم الى الطريون ومنها الى قرية الاشمونية ثم الى الاشمونية
وهذا الخليج لا يوجد الماء بها فوقها الا عند زيادة النيل لان فوهته مرتفعة على مجرى النيل فلا
يصل اليه الماء الا [illegible] وذلك ان فوهة هذا الخليج اذا وصل الى تونوط انقسم
[illegible] وبينهما جزيرة بشاتور ويخرج الخليج الشرقي يخرج من

نحو مال الصعيد فيمر في جهة الشمال الى ان يتصل بجانبه عشر بيع وعلى فرسخه واسعا منه مزارع
وقرى متصلة في ضفة المشرق تتصل باعلى منوف السفلى ومنها الى قرية تما ومن قرية تما الى فيشه
الى البيرارية ويقابلها المنار في الضفة الغربية بيع وسناط يجتمع الخليجان بيسيرا واحدا وفوق
بيع قرية قليب العمال ويمر النيل مع الشمال الى ضاة في الضفة الشرقية ويقابلها من الجهة الشرقية
محلة شطا خمسة عشر ميلا ومن ضاة الى قرية اضطابيه في الضفة الشرقية عشرون ميلا وسي قرية
حسنة عامرة ومنها الى محلة العلوي خمسة عشر ميلا وسي قرية كبيرة ذات بساتين وضياع
ويقابلها في الضفة الغربية قرية سرنبي وسي قرية عامرة ومن محلة العلوي الى مرة خمسة عشر ميلا
وسي مرنية خمسة كثيرة الفواكه والخصب وبها اسواق وتجارات وينفتح النيل امامها
مسيرة فتكون بينهما جزيرة الراهب وعلى اخرها مرنية سنورس وكانت قبل ذلك مدينة
لكنها دثرت وبقي منها معالم وقرى متصلة ومن مرة الى سنورس في الضفة الشرقية نحو من خمسة
عشر ميلا وبحاذيها في الجهة الغربية قرية سمنوسي وبين سمنوسي وسنرنبي خمسة عشر ميلا
وعلى مقربة من اسفل سمنوسي خرج ذراع من النيل ليس بالكبير يتصل بحيرة مارة بين غرب
وشمال طولها اربعون ميلا في عرض ميلين او نحوهما وماؤها ليس بعميق حتى تأتي سنا جل الغرب المسمى
وتنعطف من هذه البحيرة مع الساحل على بعد ستة اميال من رشيد ثم ترجع الى فم صيف في اعلى سقتها
مقدار عشرة ابواع في طول رمية حجر ثم تتصل من هذه البحيرة بعين اخرى طولها عشرون ميلا وسعتها
اقل من سعة الاخرى وماؤها ايضا ليس بعميق فيسار فيها الى اغلامها ومن سنا الى الاسكندرية
ستة اميال ثم يحول الناس عن المراكب الى البر فيسيرون على الدواب الى الاسكندرية واما
النزول الى رشيد فعلى مقطع الخليج فيسار من سمنوسي الى قرية الخاوي عشرون ميلا ويقابلها في الضفة
الشرقية قرية نصوبس الوقاد ومن الخاوي الى الحويرية خمسة عشر ميلا وسي قرية عامرة ومن الحويرة
الى شبر وسي مرنية مقطعة بها سوق وتجار ومعلة وبها من [illegible] وغلات حنطة وشعير وبها جمل
يقال له حسنة كثيرة وبها خمر كثيرة وانواع من الفواكه الرطبة وبها من الحيتان وخلوب السمك
من الجزر المعلق ان سمع النيل حيث بها [illegible] وبها فرون الى اصل الجبال
وسومن بعض جبال [illegible] واحشر بنا [illegible] مصر وقرا بنا في [illegible] ما يريد [illegible] من النيل

حسوبا وأكثر اهل مصر الفرى قبط نصارى يعقوبية ولهم الكنايس الكثيرة وفيهم ثلثة شر
وهم اهل بيتا وواحد الخوفلي في كتابه ان المراة العظيمة من نساء القبط ربما ولدت الاثنين
والثلثة في بطن واحد وحمل واحد ولا يجوز لواحد علة الا ما النيل ومن رشيد الى مدينة الاسكندرية
ستون ميلا وذلك انك تسير من رشيد الى الرمال الى بوفير ثلثون ميلا الى العصرين الى الاسكندرية
ثلثون ميلا ولاهل الاسكندرية في جوهم سمكة مخططة لونها الطعم تسمى المعروف اذا
اكلت مشوية او مطبوخة رأى احلامها في نومه كانه يرى ان لم يتناول عليها شيا من الشراب
او يطعم من اهل العسل فاما الطريق من مصر الى اسوان واعلى الصعيد فقد ذكرناه وكذلك
الطريق من مصر الى افريقية فقد ذكرناه على مشافهة فيريد الان ان نذكر الطريق من مصر الى
البهنسا ثم الى مدينة سجلماسة مرحلة مرحلة وهو الطريق الذي اخذه المرابطون في سنة
ثلثين وخمسمائة تخرج من مصر الى البهنسا سبعة ايام ومن البهنسا الى جب مناد مرحلة
ثم الى بيولة مرحلة ثم مرحلة بلاما ثم مرحلة بلاما ثم عين فنيس مرحلة ثم الى غيات مرحلة الى
جبل اطلاس مرحلة الى نسنات مرحلة الى وادي فشطرة مرحلة الى جبل سروان مرحلة الى
صحرا بيوت ثلث مراحل بلاما الى غدير شاوة وماء شروب مرحلة الى جبل تاني مرحلة الى
شاملا مرحلة الى سيروي الجبل مرحلة الى صحرا مشالاوت وسمي ست مراحل لاما فيها ثم الى
نفاو مرحلة ثم الى تلوتان جبل مرحلة ثم الى جبل وجاد مرحلة ثم الى نزمة ثم الى جبل فزول مرحلة
ثم الى جبل ايو مرحلتان مراحل صحرا بلاما الى سلطايا مرحلتان الى تامتت مرحلة الى سجلماسة
مرحلة وهذا الطريق فيه لاما بينكم احدو اما سلطة المنصور بن ابي عامر من مصر الى بغداد
خمس اية وسبعون فرسخا تكون الف ميل وسبع مايه ميل وعشرة اميال والطريق من مصر
الى مدينة يثرب تخرج من مصر الى الجب الى البنوب ثم الى منزل ابن صرقة ثم الى عجرود ثم الى الدونية
ثم الى الكرسي ثم الى الجفرة ثم الى منزل ثم الى ايلة ثم الى الجمل ثم الى بدر ثم الى الاغراب الى
منزل ثم الى الحلايق ثم الى شعب ثم الى البيضا ثم الى وادي القرى ثم الى الوجيه ثم الى ذي امرة
ثم الى مزج ثم الى الشونيزا ثم الى ذي خشب الى المدينة يثرب وطريق آخر على ساحل البحر الغربي
من مصر الى عيذاب ثم من عيذاب منطرة الى مرسى الجب وهو عوير يقرب منه جليع الشرعي الى جب

بين بخواده مصر

عجرود

عجرود ثم الى جب العجون ثم الى القلزم ثم الى بطن معيرة وهو مرسى عليه بركة ماء
ثم الى جون فاران ثم الى مريد ثم الى نيران وهو مكان خبيث تعطب فيه المراكب عند الهول
وذلك انه جون على ضفته جبل قائم فالريح اذا صبت عليه تلوت ونزلت الى البحر فهاجت
موجه اتلفت ما لقيت هناك من السفن واذا هبت الريح الجنوبي فلا سبيل الى سلوكه
ومقدار هذا المكان الصعب نحو من ستة اميال ويقال ان في هذا الموضع غرق فرعون لعنه
الله وبالقرب من فاران موضع صعب اذا سلك والريح الصبا مغربا او الدبور مشرقا ويسمى
جيلان ومن جيلان الى جبل الطور الى الايلة الى الحقل الى مدين الى الحوراء الى الجار الى حديد
الى عسفان الى بطن مر الى مكة والطريق من مصر الى الفرما من مصر الى بلبيس مرحلة الى قابوس
مرحلة وهي مدينة ثم الى خرخير مرحلة وسنذكر حال الفرما بعد هذا ان شاء الله تعالى

تم الجزء الرابع من الاقليم الثالث والحمد لله
ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله

الجزء الخامس
الاقليم الثالث

خيبر

وادي القرى

تبوك

دمشق

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الثالث تضمن قطعة من بحر القلزم ومحص التيه وبعض
البحر الشامي ما عليهما من المدن والمراسي والحصون العامرة وارض فلسطين والشام وارض
الحجاز مع قطعة من غربي البادية وفيها من البلاد المشهورة [illegible] وفاران والابلة ومدين
وخيبر ووادي القرى والحجر وتبوك ودوما ومعدن البقرة والعادي والسبالة وراسط والعرما
وعسقلان وغزة والرملة وبيت المقدس وطبرية ونابلس ودمشق وبعلبك وحمص ويافا
وقيسارية وارسوف وعكا وصور وبيروت والمناعمة وجبيل واطرابلس وانطرطوس
وبلنياس وجبلة واللاذقية والسويدة وانطاكية ونحن ذاكرون ما في [illegible]
المباني والعجائب والطرق والمصنوعات وما يجلب اليها وما يخرج [illegible] وما بينهما من الاميال
والفراسخ وامكنتها على التقصي بحول الله فاما بحر القلزم فانه كما قدمنا ذكره طوله نحو
ثلثين مرحلة وعرضه اوسع ما يكون قدر ثلثة مجار ثم لا يزال يضيق حتى يرى من بعض جوانبه
جانب الاخر واوسع مكان فيه حيث القلزم وبحر القلزم في ذاته كالنهر وفيه جبال [illegible]
[illegible] وفيه ترش وقالات ظاهرة ومخفية وطرق السفن فيما بينها معلومة لا يدخل [illegible]
[illegible] واولوا المعرفة بالبحر والتمهر في الرياسة فيه العالمون بطرقاته المجتزئون
بحالاته [illegible] في هذا البحر بالنهار فقط واما بالليل فلا يسير احد فيه لصعوبة طرقه وتعا
مسالكه وكثرة معاطبه والقلزم كانت مدينتين وهما الان [illegible] خراب لتسلط [illegible]
عليهما واخذهما بايدي اهليهما والتضييق الدائم عليهم حتى قلت عمارتهما [illegible]
وانقطعت [illegible] وفني ما بايدي اهليهما وضاقت معايشهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بيت مقدس

صور

المحفور من وراء الجرف فاق القتات وتعال تراكبه عراض [illegible] ويحملون تركيبها بحمل
ولا كثير الوسق ولا تزن مع على كبير عمق ومن القلزم على الساحل الى فاران اربعون ميلا
ومن هذه فاران في بعض جون وهي قرية صغيرة يأوي اليها بعض عرب تلك الناحية ومن فاران ١
موضع محفور من قبل البحر وعلى ضفته جبل من حجر طور والماء يتردد معه ويشتد وسلوكه
عند هيجان الريح به صعب لا يقدر احد على جوازه الا بعد جهد وربما تلف السالك فيه الا من شاء
ربع الله وفيها يذكر ان بهذا البحر غرق فرعون لعنه الله ومنه الى جبل الطور وهو على مقربة
من البحر وبينه وبين البحر طريق مسلوك وهو جبل عال يصعد اليه على مدارج
الى اعلاه [illegible] ومنها المشرب من [illegible] بين القاصدين والواردين من الطور
الى المشرب وهو مكان حسن [illegible] وماء طيب ويصاد فيه اللولو ومن منزل المشرب الى شرم البيت
وهو مرسى لا ماء فيه ومنه الى شرم البير وهو مرسى لا ماء فيه ومنه الى راس ابي محمد وهو مرسى
لا ماء فيه وهو راس عقبة ايلة وايلة مدينة صغيرة والعرب يأوون اليها ويتصرفون بينها
ثم الى العوينيد وهو مرسى فيه الماء وتقابله جزيرة النعمان وبينها وبين البر عشرة اميال
النعمان معمورة فيها قوم من العرب اشقياء عيشهم من صيد الحوت ومنها الى مرسى [illegible] فيه ماء
ومنه الى القطوف ثم الى الحوراء وهي قرية عامرة واهلها اشراب وعيشهم [illegible] فيه الا [illegible]
ومنها يحملونها الى ساير الاقطار المتطافية والمتباعدة ويتصل بها في جهة الجنوب وعلى قرب منها
جبل رضوى وفيه حجر المسن الذي يحمل الى جميع اقطار الارض من بلاد المشرق والمغرب [illegible]
الحوراء الى [illegible] وفيها [illegible] ومنه الى وادي الصفراء وهو مرسى حسن ومنه الى الفويعة ٢
وهو مرسى عامر [illegible] ومنها الى الجحفة ثم الى [illegible] ثم الجار ثم الى جدة ونحن نستوف
لذكرها [illegible] المنازل بما يستوفي من ذكر الاقليم الثاني [illegible] ذكر الجحفة ونرجع الان
[illegible] الى [illegible] ذكره [illegible] القلزم [illegible]
[illegible] التي [illegible] منها [illegible]
[illegible]
[illegible]

الجار الى

ومن ايلة الى الجار نحو من عشرين مرحلة ومن مدين الى تبوك في التوجه شرقا ست مراحل ومدينة
تبوك بين الحجر وبين اول الشام واول الشام منها على اربع مراحل في نحو نصف طريق الشام ولها حصن
يطيف بها وشرب اهله من عين ماء خارجة وبها نخيل كثير ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث الله
اليهم شعيبا كانوا بها وكان شعيب من مدين والحجر من وادي القرى على مرحلة وهو حصن نضيف
الحال بين الجبال وربما كانت ديار ثمود وبها بيوت منقورة في الصخر واهل الحجر وتلك النواحي
يسمونها الابالب وهي جبال في ذاتها متصلة في العيان حتى اذا توسط المار بها كانت كل بقعة
منها قائمة بذاتها يطاف بكل واحد منها من غير ان يمازج بعضها بعضا او يختلط بعضها بعض وربما
الا ان يسر ثمود ويحيط بالحجر من كل ناحية جبال وبرمال لا يجاوزها احد يرتقي الى ذرا الا فرضيه ومضيقة
ومن الحجر الى تيما اربع مراحل ومن تيما الى خيبر اربع مراحل ومدينة خيبر صغيرة كالحصن
منيعة ذات نخيل وزروع وكانت في صدر الاسلام دار لبني قريظة والنضير وكان بها المتمردون الذين عادوا
المضروب به المثل في الوفاء ومنه الى المدينة اربع مراحل وبقرب خيبر جبل رضوى وهو جبل منيف
ذو شعاب وازدية ورأسه من ينابيع المياه كثير البقل وبه مياه كثيرة وانهار ومنه تحمل الحجارة
الحسن الى سائر الآفاق وبينها وبين ذي جمينة وساحل البحر ديار بني سليم فرع من ذرية الحسن
بن علي بن ابي طالب وهم يشكلون بيوت الشعر ومع خلق كثير من بني الاعراب يتبعون المراعي وانباء
فالتقاء العرب لا فرق بينهم وبين العرب في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مقابلة المغرب بوادي القرى
من الجحفة على مرحلة وبينهما وبين الانواء التي في طريق الحاج ستة اميال ومن تيما الى دومة الجندل
اربع مراحل ودومة الجندل حصن منيع ومعقل حصين وبه عمارة وبها عين الغزو وبه حنطة ومن
بادية السماوة وبينه وبين حنطة سبعة ايام البرية وبابس عن يسار الذاهب ومن تيما الى تبوك
ازلية وهو اعمر من تبوك ومنها اربع مراحل ومن تيما قاصدا الى مكة ثلاثة ايام وبينهما مياه ونخيل
ومنه تسار البادية وبه تجار ان قفل الى الشام منها ثلاثة وتنزل الاوادي الى الفرع قبل الحج وجزاع
وجمينة والحمى وبلاد بني عامر بن صعصعة ومع يتجمعون سرية لهم قوة بن ساعدة
[illegible]
[illegible]

مدينة خيبر

الارض

صفة جبل اللكام

الارض المنوس منه وانه يتموى من جزر القلزم بمصر الى نواحي الشام يسمى سناد جبل لبنان
ثم ينتهي الى حمص بحاذاء ما يسمى سناد جبل بحرا ونتوح ثم يمر الى ان يجاور الادفنية وتح
يسمى الكام وينتهي الى عين زربة والمارونية ثم الى مرعش الى ان يصل شمشاط رسى عليه تح
يتصل باعمال آمد ويسمى سناد جبل السلسلة ع يفتح يمر منه شعبة مع الشرق الى حصن
منصور الى الباب والابواب ويتصل به جبل الغبو وتمر الشعبة الثانية منه مع آمد الى حوار
مياف فيمر مع الجنوب الى حدود بارما ويسمى سناد جبل الكرد الى ان ينتهي الى شهرزور
الى اخوار حلوان الى الجبال من اخوار الصيمرة الى جنوب اصبهان تح يقطع الى ان يأتي فاشان الى
ع تح يصل الى الري ويتصل به سناد جبال الديلم ويمر مع ساحل البحر الخزري الى ان ينتهي بحيرة خوارزم
ع يمر متصلا بجنوب العزية حتى يتصل بجاوراب ثم يمر في شرقي فيتصل سناد جبال غزد حتى الخارجة
من البحر الصيني المحيط على رخان فيقطع بلاد التبت الى رسلما تل على جنوبها ومشارق
بلاد الخوجنية الى ان يأتي من حدود الاسلام الى فرغانة يمر منه نصفه الى الجنوب من فرغانة
الى جبال الترك وبما يسمى سناد على جنوب اشروسنة ومياه سمرقند تنبعث منه وتنفذ نصفه
منه الى الشرق على جنوب الصغد الى حصن نسف وتواجه زم على جيحون تح تصل شعبتان منه فتمر
احداهما شمالا الى الجوزجان وتمر على الجوزجان وما خر على الطالقان الى مرو الرود الى طوس
آخرا على نيسابور فتكون نيسابور في سفحه وسوق شرقيها وتمر سائرا الى السرى فيكون عن يمين
القاصد من خراسان الى العراق ويجيء مع مقدمه كما قدمنا فيما سلف وما حدود رستاق
اخوار الشام وحدود ساحل المغرب مقدار اربعة ايام وذلك من رفح الى اللجون موضع من ساحل
الى بحيرة مسيرة يومين وزعر ودبار قوم لوط والبحيرة المنتنة وجبال الشراة مضمومة اليها
وسوق منها الى الجبل الى حدود البلقاء ودبار قوم لوط والبحيرة المنتنة ويمتد الى بيسان وصرة
تسمى العوز لا منافعة بين مدين وساير مياه الشام تجري وتنبع فيكون منها نهر زحا اوله
من بحيرة صغرة يأخذ من الصغرة وجميع الانهار تنصب اليه مثل نهر البيرمك والحرو انهار بيسان
وما ينصب من حورات وجبال نيت المغرس وجبل منها ازاهيم عليه السلام ومن سيبة ايضا
من بلاد الروم انه يجتمع الصرف منه حتى يصير في بحيرة زعر وتسمى بحيرة سناد لانها تسمى للاروح

طوس

لا حوت ولا دابة ولا شيء منطون مثل ما ينطون في سائر المياه الراكدة والمحرقة وما
حار كحرية الراكبة وبه سبعة صغار يسبا فرسا في بلط الناحية وتحمل عليها الغلات وصنوب
التمر من غزة والبارة الى اريحا وسائر اعمال الغور وطول هذه البحيرة ستون ميلا وعرضها
اثنا عشر ميلا ومن اريحا الى زغر يومان ومن زغر الى جبال الشراة ومن جبال الشراة الى آخر
الشراة يومان ومن اريحا الى بيت المقدس مرحلة ومن بيت المقدس الى عمان والبلقا يومان ومن الرملة
الى قيسارية مرحلة كبيرة واريحا المذكورة من اجل نفاع الغور وعمارة بيسان واكثر غلات
بلاد الغور النيل. واسلمة شمويل يمر الى السواد اقرب والحمى بلد من بلاد فلسطين صغير مار
حار وسراوه وجنح واما مدينة بيسان بقيسان بقفيس جرا وبها نخل كثير وبيت بها الشامات
التي يعمل منه الحصر الشامية ولا يوجد بنانة الله الا بها وليس في سائر الشام شيء منه
وبفلسطين ما ونها من الاشجار والشيوا واشجارها قليلة وديار فلسطين حسنة البقاع بل ارض
بلاد الشام ومدينتها الشام بها الرملة ثم بيت المقدس واما الرملة فهي مدينة حسنة عامرة
وبها اسواق وتجارات ودخل زخرج ومنها الى يافا التي على ساحل البحر الى نقب يزم ومن الرملة الى
نابلس يزم ومن الرملة الى قيسارية مرحلة كبيرة ونابلس مدينة الشامرية وبها البير التي
حفرها يعقوب عليه السلام وبه جلس السيد المسيح وطلب من المرأة السامرية الما ليشرب
وعليه الان كنيسة حسنة ويزعم اهل بيت المقدس ان السامرية لا يوجد احد منهم الا بهذه
المدينة وباخر من فلسطين مما يلي الحجاز وطريق مصر مدينة غزة وبينهما من الاميال ثلثون
ميلا ومن فلسطين الى مدينة عسقلان مرحلة كبيرة وبين عسقلان وغزة نحو من عشرين
ميلا وهي الان عامرة بالزرع وبرسي غزة تبرا ومن مدينة عسقلان الى عسقلان ثمانية عشر فرسخا
ميلا والعريش مدينة كانت ذات جامع مفترقة المباني والغالب عليها الرمال
ولها سور وحصل فوايد وهي على مغربية من الغور وايضا فان الطريق من الرملة الى مدينة
البير مرحلة ومن بيرزود الى غزة وقوتقوم ذكرهما مرحلة ومن غزة الى مدينة زغر وهي مدينة صالحة
مرحلة ومنها الى العريش مرحلة ومن العريش الى الورادة وهي منزل مرحلة واما مدينة
عسقلان فهي مدينة حسنة ذات سور وبها اسواق ولها ربض خارجها بساتين ولا شيء من

من الشجر واستدعاها صاحب الفرس لعساكر الروم من الاجرة وغيرهم في سنة ثمان واربعين
وخمسمائة وسمي الان بابزيم وعشاران مقصورة في ارض بلشفين وبها في جهة الجنوب
ناحيتان جليلتان وهما حسان وسراة فاما حسان فبينها تمشي دراب وسراة ايضا
مربيتها تمشي ادرج وهما في غاية الخصب وكثرة اشجار الزيتون والتوت والنخل والكروم
والرمان وعامة سكانها من قيس وكورة بين جنوب منها وشرق قرية مونه ومنها الى عمان
تمر بيما بين شقعي جبل يقال له الموجب وهو واد عظيم عميق القعر ويمر بيما بين هذين الشقين
والمشاة يتيامنون ولا يمكن ان يكون بقرار ما يمكن ان يحلج انسان انسانا وهما واقفان على
ضفتي القعر ويمتد بقعرهما نهر يمر الشاة ستة اميال وبعرضه اميال
ومن قشقشة الى الساحلية المتقدم ذكرها الى حصن الماخون الاول على الجزء خمسة
وعشرون ميلا وبما بله في البرية كوم نخل وثبت جبريل وهما على بعد ميل من الماخون
الثاني خمسة وعشرون ميلا ومنها الى مدينة يافا وهي قريبة بيت المقدس وبينهما مرحلتان
جميلتان ويمتد المقدس مدينة جليلة فرضة البنا ازلية وكانت تسمى ايليا وهي
على جبل يشرف اليها من طوابيت وهي في ذاتها طويلة وطولها من المغرب الى المشرق وفي طرفها
الغربي باب المحراب وهذا الباب عليه قبة داود عليه السلام وفي طرفها الشرقي باب
يسمى باب الرحمة وهو مغلق لا يفتح الا من غير الزيتون مثله وهما من جهة الجنوب باب
يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب يسمى باب عمود الغراب واذا دخل الداخل من
باب المحراب وهذا الباب الغربي كما قلناه يسير نحو مشرق في زقاق متاريح الى الكنيسة
العظمى المعروفة بكنيسة القيامة ويسميها المسلمون قمامة وهي الكنيسة المحجوج
اليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الارض ومغاربها يدخل من باب في غربيها يجر الداخل منه
في وسط الفسحة التي تشتمل على جميع الكنيسة وهي من عجائب الدنيا والكنيسة اشغل داخل
الباب ولا يمكن احد الدخول اليها من هذه الجهة ولها [illegible] احتمال يمر منه الى الشمال الكنيسة
على ثلثمائة درجة ويمر هذا الباب باب ثلثة وعشرون [illegible]
المعنى المعروفة المقدسة وسابابا وعظيما فيه مفترق [illegible]

وابرع بمعناها وهذان البابان احدهما مقابل لعمال حسينة باب شنت مرية والباب
الاخر مقابله من جهة الجنوب ويسمى باب الصلوبية وعلى هذا الباب فسقيتان وبينهما
مقابلها من جهة الشرق حسينة عظيمة كبيرة جدا يقرب منها فرع نهر وهو يشرب في شرقي
هذه الحسينة مخرقا بشي لطيف الى الجنوب المشتق الذي جلس فيه الشيخ الصالح وتحاذي الصلوبية
وهذا القبة الكبيرة تسمى قبة المبرزة لبشارة وبها دار بها الانبيا مشهورون والشيخ المسيح
والشيخ مزيم والوتة وبوقنا المعبران وعلى المقبرة المقدسة من القناديل المعلقة على المحاذي خاصة
ثلثة قناديل ذهب واذا خرجت من هذه الحسينة العظمى وتقوت شرقا البيت البيت المقدس
الذي بناه سليمن بن داود وكان صخرا مخروجا ابنه في ايام دولة اليهود ثم انتزع من ايديهم
واخرجوا عنه الى مدة الاسلام فكان معظما في مدة ملك المسلمين وهو الصخرة المعظم المسمى
بالصخرة الاقصى عندهم وليس في الارض كلها صخرة على قدرها الا الصخرة الجامع الذي بقرطبة من ديار
الاندلس وبما يذكر ان مسقف جامع قرطبة اصغر من مسقف الجامع الاقصى وهذه الصخرة الاقصى
هو اربع خطوة مايتا باع في عرض مايتة وثمانين باعا نصفه مما يلي الغرب مسقف بايتا صخرة على
عمد كثيرة صغيرة والنصف الثاني فخمس لا سقف له وسط الجامع قبة عظيمة تقوم بعمدة
الصخرة وهذه القبة مرصعة بالفص المرتب والاعمال المستنة من بنا خلفا المسلمين وهي وسطها
الصخرة المشتملة بالواقعة وهو مجوف مربع طالوته في وسط القبة راسها الواحد مرتفع عن الارض
مقدار نصف قامة او اقل من ذلك وراسها الثاني لاصق بالارض وطول هذه الصخرة مقدار عرضها تكون
بضعة عشر ذراعا في مثلها وينزل من بابها واسفلها الى سرداب طاقات المظلم صوبه عشرة اذرع
في عرض خمسة وارتفاع سقفه ثلث على القامة لا يدخل الى هذا البيت الا بمفتاح يفتحنا به
وهذه القبة اربعة ابواب وبابان منها يقابله مربع وكان هذا اشواكيل مزرون عينه الغربي
ويا الغرب من الباب الشرقي من ابواب هذه القبة الكبيرة الصخرة هذه الصخرة وهو كمبقة الفرن
والمعلق منها يقابله المسقف الذي كان مصلى لمشايخ بيت المقدس الروم وبقي بايديهم الوقت
تابعنا لهم [illegible] هذا المسقف من [illegible] جيلنا الجيل المعروف بالراوية ومعناه
خزانة بيت الله وهي الى باب المشايخ منها [illegible] بانواع الاعمال وابو سرا المشتاق

اعمدة رخام مصبوره بابرج فما يقرب من الصنعة وفي آخر البستان يجلس يرسم العذرا بالنصيبين
والمرجين ويخرج من هذا المجلس أيضا شرفا متصل الى باب الرحمة المغلق كما قدمنا وبالقرب من
هذا الباب باب آخر مفتوح يقرب بباب الاشباط عليه الدخول والخروج واذا خرجت من باب
الاشباط سرت في حدود مقدار رمية سهم بقرب كنيسة كبيرة حسنة جرا على اسم الشيرة مستوى
ويقرب المدائن بالجشانية وسنا لم يفرقها بنصر جبل الزيتون وبينه وبين باب الاشباط نحو ميل
وفي طريق الصعود الى هذا الجبل كنيسة عظيمة حسنة متقنة البناء تسمى صهيونة بالرومية
وعلى اعلى الجبل كنيسة اخرى حسنة معظمة وبها رجال رهبان محبوسون ينقطعون بذلك اجرا لله
سبحانه وفي شرقي هذا الجبل المذكور نحوا قليلا الى الجنوب قبر العذارى التي احيا الشيرا المسيح
وعلى ميلين من جبل الزيتون العزية التي تنسب منها الامان لركوب الشيرا المسيح عند دخوله
الى اورشليم وهي الان خراب لا شاخص بها وعلى قبر العذارى باختصرين وادي الاردن وبين وادي الاردن وبيت
المقدس مسافة يوم واحد من قبل ان تصل الى وادي الاردن مرتبة اربعا التي ذكرنا وبينها وبين الوادي
ثلثة اميال وعلى الوادي المسمى الاردن كنيسة عظيمة على اسم شنت يوحنا يبتدئ منها رستاق قريب
وادي الاردن يخرج من جنوبه طبرية ويصب في بحيرة شاذوم وعامورا التي كانت مدينتي قوم لوط
بقرب منها الله بذنوبهما وعلى قبلة وادي الاردن برية متصلة واما قبلة بيت المقدس في ناحية
المغرب بانك اذا خرجت من باب صهيون وسرت نحو رمية حجر وجدت كنيسة صهيون وهي
كنيسة جليلة حصينة وبها العلية التي اكل فيها الشيرا المسيح مع التلاميذ وبها المائدة
بابه الى الان ولها السعادة يوم الخميس من باب صهيون تسير ثم تنزل يقرب بوابة وفي صحن
الكنيسة كنيسة على اسم طرسوس وهذا الكنيسة غير الكنيسة التي يسمى فيها الشيرا المسيح
الصبي الا انها في قبلة [illegible] وبين الفيل [illegible] من جنوب الجبل الذي يرقى منه
الى موضع يسمى ارض اشتراتا الشيرا [illegible] وبقربها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وبها رجال يتزهدون
القسم بها عبادة وانا بيت [illegible] وهو الموضع الذي وقف فيه المسيح بينه وبين الجبل ستة اميال
في وسط الطريق [illegible] وهو [illegible] الاستقلال وهو [illegible]
انا عشر حجرا [illegible] معقودة [illegible] كنيسة حسنة [illegible] منقطعة

لوضع بسيحة مرينة الى بقرغاية حتى انه ما انصرف جميع الكتايب مثلما بنا رسى في
وما بين الارض والمتاب من جهة المغرب وبها من اعمرة الرخام حل مليحة وبه رحل المنكل من
جهة الشمال المغارة التي ولربما الستير المسيح وسي تحت المنكل داخل المغارة المزود الذي
رجرية واذا خرجت من بيت لحم نظرت في الشرق منه كنيسة المليحة الذين تشرفوا الرعاة
بولادة الستير المسيح ومن بيت لحم الى بقبر ابراهيم في الجنوب نحو من ثمانية عشر
ميلا وسي قرية صغيرة وفي مجموعها قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم
تجاه قبر امراة صاحبه وسي المرينة في وسط بين جبال كثيفة الاشجار اعني شجر الزيتون والتين
والجميز وقراكه كثيرة وليس بشمال بيت المقدس شيء من البقا ومن مرينة بيت المقدس شمالا الى
مرينة نابلس يومان وكذلك من نابلس الى الرملة يوم كبير ومن بيت المقدس الى عكا والبلقا
يومان ونصف يوم ومن بيت المقدس الى صفورية تسعون ميلا وكذلك من صفورية الى الرملة ثلث
مراحل والصفورية مرينة الاردن الكبرى وسي فصبتها منها الى صور يومان كبيران ومنها الى عقبة
ابلة نحو يوم ومنها الى تبنين نصف يوم ومنها الى عكا مرينة العقر الى اخر عمل الاردن ومنها الى
موضع يعرف بالجليلة يوم ومن صفورية الى عكا يومان كبيران وسي مرينة جليلة على جبل مقبل
صويلة في ذاتها قليلة العرض وطولها نحو من ميلين واسلمها من جهة المغرب بحيث عزبة الماء طولها
اثنا عشر ميلا في عرض مثلها وبها مراحض سايحة تحمل بها الغلات الى المرينة ولها سور حجيز ويحمل بها
من الحصر الشامانية كل عجيبة وقليلا ما يصنع مثلها في بلد من البلاد المغروبة وفي بلد المرينة
حمامات حمامية من غير ان يوقد لها بمنى حارة في الشتا والصيف وبها حمام يعرف
بحمام الرمان من نحو كبير عظيم وماوه في اول خروجه حار يستطيع فيه الجرا والدجاج ويشلق فيه
البيض وماوه حار وبها حمام نحو وسي صغير من حمام الرمان وماوه حار عذب وهذا الماء الحار
يخرج في الزور الحارة له وله عمل يتصل وينقص فوق من حمامات حمام الحجر وماوه حار عذب
وليس بها حمام توقد النار الا الحمام الصغير الذي بها وذلك انه بناه امير المملوك الاسلامية في دار
ليدخله فيرش به من مرينة ويوقد حاسه الحمام [illegible] وجعل للنار عمد تنبع بدخلوه وماوه
يسخن بالنار ويحرق وفي جهة الجنوب منها [illegible] مثل عين موقعين وعين الترب وغيرهما

تقصد اليها عيون مياهها جارية مرى الرقم ويقصد اليها من جميع النواحي اهل البلاد من
الناس مثل المفقرين والمفلوجين والمرباجين واصحاب القروح والجرب يقيمون بها الثلاثة ايام
يشربون من ماء الله من فيه ومن شواحل بلسطين منها عسقلان وارسوف ويافا ومن كلها مدن
كثيرة مفاديرها وصفاتها واحوال اهلها مع انها لصاب حصينات حسنة العمارات وبها تجار
الزيتون والطروم كثيرة جدا وتيسا في ذاتها مدينة ساحلية وهي فرضة لبيت المقدس وبينهما
ثلث مراحل خفاف ومن يافا الى الرملة عشرون ميلا وبينهما مدينة بها مرفا كبير عظيم له ربض عامر
وحصن منيع حسن ومن يافا وبينها ثلثون ميلا ومن قيسارية الى نابلس مرحلة وكذلك من
قيسارية الى الرملة مرحلتان خفيفتان ومن قيسارية الى مدينة جنين على الساحل يوما وجيبا
طرف الكرمل وهو طرف خارج في البحر وبه مرسى حسن لانها الاساطيل وغيرها ومدينة جنين
فرضة لطبرية وبينهما ثلث مراحل خفاف ومن جنين الى مدينة عكة مرحلة في البر وهي من الاميال
ثلثون ميلا وفي البحر وهي ثمانية عشر ميلا ومدينة عكة كبيرة واسعة الانحا كثيرة
الضياع ولها مرسى حسن مامون وراسها اخلاط من طبرية الى عكة يومان ومن عكة الى حصن الرمل
اثنا عشر ميلا وهو حصن حسن على ضفة البحر الملح ومنه الى الشوافير وهي ثلثة جبال بيض متواليين
مطلة على ضفة البحر ومن ثمانية عشر ميلا ومن وسط الشوافير الى مدينة الاسكندرونة خمسة اميال من
اسكندرونة الى مدينة صور خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة على ضفة البحر وبها المراكب ارتفاع
وهي الرحيص فيه والبحر فراحاطة به من ثلثة ازدانه ولمن المدينة ربض كبير ويعمل بها جيد الزجاج
والفخار ولا يعمل بها من الثياب البيض المحمولة الى كل الاماكن وصل شيء حسن عالي الصفة من الصنعة
الفينية وقليلا ما يصنع مثله في سائر البلاد الغربية بها سور حصين من صور طبرية وبها كبير ابن
ومنها الى عرقة وهو حصن منيع على البحر ومنه الى صور عشرون ميلا وهو حصن حسن ومنه الى صيدا
عشرة اميال ومن صور وصيدا يخرج بحر لنطة ومنبعه من الجبال ويصب ساحل البحر ومن
مدينة صور في البر الى طبرية يوم كبير ومن صور الى دمشق اربعة ايام ومدينة دمشق
من اجل بلاد الشام واحسنها بساتين واعمرها قرى وابعدها من البلاد واعمرها بيوتا
واعظمها حصنا واوفرها مالا واكثرها اجنادا واحسنها [illegible]

يافا

عكة

دمشق

الغوطة متوحلتان في عرض مرحلة وبها ضياع كالمدن مثل المزة وداريا وقدسا وحرستا
وتوحيا وبلاس وكفرسوسة وبيت الامراء وبها جامع قريب الخطة جامع دمشق من باب
دمشق الغربي وادي البنفسج طوله اثنا عشر ميلا وعرضه ثلثة اميال وكله باخنا ايمار
تشقه محنته انهار وغيرها وبحيرة في طرفه من هذه الضياع من اقصى رجل الى اقرب اكثر
والغوطة ايضا سقي انهار وانهار ومياهها مختلفة تشق البساتين والبرابات وبها من انواع
الفواكه ما لا يحيط به تفصيل ولا يأتي به تمثيل كثرة وخصبا وطيبا ودمشق انزه بلاد الله من
خارج ومياه الغوطة الجارية بها تخرج من عين الفجة ومن العين التي على جبل ينبعث
ماؤها من اعلى من الجبل كالنهر العظيم له صوت سائل ودوي عظيم يسمع على فرسخين من اسفل المسار
من اعلى الجبل على قوة ايل حتى ينتهي الى المزينة فتتفرع منه الانهار المعروفة بها منها نهر برزة
ونهر بورة ونهر يزيد ونهر قنواة المرج ونهر باناس ونهر سقط ونهر يشكور ونهر عادية ومن
النهر الذي يشرب منه لا غلبة مصبات اوساخ المزينة واوذار غسالاتها وفضلات صفاري
ويخرج من النهر وسط المزينة وعليه قنطرة يجتاز عليها الناس وكذلك ايضا سائر الاودية التي
ذكرناها تخرج منها تسقي وتخرق المزينة وتجري الى دورها وحماماتها وبساتينها ومنافعها وبها
من العجائب الجامع الذي ليس على الارض مثله بناء ولا احسن منه صنعة ولا اتقن منه احكاما ولا اوثق منه
عقدا ولا اعجب منه رسما ولا ابدع منه تلميعا بانواع الفسيفساء المرتب والاحجار المنحوتة المؤسس
المنقول وسوره يرتفع تقرب بالمحراب بمرتفع من ناحية باب جيرون صومعة ابنه عودة رخام كبير
واسع حسن منقوش رجه ومن قصره من ناحية باب البريد والسقف الخضراء وقصر الفسيفساء محجر
الرقعة وباب ابي الدرداء خارج من خلفه مع الارض قبر درج وبه اثار عجيبة منها حائط العتيقة
الذي فوق المحراب عمود ويقال انه من بناء القديمة وكان مصلاها فلما جاء الترك
المونا نيمن وحاربوا يعلمون فيه دينهم ثم صار يقرب لما وجد من عتاد الاوثان وبقاء لهم موضعا
لاصنامهم ثم انتقل الى المشهد فقرب ذلك الدم الذي يجري من رؤوسنا ابصف الله على باب الصغير المسمى
باب جيرون ثم تغلبت عليه احتوى مما يلي باب بريد مجولة بعد بنيت فيه دبيس
ثم استفتحها الاسلام بقرب ما تقرب مما مقابلها صار في ايام الوليد بن عبد الملك من بنيه اسبقية

عشر يجعل بينه رخاما ومعادن زر من اساطينه ذهبا ومحرابه مزهبا وسائر حيطانه
مرصعة باشباه الجوهر ودور السقف كله مذهبا كما يدور بتراء بيع جزران الحجر مرصعا
باحسن صنعة وابدع تنميق ويقال انه جعل باعلى السقف حصرا ص محكمة التاليف وثيقة
الصنعة والما يصل اليه في قنوات رصاص فمتى احتاج ذلك المحصر الى الغسل فتح اليه الما
وغسل جميع ضحيه باهون سعي ويقال ان الوليد بن عبد الملك المعروف ذكره الفوق في اتقان
هذا الهيكل الجامع خراج الشام كله سنتين ومدينة دمشق مخزنة واما كان الفرع
من موضعها موضع يسمى الجابية وذلك في ايام الجاهلية وبنيت دمشق عليها ولها ابواب
شتى منها باب الجابية وعرض الارض المعمورة اما منه ستة اميال طولا في عرض ثلثة اميال كل ذلك
اشجار وعمارات وبينها خمسة انهار ومن ابوابها باب برزة وباب الصلاحة وباب الفراديس
وديرة ان يقابله والباب الصغير ومدينة دمشق جامعة لصنوف من اعاجيب وضروب من
الصناعات وانواع من الثياب الحرير طرز والديباج النفيس الثمين العجيب الصنعة العزيز
المثال الذي يعمل منها الى كل بلد ويقصد منها به الى كل الاقاليم والامصار المضافة لها والمتباعدة
منها وصناعها في كل ذلك ايضا هي ديباجها بديع ديباج الروم ويعمل من ثياب دمشق ويابس
اعمال الفهان ويشبه على اعمال طوز نيسابور من جليل ثياب الحرير المخصنة وبرابع ثياب
تنيس ودمشق طرزها على اقاليم من اعمال الثياب النفيسة ومحاسن جمة بلا يعادلها
جنس ولا يقاومها مثال ولدمشق ذاخلها على اوديتها ارحا كثيرة والغلة بها كثيرة جدا
وانواع الفواكه واما المغلات فيها منها ما لا يوصف كثرة وصيام جودة واصلها في حسب عيش
واتصال امن وصناعاتها نافقة وتجاراتها رائجة وهي من اعز البلاد الشامية واكملها حسنا ومنها
الى مدينة بعلبك جهة الشرق خمسة ايام وهي مدينة حصينة على سفح جبل عليها سور
حصين يسمى بالحجارة وسعته عشرون شبرا والما يشرب وسقاه من حصين من ديارها وعلى
هذا الفرات ايضا وعطاء من هي حصينة الاطلاق تامة الاضافات جيدة الشرب والطرب غزيرة
الثروة والاشجار خصيبة الماء لا تنقطع وبها من عجائب البناء آثار يجب ذكرها لشرفها
في ثانية صنعها وذلك انها من عجيب ابنية الصنعة بها الصنعة العجيبة التي لا

بنى في ايام سليمن بن داود وهو عجيب المنظر فيه حجارة يكون طول الحجر منها عشرة اذرع
واقل واكثر ومنه شيء مبني على عمد شاهقة يروع منظرها والملعب الصغير فرسخ العشرة
وذهبت محاسنه وبقي منه الان حائط قايم طوله عشرون ذراعا وارتفاعه على الاقل عشرون
ذراعا وليس فيه الا سبعة احجار عجز واحد في اسفله وحجران فوقه واربعة احجار فوق الحجرين
وفي هذه المدينة من البنا كل شيء عجيب ومن مدينة دمشق الى بيروت نهران كبيران ومنها
الى مدينة صيدا مثل ذلك ومن دمشق الى اذرعات وهي البثنية اربع مراحل ومن دمشق
الى نابلس سبعة مراحل غزة ومن دمشق الى اطرابلس الشام جلية خمس مراحل ما تاقرنية
صيدا بني على ساحل البحر الملح وعليها سور حجارة وهي تنسب الى امراة كانت في الجاهلية
وهي مدينة كبيرة عامرة الاسواق رحيبة الاسفار محدقة بالبساتين والاشجار غزيرة المياه
واسعة الخيرات اربعة اقاليم وهي متصلة بجبل لبنان باقليم يعرف باقليم حورين وفيه مجرى وادي
الحجر وهو مشهور بالخصب كثير الفواكه واقليم الشرنة وهو اقليم جليل واقليم كفرفيلا واقليم
الزابي وهو مرتفع بين جبالها ويصب الى البحر وجميع هذه الاربعة اقاليم تشتمل على نيف وستين ناحية
متفقة وهي اسلم من ما يجري اليها من جبلها في شتاء وبهذه المدينة اعجب صيدا عينها المعروفة
وذلك انه ينشا بها في ايام الربيع سمنيطات على هيئة الاصبع صوابها ذكر ومنها اناث ولها
علامات يعرف بها اناثها وذكورها فاذا كان وقت سعادتها اخرجت صيدا تجيب فاذا اجتمع
اليها اخرجت منها واحدة تحفر وتشتبه بالماء فان الرجل يحفظ انعاظا قويا ويجامع ما شاء
ولا يصيبه عن ذلك فتور ومن هذه السمنيطات صغار على هيئة الوزغ لما ايضا رجل جبيته
صغار وفي رايها ما عينها مرة ومن صيدا الى الجبة وهو حصن على الجبل ثانية اميال منه الى حصن
القلعة على الجبل خمسة اميال هذا الحصن على قنطرة والقنطرة على واد وهي عريضة جدا وفي بني
الحصن عليها وهو حصن منيع في قلعة جبل ومنه الى حصن الشاعمة وهو كالمدينة الصغيرة سبعة
اميال بالشاعمة مدينة حسنة واحسن نبات ارضها شجر الخروب الذي يعرب في معمور الارض
مثله قزلا واحسنها ومنه يقهر الى الماء والدير مصور والبه ينسب الخروب الخاصي اما وان
كان الخروب في البقاع كثيرا فهو بالشاعمة اكثر واطيب ومن حصن الشاعمة الى عرقة

فوق الى مدينة صيدا

نزل الى جبل لبنان

بيروت

بيروت

بيروت اربعة وعشرون ميلا ومدينة بيروت ايضا مرسية على ضفة البحر المطل عليها سور
حجارة حصينة واسعة ولها بقرية منها جبل به معدن حديد طيب جيد القطع ويستخرج منه الكثير
ويحمل الى جميع بلاد الشام ولها غيضة اشجار صنوبر ممتاز جنوبيها تنقل الى جبل لبنان وتكسير
من الغيضة اثنا عشر ميلا في مثلها وشرب اهلها من الابار ومنها الى دمشق يوم وان من مرسية
بيروت الى حصن المرد اثنا عشر ميلا ثمانية اميال ومنه الى نهر الكلب ستة اميال وعلى البحر حصن
صغير ومنه الى جونية اربعة اميال وجونية حصن كبير على البحر واهله نصارى يعاقبة ومنه
الى عاقبة سلام وهو حصن كبير طوله عشرة اميال ومنه الى ماجور جبيل وهو حصن حصين ثم الى
موقع نهر ابراهيم ثلثة اميال ومن النهر الى مدينة جبيل خمسة اميال وهي مدينة حسنة على
على البحر لها سور من حجر حصين ولها ثلاثة واسعة واشجار وفواكه وخروب وتين ولها ماجار وانما
يشرب اهلها من مياه الابار وبها ارسا وحط ومن مدينة جبيل على البحر الى حصن بيروت عشرة
اميال وهو حصن حسن ومنه الى انف البحر على الغرمة اثنا عشر ميلا ومن حصن انف الى مدينة
اطرابلس الشام ثمانية اميال ومدينة اطرابلس الشام مدينة عظيمة عليها سور من حجر
منيع ولها رساتيق واسواق وضياع جليلة وبها من شجر الزيتون والكروم وقصب السكر وانواع
الفواكه وضروب الغلات والوارد والصادر اليها كثير والبحر باخرها من ثلثة اوجه وهي مفصل
من مفاصل الشام مقصود اليها بالامتعة وضروب الاموال وصنوف التجارات وينضاف اليها
عدة حصون وقلاع معمورة داخلة في اعمالها مثل انف المنقوم ذكرها وحصن القاموس وحصن
ابي الفوس وارقوسية ولها من الضياع المشهورة المذكورة اربعة منها الضيعة المعروفة
بالشفيعية والرنقوسية والراعبية والجوث واميون وبها من شجر الزيتون انواع الفواكه اكثر منها
في غيرها ومنها في جهة الجنوب حصن بناه ابن صنجيل الافرنجي ومنه الى اطرابلس ومنها اربعة اميال
وهو حصن منيع جدا وهو بين وادي ونهر مدينة اطرابلس اربع جزائر في قب داولها مما يلي البحر
جزيرة النرجس وهي مغمورة خالية والثانية جزيرة العنزة والثالثة تسمى الرابعة ثم اليها جزيرة
ارادون ومن مدينة اطرابلس على الساحل الى مدينة عكا ومدينة عكا مدينة قديمة اصلها وهي على
ضفة جون من البحر طولها وسعتها خمسة عشر ميلا وتشرف على الساحل ميلا وهي

نهر الكلب

الحجر

طرابلس الشام

الشجر الكثير

الحجر

جوز عرفة وبه وسط هذا الحوز ثلثة حصون تتقارب بعضها من بعض ثم آخرها متاخم لجزائر
لوتورس والآخر بابيتية وهو على نهر جار يسمى نهر بابيه والحصن الثالث يسمى حصن
الحمام وهي تتقارب بعضها من بعض ومنه الى عرفة وهي مدينة عامرة حسنة في سفح جبل
قليل العلو ولها في وسطها حصن على قلعة عالية ولها ربض كبير وهي عامرة بالخلق كثيرة
الفواكه وانما فيها يسير وشربهم من ماء يأتيهم في قناة مجلوبة من نهر بها وهو نهر جار ملاصق
لها وبها بساتين كثيرة وفواكه وتصب تلك ويها مصاحن على نهرها المتقدم ذكره وبينها وبين
الهرثلة اميال حصنها كبير وعيش اهلها خصيب رغد وبها ماء يجري والشراب والخير بها
كثير واقاربهم جنس من مرنيتها جنس ـــــــــــ وهي مدينة حسنة في
مستوى من الارض وهي عامرة بالناس والمتاجر يوجد بها الامتعة والبضائع من كل جنس واسواقها
قائمة ومتجرات اهلها دائمة وخصبهم رغد ومعايشهم رفيعة وفي بساتينها جبال حسن بهجة وشرب
اهلها من ماء يأتي اليهم في قناة من مدينة بقرب جوسية والمدينة مبنية على مرحلة مما يلي دمشق وهي
لا تزال المستولي المغلوب يجري على بابها نهر ربيعة سمي واسع قليلا ولم عليه قوي متصله ولها بين
واشجار واثمار كثيرة ومنها تجلب الفواكه الى المدينة وكانت في مدة الاسلام من اكثر بلاد الله
فتلك آثار ما زالت طيب للزراعات وافتتاح الغلات وهو اوسط اقليم يجوز بين الشام وهي
مطمئنة لا تزلزلها حية ولا عقرب ومتى ادخلت على باب المدينة سلكت على الحال وهي على القبة العالية
الكبيرة التي في وسطها صنم نحاس على صورة الانسان الراكب يزور مع البرج حيث دارت وفي جانب
القبة جهة يمينه صورة عقرب واذا جاء انسان ملدوغ او ملسوع طبع في ذلك الحجر الطين الذي يكون
معه ثم يضع الطين على الاشعة فينتزع الحيز وجميع ان فيها وطرفها مفروشة بالحجر المدور وزاعاتها
متاركة كثيرة وزروعها حسبي بالتيسير من الشفي وبها حجر جامع كبير من الحجر جوامع مدن
الشام ومن مدينة جنس الى حلب خمسون مرحلة من حمص الى الناصرة على النهر من جهة الى الغرب
من عرفة الى الناصرة على النهر يخرج من مدينة عرفة الى الحصن المتقدم ثم الى مدينة
الناصرة جوز كبير وهي على اخر جبال مستوية يفضي من الجبل الى مدينة تمشقة ثم سلاوية
الناصرة مدينة حصينة على النهر لها سور حصين وعلى مغربها سهل الى جزيرة اوزاد وهي جزيرة

ذكر الطرقات

على نهر

٦ سفلان

طرق دمشق

كبير وبها حسبة حسن معمورة متقنة البناء شاهقة منيعة ذات ابواب حديد وسمي حاكم عسكر
ومن الحصن الى جهة الجنوب من البر الى حصن الخوابي على اعلى الجبل خمسة عشر ميلا ومن الحصن
حصن منيع واهله حشيشية خوارج في الاسلام لا يتفرون شيا من البغي ولا القيامة من بحر الموت
لعنوا من منهم والنصر مسوس ومنه عمق من حصن الى دمشق خمس مراحل وكذلك من اطراف بلاد الشام
الى دمشق خمس مراحل والطريق من دمشق الى مدينة يثرب تخرج من دمشق الى منزل صغير ومنه الى
دعه مرحلة ومنه الى نبات المنازل وسمي قرية عامرة ومنها الى بنوع مرحلة ومنها الى البتنية مرحلة ومنها
الى دمة مرحلة وسمي قرية ومنها الى مدينة تبوك الى المخوة ثم الى الافرع ثم الى الحنيفية ثم الى الحجر
مرحلة وسمي حصن منيع بين جبال في ديار ثمود ومنه الى وادي وسمي مدينة صغيرة جرا على نهر صغير ومنه
الى الوخبة ثم الى المزوة ثم الى المرة ثم الى السويراء ثم الى خشب ثم الى المدينة يثرب والطريق
من دمشق الى الرقة نحو من ثماني عشر مرحلة والشام اسم لجملة بلاد واكثر رمل بلاد فلسطين التي
منها اصطبان والقدس وكورة عمواس وكورة لد وكورة بيسان وكورة يافا وكورة بيسان وكورة نابلس
وكورة سبسطية وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة بيت جبرين في جنوب من البلاد مخصوص به
وسمي الارض التي جاء فيها بنو اسرائيل اربعين سنة لم يدخلوا مدينة ولا آووا الى بيت ولا نزلوا ثوبا
ولا ازدادت اظفارهم في فوز وطول هذا الحصن الذي هو اول ارض التيه نحو من ستة ايام ويلي كورة فلسطين
من جهة المشرق كورة الاردن والبلاد ما مدينة طبرية ومنها الحولة ومنها كورة الشاموتية وسمي
نابلس وبيسان وارجا وزعرا وعمقا وحميص وخزر وآبل وسوسنة وكورة عكة وكورة ناصرة وكورة
صور ويليها من جهة المشرق ارض دمشق ومن كورها الغوطة وارض بقلب والبقاع التي بين لبنان
وكورة حولة وكورة اصرابلس وكورة جبيل وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة البتنية وكورة جول
وكورة جولان وكورة طامرا وكورة البلقاء وكورة جبرين الغور وكورة عمان وكورة
الشراة وصرا والحاجية ويلي من ارض من جهة المشرق ارض البادية ويليها من ناحية الجنوب
ارض الحجارة وارض عاد ويلي ارض دمشق ارض امرا وارض حشرين وسنذكرها ايضا في
امكنتها عند اتصالها بالمتون الاتية من اقليم الثاني ومدينة دمشق فيها
منها الى بعلبك خمسة ومنها الى حمص خمسة ايام ومن دمشق الى طبرية اربع مراحل من دمشق

دمشق الى اضرابلس على بحر الروم مسيرة خمسة ايام ومن دمشق الى اقصى الغوطة يوم
وسناك يتصل بطرف البادية ومن دمشق الى بيروت يومان ومن دمشق الى صيدا يومان
ومن دمشق الى اذرعات وسي البثنية اربعة ايام ومن دمشق الى الجول يومان والشام اول طوله
من ملطية الى زفج والطريق من ملطية على منبج وبينهما اربعة ايام ومن منبج الى حلب يومان
ومن حلب الى حمص خمسة ايام ومن حمص الى دمشق خمسة ايام ومن دمشق الى طبرية اربعة
ايام ومن طبرية الى الرملة ثلثة ايام ومن الرملة الى زفج يومان فذلك خمسة وثلثون مرحلة

تم الجزء الخامس من الاقليم الثالث والحمد لله
ويتلوه الجزء السادس منه ان شاء الله تعـــ

صورة الجزء الثالث
من الاقليم الثالث

السادس
من الاقليم الثالث

ان الذي تضمن هذا الجزء السادس من الاقليم الثالث في غربيه قطعة من اقرب البادية
فيها من البلاد شوبة فيرو التغلبية ورمالة والجيرة والقادسية والصفاة والعوعا وخاصة
وصفاة من بلاد شمال ارض الجزيرة الغضبة والرارة والاحقاف والغبير والخرج وبيشة وجزيرة
اوال وسابرما من بلاد الجزيرة وعمان وهجر التكملة العرب وهو قليل الماء وفيه انتهى الجزء الفارسي
وعليه من البلاد عبادان والابلة ومهرزان وسيبيز وحنانا وغيره وصار وسيراف
وحصن عمارة وشيراز الماء من ارض فارس وتبلوسا على الجزيرة من بلاد جرمان متورة وهي من بوادي
جبال الهجر وفي هذا الجزء من الجزائر جزيرة خارك وخوزستان الاهت وهي نقاب سيراف وضرب
الصفاة وجزيرة اوال وفيه من بلاد سواد العراق الحيرة والقادسية والطوية وسوراء والقصر ونهر
الملك وحربا وزوبيط والبطائح ونهر الصلح والمزار والمعنى وبيان وسلميانا والابلة والبصرة
وعبادان ومن خراسان وفيه من جرود خوزستان مدينة السانيان وحي والرزز ودبرا واشنة
وارج وسبيل وايزج ودار مهرز وسوق الاربعاء ومن مدن الاهواز وعسكر مكرم وجنزور
وسرق وخوزة والسوس ومرقوب والكثيب ومسوب رود دوز وبصنا وفيه من بلاد اصبهان الشرقا
والسقا واصبهان وفيه من بلاد بارس الزجان وطارون والسوبزجان وجور وسيراف وبارين
وجيسار وجم وجنزج وغير هذه البلاد ذكرون ولما فيها ما صفون بحول الشهر
ان مدينة من بلاد البادية وهي في نصف الطريق ما بين بغداد ومكة
باعثاد الثورة وحمينة ولغم وتلبي ونبا بل مختلطة من الشعر ورمة
وبنو الشيرا نوصل المعروف بالمشير بعد الرمل الذي بالشقوق الى الاجفر وعرضا وطوله من
ورا جبل طيبي الى ان يصل شرقا بالشرق تقارب بني وبعضي من ورا جبل طيبي الى ان يرد الجفار
من الجزيرة ومن بلاد البادية مدينة التغلبية وما يتبع الفرات وبنا سوق هاشرة
ومنها مدينة زبيد وما كان من قبل مدينة ما كان يتبع الانبار وموضع باوي
الشاهرون وليشتو من بلاد مشرق اما القادسية هي مدينة على جانب البادية منها الاحاجز
من بلاد فارس هي الارض [illegible] جبل [illegible] من اعمالنا [illegible]
[illegible] الحمادة [illegible] وصنا [illegible] وفيه القادسية

الحيرة

جزيرة اصفاد

مدينة الاسرى

الكوفة

عرب موينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ومن الفادسية الى الكوفة ثلاث
ومن الفادسية الى موينة الطلح بغداد اخر وهي ثغر ثغاء وموينة الكوفة على
شاطئ نهر الفرات ذات بنا حسن واسواق عامرة وحصن حصين ولها ضياع ومزارع
ونخل كثير واهلها متباسرون تشبه مبانيها ابنية البصرة في الاتقان والنفاسة ومياهها
عذبة وهواؤها صحيح واهلها من صرح العرب لكنهم الان مختصرون على ستة اميال من
الكوفة فيه عظيمة مرتفعة الاركان من كل جانب لها باب مغلق وهي مشتورة من كل ناحية
بما جرى الشور وارضها مفروش بالحصى الشامانية ويزدان بها قبر علي بن ابي طالب
وما استدار بالقبة مرقد آل ابي طالب ومن القبة بناها ابو العباس عتبة بن جعفر في
في دولة بني العباس وكان قبل في دولة بني امية مخفيا لا يوبه به والفادسية والحيرة
على حافة البادية وحاشيتها متاخمة للعرب ويحيط بها متاخم الى المشرق المياه الجارية والبساتين
المتصلة والنخل الكثير الممتد العذب المزاج ومن البلدان وموينة الكوفة في اقل من ثلاثة
والحيرة موينة صغيرة جاهلية البنا طيبة الثرى مفترشة البنا وكانت فيما سلف امر
من فرضها الان لكن اشاملها انتقلوا الى الكوفة وخرب اهل الفادسية والحيرة لزلزلة والكوفة
والفادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال العراق وجبايتها مرتفعة الى ديوان بغداد وهي
عمالها والناظرون في جميع اعمالها من قبل عمال بغداد وموينتها واسط على جانب
الدجلة وبينهما فنطرة حديد مصنوعة على جسر سفن يعتبر عليها من اراد الاجتياز من احدى
الموينتين الى الاخرى وفي كل موينة منها جامع يختلف فيه والموينة الغربية تسمى حضر
وهي من بنيان الحجاج بن يوسف الثقفي وفيها مزارع ونخيل وبساتين وعمارات متصلة والموينة الاخرى
التي من الضفة الشرقية تسمى واسط العراق وهي ايضا مثل اختها حسنة البنا بديعة الارجاء بانيها
سامية وسموها عالية وبساتينها واموالها كثيرة وناسها حسان الزي وملابسهم البياض والعمائم
الطيار واهلها اخلاط من بلاد العراق وغيرها وبها جامع وارحاء واسعة وضياعها منتشرة
وهواؤها صحيح من هواء البصرة وهي من اعمر بلاد العراق وعليها معتبر ولاة بغداد وبها فواكه
ونواحي واسط عمل ميزد من عمال العراق واموالها تابعة لموينة الطلح ومن موينة الطلح

عامل واسط ابرا ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني مراحل وحزلط منها الى البصرة سبع
مراحل وحزلط من واسط ايضا الى مدينة الكوفة ست مراحل على طريق البطايح ومن الكوفة
الى البصرة نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة
الى بغداد خمس مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ومن القادسية الى العذيب
وهي اول خط البادية ستة اميال ومن واسط تمر مع الرحلة الى نهر ابان في النهر نصب يتوم
في البر مرحلة ومنها الى دجلة العوراء ثم الى نهر سفل ثم يخرج في بطن البطيحة والبصرة
مدينة عظيمة لم تكن في ايام الجاهلية وانما اختطها المسلمون في ايام عمر ومصرها عتبة بن غزوان
وبغربيها البادية وبشرقيها مياه الانهار منبثة وسوق يعب على باب البصرة تجري في جميعها
السفن ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها
وسوق استواء الارض لا جبال فيها ولا بحيث يقع البصر منها على جبل وفيها حكى احمد بن يعقوب
صاحب كتاب المسالك والممالك ان البصرة كان فيها سبعة الاف نهر وتيب واما الان
فاكثرها خلا وما بقي منها الا عمارة ماء داريا بجهر الجامع الذي فيها وحكى بعض التجار
المتاجرين اليها انه اشترى النخل بها في عام ست وثلثين وخمس مائة خمس مائة دينار
وبيعت بعد ذلك بنهر الابلة طوله اثنا عشر ميلا وهو متصل ما بين البصرة والابلة وعن
جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كانما بستان واحد وجنوبيا جانب واحد ويصب
الى هذا النهر عدة انهار كثيرة متقاربة او متساوية في الكبر وجميع نخلها في اعتدال
فروده ودقاله وحسنه كانه ابرج في بابل واحد وعرض سائر في بر واحد وجميع انهار
البصرة الجارية بشرقيها يصب بعضها في بعض ويتشعب بعضها من بعض والمتوسط بنخلة
المقر والجزر من البحر [illegible] الماء من البحر وتواجعت مياه الانهار وبقيت في
البساتين والمزارع [illegible] فاذا طال الجزر انحسرت وعادت الانهار جارية على حسب
[illegible] ومنها انهار [illegible] لا [illegible] وانما [illegible] ردة المياه او [illegible] اليها
مع [illegible] على [illegible] الانهار [illegible] على هذا النهر من [illegible]
[illegible] وسمي [illegible] المقرر

حسنة

حسنة الديار واسعة العمارة منتظمة البساتين والضياع عامرة بالناس وانشاء متباهية
وعندهم خصب من العيش ورفاهية ودعة ومن انبعل الابلة المفيح والمرار على ضفة دجلة
وسي مدن متقاربة الغرز متشابهة العظم عامرة بالاسواق والتجارات والابلة اكبر منها فسوقا
واكثر خلقا واغنى اهلا واوسع عمارة وهي حدود البصرة وبين عمارتها وقراها اجام كثيرة وبطايح
ما معمورة وتسير اليها السماريات والزوارق بالمواضع لقرب قعرها وارتفاع مجاريها بالتراب وربما
زادت الامطار في اوقات الشتا فحملت الدجلة والفرات وصبت في هذه الانهار سيولها فجمعت
منها موضعا ورد منها آخر ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وسي ستة وثلثون ميلا وعبادان جزيرة
صغيرة عامرة على شط البحر والبه يصل جميع مياه الدجلة وهو رباط ومحرس لطرق هذا البحر وعبادان
في الضفة الغربية من دجلة ودجلة سنا تتسع على وجه الارض كثيرا ومن عبادان الى الخشبات
ستة اميال وهذه الخشبات على شط بحر فارس مصب دجلة وسي خشبات مغروزة في قعر البحر
وعليها مناصب من الواح مسمرة ويجلس عليها حراس البحر ومعه زورق يركب معه الى مصب
الخشبات وبه ينزل الى الساحل وهذا البحر الفارسي شطه الايمن للعرب والايسر لفارس وعرضه
ما يتا ميل وعشرة اميال وعمقه من سبعين باعا الى ثمانين باعا ومن الخشبات الى مدينة البحرين
في شط العرب مايتا ميل وعشرة اميال ومن البصرة الى البحرين على الجادة اثنى عشرة مرحلة
وليس في طريق الساحل ما وسوخ من ثماني عشرة مرحلة في قبايل العرب ومياههم مجهولة معجمة
وهو مصلوب غير انه عذب ومن البصرة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة
بقرب معدن البقرة ومن البحرين الى مدينة نحو من خمس عشرة مرحلة والطريق من البصرة الى
البحرين من عبادان الى [illegible] مرحلة [illegible] والاعاريب ثم الى الخرونية مرحلة ثم الى هجر مرحلة
ثم الى حنيان مرحلة ثم الى القرن مرحلة [illegible] مرحلة ثم الى الاحساء مرحلة ثم الى الجفر
مرحلة ثم الى ساحل بحر مرحلة وسي المراسي [illegible] ومواضع [illegible] وعمارها قوية من العرب
رحالة لا يستقرون في مكان واحد واما الاحساء [illegible] مدينة [illegible] العراق [illegible] بابل وال
وسي بلاد القرامطة وسي مدينة [illegible] سور [illegible] بالسوية
المقيب [illegible] مجاورة للبحر وسي [illegible] كثيرة وبين القصيب والاحساء [illegible]

صدر بحر فارس

٢ نسخة

الى حضرموت وسمي على الجزر الفارسي ومن مرسية الغضيب الى بيشه مرحلة كبيرة وتتصل
بالغضيب الى ناحية البصرة برمتصل لا عمارة به اي لبين حضرموت ومرسية وانما به اخصاص
لقوم من العرب يسمون عامر ربيعة ومن الجزر بها هجر وحضرموت والغضيب والاحساء وبيشة
والزارة والخطي التي تنسب اليها الرماح الخطية وسميت الجزر بحزيرة اوال وذلك ان جزيرة
اوال بينها وبين بر فارس بحري ومنها الى بر العرب بحري وسعة بسيطه اميال طولا وستة اميال
عرضا ومنها الى البصرة خمسون ميلا وارتفاعها ميل واربعون ميلا لان ايضا من جزيرة اوال الى جزيرة
خارك مائتان واربعون ميلا وجزيرة خارك ثلثة اميال في ثلثة اميال وبها زروع وارز كثير
وكروم ونخل وهي جزيرة حسنة كثيرة الاعشاب خصيبة وجزيرة اوال جزيرة حسنة
بها مرسية كبيرة تسمى الجزر وهي عامرة حسنة خصيبة كثيرة الزروع والنخل وبها
عيون ماء كثيرة وبها هناك عذبة منها عين تسمى عين زيران ومنها عين مربعة ومنها
عين غزار وهي في وسط البلد وهذه العيون مياه كثيرة نابعة مترعة دفاعة
تعلو فيها الارحاء بالعين المسماة عين غزار ربما عجب لمبصرها وذلك انها عين كبيرة
فوارة مستديرة البئر في عرض ستين شبرا والماء يخرج منها وعمقها يشب على خمسين ذراعا
وفوق المنسوبين وحزاز العلماء علو مسطحها وجروه مستاويا بسطح الجزر وعامة اهل
البلاد التي في هذه الجهة يزعمون انها مسطحة بالجزر لا اختلاف بينهم في ذلك وسرا غلطا وحال
لا يشك فيه لان العين ماؤها حلو عذب لونه شهي بارد وماء الجزر حار زعاق ولو كانت كما
زعموا لكان ماؤها ملحا كماء الجزر وفي هذه الجزيرة امير يتولى بنفسه وفوض فيه اهل الحاجة
لعدله ومتانة دينه ولا يلي مكانه اذا مات الا من هو مثله في العدل والقيام بالحقوق في هذه الجزيرة
وهناك الغواصين في البحر ساكنون بهذه المرسية والتجار يجلبون اليها من جميع الاقطار
بالاموال الكثيرة ويقيمون بها الاشهر الكثيرة حتى يكون وقت الغوص فيبتدرون الغواصين
بالشراء باجر معلوم ثم يفضل لهم فوق نفاض الغوص الاثمان وزمان الغوص في شهر اغشت
وسبتمبر [illegible] من الغواص
[illegible] وصاء ويقصعنا

التجار

شرح مغايص اللولو

الغار انما هي في كل دورة منها خمسة انفاس وستة وكل ناجر منهم لا يتعرى قسمه من المركب
وكل غواص له صاحب يتعاون به في عمله واجرته على خدمته اقل من اجرة الغطاس ويسمى هذا
المعاون المصعبي ويخرج الغواصون من هذه المدينة وهم جملة في وقت خروجهم ومعهم دليل
ماهر وله مواضع يعرفونها عيانا بوجودهم صدف اللولوء فيها لان للصدف مراع تجول فيها
وتنتقل اليها وتخرج عنها في وقت آخر الى امكنة اخر معلومة باعيانها فاذا خرج الغواصون
عن اقوال تقدمهم الدليل والغواصون خلفه في مراكبهم صفوفا لا تتعرى جزيرة ولا تخرج عن صرفه
قطعا من الدليل موضع من تلك المواضع التي يصادفها صدف اللولوء تخفى عن ثيابه وعطش
في الجزر ونظر فان وجد ما يرضيه حرك واضرب فلاح دونه وارتمى وحطت جميع المراكب
حوله وارتمى انتدب كل غواص الى غوصه ومن المواضع يكون عمق الماء فيها من ثلث فيه الى
فاتمين يرونها وصفة غوصهم ان الغواص يتجرد عن ثيابه ويبقى بسترة تستر عورته لا غير
ويضع في انفه الخلخال ومنهم من يربط الشبرج بسرته انفسه ويأخذ بيده
سكينا ومشنة يجمع فيها ما يجده سنا من الصدف ومع كل غواص منهم حجر وزنه من خمسة
قناطير الى ما فوق مربوط بحبل رفيع وثيق ويرميه في الماء مع جنب الدونج ويمسك الحبل صاحبه
بيده احتياطا وتيقظا ويتلقى الغواص بنفسه في الماء فيجعل رجليه على الحجر ويمسك الحبل بيديه
ثم يرسل صاحبه الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر مسرعا حتى يصل قعر البحر والغاص عليه
يمسك الحبل بيده فاذا استقر في قعر البحر نزل الى قعر البحر وجلس وفتح عينيه في الماء ونظر
الى ما امامه وجمع ما وجد سنا من الصدف في عجل وكثير فان امتلأت مشنته طار الا الدونج
الى ما فاتره والحجر في يده لا يفارقه ولا يترك يده عن امساك حبله فان رأى الغم كثيرا صعد مع
الحبل الى وجه الماء واستراح نفسه حتى يستريح ويرجع الى غوصه عليه فاذا امتلأت
مشنته اجتذبها صاحبه الى الدونج وفرغ المشنة سنا في الصدف في سنمو من
المركب واعادها في البحر الى الغواص فان كان الصدف سنا كثيرا وعلى ذلك الوجه له يكون
طلبه فاذا تم الغواصون في [illegible] صعودا [illegible] ونام
واستوت المصعبي [illegible]

اجره بيا حره التاجر منه ويصوره عنه بعد مكتوب فاذا كان عند العصر انزلوا
الى صناعهم فصنعوه وتعشوا وناموا ليستيقظوا الى الصباح ثم يعودون وينظرون في اعنيه باطلونا
الى ان يجيء وقت العزو فيتجردون ويغوصون بحثا كل يوم وكلما فرغوا من مكان اعنوا صورة
انتقلوا الى غيره ولا يزالون بهذه الحال الى آخر اعشته ثم ينصرفون الى جزيرة اوال في الجمع الذي
خرجوا فيه وما معهم من الجوهر في صورهم على كل صورة منها مكتوب اسم صاحبها وسي مطبوعة
بطابع فاذا انزلوا اخرجت تلك الصور من البحار وصارت في فيض الوالي وفي خزانته فاذا كان في
يوم البيع اجتمع التجار في موضع البيع باخذ كل واحد تمثاله واحضرت الصور ودعي باسم
كل واحد من التجار فيقبض صورته واحدة بعد واحدة وحسب ما في الصورة من اللؤلؤ في عزبال
موضوع تحته ثلثة عزابيل وتلك العزابيل لما اعين بمقادير ينزل منها الرفيع والمتوسط
ويحيط كل نوع منها في صحن عزبال بلا يبقى على وجه العزبال الاول الا على الا ما غلظ من الجوهر
ويبقى على وجه العزبال الثاني اللؤلؤ المتوسط ويستقر على العزبال الثالث اللؤلؤ الرفيع
ثم يعزل كل صنف منها ويتادى عليه باسوامه ومستحق اثمانه وان احب التاجر سلعته كتبت
عليه وان شاء بيعها من غيره باع وقبض ماله والتاجر اذا اشترى متاعه انما يطرح عليه ان يودي
الدوانق التي وجبت عليه وينتصب التجار من الغواصين والغواصون من التجار وينفض كل احد من
كل احد ويصرف الناس ثم يعودون الى مناط في القاع القابل بتكرا ابرا ولصاحب جزيرة
كبيش الذي تونا منا في الاقليم الثاني وموضعها في بحر فارس على البحار الذين يعملون الغواصين
شيء معلوم في جزيرة في ديوان البيع سمع وينبعث اليه بزلك مهربة وما وجد من الجوهر الغالي
النفيس امسكه الوالي وحبسه على نفسه ياسم امير المؤمنين والعقول لا يقدر منهم في البيع
والشرا حتى لا يضاع منهم امور يغلطوا عليها والجوهر يتكرر حبه خلفا في هذا الضرب على ما يصفه
اهل الجزيرة من ساحل بيشا وان لم ينظر منظر نيشان لم يجد الغواصون منه شيا في سنتهم تلك
وهذا عندهم شيء مشهور ثم يتفق عليه بينهم والغوص في بلاد فارس صنعة تتعلم وينفق عليها
الاموال في تعليمها وذلك انهم ينزلون في بحر الغواصين على اذا انهم حتى ان الرجل منهم في اول تعليمه
تنزل اذنا وتنتفخ وسيلان منها اماذة ثم يتعالجون من ذلك فيبرؤون منه واعلاهم اجرة اصبرهم

تحت الماء ودرا قاجرمنهم يميز صاحبه ولا يتعرى عورة ولا يبقى بخل من قومه وبابه في المغرب
والمغرب وفي سواحل البحر البلاد التي جميع مفاتيح اللؤلؤ والمكسنة ثم ان المكسنة نحو من ثلث ساية
مكان مفقودة كلها مشهورة بالغوص وقد ذكرنا منها اكثرها عند ذكر المكسنة في مواضعها
من سواحل البحور والجزائر ومفاتيح جزر بارس اكثر نفعا وامتن وجودا للطلب من سائر البحور
المصرية والبحيرية وقد ذكرنا من ذلك ما فيه بلغة بل كفاية ولنرجع الان الى ما انا فيه من
ذكر البلاد وصفاتها وطرقها على الكمال بحول الله بمن ذلك صفة الطريق من البصرة الى
البحرين ثم الى اليمامة على البادية وهو طريق العرب وقليلا ما يسلكه التجار فمن ذلك ان
الخارج عن البصرة يسير الى منزل في الصحرا فيه عين ماء من حلة ثم الى الحاضمة مرحلة ثم الى
منزل في الصحرا ثم الى منزل ثم الى منزل ثم الى العزعار وهو منزل فيه عرب ومنه الى الضجعة
منزل عرب مرحلة ومنه الى الصمان مرحلة وهو منزل فيه عرب ثم الى منزل فيه ماء ثم الى منزل
لا ماء فيه ثم الى منزل فيه ماء ثم الى البراني من غربي بلاد البحرين ومنها الى منزل ثم الى منزل ثم الى
منزل ثم الى سلية ثم الى السيال ثم الى حضومة اليمامة وقد ذكرنا من البلاد فيما تقدم
وفي شرقي موضع دجلة في بحر عبادان ارض خوزستان ومنها الاهواز وهي بينه الاهواز تعرب
بنهر معقل وهي الفطر الكبير والمصر المعمور والناحية الحسنة التي ينسب اليها سائر الكور
وبها اسواق وتجارات وعمارات متصلة وازقة دارة وخيرات جامة وبها ناس اخلاط من قبائل
جارين العرب المتحضرة بها مباني بيوتهم اموال كثيرة وبضايع رابحة ومطابخ مكسبة وعيش مخصب
وخصب رغد والاهواز هي قاعدة بلاد خوزستان وارض خوزستان هي ارض سهلية حسنة شربه
موضعها فسيح وهواؤها صحيح وهي سهلة الارجا كثيرة المياه وبلادها كثيرة عامرة منها
الاهواز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور والسوس ورام هرمز والمشرقان وهي واسعة
ذو رود والعوسج وايذج وبيان وحتى ونصنا وسوق سنبيل ومنادر الحضر ومنادر الصفر والزنج
والصيب وكلوان ومغريتين وسوث وبزدون وجرنة وارم وسوق الاهواز حضر مبني على البحر
والناس شيان وتلا ماء فان وبارض [illegible] مياه جارية واودية [illegible] وانهار سايلة واكثر [illegible]
سوق تستر ويسمى دجيل الاهواز وهو نهر عجيب منبعه من جبال من جبل اللور وعينه الخدود

سوق تستر

الذي امر بعمله سابور الملك وهو من العجايب المشهورة وذلك انه بنى اطاق دستر من
الصفتين بنيانا وثيقا عاليا واقام في صدر بحر الماء سدا موثقا بالحجر الفظيع والصخر العجاب
حتى سار ماء صفتي بنايه وارتوج به الماء حتى صار بازاء دستر وذلك ان دستر في نهر من الارض
عال والماء مرتوج بين يديها ويجري منها النهر من ورا عسكر مكرم ويجري بالاهواز حتى ينتهي
الى نهر البسوره الى حصن مهري ويقع هناك في البحر ويخرج من نهر دستر نهر يسمى نهر السرنان
يجري مغربا حتى ينتهي الى مدينة عسكر مكرم وعليه هناك جسر كبير نحو من عشرين سفينة وتجري
فيه السفن الكبار ويتصل بالاهواز وبين عسكر مكرم والاهواز ثلثون ميلا في الماء اذا كان
الماء في الموز زيادته باول الشهر عبر هناك بالمراكب وان كان الجزر لم يمض المراكب السير فيه
لان الماء يجف ولا يبقى منه الا غدر منقطعة عن اتصال الجري وهذا النهر لا يضيع من مائه شيء
وانما يتصرف كله في سقي الارض هناك تسقى به غلات القصب وضروب الحبوب والفستق
والبساتين وسائر المزارع المغروسة ويجري في جنوب خوزستان نحو صاب وهو الحد المميز
بين خوزستان وفارس وجميع مياه خوزستان كلها تتالف وتنصب في البحر عند حصن بمرو وهي ان
وصفة حصن مهري وليس بارض خوزستان بحر الا ما ينتهي اليها عن زاوية من جوف مغربي الى الجنوب
سيما ان بحر ابادان وهو شيء يسير من بحر فارس وارض خوزستان كلها سهول وارضها رمل وليس بها
شيء من الجبال الا ما كان بنواحي دستر وبالجملة انها كلها سهول وبحاج غير عالية ومدينة
السرنان مدينة عامرة باهلها والصادرون عنها والواردون عليها كثير ولهم معايش وارزاق كثيرة
واكثر شجرهم النخل وفيها الرطب الموصوف المسمى البرني اذا اكله الانسان وشرب عليه شيء
السرنان وجد عليه رائحة الخمر سواء وعندهم من الحنطة والشعير الشيء الكثير وسائر انواع
الحبوب موجودة فيها واكثر الحبوب عندهم الارز وهم يطحنونه ويعملون منه خبزا ياكلونه ويفضلونه
على الحنطة وبالسرنان من غلات القصب الشيء الكثير الذي يعمل منه السكر الابيض من ذلك
والسوس مدينة جليلة ذات قوة يحل حنوجا معه لكل قفل واشلها اخلاط وهي من بلاد السكر
وبينها وبين مدينة دستر شيء قفر وتقرب الى حد الاهواز فيما يلي اصله الى اقصى خراسان وينسب اليها
وصنع سائر الخز [illegible] جليلة [illegible] كثيرة ومدينة عسكر مكرم مدينة

كبيرة

كبيرة حسنة على نهر المشرفان وهما جنتان فرسخا وضعه وسي عامرة بالتجار واخلاط
الناس وبها الاسواق والرباض وصناعات وبها من الرياح مستقله وبها صنف من العقارب على قدر
ورقة الاخوان وصغرها تسمى الجرار اذا لسعت احراقات شديدة وقلما يسلم من تسببه
وبين عنتر ملوح ودستر مرحلة وبين عنتر ملوح الى رام نهر من جلتان وهي مدينة
عامرة جليلة وبها اسواق ومتاجر ويصنع بها من ثياب الابريسم ما يحمل الى كشور الهواء
وحولها من مدينة عنتر ملوح الى الروذرق نحو اربع مراحل ومن الروذرق الى الاسوار اربع
خفاف والروذرق مدينة عامرة باهلها وبها من اخلاط الناس جمل ومتاجر واسعة وتسمى
مدينة الوشتان وبغربيها مدينة النابشيان على مرحلتين منها والنابشيان مدينة وسطة بالكبير
عامرة يشقها نهر بيصر نصفين وبها مرجة حسنة من داخلها وخارجها وبين النابشيان وحصن
منصور مرحلتان عنها ومدينة دستر هي كما قدمنا ذكره مرتفعة عن وجه الارض وانما يرتفع
في السادس ذراع الى بابها وبغربيها نهر دستر يقال تابوت دانيال وقال الخوفلي في كتابه ان ابا
الاشعث وجد بهذا النهر المذكور رجلان امثل الكتاب يوزونه على محاجم ويشترون به
به المطر اذا اجدبوا فاخرجه ابو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خليجا وجعل فيه
ثلثة قبور مطوية بالاجر ودفن ذلك التابوت في احد القبور ثم استوثق منها كلها وعقد ساقية
اليها الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهر تلك القبور والتوى عليها الى يومنا هذا ويقال
ان من نظر الى نهر النهر وجد القبور سناد ومما يناسب ما نحن بصدده جبل بارس جبل اذرواز وهو
برطان نار يغرب بها ليلا ونهارا والدخان لا يقطع ابدا وهذا الجبل يشبه جبل النفط والزيت في جزيرة
صقلية ويصنع بدستر الرياح الجيدة المنظر المتقن الصنعة وكل هذا يعمل بها كثرة
النعمة واما الان فان الكشوة تقطع العراق ومنها تحمل كل سنة ومن الغريب ان تخرج في جهة
المشرق اربع مراحل وهي مدينة عجيبة بمرجة الرمان بسيفة من مناجمة الجبل المتصل
باصفهان وبها متاجر ومتاجر واموال منصورة واسواق نافقة مما [illegible] وبين مدينة دستر
الى مدينة جنزي سابور مرحلة كبيرة ومدينة جنزي سابور [illegible] حسنة خصيبة
منيعة وهي تسير من جهاتها ومما يجتمع ومما يخرج منها كثيرة ومما [illegible]

تابوت دانيال عليه السلام

جبل بارس

وقراكه واسواق جامعة لضروب من المصانع نابغة المتصرفات ومن خبر سابور الى
السوس مرحلة والسوس مدينة ليست بالكبيرة جدا لكنها مخصبة ولها بساتين وجنات
ونخل ونصب كثير يحمل منه السكر الكثير كما قدمنا وصفها ومنها الى فرغوب مرحلة وهي
المدينة التي ينسب اليها الرمح الفرغوني في جميع الارض ويعمل بها ديباج معتبر بالرغب يسمى
خرد وقليلا ما يوجد مثله بآفاق الارض وهو الديباج الفرغوني وبمدينة فرغوب مثل ما بمدينة
السوس من الطرز للسلطان لنسيج الحلل والديباج والخزوز وساير الثياب النفيسة
العالية الثمن ويتصل بمدينة فرغوب في جهة الشمال مدينة الطيب على مرحلة وليست بكبيرة
وانما هي حسنة الذات كثيرة الخيرات جامعة لاشتات البرادات ويصنع بها تكك تشبه التكك
الارمينية لا يوجد في بلاد الاسلام مثلها تعرف تكك ارمينية حسان ونزكانات ثمينة محكمة ويصنع
بها كثير من الصنائع لا يجاري صناعها فيها ولم يكن في الامور وحزوق ومنها الى واسط مرحلتان ويتصل
بها في جهة الشرق مدينة صغيرة تسمى منوت وهي في مستوى من الارض حسنة الجهات كثيرة
المتنزهات غير ما غام وشطها تام وبين منوت والسوس مرحلة ومنوت منها غربا ويتصل
بمدينة السوس في جهة الغرب مدينة يزدون وهي صغيرة الفرز كثيرة الاهل وبها مزارع
وعمارات ومنها مدينة بصنا ايضا وبين بصنا والسوس مرحلة وخارج من السوس
الى يزدون مرحلة ومدينة بصنا مدينة صغيرة الجرم خلقها كثير وبها طرز للسلطان يعمل
بها الصنوف المنسوبة اليها المشهورة في جميع الآفاق المطرز على نظير ما عمل ببصنا ومن
يعمل بيزدون وكيلوان وغيرهما من المدن مستور يكتب عليها بصنا ويراس بها في سوق دمشق
ومن السوس الى الاهواز ثلثة ايام والاهواز وعسكر مكرم في سفح واجرى الاهواز من عسكر
مكرم جنوبا وراح من مدينة طاحرا الاثابي شكلا مثلثا متساوي الاضلاع ومن عسكر مكرم
الى سوق الاربعاء وهو السوق المسمى بسوق الاهواز مرحلة وهي مدينة حسنة ولها سوق مشهورة
يوم مغلوم وبها قراكه ونعم كثيرة ومنها جرد دخل خرج وجباية طايلة ومن سوق الاهواز
الى دورق المسامانه وهي سبلا وعلى الجمر في البر اثنان وسبعون ميلا ومن سوق الاربعاء
الى جنوب على البحر الفارسي مرحلة وهو حصن منيع حصن المشبه بحصن ويه جميع مقصب

سوق الاهواز

مياه

مياه هذه البلاد ويتسع منازل حتى يكون عرضه نحو ثلثة اميال ومن سوق الاهواز الى ازرج
مرحلة وازرج على نهر يقع في نهر دشتروهي مقفرة ولها سوق مقرحة وبها بيع وشرا وهي رصيف
متوسط لمن جاء من فارس يريد العراق وبجاذيها من خلف النهر قرية اشط وهي قرية عامرة وعلى
طريق من جاء من فارس ومن مدينة الاهواز الى نهر تيري مرحلة ونهر تيري مدينة طاهرة الفرز عامرة
بالزراع والاسواق كثيرة الخيرات والارزاق بها طرز يقتنى بها ثياب حسنة ويذكر انه من ارض
فارس ويذكر بها في نحو فارس يحول اليه ومن مدينة نهر تيري الى مدينة بيان مرحلتان ومدينة
بيان على الرحلة من الضفة الشرقية وهي مدينة صغيرة حسنة الرواحل والخارج وبها منبر
لا نعلم اخرق على طلب الادب والعلوم وفيها اعتلا على من سواها من البلاد واجتراء احمد بن
يعقوب في كتاب المسالك الى ان نهر تيري دار الا نهر وكل من يسكنها لا يلبث اكثر من
يوم ولا يجاوز الليلة الى العمرو ومن مدينة بيان الى الابلة مرحلة ومن بيان الى حفص مرحلة
بالابلة المفتح والمزار وهما مدينتان على نهر الرحلة والمفتح مدينة صغيرة المقرا عامرة
الفطر حسنة البنا كثيرة الاسواق ولبيت من امهات البلاد والراحل اليها والخارج منها كثير
ولها بساتين ومزارع ومتنزهات وضما الى مدينة المزار مرحلة خفيفة والمزار مدينة
صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدار مساحتها وبناياتها وآثارها وبها من الاسواق والمنافع
ما بالمفتح واشبه من ذلك واهلهما متنافسون فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة لما بين
ايديهم من اموالهم وشيخ بيتي ولهما مزارع كثيرة وعمارات جليلة وغلات رابحة ومن المدن شيراز
الاخيار ثمانية عشر ميلا وجبال مرتفعة ورستاق عريض مشتبه العمارة بالنخل وفقد السكر
وغيرهما من الفواكه ولا نعلم بها رقابة وخصب ومنها ابو علي الجبائي امام المعتزلة ورئيس المتكلمين
في عصره ومن جبى الى مدينة سليمان خمسة عشر ميلا وهي مدينة على ضفة نهر الرحلة حسنة
المطلع بينة النواحي كثيرة الزراعات والغلات وبها حوت كثير ويحوم دارزاق ومنافع الرحلة
الى مدينة بيان ثمانية عشر ميلا ومن مدينة جور ستان المتاخمة لارض فارس مدينة الفرس وهي
مدينة حسنة صغيرة ولها اقليم برانه خصيبة الغالب عليه هوا الجبل وبها جور شتان نصيبين
الراعي الحمل وبها بادية واقليم رستاق وبها على مسافة الاخراد ويوم كهر خشبه مدينة

غلة ومن الكور الى مرنية دستمن مرحلتان ومن اكوار الخوزستان المجاورة لارض فارس كورة
سنبيل وهي كورة متاخمة لفارس وكانت ايضا معدودة في ارض فارس محمولات الى ارض خوزستان
وهي عامرة وبها مواش ونتاج ومن تلك الاكوار المجاورة لارض فارس كورة ارجان والحابرين وهما
كورتان عامرتان متجاورتان كثيرتا الخير متاخمتان للشرق من ارض فارس وحولهما قبيلة
ومواشيهما مواشي الصرود وهي باردة ويقع الثلج بها في ابان صيفه والابان بها والسمن كثير جدا
وبها فرق يقرون الفل للعسل وبها كثير موجود راشد ايضا قرية كبيرة عامرة ولا منبر بها
ولها حوالي نخل كثيرة وزراعات وغلات جمة ومن قرية اشد الى الرجان مرحلتان خفيفتان
ومن اشد ايضا الى الدورق مرحلتان ومن قرية اشد تحمل الاديم المنسوبة الى اشد ويعمل بها
الحصر بالعراق ومن الدورق مفضل على كل دبس ينبت في بلاد الرجان وغير ما ومن العرية كانت
وقبعة الازارقة المذكورة في الكتب وذلك ان الازارقة كان عددهم اربعين رجلا من الشراة اختفوا
في مكان منها مخرج اليهم من الجبل الفارجل في بقعتين فقتلهم الازارقة حتى تركوا على اخوهم واما مناذر
الكبرى ومناذر الصغرى بقريتان كبيرتان عامرتان لا منابر بهما وكورهما عامرة وان لهما حارة
ونواحيهما متسعة ريفاهما كثيرة وبهما من حدائق النخل كثير ومن ارحاهما كثيرة وافرة النفع
وينبغي ان نذكر الارض وحدودها بغير مزا ان شاء الله تعالى فارض الخوزستان كلها فرضنا وضعنا
حسنة النفع كثيرة الخيرات متصلة العمارات واهلها يتكلمون بالعبارة بية والفرنية والفارسية
اخلاق بعربي ولا يعبرون بالتي يستعملونه بينهم وزيهم زي اهل العراق يلبسون الملون والطيالسة
والعمائم وعوامهم يلبسون الازر والمآزر وفي انفسهم واطباعهم الشر والتنابذ بعضهم على
بعض وفي الوانهم تغيير بصفرة وسمرة وبوا كمهم كثيرة الا الجوز يموعنوبهم قليل وبها ذكرناه
بلاغ وشريز الا ان نذكر من طرفها المشهورة المسلوكة ما لا بد من ذكره والقول بالله بالطريق
من الرجان الى قرية اشد مرحلتان ومن اشد الى ديوا مرحلة وديوا قرية ثم منها الى الدورق مرحلة
ثم من الدورق الى خان تنزله السابلة يعرف بالخان ثم الى مرنية الناشيان مرحلة ومن الناشيان
الى حصن مهدي مرحلة وبها منبر وينبط منها في المآء سوابيهم من البئر ومن حصن مهدي الى بيتان
مرحلة على الطهرية على الرحلة فيتوجه منها ان شئت الى الابلة في المآء وان شئت على الطهر الى ان

الازارقة

ذات الطرقات

تحاذي الابلة فيتركب منها الى العراق وطريق اخر على واسط الى بغداد من الرجان الى سوق
سنبيل مرحلة ثم الى رام هرمز مرحلتان ثم الى عسكر مكرم مرحلتان ومن عسكر مكرم الى دستر
مرحلة ومن دستر الى جندي سابور مرحلة ومن جندي سابور الى السوس مرحلة ومن السوس الى
فرقوب مرحلة ومن فرقوب الى مدينة الصيب مرحلة ثم الى واسط مرحلتان وقد يجوز طريق اخر
من عسكر مكرم الى مدينة واسط اقرب من هذا وهو على غير سيرا والطريق من ايذج الى مدينة اصبهان
من ايذج الى خوان آذر اثنا عشر ميلا ثم الى رسما جرد اثنا عشر ميلا ثم الى شلند وهي قرية
ثمانية عشر ميلا ثم الى بوبو خمسة عشر ميلا ثم الى قرية جوشير ثمانية عشر ميلا ثم الى الرباط
ثمانية عشر ميلا ثم الى خان الابرار احد وعشرون ميلا ثم الى اصبهان ثمانية عشر ميلا والطريق
من سوق الاهواز الى ارم ثمانية عشر ميلا ثم الى خرين وهي قرية خمسة عشر ميلا ثم الى السرين
ثمانية عشر ميلا ثم الى فنطرة على وادي الملح ثمانية عشر ميلا ثم الى الرجان ثمانية عشر ميلا
وهي من ارض فارس ومنها الى اصبهان خمسة عشر ميلا وهي قرية ثم الى الرحبة ثمانية عشر ميلا
ثم الى مدينة النوبندجان اربعة وعشرون ميلا ثم الى قرية جردن خمسة عشر ميلا ثم الى شيراز
خمسة عشر ميلا وايضا فان من مهرويان الى على ساحل بحر فارس الى حصن عمارة وهو موصول
فارس على الجزائر ما بين ميل وثمانون ميلا ومن حصن عمارة الى سيراف مرحلتان ومن سيراف
الى جيرم ستة وثلثون ميلا وبين الجزيرة المرسوم من ارض فارس بقعة كبيرة فيها من بلاد فارس شيراز
وجنابا وجيرم وسيراف وحصن ابن عمارة وجيرم وجور وبسا ودارابجرد وسابور والرجان وصارم
ورستاق الزشتان والبيضاء وحوز ستان وكازرون وخوان وجزيرة خارك وبلاد الشرفار وجور
والفيروز وسميرم وبابين وكبة وارذان وصامية ويزد وعمرة وسيرجان ونوبج والبيضاء وسرمون
وحيثر من بلاد عمان اسمائي باسمائه وسائر صفاته واوصافه وسنتكلم بعون الله تعالى
ارض فارس محيط بها من ناحية الشرق البحار الكبيرة المتصلة بارض الهند من علاسا وتقطع بالشرق
من انبلسا ويحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب ارض مكران ومن جهة الشمال ارض
حوز ستان وحوز فارس حنبوكوز ومنها كورة الرجان وهي اصغر كورة وهي قاعدتها سابور وما
قلناه وهي الكورة ترتيبه منزلا النوبندجان وكان منه ولص هذه كورة تنسب الى سابور ومنها

شيراز

وصف ارض فارس

الرب التي المدينة المسماة بسابور والبها تنسب الثياب السابورية ومنها شبنيز والجبان
والجبان وفول وباين ومنها كورة دارابجرد ومدينتها دارابجرد وبشا وهي اكبر واعم غير ان الكورة
منها [illegible] والملك وبلسمان وكوديان ونيرسر والبصحان والاجرد والابرياز وجويم ومارزان
وحسنوان وبوج وبارم واصطخر اكبر بلادها ومن كورها اصطخر مدينتها البيضا وبمزارة وترم وبايلين
والسراجان والمشاذان والكاسبان وترم والمزارة وناحية الزرذان والازكان وابرقوية
ومن الكور ايضا لفارس كورة سابور وهي كورة خمسة ومدنها كثيرة فمنها التوبزجان وسروصان
ودست بارين والمنزلجان وجيجان وتنقول والزارخونر وملتوز ودرنجيجان والجونبران
وسروستان والمذارج وماسان والراسجان والرينجان وشامجان والشاهبوران وصود
وخنافجان العليا وخنافجان السفلى ومن كور فارس ايضا كورة ارذشير خره ومن مدنها
شيراز وجور وفسا وسمير والعيكان والبرجان والطريجان والخوان وسيان وكوان
وسيراف وتيم وشبنيز وجه وكير وكبير وكوران وكام فيروز والرويجان ناحية
وفارس مدينة شيراز وهي دار مملكة فارس وبنزلها الولاة والعمال وبها الديوان والمجبى
وهي مدينة اسلامية بناها محمد بن القاسم بن ابي عقيل ابن عم الحجاج وتفسير شيراز جزء
الاشيا وانما سميت بذلك لانها مدينة يجلب اليها المتجر من سائر البلاد ولا يخرج منها ميرة البتة
ولما وصل عضد الدولة الى فارس عمر سور المعسكر بكاننا فاتم به الى ان استقامت اصطخر
وجميع كورها [illegible] المسلمون بذلك سموا شيراز بناء وتوضع المعسكر وهي مدينة جليلة
المقدار [illegible] والاعمار طولها نحو من ثلثة اميال في مثلها وهي مشتملة البنا لا [illegible]
[illegible] متفرقة [illegible] وعمارة وهي قرارة [illegible] والجنايات
[illegible] اصطخر مدينة جليلة كبيرة جميلة حصينة الاسوار والمناظر
[illegible] بالقصور [illegible] والمدعو ومدينة اصطخر [illegible] اسما وكانت مقرا
[illegible] ذشير [illegible] فنقل منها الى فيروز جلها دار الملك ويزعم
[illegible] كان [illegible] عمرت [illegible] عشية [illegible] مسجد يعرف
[illegible] اصطخر [illegible] وهي مطرة تسمى بمطرة خراسان وهي مطرة حسنة

شيراز

وخارج

وخارج المنظرة ابنية ومساكن تبنت في عمرة الاسلام ومن اصطخر الى شيراز ستة
وثلثون ميلا وسموا اصطخر سموا باسم رجل يقال له اصطخر تفاح عجيب تكون التفاحة منه نصفها
حلو صادق الحلاوة ونصفها حامض صادق الحموضة ومن شيراز الى جور ستون ميلا ومدينة جور
بناها اردشير وكان مدائنا بما يحكى منفع مياه تجتمع به باحتمال الخروج ذلك الماء وبنى
مدينة جور بها وسمى مدينة جليلة لما سور من طين وخلقه خندق ولها اربعة ابواب ومقدارها
نحو اصطخر وسابور ودار بجرد كثيرة البساتين والجنات رحيبة الابنية والجنات غرفة
الفواكه والثمرات نزهة جدا برجة من جميع جهاتها الاربع بسير السائر بين قصور عالية
ومستنزهات سامية كاملة الحسن طيبة الهواء كان في وسطها بما سلف من الزمان بنيان يسمى
الطوبال بناه اردشير الملك وجعل له من العلو مقدار ما اذا صعد الانسان الى اعلاه اشرف
على جميع المدينة ورساتيقها وكان له في اعلى هذا البناء بيت نار بقيت الاسلامية لكثرة ما
يسمونه الان الا رسما دائرا ويعمل بمدينة جور ما الورد الكثير الخالص البالغ في الطيب والصفا
وعجيب الرائحة وقلة التغيير في المدة الطويلة واليها ينسب ما الورد الجوري ومن مدينة شيراز
الى مدينة دار بجرد مائة وخمسون ميلا ودار بجرد ابتناها دارا الملك ونسبها الى نفسه وتيسير
بجرد بالفرنية عمل وسمى لبقة بارسية فكانه قال عمل دارا وسمى مدينة كبيرة عامرة آهلة
فرحة وبها بحار واسواق ربيع وشرا وسمى منصر ومجمع للتجار المتصرفين في ديار فارس وعليها سور
حصين كسور جور وبدور سور بها خندق تجتمع اليه بطول المياه التي يسقى بها النخل ومصلات
مياه عيون جمة وفي هذا الماء حشائش وعزاز تمنع من خوضه وبه سمك كثير لا سموك فيه
ولا عظم ولا له بغار ولا على جسمه بلوس ومن اراد السمك طعما ويضرب بما يضرب فيه اللحم
ولهذه المدينة اربعة ابواب وفي وسطها جبل عال كالقبة ليس يتصل بشيء من الجبال وبنيانه
اسلما بالحجارة والطين والجص ومن مدينة دار بجرد الى مدينة فسا اربعة وخمسون ميلا ومدينة
فسا مدينة مفترشة البنا واسعة الشوارع وابنيتها ابنية واشمخ من ابنية
شيراز وبنيانها بالطين وخشبها كثير والغالب عليه خشب الصنوبر والشرو وهي
عامرة بالناس والحبلة والفقار المياه بسير وهي تقارب شيراز في [illegible] مقدارها وكثرة

عمارتها وسواريها التي من هواء شيراز وعليها حصن حصين وابواب خشب محرزة وحولها
في الدائر خندق واسع عميق ولها ربض كبير واكثر اسواقها في ربضها ذلك وبها من غلات
الرستاق والبلح والجوز والاترج والسفرجل والقصب الحلو ما يفوق ويكفي ويشد على الحاجة
اليه ومن مدينة دستا الى مدينة شيراز ستون ميلا ولها رستاق جرد من الرساتيق ثمانون كورة
ورستاق بهرم ورستاق تيزين ورستاق السحاز ورستاق الاجرد ورستاق الايرين ورستاق
خوبم ورستاق مرج ورستاق بارم ورستاق صحار ومن الرساتيق بها مزرعة وقرى كالمزرعة عامرة
آهلة وبها اسواق وتجارات وبقرية من قرى جرد الموسيا التي يحمل الى الافاق وهي ملك للسلطان
ولا نظير لها وهي في غار في جبل وفي كل بها حفظة والغار مسدود الباب مطبوع على غلقه بعلامات
كثيرة ويفتح في كل سنة مرة بيوم جرد اجتمع في مقدمه حجر على فوق الرمانة فيطبع عليه بحضرة من ثقات
السلطان ويحمل الى شيراز ويباع مثاقيل وهو الصحيح وما سواه من الموميا فليس بشيء ومن
دستا الى كاورون ستة وخمسون ميلا وهي مدينة حسنة لها سور وخندق وابواب خشب وحديد
ولها قلعة داخلها حصينة ولها ربض عامر فيه اسواق ومتاجر وصناعات وبها بواكير عامة وخير
كثير ومن كاورون الى جور ثمانية واربعون ميلا والجبال تتاخم كاورون وهي مدينة عامرة
آهلة من كورة سابور وعليها سور منيع وبها تجارات وبيع وشراء والماء بها مدينة حسنة من
كورة سابور ولها سور تراب حصين ولها رستاق خصيب ويبنى بها وينسب اليها والجوز ان
ايضا مدينة صغيرة عامرة بالناس كثيرة الخلق ولها سوق وتجار وصناعات وبيوع واشربة
ولها رستاق كبير وخيرات متتبع وينضاف اليها عمل الموز رستاق وبها منبر وبحر كبير وبواكير
ونعم دارة ومن جور الى مدينة فيروز وهي عامرة عليها سور من طين حصين ولها رستاق آهل
كثير الغنائم والضياع سبعة والزارخوند وتسمى رستاق فارس متقاربان في الكبر عامران
ولها مزارع وتذهب وغابات وكذلك رستاق المزارع حسن الموضع واسع الجهات مفتشر
مشتمل [illegible] وتجارات [illegible] والبيوذان واشاذ وان وحمامات العذبا
[illegible] وجرد وان [illegible] خمسون وقرى كالمزرعة متقاربة الا قرى سبعة [illegible]
جبل [illegible] واموال [illegible] وحصنها حصين وجملتها من كورة سابور المنقرم ذكرها ويقال

ما ذكرناه

ما ذكرنا من جهة الجنوب مع الغرب من هذا الجزء المرسوم مرز وفلاح ورستاق بني
خورة ازد شير مثل جور ومن تقدم ذكرنا ولها رستاق جليل عامر وايضا ما بين ورستاقها
منتزه متسع الارجاء وكذلك الصمطان وهو حصن منيع وله عمارات ورستاقه منسوب
اليه وجور شابور مدينة حسنة عامرة بسوق وحصن منيع ولها رستاق كبير عامر
له غلات مغيرة وكذلك الفوجان مدينة صغيرة واهلها بشر كثير وبها صناعات
وتجارات ولها رستاق ينتهي باسمها ومن كورة ازد شير مدينة كوار وهي مدينة صغيرة حصينة
ولها رستاق معروف باسمها وبها طين اخضر كالبقلة يؤكل لا نظير له ومن مدنها مدينة سيراف
وهي على ساحل البحر الفارسي وهي مدينة كبيرة وبها تجار منها سيراف واهلها مولعون
بكسب المال واستجلابه على اي وجه امكن وهم اكثر عباد الله تقربا وتحرجا في الاتيان حتى ان الرجل
منهم يتحول العام والعشرين ولا يرجع الى اهله ولا يكترث من خلفه وسيراف فرضة فارس
ومتبانيها بالتاج وابنيتهم طبقات مشتبكة البناء كثيرة الاهل والاهلها متمتع في نفقات
الابنية وضروب التفسيق والتحسين وتوابعهم ومياههم تصل اليهم من جبل مشرف عليهم يسمى
جم ومن الجبل مطل على البحر وليس به زرع ولا ضرع وهي شرينة الخرجرا ولها منتزه ادرما
بحيرم وهي مدينة على البحر وكذلك مدينة العيرجان ورستاقها ينتهي دست بارنيق
وفيه حصن به منبر وسوق ومدينة صغار صغيرة على البحر وبها سلطان وهم منها سيراف ولهم
رستاق معمور يسمى الوسفان ومن كورة ازد شير توج وهي حصن عامر باهله منيع وكذلك
الجزيرة ايضا نصبة حسنة حصينة عامرة آهلة وكذلك كيرفنصبة معمورة كبيرة ولها
رستاق حسن جليل مغير ومنها ابورد مدينة جامعة وملحا وبها اسواق وكذلك سيراف
مدينة صغيرة لها رستاق جليل متسع العمارات كثير العامر وايضا مدينة كوار متوسطة
عليها سور تراب وبها اسواق وتجار منها سيراف وهي منتزه لانواع تجارات ولها رستاق كبير
فيه عمارات وخيرات ومستغلات جمة والرستاق بلسان العرب معناه الاقليم اذ عمل
لجهة وفي الجزيرة ازد اردشير وبها مدينة وجامع آهل وهي بزرجة ازد شير وبقربها
جزيرة اوال وبها ابنية مدينة ولها جامع وبها اسواق طاهرة وكلاهما بالجزيرتين على مفوز

جبل اهل الطين

الرستاق والفارس
هو الاقليم

من التمر ونخيل بمر، الاحواز كورة الرخان المتقدم ذكرها وبها من كثير كثار وصغار
يجب ذكرها هاهنا وسنأتي بها في الطرفات المتعلقة بالبلاد فاما الرخان
فانها حرين فارس وخوزستان وسمي مدينة حسنة في غاية الطيب ولها رستاق وخصب
ونخيل وكروم وفواكه عامة مثل الجوز والاترج والخوخ والزيتون الكثير والزيت وماؤها غير
طيب ولا مشروب وعلى باب الرخان مما يلي خوزستان على فرسخان فنطرة تنسب الى الربلي
طبيب الحجاج بن يوسف وسمي صاف واجر تسعة قناطير عمود بها على وجه الارض ثمانون
خطوة وارتفاعها ما يحمل ذلك ومدينة سابور مدينة بناها سابور الملك وهي تتباهى
بالخضرة في بساتينها وابنيتها لكن مدينة سابور اكثر بشرا وعمارة واهلا واوفر حالا وبها جامع
منبر واما مدينة زي شهر فانها صغيرة لكنها عامرة ولها جامع ورستاق كبير منسوب
اليه عمارات وقرى ومزارع وكذلك واخ حصن جامع ومقفل مانع وبه منبر وله عمالة
وقرى ونجابة مدينة كبيرة عامرة آهلة ذات اسواق عامرة وطرز يصنع بها ثياب الكتان
الفاخرة على ضروب وبها انواع من الفاكهات ولها رستاق وعمالة ومنها مدينة شينيز
وسمي بغرب الجزيرة منبر وينسب اليها الكتان الشينيزي المجمع عليه بالقول العام انه
ليس بجميع اقطار الارض كتان يغزله ولا يقاربه قوة ولينا ومن شانه انه لا يتعلق بالثياب
كتعلق الكتان في ذاته وحاله في التعلق بالثياب الملامسة له ومن رستاقها العامرة
الجاز وبها منبر ومنها الجاز وفرزل وباشرة كلها حصون ومواطن معمورة تتقارب في اقدارها
وتتشابه في عمارتها وفي كل واحدة صغا منبر وجماعات ومن ارض فارس بلاد كثيرة يقع علينا
ذكرها وسنأتي بها في الجزء الاول من هذا الجزء بحول الله وفي هذا الجزء الذي نحن في ذكره قطعة
من ارض خوزستان وبعض من بلاد ها سوريا وبعض من رجبال الفيفو نأتي بذكرها بعد ذكرنا للطرقات

نسب طرق بلاد فارس

فنطرة الربلي طبيب الحجاج

الطريق من شيراز الى بيضاء من شيراز الى قرية كفرة خمسة عشر ميلا ومن كفرة الى مدينة كوان
ستة اميال في مدينة تقسم ما بين كفرة وابيجان لان من كفرة الى قرية ابيجان اثنا عشر ميلا
ومن ابيجان الى مدينة جنزا الشابور ذكرها ثمانية عشر ميلا ومن جنزا الى رستاق دست سوراب

خمسة عشر

خمسة عشر ميلا ومنها الى خان وهي قرية في صحرا تسعة اميال وهذه الصحرا كلها تنبت
نرجسا مضاعفا ومن خان الى خان ازاد مرد وهي قرية ثمانية عشر ميلا ومن خان ازاد مرد
الى قرية كبوند ثمانية عشر ميلا ومن كبوند الى قرية مني ثمانية عشر ميلا ومن مني الى راس
العقبة وهناك منزل يسمى ادركان ثمانية عشر ميلا ومن ادركان الى خان بركانه اثنا عشر
ميلا ومن بركانه الى مدينة سيراف نحو احد وعشرين ميلا يكون الجميع ماية وثمانين والطريق
من شيراز الى جنابه على البحر من شيراز الى خان الاسد وهو على نهر السكان ثمانية عشر
ميلا ومن خان الاسد الى خان دست اردن اثنا عشر ميلا ومن دست اردن الى قرية تيرت
اثنا عشر ميلا ومن تير الى مدينة كازرون السابق ذكرها ثمانية عشر ميلا ومن كازرون الى قرية
زرين اثنا عشر ميلا ومنها الى مدينة توج اربعة وعشرون ميلا ومن توج الى جنابة ستة وثلثون
ميلا فذلك ماية واثنان وثلثون ميلا والطريق من شيراز الى اصبهان من شيراز الى مدينة
الهران اثنا عشر ميلا ومنها الى باس سكرينه احد وعشرون ميلا ومن باس الى مدينة فسا ثمانية
عشر ميلا ومنها الى كيان وهي قرية اثنا عشر ميلا ومن كيان الى قرية قصر اعين احد وعشرون
ميلا ومنها قرية اصطخر احد وعشرون ميلا ومنها الى خان روس وهي قرية عامرة احد وعشرون ميلا
ومنها الى قرية كرد احد وعشرون ميلا ومنها الى قرية كردة اربعة وعشرون ميلا ومن كردة الى
خان بيجان احد وعشرون ميلا ومنه الى اصبهان احد وعشرون ميلا فذلك من شيراز الى خان روس
اثنان وسبعون ميلا ومن خان روس الى اصبهان ثلثة وتسعون ميلا الجملة من ذلك مايتان وخمسة
وعشرون ميلا والطريق من شيراز الى خوزستان من شيراز الى حويم وهي مدينة حسنة نبيلة
متقنة خمسة عشر ميلا ومن حويم الى خلان اثنا عشر ميلا وخلان قرية كبيرة ومنها الى قرية الجرارة
خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة قليلة الما ومن الجرارة الى قرية الكركمان خمسة عشر ميلا
ومن الكركمان الى النوبندجان وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وتجارات وقد ذكرناها
فيما سلف ثمانية عشر ميلا ومنها الى قرية الجرندان اثنا عشر ميلا ومنها الى قرية زايدة اثنا عشر
ميلا ومنها الى خان حماد وهي قرية عامرة اثنا عشر ميلا ومنها الى راس آل الرجان احد وعشرون
ميلا ومنها الى بندل وهي قرية تسعة اميال ومنها الى قرية العقارب تعرف بهيونا اثنا

الطرقات

عشر ميلا ومن الرجان ايضا الى سوق سنبيل ثمانية عشر ميلا والحد قنطرة بكار من الرجان
على غلوة سهم فالجملة من ذلك من شيراز الى الرجان ماية وثلثون ميلا والطريق من شيراز
الى برد وبرد في جهة الشرق وهي على جانب المفازة في طريق خراسان ونحن نذكر هذا الطريق
مجردا على حاله وسنذكر البلاد التي تاتي هناك على استقصاء في موضعها ان شاء الله فمن ذلك
تخرج من شيراز الى الزرقان ثمانية عشر ميلا والزرقان منازل على واد عذب الى مدينة اصطخر
ثمانية عشر ميلا ومن اصطخر الى قرية تير اثنا عشر ميلا ومن تير الى قرية كهمند اربعة وعشرون
ميلا ومن كهمند الى قرية بند اربعة وعشرون ميلا ومن بند الى مدينة برقونه ستة وثلثون ميلا
ومن برقونه الى قرية الاسد تسعة وثلثون ميلا ومن قرية الاسد وهي قرية ذات حصن منيع
الى قرية المجوس ثمانية عشر ميلا ومن قلعة المجوس الى مدينة كثه من حومة برد خمسة عشر ميلا
ومن كثه الى برد ثلثون ميلا وسنذكر هذه البلاد بعد هذا في الجزء الاتي بعون الله والطريق من
شيراز الى الشيرجان والشيرجان مدينة كرمان من شيراز الى اصطخر ستة وثلثون ميلا
ومن اصطخر الى وادي اياد وهي قرية من رستاق جور اربعة وعشرون ميلا ومن وادي اياد الى كلوان
اربعة عشر ميلا ومن كلوان الى جوبايان وهي قرية عامرة على بحيرة ثمانية عشر ميلا وهي مدينة
تسمى الزيبوة وسنذكرها ومنها الى مدينة النويذجان ثمانية عشر ميلا ومنها الى صاهك وهي مدينة
عامرة اربعة وعشرون ميلا ومن صاهك الى رباط السرمقان مفازة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى
رباط سيف خم سبعة وعشرون ميلا ومنها الى الشيرجان سبعة وعشرون ميلا ورباط السرمقان
المتقدم ذكره من حد فارس وما بعده من حد كرمان فجميع ذلك من حد السرمقان الى شيراز ماية وثمانون
ميلا ومنه الى مدينة الشيرجان اربعة وعشرون ميلا والطريق من شيراز الى بارم من جروم كرمان من
شيراز الى خارميم احد وعشرون ميلا وخارميم قرية من رستاق الكركمان ومنه الى مدينة جورسيان
احد وعشرون ميلا ومن جور الى منزل يعرف بالرباط اثنا عشر ميلا ومنه الى قرية كر اثنا عشر ميلا
ومن كر الى مدينة فسا المتقدم ذكرها خمسة عشر ميلا ومن فسا الى طمسان وهي مدينة اثنا عشر
ميلا ومن طمسان الى ناحية الفيشان وهي مدينة ثمانية عشر ميلا ومنها الى النازكان اثنا عشر
ميلا ومنها الى مدينة [illegible] اثنا عشر ميلا وهي مدينة عامرة كثيرة التجارات عامرة الاسواق

حسنة المباني

حسنة المباني ومنها الى سيراف اثنا عشر ميلا وسمى مرينة عامرة ومنها الى دارابجرد ثلثة
اميال ومنها الى رم المعروف وسمى مرينة حسنة عينة المنظر ذات حصن حصين خمسة عشر ميلا
ومنها الى رستاق الرستاق خمسة عشر ميلا ومنها الى فرج وسمى مرينة جليلة كاملة اربعة وعشرون
ميلا ومنها الى تارم وسمى مرينة اثنان واربعون ميلا فالجميع من شيراز الى تارم مائتان وستة
واربعون ميلا وبقي ان نذكر شيئا من مسافات بلاد فارس ومن شيراز الى كوار ثلثون ميلا وهي
قرية حسنة عامرة وبها معدن طين احمر كالبلوط بل هو اشد حمرة منه وهو شهي للاكل ولا يعمل له
شيء في ذلك ومن شيراز الى البيضا اربعة وعشرون ميلا ومن شيراز الى فرج ستة وسبعون ميلا
ومن شيراز الى حومة اثنان واربعون ميلا ومن شيراز الى نجيرم ستة وثلثون ميلا ومن زودان
الى ارجان اربعة وخمسون ميلا ومن ارجان الى الجهرج خمسة وسبعون ميلا ومن الجهرج الى مرينة
كنه ستة وثلثون ميلا ومن كنه الى سيراف الى عقرة ثلثون ميلا ومن عقرة الى بابين خمسة وسبعون
ميلا ولارض فارس اربعة رسوم وتفسير الرسوم مجال الاكراد وكل رسم منها قرى ومزارع وبها
رئيس من الاكراد التزم درك النوائب الجارية في ناحيته وحفظ الطرق حتى لا يصيب احد في ارضه
مكروه فمنها رسم الحسن بن خالويه ويسمى الرمجان وهو متاخم لاصبهان وباجر طرف من كورة
سابور وطرف من كورة الوجان مجرى منه ينتهي الى البيضا وحد منه ينتهي الى اصبهان وكل ما
وقع فيه من المدن والقرى فكانه من عمل اصبهان ومتاخم من عمل اصبهان التابيزجان الزين
هم من بر شهريار وبقرب عن شيراز على اثنين وسبعين ميلا والرسم الثاني منها رسم الربيع بن
المعروف بالحسين بن صالح ويسمى السوران وهو من كور سابور مجرى منه يلي ارد شير خره
والثلثة حدود الباقية منه تنعطف بها كورة سابور وكل ما كان من المدن والقرى في اقطاره
هو منها وقرب خنوه الى شيراز على احد وعشرين ميلا والرسم الثالث منها رسم الدوجان احمد
بن الليث وهو من كورة ارد شير خره مجرى منه يلي الجزر ثلثة حدود ارد شير وما وقع في
اقطاره من المدن والقرى فهو منها وهو من شيراز على ثمانية واربعين ميلا وحد منه الى الفارجان
وحد منه الى حدود طوران وحد منه الى ارد شير مجرى دهاحلها مجتمعة في ارد شير خره وبقي من
الاكراد الذين هم في هذه الرسوم على خمس مائة بيت ويخرج من الجزى الواحد الف درهم وقد زاد لك

مسافات بلاد فارس

ولارض بلاد فارس اربع رسوم

والتزوهم ينتجعون في الشتاء والصيف الى المراعي وكل واحد من اهل من الرمح لا يقول
عنها ولا ينتقل منها بل تنتقل جميعهم بما لهم من النواحي المختصة بهم لا يدخلون ارض غيرهم
وحكى ابن زيد زيدانهم من العرب من ولد لوذ بن سام بن عمرو بن عامر وللاكراد في بلاد فارس
اغنام ورماك وابل ولهم خيل عتاق بل اكثرها بهم وبها جوهرة المارجان خيل عتاق ولها
عندهم اثمان غالية لحسن خلقها وكرم خلقها وبارض فارس قلاع منيعة وحصون حصينة
في جبال شاهقة الوزا لا يقدر احد من الملوك على فتح شيء منها عنوة البتة فمنها قلعة فاحيا ماه
وهي جبال ثلثة كالاثافي القائمة على راس كل شعبة منها حصن لا يقدر احد ان يزحفا اليه بنفسه
الا ان يترقا به في شيء من الجو وهي متواصلة اعمارة على الجو تصل اليها المراكب لا تماتري من يعبر
في الجو يشتمل بها على بروضات فارس ويذكر انها من بنيان الجن بن كنعان ومنها قلعة
الطاريان وهي على جبل طين وليس لاحد ارتقا اليها الا على طريق مثل مزرح النمل حرج ومنها قلعة
اشبيذ زاذ من كورة اصطخر في اعلى جبل شاهق والارتقا اليها في طريق صعب ثلثة اميال لا يقدر
احد على من تحصن بها وامتنع بنفسه وبها من الامطار وانما توخذ بالنقود عليها ومنع
الميرة عنها ومنها قلعة اشكيوان وهي من رستاق باش في نهاية من العلو وامتناع من الصعود
اليها وبها عين ماء جارية ومنها قلعة حودن وتكانا بموضع يقرب بالشوبقية من كام فيروز وهي
قلعة لا يبصرها الناظر اليها الا عن بعد وطريقها صعب وقلعة الحصن بناحية الرجان وسكانها
قوم بخوس وتسمى قلعة بنراذ وهي قلعة منيعة جدا لا يستطاع التغلب عليها بامتناع
الارتقا اليها وبها عين ماء جارية وقلعة ابرج مثلها في المنعة وصعوبة الارتقا وبها عين ماء
جارية وفي بلاد فارس انهار كثيرة كبار واودية صغار تعد الانهار وتزيد الا ان تدرك
اكثرها حسب ما تبلغه الطاقة وتمكنه القوة والحمد لله القوة لله وجميع انهار فارس تخرج
من الجبال المتاخمة لارض اصبهان وتصب في البحر الفارسي ومياهها كلها عذبة طيبة فمنها
نهر سيرز وهذا النهر الخارج من نواحي اصبهان الى النواحي السردن ومنها عذرية تسمى
سيرز بنار فاضلها عن حاجته جار ربا الى باب الرجان تحت قنطرة تكار وهي قنطرة بين
فارس وخوزستان قليلة النظير وهي تضاهي قنطرة قرطبة بالاندلس وهي من عجايب الدنيا

وصف بعض القلاع

ذكر الانهار بفارس

وغيره

وعربيه ويمر هذا النهر حتى يأتي رستاق روسيهر ثم يقع في البحر عند شبنيس ومن انهار فارس
نهر سيرين ومخرجه من جبل ذيان المرن من ناحية بازج فيسقي رستاق بوزد والخلاد جان ثم يمر
بخنزرق رستاق ثم يمر فيصب في البحر نحو رحابه واما نهر الشاد كان فانه يخرج من بازج وجبالها
حتى يدخل نيرد وسور رستاق ثم يمر بخان حماد ويسقي رستاق ريبر ابرد وتابيرو الكرمان ثم يمتد الى
الى دست الرستقان ثم يدخل البحر واما نهر رخبر فانه يخرج من الجرنان فيسقي نواحيها ثم يمر بالبوزان
ثم يصب الى الخلاد جان متفرقا ويتساقط في البحر ونهر رثو يخرج من الجنا جان العليا حتى يصير
بالبوزيان فيسقط في نهر تابور فيمضي الى نوح فيمضي ماؤه بساحلها ومنها الى البحيرة ومنها نهر
احسين يخرج من خلال وادين فاذا بلغ الجيعان وقع في نهر نوح ونهر سكان يخرج من رستاق الرويجان
من قرية توعى سار فيمر فيسقي زرعها ثم يجري الى رستاق سنبا فيسقيه ومنها الى نوان فيسقيها
ثم يمر الى قرية اسط وهذا النهر منسوب الى اسط ثم يقع في البحر ويسمى في اشعار فارس نهر اكثر عمار
وانتفاعا من هذا النهر لان ماءه يخرج عنه فيسقي الرستاقين والعمارات واما نهر بوسين فانه يخرج
من رستاق ماشوم ويجتمع بنهر رستاق المستقار حتى يخرج تحت قنطرة عادية تعرف بقنطرة سبول
حتى يدخل رستاق وجوه فيسقيه ثم الى رستاق دارين ويقع في نهر احسين واما نهر حر فانه يخرج من كروان
من جبل الازد وينسب الى الكروان وهو من شعب بوان المعروف المشهور ويسقي كام فيروز ويمر
فيسقي قرية والجرد وكاسطان والسطوح فينتهي الى الجيوه الجنيكان واما نهر فرواب فانه
يخرج الى الجويزان ويعرف بفرواب فيخرج على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في ناحية
البحر ونهر نيروة يخرج من ناحية دارجان سنبا فيسقي رستاق الجنيقان وجور حتى يخترق رستاق
ارد شير خوة ثم يقع في البحر وبارض فارس من الاودية الصغار كثيرا ضربنا الان عن ذكرها خوفا
من السآمة والملل وبالله التوفيق وبارض فارس بحيرات كثيرة عليها عمارات وقرى مسكونة ومزارع
ومستغلات فنذكر منها اكبرها قطرا واكثرها عمارة وخيرا ممنها بحيرة جنكان التي يقع فيها نهر
جيرو سي بناحية جهرم وتنقل الى فرد طاهر كرمان طولها نحو خمسين ميلا وعرضها في اماكن
ستة اميال واكثر من ذلك وهي ملحة الماء تقذف امواجها في ساحل البحيرة ما كثيرا يتكسب به
وحواليها رساتيق وقرى وعمارات متصلة وينصرف ماؤها بحورة اصطخر من هذه البحيرات انهار سبعة

جبل بوسف اربعين كورة سابور وطولها نحو ثلثين ميلا وعرضها عشرة وجبل الشرط في
سماع الصيب وجميع الغيط حتى لا يبقى منها الا الشيء اليسير وربما امتلات فكان عمقها نحو ست
فيج وانما واكثر وبها زوارق كثيرة يصاد بها السمك العجيب الكثير العدد الكبير القدر
وعامة سمكها تحمل الى شيراز وتشبع كثيرا على ما يحتاج اليه وبحيرة كور من كورة سابور
بموضع يعرف بكازرون وطولها نحو من ثلثين ميلا وتتصل الى قرب موزن وماؤها ملح وبها
زوارق وعامة الساكنين بها يتصيدون السمك ويسيرون به الى تلك الاقطار المتزايدة المجاورة
لها واما بحيرة الحنطان فماؤها ملح وطولها ستة وثلثون ميلا وترتفع منها ملح كثير وبها مصايد
للسمك ومعايش وحولها قرى الطهرجان وهي من ازد شير خرة واولها من شيراز على ستة امثال
واخرها آخر الجور سيان وبحيرة الناسفرية التي عليها دير الناسفرية طولها نحو من اربعة
وعشرين ميلا وماؤها ملح وسمكها كثير ومع اطرافها اجام كثيرة فيها قصب وبردي وحلفا
وغير ذلك مما ينتفع به اهل تلك النواحي وهي من اضخم متاجنة للنزول فان من ستاز ومن راة
وما من البرط والمنافع كثيرة لا حاجة بنا الى ذكرها وبجميع ارض فارس في كل مكان منها بيوت
نيران وهي كثيرة يفضلون بعضها على بعض فمنها بيت كازرون وهو بيت معظم لنار موقدة
منذ الف سنة ونيف ومنها بيت نار خرة وهي منسوبة الى دارا بن دارا وهو بيت معظم عند
الفرس وبه يقسمون وهي اعظم البيوت التي يحلفون بها وبجهتها ومنها بيت فادين وموضعها عند ركنة
جور ومنها بيت نار عند باب سابور وتعرف بسير خسيز ومنها بيت نار آخر على باب سابور ايضا
وعاديا الباب سابور وتسمى بخشل كلوتو ومنها بيت نار بكازرون ايضا وهو معظم عندهم
ومنها بيت بسيراز وهو كبير عند اهله معظم يقسمون به ومنها بيت نار بسيني خرمزة على
مقربة من شيراز بالقرية المعروفة بالبيزكان وهو على شرب عال وانما سيراب بقرية من قراها
وقرية البيزكان بشمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ الى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل
وكان بارض فارس بيوت نيران كثيرة فتعطلت برجوع اكثر القرى الى دين الاسلام وبقي اكثر ما كانها
الى الآن بلاد فارس فارس مدينة الاصل والعرض وطولها اربع مائة وخمسون ميلا واربع مائة
وخمسين ميلا وارض فارس مستوية على خط من الزجان الى الفويزجان الى كازرون الى خرة

بيوت النيران

ارض فارس

ثم تمتد على الرموم ودار بجرد الى توج وبارم فما كان مما يلي المغرب فجروج وما كان مما
يلي المشرق فصرود ويقع في جرومها الرجان والنوبندجان ومهرويان وشينيز وجناية
وتوج ودشت الرسقان وخوه ودارين وبو وكازرون ودشت بارين وجيبرين ودشت
الموسيقان ورم اللواحان وكير وكيرزين وابرد وسميران وخمانجان وكوان وسيراف
ونجيرم وحسن عمارة وما في اضعاف ذلك ويقع في الصرود اصطخر والبيضا وبابين وايذج
وكام فيروز وكرد وحلان وسروسين والارسفجان والازد والزور وصرام وبازرنج والسرون
والحومة والبرين والمسكانات والانج والاصبهنديات وبارم ورهنان وبوان وطرخشان
والجويزمان واطيد والسرمق وابرقوية وبرد وخان وفانين وما في اضعاف ذلك من
البلاد وهوا بلاد الصرود صحيح معتدل وهوا الجروم وخيم فاسد وفيما ذكرناه من اخبار
فارس كفاية لذوي التفهم والدراية وبهذا الجزء من بلاد كرمان مدينة هرمز والموتجان
وقرية سورا على البحر وجبال البلوص وسنذكر ارض كرمان بذاتها وجميع بلادها على التقسيم
عند ذكرنا ما في الصورة التي تاتي بعد هذا ان شا الله ع

تم الجزء السادس من الاقليم الثالث والحمد لله

ويتلوه الجزء السابع منه ان شا الله

صورة الجزء
الرابع من الاقليم
الثالث

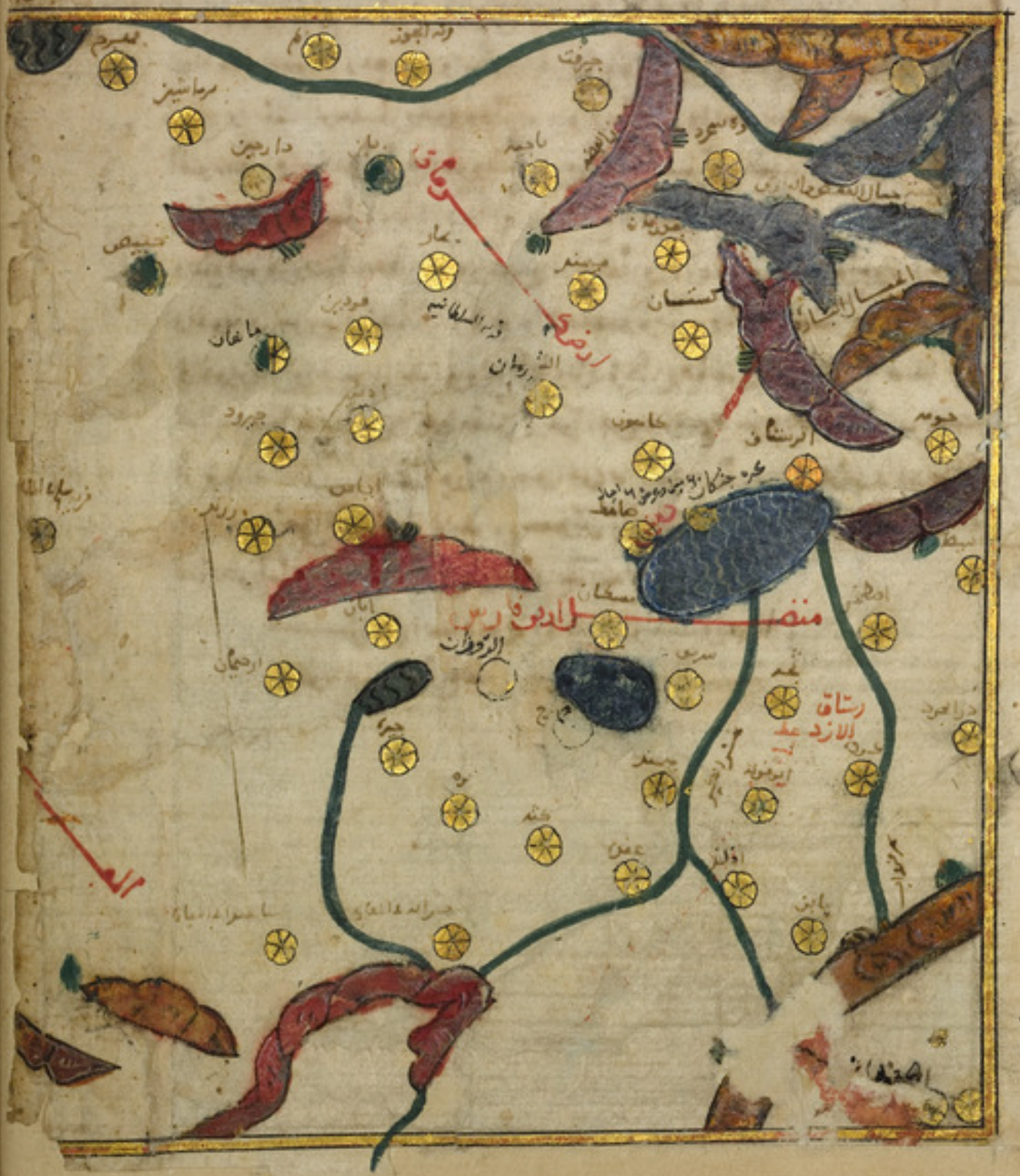

المشرق

ان الذي تضمن هذا الجزء السابع من حصة من البلاد المعمورة صورة اصطخر ومرمنا
مثل صنعة وسميرم وبابين والمهروج والتوذان على انها كانت فيما يذكر من اعمال
طرمان فتلتقي في دق وبين ما ربوا مستزاد من الناحية نحو ماية وثمانين ميلا
ومن برما ابرقوه. اقليم والعقوبي والجوزان ومنصكان والارجان وبشر عربية عبد الرحمن
ومنيرجان وصايد الجنوب وسراء والارجان والخبير وايرج وحوزة واسوذان وكبير
وعبة وحوذ والتوريجان وهذا من الجزء ايضا يتصل بجنوب من البلاد بلاد
حرمان وفيها من المدن المونة بان ودوشت روا سجوذ والجوزان
التوذان ورستاق الرستاق والشيرجان وبيرم وزرنج وحامتان وجنبيس
وجناب وجيرفت ومنهز وسوره وتفيس والريجان ومبع والمهروج ونرماشير
وبغنيس وكل هذه من حرمان وتتصل بكلتي الناحيتين من ارض فارس وارض
حرمان في جهة الشرق المفازة العظيمة التي ليس بها معمور الارض مثلها وفيها
جبل فيروز ويتصل بها من سجستان بركزها في موضعها ويتصل بهذه المفازة الجزء ارض
سجستان وفيها من المدن المشهورة مدينة زرنج وقاصطان والبرس وخاش وسرزان
وبست والرانيان وبخوان واسفيجان وتيرى وشلم وتفنيس وخرة
وفش ودره وتوذ فلاي وبرلوبه وسيشوم وباشوره ويتصل بهذه من
جهة الشمال من بلاد خراسان تسعة فيها بعض بلاد خراسان المعمورة المشهورة
منها فاذه وزون وسناق وقتل وبيار ومالين والواء بيان وسرخس وبوزجان
وفيها من بلاد مرو مخان بابشير وكرين وطبيس وخابيس وسنادت
وكل هذه البلاد المذكورة تشرف بالجزء الرابع فنذكر على ما سنى عليه
من الصفات المعتدلة والحدود الموثقة والاقاليم والرساتيق حسب ما جرت به عادتنا
فيما سلف قبل نقرا بحول الله تعالى وقوته وتوفيقه فنقول ان صورة
اصطخر من ارض فارس هي صورة واحدة بها بلاد اذا وتدمها عمارة واحتفها جماعة
وارتكاما غلاء [illegible] اسعر سي كما قدمنا ذكرها اكبر هذه البلاد نظرا

وأكثرها عمارة وخلقا ومنها الى ايزفونيه ستة وتسعون ميلا ومدينة ايزفونيه مدينة
حصينة خصيبة كثيرة العامر مقصودة بالتجارات عليها سور تراب والغالب على أبنيتها
لبن الطين وليس بها ماء جار ولا حولها شيء من الشجر ولا عمارة بها استدارتها لكن بها مزارع
الحنطة والحبوب وأسعارها رخيصة وبغرب ايزفونيه تلال رمال وجبال عظام طولها اكثر
من فرسخين ومن اضطمر وايزفونيه مدينة لجة وسي متوسطة بين اضطمر وايزفونيه
وسي مدينة صغيرة عامرة ولها رستاق يسمى الازد كثير العمارة والقرى ومن ايزفونيه الى كنتة
ماية وثلثة وعشرون ميلا وكنتة سي مدينة جليلة عامرة آهلة كثيرة التجارات
متصلة العمارات على طرف المفازة لها طيب هوا البرية وصحته وسي من اخصب البلاد
وأكثرها أرزاقا ولها رستاق يشتمل على قرى والغالب على أبنيتها لبن الطين ولها مدينة
محصنة بحصن وللحصن باب من حديد يسمى احدهما باب أنور والثاني باب المشجر
وانما سمي بباب المشجر لقربه من المشجر الجامع وجامعها الربض وميامنه من القنوات
لا تنقطع وما قنواتها يأتي من ناحية القلعة غربا وبينهما ثمانية عشر ميلا وعلى قرب
من الحصن قرية تعرف بزنج وبها معدن الانك ومنها يتجهز به الى سائر الاقطار وهذه القرية
نزهة جدا ولهذه المدينة المعروفة ذكرها رستاق ممتد عريض خصيب وسي ورستاقها
كثيرة الشجر طيبة الثمر وربما كثرت بحيث أكثرها ويحمل الى سائر الاقطار والاكثر
ارض أصبهان وما جاورها وجبالها كثيرة الشجر والنبات وخارج المدينة ربض يشتمل على
أبنية وأسواق فاية العمارة وأهلها متأدبون طالبون للعلوم ومن كنتة الى يزد شرقا ثلاثون
ميلا ومدينة يزد مدينة متوسطة المقدار رخيصة الاسعار [illegible] الجيرة
بينها وبين يزد اربعة وعشرون ميلا وبها موضع فيه نبات وعين ماء [illegible] اصل ربض ومنها
تأخذ الطريق الى خراسان وسي على رأس المفازة ومن مدينة كنتة الى [illegible] ثلثون ميلا
وغفرة مدينة صغيرة عامرة [illegible]
ايزفونيه وسي اكثر من ايزفونيه وبينهما كيلا [illegible]
اسفهار ومن غفرة الى جابين خمسة وسبعون [illegible]

سور من طين ولها اسواق ومتاجر واموال متصرفة ومن بابين الى اصبهان ثمانية وسبعون
ميلا ومن كثة الى المهرج في جهة الجنوب خمسة عشر ميلا والمهرج مدينة صغيرة
متحضرة لها سوق عامرة واهلها اكياش ومن المهرج الى ابان وهي مدينة صغيرة لا سور
لها خمسة وسبعون ميلا ومن ابان الى الروذان اربعة وخمسون ميلا وكذلك من قرية ابان
الى الشيرجان مرحلة خفيفة وهي متاخمة للمفازة وهي حصينة كثيرة الاهل وبها
اجناد واعمال وجبايات والروذان مدينة كبيرة كثيرة الخيرات متصلة العمارات
لها اسواق ومكاسب واهلها مياسير ولها رستاق عامر ممتد فيه من المنابر كثير
والروذان في ذاتها قريبة من ايرقويه في الشبه وقدر الكبر وحسن المباني واما مدينة
حومة فقريبة الشبه من ايرقويه كبرا وعمارة وتصرف تجارات ومنها الى مدينة شيراز ستة
وثلثون ميلا ولمدينة حومة رستاق يعرف بالطسوج وكذلك مدينة تميد واحدة من كورة
كثة وكذلك مدينة باس والمهرج اللتين قدمنا ذكرهما فهذه البلاد الاربعة كورة واحدة
وليس في جميع النواحي ناحية بها اربعة منابر غير هذه الناحية ومما يجاور ايرقويه مدينة
اقلند والسرمق مدينة خصيبة جليلة رخيصة الاسعار كثيرة الاشجار عامرة
القطر كثيرة التجارات قائمة الاسواق ولها رستاق واسع كثير الزراعات خصيب
والجرزقان رستاق كبير ومدينته مسكان وهي مدينة متوسطة المقدار خصيبة
اسواقها عامرة واحوالها حسنة ومن مدن كورة اصطخر مدينة صاهك وهي مدينة
لها سور تراب وهي عامرة واهلها يتجولون ويسافرون واموالهم كثيرة واحوالهم صالحة ومنها
الى شيراز ماية وثمانية وثلاثون ميلا وصاهك على الطريق بين شيراز وكرمان ومن صاهك
ايضا الى الشيرجان من كرمان تسعون ميلا وكذلك من شيراز الى الشيرجان على صاهك
مايتان وثمانية وعشرون ميلا واما مدينة البيضا فهي مدينة كبيرة لها حصن وربض
عامر وهي اكبر مدن كورة اصطخر وانما سميت البيضا لان قلعتها بيضا يرى بياضها من
بعد واسمها بالفارسية نشابك وهي في الكبر تضاهي اصطخر وبناؤها من طين ولها
حروث متسعة وخصب زايد واكثر سيرة شيراز منها واهلها مياسير وزيهم زي العراقيين

في اللباس

في اللباس والعمائم ومن البندنيجين شيراز اربعة وعشرون ميلا ، والارجيان مدينة ولها
رستاق ومنبع الطيب يسمى المزيرجان واما اقليم السرداز وحومتها وكبير بلدها منبسران
وجماعات وعمارات ، ومدينة بجه لها رستاق يسمى الازد وسمى مدينة صغيرة ومثلها في
الفرز مدينة كرد وهي متحضرة ولها منبر ولها رستاق صغير واما مدينة اللورجان فهي
صغيرة حسنة ورستاقها السرداز ممتد ، جملة ما في كورة اصطخر من ارض فارس وتتصل بها
ارض كرمان وارض كرمان متوسطة بين ارض فارس وارض كرمان واعظم مدنها الشيرجان
والشيرجان يعرفها العمال والولاة وبها الدواوين وعليها سور تراب حصين وابنيتها بنى
حجر لقلة الخشب بها وبها اسواق كثيرة عامرة بالناس وبها مياه سيرة ودور اموال كثيرة واحوال
حسنة وشرب اهلها من الابار وسمى اكبر مدينة بكرمان وفي اهلها عفة وخير ظاهر وفي تجارتهم
حسن معاملة وانقياد ورجوع الى الحق وفيهم نزاهة عن كثير من اخلاق الشرذمة والبعلة
بسائر البلاد ومنها الى جيرفت ست مراحل والطريق على ناحية ، ومدينة جيرفت كبيرة
طولها نحو ميلين وسمى مدينة اهلة عامرة ولها غلات وزروع كثيرة وزروعهم على السقي ومائهم
الذي يسقون به ويشربون منه معين يأتيها المسمى مري رود ومعين صغير سوبر الجبل له رحبة
وخرخرة زايدة وجزيرة على الصور لا يستطيع احد ان يجوز راكبا بل يجوز الجايز له على رجليه
لكثرة احجاره وملاستها ومقدار ما به ما يزوره خمسون رجلا ويقرب من مدينة جيرفت جبل
يقرب بالميزان ربيه جنات لها فواكه جمة وفواكه جيرفت وخصبها الكثير يجلب من هذا الجبل
اليها ومن موضع يقرب بوزد قارد وبجيرفت من الفواكه ما يجلب اليها من الصرود والجروم كالليم
والوطب والجوز والاترج والاعناب والقصب الحلو والاقلهاري حسن وعيش خصيب وبها متاجر
خراسان وسجستان ويجلب اليها الخيرات والبضايع والتجارات وسمى مدينة حسنة هاملة من
كل شيء وبقرب جيرفت الصرمابة منها يوزن بميزان ولهم في تقويم سيرة حسنة وسمى اثقل
لا يوزن منه ما تشفطه الريح وان السابلة ياخذونه دون ارتيابه ، ومن مدن كرمان مدينة
سيرجان وبينها وبين الشيرجان خمسة عشر ميلا وسمى مدينة متوسطة تحجر ، وما تسوق
نافعة وفواكه تجلب اليها من بسا بينها وجنايتها وبها عيون ومياه كثيرة ، ومن مدن كرمان مدينة

كرمان

ناحية وهي صغيرة حسنة طاهرة العمارة ولها اسواق وبها صناعات ومنها الى
الشيرجان شمالا مائة ميل وميلان ومنها الى جيرفت جنوبا ستون ميلا وبجنوب ناحية مرينة
خير وهي مرينة صغيرة محتضرة ومنها الى جيرفت اثنان وسبعون ميلا ومنها الى
ناحية ثمانية عشر ميلا وهي مرينة جليلة الزراعات والاشجار اليها جلب ومن الجوز التي
بين جيرفت والبمرج مرينة مهزم الملك المسماة في هذا الوقت قرية الجوز وهي
كانت مرينة هرمز وبها كانت مملكته الى ان تملك وانتقل الملك عنها الى الشيرجان لهرمز
الان صغيرة وساكنوها من اسلمها واخلاط من الناس وهي مرينة حسنة الداخل والخارج
كثيرة المياه وبها اسواق وتجارات بغزها وبينها وبين جيرفت غربا مرحلة ومنها
الى مرينة ثم مرحلة ومرينة ثم مرينة لبيرة ذات اسواق عامرة واموال كثيرة ولها
نخل وكروم وقرى كثيرة وهي واقع سوا من جيرفت ولها قلعة منيعة حصينة مشهورة بالقفص
مذكورة في جميع بلاد كرمان وبها اسلمها تجار ميا سير وبها صناعات قائمة وطرز منصوبة
لعمل ثياب القطن الحسنة يصنع بها منها المتاع الكثير ويجهز به الى ساير الاقطار وكذلك
تصنع عنزيم الطيالسة الفاخرة المعروفة التي يساوي الطيلسان الربيع منها ثلثين دينارا
بما فوقها وما تحتها ويجهز بها التجار الى ساير الارض من العراقات والشامات وديار مصر
وكذلك يصنع بها من العمايم الرفيعة كل شيء بديع وثيابهم حسنة الصنعة ثابتة الاصول
تبقى مع الدهور لا تفنى الا بمرور ازمان طويلة والحلول ينتا فسون في ثيابها وخير
نساجها ويقتنونه ادخارا في خزائنهم ومن بم الى جيرفت مرحلتان كبيرتان وهما ستون
ميلا ومن بم الى بزم ثلثين مرحلة وبزم ثلثين مرينة متوسطة على قارعة المفازة
وهي مرينة بها اسواق وعمارة وتجارات داخلة وخارجة ومن بزم الى كرمان مرينة
فهي الساحلية التي على بحر فارس وهي مرينة مدن كرمان وهي في ذاتها مرينة لبيرة كثيرة
العمارة كثيرة النخل جارية [illegible] ويزرع بنواحيها الحبوب الكثير والنيل الذي اليه المنتهى
في الصيف مضروب به المثل ويجهز منها [illegible] بان واصل مرينة مقوز واصل مرينة ولا تجهز
بغير لزعة الاسوية بغرسه استمالة [illegible] وعلوم منفعته وجودته عنوم وفز

يصنع في هذه البلاد من قصب السكر السكر الكثير والفانيذ والغالب على طعام هؤلاء
الساكنين بهذه البلاد الشعير وهو أكثر زراعاتهم وجل حبوبهم وفي هذه البلاد النخل الكثير
الطيب التمر ومدينة هرمز على خليج يسمى الخيو يخرج من بحر فارس تدخل فيه السفن من البحر
الى المدينة وأما الفهرج فهي مدينة على رأس المفازة المتصلة بسجستان بها اسواق
عامرة ولها سور تراب ومنها الى سجستان مائتان وعشرة اميال وذلك عرض المفازة بينهما
ومن الفهرج الى برماشين السابق ذكرها مرحلة ، واما ما بقي من ساير بلاد كرمان فأكثرها
حواضر صغار المقادير ونحن الان نذكر ما بقي منها على طرقاتها المشهورة ان شاء الله فمن ذلك
الطريق من الشيرجان الى رستاق الرستاق من حد فارس وذلك اربع مراحل تخرج من
الشيرجان الى مدينة كاهون مرحلتين وكاهون بلد حسن كثير النخل مليح الجهات به
سوق نافقة وربح كثير ومن كاهون الى بلد خشيا باذ مرحلة ومن خشيا باذ الى رستاق الرستاق
من فارس مرحلة ، والطريق من الشيرجان الى الروذان من حدود فارس اربع مراحل تخرج
من الشيرجان الى مدينة مينذ اثنى عشر ميلا وهي مدينة لها سور تراب وبها مساكن عامرة
واسواق قايمة وصناعات دايمة ومن مينذ الى مدينة كردكان ستة اميال وهي مدينة
حصينة كثيرة الخصب والزراعات ومنها الى أياس مرحلة كبيرة وأياس مدينة متوسطة
القدر حسنة الاسواق فاسحة الطرق وبها عمارات ومن أياس الى مدينة الروذان من حد فارس
مرحلة خفيفة وكذلك الطريق من الشيرجان الى رباط السرمقان من حد فارس مرحلتان
كبيرتان وليس بينهما منزل يعول عليه والسرمقان قرية صغيرة ولا منبر بها والطريق من
مدينة الشيرجان الى مدينة البم المتقدم ذكرها تخرج من الشيرجان الى الشاآمات مرحلة
وبينهما رستاق كبير ويعرف بكوهستان وهو رستاق عامر وفيه قرية سلطانية ومن الشاآمات
الى مدينة بهار مرحلة وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها الى جنابة وهي مدينة صغيرة
مرحلة خفيفة ومنها الى مدينة عبيرا مرحلة خفيفة وعبيرا مدينة صغيرة [illegible] ذات
سوق وتجار وصناع ومعارف ، ومن عبيرا الى [illegible] مدينة ثلثة اميال وهي في وطاء [illegible]
حسنة الجهات والمقابلات ومن جوين الى [illegible] مرحلة وبابين مدينة متوسطة [illegible]

الروذان

شبه جوين وذاتها وجميع أخواتها ومعايش أهلها ومنها الى شروسيان مرحلة وشروسيان
مدينة عامرة حسنة البقع كثيرة المزارع رايعة الجهات كثيرة الخيرات وبها سوق ومنها
الى دارجين مرحلة ودارجين حسنة كاملة بديعة المصانع والمباني ومن دارجين الى بيع
المدينة مرحلة فالجملة تسع مراحل والطريق من شروسيان الى جيرفت وبينهما
مرحلتان وكذلك من مدينة الشيرجان الى مدينة جيرفت نصرا على ناحية من الشيرجان الى
ناحية اربع مراحل وفرتفرع ذكر مدينة ناحية ومنها الى جنير مرحلة ومن مدينة جنير السابق
ذكرها الى جبل البصة مرحلة ومن هذا الجبل الى ارباد مرحلة ودار ارباد عمارة وبها نخل
خصيب ومنه الى جيرفت مرحلة خفيفة والطريق من الشيرجان الى مدينة جنبيس
ست مراحل مرحلة من الشيرجان الى قرية كرج مرحلة ومنها الى مدينة بردسير مرحلة وقبزدين
مدينة ذات أسواق وسور تراب ولها قصبة ومنها الى مدينة ماسان مرحلة وماسان مدينة
صغيرة تحضر لها مزارع وغلات وعيون جارية ومنها الى نرج مرحلة وهي قرية عامرة
ومنها الى قرية دارو مرحلة ومن دارو الى مدينة جنبيس مرحلة ومدينة جنبيس على طرف
المفازة الكبيرة وهي مدينة عامرة صغيرة من جروم كرمان وماؤها جار وبها نخيل كثير
وهي حصينة رخيصة الاسعار والطريق ايضا من مدينة الشيرجان الى زرند اربع
مراحل وذلك ان من الشيرجان الى مدينة يزد شير مرحلتان وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة
الخصب لها سور وخندق وبها ابواب وبها اسواق كثيرة وصناعات متعلقة نابغة ومنها الى
جيرود مرحلة كبيرة ومدينة جيرود مدينة كبيرة عامرة باسواق وصناع ومنها الى مدينة
زرند مرحلة ومدينة زرند مدينة متوسطة لها سور تراب على ضفة المفازة الكبيرة وبها خصب
وزراعات واصابات وبها آبار جيدة وبها مرابع للجلود وبها تصنع البطاين الزرندية المعروفة
والتجار يقصدونها الى العراق وربما حملت الى مصر والطريق من جيرفت الى الرشتان
بارض فارس من جيرفت الى مدينة الشام مرحلة وهي رشتان ومنها الى نفوز مرحلة ومفوز
مدينة صغيرة فيها اسواق ومنها الى مدينة لار مرحلة ولار مدينة وهي مدينة عامرة صغيرة
لها سور خندق المعابر لها سور ومنها تفترق طريق الى مرزوق والطريق

منزلا سجزد الى مدينة اذرخان مرحلة وهي مدينة صغيرة مخيرة ومنها الى جيرفت
ثلثة اميال وهي مدينة جيدة جامعة صغيرة ذات اسواق ومعايش ومنها الى خشتان مرحلة
خفيفة وهي مدينة متوسطة الفرز مخصبة ومن خشتان الى الرستان مرحلتان والطريق
من جيرفت الى هرمز التاجلية تسير من جيرفت الى فناة الشام مرحلة الى ولا سجزد المتقدم
ذكرها مرحلة ومن ولا سجزد تعدل الطريق الى جهة المغرب الى مدينة كومس مرحلة وهي مدينة
حيدة متوسطة المقدار حسنة المباني بها برجة ومنها الى المتوحان مرحلتان مرحلة الى بمنز
ولكان ومرحلة من بمنز ولكان الى المتوحان ومن المتوحان الى هرمز مرحلتان ومن هرمز تفرق لنا
وجها قبل سيراف ولا يحتاج الى العادية والطريق من هرمز الى فارس من هرمز الى قرية شورا على
البحر وهي مدينة صغيرة لا سور عليها وليس بها منبر وبها صيادون للسمك على البحر كثير ومن
ومن شورا الى مدينة رويست ثلث مراحل ومن رويست الى جارم ثلث مراحل ورويست مدينة
حسنة عامرة ذات نخيل وبساتين ولسان اهلها لسان الفارسية الا الفصيح فان لهم لسانا
آخر ومما يلي الجبال المتاخمة لكرمان وهي الجبال المسماة بالجبال الباردة مجال القوم الذين
يسمون بالاخواص ويقال الخواص وهم بوادي شبانة اصحاب ابل ومواش ولهم اخطار يغيرون فيها
ولهم نخل كثير وتربة بين خواص ونواحيها العابرين الذين يحملون الى سجستان وغير ذلك ويعودون الى
اهل كرمان الدراهم والدنانير وبارض كرمان جبال وعرة عالية منها جبال القفص وجبال الباردة
وجبال مغرن العيضة وبين البلاد منها مفاوز متصلة وفيافي غامرة وليست عمارة ارض كرمان
بمتصلة مثل اتصال عمارة فارس لان ارض فارس كلها متصلة غير منقطعة وكرمان بضد ذلك
واما جبال القفص فهي جبال تتاخم البحر الفارسي وشمالها بلاد فيها ماء وجنوبها البحر
الفارسي وبعض مفاوز قطران وغربيها البحر الفارسي مع بعض البلوص وحدود نواحي الماء
ونواحي مغرن ويقال انها سبعة جبال ولكل جبل رئيس منهم وهم صنف من الاكراد رجاله
دراب لهم والوانهم سمر لحمها الابدان وهم اصحاب مواش ونخل ونخل ومعيشتهما من الحمل ومع
المشرق قليلا البلوص وهم قوم يشتغلون بالبقر الجبلي بعينه وهم اولو الجرة وحرة شوكة
وعزامة زايدة ومنة قائمة مع قلة اذ يتم وتامينهم الصرف وهم اصحاب نعم وسوام ولهم بيوت

جبال القفص بالضم

اي مفتون مرحلة

شعر مثل بيوت العرب واهل جبال الفضة يخابرون عاديتهم ويسالمونهم عن غلبة واما
الجبال الباردة فهي جبال متصلة ولها شعاب وهي بين غرب وشمال من جرفت وهي ذات
خصبة مثمرة كثيرة الخصب وهي بلد صرود والثلج يقع فيها دائما واهلها اهل عقاب
لا يوذون الناس ولا يقولون بشر وبها معادن حديد جيد القطع طيب بالغ الجودة في العمل
ويتصل بهذا الجبل جبل به معادن الفضة وهو جبل ممتد على ظهر جرفت ويتصل بطورة
دار فارد ودار فارد هذه شعب خصيب كثير القرى والقرى العامرة ومنه الى جبل
الفضة مرحلة ، واما المفازة الكبيرة فانها مفازة متصلة بين بلاد كرمان وفارس
والملتان وسجستان وبلاد قومس وبلاد خراسان وتتصل اسفلها ببلاد قومس
والري وهي مفازة قليلة العمارة متصلة المفاوز كثيرة اللصوص والقطاع وذلك لانها
ليست في اقليم قوم باعيانهم يحفظونها وهذه المفازة قد احاطت بها امم مختلفة الالسن
والهيئات من اعمال خراسان وقومس وعمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان
وخراسان والري ومع ذلك فانها مفاوز يصعب سلوكها بالخيل وانما تقطع منها طرق معلومة
بالابل دون الاحمال والشعار يقطعونها في مشقة وجهد على طرق مغروفة ومياه معلومة
ان تخلت عنها فاصر تملك لكثرة شعابها ولكثرة عواديها وللصوص في هذه المفاوز مآوٍ
يتحصنون بها ويلجون اليها وامنعها مآوي واكثرها منعا جبل كركس كوية وجبل سا كوية
وهما للصوص اموال مذخونة ودخائر مخبية واما جبل كركس كوية فانه جبل ليس
بالكبير ولكنه منقطع عن الجبال تحيط به المفاوز وبذكران ووراء اسفله نحو من سبعة اميال
ومع اسفله مياه قليلة وفي وسطه مثل الساحة وهو جملة وعر المسالك صعب الطرق
وشعابه وحشة من تواري فيها لا يظهر وكذلك جبل سا كوية مأوى للصوص وليس فيه
عمارة وبينهما مفاوز يسيرة ، والطرق المعلومة المسلوكة بهذه المفازة هي طرق قليلة
نذكرها على التوالي ان شاء الله فلا قل منها من الفيروج الذي من ازرق كرمان الى ارض
سجستان من الفيروج الى الاخسار الاخسار اربعة وعشرون ميلا ثم الى رباط مغبر اخر وعشرون
ميلا ثم الى اشفير سبعة وعشرون ميلا ثم الى قراعان اربعة وعشرون ميلا ثم الى بحر

المفازة العظمى

مفاوز اخر

القاضي اربعة وعشرون ميلا ثم الى راسط ثمانية عشر ميلا ثم الى كارولشيب اثنا عشر ميلا
ثم الى برزذين اربعة وعشرون ميلا ثم الى جارون خمسة عشر ميلا ثم الى مدينة سجستان
ثمانية عشر ميلا ٥ والطريق الثاني من قرماشين الى سجستان فمن قرماشين الى
بدحان مرحلة وهو ما ينزل عليه في اصل جبل ومنه الى مدراة ما اخر ينزل عليه مرحلة ومنه
الى دمراه باد مرحلة ومنه الى رباط القاضي مرحلة ومنه الى رباط الناشي مرحلة ومنه الى
كان بنشط مرحلة وهما رباطان ثم الى [illegible] وهو بئر ماؤها عذب مرحلة ومنه الى دارك
مرحلة ومنه الى جارون مرحلة ومن جارون الى سجستان مرحلة وهذه المراحل كلها خفاف
وان اخذت من قرماشين الى كروة مرحلة ومنها الى نوباه مرحلة ثم الى شروة مرحلة ومنها
الى تمانيج مرحلة ثم الى مستنج مرحلة ومستنج مدينة صغيرة عامرة في وسط المفازة
وهي من عمالة كرمان غير انها منقطعة عنها وهي عامرة باهلها ولها زراعات يسيرة ونخل
يتقوتون به ومن مدينة مستنج تاخذ طريقين طريق ذات اليمين الى سجستان وهي سبع مراحل
وطريق ذات اليسار الى هراة فمن شا طريق سجستان سار من مستنج في المفازة الى ديدن
مرحلة وهي عين ما ناشعة ومنه الى بير كردوج مرحلة ومنه الى رباط نابرج مرحلة وهو
خلا لا عامر به ومنه الى تارست باد وهو ما ينزل عليه مرحلة ومنه الى باسباد رباط خال مرحلة
ومنه الى سدح مرحلة ثم الى سجستان مرحلة ومن اراد المسير من مستنج الى هراة سار
ذات اليسار الى منزل خلا ثم الى منزل اخر خلا ثم الى رباط عزة مرحلة وهذا الرباط ربما
كان معمورا او غير معمور ومنه الى جبل مدر مرحلة ومنه الى قرية سلم مرحلة وهي قرية
عامرة كبيرة لها زراعات وحروث ومنها الى رباط حسط مرحلة ثم الى ندم مرحلة ثم الى
سمجاز مرحلة ثم الى حوض ناجه مرحلة ثم الى مدحان مرحلة ثم الى سودان مرحلة ثم الى
نشت مرحلة ثم الى كردرم مرحلة ثم الى عطباه مرحلة ثم الى قرة مرحلة وقرة من اعمال
سجستان وبها تجتمع هذه الطريق مع طريق سجستان الى هراة ومن قرة الى دره مرحلة ومن
دره كويسكان الى حراشان مرحلة وهي من الاسفزار والاسفزار اول بلاد هراة ومن حراشان
الى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل الاسود الى حزمان

مرحلة ثم الى هراة مرحلة ، وطريق آخر من قرماشين الى قرية سلم وهو الطريق
الجديد تخرج من قرماشين الى دار سنان مرحلة وهي قرية عامرة فيها عيون ماء جارية ونخل كثير
وليس وراءها عمارة ومنها الى راس الماء مرحلة وراس الماء عين جارية يجتمع فاضل مائها الى بركة
كبيرة ومنها يقطع في عرض المفازة اربع مراحل الى قرية سلم وهذه المراحل الاربع كبار
كلها مفازة متصلة مخوفة ومن قرية سلم الى سجستان عشر مراحل وكذلك منها الى قرة
عشر مراحل وقوة قرية كبيرة بقرب البحيرة التي يقع فيها نهر الهندمند وهو نهر سجستان
والطريق من خبيص الى خراسان وخبيص مدينة صغيرة على شفير المفازة من حروم كرمان
ولها ماء جار ونخل كثير واسعارها رخيصة فمن خبيص الى مكان يسمى الدوارق مرحلة وهو
موضع فيه ابنية مقدمة كثيرة ما مد البصر وبها تلال وعلى انها كانت مسكونة ليس بها بئر
ولا عين ولا نهر ولا علامة لماء ومنها الى سور رور مرحلة وسور رور واد جاف ارضه سبخة
وتجري فيه مياه السيول فقط وهذه المفازة مالحة التربة ومنها الى جبل نارسك مرحلة ومنه
الى مكان يعرف بالحوض وهو موضع يجتمع فيه ماء المطر مرحلة ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه
عين ماء يجتمع في حوض يسقي زرعاتها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنان وقد لا يكونون به
ومن راس الماء الى كركورة وهي قرية على شفير المفازة وهي من حد كوهستان ومن كركورة
الى حوسب مرحلتان وهو حصن صغير ومن حوسب الى خور مرحلتان ومن خور الى قانن بوم ،
وقانن قاعدة مدن كوهستان وهي ارض خراسان ، وطريق آخر من راور الى كرين من
ارض خراسان وراور مدينة عامرة عليها حصنان ولها ماء جار وبها نخل وبعض زراعة وهي من
حدود كرمان فمنها الى مكان يدعى كودري مرحلة وهو منزل قفر لا بناء فيه وفيه عين ماء وهي
قليل ومنها الى سبورد مرحلة وهناك رباط قفر قد خرب وفيه نخيل وهو مخوف وقلما يخلو
من اللصوص ومنه الى دردان قفر لا بناء فيه مرحلة ومنه الى زند وهو منزل فيه حوض تجتمع
فيه مياه الامطار مرحلة وليس هناك بناء ومن هذا الحوض الى رباط بانند ويسكنه مقدار
عشرون بيتا وفيه ماء وعليه حي صغير ولهم زرع ونخل يسقى بماء عين لهم وقبل ان تصل الى
بانند بفرسخين تجد عين ماء وفيه نخيلات وبناء ليس فيه احد وهو مأوى للصوص واهل رباط

بانند

بانتر يتعاقبون من هذا المكان ويجيئون شرذ لك الفحل ترى سنالة ومن ماينتر الى اردعة
منزل فهو مرحلة ومنه الى بير شط مرحلة وبها ماء طيب ومن بير شط الى حوز مرحلة ولا
عامر بها ومنها الى خوسب مرحلتان ومن حوز ايضا الى طريق نحو ثلث مراحل وكرين من بلاد
تيسابور من خراسان وطريق آخر من نزد الى برشين من بلد الى الحيرة
مرحلة وبها عين ماء رحوف يجتمع فيه ماء المطر وليس بينهما عمارة ومن الحيرة الى خرانه مرحلة
وليس بينهما عمارة وخرانه مدينة عامرة تحتوى على ازيد من مائتى رجل وبها زرع وضرع وبساتين
وعين جارية من تحت خرانه وعليها حصن منيع وهى على تل تراب مدور مرتفع جنب واد
على ضفتيه البساتين والكروم وعندهم خصب على مدى الايام ومن خرانه الى تل شاه سنتر
وليس بينهما عمارة وهو منزل فيه عامر به وفيه حوضان يجتمع فيهما ماء الامطار ومن
تل شاه سنتر الى سها عنزا مرحلة وليس بينهما عمارة وهو حصن فيه نحو من مائة رجل وبه عين
ماء جارية يزرع عليها ولها قنوات مياه وبساتين لاهل خرانه السابق ذكرها اعمر من سها عنزا
واخصب بقية ومن سها عنزا الى بست بارام مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان
ومنزل ومياهها من الابار ومن بست بارام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وهو رباط فيه نحو
ثلثين رجلا ولهم زروع وعيون ماء ومنه الى الريك مرحلة والريك منزل فيه نحو ٧ ساكن فيه
وفيه ميزاب ماء يصب في حوض ماء والريك رمل نزه نحو ستة اميال ومن الريك الى المهلب
مرحلة وهو خان وفيه عين ماء وليس بينهما عمارة ومنه الى رباط حوزان مرحلة ورباط
حوزان رباط من حجر وعمارة يكون فيه ثلثة نفر او اربعة يجمع لحومه وبه عين ماء وليس له
زرع ومن رباط حوزان الى زاد آجرة مرحلة وزاد آجرة بيوت ماء وخان ليس فيه ساكن وليس
بينهما عمارة ومنه الى بستادان مرحلة ومن بستادان مرحلة خفيفة وبن قرية
عامرة فيها اشجار من جنس ما به نفس وبها ماء جار وزروع ومواشى وخصب ومن بن الى
تادوية مرحلة وليس بينهما عمارة وتادوية منزل فيه ماء جار ولا ساكن به ومنه الى ريكن
مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جار وهو رباط في اكثر الاوقات
نفر ومنه الى النسيست مرحلة ليس بينهما عمارة ومن النسيست الى خرشين مرحلة

موسى

حوز

الى بن

وبرشيس من حومة نيسابور وطرق أخر ثلث وهي التي من مرو واصبهان وما بين
هذه الطرق الثلث كلها تجتمع بكرين وكرين قرية كبيرة وما عليها سور وبها نحو من الفي
رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكرين تسعة اميال فمن مرو الى شور مرحلة وشور
بير على شفير المفازة فيه ماء ملح وليس بها قرية ولا عمارة ومنه الى قرية بيرة وهي قرية
صغيرة بها دون عشرة الانفس وهي من حدود كرمان ومنها الى عين مغول مرحلة ومنها الى
عمو سوح مرحلة وعمو سوح عين كبيرة في وهدة طين احمر وعليه جبل احمر مرحلتان
ومنه الى بير حاد مرحلة وهو عين ماء لا عمارة عليها ومنه الى حوض زارجوين مرحلة وهو
حوض يجتمع فيه ماء المطر ومن حوض زارجوين الى شور وهو عين ماء ملح شروب ولا عامر عليه
وبه نبات خالية مرحلة ومنه الى عين ما تسمى مغول مرحلة ولا عامر على هذه العين ومنها الى
كرين مرحلتان وعلى اثنتي عشر ميلا منها بركة عظيمة يجتمع اليها مياه السيول والامطار
وهذه المراحل كلها مخوفة كبار والناس يقطعونها على وجل وحفز وفي المفازة التي بين شور
وتيرة على يمين طريق الذاهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صور انواع الفواكه
من اللوز والجوز والتفاح والكمثرى والاترج ونحو ذلك وكلها من حجارة والطريق الثاني منها
من ما بين الى كرين من ما بين الى دارمرد مرحلة وهو ماء لا شاطر به ومنه الى حوفلة مرحلة وهو
حوض يجتمع فيه ماء المطر ومنه الى بادان مرحلة وبادان نباب خالية وبير فيها ماء ومنها الى
دمقط مرحلة ودمقط رملة فيها تل من تراب احمر صلب وبير ماء ومنه الى بغلكيط مرحلة
وهو عين ماء قليل لا عامر به ومنه الى سنزتبز مرحلة وسنزتبز رباط خال لا عامر به قليل
الماء ومنه الى زشراد مرحلة وهو جبل في اصله رباط فيه بير ماء وهو خلا لا عامر به ومنه الى
درنة مرحلة وهي قرية قليل اهلها وموضعها على تل تراب مخبوز ومنها الى نيمقشرود مرحلة
وهو حوض يجتمع فيه مياه الامطار ومنه الى كرين مرحلة والطريق من اصبهان الى كرين
وهو طريق مخوف قليل العمارة وقليلا ما يسلك لانه كثير المفاوز متصل الجبال محجر والقصوص
ثابتون الى تلك الى عقاب المشتعة المتلولة تخرج من اصبهان الى النورة وهو جبل في وسطه
مفازة به بير ماء مرحلة ومنه الى فرزنا مرحلة وهو بير ماء لا عامر عليه ومنه الى افشوط

الثالث

وهو حوض

وهو حوض يجتمع فيه مياه الامطار مرحلة ومنه الى زرنان مرحلة وهو جبل وفي اصله عين ماء
والتصوف ياوون اليه ومنه الى برختن باد مرحلة وهو رباط خال لا ساكن به ومنه الى خيرجين
مرحلة وهو عين ماء لا ساكن به ومنه الى دمنار وهي عين ماء خوارة ومنه الى عران باد
مرحلة ومنه الى كرين مرحلتان ومن شاستار من خيرجين الى مارستان مرحلة وهي شعبة من
جبل فيها ماء في نفز ومنه الى بغيس مرحلة ومنه الى دمغرين مرحلة وهو رباط قفر ومنه الى
بادمة مرحلة وهو عين ومنه الى جاسطين مرحلة ومنه الى بروشت مرحلة ومنه الى فبرسه
مرحلة ومنه الى نيسابور ثمانية عشر ميلا وطريق من اصبهان الى مدينة الري
من اصبهان الى دالجي مرحلة ودالجي قرية عامرة ومنها الى رباط عابر مرحلة وهو رباط خال
وكان فيه قبل ذلك قوم يجرسون الطريق على الحماية وبه حوض يجتمع اليه ماء عين ياتي اليه من
جهة الغرب ومنها الى رباط ابي علي بن رستم مرحلة ومن رباط ابي علي الى حصن دره مرحلة وهو
حصن حصين لحنه صغير ومن حصن دره الى فاشان وهي مدينة مرحلتان ع مفاوز وعشار معطلة
ومن مدينة فاشان الى قرية المجوس مرحلة واهل هذه القرية مجوس ومنها الى مدينة قم مرحلة
ومدينة قم مدينة حسنة تحيط بها العمارات واكثر هذه المفازة التي بينها وبين قرية المجوس
عامرة بقرى وعمارات ومن مدينة قم الى قرية كاج مرحلة وقرية كاج خربة وهي قليلة
الساكن والمساكن وبها ماء من الامطار ومن كاج الى دير الحصن مرحلة في غير عمارة ودير
الحصن حصن حصين مبني بالجص والاجر آهل عامر بالناس والاجناد ومن دير الحصن الى
مدينة درزة مرحلة وهي مدينة متوسطة الفرز وبها منبر ولها عمارات ومزارع ولها ماء جار
في نهر وهذه المرحلة محاذية لجبل كركش كوه وجبل شباه كوه ومن درزة الى الري
مرحلة والري مدينة كبيرة وستاتي ذكرها في موضعها على التمام بحول الله تعالى وطريق
اخر من اصبهان الى الري على المفازة بين جبلي كركش كوه وشباه كوه يسير على الطريق الاول
الى دير الحصن ثم يعرج على اليسار فيتصل بالطريق الى ما بين جبلي كركش كوه وشباه كوه
ومن كركش كوه الى دير الحصن اثنا عشر ميلا وغرما بينه الحمير سبعة وه
توجه الطريق على اليمين الى درزة وبينهما ارض وعمران ميل ثم الى الري ممر تسع

الطرفات التي في هذه المفازة وفرجينا بها على الكمال والتمام حسب الجهد والطاقة وبالله
التوفيق ولنذكر الآن ما في هذا الجزء من بلاد سجستان فنقول ان منها زرنج وكيرودية
والطاق والعرش وخواش وفرة وحرة وبست وزرنداد وسراوان ومالقان وبغنين ودرغش
وثل وبشطنط وبخواني وكمط وغزنة والقصر وشيوى واشبخاني وحامان ومدينتها العظمى
تسمى زرنج وهي مدينة كبيرة عامرة لا استواء واسوارها دائرة بالمسجد الجامع الذي بها
ولها ارباض عامرة وفي كل مكان منها اسوار على غاية العمارة ولها سور حصين وخندق دائر
بالحصن ولها على ارباضها حصون دائرة وخنادق وفي الخندق المستدير بسور الحصن ماء نابع
ينبع من مكانه وتقع فيه جمل من بطون المياه التي في المدينة وللمدينة نفسها خمسة ابواب
وللربض ثلثة عشر بابا وبناؤها بالطين آجر مفقود لان الخشب بها يتسوس ولا يقيم
ومسجدها الجامع في المدينة دون الربض وفي داخل المدينة نفسها ثلثة انهار منها نهر يدخل من
الباب المسمى بالباب العتيق والنهر الثاني يدخل على باب الخرير والنهر الثالث يدخل على
باب الطعام وهي كلها صغار وهي مفرقة في دور المدينة وبساتينها وحماماتها وارض زرنج
سبخة رملية في سهل متصل لا يرى بها شيء من الجبال وهي حارة ولا ينفع بها الثلج البتة واكثر ما
بها الرياح العواصف الرائحة حتى انهم فرضوا ارحا تطحن بالريح لكثرة رياحهم والرمل في اكثر
الاحوال يضربهم ومعظم الانهار التي تأتي المدينة وتشق اعراضها هي مستخرجة من نهر مشهور
وهو نهر عظيم يخرج من ظهر الغور حتى يصل الى زرنج ويلقى الزوارش ثم يجري على بست حتى
ينتهي الى سجستان ثم يقع في بحيرة درة ودرة هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر
زيادة الماء ونقصانه وعليها قرى ومزارع وطولها يطول نحو من تسعين ميلا من ناحية طويس
على طريق كوه مشتان الى فنطرة حرمان على طريق فارس وهي عذبة الماء وبها صيد
كثير وهي عامرة من جميع جهاتها الا من ناحية ما يلي المفازة فاما النهر الذي يخرج من نهر مشهور
يمر الى ناحية نهبسط فلا يصل منه شيء الى هذه البحيرة وسجستان ناحية وبها زرنج وغيرها
وهي خصبة [illegible] الطعام والتمر والاعناب [illegible] انهارها مياه سبر ونهار طوس التجار بها واهل
اموالهم وتتصل بالجنوب من سجستان ناحية بلوس وموضعها بين سجستان وناحية السند

وصيغتها

ومدينتها سيوى غير ان الوالى يسكن منها موضعا يسمى النصر وبينهما نحو من حلبين ورجع
اسم الاقليم ومدينتاه بخواى وتمله وموضع سرا الاقليم سوبين بلدى الراور وما بين والراور
اسم اقليم خصيب وسوثغر للغور وبغنين وخلج وبشط وبلد الراور اسم اقليم ومدينته تلب
وله من المدن ايضا دزعش وبما على صفتى بنر سنر منر غير ان بغنين وخلج والغور ناحية
تتاخم الغور والخلج صنف من الاتراك وصلوا على قديم الزمان الى تخوم السند ونواحى سجستان
وادنوا فنزلوا بها وعمروها واتخذوها اوطانا وهم اصحاب اغنام وابقار وخيل ونعم كثيرة
وهم على زى الاتراك وسيماهم ومن المدن المجاورة لزرنج الطاق وسى على مرحلة من زرنج
وسى على يمين المار الى خراسان وسى مدينة صغيرة مختصرة ولها رستاق واسع كثير الخصب
وبها اعناب كثيرة وفواكه ونعم يتسع بها اهل سجستان ومنها الفرس وسى مدينة
متوسطة ولها سور واسواق وسى كانت بها سالب الرفرد ارستم الشديد ودار ملكه وبها
اثر موضع فرسه ولها قرى ورستاقين وسى على مرحلة من سجستان على يسار الذاهب الى بست
ثم مدينة خواس وسى اكبر من الفرس واسخ بناء ولها سور تراب وبها سوق نافقة وامتعة
وتقرب احوال وسى من الفرس على مرحلة عن يسار الذاهب الى بست وبينهما وبين فارعة ميل ونصف
ولها مزارع وعمارات ونخيل واشجار وفواكه كثيرة ومياه جارية ونهرات واظنها مياه سير
ومدينة جرة مدينة تتصل عمارتها بعمارة فرة عن يمين الذاهب من سجستان الى خراسان
على نحو من مرحلة وسى ناحية حسنة فيها نحو الفرس ولها جبل قرى وعمارات ورستاقين خصيبة
وبناؤها بالطين والحجارة وشرب اهلها من مياه تدخل اليها في قنى ومن جرة الى سجستان ثلث
مراحل وبين جرة وفرة مرحلة وجرة بين فرة والفرس ومدينة فرة اكبر من الفرس ومن جرة
وسى مدينة حسنة وعليها سور تراب وسى في ارض سهلية ومبانيها بالطين ولها رستاق يشتمل على نحو
سبعين قرية ولها نخيل كثيرة وفواكه جمة واعناب وسى على نحو ما المعروف بها وسو يشتمل اكثر
رستاقها ويتصل بها بيفع في بحيرة قرى وبين فرة وفرة مرحلة ويتصل بمدينة فرة مدينة
بد وتقرب فراهجة وسى صغيرة الفرس مختصرة خديمة وسى الفرس ترا نا وبينهما وبين
فرة مرحلة كبيرة وسى مما يلى المفازة وذكر المدينة سوزا مدينة صغيرة مختصرة

شبيهة بالفرس في فرزها وابنيتها ولها ارض واسعة ومزارع ورساتيق وعمارات وقرى وقراه
عامة واغنامها كثيرة وخيرها واسع وسعي من بسنت على مرحلتين واسم المرحلة الاولى فيروزبيد
والثانية نمرسعزوان وتتصل بسعزوان بلاد التاورد والترنج واما مدينة الزالفان فهي
مدينة من بسنت على مرحلة وسعي مدينة محتضرة ذات سور واسواق ومياه جارية ونخيل وكروم
وزروع ومراسي وتكون على فرزا الفرس جميعا واكثر اهلها حاكة وتجارتها يتجرون بالثياب
ويتجهزون بها من هذه المدينة ويمشون بها الى جميع الاقطار لكثرتها ومباينتها بالاجر والطين
واما مدينة سنسر وان بانها صغيرة لكن عليها سور ومباينتها بالطين وسعي اضعف من
الفرس واسمها في القرم بيروز بنر وسعي على يمين الراكب الى الترنج وبها بواكه واغناب
ولها مزارع وزروع وغلات واكثرها المبنج ولها مياه جارية تسقي اكثر رساتيقها واما مدينة
كلش بسعي صغيرة الفرز لها سور وسوق عامرة وصناعات واهلها متحرزون يتحولون
واكثرهم حاكة وبين كلش وزرنج تسعون ميلا وسعي على شفير المفازة ويعبر اليها نهر المنذر منذر
ولها زروع وغلات والطريق من سجستان الى هراة اول مرحلة منها تسمى فركوميه
ومن فركوميه الى دشتر اثنا عشر ميلا والعبور على قنطرة يجري بها فضل مياه سنرمنذر ومن دشتر
الى قرية جوين مرحلة ثم الى انسنت مرحلة ومن انسنت الى كرخرة مرحلة ومن كرخرة الى
سرشط مرحلة ومن سرشط الى قصرة وادي قرة مرحلة ومن قرة الى حضرة مرحلة وسعي على
ضفة البحيرة التي يصب فيها نهر سنرمنذر ومن حرة الى طوسان مرحلة ومن طوسان الى جراشان
مرحلة وجراشان من الاشعران والاشعران من بلاد هراة ومن جراشان الى فناة سرى مرحلة ومن
فناة سرى الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل الاسود الى جرمان مرحلة ومن جرمان الى هراة
مرحلة والطريق من سجستان الى بست اول مرحلة الى زنبوق ومن زنبوق الى مرورذ وسعي
قرية عامرة سلطانية مرحلة ومن مرورذ الى جرورى وسعي قرية عامرة سلطانية وبينهما نهر
بلشط وعليه قنطرة مواجر ومن جرورى الى دشت والمنزل في رباط من جرورى دشت ومن هذا الرباط
المفازة ليس فيها ماء ولا يسكنها احد سوى حلة من آل سور الى كرودين وهو رباط مرحلة
ومن رباط كرودين الى رباط مغشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله مرحلة ومن رباط عبد الله

الى المدينة

الى مدينة بشت مرحلة ، والطريق من بشت الى عزيز في جهة الجنوب من بشت الى رباط
بيرون مرحلة ومن رباط بيرون الى رباط تغوزن مرحلة ومنه الى رباط كير مرحلة ومنه الى
الزنج وهي مدينة تسمى بخواي مرحلة وبخواي مدينة من مدن الراور وبالسور وعامتها
سواق ولها غلات وسوايم وانعام كثيرة ويرتفع منها منابع جمة وبلاد الراور اقليم
خصيب وهو ثغر للغز وبغيس وخلج وبشليك ومن مدينة بخواي الى مكين اباد مرحلة
ومنه الى الاوق مرحلة وهي قرية ومنها الى رباط جيكل اباد مرحلة ثم الى قرية عزيز مرحلة
ثم الى جابشت مرحلة وهو منزل ثم الى قرية حومة مرحلة ثم الى جابسان مرحلة وجابسان
اول حد غزنة ثم الى قرية جشراجي مرحلة ثم الى رباط سروي وهي قرية عامرة مرحلة ثم الى
عربة مرحلة ، وغزنة مدينة جليلة عامرة كثيرة الاسواق ذات تجارات وتجار قياسير
ومنها يدخل الى بلاد الهند وفي هذا الطريق اذا جئت مدينة بخواي فان شئت اخذت ذات
اليمين الى مدينة بالس التي هي على شفير المفازة وسرت من مدينة بخواي الى رباط الحجرية منزل
ثم الى رباط كنكر منزل ثم الى رباط بتر منزل ثم الى حصن سفنجاي مرحلة فبرك من مدينة
بخواي الى سفنجاي اربع مراحل ، وسفنجاي حصن مانع وله زراعات وماشية والى
جانبه حصن الفضة وهو حصن كبير كثير العمارة وبينهما ثلثة اميال ومن سفنجاي الى
الى مدينة سرى مرحلتان وهي متاخمة لمقاون لسيستان وهي مدينة حصينة عامرة وبجنب
مقاد ارض الحلنيت التي لا تضيع له ويجني منه الشتي الطبرزد الذي لا يقطع الشرة ، وبين
مدينة بخواي وبين كمند في جهة المشرق مفاز ثلثة اميال ومن مدينة بشت الى مدينة سرزار مرحلتان
في جهة المشرق ومن سرزار مدينة حسنة لها سور واسواق حسان وتجارات وبواكير ومنها في
جهة الشمال الى ضفة نهر منزل مرحلة فتعبر هذا الوادي وتدخل مدينة دزل وهي
على ضفة النهر وهي مدينة حسنة الصفة حصينة الوضع متقنة الاسواق فيها تجارات وخيرات
شاملة ومنها الى مدينة دزغاش مرحلة والطريق على ضفة النهر ودزغاش مدينة حسنة
متقنة لها اسواق ومساكن عامرة وتجارات قائمة يسمى على نهر هنرمند دزغاش ودزل
من بلاد الراور ومن دزل الى بغيس يوم في نباتيل بشلك ومدينة حاش من بلاد بشلك

السرى

ومنى عامرة كبيرة ولا سور عليها ولها قلعة حصينة ومن مرينة معراء التي يأتي رسمها
وذكرها بعد من الى مرينة بوزنجان ثمانية ايام وبوزنجان من بلاد خراسان ومنى مرينة
عامرة لها اسواق وحمامات وعمارة متصلة ومنها الى نيسابور ست مراحل ونيسابور
في ارض سهلة وليس لها ماء جار الا نهر يخرج اليها فضله في الشتاء ولا يزرع فاوه وهو فضل مياه
معراة وزروعهم بغلية ومنى مرينة يكون فرسخا نصف فرسخ مرينة مزو واما سرخس
فطينة الثرى مختلفة الهواء وليس لها رساتيق ولا قرى كثيرة ولا نخل ترادبيا ميمة في انتاج
الجمال وتنسيلها وشربهم من مياه الابار وزحاوتهم تزرعها الزراع وبناؤها بالطين واللبن
ومن مرينة سرخس الى معراء خمس مراحل بين جنوب وشرق ومن سرخس الى بوزنجان اربعة ايام
ومن مرينة بوزنجان الى مرينة بيابان خمس مراحل من بوزنجان الى مالن مرحلة ومنى مرينة
صغيرة عامرة ويقال لها مالن كواحوز وليست بمالن معراء ومن مالن الى جاتمن مرحلة
وهو قطر كبير عامر ومن جاتمن الى شبكان مرحلة ثم الى مرينة بيابان مرحلتان ومرينة
بيابان كبيرة الفرز من مرينة خور ومنى مرينة صغيرة محضرة بناؤها بالطين وبها اسواق
قائمة دائمة ولها قرى ومزارع وغلات وماؤهم من ماء يدخل البلد في قنوات ومن مرينة بيابان الى
مرينة فانن مرحلتان ومنى عامرة آهلة عليها سور تراب وبناؤها من طين ولها
قصبة وعليها خندق ولها منبر جامع ودار الامارة منها في القصبة وشرب اهلها من ماء جلب
اليهم في قنى وبساتينهم قليلة فراسا متفرقة ومنى الفرز نحو من خمسة ومنى قصبة كوشتان
وحومة فانن وعلى مرحلتين منها في طريق نيسابور جبل الطين الحاجي الذي يحمل الى نيسابور الاواني
للاكل وهو طين ابيض عجيب ومن فانن الى الزوزان ثلث مراحل والزوزان مرينة عامرة كثيرة
الغارات قائمة الاسواق حسنة حصينة ومن الزوزان طريق الى معراء وذلك انك تخرج من
الزوزان الى مرينة ذي كمره يوم ومنى مرينة صغيرة حسنة ومنها الى مرينة فرزكوه
مرحلتان وفرزكوه حضر عامر كبير به منبر وسور عامر ومن فرزكوه الى بوسيج يوم ما في
ربوسيج مدينة ... وبين بوسيج ومعراء مرحلة وسفاتي بزكرمنه البلاد على التقصي
نعرفها ان شاء الله تعالى ومن فانن الى الصبش ثلث مراحل والصبش اكبر قطرا من بيابان ومنى

الطين الابيض

اصفر

اصغر من فاينز وهي مدينة جومية ولها نخيل وعمارات ولها سور تراب وبناؤها بالطين وماؤها
من قناة عجلونة البيع في فنى ونخيلها وبساتينها اكثر من بساتين فاينز ولا قصبة لها ومن الطيس
الى خور مرحلتان كبار وخور مدينة صغيرة على شفير المبارة وترعى بحوسب وبين خور
وحوسب مرحلتان وكذلك من فاينز الى خور يزمان وخور مدينة اصغر من الطيس وبناؤها بالطين
وليس لها حصن ولا قصبة وبساتينها قليلة ونخلها قليل وماؤها يدخل البلد في قنى حجر مستدرة
البيع وحوسب مدينة اكبر من خور وبها مخبز ومنبر واسواق حسان وتجارات دايرة
وكذلك من حوسب الى مدينة حرين نحو ثلث مراحل وقريب منه قرية كبيرة ماجية لا سور لها
ولها رستاق كبير وبين حرين وطبرس اثنا عشر ميلا ومن حرين نيسابور مدينة برشين
وهي مدينة عامرة محضرة دايرة سور حصين وخندق وبساتين وتجارة وبينها وبين نيسابور
اربع مراحل وبين برشين وبيانز المتقدم ذكرها مرحلتان تخرج من برشين الى كيزرم مرحلتان
ثم الى بيانز مرحلة وكيزرم حصن محضر لا سور عامرة ومن الدرزن المتقدم ذكرها الى
ساوقط مرحلتان وساوقط عن بيار سنبكان ومن سنبكان الى بيانز مرحلتان وحملة فاينز
فاينز ونيسابور عشر مراحل لان من نيسابور الى مالن اربع مراحل ومن مالن الى سنبكان مرحلتان
ومن سنبكان الى بيانز مرحلتان ومن بيانز الى فاينز مرحلتان وكذلك من نيسابور الى الزوزان
ثلاث مراحل بين نيسابور الى مالن اربع مراحل ثم الى سنبكان يزمان ومن سنبكان الى ساوقط
بيانز وساوقط الى الزوزان يزمان وكذلك من برشين الى جاسطين اربع مراحل وجاسطين
مدينة صغيرة بها مخبز ومنبر ولها مزارع وعمارات متصلة ومنها الى نيسابور ثلاثة وعشرون
ميلا وبين ساوقط وبرشين خمس مراحل وكذلك من برشين الى بيانز ثلاث مراحل ومن برشين
الى قرية سلم ستة مراحل وقرية سلم في الفازة وبرشين ذكرها ، وما انقضى ذكره
من الجزء التابع والخمسة على ذلك كثير دايما وبلغ الجزء الثامن من الاقليم
الثالث وحسبنا الله ونعم ٥

ماجية

الثالث

الجزو الثامن من الاقليم الثالث

الاقليم الثالث
وخان
بلاد التبت
بلاد الجبل
بلاد ابو خش
سوران
ارض البنو
المشرق

ان الذي تضمن هذا الجزء التام من من البلاد والاقوار بقية من ارض سجستان الى ما يليها من بلاد
الداميان وبلاد الغور قبلها ثم بلاد بوخشان ثم بلاد وخان وبلاد الجبل وبلاد بلخ وبلاد
مرات وبلاد مرو وسائر بلاد خراسان الى ما عدى النهر المسمى جيحون من بلاد بخارا وسمرقند
ثم بلاد اشروسنه ثم بلاد فرغانه والشبت مع ما يليها من بلاد الشاش وباراب وفي كل ارض
من هذه الارضين التي سطرنا ذكرها عدة بلاد وقلاع معمورة مشهورة ونحن نبدا ان نتكلم فيها
حسب ما فرغناه في ذكر غيرها من الارض الطالعية في الاقليم الاول والثاني بعون الله تعالى
فنقول ان من بلاد سجستان [illegible] الغور والاقليم الذي يلي الغور يسمى الزاور ومن
اقليم واسع كثير الخير خصيب [illegible] وغيض وخلخ وبشنشد وحاش وبغنيس
بلد حسن خصيب كثير الفواكه ومنه الى دزدل يزم في قبائل بشنشد ودزدل مدينة على ضفة
نهر مسرو وسمي من فواعر بلاد الزاور وبها عمارة ومزارع واسواق ومن بلاد الزاور الشاش
مدينة تبا ومدينة دزغش ودزشبق ذكرها وذكر مدينة حاش ايضا فيسبق ذكرها وبغير مسرة
الارض نبيلة تسمى الخلخ ومع ضفة من الانهار ونعود الى مسرا المطان على قرب الرمل واتصلت عمارتهم
الى شمال المنبر وظهر الغور وبعض بلاد سجستان الغربية ومع اصحاب سرام وانعام وحرث وخير
شامل وزيهم زي الاتراك في [illegible] السنية وجميع اطعمتهم وفي حروبهم وسلاحهم ومع مهاد تون
لا يقولون بسير ولا يزوله ويعتبر النهر بدزدل ويسار الى مدينة سرواز وبينهما مرحلة
ومدينة سرواز مدينة صغيرة الغور لكنها عامرة [illegible] علات
ومنافع جمة [illegible] من القمر واكثر خيرا وعمارة ونعم عامة واعناب تحمل منها الى بست
وغيرها [illegible] بست وسرواز من خلف ان يخرج من سرواز الى منزل يسمى [illegible] ومنه الى
بست [illegible] مدينة صغيرة [illegible] على [illegible]
الزوج والزوج اسم اقليم ومدينتها بغزاي [illegible] اول بلاد سجستان ودياول
مدينة دزدل الضفة الجنوبية من نهر مسرو مدينة رودا [illegible] مدينة صغيرة خصيبة
[illegible] صغيرة ذهبية والغور جبال عامرة
[illegible] وسائر واسرو [illegible] النزع واهو [illegible] عبر [illegible]

الاقوار

اهل

اهل خراسان وليسوا بمسلمين وبطيف بالغور متصل بهراة والخوزجان بلد فراوة
وبلد داود بن العباس ورباط كروان وغوجستان وسرى كلها بلاد خصبة واهلها مسلمون
واكثر رفيق الغور يقع الى هراة وسجستان لان اهل تلك النواحي المجاورين لهم يغيرون
ابناءهم ونساءهم ويستخرجونهم الى بلادهم ومن شاء ان يرحل من بخوان الى غورية سار اليها
عن تسع مراحل شرقا فمن بخوان الى مطين اياد مرحلة ثم الى رباط الاوز مرحلة ثم الى رباط
جيكل اياد مرحلة ثم الى قرية عزيز مرحلة ثم الى حاست مرحلة ثم الى قرية خومة مرحلة
ثم الى جاسبان مرحلة وهي قرية ومنها الى خرغرية ثم الى قرية جغسراجي مرحلة ثم الى رباط
تزوا وهي قرية عامرة مرحلة ومنها الى غورية مرحلة خفيفة وغورية مدينة كبيرة
حسنة عليها سور تراب وخندق يشتمل عليها وهي كثيرة العمارة آهلة وبها اسواق قائمة
وجبايات قائمة وتجارات واموال ظاهرة وغورية قرضة للهند وتباخم مدينة غورية مدينة
كابل وبينهما تسع مراحل وكابل مدينة كبيرة في نحر الهند لها اسوار ومنعة ولها
في داخلها قصبة حصينة ولها ربض خارج المدينة وملوك الشامية لا تتم لهم الولاية الا
لمن عقدت له بالملك في كابل وان كان منها على بعد فلا بد له من المسير اليها حتى تعقد له الشامية
بالملك وكابل وخزيان وسكارنز كلها جروم حارة غير انها لا تخيل بها ويقع في بعضها الثلوج
وهي في حيز الصرود ومدينة سكارنز مدينة عامرة باهلها وبها اسواق وتجارات
واموال حاضرة وبينها وبين مدينة كابل سبعة ايام وكذلك من سكارنز الى مدينة خزيان
سبع مراحل والمتوجه من بلاد الغور الى هراة يخرج من حدود الغور الى رستاق مسنب مرحلة
خفيفة ومنها الى مدينة اوبة مرحلتان وافية مدينة حسنة لها سور تراب ومنها الى
قصر اياد مرحلة وهي مدينة جليلة قليلة البساتين صغيرة المقدار اصغر من مالين
ولهم نزه [illegible] اياد الى اشتا اياد مرحلة خفيفة وهي مدينة صغيرة خصبة
وهي بها [illegible] وهي اصغر من الزرامية كثيرة البساتين قليلة الزروع عنبها
كثيرة وبها جمل يدور على النقل ومن اشتا اياد الى [illegible] مدينة ابيزار مرحلة وناحيتان
مدينة كبيرة الفطر كثيرة الخير ومنها الى [illegible] مدينة صغيرة حسنة

بها اسواق وصناعات ومنها الى مراة نوح « ومراة مرينة عامرة لها ربض وفي
مرينتها قصبة ولها ابواب كثيرة كلها خشب مصفحة بالحديد الا باب سراي فانه كله حديد
والمسجد الجامع في المرينة والاسواق محيطة به والسجن في قبلته وهذا المسجد كبير البناء حسن
البناء به من يفهم المسلمين وعلماء بهم خلق كثير وهي مرضة لخراسان وسجستان ومارسوا الجبل
من مراة على ستة اميال على طريق بلخ ويحيط بها من مفازة بينها وبين اسفرايين ولبس لهذا الجبل
مخترق ولا منفذ وانما يرتفعون منه بالحجارة للاذكار وفرش فيعلون الربا ويعبرون ذلك والبساتين
متصلة على طريق سجستان مقدار مرحلة بضيعة العمر ومن الى مراة كان ينزل قبل هذا بمكان
يسمى خراشان ابعاد بينه وبين المرينة نحو من تسعة اميال على طريق يوسيج في غربي مراة
وابنيتها من طين وبها قصر ومسجد جامع وطول خراشان اربعة ميل ونصف في مثله ونهر مراة
يخرج من جبال الغور من قرب رباط كزوان فاذا خرج عن خرا الغور خرجت منه اودية كثيرة يسقى
بها ويزرع عليها فمنها نهر يعرف بوخزي يسقي رستاق سنراسنة ونهر آخر يسمى بارتست
ويسقي به رستاق سوسنان ونهر آخر يسمى شطوكان يسقي رستاق شغله ونهر آخر يسمى
كراع يسقي به رستاق كزكان ونهر آخر يعرف غوبيجان يسقي رستاق كوك ونهر آخر يعرف بنهر
كنط يسقي رستاق غزنان وكزنطره ونهر آخر يعرف شبغر يسقي رستاق سرخس في جربوسيج
ونهر المرينة يسمى الجيز « ويلي مرينة مراة مرينة كزوج وبينهما ثلثة ايام وهي مرينة
محضرة عليها سور حصين من تراب وبنيان المرينة بالطين وهي في شعب بين جبال كثيرة وبساتين
تحيطها كثيرة عامرة كثيرة المياه والكروم والاشجار ويرتفع من كزوج الكشمش المحلوب
الى الاقاليم وهو الزبيب العجيب المذكر الحسن المطعم الذي يحمل الى العراق وغيرها لكثرته
وطيبه وكذلك اكثر الزبيب العجيب المحمول الى مكة والجهات يكون من مال مراة رستاق
مراة مرينة حسنة كثيرة البساتين والجنات والكروم التي لا تعد كثرة وبينها وبين مراة مرحلة
وكذلك مرينة فاشان مرينة كبيرة كثيرة الاسواق والصنائع واهلها مياسير
[illegible] والمياه وفرزما اصغر من مال وانما اهل جماعة
[illegible] مرينة [illegible] وهي اصغر فرزما من مرينة

هراة

مراة ولها اسواق عامرة وتجارات كثيرة ولها بساتين وجنات وكروم ومنها الى ناحية شاش
ثلث مراحل ومنها جاورمراة على طريق سجستان من اسفراين وهي اربعة منها كرسان
وهي اكبرها وهي مدينة اصغر من كروج ولها ماء وبساتين كثيرة ومنها مدينة كوارا وهي
مدينة مختصرة صغيرة وبها متاجر وصناعات ومنها كوشر وهي ايضا مدينة حسنة تشبه
كرسان في الغزر والمتاجر ومنها اذرشكش وهي مدينة صغيرة حسنة لها بساتين وزراعات
ومياه كثيرة عذبة ومن المدن الاربع عامرة متقاربة الاقوار وهي كلها في اول من حلة
وبين اسفراين ومراة ثلث مراحل ومن مراة الى فاش من نوسنشان ثماني مراحل ومن مراة الى مرو
الروذ ست مراحل ومن مراة الى سرخس خمس مراحل ومن مرو مراة ايضا مدينة بوسيج
وهي في الغزر نحو نصف مراة وهي ومراة في مستقر من الارض ومن بوسيج الى الجبل ستة اميال
ولها سور وخندق وثلثة ابواب وبناؤها بالاجر والجص ولهم في مباينهم نعمة ومع اصحاب
تجارات واموال طائلة ولها مياه واشجار كثيرة ولهم بهذا الجبل شجر عرعر كثير يعمل كل
خشب جودة وكثرة ومنها يحمل به الى سائر الافاق وشرب اهلها من النهر وهذا النهر الذي
يصل الى سرخس عليه القناطير المعقودة في وسط البلد ومن بوسيج في جهة المغرب خركردة
وخركوة وبين بوسيج وخركردة مرحلتان وخركرة مدينة صغيرة مختصرة اصغر من كوسرى
ولها مياه وزروع كثيرة ومن خركرة الى مدينة خركردة يومان ومن خركردة الى الروذان
يوم وخركردة مدينة صغيرة المقدار آهلة كثيرة الاهل ولها اسواق وعمارات ومياه
قليل الجري واهلها اصحاب مواش ومن مدينة بوسيج وانت خارج الى بوخر مدينة كبيرة
وبينهما اثنا عشر ميلا عن يسار الذاهب الى نيسابور ومدينة كرة [illegible] كثيرة
المتاجر لها بساتين وجنات وبين كرة وطرق الجادة نحو ثلثة اميال واكبر المدن بعد مدينة
بوسيج [illegible] وهي خصيبة لها سور حصين ومقدار ما نحو الثلث من مدينة بوسيج وبناؤها
بالطين ولها مياه جارية وبساتين كثيرة وماء ومن بوسيج باذغيس ومنها جبل البصة
وحوة وكوغنابادة وشت وحادمان وكانوفور وماء فزور وهشتار ومدينة
وهشتان كبيرة طولها نحو من ميل ونصف ميل وبناؤها باللبن والطين وهي على ظهر جبل

ولا بساتين لا سلما ولا كروم ولهم أشجار كثيرة في الارض ولهم ماء جار في حضيض الجبل قليل الجرى
وجبل البصة على طريق سرحس من سراة واما كوز وكوا كبر فهما من جبل البصة ويسمى
جبل البصة لانه كان في اعلى الجبل معدن عظيم البصرة بانقطع لعمق عروقه وفراغ الحطب
الذي يستصبح به واما مرينة كوز فانها في صحراء سهل صغيرة فيها سوق وعمارة وكذلك
عنابا ذ وبست وجاذ واكلها تتقارب فزروعها واشكال اهلها ومتاجرها وبناؤها ولهم
مياه وبساتين واكثر زروعهم على المطر وكذلك كسانوذ وكالوذ فهما متجاورتان في
نحو ثلثة اميال وليس بينهما مياه جارية ولا بساتين عامرة وانما مياههم من الابار والامطار
ومن اصحاب زروع واغنام وابقار كثيرة في ناحية الشرق والى ناحية بلخ رستاق كنج وبه
ثلث مدن منها بيتر وكنب ولنشور ومرينة تيرنيز لها سلطان تلك الناحية وسمى اكبر
من بوسيج وسمى عامرة كثيرة التجارات واهلها مياسير ولهم مياه وبساتين وبناؤها باللبن
والطين وكذلك مرينة كنب مرينة حسنة عامرة بالوارد والصادر لا سلما احوال
صالحة واموال مدلولة في انواع التجارات وبناؤها بالطين ولها مياه جارية كثيرة وبساتين
وغلات وكروم واما مرينة لنشور فمدينة حسنة عامرة كبيرة يكون مقدار رساتيق
مثل بوسيج ونحو كنب وبها جنات وبساتين ومتنزهات ولاهلها احوال صالحة وتجارات رابحة
وثيابها صحيحة ومعاوشها مقتدرة واكثر زروعها على المطر ومياهها من الابار والمطر ومن
مرينة سراة الى تير مرحلة ومن تير الى كنب مرحلة ومن كنب الى لنشور مرحلة وينبط معدن
البلاد بقرب بلد من الرود ولهز والرود بلاد كثيرة عامرة ومرينة مرو الكبرى
وسمى الكبر من بوسيج وسمى مرينة قريبة في مستوى من الارض بعيدة عن الجبال ارضها سبخية كثيرة
الرمل وابنيتها من الطين وسمى على غلوة سهم من النهر وبها ثلثة مساجد للجماعات ولها
قصبة في نشز مرتفع وما المرينة يجلب اليها في قنوات كثيرة وللمرينة اربعة ابواب ولهز
نهر عظيم تتشعب منه انهار يسقى بها الزروع ومنبعه من شمال جبل الناميان واسم نهر
البث نهر مرو غالب ... سمى نهر الهرماة زوا الرود وعليه ضياع لهم وفي نهره الضياع مياه
متفقة ومتنزهات حسنة ومعاصر متحصنة ومرينة مرو مقتولة الهواء حسنة الشرى

الرود

حكى الخوفلي ان البطيخ بما يفرد ويحمل الى سائر الافاق ويربع من مرو الابريسم والفرا الكثير
ويتجهز منها بالفطن العجيب الذي ينسب في سائر الاقطار اليها وهو الغاية في الليز ويحمل
بها من نيابت تحمل الى كل الافاق ولها منابر مضافة اليها ومفردة منها مثل كشميهن على
مرحلة منها ولها منبر ويجري عليها نهر كبير ولها بساتين واشجار واسواق قائمة عامرة وبها
بنادق وحمامات ومنها هرمز فرة على نهر ارغيج من كشميهن عن يسارها وعليها
طريق مغارة سفاية التي تودي الى خوارزم وهي مدينة متوسطة ذات عمارات واسواق
ودخل وخرج ولها منبر ومنها مسنج وهي مدينة مثل هرمز فرة وهي على مرحلة من
مرو غربا وبها منبر ولها بساتين وزروع ومن مدنها ايضا جيوخ وهي مدينة صغيرة
لها اسواق وتجار متيا يسير وبها منبر وهي على تسعة اميال من مرو فيلاد رن ثلثة اميال
وهي على صفة النهر وكذلك الرنزا القان على مرحلتين من مرو على طريق سرخس وهي
مدينة حسنة لها سور وحصن واسواق وحمامات وبنادق وبها مسجد جامع ومنبر ومن
مدنها الفرزين وهي مدينة حسنة حصينة خصيبة بها سور ومسجد جامع وخطبة
قائمة ولها مياه جارية وبساتين ومنها الى مرو اربع مراحل ومن مدنها ثاثاي وهي
مدينة عامرة حسنة المباني فرجة الارجا متفنة الاسواق وبها بنادق وحمامات ومسجد
جامع ومنبر يمشي اليه وهي من هرمز فرة على ثلثة اميال ومن مدنها السوسفان وهي
مدينة كبيرة عامرة رحبة المسالك فرجة كثيرة النزه لها مياه جارية وبساتين كثيرة
وبها مسجد ومنبر ومدينة السوسفان بسيرة درن غير انها اقرب منها بثلاثة اميال درن على
نهر مرو وبينهما وبين مرو اثنا عشر ميلا بين طريق سرخس وابيورد ومن مرو الى قصر
اخنب وهو على مرحلة من مرو وبه جسر وهي من الاميال خمسة عشر ميلا وهي مدينة
صغيرة بها سور عامرة وعليها سور وتراب ولها مياه جارية وبساتين وفواكه كثيرة ومن
مدنها مدينة درة وهي على اثني عشر ميلا من قصر اخنب وهي مدينة صغيرة بها فواكه
وبساتين وكروم وثمارات وهي مرو شاهجان نصف وبينهما انظر نعرف عليها
والطالقان مدينة كبيرة خرج من مرو الروذ بالمسير ولها مياه جارية وعمارات

متصلة وبساتين قليلة وبناؤها بالطين وهي اصح هواء من مرو الروذ ومن مرو الروذ اليها
اثنان وسبعون ميلا والطالقان في جبل يتصل بجبال الخوزقان ولها رساتيق في الجبل ويحمل في
طرزها اللبود المنسوبة اليها ويتجهز بها منها الى كل الجهات وليس يصنع في بلد من البلاد
مثلها اتقانا وخطابة والطالقان على رصيف الطريق من مرو الى بلخ ومن الطالقان
الى مدينة الفاريابات ستون ميلا والفاريابات مدينة من الخوزجان اضعف من الطالقان
فطرازها يسمى الشرخلقا واو فرعمارة وبساتين ومياهها جارية عذبة وفيها طرز وصنايع
وتجار وفيها سور وبناؤها من طين ولها مسجد جامع وليس مع مسجدها منارة وبينها وبين الطا
لقان في جهة الغرب مرحلتان كبيرتان ومنها الى استورقان عشرة اربعة وخمسون ميلا
واستورقان من مدن الخوزجان والخوزجان اسم الناحية وليس بمدينة واستورقان
مدينة عامرة بها مياه جارية قليلة وعليها زروع اهلها وبساتينها قليلة وفواكهها عربية
وانما تجلب اليها متاجر ورسا من البلاد ومن استورقان الى بلخ اربعة وخمسون ميلا ومن مدن
الخوزجان انبار وبينها وبين استورقان مرحلة في ناحية بين الغرب والجنوب وهي
مدينة كبيرة اكثر فطرا من مرو الروذ ولها مياه وخصب وكروم وبساتين وعمارتها متصلة
وبها طرز ومصانع لجمل من الثياب يتجهز بها منها الى كل الاقطار وبناؤها بالطين وهي
مدينة جليلة وبها يقيم السلطان في الشتاء والصيف ومن استورقان الى اليهودية طريق
مرحلتان وكسر من الفاريابات الى اليهودية مرحلة واليهودية مدينة مقتدرة جامعة
ولها سور [illegible] وعمارة وصناعات وبها مسجد جامع وبها منارتان ومن اليهودية
الى [illegible] مرحلة وهي صغيرة لها [illegible] وبساتين وحيات وهي من مدن الجبل
وكسر [illegible] اليها مدينة جليلة مخصوصة كبيرة [illegible] والقوافل المختلفة الاجناس وهي
في دائرة جامعة للخيرات وهي من مدن الجبل [illegible] اربع مراحل من اليهودية
اليها مرحلة بين مغرب وجنوب ومن [illegible] مدينة عامرة موضعها بين اليهودية
والفاريابات [illegible] جليلة [illegible] وهي جليلة [illegible] وبساتينها [illegible] وبها مياه جارية وبها [illegible] ومن استورقان

اليها ثلث مراحل خباب ومن استوراقان الى الزخر مرحلتان بين جنوب وشرق ويجلب من
من الخوز جان الجلود المدبوغة التي يتجهز بها الى سائر بلاد خراسان وبلاد ما بلاد خضب
ودعة وبواطة كثيرة عامة وبها تجارات وتختلف اليها الرفقة مارة وقادمة بضروب من
التجارات والمجالب وتتصل من جهة المغرب بلاد العرج وبها مرتبتان احداهما
تعرف بيشين والاخرى شور مين وبها منتاربتان في الكبر وليس مقام سلطانها في شتى منهما
وانما يقيم في الجبل المسمى بلطمان وبها مياه جارية ومزارع ممتدة وغلات وبوادي ويرتفع
من بيشين ارز كثير يحمل الى بلخ وسائر الجهات لطرفه وطيبه ويرتفع من شور مين زبيب
كثير طيب حيوا الطبع قليل النوى يتجهز به الى كثير من الاقطار لطرفه وطيبه وبين بيشين
ودرو من ذرق الرود مرحلة في المضلع وهي من نهر مرو الرود على علو من شرقيه ودرو مغربية من
ومن بيشين الى شور مين مرحلة مقابلي الجنوب وهي في الجبل المعروف بلطمان وفي الشمال من
مرينة مرو الى مرينة انبورد ست مراحل ومن مرو الرود الى مرو الشاهجان ست مراحل وزلك
من مرو الشاهجان الى مراة اثنتا عشرة مرحلة ومن مراة الى مرو الرود ست مراحل وخزلك من
مرو الرود الى بلخ ست مراحل ومن مرو الرود الى سرخس خمس مراحل ومن مرو الى امل على شط
نهر جيحون ست مراحل خباب وهي من الاميال مائة واربعة وعشرون ميلا وامل بينها وبين النهر
المسمى جيحون ثلثة اميال وامل مدينة مرينة حسنة متوسطة الفرز ولها بساتين
وعمارة وبها ناس وتجارة ومنابع وجبايات كافية وهي على شبير مفازة ومن امل الى مرينة
خوارزم المسماة الجرجانية اثنتا عشرة مرحلة ومن الجرجانية الى بخارى ست مراحل وزلك
من امل الى زم طالقا مع النهر ارتفاع مراحل ومن زم الى الترمذ في النهر خمس مراحل ومن الترمذ
مع النهر الى برخشان ثلث عشرة مرحلة [illegible] من اطول خراسان وخوارزم مع جرية النهر وجميع ما
يطرأ [illegible] مرحلة واما [illegible] مرينة زم مرينة تقارب امل في الكبر ولها ماء جار وبساتين
وعمارات وزروع وتجارات وصنايع مكتسبة [illegible] وهي وامل يجتمع بها [illegible] خراسان
وامل الكثير مفتقر الى ماء [illegible] النهر ويجيء بها جميعه [illegible] تتصل من [illegible] بلخ الى [illegible] خوا [illegible] وزم
والغالب على تمره [illegible] الرمال ومن مرينة زم الى الترمذ وهي [illegible] الشرقية [illegible]

المسمى بجيحون اربع مراحل في نفس جيحون وهذا النهر يخرجه من بلاد وجان في حدود
ترخشان ويسمى بمنطاط نهر خزباب ثم يجتمع اليه انهار خمسة كبار من حدود الجبل والوخش
يصير منها نهر عظيم لا نظير له في انهار الارض كثرة ماء وسعة مجرى وعمق نهر فاما نهر خزباب
فيليه نهر يسمى باخسوا وهو نهر مسند ويلي هذا النهر نهر ثان ويسمى نهر بليان ويلي هذا النهر
نهر بازغز ثم يليه نهر بزجاراج ويليه ايضا نهر وخشاب وتقع الى هذا النهر انهار كثيرة
صغار تخرج من جبل البيم وغيره ومنها انهار الصغانيان وانهار الفواديان فيجتمع كلها قبل
الفواديان وتقع في نهر جيحون ونهر وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في ارض الوخش
ويسير تحت جبل كبير ويعود تحته ويغيب الجبل كالقنطرة ولا يعلم مقدار جريه تحت هذا الجبل
ثم يخرج عن الجبل ويجري في حدود بلخ الى ان يصل الترمذ وهذه القنطرة الحد بين الجبل وواسجرد
ثم يجري هذا النهر من الترمذ الى كيلف الى زم الى آمل الى ان ينتهي الى بحيرة خوارزم وليس ينتفع احد
من الناس بماء هذا النهر من حيث خروجه من منبعه الى ان يصل زم وآمل فينتفعون به قليلا ثم يمنع
جريه الى ان يصل الى بلاد الغز فيسقى به سنالد وينتفع بمائه والترمذ مدينة في نفس
جيحون والنهر يضرب سورها ومدينتها على جزيرة من الصغانيان ولها ربض كبير ويحيط بها وربضها
سور ودار الامارة في فضائها ولها اسواق وعمارات واسواقها في مدينتها وابنيتها من طين
وهي مدينة حسنة عامرة آهلة مفروشة الازقة والشوارع بالاجر وهي بموضع تلتقي النواحي
الآتية على جيحون وشرب اهلها من جيحون ومن نهر قرى الجاري من الصغانيان يمر تحتها ويقع سنالد
في نهر جيحون [illegible] صرمجي وماشم جرد ومن الترمذ الى بلخ من حلتان كبيرتان ومدينة
بلخ [illegible] وقرب الجبال اليها على اثنتي عشر ميلا وهي دار مملكة الاتراك والملك بها
لازم وبها العساكر والاجناد والمماليك والقواد والعمال والاسواق العامرة والمتاجر المكتسبة
والاموال الواسعة والاحوال الصالحة وبناؤها بالآجر والجص ولها سبعة ابواب في محيط سورها
وسورها من تراب ولها ربض عامر كثير الاسواق وبه اسواق وصناعات ومجرى جاد بها في المدينة
في وسطها والاسواق [illegible] وهي [illegible] عشر [illegible] ومعه
جار على باب [illegible] وفي داخله جميع جوانبها الطرق والجنات والبساتين

مدينة بلخ

والباقي

والمتبان والمنتزهات وبها مدارس للعلوم ومقامات للطلاب والارزان جارية على من شاء
شيا من ذلك وبهذه المدينة اموال وملوك مياسير وتجار واخيار ومدينة بلخ تتصل بها
من جهة جنوبها بلاد طخارستان وباخترستان واعمال النا ميان ومن جهة غربها ومع شمالها
بلاد مرو وبلاد الخوزجان وسمى نقب ومراو لما جاورها والطريق منها الى طخارستان وبدخشان
ومن طخارستان سمى جلم وسجستان وثغلان وسكلنكر وزوالين وازمرورزوا ن
والطايقان وسكيمنست وزوزوسى وخشب انزرات ومزروكة فمن بلخ الى زوالين يومان
وزوالين ايضا مدينة حسنة ذات اسوار واسواق ومنابع ولها ربض عامر وبها
تجارات ولها قرى وعمارات ومنها الى مدينة الطايقان مرحلتان ومدينة الطايقان مدينة
عامرة آهلة ذات ربض بلخ ولها سور طين ومبانيها بالطين والجبار وسمى بمشتو من الارض
ولها نهر كبير وكروم وعمارات ولها اسواق وتجارات نافعة وكثير من الصناعات ومن بلخ
آخر من جلم الى جلم يومان وجلم بغربي وزوالين بينهما يومان وسمى مدينة حسنة كثيرة
الخيرات مشتملة على بركات ولها مزارع ومياه جارية ومنابع جمة ومن جلم الى سجستان يومان
وسجستان الطايقان بينهما مرحلتان وسمى بغربي دائما مدينة حسنة آهلة عامرة بالتجار
والناس والجملة ولها سور تراب ومن سجستان الى انزرابة خمسة ايام وسمى مدينة
بسبخ جبل ومنها تجمع البضة التي من جاريانة وتجهيز ولمدينة انزرابة سفران احدهما يسمى
انزرات والاخر يسمى نهر كاسان ولها بساتين وحرايق ومتنزهات واشجار كثيرة وكروم
ومن الطايقان ايضا الى مدينة برخشان سبع مراحل وكذلك من انزرابة الى برخشان
اربع مراحل ومن انزرابة الى جاريانة جنوبا ثلث مراحل ومدينة جاريانة مدينة صغيرة
وسمى باشقل جبل على نهر يأتي اليها من تجهير فيشق المدينة ولا ينتفع بشيء من ماء النهر فيها
وينتهي الى ان يمر بغزوان ويتصل بارض اسنو ويصب في نهر شروارة ولمدينة جاريانة شيء
من الشجر ولا بساتين الا قليل مما قل وانما يشربون على استخراج الماء بالآلة فيها ولا شيء افضل
من مقاديرها ومقادير تجهير ايضا مثلها وكلاهما على جبل وعر ومن جاريانة الى مدينة تجهير
مدينة صغيرة على جبل واسلها اسوار اسلاه بناء ونهر نهر يأتي من جنبها ويصل الى جاريانة

وصفناه من وكلاته أنه من المزينين اسلمها اصحاب طيب ومعرفة باستخراج المعادن وسبكها
واستخراجها من اوضاعها بالصوبا ومن بجمير الى فزوان مرحلتان جنوبا ومن بجمير
فزوان مرينة صغيرة حسنة الجهات مخصوصة الاسواق وبها تجارات وناس مياسير وبنا ومنا
بالطين والتبن وسمى على مرين بجمير الواصل الى المنبر وفزوان مرحلة لدخول المنبر ومن انزرابه
الشابو ذكرها الى ثعلان مرحلتان ومن ثعلان الى سخنان مرحلتان ومن ثعلان الى بلج ستة
مراحل ومرينة ثعلان مرينة عامرة حسنة مخصوصة ذات انهار واشجار وعمارات
وفنادق كثيرة ومتاجر وخيرات واسعة ومن ثعلان الى النامبان ثلث مراحل عوبا ومرينة
النامبان تكون نحو مقدار ثلث بلج وسمى على راس جبل النامبان ويعبر بنواحي النامبان مرينة
على جبل سوامار وتخرج من جبلها انهار ومياه كثيرة تنصب بهنزا انزرات ولها سور وقصبة ومنبر
جامع وربض كبير لا صوبا ومن النامبان سيغور فنزو وسكا وتروا ابرا وتخيا وفزوان
وعزية وسغور فنزو وسكا وتروا متقاربتان في الكبر والصفة وبها عمارات واسواق
وتجارات وخيرات عامة واما عزية والفزوان فغير تفرق ذكرهما في غير هذا الموضع
والطريق من بلج الى النامبان تخرج من بلج الى مرين ثلث مراحل وسمى مرينة صغيرة عامرة
في مستوى من الارض والجبل ينعطف عنها يسيرا ومنها الى مرينة كذا مرحلة وسمى مرينة صغيرة
مخضرة لها سور وعمارة وصغر ومنها الى النامبان ثلث مراحل وكذلك من مرين بلج الى
برخشان ثلث عشرة مرحلة ومن بلج الى الطالقان اربع مراحل ومن الطالقان الى برخشان
سبع مراحل [illegible] في كتابه ان من بلج الى اشتورقان ثلث مراحل ومن اشتورقان الى
الغاربات ثلث مراحل ومن الغاربات الى الطالقان ثلث مراحل ومن الطالقان الى مرو الروذ
ثلث مراحل وهذه المراحل مراحل صغار وقد ذكرنا فيما تقدم ان هذه المراحل من الاميال التي بين
مرو وبلج ثلث مائة وثمانية واربعون ميلا ونرجع الان الى ذكر مرينة برخشان فنقول ان
مرينة برخشان مرينة صغيرة [illegible] كثيرة خصبة ولها كروم واشجار وعيون
جارية وعليها سور حصين [illegible] وبساتين وخانات واموال متصرفة
وسوق [illegible] عزيزة وتعرف [illegible] سرياب [illegible] بعيون [illegible] غضة وبها ماء [illegible]

كثيره

معادن البلخش واللازورد

كثيرة ونتاج كثير ويجلب منها الخيل والبغال والرقاط المنتخبة وتربى بها الحجارة ذوات
الجواهر النفيسة التي تشاكل اليواقيت الاحمر والرماني وسائر انواع الحجارة ويجلب منها
اللازورد ويستخرج بها منه الشيء الكثير ويحمل الى سائر اقطار الارض وبعضها كثرة ولا تنتهي
فونه ويقع اليها المسلك من طريق وخان من ارض التبت ومرينة برخسان نهر تتصل ببلاد الفتوح
مولد نهر واول كورة على جيحون مما وراء النهر الجيل والوخش وهما كورتان عظيمتان
مجموعتان في عمل واحد ومساحتهما سوية نهر خوتاب ونهر وخشاب وتتصل بالشرق من نهر
خوتاب بلاد الجيل ثم الوخش المقدم ذكرهما مجرى الوخش بلاد ورد ولا كثير ومنها
ومن الجيل حارب ونقلتان وسكنزرة ومنط وابزجاراخ وتا فيفز ورشتاوبلد والجيل الكرة
جبال الاناجيه وخش وأكبر وهي مرينة تتاخم منط في الجبل ومرينة بلاد ورد
قرية عامرة حسنة فيها اسواق وتجارات وداخل وخارج وكذلك مرينة لاخسف منطها
الخير والاسواق والتجارات واما مرينة منط فهي مرينة حسنة البقعة رابعة
الرفعة كثيرة البساتين والمتنزهات وبها ومنها يصير الجبار وبها اسواق كثيرة وتوجد جبال سير
والسلطان ينزل بها وبين منط ومرينة منط مرحلتان ومرينة منط وسطة في العمران
ولها سور من حجارة وحبس ولها عمارة واسواق وبشر كثير ومنط اصغر من منط ومنط تليها
في الخير وخان وطرازان وبها اسواق وصناعات وعمارة كثيرة وكذلك من مفتر ازمن
ومرينة صغيرة الى بلاد ورد مرحلتان ومن المفتر الى منط مرحلتان وكان وسع
ايضا مرينة فوق مفتر ازمن على نهر خوتاب بخوتلنة امتيال ومرينة لمنان من نظرة
الخير على اثنتي عشر ميلا في صوب منط ومن مفتر برخسان الى صوب منط مرحلتان ومن رشتاق
منط نفسر ابزجاراخ ثم ترخلنا وبين رشتاق منط وابزجاراخ مرحلة وابزجاراخ
مرينة حسنة الاسواق والمتاجر كثيرة الخيرات والمنافع ومن ابزجاراخ نفسر نهر وعمر
وبينهما يوم ثم نفسر نهر [illegible] ومن المزمر الى مودي مرحلتان
والسواد بان مرينة اصغر من التي [illegible] وبها اسواق وتجارات وصناعات
وفلة ولها اسواق وقرى عامرة ومنافع [illegible] ولها [illegible]

من الفواد بان لطيفا مختصرة ذات سوق عامرة وتجارات وبضايع وبينهما مرحلة ومن
الفواد بان الى الصفانيان ثلث مراحل والصفانيان مدينة اكبر من الترمز ولها ربض
وعليها سور حصين ومساكنها وشوارعها فساح واسلمها قليلون والترمز اكثر بشرا واعظم
اموالا واكثر تصرفا وتجولا وللصفانيان ممتنع حصين حسن ولها مصر جامع وخطبة وفيها
طلاب للعلم ولها رستاق وقرى وعمارات متصلة وبساتين جارية وانهار تنقل بحريها مع
انهار الفواد بان وتجتمع بقرب الفواد بان حتى تصل الى نهر الترمز والطريق من الترمز الى الصفا
نيان اربع مراحل من الترمز الى خرميفار مرحلة ومن خرميفار مدينة صغيرة ولها
رستاق وقرى متصلة ومنها حسنة ولها سوق ومياه جارية ومن خرميفار الى صرمنجى
مرحلة وهي مدينة صالحة الفرزة عامرة بالناس والتجار والاسواق والبضايع والصادر والوارد
ولها منافع ومنها الى دارزنجي مرحلة وهي من الاميال احد وعشرون ميلا وهي مدينة
حسنة كاملة المنافع متفننة الاسواق والشوارع ولها رباطات عامرة ومساكن متفننة
واسلمها اموال وتجارات ومن دارزنجي الى الصفانيان مرحلتان ومن الصفانيان الى راشجود
تخرج من الصفانيان الى بوزمار تسعة اميال ثم الى سوران احد وعشرون ميلا وبينهما وادي وخشاب
وعرضه فراسخ يجوز ثلثة اميال واقل من ذلك واكثر وسوران مدينة عامرة في غربي النهر
مختصرة حيث الاهل غزيرة التجار والبضايع والاموال صالحة الاحوال ولها عمارة متطلبة
وبساتين ومتنزهات ومنها الى اسبار كشر اربعة وعشرون ميلا وهي قرية كبيرة عامرة
ثم منها الى سوما خمسة عشر ميلا ومدينة سوما سور مبني لحفظ المقرار كثيرة الساكنين
واسواق قائمة وخيرات دائمة وبها بالطين ولها سور منيع ومن مدينة سوما
الى مدينة ابرين يوم وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها الى راشجود يوم قريب وهي خمسة
عشر ميلا ومدينة راشجود كبيرة المقرار كثيرة العمارات واسعة التجارات [illegible]
رحلة ومتاجرون [illegible] اسلمها جبال [illegible] صالحة ويخرج من سوما الى راشجود
زعفران [illegible] البغيرة وهو اجل غلة [illegible]
[illegible] يجتمع بها [illegible] عشر ومنها

يطول

تحمل الى بلاد العتر وللسلطان بها سهم ومن واشجود الى الجبل الذي يدخل بحر وحساب
تحته ويخرج بناحيتها مرحلة خفيفة فمن اراد بلاد الراسات الحرب مع الشرق قليلا وسار
من مورنية واشجود الى مرنية دربنط مرحلة وهي مرنية صغيرة متحضرة بابشوا ق
وعمارات وناس متباسير ومنها الى مرنية حاركان مرحلة وهي ايضا مرنية تقارب
دربنط في الكبر وبها ما فيها من الصناع والعقلة والتجارات سوا ومن مرنية حاركان الى
مرنية القلعة مرحلة وهي مرنية عامرة منيعة في آخر الراسات متاخمة الاتراك
على جبل عال وهم من الاتراك متجرزون والراسات افضى جراسان من ذلك الوجه وهي مرنية بين
جبلين كان منها مدخل للترك الى الغارة فاغلق الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك سنالك بابا وجعل
عليه من يحرسه ثم تراولت الملوك جراسته الى الآن ومتاخمة الوخش والجبل خان والشبتنة
في بلاد الترك وبين خان والشبت ثمانية عشر يوما وبوخان معادن الفضة التي لا تظهر
لها في الكثرة والطيب وفي اوديتها ذهب يبرز بالسيل مع الماء في وقت جزي السيول يجمعونه
مثقالا ويخرجونه الى البلاد ويبيع منها المسك والوشق والشبتنة مرنية من مراكز
الاتراك الخرلخية وبينهما وبين وخان خمسة ايام وهي تتاخم ارض الصين وبجوار مرنية
الصغانيان بلاد كثيرة عامرة فمنها مرنية باسندر بينهما مرحلتان وهي
مرنية عامرة اعمارها ازهر وعمارتها متصلة وخيراتها ومرافقها كثيرة ومن الصغانيان
الى توراب مرحلة بين شرق وجنوب وهي مرنية حسنة كثيرة البساتين والعمارات
واهلها مياسير ربما طرق وصناعات وبين توراب وباسندر مرحلة ومن الصغانيان ايضا
الى نخشب ثلثة اميال وهي مرنية صغيرة ومنها الى زنبون مرحلة شرقا ومن الترمذ ايضا
الى بخارى وهي اخرى عشرة مرحلة وذلك انك تخرج من الترمذ الى نهر جيحون وهي مرنية
صغيرة وعنها الى رباط دار مرحلة ومنها الى باب الحديد وهي مرنية صغيرة
متحضرة مرحلة ومن باب الحديد الى [illegible] مرحلة وكيرط مرنية صغيرة متحضرة تشبه
باب الحديد في الصنايع والاعمال والنبات ومنها الى [illegible] مرحلة ومنها الى [illegible]
[illegible] مرنية حسنة نبيلة [illegible] على نابع من [illegible]

تشب مرحلة ومدينة تشب مرينة كبيرة في مستو من الارض لها سور وربض كبير
عامر يحيط به السور وله اربعة ابواب وفي المدينة تمشور كبير بالحصير ولها بالربض مسجد
جامع واسواقها في الربض مجتمعة متصلة بين دار الامارة والمسجد الجامع وليس لها كثير فوق
ونواح والجبال منها على نحو مرحلتين شرقا مما يلي كش ومنها في الجانب الغربي مغارة متصلة
بنهر جيحون لا جبل بينها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة ودار الامارة عليه ويتصل بهذا
النهر بها من كش فاذا خرج عن المدينة سقى المزارع منها وليس بينها وبينها ما جار
الا هذا النهر وينقطع جريه في السنين المحلة ولهم مياه نابعة جارية تسقي الكثير من
البساتين ومنها قلهم والغالب على مدينة تشب الخصب والسعة والخفض والرفعة وبها يجتمع
طريق سمرقند شرقا بهذه الطريق ولها منزلان سوى المدينة ويسمى احدهما تبرة والثاني
كشة وبها مدينتان صغيرتان عامرتان بهما متاجر ومنابر وجماعات ومن مدينة
تشب الى ما تبرع مرحلة ومنها الى منا تكاك مرحلة ومنها الى فراخون مرحلة وهي قرية عامرة
ومنها الى بخارى مرحلة والطريق ايضا من آمل الى بخارى تخرج من آمل الى النهر ثلثة اميال
بتقريب في المراكب الى مدينة فربر في الضفة الشرقية من النهر وهي مدينة عامرة
حسنة المباني طريقها الشوارع والمسالك ولها زراعات وبساتين وهي في نفسها حصينة
ومن فربر الى مدينة بيكند مرحلة وهو متوسط الطريق الى بخارى وهي مدينة متوسطة
لها عمارات وهي في فيها ومزارع وغلات ولها سور حصين ومسجد جامع مزخرف بنيانه وفيلة
في تزخرفها وحسنها لا يعلم بناء مثلها وهي مدينة عتيقة بناؤها ومن بيكند الى بخارى مرحلة
[illegible] مدينة تشب على النهر كبيرا وهي على انهار نظرا وهي مدينة في مستو من
الارض وبناؤها حسنة مشيد ويحيط بهذا البناء شيء من البصور والبساتين والاشجار والبيد
المفترشة والارض المتصلة ما يكون سعة وثلثين ميلا مثلها ويحيط بها سور [illegible]
[illegible] والمسافة [illegible] الى تعرف من الفتنة [illegible] من يكون من اهل الفتنة شيئا وصيقا
[illegible] واخربت السور مدينة حسنة [illegible]
[illegible] مدينة [illegible] من السمرقند يكون [illegible] مدينة الصغيرة

وفيه

وبه قلعة ومسكن حسن وقصور بديعة الابتكار اطلاعها ويروع الالباب اختراعها وبين اسما
الولاة من اهل سامان لحسن مصانعها وغرائب اتقانها وثاقة بنيانها ولمدينة بخارا ربض
طويل واكثر اسواقها في هذا الربض وبها منجز جامع غريب المثال وموضعه على باب القصبة
في المدينة وبخارى من الخلايق ما لا يحصى لم عدد ولا يحيط بهم خبر واهلها اهل يسار اغنياء اولوا
اموال طايلة واحوال واسعة ويشق بها نهر الصغد ويخترق اكثر ازقتها وشوارعها واسواقها
وهذا النهر مرقاه من نهر الصغد الجاري اليها من سمرقند وعليه طواحين ارحاء عدة ولحفيته
بساتين ومزارع وسيفط داخله بركة كبيرة في ناحية بيكند وعلى قرب من قربر وتنتهي
مياه البركة بماء جاش وللمدينة سبعة ابواب حديد ولبخارى رساتيق كثيرة واعمال مشهورة
وقرى جليلة وضياع واكثرها بل كلها تحت الحايط الذي قدمنا ذكره وليس بما يحيط به مدن
الحايط من داخله جبل ولا مغارة ولا ارض غير عامرة واقرب الجبال اليهم جبل اوذر وهو حجارة
مصقعة ومنه يجلب الى بخارى الحجر الكثير تفرش به سطوح الدور والفنادق والشوارع وقد
يجلب منه طين الاواني واحجار الحجر وقد يخرج ما صغر من حجره يتخذ منه الجيار للبنيان والسطوح
وبخارى بساتين وجنات يأتي منها الوان الفواكه الا انه لا يعرف لها شيء من الغرابة ولبخارى عدة
مدن في داخل حايطها وفي خارجه فاما المدن التي في داخل الحايط فالطواويس وهي اكبر منها في
مدن الناحية ومنجكث ورنزينة ومفكان وبخاذة وسن كلها من داخل الحايط واما المدن التي
في خارج الحايط فمنها بيكند وقربر وكرمينية وخزميكن وجزعانكث ومزمة منجكث
واكثر من هذه المدن المذكورة الصوا وهي مدينة عامرة لها سوق في رفيع من الصنعة
معلوم ويقصد اليه التاجر والتجار من جميع ارض خراسان للبيع والشرا ويجلب اليه خيوط
مبتلة ويحمل منه الثياب المختلفة من الطول الى سائر ارض العراق لحسنها وبياضها وطرز
الجاذب من الثياب وبها اجناس من فواكه وبساتينها كثيرة ومن فيها موجودة والمياه تخترق
بساتينها وهي حصينة وبها مجتمع وسوق يرون به ومنجزها الجامع [illegible] منها الى بخارى
مرحلة وهي سبعة وعشرون ميلا [illegible] عامرة مخضرة ولها سور [illegible] وصناعات كثيرة [illegible]

المرينة ومنجكت في شمال بحاري وبينهما أربعة وعشرون ميلا ووزه أنسة أيضا
تشبه مرينة منجكت في حالها وعمارة فطرها ولها ميناء جارية وبساتين وقراه وسي على شمال
المرينة على اثنتي عشر ميلا وبينهما وبين الطريق نحو ميل ونصف ومعطشان أيضا كذلك
مرينة صغيرة بها أسواق وتجارات فائقة بزاتها ولها بساتين وعمارتها متصلة وسي على يمين
طريق بيكند وتعرف عن الطريق نحو اثنتي عشر ميلا وجغانيان أيضا مثل من المرينة
فزاد كبرا ولها أسواق وعمارات متصلة وسي عن يمين الذاهب من بخارى الى بيكند على اثنتي عشر
ميلا وبينهما وبين الطريق نحو ثلثة أميال ومن الطواويس الى كرمينية مرحلة في طريق
سمرقند وكرمينية مرينة أكبر من الطواويس وأعمر وأكثر خلقا وأخصب أرضا وأكثر
فواكه والطف هواء ولها منبر جامع ومنبر وقرى كثيرة ومن كرمينية الى خزميثن
ثلثة أميال متاخمة بلاد الصغد وبين خزميثن وطريق سمرقند غلوة سهم على يسار الذاهب
الى سمرقند ومرينة منجكت خلف وادي الصغد أعلى من خزميثن بمقدار ثلثة أميال ومن البلاد
تتقارب أقدارها كبرا وتتوازى عمارتها بشرا وفي كل واحدة منها منبر وخطبة فائقة
وجسر عائق جدا كرمينية وعلى ثلثة أميال من ورا الوادي ويتصل بخارى من سمرقند بها مع
الجنوب أرض الصغد ولها اذا خرجت كرمينية بيوت الى الربوسية مقدار مرحلة وسي من
الأميال أربعة وعشرون ميلا والربوسية مرينة حسنة كثيرة البساتين والثمار
ولها قرى ومزارع وعمارات حسنة ولها سور تراب وبها ميناء جارية ومن الربوسية الى ارتخش
مرحلة خفيفة وسي من الأميال خمسة عشر ميلا وارتخش مرينة متوسطة بها أسواق
وعمارات وبحارات وصنايع وأحوال حسنة ولها مزارع منتظمة وبساتين ومنها الى رزمان ثمانية
عشر ميلا ومن رزمان الى دفرغلغة خمسة عشر ميلا ومنها الى سمرقند ستة أميال ومرينة
سمرقند مدينة حسنة كبيرة على جنوبي وادي الصغد وقصبة الصغد سمرقند وسي
مرينة لها أسواق ومحلات متسعة ومنار ودفعوز سامية وفنادق وحمامات وخانات
وبها سور تراب منيع بطيب منتزه وسي بستوة الخشب والبيع والبواكه ولها أربعة أبواب
وجسر وبه ما حيث البناء من به الجنوب على باب كش وهو مفتوح بنى له قنطرة عالية

على الارض في بعض المواضع الى ان تدخل المدينة ويشق اسواقها ويعم اكثر قصور المدينة
ولهذا النهر حقبة وخراش ونطرون بالغ ليلا يصل اليه شيء من الغبار ولها قنطرة حصن
حصين والمسجد الجامع منها في المدينة اسفل القنطرة وبينهما عرض المحجة الشارعة وفي
المدينة ديار كثيرة عامرة وقصور شامخة وقليلا ما يخلو منها قصر ولا دار كبيرة الا ويخرق
فيها بستان وآبار ومياه متوفرة والولاة كانت تنزل قبل هذا بسمرقند الى ان تحولت
الولاة الى بخارى وسمرقند وبقيت هذا اكثرها خراب وصارت عمارتها منتقلة الى بخارى
بسبب الرياسة التي فيها وفيها حكاية اصل الخبر ان مدينة سمرقند ابتدأ بناؤها تبع الاكبر
واستتم بذلك ذو القرنين وبسمرقند مجتمع رفيع ما وراء النهر ونهر الصغد الذي يصل الى
سمرقند وينفذ منها الى بخارى اصل منبعه من جبل البنج على ظهر الصفانيان وينزل في اول من
اعين تصرد من جبل البنج وتجتمع في منفع يسمى قرغش ومنه تنشعب انهار سمرقند طلخا
ومعظم الوادي يصل سمرقند ومن هذه الانهار في جهة المشرق عند مفارقة قرغش نهر برسمن
ثم من اسفله يخرج نهر بارمش ثم نهر بيشن واما نهر برسمن فانه يمر ويمتد على ظهر سمرقند
ومنه انهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من جنوبه الى منتهاه واما نهر بارمش
فانه يجاري هذا النهر من جهة الجنوب ومقدار جريه يوم وعليه عمارات متصلة وقرى
عامرة من اوله الى آخره واما نهر بيشن فانه يلي بارمش مما يلي الجنوب وعليه القرى والعمارات
نحوها على نهر بارمش واكبر هذه الانهار نهر برسمن ونهر بارمش لان البيشن ينزل فيهما وتنشعب
من هذين النهرين انهار عدة وتتصل بمنفع بورغش الى آخره حيث يخرج نهر بارمش رستاق يسمى
بوزماجن الصغير طوله يكون ثلثة ميلا وعرضه في اوسع موضع اثنا عشر ميلا وأضيق
موضع ثلثة اميال ويخرج من هذا النهر الوارد الى سمرقند على مغربه منها وبإزائها ثلثة
انهار منها نهر بوزماجن يخرج عن النهر في جهة المشرق فيسقي رستاقين ثلاثة الى ان يصل
برستاق دبوسية ومنها نهر اشبنجر ولا يتبع منه عشر خروجه الى ان يصل من منبعه نحو
اثني عشر ميلا ثم تنشعب منه الجان فيسقي مقدار سبعة وعشرين ميلا حتى تنتهي الى اشبيجر
فيسقيها وتقع رستاقيها وسواقي هذه الانهار وتنشعب اشبيل هذا النهر نحو

ومن رستاق بغرى ورستاق بشفى رستاق كجكت ورستاق الهوزبان وغير ذلك الى ان
ينتهى الطخارستانية ويجاورها الى حدود حائط بخارى ومع ما يخرج من هذه الانهار من نهر الصغد
تصل وصلته قبل الشتوة الى سمرقند فيجتاز منه تحت قنطرة جيرود على باب سمرقند الماء
الكثير العمق الواسع العرض ويزيد ماؤه عند نزول الثلوج بجبال الثلج واشروسنة ولمدينة سمرقند
عدة رستاقات ومن مدنها المنسوبة اليها الربوسية وازبجن وكش ونسف وبارنكث
وبوار واشتيخن والكشانية وفجكث وجرغانكث وفرنكث وبوفجكث والطريق من
سمرقند على طريق تلخ من مدينة سمرقند الى مدينة كش مرحلتان وكش مدينة جليلة
كثيرة الاهل عامرة بالناس والتجار ولها ربضان وعليها سور ولها منبر جامع وقهندز
غير حصين وطولها نحو من تسعة اميال في مثلها وبناؤها بالطين والخشب ولها فواكه كثيرة
يحمل فاضلها الى سمرقند وبخارى وسغد وبيتية وللمدينة الداخلية اربعة ابواب خشب
مصفحة بالحديد ولها نهران كبيران احدهما يعرف بنهر الفضاريين ويخرج من جبل يقال له ويحوى
ماء جنوبي المدينة والثاني نهر اشرود يخرج من رستاق كشك وجريه على شمال المدينة وتشرب
انهار صغار يجتمع فضول من المياه كلها حتى تصل الى نسف ويرتفع من مدينة كش من الملح
الذرآني المعروف ما يحمل الى سائر الاقاليم ويبيع بحبالها الزنجبيل كثيرا ولمدينة كش ايضا
من كثيرة منها نوفر فريس وسوخ من رستاق جراز واشتيخن وبوفر فريس
مدينة صغيرة مخضرة ذات سوق وعمارة كافية ومنها الى كش مرحلة خفيفة ومن بوفر فريس
الى سوخ مرحلة وهي مدينة مخضرة قائمة بما فيها وعليها سور تراب وهذه عمارات
متصلة وبين سوخ الى نسف مرحلة وبوفر فريس يسار الطريق من كش الى نسف واشتيخن
على ثلثة اميال من سوخ وسوخ اقرب الى اشتيخن منها الى نسف ومن نسف الى مدينة بردة
ثمانية عشر ميلا وعرض ونسف الى كش [illegible] اثنا عشر ميلا [illegible]
نسف [illegible] ونسف [illegible] يجب [illegible] اعادة ذلك ومن [illegible]
نسف [illegible] ومن كش الى الشغانيان [illegible] الى بين بخارى وسمرقند
[illegible] وعشرة اميال ومن سمرقند في جهة المغرب الى [illegible] وهي احد وعشرون ميلا

وبازشت مدينة متاجنة لا تشرب سنة صيفية لا منبر لها ومنها الى مدينة وبزار مرحلة
خفيفة ومدينة وبزار مدينة حسنة جليلة مخيرة متوسطة الفرز ويعمل بها الثياب
الوبزارية المنسوبة اليها وهي قطن حسنة الصنعة غريبة المثال تلبس خاما غير منصورة
ولبيوتهم اسقف امير ولا وزير ولا قاضي الا وهو يلبسها ظاهرة على ملابسه في الشتاء وجمالهم
بها ظاهر وزينتهم بها فاشية لانها ثياب تميل لونها الى صفرة الزعفران لبنة اللبن صفاق
جرا تربة ويعمر الثوب منها كثيرا ويتحزم المرة الطويلة ويبلغ الثوب منها من عشرين
دينارا الى ثلثة دنانير لجودتها وصحة عملها وحسن صنعتها ولها رساتيق واعمال متصلة ويتصل
ببعض رساتيقها رستاق المرزبان ومن مدينة سمرقند الى بخيكث سبعة وعشرون ميلا
ومن مدينة لها رستاق وقرى عامرة ومزارع مشتبكة وكذلك من سمرقند الى مورغش اثنا عشر ميلا
ومن مورغش الى بخيكث خمسة عشر ميلا ويقال ان من بخيكث الى وبزار مرحلة في الجنوب ومن
سمرقند الى اشتيخن احد وعشرون ميلا على شمال سمرقند ومن اشتيخن الى الخشانية مرحلة
ومن الخشانية الى ارتيخن مرحلة واشتيخن في شمالي نهر الصغد على طريق سمرقند اشغل من
بخارى والخشانية ايضا في شمال النهر ومدينة اشتيخن مدينة مقدرة على غاية الرمة
وكثرة الرساتيق ولها قرى ورزوع ومتنزهات وفرج وسعة ارجاء وحسن مبان ولها مفخر
حسن وشرب اهلها من مياه الانهار والعيون المطردة ولها ربض كبير عامر آهل ومنها الى
الخشانية سبعة وعشرون ميلا وهي ايضا من مدن الصغد وهي واشتيخن متقاربتان في
الكبر غير ان مدينة الخشانية اكثر بها واوفر مباني واعظم خلقا واشتيخن اكثر
رساتيق ايضا واعمر ارضا لان حرا اشتيخن من ظهر جبل شاهرا الى حد الخشانية وذلك [illegible]
[illegible] وخلاما من شمال وادي الصغد والتوصية وارتيخن من جنوب الوادي على جادة طريق
وفي الغرب من مدينة الخشانية مدينة جزعانة [illegible] مرحلة [illegible]
[illegible] بخارى من جهة الشمال في مدينة صيرة [illegible] البناء طيبة
[illegible] العمارة [illegible] من سمرقند الى مدينة [illegible] مرحلة
وهي مدينة من بلاد الله وسنه [illegible]

وبرغانة والتاش من هذه كلها اسماء ارضين وكل ارض منها عدة بلاد ولبيتوبا فليع اشروسنة
مدينة اسمها اشروسنة وانما سمي اسم الارض والذي يطوب بها من اقليم ما وراء النهر من شرقيها
بعض فرغانة وقام من ومن غربيها حدود خراسان وشمالها التاش وبعض فرغانة وجنوبيها
سرماز واشجرد والراسب واعظم مدنها بوسنجكث ومن مدينة كبيرة لها ربض
كبير وعليها سور وعلى ربضها ايضا مثل ذلك وبها منبر جامع وحمامات على وبناؤها بالطين
وسقوفهم خشب ولها ممتنزه ولها بالمدينة انهار عامرة وبساتين قائمة ومكاسب دائرة
وصنائع مختلفة ولها بساتين وكروم وزروع كثيرة وتجري بها نهر عليه رحى يطحن بها ولها
من كثير منها خرفانة وارسيانيكث ومن على حدود فرغانة وعلى سبعة وعشرين ميلا من نهر نفكث
ومن مدينة لفكث ومن على اثني عشر ميلا من المدينة في طريق مختصرة وعرض ونيف مختصرة وعرض
ثمانية عشر ميلا ونيف عرض ولفكث سنة آميال وذيبوط ومن سمنجرة وخرفانة ورامين وكل
هذه البلاد مشهورة فاما مدينة خرفانة فانها مدينة جليلة صغيرة مختصرة ولها سوق
وعمارة وافرة ومنها الى سمرقند سبعة وعشرون ميلا وكذلك من خرفانة ايضا الى راسين سبعة
وعشرون ميلا وراسين في طريق فرغانة من سمرقند ومن مدينة عامرة الفطر كثيرة البشر
حصينة لها سور وخندق وازقة كثيرة ومنها غربا الى باركث سبعة وثلثون ميلا ومن باركث
الى سمرقند اثنا عشر ميلا ومن مرحلة خفيفة ومن خرفانة الى ذيبوط خمسة عشر ميلا وذيبوط
مدينة في السهل ارضها وبقرب بيتصان ومن في شمال اشروسنة وبها بساتين
ولها نزه ما [illegible] وعمارات ومن رامين [illegible] على [illegible]
[illegible] سبعة وثلثون ميلا عن يسار الراسب الى فرغانة ومن خرفانة الى ازشانيا
[illegible] بزخانة سبعة وعشرون ميلا وازشانيا [illegible] مدينة جليلة [illegible] صغيرة
[illegible] الانهار ولها بساتين [illegible] على سبعة [illegible]
[illegible] صغيرة [illegible]
[illegible] مختصرة [illegible]
[illegible] عامرة كثيرة الاشجار [illegible]

الاسواق

١٧٦

الاشوان وبها صنايع وجبل بصايع واهلها مياسير وهي على غربي نهر الشاش لكنها منفردة
في اعمالها وبها مزارع منتشرة وخيرات وافرة ويلي مرينة بجكث المتقدم ذكرها مدينة
بوشمنة وهي حسنة البقعة جليلة المتاجر كثيرة الخيرات وليس لها بساتين ولا كروم
والاشجار بها قليلة لكثرة البرد ولها سوق في راس كل شهر مرة مشهود يأتي اليه اهل تلك
النواحي للبيع والشرا وهي سور مشهورة وبين مرشمنة وبجكث يوماني وبين مرشمنة
وحصن شبط مرحلة كبيرة وحرفانة ورامين وساباط هي كلها على طريق فرغانة الى الشاش
ويقبل جنوب هذه البلاد ارض البشغرد وهي جبال شاهقة منيعة وطرقها متعذرة وفي هذه
الجبال حصون منيعة وقرى عامرة واغنام وابقار وخيل وبها معادن الزمرد والبلخش والزاج
والنشادر وفي جوانب هذا الجبل قرى كثيرة متفرقة يخرج منها بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل
كالنار ويكون منه النشادر الذي لا يعرفه نشادر والبشغرد ثلث جهات اول ووسط وطرف
ومياه الصغد كلها تجري من الجهة الوسطى من البشغرد بمكان يعرف بناجي وجريه نحو تشعين ميلا
ويجري هذا الماء الى توغن ثم الى بجكث ثم الى سمرقند ويخرج من سمرقند مياه تنفع في توغن ويؤدي
سرغن ويختلط بماء سمرقند ونهر الصغانيان يخرج من فرغانة في ظهر مخاض من قرب بناجي وهو المزبور
الذي قلنا ان منه يخرج نهر سمرقند وشبط حصن شمال جبال البشغرد حصين منيع مرج
البقعة محضر الجوانب كثير الخيرات وبناحية شبط وسمنة تقع الات الحرير الجيد ثم بلاد
خراسان وما جاورها ويتهمز منها الى الذي يلي ارض العراق ويلي سمرقند من هذه البلاد بلاد
فرغانة وهي بلاد كبيرة بها بساتين الشفتلو وهي اول كورة اذا دخلت اليها من ناحية بجكث
من مرينها وانكث وبيسوخ واخر حصونها ورستان وبشتا العليا ايضا ومن مرينها
وابركان وزنزرامش وبجوند واشتيفان وتقيي وساتان الكورتان هما اربع مروج جبار
بها ومنها سبيرة وهي جبلية ... ومن مرينها صباجنه وبابكا جنه ... وهي من جهة
بلاد فرغانة ومن مرينها ... مرينة عالية الاسوار حسنة الافنية
الخيار والثمار والفواكه ... كثيرة الخيرات حاوية لانواع الخيرات ولها ...
واسوار هذه المرينة ... وجبل ...

تلك المياه بساتين وجنات وخرابات موقفات وابنية وقصور قصات ولما رشتا وجيم عامر
فيه قرى كثيرة تتصل بقرى عاس وذلك مقدار مرحلة ومرينة فتا مبانيها الوشتران ووصل
اليها من كل بيت قوما وسماها زمزجانة اي من كل بيت وجنة من قرغانة وسي على نهر
باي من الجنوب وبين فتا وجنزة سبعة وخمسون ميلا ومن باخسان الى فتا ثلثون ميلا ومن
فتا الى مرينة بسوخ مرحلتان وسي حسنة فاز بعون ميلا ومرينة بسوخ مرينة منجية
عن الطرق منفردة بنواحيها ولها سبعون قرية بيشتا وسي عامرة كثيرة الخيرات ويرتفع منها
الزبيب ومن بسوخ ايضا الى رشتان مرحلة ومن رشتان الى فتا مرحلتان جميعا وسي
مرينة حسنة ومن فتا الى اوش مرحلة كبيرة وسي ثلثون ميلا ومرينة اوش حسنة
البقعة على ضفة نهر يرد بها ولها ربض كبير عليه سور بمبنى بسور مرينة ولها
قهندز حصين واسواق جامعة وسي بها على فوق فتا جسر وقصابة ثلثة ابواب من حجر محصنة
ومرينة اوش ملاصقة لجبل الجبا ولا تزال الثلجية ولا تنزل المرينة على قرار الجبل صرفت بلاد الترك
من بغانيم ومن مرينة اوش الى مرينة اذركنت ويقال اذركند وسي آخر مرين قرغانة
مسافة ثلاثة ايام الا ثلث مرحلة وسي مدينة كبيرة عامرة بالناس وبها الجناد ولا تقلها
ثم وسعه وجوها سور وما فوق ولتيش عملها مرينة غيرها ويعرف منها فاستان
الا وسي مرينة حسنة كثيرة الخصب والعمارات وسي خصمة حصينة وفاستان اسم لمرينة
اسم ناحية [illegible] وحمله ما من قرى على نهر يجوز الى اذركنت [illegible] وعشرون
[illegible] على نهر [illegible] في جهة الشمال طول [illegible] من كبيرة وعرضها [illegible]
[illegible] الطرق [illegible] ان شاء الله ومن مرينة اذركنت الى العقبة من اجبل الشيب
[illegible] ومن عقبة الى [illegible] اثنا عشر ميلا ومن [illegible] الى [illegible] ستة فراسخ من شرق وجنوب
[illegible] جبل [illegible] ولا سبيل [illegible] وجوه [illegible]
[illegible] من اوعاد بلاد [illegible] والعشرة على [illegible]
[illegible] الجزء الثامن [illegible] الجزء التاسع [illegible]

١٢٨

178

١٧٨

الجزو التاسع من الاقليم الثالث

كخا من الصين
ارض البغر

ان [illegible] الجزء التاسع من الاقليم الثالث تضمن ارض التبت وبعض ارض البغوغر [illegible]
ارض الخرلجية وفي ارض التبت من القواعد المشهورة مدينة التبت والتنبج ورخان [illegible]
[illegible] ودار [illegible] ومن بلاد خاقان [illegible] مدينة خاقان وتسمى [illegible]
[illegible] ومن مدن الصين الخارجة [illegible] بلاد الخرلجية
[illegible] وتواكت وبها [illegible] مياه عذبة [illegible] جارية ومراتع [illegible] للاتراك
[illegible] مواضع [illegible] على [illegible] وحدود [illegible] وتتكلم في ذلك بما صح ذكره في الكتب
[illegible] من [illegible] تلك الارضين وجاورها [illegible]
[illegible] عنها فنقول ان بلاد الصين الخارجة [illegible] الى البحر الشرقي [illegible] بلاد البغوغر
[illegible] البغوغر مما يلي بلاد فرغانة [illegible] التبت [illegible] وبعض بلاد
[illegible] ويتصل بها من جانب الشمال ارض الخرلجية وفي شرقها بلاد البغوغر [illegible] وبينهما العظمى
[illegible] تنتبغ لها اثنا عشر بابا من حديد واسمها [illegible] ومن الاتراك البغوغرية [illegible]
[illegible] دون النار والملك خاقان البغوغر مقيم في [illegible] تنتبغ [illegible]
[illegible] وسمي على [illegible] يجري الى جهة المشرق [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] لفرغانة [illegible] شهرين [illegible] الى البحر الشرقي
[illegible] مدينة تنتبغ الى [illegible] اثنا عشر يوما [illegible]
[illegible] البغوغر [illegible] له اجناد وحفيظة [illegible]
[illegible] وبها [illegible] وكذلك من جميع [illegible]
[illegible] غير ذلك [illegible] المدينة على [illegible] الى جهة المشرق [illegible]
[illegible] للاتراك ومياه [illegible] ومن هذه المدينة [illegible]
[illegible] ارض الصين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وبينهما خندق له عمق كبير وسعة هذا الخندق مقدار سبعين [illegible] ولها اربعة ابواب [illegible]
وليس بها سوق الا ما كان من صناعات الاسلحة لا غير ووالبها يسكنها ومعه عدة خيل ورجل
وهو يجري جانبه من الملوك التبتية ومن باخوان الى مدينة التبت اربعة عشر يوما ومن
[illegible] الى مدينة [illegible] العليا عشر مراحل ومدينة التبت مدينة كبيرة
وارضها منسوبة اليها وهي بلاد الاتراك التبتية واهلها قوم يداخلون اهل فرغانة والبشم
وارض [illegible] الى اكثر هذه البلاد ويتجهزون بالحديد والفضة والحجارة الملونة والحبوب
النمرية [illegible] التبتي المنسوب اليها وهي مدينة على نشز عال وفي اسفلها واد يمر الى بحيرة
بروازجن [illegible] سور منيع [illegible] بها ينزل فيها وهو ملك [illegible] الرجال والخيل والتجافيف [illegible]
صناعات [illegible] ويتجهز منها بثياب تصنع فيها غلاظ الاجرام خشنة [illegible] يباع الثوب منها
بدنانير كثيرة [illegible] ويتجهز منها ايضا بالرقيق والمسك [illegible] الى بلاد فرغانة [illegible]
[illegible] وليس على معمور الارض احسن الوانا ولا ارق بشرا ولا اجمل خلقا ولا انعم ابدانا [illegible]
[illegible] الترك [illegible] ويبيعونهم من التجار وقد يبلغ ثمن الجارية منهم [illegible]
مائة دينار [illegible] وارض [illegible] بين التبت والصين [illegible] من جهة الشمال [illegible]
ومن بلاد التبت [illegible] المسماة [illegible] وهي متوسطة [illegible]
وعليها سور حجارة [illegible] ولها [illegible] واحد [illegible] صناعات للترك واعمال [illegible]
[illegible] ويسافر اليها [illegible] ارض كابل [illegible] والوخش ومن بلاد [illegible]
[illegible] المنسوبة الى التبت والمسك [illegible] هذا الجبل [illegible]
[illegible] كثيرا [illegible] الدواب [illegible]
[illegible] وفي هذا الجبل [illegible]
[illegible] وصوت [illegible]
[illegible]

[illegible]

Lacune de quelques lignes.
Voyez le Sup. ar. 893. f. 123. recto à la fin

بـــر الجزء التاسع من الاقليم الثالث والحمد لله
ويتلوه الجزء العاشر منه ان شاء الله ـــ

صورة الجزء العاشر

الجنوب

[illegible] الجزيرة الخامسة عشر من [illegible] الاقليم الثالث من جهة المشرق تتضمن
جزيرة من بلاد الصين في جنوبه [illegible] الصين اربع مدن احداها سطرنيا والثلث منها خيت
[illegible] وبين الجزيرة [illegible] وبين بلاد [illegible] ثلثة وبينها من بلاد
[illegible] كثيرة واهلها يجاورون الجزيرة [illegible] هذه الجزيرة اربع مدن عامرة ونحن نذكر
[illegible] وذكر ما دل عليه في حالاتها ومنازلها [illegible] ان شاء الله فنقول ان بلاد
[illegible] تاذيك [illegible] وتتصل بها في جهة الشرق وبلاد خرخيز وتتاخم الجزيرة
[illegible] اليمين فهم في جهة [illegible] ويتصل بهم في جهة الشمال بلاد الكيماك
وجميع هذه الانواع تقول خلف المشرق في بلاد غزغانة والشاش والطراز وهم امم لا يحصى
[illegible] عدة لكثرتهم ولهم رؤس يرجعون اليهم ويعولون على آرائهم والنظر في مشكلات امورهم وهم
[illegible] اعز رجاله متنقلون من مكان الى مكان [illegible] حيث غربوا به ومن اصحاب اسبيل
[illegible] والبقار [illegible] وبيوتهم [illegible] مثل بيوت العرب لا يقيمون في مكان بل هم مع الربيع
[illegible] يتحولون من موضع الى موضع آخر ولهم حرث وحصاد وزرع وعندهم السمن والزبد
[illegible] الخيل [illegible] ويبادلون بحوتها ولا يحصلون على [illegible] شيا من [illegible]
[illegible] وشدة واحتمال ونظر وخوض وعزالة قائمة وسيرة حسنة وهم ملوك
[illegible] قبيلة [illegible] والشرك [illegible] عن [illegible] المشتبهة والمعوغرية
[illegible] والخرخيزية والجغوز والاجامات والتركش وادكت وخفشاخ
[illegible] والغزية والغارية وكلها من خبر [illegible] الجزيرة الشرقي [illegible]
[illegible] شي وهم يغزون المسلمين [illegible] المسلمون [illegible]
[illegible] وجميع [illegible] من المسلمين [illegible]
[illegible] وغزة وغزة [illegible] الاتراك [illegible]
[illegible] الخرخيزية [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

[illegible]

184

١٨٤

الس

نُزْهَة

أي

بأمر الله الف

ملك صقلية وايطاليا

السفر الثاني من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

غرب الاندلس
غرناطة
غرب
شمال

ميورقه
شرق الاندلس

ان مقدار الجزء الاول من الاقليم الرابع مبتدئ من المغرب الاقصى حيث البحر
المظلم ومنه يخرج خليج البحر الشامي ماثلا الى المشرق وفي هذا الجزء المرسوم بلاد الاندلس
المسمّاة باليونانية اسبانيا وسميت جزيرة الاندلس جزيرة لانها شكل مثلث وتضيق من ناحية
المشرق حتى يكون بين البحر الشامي والبحر المظلم المحيط بجزيرة الاندلس خمسة ايام وراسها القريب
نحو من سبعة عشر يوما وهذا الراس يقرب من افق المغرب في نهاية انتهاء العمور من الارض محصورة في البحر
المظلم ولا يعلم احد ما خلف هذا الا [illegible] ونحن نشرحه على خبر صحيح لصعوبته [illegible] انواره
وتعاظم موجه وكثرة اهواله وتـ[illegible] وتتجاوز رياحه وبه جزائر كثيرة ومنها [illegible] معمورة
وليس احد من الربانيين يركبه [illegible] واما يحترمه بطول التساحل لا يفارقه وامواج هذا البحر
تتموج متغلغلة كالجبال لا تنفك ماء وسماء والا قلوب تكتسح موجه لما فيه راحة على سلوكه والبحر الشامي
فيما يحكى انه كان بركة مغارة مثل ما هو عليه الان بحر طبرستان لا يتصل ماؤه بشيء من مياه العمور
وكان اهل المغرب الاقصى من امم السابقة يغيرون على اهل الاندلس فيضرون بهم [illegible] اهل
الاندلس ايضا بطابورهم ويحاربونهم [illegible] جميع الطائفة الى ان كان زمان الاسكندر وصل الى اهل الاندلس نبأ
عظيم بما هم عليه من التكاثر [illegible] اهل السوس باخصر العقبة والمستوسين [illegible]
ارضا خالية فامر المستوسين بوزن الارض ووزن سطوح ما بالجزيرة [illegible] الجزء الكبير
ينبت على البحر الشامي يشتق تسيير قربصوا البلاد الى على الساحل من بحر الشام ونقلها
من ارض الى ارض [illegible] امر ان تحفر الارض التي بين بلاد طنجة وبلاد الاندلس مجموعة حتى وصل البحر الى
الجبال التي [illegible] البحر الارض [illegible] رصيفا بالحجر والجبال افراغا وكان طول البناء اثنتي عشر ميلا
[illegible] ان يعبر البحر [illegible] رصيفا [illegible] مقابلا على ارض طنجة وكان
[illegible] اميال [illegible] الرصيفين [illegible] من جهة البحر الاعظم [illegible]
[illegible] بين الرصيفين [illegible] ان ماء عليه وسلكت [illegible] كانت
[illegible] وغرق اهلها وطغا الماء على الرصيفين [illegible] عشرة قامة فاما الرصيف الذي
لبلاد الاندلس فانه [illegible] صفا البحر [illegible] المستوسين [illegible]

Manquement Ligne 1 Dyel L. Leg. Ar. 893
fol 126. 2 acts Ligne 13. 14.

بطول الزقاق مع هذا البنا واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ووسط هذا البنا بوابة
الموضع الذي فيه حجر الايل على البحر واما الرصيف الاخر الذي بناه الاسكندر في جهة
بلاد طنجة فان الما حمله في صدره واحتفر ما خلفه من الارض وما استفرغ له منه حتى
وصل الجبال من جهتي الناحيتين وطول هذا المجاز المسمى بالزقاق اثنا عشر ميلا وعلى
طرفه من جهة المشرق المدينة المسماة بالجزيرة الخضرا وعلى طرفه من ناحية المغرب
المدينة المسماة بجزيرة طريف ويقابل جزيرة طريف في الضفة الثانية من البحر مرسى
القصر المقصودة ويقابل الجزيرة الخضرا في تلك العدوة مدينة سبتة وعرض
البحرين سبتة والجزيرة الخضرا ثمانية عشر ميلا وعرض البحرين جزيرة طريف وقصر
مقصودة اثنا عشر ميلا وهذا البحر في كل يوم وليلة يجزر مرتين ويمتلي مرتين وقلادا ايا
ذلك تقدير العزيز الحكيم واما على صفة البحر الكبير من المدن الواقعة في هذا الجزء المرسوم
بين طنجة وسبتة وتطوان وبادس والمزمة ومليلة ومنيس وبنو وتازروت وهران ومستغانم
واما مدينة سبتة فهي تقابل الجزيرة الخضرا وهي سبعة جبال صغار متصلة بعضها ببعض
مقصورة طولها من المغرب الى المشرق نحو ميل ويتصل بها من جهة المغرب وعلى ميلين منها
جبل موسى وهذا الجبل منسوب لموسى بن نصير هذا الذي كان على يديه افتتاح الاندلس
في صدر الاسلام وتجاوره جنات وبساتين واشجار وقوالب كثيرة وقصب سكر وافرح يخرج
به الى ما جاور سبتة من البلاد لكثرة القوالب بها ويسمى هذا المكان الذي جمع بستان
كله بلفونش وبهذا الموضع مياه جارية وعيون مطردة وخصب زايد والى المدينة من جهة
المشرق جبل عال يسمى جبل المينة واغلاه بسيط وعلى اعلاه سور بناه المعتز بالله ابو عبد
ما جاز البنا من الاندلس فاراد ان ينقل المدينة الى اعلى هذا الجبل فبات عنوة واحد من جيان
اسوار سور حجر اهل سبتة عن الانتقال الى هذه المدينة المسماة بالمينة فبقوا في موضعهم
وبقيت المينة خالية واسوارها قائمة وقد نبت حطب الشعر بها وفي وسط المدينة باعلى
الجبل عين ماء الصيفة لكنها لا تجف البتة وهذه الاسوار التي تحيط بمدينة المينة تظهر من
عدوة الاندلس لشدة بياضها ومدينة سبتة سميت بهذا الاسم لانها جزيرة منقطعة والبحر

يطيب بها من جميع جهاتها الا من ناحية المغرب فان البحر يكاد يلتقي بعضه ببعض
ولا يبقى بينهما الا اقل من رمية سهم واسم البحر الذي يليها شمالا سيتمي بحر الزفاق والبحر
الاخر الذي يليها في جهة الجنوب يقال له بحر بشول وهو مرسى حسن يرسو به يخرج من جبل ريح
وبمرسية سبعة مطابر للحوت ولا يغرلها شيء في اصابة الحوت وجلبه ويصاد بها من السمك
نحو من مائة نوع ويصاد بها السمك المسمى التن الكبير الجثة وصيدهم له يكون زفاقا بالرماح
وسنوه الرماح لها في اسنتها اجنحة بارزة تنشب في الحوت ولا تخرج وفي اطرافها
شرائط القنب الطوال ولهم عوائد لطيفة وحيلة تعجز ابصار جميع الطائر
بمرسية سبعة نهر المرجان الذي لا يغرله صنف من صنوف المرجان المستخرج بجميع
اقطار البحار وبمرسية سبعة سوق لتحصيله وحيله وصنعه خرزا وتنميه وتنظيمه ومنها
تنقله الى سائر البلاد واكثر ما يحمل الى غانة وجميع بلاد السودان لانه في تلك البلاد
يستعمل كثيرا ومن مرسية سبعة الى قصر مضمودة في الغرب اثنا عشر ميلا وهو حصن
كبير على ضفة البحر تنصب به المراكب والحرارين التي تسير برنيها وسعى على راس الجبل الا قرب
الى ديار الاندلس ومن قصر مضمودة الى مرسية طنجة غربا عشرون ميلا ومرسية طنجة
قرية ازلية وارضها منسوبة اليها وسعى على جبل مطل على البحر وسكنى اهلها منها في مستند
الجبل الى ضفة البحر وسعى مرسية حسنة لها اسواق وصناع وفعلة وبها انشاء المراكب وبها
اقدم وخط وسعى على ارض منبطة بالبر فيها مزارع وغلات وسكانها بربر ينتسبون الى صنهاجة
ومن مرسية طنجة تنعطف البحر المحيط الاعظم اخذا في جهة الجنوب الى ارض تشمس وتشمس
كانت مرسية كبيرة [illegible] سور من حجارة تشرف على بحر سعود وبينها وبين البحر نحو ميل ولها
نهر عليه [illegible] البربر فبنتهم البنية وابادتهم الحروب المتوالية عليهم ومن تشمس
الى قصر قنبر الكريم وهو [illegible] من البحر وبينه وبين طنجة يومان ومن قصر قنبر الكريم
مرسية صغيرة على ضفة [illegible] وبها اسواق على نهر يباع بها ويشترى والاسواق بها كثيرة
والرخاء شامل ومن مرسية طنجة الى مرسية ازيلا مرحلة خفيفة جدا ومرسى مرسية صغيرة
بها نفق منها الى الانزل يسير [illegible] اسواق قريبة وازيلا عزة ويقال لها عدينا سعود

وسي متعلقة على رأس الخليج المسمى بالزفاق وشرب اهلها من مياه الابار وعلى مغربة
منها في طريق الفضل مصب نهر سيفود وهو نهر كبير عذب تدخله المراكب ومنه يشرب اهل
تشمس التي تقدم ذكرها وهذا الوادي اصله من ماء ين يخرج احدهما من بلد نهاجة من جبلي
البصرة والماء الثاني يخرج من بلد كتامة ثم يلتقيان فيكون منهما نهر كبير وفي هذا النهر تركب
اهل البصرة في مراكبهم بامتعتهم حتى يصلوا الى البحر بيسير وابيه حيث شاؤوا وبين تشمس
والبصرة دون المرحلة على الظهر والبصرة كانت مدينة منتصرة عليها سور ليس
بالحصين [illegible] قرى وعمارات وغلات واكثر غلاتها الفطر والفخ وساير الحبوب بها كثيرة
وفي سوره الجمات وهو اوسعها مغتسل واهلها اعقاء ولهم جمال وحسن ادب وعلى فرسخ منها
عشر ميلا منها مدينة باباقلام وهي من بناء عبد الله بن الزبير بين جبال وشعار متصلة
والمدخل اليها من مكان واحد والجملة انها خصيبة كثيرة المياه والفواكه وعلى مغربة منها مدينة
فرت وهي في سفح جبل منيع لا سور عليها ولها مياه كثيرة وعمارات منتظمة واكثر
زراعاتهم الفخ والشعير واصناف الحبوب وكل من البلاد منسوبة الى بلاد طنجة ومحسوبة
منها وفي جنوب البصرة على نهر سيبو الاتي من ناحية باس قرية كبيرة كالمدينة الصغيرة يقال
لها مسا سنة وكانت قبل هذا مدينة لها سور واسواق وهي الان خراب وعلى مغربة منها
مدينة الحجر وكانت مدينة محدثة لآل الزبير وهي على جبل شامخ الذرا خصيبة منيعة
لا يصل اليها الا من طريق واحد والطريق صعب المجاز يسلكه الرجل بعد الرجل وهي خصيبة
رخية كثيرة الخيرات وماؤها بيا ولها بساتين وعمارات ومن مدينة سبتة السابق ذكرها
بين جنوب وشرق الى حصن تكاون مرحلة صغيرة وهو حصن في بسيط الارض وبينه وبين البحر
الشامي خمسة اميال وتسكنه قبيلة من البربر تسمى بحشكة ومنه الى اثرن وهو مرسى
به عمارة نحو خمسة عشر ميلا واثرن مرسى عامر وهو اول بلاد غمارة وبلاد غمارة
جبال متصل بعضها ببعض كثيرة الشجر والمياه وطولها نحو من ثلثة ايام وبينها من ناحية
الجنوب جبال الخواكب وهي ايضا جبال عامرة كثيرة الخصب وتمتد في البحر [illegible] اربعة
ايام حتى تنتهي قرب مدينة باس وكان بينها عمارة الى ان طهر الله منها [illegible]

نهر سيبو اردنه هنا سيود وفي الكتاب مرة التغيير شي كثير

وهو بلاد الجبل

وخرب ديارهم لكثرة ذنوبهم وضعف اسلامهم وكثرة جرأتهم واصرارهم على الزنا
المباح والمواربة الدائمة وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وذلك من الله جزاء الظالمين
وبين سبتة وفاس على طريق زجان ثمانية ايام وايضا ان مرسى ازلان وعلى مقربة من ازلان
حصن تيقساس على البحر نصف يوم وهو حصن معمور في غمارة لاكن اهله بينهم وبين
غمارة حرب دائمة ومن تيقساس الى قصر تازكا خمسة عشر ميلا وله مرسى ومنه الى حصن
مسطاسة نصف يوم وهو لغمارة ومن مسطاسة الى حصن كركال خمسة عشر ميلا
وهو ايضا لغمارة ومن حصن كركال الى مدينة بادس مقدار نصف يوم و[illegible]ة
متحضرة فيها اسواق وصناعات قلايل وغمارة يلجؤون اليها في حوائجهم وهي آخر بلاد غمارة
ويتصل بها هناك طرف الجبل وينتهي طرفه الاخر في جهة الجنوب الى ان يكون بينه وبين مدينة
تاوده اربعة اميال وكان بهذا الجبل قوم من اهل مزكلدة اهل جرأة وسفاهة وتجاسر على من
جاورهم فابادهم سيف الفتنة واراح الله منهم ومن مدينة بادس الى مرسى بوزكور عشرون
ميلا وكانت مدينة فيما سلف لكنها خربت ولم يبق لها رسم وتسمى في كتب التواريخ نكور وبين
بوزكور ومدينة بادس جبل متصل يعرف بالاجراف ليس فيه مرسى ومن بوزكور الى المزمة عشرون
ميلا وكانت به قرية عامرة ومرسى توسق المراكب منه ومن المزمة الى واد بقربها ومنه الى
طرف تغلال اثنا عشر ميلا وهذا الطرف يدخل في البحر كثيرا ومنه الى مرسى كرط عشرون ميلا
وبشرقي كرط واد ياتي من جهة طاع ومن كرط الى طرف جون داخل في البحر عشرون ميلا ومن
كرط الى مدينة مليلة في البحر اثنا عشر ميلا وفي البر عشرون ميلا ومدينة مليلة
مدينة حسنة متوسطة ذات سور منيع وحال وشيع على البحر وكان لها قبل هذا عمارات
متصلة وزراعات كثيرة ولها بير فيها عين ازلية كثيرة الماء ومنها شربهم ويحيط بها من قبايل
البربر بطون بطوية ومن مليلة الى مصب الوادي الذي ياتي من آقرسيف عشرون ميلا وامام
مصب هذا النهر جزيرة صغيرة ويقابل هذا الموضع من البرية مدينة جرارة ومن مصب وادي
آقرسيف الى مرسى تافوكنيت على البحر وعليه حصن منيع صغير اربعون ميلا ومن تافوكنيت
الى حصن تانجريت ثمانية اميال وهو حصن حصين حسن عامر آهل وله مرسى مقصود ومن

تانجريت

تا بجريت الى هنين على البحر احد عشر ميلا ومنها الى تلمسان في البر اربعون ميلا وفيما
بينهما مدينة نزرومة وهي مدينة كبيرة عامرة آهلة ذات سور وسوق موضعها في
سند ولها مزارع كثيرة ولها واد يجري في شرقيها وعليه بساتين وجنات وعمارة وسقي
كثير وهنين مدينة حسنة صغيرة في نحر البحر وهي عامرة عليها سور شقن واسواق
وبيع وشرا وخارجها زراعات كثيرة وعمارات متصلة وكذلك من هنين الى تلمسان في البر
ايضا اربعون ميلا ومن هنين على الساحل الى مرسى الوردانية ستة اميال ومنها الى جزيرة القشقار
ثمانية [illegible] منها الى جزيرة ارشقول ويروى ارجكون وكانت فيما سلف حصنا عامرا له مرسى
[illegible] وسعة في الماشية والاموال السائمة ومرساها في جزيرة فيها مياه ومواجل كثيرة للمراكب
وهي جزيرة مسكونة ويصب بحذائها نهر ملوية ومن مصب الوادي الى حصن اسلان ستة
اميال على البحر الى طرف خارج في البحر عشرون ميلا ويقابل الطرف في البحر جزيرة الغنم وبين
جزائر الغنم واسلن اثنا عشر ميلا ومن جزائر الغنم الى بني وزار سبعة عشر ميلا وبنو وزار
حصن منيع حسن في جبل على البحر ومنه الى الدفالي وهو طرف خارج في البحر اثنا عشر ميلا ومن
طرف الدفالي الى طرف الحرشا اثنا عشر ميلا وقد ذكرنا وهران واحوالها فيما صدر من ذكر الاقليم
الثالث ولنرجع الان الى ذكر الاندلس ووصف بلادها ونذكر طرقاتها وموضوع جهاتها
ومقتضى حالاتها ومبادي اوديتها ومواقعها من البحر ومشهور جبالها وعجايب بقعها ونأتي
من ذلك بما يجب بعون الله تعالى فنقول اما الاندلس في ذاتها فشكل مثلث يحيط بها البحر
من جهاتها الثلث فجنوبها يحيط البحر الشامي وغربيها يحيط به البحر المظلم وشمالها يحيط
به بحر الانكليشين من الروم والاندلس طولها من كنيسة الغراب التي على البحر المظلم
الى الجبل المسمى بهيكل الزهرة الف ميل ومائة ميل وعرضها من كنيسة شنت يافو التي على
انف بحر الانكليشن الى مدينة المرية التي على بحر الشام ست مائة ميل وجزيرة الاندلس
مقسومة من وسطها من الطول بجبل طويل يسمى الشارات وفي جنوب هذا الجبل تأتي مدينة
طليطلة ومدينة طليطلة مركز لجميع بلاد الاندلس وذلك ان منها الى مدينة
قرطبة بين غرب وجنوب تسع مراحل ومنها الى لشبونة غربا تسع مراحل ومن طليطلة الى

ذكر بلاد الاندلس

شنت يافو على بحر الانكليسين تسع مراحل ومنها الى جافا شرقا تسع مراحل ومنها الى
مدينة بلنسية بين شرق وجنوب تسع مراحل ومنها ايضا الى مدينة المرية على البحر
الشامي تسع مراحل ومدينة طليطلة كانت في ايام الروم مدينة الملك ومدارا لولاتها
وبها وجدت مائدة سليمن عليه السلم مع جملة ذخاير يطول ذكرها وما خلف الجبل المسمى
بالشارات في جهة الجنوب يسمى اشبانية وما خلف الجبل في جهة الشمال يسمى قشتالة ومدينة
طليطلة في وقتنا هذا يسكنها سلطان الروم القشتلانيين والاندلس المسماة اشبانية
اقاليم عدة ورساتيق جملة وفي كل اقليم منها عدة مدن نريد ان ناتي بذكرها مدينة [illegible]
بحول الله ولنبدا الان منها باقليم البحيرة وهو اقليم مبدوه من البحر المظلم ويمر مع البحر الشامي
وفيه من البلاد جزيرة طريف والجزيرة الخضرا وجزيرة قادس وحصن اركش وبكة وشريش
وطشانة ومدينة ابن السليم وحصون كثيرة كالمدن عامرة سناتي بها في موضعها ويتلوه
اقليم شذونة وهو من اقليم البحيرة شمالا وفيه من المدن مدينة اشبيلية ومدينة قرمونة ومدينة
غلشانة وحصون كثيرة ويتلوها اقليم الشرف وهو ما بين اشبيلية ولبلة والبحر المظلم وفيه
من المعاقل حصن القصر ومدينة لبلة وولبة وجزيرة شلطيش وجبل العيون ثم يليها اقليم
الكنبانية وفيها من المدن قرطبة والزهرا واستجة وبيانة وقبرة والبسانة وبها جملة
حصون كبار سنذكرها بعد هذا ويلي اقليم الكنبانية اقليم اشونة وفيه حصون عامرة
كالمدن منها لورة واشونة وهو اقليم صغير ومنه مع الجنوب اقليم رية وفيه من المدن مدينة
مالقة وارشذونة ومربلة وبشتر وحصن وبشكصار وغير هذه من الحصون ويتلو هذا الاقليم
اقليم البشارات وفيه من المدن جيان وجملة حصون وقرى كثيرة تشف على ست ماية قرية
يتخذ بها الحرير ثم اقليم بجانة وفيه من المدن المرية وبرجة وحصون كثيرة منها مرشانة وبرشانة
وطرجالة وبالش ويتلوه في جهة الجنوب اقليم البيرة وفيه من المدن اغرناطة ووادي آش
والمنكب وحصون وقرى كثيرة ومنها اقليم برمرة وهو يتصل باقليم البشارات وفيه مدينة بسطة
وحصن طشكر الموصوف بالمنعة وفيه حصون كثيرة وسناتي بها بعد ثم كورة تدمير وفيها من
المدن مرسية واوريولة وقرطاجنة ولورقة ومولة وجنجالة وتتصل بغرب كونكة وفيه

اوريولة

اوريولة والشو ولفنت وكونكة وشفور ويليه اقليم ازغير وفيه من البلاد شاطبة
وشقر ودانية وفيه حصون كثيرة ويليه اقليم مرباطر وفيه من البلاد بلنسية ومرباطر
وبربانة وحصون كثيرة ويليه مع الجوف اقليم الغواطي وفيه من البلاد القنت وشنت مارية
المنسوبة لابن رزين ويتصل بها اقليم الولجة وفيه من البلاد سرقسطة وفنة وقلعة رباح ويلي
هذا الاقليم اقليم البلالطة وفيه حصون كثيرة منها من اكبرها بطروش وغافق وحصن بن تمادون
وغيرها [illegible] الكبر ويلي هذا الاقليم غربيا اقليم القفز وفيه من البلاد صنت مارية ومارتلة
وشلب [illegible] كثيرة وقرى ويلي هذا الاقليم اقليم القصر وفيه القصر المنسوب لابي دانس وفيه
بابور وبطليوس وشريشة ومارده وقنطرة السيف وفورنة ويليه اقليم البلاط وفيه
مرينة البلاط ومرليز ويلي هذا اقليم تلاطة وفيه شنترين ولشبونة وشنترة ويليه اقليم
الشارات وفيه طليطلة وطليطلة ومجريط والقمين ووادي الحجارة واقليش وبنزه ويليه
ايضا اقليم اربيط وفيه من البلاد قلعة ايوب وقلعة دروفة ومرينة سرقسطة ووشقة
وتطيلة ثم يليه اقليم الزيتون وفيه جافة ولاردة ومكناسة وابراغة ويليه اقليم البرتات
وفيه طرطوشة وطركونة وبرشلونة ويلي هذا الاقليم غربيا اقليم مرمرتي وفيه حصون خالية
وممتايلي الغرب حصن طشطر وحشطالي وكتنو بجزر كلها اقاليم اشبانية المسمى جملتها
الاندلس واما جزيرة طريف بمسى على البحر الشامي في آخر الخليج المسمى بالزقاق ويتصل اول وصف البلاد
غربيها ببحر الظلمة وهي مدينة صغيرة عليها سور تراب وبشرقيها نهر صغير وبها اسواق
وفنادق وحمامات وامامها جزيرتان صغيرتان يسمى احداهما القنتير وهما على مقربة من
البر ومن جزيرة طريف الى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا تخرج من الجزيرة الى وادي النيسا
وهو نهر جار ومنه الى الجزيرة الخضراء وهي مدينة مفخمة لها سور حجارة مفرغ بالجير
ولها ثلثة ابواب ودار صناعة داخل المدينة وبشرقيها نهر يسمى نهر العسل وهو حلو عذب ومنه
شرب اهل المدينة ولم على هذا النهر بساتين وجنات يطلق صفتيه معا وبالجزيرة الخضراء انشية
واقلاع وخط وبينها وبين مدينة مجاز البحر وعرضه مقدار ثمانية عشر ميلا وامام المدينة
جزيرة تقرب بجزيرة ام حكيم وبها امر عجيب وهو ان بها بيرا عميقة كثيرة الماء والجزيرة

جزائر صغيرة مستوية السطح يقال لها الجزر كلها والجزيرة الخضراء اول مدينة افتتحت
من الاندلس في صدر الاسلام وذلك في سنة تسعين من الهجرة وافتتحها نصير بن موسى من قبل
الموسى وبعده طارق بن عبد الله بن ولهو الزناتي ومعه قبايل البربر فكانت هزيمة
الجزيرة اول مدينة افتتحت في ذلك الوقت وبها على باب الجزر شجر يسمى شجر الرايات
ويقال ان هناك اجتمعت رايات القوم للقتال وكان رصولهم اليها من جبل طارق وانما سمي
بجبل طارق لان طارق بن عبد الله بن ولهو الزناتي لما جاز بمن معه من البربر فتحصنوا
بهذا الجبل احس في نفسه ان العرب لا تتوبه فاراد ان يتوج ذلك عنه فامر بالمراكب
التي جاز فيها فتبرأ بذلك عما اتهم به وبين هذا الجبل والجزيرة الخضراء ستة اميال وهو جبل منقطع
عن الجبال مستدير في اسفله من ناحية البحر كعوب وبها ماء فاطر جارية وبعزبة منه مرسى
يعرف بمرسى الشجرة ومن الجزيرة الخضراء الى مدينة اشبيلية خمسة ايام وكذلك من الجزيرة الخضراء
الى مدينة مالقة خمس مراحل خفاف وهي مائة ميل وكذلك من الجزيرة الخضراء الى مدينة اشبيلية
طريقان طريق في الماء وطريق في البر واما طريق الماء فمن الجزيرة الخضراء الى الرمال في البحر الى
موضع يعرف بباط ثمانية وعشرون ميلا ثم الى موضع يعرف بتجة ستة اميال ثم الى الحلق المعتمى
شقت بيطرانا عشر ميلا ثم الى الفناطير وهي تقابل جزيرة فادرانا عشر ميلا وبينهما مجاز
سعته ستة اميال ومن الفناطير تصعد في النهر الى رابطة رودة ثمانية اميال ثم الى المساجد
ستة اميال ثم الى مرسى طرنبشانة الى العطوف الى فنتور الى فنطال وفنتور قريتان
في وسط النهر ثم جزيرة بنشانة ثم الى حصن الزاهر الى مدينة اشبيلية فذلك من اشبيلية
الى البحر ستون ميلا واما طريق البر بالطريق من الجزيرة الى الرتبة ثم الى بحر باط الى قرية
بنشانة وبها المنزل وهي قرية كبيرة ذات سوق عامرة وخلق كثير ومنها الى مدينة ابن القلع
الى جبل منت ثم الى قرية عشلوكة وبها المنزل ثم منها الى المزاين الى ذيرد الحمالة وبها المنزل
ثم الى اشبيلية مرحلة ومدينة اشبيلية مدينة كبيرة عامرة ذات اسوار حصينة
واسواق كثيرة وبيع وشرا واسلما مياسير وجل تجارتهم بالزيت يتجهز به منها الى اقصى
المشارق والمغارب برا وبحرا وهذا الزيت عندهم يجتمع من الشرب وهذا الشهر

3 هو مسافة اربعين ميلا وهذه الاربعون ميلا كلها تمشي في ظل شجر الزيتون والتين وله
باشبيلية واخره بمدينة لبلة وكلها شجر الزيتون وسعته اثنا عشر ميلا واكثر وفيه فيما
يذكر ثمانية الاف قرية عامرة آهلة بالحمامات والديار الحسنة وبين الشرف واشبيلية ثلثة
اميال والشرف سمي بذلك لانه مشرف من ناحية اشبيلية ممتد من الجنوب الى الشمال وهو
جبل تراب احمر وشجر الزيتون مغروسة به من هذا المكان الى قنطرة لبلة واشبيلية على
النهر الاعظم وهو نهر قرطبة ومدينة لبلة مدينة حسنة ازلية متوسطة القدر ولها
سور [illegible] نهر ياتيها من ناحية الجبل ويجاز عليه في قنطرة الى مدينة لبلة وبها اسواق
وتجارات ومنافع جمة وشرب اهلها من عيون في مرج من ناحية غربيها وبين مدينة لبلة والبحر
المحيط ستة اميال وهناك على ذراع من البحر يتصل هناك مدينة ولبة وهي مدينة صغيرة
متحضرة عليها سور من حجارة وبها اسواق وصناعات وهي مطلة على جزيرة شلطيش وجزيرة
شلطيش يحيط بها البحر من كل ناحية ولها من ناحية الغرب اتصال باخر طرفيها الى مقربة
من البر وذلك يكون مقدار نصف رمية حجر ومن هنالك يجوزون لاستقاء الماء لشربهم وهي جزيرة
طولها نحو من ميل وزايد والمدينة منها في جهة الجنوب وهناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر
لبلة ويتسع حتى يكون هناك ازيد من ميل ثم لا يزال الصعود فيه في المراكب ان يضيق ذلك
الذراع حتى يكون سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حجر ويخرج النهر من اسفل جبل عليه مدينة
ولبة ومن هناك تتصل الطريق الى لبلة ومدينة شلطيش ليس لها سور ولا حظيرة وانما هي
بنيان يتصل بعضه ببعض ولها سوق وبها صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه اهل البلاد لجفائه
وهي صنعة المراسي التي ترسى بها السفن والمراكب الحمالة الجافية وقد تغلب عليها المجوس
مرات واهلها اذا سمعوا بالمجوس يخطرون عليهم فروا عنها واخلوها ومن مدينة شلطيش الى جزيرة
قادس مائة ميل ومن جزيرة قادس المتقدم ذكرها الى جزيرة طريف ثلثة وستون ميلا ومن جزيرة
شلطيش مع البحر مارا في جهة الشمال الى حصن قسطلة على البحر ثمانية عشر ميلا وبينهما موقع
نهر يانة وهو نهر ماردة وبطليوس وعليه حصن مارتلة المشهور بالمنعة والحصانة وحصن
قسطلة حصن على نحر البحر وهو عامر آهل وله بساتين وغلات شجر التين كثيرا وبينه

الى مرينة صبرة على مغربة من البحر اربعة عشر ميلا ومن الغربية الى مرينة شنانت مارية
الغرب اثنا عشر ميلا ومن مرينة شنانت مارية على معظم البحر الاعظم والشور
منها يصعد ما البحر فيه اذا كان المد وسي مرينة متوسطة الفرز حسنة الترتيب
لها منجر جامع ومنبر وجماعة وبها المراكب واردة وصادرة وسي كثيرة الاعناب والتين
ومن مرينة شنانت مارية الى مرينة شلب ثمانية وعشرون ميلا ومرينة شلب
حسنة في بسيط من الارض وعليها سور حصين ولها غلات وجنات وشرب اهلها من
وادي الجاري بجنوبها وعليه ارحا البلد والبحر منها غربا على ثلثة اميال وبها مرسى في
الوادي وبها الانهار والعود يجلب لها كثير يحمل منها الى كل الجهات والمرينة في ذاتها حسنة
العينة بديعة المباني مرتبة الاسواق واهلها وسكان قراها عرب من اليمن وغيرهما
وهم يتكلمون بالكلام العربي الصريح ويقولون بالشغر وهم فيها نبلا خاصتهم وعامتهم
واهل بوادي سرا البلد في غاية من الكرم لا يجاريهم فيه احد ومرينة شلب على اقليم الشنتيرين
وهو اقليم عليه غلات التين الذي يحمل منها الى اقطار الغرب كلها ومتوتين طيب علك
لزيز شهي ومن مرينة شلب الى بطليوس ثلث مراحل وكذلك من شلب الى حصن مارتلة
اربعة ايام ومن مارتلة الى حصن ولبة مرحلتان خفيفتان ومن مرينة شلب الى حلق الزاوية
عشرون ميلا وهو مرسى وفرضة ومنه الى فرضة شقرش على قرب من البحر ثمانية عشر ميلا
ومنه الى طرف الغرب وهو طرف خارج في البحر الاعظم اثنا عشر ميلا ومنه الى كنيسة
الغراب سبعة اميال وهذه الكنيسة من عمل الروم الى اليوم لم تتغير عن حالها ولها
اموال يتصرف بها عاملها ثم ت يحملها الروم الواردون علينا وهي في طويل خارج
في البحر وعلى راس الكنيسة عشر اعزبة لا يعرف احد مغربها ولا عمر زوالها وقسيسو
الكنيسة يخبرون عن تلك الاعزبة بغرائب يتهم المخبر بها ولا سبيل لاحد من المختارين
بها ان يخرج عنها حتى ياكل ضيافة الكنيسة ضريبة لازمة وسبيل دائمة لا ينتقلون
عنها ولا يتحولون منها الخلف عن السلف وهو متقارب دائم والكنيسة في ذاتها كنيسة
عامرة بالقسيسين والرهبان وبها اموال مدخرة واحوال واسعة واكثر من الاموال

كنيسة الغراب

وثناء

محبسة عليها في اقطار الغرب وبلاده، وينفق منها على الكنيسة وخدامها وجميع من يلوذ
بها مع ما يكرم به الاضياف الواردون على الكنيسة المذكورة قلوا ام كثروا، ومن كنيسة
الغراب الى القصر مرحلتان وكذلك من شلب الى القصر اربع مراحل والقصر مدينة
متوسطة على ضفة النهر المسمى شطوبر وهو نهر كبير تصعد فيه السفن والمراكب السفرية
كثيرا وفيها استدار بها من الارض كلها اشجار الصنوبر وبها الانشاء الكثير وهي في
ذاتها رطبة العيش خصيبة كثيرة الالبان والسمن والعسل واللحوم وبين القصر والبحر
عشرون ميلا ومن القصر الى يبورة مرحلتان ويبورة مدينة كبيرة عامرة بالناس ولها
سور وقصبة ومسجد جامع وبها الخصب الكثير الذي لا يوجد بغيرها من كثرة الحنطة
واللحم وسائر البقول والفواكه وهي احسن البلاد بقعة واكثرها فايدا والتجارات اليها
داخلة وخارجة، ومن مدينة يبورة الى مدينة بطليوس مرحلتان في شرق ومدينة
بطليوس مدينة جليلة في بسيط من الارض وعليها سور منيع وكان لها ربض كبير اكبر
من المدينة في شرقيها مخلا بالقنن وهي على ضفة نهر يانة وهو نهر كبير ويسمى النهر
الغوور لانه يكون في موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الارض حتى لا يوجد منه قطرة فسمي
الغوور لذلك وينتهي جريه الى حصن مارتلة ويصب في قريب من جزيرة شلطيش ومن مدينة
بطليوس الى مدينة اشبيلية ستة ايام على طريق حجر ابن اب خالد الى جبل العيون الى
اشبيلية ومن بطليوس الى مدينة قرطبة على الجادة ست مراحل ومن بطليوس الى مدينة
ماردة على نهر يانة شرقا ثلثون ميلا وبينهما حصن على يمين المار الى ماردة ومدينة
ماردة كانت دار مملكة لماردة بنت هرسوس الملك وبها من البناء آثار ظاهرة تنطق
عن ملك وقدرة وتعرب عن نخوة وعزة وتفصح عن عظة وعبرة فمن هذه البناءات ان في غربي
المدينة قنطرة كبيرة ذات قسي عالية الذروة كثيرة العدد عريضة المجاز وقد بني
على ظهر القسي اقباء تتصل من داخل المدينة الى اخر القنطرة ولا يرى الماشي بها وفي داخل
هذا الداموس قناة ماء تصل المدينة ومشي الدواب والناس على اعلى تلك الدواسيس وهي
متقنة البناء وثيقة التاليف حسنة الصنعة والمدينة عليها سور حجارة منجورة من احسن

حسنة

اوصاف مدينة ماردة

صنعة وادنوبنا ولها في قصبتها قصور حربية وبها دار يقال لها دار الطبيخ وذلك انها في
ظهر مجلس القصر وكان الماء يأتي دار الطبيخ في سانية سمي الان بها بانية الان لا ماكنها بموضع
صحاب الزمتب والبضة بانواع الطعام في تلك السانية على الماء حتى تجزم بين يدي الملكة
بتوزيع على المواكب ثم اذا فرغ من اكل ما فيها وضعت في السانية فتستدير الى ان تصل الى
بر الطباخ بدار الطبيخ فيرفعها بعد غسلها ثم يسقي بقية ذلك الماء بمرتبة في شرب القصر
ومن غريب الغريب جلب الماء الذي كان يأتي الى القصر على عمد مبنية تسمى الاحالات
وسمي اعداد طبيرة بانية الى الان قائمة على قوام لم تحل بها الازمان ولا غيرتها الدهور
بمنها قصار ومنها طوال بحسب الاماكن التي وجب فيها البناء واطولها يكون علوه ستمئة
وسمي على خط مستقيم وكان الماء يأتي علينا في قنى مصنوعة خربت وتقيت وبقيت تلك
الاحالات قائمة يخيل الى الناظر انها من حجر واجر لحكمة اتقانها وتجويد صنعتها
وفي وسط هذه المدينة اخنا قوس يدخل عليه الفارس بسيره على باب عدد الحجار احد
عشر حجرا فقط في كل عضادة منها ثلثة احجار وفي القوس اربعة احجار جنبيات وحجر
واحد عن قفل فكانت الجملة احد عشر حجرا وفي الجنوب من سور المدينة قصر آخر صغير
وفي برج منه مكان مزاة كانت الملكة ماردة تنظر الى وجهها فيه ومحيط دوره عشرون
شبرا وكان يدور على حوله وكان دورانه قائما ومكانه الى الان باق ويقال انها صنعته
ماردة لتحاكي به مزاة ذي القرنين التي صنعها في منار الاسكندرية ومن مدينة ماردة
الى قنطرة السيب يومان وقنطرة السيب من عجايب الارض وهو حصن منيع
على نفس القنطرة واهله يتحصنون فيه ولا يقدر لهم احد على شيء والقنطرة لا يأخذها
الغنال الا من بابها فقط ومن مدينة قنطرة السيب الى مدينة قورية مرحلتان جفيفتان
وقورية الان مدينة في ملك الروم ولها سور منيع وسمي في ذاتها ازلية البنا
واسعة الفناء من احسن المعاقل واحسن المنازل ولها ابواب شريفة خصيبة وضياع
طيبة عجيبة واصناف من الفواكه كثيرة واكثرها الكروم وشجر التين ومن قورية
الى قلمرية اربعة ايام ومدينة قلمرية مدينة على جبل مستدير وعليها سور

حصين ولها ثلثة ابواب وسي في بنائه من الحصانة وسي على نهر منزيو وجزيه بقربها
وتتصل جزيه هذا النهر الى البحر وعلى مقربه سناط حصن منت ميثور ولها على النهر ارحا
وعليه كروم كثيرة وجنات ولها جروف كثيرة متصلة بالغربي منها الى ناحية البحر ولها
اغنام ومواشي وانعام اهل تلك الكروم وفي الروم ومن الفحص المتقدم ذكره الى مدينة لشبونة
من جلنان ومدينة لشبونة على شمال النهر المسمى تاجه وسو نهر طليطلة
وسعة [illegible] ثمانية اميال ويدخله المد والجزر كثيرا وسي مدينة حسنة ممتدة مع
النهر [illegible] وقصبة منيعة وفي وسط المدينة حمامات حارة في الشتاء والصيف ولشبونة
على بحر البحر المظلم وعلى ضفة النهر من جنوبيه فبالة مدينة لشبونة حصن المغرب
وسمي بذلك لانه عند هيجان البحر يقذف سناط بالرشب البيض واذا كان زمن الشتاء فصد
الى هذا الحصن اهل تلك البلاد فيخرجون المغرب الى ان يدخل الشتاء ويخرج من عجايب
الارض وغرايبها عجايبا ومن مدينة لشبونة كان خروج المغربين في وكوب بحر الظلمات
ليغزوا ما فيه والى اين انتهاؤه كما تقدم ذكرهم ولهم بمدينة لشبونة موضع بمدينة الحمة
درب منسوب اليهم يعرف بدرب المغربين الى آخر الابد روى لنا انهم اجتمعوا ثمانية رجال كلهم
ابناء عم فاتفقوا مركبا حماله واذخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لاشهر ثم دخلوا البحر
في اول صاروس الريح الشرقية فجروا بها فخرجوا من آخر عشرين يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كثير
الرياح كثير الترويش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا فلا عمهم في البر الاخر وجروا
مع البحر في ناحية الجنوب اثنتي عشرين يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم وبها من الغنم ما لا ياخذه عد
ولا تحصيل وسي سارحة لا راعي لها ولا ناظر اليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا فيها فوجدوا فيها عين
ماء جارية وشجرة تين رطبة عليها فاخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر احد
على اكلها فاخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب اثنتي عشرين يوما الى ان لاحت لهم جزيرة
فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فاذا كان غير بعيد حتى احيط بهم
في زوارق سناط فاخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ضفة البحر فانزلوا بها فرأوا فيها رجالا
شقرا زعرا شعور رؤسهم سبطة وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاغتفلوا منها

خبر الواغلين في البحر المحيط

في بيت ثلثة ايام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي ثم سالهم عن حالهم
وفيم جاوا وابن بلدهم فاخبروه بكل خبرهم ودعوهم خيرا واعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان
في اليوم الثاني من ذلك اليوم احضروا بين يدي الملك فسالهم عما سالهم الترجمان عنه فاخبروه
بما اخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتصوا البحر ليروا ما به من الاخبار والعجايب ويقفوا
على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان ابي امر قوما من عبيده بركوب
سر البحر وانهم جروا في عرضه شهرا الى ان انقطع عنهم الصوت وانصرفوا من غير حاجة ولا
بايرة تجري ثم امر الملك الترجمان ان يعبر القوم خبزا وان يحبس ضيفهم بالملك [illegible] ثم
انصرفوا الى موضع حبسهم الى ان برا جزر البحر العربية فعبر بهم زوزو وعصبت اعينهم
وجرى بهم في البحر برهة من الزمن قال القوم فزرنا انه جرى بنا ثلثة ايام بلياليها حتى جيء
بنا الى البر فاخرجنا وكشفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحى النهار وطلعت
الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الظمأ حتى سمعنا ضوضا واصوات تاتي نحونا
فجلسنا فاقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحملونا من وثاقنا وسالونا فاخبرناهم
بخبرنا وما نوا برابر فقال لنا اخوتهم اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين
بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا اسفي بسعي المكان الى اليوم اسفي ومعوا لموسى
الذي في افقي المغرب وقد ذكرناه قبل مقدار من مدينة شنتبرين مع النهر الى مدينة شنتبرين شرقا
ثمانون ميلا والطريق بينهما لمن شاء في النهر او في البر وبينهما مخيض بلاطة ويجبر اهل شنتبرين واكثر
اهل الغرب ان الحنطة تزرع في هذا المخيض وتقيم في الارض اربعين يوما وتحصد وان الفدان الواحد منها
يعطي مائة كيل وربما زاد ونقص ومدينة شنتبرين على جبل عال كثير العلو جدا ولها من جهة
القبلة حافة عظيمة ولا سور لها وباسفلها ربض على طول النهر وشرب اهلها من مياه عيون ومن ماء النهر
ايضا ولها بساتين كثيرة وقراح عامة ومتاجر وخير شامل ومن مدينة شنتبرين الى مدينة بطليوس
اربع مراحل وعلى يمين طريقها مدينة بلبش وهي في سفح جبل ولها سور منيع ورفعة فرجة
ربما عمارة واسواق وديار كثيرة ولنساجها جمال فايق ومنها الى بطليوس اثنا عشر ميلا ومن مارة
الى حصن كركوني ثلثة مراحل ومن كركوني الى مدينة قلعة رباح على ضفة نهر يانة ومعبر النهر

يأتي من مروج بوما يبيت بقرية بانه الى قلعة رباح ثم يصير منها الى حصن ادنزة ومنه الى
ماردة ثم يبيت بطليوس ويصير منها الى مقرية من شريشة ثم يصير الى حصن مارتلة فيصب
في البحر المظلم ومن قلعة رباح الى قلعة ايلية يومان وهو حصن منيع ومنه الى طليطلة مرحلة
ومن قلعة رباح في جهة الشمال الى حصن البلاط مرحلتان ومن حصن البلاط الى مدينة طليبرة
يومان وكذلك من مدينة فنطرة الشيف الى المخاضة اربعة ايام ومن المخاضة الى طليبرة
يومان وكذلك من مدينة ماردة الى حصن مرليس مرحلتان خفيفتان وهو حصن عامر
آهل [illegible] ورجال لهم سرايا وطرفات في بلاد الروم ومن حصن مرليس الى ترجالة مرحلتان
خفيفتان ومدينة ترجالة كبيرة كالحصن المنيع ولها اسوار منيعة وبها اسواق
عامرة وخيل ورجل يغلقون اعمارهم في الغارات على بلاد الروم والاغلب عليهم اللصوصية
والخرع ومنها الى حصن فاضرش مرحلتان خفيفتان وهو حصن منيع ومحرس رفيع فيه
خيل ورجل يغاورون في بلاد الروم ومن مكناسة الى مخاضة البلاط يومان ومن البلاط الى طليبرة
يومان ومدينة طليبرة على ضفة نهر تاجه وهي مدينة كبيرة وقلعتها اربع القلاع
حصنا ومدينتها اشرف البلاد حسنا وهو بلد واسع المساحة شريف المنابع وبه اسواق
جميلة الترتيب وديار حسنة التركيب ولها على نهر تاجه ارحا كثيرة ولها عمل واسع
الجبال والنبع شريف الحال ومزارع عمارة زكية وجنانها حسنة مرضية ازلية العمارة نزهية
الآثار وهي من مدينة طليطلة على سبعين ميلا ومدينة طليطلة من طليبرة
شرقا وهي مدينة عظيمة الفطر كثيرة البشر حصينة الذات لها اسوار حسنة ولها
فضة بها حانات ومنعة وهي ازلية من بنا العمالقة وقليل ما ترى مثلها اتقانا وشماخة
بنيان وهي عالية الذرا حسنة البقعة زاهية الرقعة وهي على ضفة النهر الكبير
المسمى تاجه ولها قنطرة من عجيب البنيان وهي فوق واجرة والنهر يدخل تحت تلك القوس
كله بعنف وشرر جري ومع آخر القنطرة ناعورة ارتفاعها في الجو تشعو ذراعا وهي تصعد
الما الى اعلى القنطرة والما يجري على ظهرها فيدخل المدينة ومدينة طليطلة كانت في
ايام الروم دار مملكتهم وموضع نضرهم ووجد اهل الاسلام بها عند افتتاح الاندلس

مدينة طليطلة وخبر المايدة السليمانية

ذخاير تكاد تفوت الوصف كثرة فمنها انه وجد بها مائة وسبعون تاجا من الذهب
مرصعة بالدر واصناف الحجارة الثمينة ووجد بها الف سيف محموم ملكي ووجد بها
من الدر والياقوت اكيال واوساق ووجد بها من انواع آنية الذهب والفضة ما لا يحيط به
تحصيل ووجد بها مايدة سليمن بن داود وكانت فيما يذكر من زمرذة وسره المايدة التي
في مدينة رومة ولمدينة طليطلة بساتين محدقة بها وانهار مخترقة ودواليب دايرة
وجنات يانعة وفواكه عديمة المثل لا يحيط بها تكييف ولا تحصيل ولها من جميع جهاتها
اقاليم رفيعة وفلاة منيعة ويكتنفها وعلى بعد منها في الجهة الشمالية الجبل الطويل
المتصل المعروف بالشارات وهو باخر من ظهر مدينة سالم الى ان ياتي قرب قلورية في آخر
المغرب وفي هذا الجبل من الغنم والبقر الشيء الكثير الذي يتجهز به الجلابون الى سائر البلاد
ولا يوجد شيء من اغنامه وابقاره مهزول لان سيره في نهاية من السمن ويضرب بها في ذلك المثل في جميع
اقطار الاندلس وعلى مغربية من مدينة طليطلة قرية تسمى بمعاذ وجبالها وترابها الطين
الماكول الذي ليس على قرارة الارض مثله ويتجهز به منها الى ارض مصر وجميع بلاد الشام
والعراقات وبلاد الترك وهو نهاية في لذاذة الاكل وفي نظافة غسل الشعر ولطيطلة في جبالها
معادن الزيبق والفاس ولها من المنابر في سفح هذا الجبل تحريط وهي مدينة صغيرة وقلعة
منيعة مشهورة وكان لها في زمن الاسلام مسجد جامع وخطبة قايمة ولها ايضا مدينة
البمبيز وكانت مدينة محضرة حسنة الاسواق والمباني وبها مسجد جامع ومنبر وهي اليوم كلها مع
طليطلة في ايدي الروم وملكهما من الفنشلا بن يبين وينتسب الى الاذفونش الملك وفي الشرق من
مدينة طليطلة الى مدينة وادي الحجارة خمسون ميلا وهي مرحلتان ومدينة وادي
الحجارة مدينة حصينة حسنة كثيرة الازقاق والخيرات جامعة لاسباب المنافع والغلات
وهي مدينة ذات اسوار حصينة ومياه معينة ويجري منها بجهة غربيها نهر صغير لها عليه
بساتين وجنات وحروم وزراعات وبها من غلات الزعفران الشيء الكثير يتجهز به منها ويحمل
الى سائر الغلات والجهات وهذا النهر يجري الى جهة الجنوب فيقع في نهر تاجه الاكبر فيمده
ونهر تاجه المسمى يخرج من ناحية الجبال المتصلة بالقلعة والفنت فينزل ما راء المغرب

ما راء مدينة

ماراً بمدينة طليطلة ثم الى مدينة طليطلة الى المخاضة الى القنطرة ثم الى قنبطرة محمود ثم
الى مدينة شنتبرين ثم الى مدينة لشبونة يصب مسافة في البحر ومن مدينة وادي الحجارة الى
مدينة سالم شرقاً خمسون ميلاً ومدينة سالم من مدينة جليلة في وطا من الارض
كبيرة القطر والعمارات والبساتين والجنات ومنها الى مدينة شانت مرية ابن رزين ثلث
مراحل خراب ومنها الى البنت اربع مراحل وبين شانت مرية والبنت مرحلتان وشانت مرية
والبنت بلوار جليلان عامران بها اسواق قائمة وعمارات متصلة دائمة وفواكه عامة
وكذا [illegible] مناهل المواطن ومن مدينة سالم الى مدينة قلعة ايوب خمسون ميلاً
شرقاً وهي مدينة رابية البقعة حصينة شريفة المنعة بمنية الاقطار كثيرة الاشجار والمياه
عيونها محترقة وينابيعها مغروفة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار ربما يصنع القطار المرتب
ويتجهز به الى كل الجهات ومن مدينة قلعة ايوب في جهة الجنوب الى قلعة دروفة ثمانية عشر ميلاً
ومن دروفة مدينة صغيرة مقفرة كثيرة المياه غزيرة البساتين والكروم وكل شيء بها كثير
رخيص ومن دروفة الى مدينة سرقسطة خمسون ميلاً وكذلك ايضاً من مدينة قلعة ايوب الى مدينة
سرقسطة خمسون ميلاً ومدينة سرقسطة قاعدة من قواعد عرض الاندلس كبيرة القطر
آهلة ممتدة الاطناب واسعة الشوارع والرحاب حسنة الديار والمساكن متصلة الجنات
والبساتين ولها سور مبني من الحجارة حصين وسمي على ضفة النهر الكبير المسمى ابرو وهو نهر
كبير يأتي بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة جبال قلعة ايوب وبعضه من نواحي قلمرة فيجتمع
مواد هذه الانهار كلها فوق مدينة تطيلة ثم تنصب الى مدينة سرقسطة الى ان تنتهي الى حصن
جبرة الى موضع نهر الزيتون ثم الى طرطوشة فيجتاز بغربيها الى البحر ومدينة سرقسطة تسمى
المدينة البيضاء وسميت بذلك لكثرة جصها وجيارتها ومن خواصها انها لا تدخلها حية البتة وان
جلبت اليها واذا دخلت المدينة ماتت وحيا بلا تأخير ولمدينة سرقسطة جسر عظيم يجاز عليه
الى المدينة ولها اسوار منيعة ومبان رفيعة ومن مدينة سرقسطة الى وشقة اربعون ميلاً ومن وشقة
الى الاردة سبعون ميلاً ومن مدينة سرقسطة الى تطيلة خمسون ميلاً ومدينة الاردة مدينة
صغيرة مقفرة ولها اسوار منيعة وسمي على نهر كبير ومن مكناسة الى طرطوشة مرحلتان ومنها

طرطوشة

خمسون ميلا ومدينة طرطوشة مدينة حصينة على سفح جبل ولها سور حصين وبها
اسواق وعمارات وصناع وفعلة وانشا المراكب الكبار من خشب جبالها وبجبالها يكون خشب
الصنوبر الذي لا يوجد له نظير في الطول والغلظ ومنه تتخذ الصواري والقرى وهذا الخشب
الصنوبر الذي بجبال هذه المدينة احمر صافي البشرة دسم لا يتغير سريعا ولا تفعل فيه السوس
ما يفعله في غيره وهو خشب معروف منسوب ومن طرطوشة الى موقع النهر في البحر اثنا عشر ميلا
ومن مدينة طرطوشة الى طركونة خمسون ميلا ومدينة طركونة على البحر وهي مدينة
اليهود ولها سور رخام وبها ابنية حصينة وابراج منيعة ويسكنها قوم قلايل من [illegible] وهي
حصينة منيعة ومنها الى برشلونة في الشرق ستون ميلا ومن مدينة طركونة غربا الى موقع نهر
ابره اربعون ميلا وهذا الوادي هاهنا يتسع سعة كثيرة ومن موقع النهر الى رابطة كشطالي
غربا على البحر ستة عشر ميلا وهي رابطة حصينة منيعة على نحو البحر الشامي يمسكها قوم
اخيار وبالقرب منها قرية كبيرة ويتصل بها عمارات ومزارع ومن رابطة كشطالي غربا الى قرية
بانة قرب البحر ستة اميال ومنها الى حصن بنشكلة ستة اميال وهو حصن منيع على ضفة
البحر وهو عامر آهل وله قرى وعمارات ومياه كثيرة ومن حصن بنشكلة الى عقبة ابيشة سبعة
اميال وهو جبل معترض عال على البحر والطريق عليه ولا بد من السلوك على رأسه وهو صعب جدا
ومنه الى مدينة بريانة غربا خمسة وعشرون ميلا ومدينة بريانة مدينة جليلة عامرة
كثيرة الخصب والاشجار والكروم وهي في مستو من الارض وبينها وبين البحر نحو من ثلثة اميال ومن
بريانة الى مرباطر وهي قرى عامرة واشجار ومستغلات ومياه متدفقة عشرون ميلا وكل هذه
الضياع والاشجار على مقربة من البحر ومنها الى مدينة بلنسية اثنا عشر ميلا غربا ومدينة
بلنسية قاعدة من قواعد الاندلس في مستو من الارض عامرة القطر كثيرة التجار والعمار وبها
اسواق وتجارات وخط واقلاع وبينها وبين البحر ثلثة اميال مع النهر وهي على نهر جار ينتفع به
ويسقى المزارع وعليه بساتين وجنات وعمارات متصلة ومن مدينة بلنسية الى سرقسطة تسع
مراحل على كتندة وبين بلنسية وكتندة ثلثة ايام ومن كتندة الى حصن الرياحين مرحلتان وهو
حصن حسن كثير الخلق عامر بذاته ومن حصن الرياحين الى الفنت يومان ومن مدينة بلنسية الى

جزيرة

حزيرة شقر فمسافة عشر ميلا وسي على نهر شقر ومرينة شقر المذكورة حسنة البقاع كثيرة
الاشجار والثمار والانهار وبها ناس وجلة وسي على فارقة الطريق الشارع الى مرسية ومن
حزيرة شقر الى مرينة شاطبة اثنا عشر ميلا ومرينة شاطبة مرينة حسنة ولها
نصاب يضرب بها المثل في الحسن والمنفعة ويعمل بها من الكاغد ما لا يوجد له نظير بمعمور
الارض وبيع المشارق والمغارب ومن شاطبة الى دانية خمسة وعشرون ميلا وكذلك من شاطبة
الى بلنسية اثنان وثلثون ميلا وكذلك من بلنسية الى مرينة دانية على البحر مع الجزر خمسة
وستون ميلا ومن بلنسية الى حصن قليس خمسة وعشرون ميلا ومن قليس الى دانية اربعون ميلا
وحصن قليس قد اخرق البحر به وهو حصن منيع على مرفع نهر شقر ومنه الى مرينة دانية
اربعون ميلا ومرينة دانية على البحر عامرة حسنة لها ربض عامر وعليها سور حصين
وسور ثان من ناحية الشرق في داخل البحر فربض بسنزمة وحكمة ولها قصبة منيعة جدا وسي على
عمارة متصلة وشجرات تين كثيرة وكروم وسي مرينة تشاور اليها السفن وبه ينشأ اكثر ما
لاهل دار انشا السفن ومنها يخرج الاسطول للغزو ومنها تخرج السفن الى افق المشرق وفي الجنوب
منها جبل عظيم مشتهر يظهر من اعلا جبال يابسة في البحر ويسمى هذا الجبل جبل فاغون ومن
مرينة شاطبة الى بطيوان غربا اربعون ميلا وحصن بطيوان حصن منيع عامر كالمرينة
وله سور مشهود وحوله عمارات متصلة وتصنع به ثياب بياض تباع بالاثمان العالية ويعمر الثوب
منها سبعين كثيرة وسي من ابرع الثياب عنانة ورقة حتى لا يعرف بينها وبين الكاغد في الرقة والبياض
ومن بطيوان الى دانية اربعون ميلا ومن حصن بطيوان الى مرينة الشر اربعون ميلا وسي مرينة
في منتهى من الارض وبينهما خليج ياتي اليها من نهرها يدخل المرينة من تحت السور بيتصرفون فيه
ويخرج في حمامها وبين اسوارها وطرقاتها وهو نهر صلح مستحسن وشرب اهل هذه المرينة من الجواري
يجلب اليها من خارجها ومياهها المشروبة من مياه السما ومن مرينة الشر الى مرينة اوريولة ثمانية
وعشرون ميلا ومرينة اوريولة على ضفة النهر الا بيغ نهر مرسية وسور لها من الناحية الغربية
على حرية الغزو لها فنظر ترخل اليها على مراكب ولها قصبة في غاية من الامتناع على قنة جبل ولها
بساتين وجنات ورياضات دانية وبها من الفواكه ما لا تحصيل له وبها رخا شامل وبها اشواق وضياع

شاطبه

وبين اوريولة والبحر عشرون ميلا وبين اوريولة ومدينة مرسية اثنا عشر ميلا ومن مدينة اوريولة
الى قرطاجنة خمسة واربعون ميلا ومن مدينة دانية المتقدم ذكرها على الساحل الى مدينة لقنت
غربا على البحر سبعون ميلا ولقنت مدينة صغيرة عامرة وبها سوق ومسجد جامع ومنبر
ويتجهز منها بالحلفا الى جميع بلاد البحر وبها فواكه وبقل كثير وتين واعناب ولها قصبة منيعة
عالية جدا في اعلى جبل يصعد اليه بمشقة وتعب وهي ايضا مع صغرها تنشا بها المراكب السفرية
والحراريق وبالقرب من هذه المدينة وبالغرب منها جزيرة تسمى ابلناصة وهي على ميل من البر
وهي مرسى حسن وهي مكمن لمراكب العدو وهي تقابل طرف الناظور ومن طرف الناظور الى
مدينة لقنت عشرة اميال ومن مدينة لقنت في البر الى مدينة الش مرحلة خفيفة ومن مدينة
لقنت الى حلوق بالش سبعة وخمسون ميلا وبالش مراسي افواه اودية تدخلها المراكب
ومن بالش الى جزيرة الفيران ميل وبين هذه الجزيرة والبر ميل ونصف ومنها الى طرف القبطال
اثنا عشر ميلا ومنها الى برتمان الكبير وهو مرسى ثلثون ميلا ومنه الى مدينة قرطاجنة اثنا
عشر ميلا ومدينة قرطاجنة هي فرضة مدينة مرسية وهي مدينة قديمة ازلية لها
مينا ترسي بها المراكب الكبار والصغار وهي كثيرة الخصب والرخا المتتابع ولها اقليم
يسمى الفندون وقليلا ما يوجد مثاله في طيب الارض وجودة نمو الزرع فيه ويحكى ان الزرع
فيه يثمر بسقي مطرة واحدة واليه المنتهى في الجودة ومن مدينة قرطاجنة مع الساحل الى شجانة
اربعة وعشرون ميلا وهو مرسى حسن وعليه بقربه قرية ومنه الى حصن آقلة اثنا عشر ميلا
وهو حصن صغير على البحر وهو فرضة لورقة وبينهما في البر خمسة وعشرون ميلا ومن حصن
آقلة الى وادي بيره في قعر الجون اثنان واربعون ميلا وعلى مصب النهر جبل كبير وعليه حصن
بيره مطل على البحر ومن الوادي الى جزيرة قربنيره اثنا عشر ميلا ثم الى الرصيف ستة
اميال ثم الى الشامة البيضا ثمانية اميال ثم الى طرف قابطة ابن اسود ستة اميال ومن طرف
القابطة الى المرية اثنا عشر ميلا ومن مدينة قرطاجنة الى مرسية في البر اربعون ميلا
ومدينة مرسية قاعدة ارض تدمير وهي في مستو من الارض على النهر الابيض ولها
ربض عامر آهل وعليها وعلى ربضها اسوار حصينة وحظاير متقنة والما يشق ربضها وهي على

صفة النهر

ضفة النهر المعروف ويجاز اليها على قنطرة مصنوعة من المراكب ولها ارحاء طاحنة في المراكب
مثل طواحين سرقسطة الى حتى تركب في مراكب تنتقل من موضع الى موضع وبها من البساتين
والاشجار والعمارات ما لا يوخذ بتفصيل لما كروم وبها شجر التين كثير ولها حصون وقلاع
ومواخر وافاليم معروفة المثال ومن مرسية الى مدينة بلنسية خمس مراحل ومن مرسية
الى المرية على الساحل خمس مراحل ومن مرسية الى قرطبة عشر مراحل ومن مرسية الى حصن
شقورة اربع مراحل ومن مرسية الى جخالة خمسون ميلا ومدينة جخالة مدينة
متوسطة العمر حصينة القلعة منيعة الرفعة ولها بساتين واشجار وعليها حصن حسن
ويعمل بها من رطا الصوف ما ليس يمكن صنعه في غيرها بابتعاد الهواء والماء ولنسائها جمال
وحقاية ومن جخالة الى كونكة يوقان وهي مدينة ازلية صغيرة على منفع ماء مضروع فضاء
ولها سور ربض ولها ربض ويصنع بها من الاوطية المخرة من الصوف كل غريبة ومن قونكة
الى بلنصية ثلث مراحل سهولا وبلنصية حصن منيع تنقل به اجبل كثيرة بها شجر الصنوبر
الكثير ويقطع بها الخشب ويلقى في الماء ويحمل الى دانية والى بلنسية في الجزر وذلك انها تسير في
النهر من بلنصية الى جزيرة شقر ومن جزيرة شقر الى حصن فليتر وتفرع سنادل على النهر فتملا منه
المراكب ويحمل الى دانية فتنشا منه السفن الكبار والمراكب الصغار ويحمل الى بلنسية منه
ما كان عريضا فيضرب في الابنية والديار ومن بلنصية الى شنت مرية ثلث مراحل وكذلك من بلنصية
الى الفنت ايضا مثل ذلك ومن قونكة الى وبذة ثلث مراحل ووبذة وافليش مدينتان
متوسطتان ولهما افاليم ومزارع عامرة وبين وبذة وافليش ثمانية عشر ميلا ومن افليش الى
شقورة ثلث مراحل وحصن شقورة كالمدينة عامر باهله وهو في راس جبل عظيم متصل
صنيع الجمة حسن البنية ويخرج من اسفله نهران احدهما نهر قرطبة المسمى بالنهر الكبير والثاني
هو النهر الابيض الذي يمر بمرسية وذلك ان النهر الذي يمر بقرطبة يخرج من هذا الجبل من مجتمع مياه
كالغدير ظاهر في نفس الجبل ثم يغوص تحت الجبل ويخرج من مكان في اسفل الجبل ينتقل جريه عريضا
الى جبل لجة الى غادرة الى قرب مدينة ابدة الى اشبيل مدينة بياسة الى حصن ابذر وجرا الى القصر الى
قنطرة اشتشان الى قرطبة الى حصن المرور الى حصن الجرف الى حصن لورة الى حصن القليعة الى

مبدا نهر قرطبة

حصن قطنيانة الى الزرادة الى اشبيلية الى قبطال الى قبتور الى طربشانة الى المساجد الى قادس
ثم الى بحر الظلمات ،، واما النهر الابيض الذي هو نهر مرسية فانه يخرج من اصل الجبل ويحكى
ان اصلهما واحد اعني نهر قرطبة ونهر مرسية ثم يمر نهر مرسية في عين الجنوب الى حصن افرد
ثم الى حصن مولة الى مدينة مرسية الى اوريولة الى المدور الى البحر ومن شقورة الى مدينة
سرتة مرحلتان كبيرتان وهي مدينة متوسطة القدر حسنة البقعة كثيرة الخصب
وبمغربة منها حصن قنة ومن حصن قنة الى طليطلة مرحلتان ومن اراد من مرسية الى المرية
سار من مرسية الى قنطرة اشكابة الى حصن لبراله الى حصن الحمة الى مدينة لرقة
وهي مدينة غراء حصينة على ظهر جبل ولها اسوار وربض في اسفل المدينة وعلى الربض سور
وفي الربض السوق والرهادرة وسوق العطر وبها معادن تربة صفراء ومعادن مغرة تحمل
الى كثير من الاقطار ومن حصن لرقة الى مدينة مرسية اربعون ميلا ثم من لرقة الى ابار الرتبة
الى حصن بيره مرحلة وهذا الحصن حصن منيع على حافة مطلة على البحر ومن هذا الحصن الى
عقبة سقر وهي عقبة صعبة المرقى لا يقدر احد على جوازها راكبا وانما ياخذها الركبان
رجالة ومن العقبة الى الرابطة مرحلة وليس هناك حصن ولا قرية وانما بها قصر فيه قوم حراس
للطريق ومن هذه الرابطة الى المرية مرحلة خفيفة ،، ومدينة المرية كانت في ايام
الملثم مدينة الاسلام وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وذلك انه كان بها من طرز الحرير
ثماني مائة طراز يعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والاصبهاني والجرجاني والستور المكللة
والثياب المعينة والخمر والعقابي والمعاجر وصنوف انواع الحرير وكانت المرية قبل الان يصنع
بها من صنوف الات النحاس والحديد الى سائر الصناعات ما لا يحد ولا يكيف وكان بها من فواكه
واديها الشيء الكثير الرخيص وهذا الوادي المنسوب الى بجانة بينه وبين المرية اربعة
اميال وحوله جنات وبساتين وارحاء وجميع نعمها وفواكهها تجلب الى المرية وكانت المرية
اليها تقصد مراكب الطريق من الاسكندرية والشام كله ولم يكن بالاندلس كلها ايسر من اهلها
مالا ولا اتجر منهم في جميع انواع التجارات تصريفا وادخارا والمرية في ذاتها جبلان وبينهما خندق
معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة والجبل الثاني منها في ربضها ويسمى جبل لاهم

مبدا نهر مرسيه

والسور

والسور يحيط بالمدينة وبالربض ولها ابواب عدة ولها من الجانب الغربي ربض كبير
عامر يسمى ربض الحوض وسور ربض له سور عامر بالاسواق والديار والعبادة والحمامات
والمدينة في ذاتها مدينة كبيرة كثيرة التجارات والمسافرون اليها كثيرون وكان اهلها
تجارا يسيرون ولم يكن في بلاد اهل الاندلس اكثر من اهلها نفرا ولا اوسع منهم احوالا وعدد
قبادمها التي اخرجتها عدد الديوان في التعقيب الف قبذق الا ثلثون قبذقا وكان بها
من الطرز اعداد كثيرة فرضنا ذكرها وموضع المدينة من كل جهة اشتدت بها صخور
مكرسة واحجار صلبة مضرسة لا تراب بها كانما غربلت ارضها من التراب وفصر موضعها
بالحجر والمدينة في هذا الوقت الذي التقينا كتابنا هذا فيه صارت ملكا بايدي الروم وقد
غيروا محاسنها وسبوا اهلها وخربوا ديارها وهدموا مشيد بنيانها ولم يبقوا على شيء
منها وللمدينة منابر منها مدينة برجة ودلاية وبين المدينة وبرجة مرحلة كبيرة وبين برجة
ودلاية نحو من ثمانية اميال وبرجة اكبر من دلاية وبها اسواق وصناعات وحروث
ومزارع ومن المدينة لمن اراد مالقة طريقان طريق في البر وهو تحليق وهو سبعة ايام والطريق
الاخر في البحر وهو ماية وثمانون ميلا وذلك انك تخرج من المدينة الى قرية النجاس وعلى البحر ستة
اميال ومن قرية النجاس سير الطريق في البر الى برجة ودلاية ومن قرية النجاس الى اخر الجون
وعليه برج مبني بالحجارة مصنوع لوقيد النار فيه عند ظهور العدو في البحر ستة اميال
ومن هذا الطرف الى مرسى البتيرة اثنان وعشرون ميلا ومنها الى قرية عزرة على البحر اثنا عشر
ميلا وقرية عزرة مدينة صغيرة لا سور لها وبها الحمام والبندق وبها بئر كثير وبغربيها
ينزل نهر كبير منبعه من جبل شلير ويجتمع بمياه برجة وغيرها فيصب عند عزرة في البحر ومن
عزرة الى قرية بلبيسانة عشرون ميلا وهي قرية آهلة على شاطئ البحر ومنها الى مرسى الفروج اثنا
عشر ميلا وهو مرسى كالحوض صغير ومنه الى قرية بطونة ستة اميال وبها معدن القوتيا التي
بانت جميع معادن الشوتيا طيبا ومنها الى قرية شلوبينية اثنا عشر ميلا ومن شلوبينية
الى قرية المنكب على البحر ثمانية اميال والمنكب مدينة حسنة متوسطة كثيرة
مصايد السمك وبها فرانة جمعة وفي وسطها بناء مربع قايم كالصنم اسفله واسع واعلاه ضيق

وبه جبيران من جنبيه متصلان من اسفله الى اعلاه وما بينه من الناحية الواحدة في
الارض خوف كبير يأتي اليه الماء من نحو ميل على ظهر فناطير كثيرة مفقودة من الحجر
الصلد يصب ماؤها في ذلك الخوف ويذكر اهل المغربة من اهل المنكب ان ذلك الماء كان يصعد
الى اعلى المنار وتنزل من الناحية الاخرى بجري سنالة الى رحى صغيرة كان يعني موضعه الان
على جبل مطل على البحر ولا يدري المراد بذلك ما كان ومن مدينة المنكب في البر الى اغرناطة اربعون
ميلا ومن المنكب على البحر الى قرية شاط اثنا عشر ميلا وبقرية شاط زبيب حسن الصفة كبير
المقدار احمر اللون يصحب طعمه مرارة ويتجهز به الى كل البلاد الاندلسية وهو منسوب الى
هذه القرية ومن قرية شاط الى قرية طرش على ضفة البحر اثنا عشر ميلا ومنها الى قصبة مرية
بلش اثنا عشر ميلا وهو حضر على ضفة البحر صغير المقدار ويصب بمغربية منه في جهة المغرب
نهر الملاحة وهو نهر يأتي من ناحية الشمال يعبر بالحضرة وتتصل باخوار حضر طاحة يقع فيه
سنالة جميع مياه طاحة وتنزل الى قرية الفشاطة وتصب سنالة في غربي حضر مرية بلش
في البحر ومن مرية بلش الى قرية الصيوة ولها طرف يدخل في البحر سبعة اميال ومن طرف قرية الصيوة
الى قرية مزلنيانة سبعة اميال وهي قرية كالمدينة في مستو من الارض وارضها رمل ربما الحمام
والعنادق وشبهه يصادها الحوت الكثير ويحمل منها الى تلك الجهات المجاورة لها ومن مزلنيانة
الى مدينة مالقة ثمانية اميال ومدينة مالقة مدينة حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار
متسقة الاقطار بهية كاملة سنية اسواقها عامرة ومتاجرها دائرة ونعمتها كثيرة ولها في
ما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب الى مدينة وتينها يحمل الى بلاد مصر والشام والعراق
وربما وصل الى الهند وهو من احسن التين طيبا وعذوبة ولمدينة مالقة ربضان كبيران ربض قبلتها
وربض القبلتين ينزل شرب اهلها مياه الابار وماؤها قريب العذوبة كثير عذب ولها واد يجري في ايام
الشتاء والربيع وليس بدائم الجري وسنذكرها بعد من شاء الله ولنرجع الان الى ذكر مدينة المرية
فنقول ان الطريق من مدينة المرية الى اغرناطة اليسرة فمن اراد ذلك خرج من المرية الى مدينة بجانة
ستة اميال ومدينة بجانة كانت المدينة المشهورة قبل المرية فانتقل اهلها الى المرية فعمرت
وخربت بجانة بل تبين منها الان الا آثار بنيانها ومسجدها معمر ايام سيرانه وحول بجانة جنات وبساتين

ومنتزهات

ومستريات وكروم واموال كثيرة لاهل المرية وعلى يمين جيانة وعلى ستة اميال منها حصن ٤٤
الحمة والحمة في رأس جبل ويذكر المجهولون في اقطار الارض ان ماء مثل هذه الحمة في المعمور من
الارض ولا انفع منها بتة ولا اشفى منها ما والمرضى والمعلولون يقصدون اليها من كل الجهات
بيلزمون المقام بها الى ان تشتغل عللهم ويشفوا من امراضهم وكان اهل المرية في ايام الربيع
يرحلون اليها مع نسائهم واولادهم باجتماع في المطاعم والمشارب والتوسع في الانفاق وربما
بلغ المستحمون بها في الشهر ثلثة دنانير مراطبية واكثروا قل وجبال هذه الحمة كلها حجر
يجتمع ويجزى وتنقل جملته الى مدينة المرية وبه جميع عقر بنيانهم وتجصيصهم ومعونتهم
وعندهم كثير رخيص لكثرته ومن مدينة جيانة الى قرية بني عنبرس ستة اميال ومنها الى حصن
منزر وجر ستة اميال وبها المنزل لمن خرج من المرية وهي مرحلة خفيفة وحصن منزر
على جبل تراب احمر والجبل على ضفة نهر والمنزل في القرية منها ويباع بها للمستامرين الخبز والعلف
وجميع العوائد كل شيء منها في ابانه ثم الى حمة غشتر ثم الى الحمة المنسوبة الى رشتر
ومنها الى حصن قرشانة وهو على مجتمع النهرين وهو من امنع الحصون مكانا واوثقها
بنيانا واكثرها عمارة ومنها الى قرية بلزود ثم الى حصن الفضيل وهو حصن منيع
جرا على فم مضيق في الوادي وليس لاحد جواز الا باسفل هذا الحصن ومنه الى خنزر بينهما ثم الى
الرتبة ثم الى قرية عبلة وبها المنزل ومن قرية عبلة الى حصن بيانة ثم الى قرية صنطل ثم الى اول
نجو عبلة وطول هذا النجو اثنا عشر ميلا وليس به عوج ولا امت وعن شمال الطريق جبل شاهق
الثلج وفي حضيض هذا الجبل حصون كثيرة منها حصن قريرة وينسب اليه الجوز وذلك
ان جوزا من الجوز شيئا ينفرد من غير زرع ولا تعهد في طعمه جوز غيره من البلاد ومن حصون هذا
الجبل حصن لورة من الكثرى كل عجيبة وذلك ان الكثرى به يكون منها في وزن الحبة
الواحدة رطل الرطل ستي واما الاعم منها فكثرا ثا في رطل واحد وهذا امر عجيب ومن اخر نجو
عبلة الى خنزر قاش ثم الى مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار لها اسواق
محرفة ومكاسب مرتفعة ومياه متدفقة لها نهر صغير دايم الجري ومنها الى قرية حشمة وبها
المنزل ومنها الى الرتبة ثم الى قرية ابو ابريه ثم الى قرية ود وهي قرى متصلة ومنها الى مدينة

أغرناطة ثمانية اميال ومدينة وادي آش رصيف يجتمع به طرق كثيرة فمن أراد منها
مدينة بسطة خرج من وادي آش الى جبل عاصم ثم الى قرية بورا الى مدينة بسطة وبينهما ثلثون
ميلا ومدينة بسطة مدينة متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة آهلة لها اسوار
حصينة وسوق نظيفة وديار حسنة البنا رائقة المعنى وبها تجارات وفعلة لضروب من الصناعات
وعلى مقربة منها حصن طشكر الذي فاق جميع حصون الاندلس منعة وعلوا ورفعة وطيب
تربة وهوا وليس لاحد موضع يصعد منه الى هذا الحصن الا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا
عشر ميلا على طرق مثل شراك النعل ومدارج النمل وباعلاه الزرع والحصاد والمياه واليه
الانتهاء في الخصب وجودة الحصانة وكذلك من وادي ياش الى مدينة جيان مرحلتان كبيرتان
ومن مدينة بسطة الى جيان ثلث مراحل خفاف ومدينة جيان مدينة حسنة كثيرة الخصب
رخيصة الاسعار كثيرة اللحوم والعسل ولها زايد على ثلثة الاف قرية كلها يرى بها دود الحرير
وهي مدينة كثيرة العيون الجارية تحت سورها ولها قصبة من ابنية القصاب واحصنها يرتقى اليها
على طريق مثل مدرج النمل ويتصل بها جبل كور وبمدينة جيان بساتين وجنات ومزارع وغلات
للقمح والشعير والباقلاء وساير الحبوب وعلى ميل منها نهر ليون وهو نهر كبير وعليه ارحا
كثيرة جدا وبها مسجد جامع وجلة وعلماء ومن مدينة جيان الى مدينة بياسة عشرون ميلا وبياسة
تظهر من جيان وجيان تظهر من بياسة وبياسة على كدية تراب مطلة على النهر الكبير
المنحدر الى قرطبة وهي مدينة ذات اسوار واسواق ومتاجر وحولها زراعات ومستغلات
الزعفران بها كثيرة ومنها الى مدينة ابدة في جهة الشرق سبعة اميال وهي مدينة صغيرة
وعلى مقربة من النهر الكبير ولها مزارع وغلات قمح وشعير كثيرة جدا وفيما بين مدينة جيان
وبسطة ووادي ياش حصون كثيرة عامرة ممدنة آهلة لها خصب وغلل نافعة كثيرة فمن
ذلك ان بشرقي جيان وقبالة بياسة حصن عظيم يسمى شوذر واليه ينسب الخلاط الشوذر
ومنه في الشرق الى حصن طوبة اثنا عشر ميلا ومنه الى حصن قيشاطة وهو حصن كالمدينة
له اسواق وربض عامر وحمام وفنادق وعليه جبل يقطع به من الخشب الذي تخرط منه القصاع
والمخافي والاطباق وغير ذلك ما يعم بلاد الاندلس واكثر بلاد المغرب ايضا وهذا الجبل يتصل ببسطة

وبين جيان

وبين جيان وهذا الحصن مرحلتان ومنه الى وادي آش مرحلتان ومنه الى اغرناطة مرحلتان ومن
وادي آش المتقدم ذكرها الى اغرناطة اربعون ميلا ومدينة اغرناطة مدينة محدثة من ايام
الثوار بالاندلس وانما كانت المدينة المقصودة البيرة فجلت وانتقل اهلها منها الى اغرناطة
ومدنها وحسن اسوارها وبنى قصبتها حبوس الصنهاجي ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس وكملت
في ايامه وعمرت الى الان وهي مدينة يشقها نهر يسمى حدروا وعلى جنوبها نهر الثلج المسمى شنيل
ومبدؤه من جبل شلير وهو جبل الثلج وذلك ان هذا الجبل طوله يومان وعلوه في غاية الارتفاع والثلج
به دائما في الشتاء والصيف ووادي آش واغرناطة في شمال الجبل ووجه الجبل الجنوبي مطل على البحر
يرى من البحر على مجرى ونحوه وفي اسفله من ناحية البحر برجة ودلاية وقد ذكرناهما فيما سبق ومن
اغرناطة الى مدينة المنكب على البحر اربعون ميلا ومن اغرناطة الى مدينة لوشة مع جرية النهر
خمسة وعشرون ميلا ومن المنكب الى مدينة المرية مائة ميل في البحر ومن المنكب الى مدينة مالقة ثمانون
ميلا ومدينة مالقة مدينة حسنة حصينة ويعلوها جبل يسمى جبل قارة ولها قصبة منيعة
وربضان لا اسوار لهما وبها فنادق وحمامات وبها من شجر التين ما ليس بارض وهو التين المنسوب
الى رية ومالقة قاعدة رية ومن مالقة الى قرطبة في جهة الشمال اربعة ايام ومن مالقة ايضا الى
اغرناطة ثمانون ميلا ومن مالقة الى الجزيرة الخضراء مائة ميل ومن مالقة الى اشبيلية خمس مراحل ومن
مالقة الى مربلة في طريق الجزيرة اربعون ميلا ومربلة مدينة صغيرة منحصرة ولها عمارات
واشجار تين كثيرة وفي الشمال منها قلعة ببشتر وهي قلعة في نهاية الامتناع والتحصين
والصعود اليها على طريق صعب واما ما بين مالقة وقرطبة من الحصون العامرة التي هي حواضر في
تلك النواحي فمنها مدينة ارشذونة وانتقيرة وبينهما وبين مالقة خمسة وثلثون ميلا وكانت
ارشذونة هذه وانتقيرة مدينتين اخلتهما فتن الثوار بالاندلس بعد دولة ابن ابي عامر القائم
بدولة بني امية ومن ارشذونة الى حصن اشر عشرون ميلا وهو حصن حسن حصين كثير
العمارة آهل وله سوق مشهودة ومنه الى مدينة باغة ثمانية عشر ميلا وباغة مدينة
صغيرة القدر لكنها في غاية الحسن لكثرة مياهها والماء يشق بلدها وعليه الارحاء داخل
المدينة ولها من الكروم والاشجار ما لا مزيد عليه وهي في نهاية الخصب والرخاء ويليها في جهة

المشرق الحصن المسمى بالفنزاق وبينهما مرحلة خفيفة ومن الفنزاق الى جيان مرحلة
خفيفة وحصن الفنزاق كبير عامر وهو في سفح جبل ينظر الى جهة الغرب وبه سوق
مشهودة ومنه الى حصن بيانه مرحلة صغيرة وبيانه حصن كبير في اعلى كورية
تراب فرحقت بها اشجار الزيتون الكثيرة ولها مزارع الحنطة والشعير ومن حصن بيانه الى قرية
مرحلة خفيفة وحصن منزة كبير دالمرينة حصين المكان وثيق البنيان وهو على منتهى ارض
وطيبة وعمارات ومزارع ومنها الى مدينة قرطبة اربعون ميلا وتتصل به بين جنوب وغرب
مدينة البشانة وهي مدينة اليهود ولها ربض يسكنه المسلمون وبعض اليهود وبها المسجد
الجامع وليس على الربض سور والمدينة مدينة محصنة بسور حصين ويطيف بها من كل ناحية جبل
عميق القعر والشروط وبايقو مياهها فرملاة لها الخير واليهود يسكنون بحوف المدينة ولا يدخلها
بها منهم البتة واهلها اغنياء متيسرون اكثر غنى من اليهود الذين ببلاد المسلمين ولليهود بها حارة
وتحصن منزل فحزيم ومن البشانة الى مدينة قرطبة اربعون ميلا وعلى سور الحصون حصن بلاي
وحصن منتيرة وهي حصون يسكنها البربر من ايام الامويين ومن حصن بلاي الى قرطبة عشرون
ميلا وبالغرب من بلاي حصن شنت بانة وهو حصن على مدرة والماء منه بعيد ومنه الى اشبيلية
في الغرب خمسة عشر ميلا ومن حصن شنت بانة الى قرطبة ثلثة وعشرون ميلا ومدينة
اشبيلية على نهر اغرناطة المسمى بشنيل وهي مدينة حسنة ولها نطوة عجيبة البناء من الحجر المنحوت
وبها اسواق عامرة ومناجر قائمة ولها بساتين وجنات ملتفة وحرائر نابية ومن اشبيلية الى قرطبة
خمسة وثلثون ميلا ومن اشبيلية في جهة الجنوب الى حصن اشونة نصف يوم وحصن اشونة
حصن مدرة كثير الساكن ومنه الى بلشانة عشرون ميلا ومدينة بلشانة حصن كبير
عامر له حظانة ووثانة وهو حصن يحيط به شجر الزيتون ومن اشبيلية الى مدينة فرمونة خمسة
واربعون ميلا وهي مدينة كبيرة يضاهي سورها سور اشبيلية وكانت فيما سلف بأيدي البرابر
ثم نزل اهلها ابرا اهل نهاوند وهي حصينة وعلى رأس جبل حصين منيع وهي على محجة مختر جيد
الزراعات كثيرة الاطانة في الحنطة والشعير ومنه في الغرب الى اشبيلية ثمانية عشر ميلا وقد
ذكرنا اشبيلية فيما سبق ومن مدينة فرمونة الى بشتر بش من كورة شذونة ثلث مراحل وكذلك

من مدينة

من مدينة اشبيلية الى شريش مرحلتان كبيرتان جدا ومدينة شريش مدينة
متوسطة حصينة مسورة الجنبات حسنة الجهات وقد اطافت بها الكروم الكثيرة وشجر
الزيتون والتين والحنطة بها ممكنة واسعارها موافقة ومن شريش الى جزيرة قادس اثنا عشر
ميلا فمن شريش الى القناطر ستة اميال ومن القناطر الى جزيرة قادس ستة اميال ومن اشبيلية
المتقدم ذكرها الى قرطبة ثلث مراحل ولها ثلث طرق طريق الزنجار وطريق لورة وطريق الوادي
فاما طريق الزنجار فقد ذكرناها وهي من اشبيلية الى مدينة قرمونة مرحلة ومن قرمونة
الى مدينة استجة مرحلة ومن استجة الى قرطبة مرحلة واما طريق الوادي فمن اشبيلية الى منزل
ابان ثم الى مرلش ثم الى حصن القليعة وبه المنزل وعند مسيرك من مرلش الى القليعة تبصر
حصن قطنيانة على الشمال والمنزل القليعة وهو على ضفة النهر الكبير يجاز اليها في المركب ومن
حصن القليعة الى الغيران الى حصن لورة وهو ليبعد عن الطريق نحو رمية سهم وعلى يمين المار حصن
كبير عامر على ضفة النهر الكبير ومن لورة الى قرية صدف ويقابلها على يسار السالك على جبل
عال حصن منيع وقلعة متحصنة تسمى شنت فيلة وهي معقل للبربر من قديم الزمان ومن صدف
الى قلعة ملبال وهي على نهر ملبال وهو نهر مدينة قرنجولش ومن هذه القنطرة الى مدينة قرنجولش
اثنا عشر ميلا ومن القنطرة الى قرية شوشبيل وهي قرية كبيرة على نهر قرطبة المسمى بالنهر
الكبير ومنها الى حصن مراد وبه المنزل ومن حصن مراد الى الخنادق الى حصن المدور ثم الى السواني
ثم الى قرطبة وهي المنزل وبين اشبيلية وقرطبة ثمانون ميلا على الطريق ومن حصن المدور الذي
ذكرناه الى مدينة قرنجولش اثنا عشر ميلا وهي مدينة حصينة منيعة كثيرة الكروم والا
شجار ولها على مقربة منها معادن الفضة في موضع يعرف بالمرج ومنها الى حصن قسطنطينة
الحديد ستة عشر ميلا وهذا الحصن حصن جليل عامر آهل وبحباله معادن الحديد الطيب المتفق
على طيبه وكثرته ومنه يتجهز به الى جميع اقطار الاندلس ويقرب منه حصن فريس وبه مقطع
للرخام الرفيع الجليل الخطير المنسوب اليها والرخام الفريشي اجل الرخام بياضا واحسنه ديباجا
واشده صلابة ومن هذا الحصن الى جبل العيون ثلث مراحل خفاف ومن شاء المسير الى قرطبة
ايضا من اشبيلية ركب المراكب وصار صاعدا في النهر الى ارحا الزرادة الى عطف منزل ابان الى

الى قطنيانة الى القليعة الى لورة الى حصن الجرف الى شوشبيل الى موقع نهر ملبال الى
حصن المدور الى وادي الرمان الى ارحا ناصح الى قرطبة ومدينة قرطبة قاعدة
بلاد الاندلس وام مدنها ودار الخلافة الاسلامية وفضايل اهل قرطبة اشهر من ان تذكر فيهم
اظهر من ان تستر واليهم الانتهاء في السنا والبهاء بل هم اعلام البلاد واعيان العباد ذكروا
بصحة المذهب وطيب المكسب وحسن الزي في الملابس والمراكب وعلو الهمة في المجالس
والمراتب وجميل التخصيص في المطاعم والمشارب مع جميل الخلايق وحميد الطرايق ولم تخل
قرطبة قط من اعلام العلما وسادات الفضلا وتجارها مباسير لهم اموال كثيرة واحوال
واسعة ولهم مراكب سنية وهمم علية وهي في ذاتها مدن خمسة يتلو بعضها بعضا بين
المدينة والمدينة سور حاجز وفي كل مدينة ما يكفيها من الاسواق والفنادق والحمامات
وساير الصناعات وطولها من غربيها الى شرقيها ثلثة اميال وكذلك عرضها من باب القنطرة
الى باب اليهود بشمالها ميل واحد وهي في سفل جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها
الوسطى هي التي فيها باب القنطرة وفيها المسجد الجامع الذي ليس بمساجد المسلمين
مثله بنية وتنميقا وطولا وعرضا وطول هذا الجامع ماية باع مرسلة وعرضه ثمانون ونصفه
مسقف ونصفه صحن للهواء وعدد قسي مسقفه تسع عشرة قوسا وفيه من السواري
اعني سواري مسقفه بين اعمدته وسواري قبلته صغارا وكبارا مع سواري القبة الكبيرة
وما فيها الف سارية وفيه ماية وثلثة عشرة ثريا للوقيد اكبر واحدة منها تحمل الف
مصباح واقلها تحمل اثني عشر مصباحا وسقفه كله سماوات خشب مسمرة في جوايز
سقفه وجميع خشب هذا المسجد الجامع من عيدان الصنوبر الطرسوسي ارتفاع حد الجايزة منه
شبر وافر في عرض شبر الا ثلثة اصابع في طول كل جايزة منها سبعة وثلثون شبرا وبين الجايزة
والجايزة غلظ جايزة والسماوات التي ذكرناها هي كلها مسطحة فيها ضروب الصنع المنشاة
من الضروب المسدسة والموربي وهي صنع الفص وصنع الدواير والمداهن لا يشبه بعضها
بعضا بل كل سماء منها مكتف بما فيه من صنايع قد احكم ترتيبها وابدع تلوينها بالوان الحمرة
الزنجفرية والبياض الاسفيذاجي والزرقة اللازوردية والزرقون الباروقي والخضرة الزنجارية

امع قرطبه

والتكحيل

والتكميل النفيسي تروق العيون وتستميل النفوس باتقان ترسيمها ومختلفات الوانها
وتفسيحها وسعة كل بلاط من بلاطات مسقفه ثلثة وثلثون شبرا وبين العمود والعمود
خمسة عشر شبرا وطول كل عمود منها رأس رخام وقاعدة رخام وفرعفر تبين
العمود والعمود على اعلى الراس فستي عربية نوفا فستي اخر على عمر من الحجر المنجور
متقنة وفرجيص الكل منها بالجص والجبار وزينت عليها بحور مشتريه تاتية بينها
ضروب صناعات القص بالمغرة وتحت كل سما منها ازار خشب فيه مكتوب ايات القرآن وهذا
المشهد الجامع قبلة تعجز الواصفين اوصافها وفيها اتقان يبهر العقول تمييزها وكل ذلك من
البضعة المذهب والملون مما بعث به صاحب القسطنطينية العظمى الى عبد الرحمن
المعروف بالناصر لدين الله الاموي وعلى هذا الوجه اعني وجه المحراب سبع فسي فاتحة
على عمد وطول كل فوس منها اشهب من قامة وكل هذه الفسي مزجة صنعة الفرط فراغيت
الروم والمسلمين بغريب اعمالها ودقيق تكوينها ووضعها وعلى اعلى الكل كتابان مسجونان
بين خرزين من القص المذهب في ارض الزجاج اللازوردي وكذلك تحت هذه الفسي التي ذكرناها
كتابان مثل الاولين مسجونان بالقص المذهب في ارض اللازورد من القص الملون وعلى وجه
المحراب انواع كثيرة من التزيين والنقش وفي عضادتي المحراب اربع سواري اثنتان خضراوان
واثنتان زرزوريتان لا تقوم بمثال وعلى راس المحراب خصة رخام قطعة واحدة مشوكة
مخبورة متقنة بانواع التشبيه من الذهب واللازورد وسائر الالوان وعلى المحراب مما استدار
به حطيرة خشب مما من انواع النقش كل عزمة ومع يمين المحراب المنبر الذي ليس بمعمور
الارض مثله صنعة خشبة ابنوس وبقم وعود المجمر ويحكى في كتب تواريخ بني امية انه
صنع في نجارته ونقشه سبع سنين وكان عدد صناعه ستة رجال غير من يخدمهم تصرفا
ولكل صانع منهم في اليوم نصف مثقال محمدي وعن شمال المحراب بيت فيه عود وطسوت
دهب وفضة وحسك وكلها لوقيد الشمع في كل ليلة سبعة وعشرين من رمضان ومع
ذلك يقع هذا الخزن مصحف يرفعه رجلان لثقله فيه اربعة اوزان من مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه الذي خطه بيمينه وفيه نقط من دمه وهذا المصحف يخرج في صبيحة كل يوم

ويتولى اخراجه رجلان من فرمة المنبر واما قبة رجل ثالث بشمعة وله المحراب غشا بربع
الصنعة منقوش باغرب ما يكون من النقش واذقه واعجبه وله بموضع المصلى كرسي
يوضع عليه ويتولى الامام قراءة نصف حزب فيه ثم يرد الى موضعه وعن يمين المحراب
والمنبر باب يفضي منه الى الفضاء بين حائطي الجامع في ساباط متطرق في هذا الساباط
ثمانية ابواب منها اربعة تنفلق من جهة الفضاء واربعة تنفلق من جهة الجامع ولهذا الجامع
عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس وكرائب النحاس وفي كل باب منها حلقتان في نهاية من
الاتقان وعلى وجه كل باب منها في الحائط ضروب من الفصوص المحفورة من الاجر الاحمر المحكوك
انواع شتى واجناس مختلفة من الصناعات والتريش وصدور البزاة وبيما استدار بالجامع
في اعلاه لتمرد الضوء ودخوله الى المسقف منكات رخام طول كل منكل منها فرز فامة
في سعة اربعة اشبار في غلظ اربعة اصابع وكلها صنع مسترسة ومثمنة مخرمة منفوذة
لا يشبه بعضها بعضا وللجامع في الجهة الشمالية الصومعة الغربية الصنعة الجليلة الا
عمال الرائقة الاشكال اليه ارتفاعها في السماء ذراع بالذراع الرشاشي منها ثمانون
ذراعا الى الموضع الذي يقف عليه المؤذن يقوم فيه ومن هناك الى اعلاها عشرون ذراعا ويصعد
الى اعلى هذه المنارة بدرجتين احدهما من الجانب الغربي والثاني من الجانب الشرقي اذا اشتد
الصاعدان اسفل الصومعة لم يجتمعا الا اذا وصلا الاعلى منها ووجه هذه الصومعة كله مبطن
بالطوان الذكي منقوش من وجه الارض الى اعلى الصومعة صنع مقسمة تحتوي على انواع
من الصنع والتزوين والكتابة والملون وبالاربعة الاوجه الرائعة من الصومعة صفان من فسيفساء
دائرة على عمد الرخام المحسن والذي في الصومعة من العمد بين داخلها وخارجها ثلث مائة
عمود بين صغير وكبير وفي اعلى الصومعة بيت له اربعة ابواب مغلقة يبيت فيه كل ليلة
موذنان وللصومعة ستة عشر موذنا يوذنون فيها بالدولة لكل يوم موذنان على توال وفي اعلى
الصومعة على القبة التي على البيت ثلث تفاحات ذهب واثنتان من فضة واوراق سوسنية
تتبع الكبيرة من هذه التفاحات مستوى نظلا زينا ويحرم الجامع كله ستون رجلا رعليهم قائم
ينظر في امورهم وهذا الجامع متى تهاما امامه لا يشعر بسهو قبل السلام بل يشعر بعد السلام

ومدينة قرطبة في حين تابعنا لهذا الكتاب محنتها رحمي الفتنة وغيرها حلول المصائب
والاخراب مع اتصال الشرائر على اهلها بلا يتوبها منهم الا ان الاهل الخلو التيسير ولا بلد اكثر
اشجارا منها في بلاد الاندلس ولقرطبة القنطرة التي علت القناطر مجرا في بنائها واتقانها
وعدد فيها سبع عشرة قوسا بين القوس والقوس خمسون شبرا وسعة القوس مثل ذلك
خمسون شبرا وسعة ظهرها المعبور عليه ثلثون شبرا ولها ستائر من كل جهة تستر القائمة
وارتفاع القنطرة من موضع المشي الى وجه الماء في ايام جفوف الماء وقلته ثلثون ذراعا
واذا طال السيل بلغ الماء منها الى نحو خلوفها وتحت القنطرة يعترض الوادي رصيف سد مصنوع
من الاحجار القبطية والعمد الجاسية من الرخام وعلى هذا السد ثلثة بيوت ارحاء في كل بيت منها
اربع مطاحن ومحاسن هذه المدينة وعظمها اكثر من ان تحاط بها خبرا ومن مدينة قرطبة
الى مدينة الزهرا خمسة اميال وهي قائمة الذات باسوارها ورسوم قصورها وبها تقوم
سلطان باشبيليه وذراريهم ومن قلبلون وهي في ذاتها مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق
مدينة سطح الثلث الاعلى يوازي اعلى الجزء الاوسط وسطح الثلث الاوسط يوازي اعلى الثلث
الاسفل وكل ثلث منها له سور يطاف الجزء الاعلى منها قصور يقصر الوصف عن صفاتها والجزء
الاوسط بساتين ورودات والجزء الثالث فيه الديار والجامع وهي الان خراب في حال الرتاب
ومن قرطبة الى المرية ثمانية ايام ومن قرطبة الى اشبيلية ثمانون ميلا ومن قرطبة الى مالقة
مائة ميل ومن قرطبة الى طليطلة تسع مراحل فمن اراد ساتر من قرطبة في جهة الشمال
الى عقبة ارلش اثنا عشر ميلا ومنها الى دار الفرسة اميال ثم الى بطروش اربعون ميلا
وحصن بطروش حسن كثير العمارة شامخ الحصانة لا مثله جلادة وحزم على مدافعة
اعدائهم ويحيط بجبالهم وسهولهم شجر البلوط الذي يأوي طعمه طعم كل بلوط على وجه الارض وذلك
ان اهل هذا الحصن لهم اهتمام بحفظه وحرمته لانه لهم غلة وغياث في سني الشدة والمجاعة
ومن حصن بطروش الى حصن غابن سبعة اميال وحصن غابن حصن حصين ومعقل جليل وفي
اهله نجدة وعزم وجلادة وحزم وكثيرا ما تشن الغارات سرايا الروم بيخترقون بهم في اخر جمع
عن ارضهم وانقاذ غنائمهم منهم والروم يعلمون باسمهم وبسالتهم بينا فيون ارضهم ويقاتلون

عنهم ومن قلعة غافق الى جبل عامور مرحلة ثم الى دار البقر مرحلة ثم الى قلعة رباح وهي
مدينة حسنة وقد سبق ذكرها وكذلك الطريق من قرطبة الى بطليوس من قرطبة الى دار البقر
التي تقدم ذكرها مرحلة ومنها الى حصن بيندر ثم الى زواغة مرحلة وزواغة حصن عليه
سور تراب وهو على كدية تراب ومنه الى الحنش مرحلة ومنه الى نهر اثنة مرحلة الى حصن
الحنش مرحلة وحصن الحنش منيع شامخ الذروة مطل الغلوة شاهق البنية
حامي الافنية ومنه الى مدينة ماردة مرحلة لطيفة ثم الى بطليوس مرحلة خفيفة فذلك
من قرطبة الى بطليوس سبع مراحل وبشمال مدينة قرطبة الى حصن ابال مرحلة وهو
الحصن الذي به معدن الزيبق ومنه يتجهز بالزيبق والزنجفر الى جميع اقطار الارض وذلك ان هذا
المعدن يخدمه ازيد من الف رجل فقوم للنزول فيه وقطع الحجر وقوم لنقل الحطب لحرق المعدن
وقوم لعمل اواني سبك الزيبق وتصعيده وقوم لشان الافران والحرق قال المؤلف وقد رأيت
هذا المعدن فاخبرت ان من وجه الارض الى اسفله اكثر من مائتي قامة وخمسين ومن قرطبة
الى اغرناطة اربع مراحل وهي مائة ميل وبين اغرناطة وجيان خمسون ميلا وهما مرحلتان
واما بحر الشام الذي عليه جنوب بلاد الاندلس فمبدؤه من المغرب وآخره حيث
انطاكية ومسافة ما بينهما اجراء في البحر ستة وثلثون مجرى فاما عروضه فمختلفة وذلك
ان مدينة مالقة يقابلها من الضفة الاخرى المزمة وبادس وبينهما عرض البحر مجرى
يوم بالريح الطيبة المعتدلة وكذلك المرية يوازيها من الضفة الاخرى هنين وعرض
البحر بينهما مجريان وكذلك ايضا مدينة دانية يقابلها من العدوة الاخرى مدينة تنس
وبينهما ثلثة مجار وكذلك مدينة برشلونة تقابلها من عدوة الغرب الاوسط بجاية
وبينهما اربعة مجار في عرض البحر والمجرى مائة ميل واما جزيرة يابسة فانها جزيرة حسنة
كثيرة الكروم والاعناب وبها مدينة حسنة صغيرة متحضرة واقرب الاندلس اليها
اليها مدينة دانية وبينهما مجرى وفي شرقي جزيرة يابسة جزيرة ميورقة وبينهما
مجرى وبها مدينة كبيرة لها مالك وحارس ذو رجال وعدد واسلحة وامور وبالشرق
منها ايضا جزيرة منورقة تقابل مدينة برشلونة وبينهما مجرى ومن منورقة الى جزيرة

معدن الزيبق

جة مجاري
ماية ميل

سرد أبنية اربعة مجار فذلك ما اردنا ذكره والحمد لله ○

تم الجزء الاول من الاقليم الرابع والحمد لله

ويتلوه الجزء الثاني منه ان شاء الله ه

الجزء الثاني من الاقليم الرابع

الجنوب

المغرب

٤٠٤

جزيرة مالطة

المشرق

ان هذا الجزء الثاني من الاقليم الرابع تضمن قطعة من البحر الشامي وفيه جمل جزائر
مشهورة ومعمورة ومعمولة ومشهورة وتنتمي من بلاد الروم البرية مما نأتي بذكرها بعد
هذا بعون الله فنقول ان في هذا الجزء من الجزائر الكبار جزيرة سردانيه وجزيرة قرشقه
وجزيرة صقلية وفيها من الجزائر الصغار مثل جزيرة البة وبانوسة وجزيرة استرنجلوا
وجبل البرطان ثم جزيرة البرطان وجزيرة لبيبر وجزيرة قرمه وجزيرة ام الحمار وجزيرة
الطرقانيه وجزيرة انطوذ، وجزيرة اشتفه وجزيرة البالية وجزيرة الراهب وجزيرة
قوسرة وجزيرة الكتاب وجزيرة لموشة وجزيرة كمونة وجزيرة مالطة واما البلاد
الساحلية المتصلة بالبر فمنها برشلونة وجرنة وانبوريش واربونة وفرقمومة
وكل هذه من بلاد غشكونية ومن شرقي هذا الجزء من بلاد فلورنية ريوا والماصة وتوجش
واترية وشنت يعقوب وما قرب اكرومنا جبل الله تعالى فنقول ان من جزيرة منورقه الى ساحل
برشلونة بحري وكذلك منها الى جزيرة سردانيه اربعة مجار شرقا وجزيرة سردانيه كبيرة
الطول كثيرة الجبال قليلة المياه وطولها مايتان وثمانون ميلا وعرضها مايه وثمانون ميلا
وعرضها من المغرب الى المشرق وطولها ماز من الجنوب الى الشمال مع قليل تشريق وفيها ثلثة
بلاد منها القيضنة وهي قبالة جنوبيا وهي مدينة عامرة مدينة ومنها مدينة قاصرة وهي
راس الحجاز الى جزيرة قرشقه ومدينتها الثالثة تسمى قشيلية واهل جزيرة سردانية
في الاصل روم افارقة متبربرون متوحشون من اجناس الروم وهم اهل جزيرة وجزم لا يعارفون
السلاح وفي جزيرة سردانيه معادن الفضة الجيدة ومنها تخرج الفضة الى كثير من بلاد
الروم وبين جزيرة سردانية وجزيرة قرشقة مجاز طوله عشرون ميلا وجزيرة قرشقه
طولها اربعمائة وهي اجوان شرقيا البحر الذي يسمى بالجمية طرابنه وبها مدينة حسنة متوسطة
عامرة وهي منها في الاقليم وطولها مايه وخمسون ميلا وعرضها سبعة وعشرون ميلا وجزيرة
قرشقه جزيرة خصيبة كثيرة العمارات واهلها يقولون في ارض الروم وهم اكثر الروم
سفرا ومن الجزائر التي تجاور ارض الروم جزيرة البة وبين قرشقه مجرى وبحر مدينة على
ما سمي عليه من الشطر مايه ميل وهي من اعمال بيش ومن البة الى جزيرة بانوسة بين جهة

الشمال والمشرق خمسة وعشرون ميلا وجزيرة بانوسة دونها ثلثون ميلا يعني
خالية ومن بانوسة الى جزيرة قبرس ثلثة عشر ميلا ومن قبرس الى الوادي يبس
اربعة وثلثون ميلا ومن قبرس الى جزيرة قنزة شرقا وقنزة جزيرة معمورة
وسكانها قوم من اهل ملب بالمواشي ولها مرسى متوسطة وفي وسط المرسى بوارة ما
وبين هذه الجزيرة ومرسى سرت من ارض طرابلس اثنا عشر ميلا وهذه الجزيرة مرسى
صغير في شرقيها وبينها وبين نابل ثلثون ميلا وبين هذه الجزيرة وشطلة ستون ميلا
وجزيرة شطلة جزيرة ليست بالكبيرة وهي تقرب من مرسى نابل الساحلية وفي
هذه الجزيرة قوم من الروم يشكلونها بعمائمهم وذرياتهم في مرسى حسنة تسمى ميور ويقال
لجزيرة شطلة ميور وبينهما وبين نابل ثلثون ميلا ومن جزيرة شطلة ميور الى جزيرة بنت برة
خمسون ميلا وفيها مرسى محصورة ودار صناعة للانشاء مقطوعة في الحجر وميناها محصورة في
الحجر امام هذه الدار والماء يدخل اليها على مجرى محصور في الصخر ومن بنت برة الى مرسى عنيطة
عشرون ميلا وعلى ثلثين ميلا من بنت برة الى مرسى عنيطة عشرون ميلا وعلى ثلثين ميلا من
بنت برة بين غرب وجنوب جزيرتان اسم احداهما مونسة والاخرى بونسة وهما عامرتان ومن
جزيرة قنزة الى جزيرة استرنجلو بين شرق وجنوب مقابلي صقلية وبين بين قلب وهذه الجزيرة
جزيرة اخرى عامرة فقط واستنجلو جزيرة بين الشرق والشمال من جزيرة البركان وهي
جزيرة فيها عيون ماء وليس بها مرسى وهو جبل شامخ وفيه نار تنفر في بعض الاوقات واقرب
الى هذه الجزيرة من قرار ارض طرابلس جزيرة منتية وبينهما اربعون ميلا وبين استرنجلو وجزيرة
البركان ثلثون ميلا واما جزيرة البركان فجزيرة ليست بالكبيرة وفيها جبل طويل
تنفر فيه في بعض الاحايين نار عظيمة وقليل ما تقتر واذا تماحت هذه النار فرقت بالحجارة
موقرة وسمع لها دوي يرتاع له الاود وبما يمنع من تعبيرها امور عرفاصب وفي هذه
الجزيرة معزبرية وبينها وبين اقرب برمن صقلية وهي دنارة خمسة عشر ميلا ومنها
في جهة المغرب مع ميل الى الشمال جزيرة ليبر وهي جزيرة تعمر في بعض الاوقات وبها حصن
وبين هذه الجزيرة وجزيرة البركان اربعة اميال وبها ماء رحطب ومرسى صغير من جزيرة ليبر الى

جزيرة دندمة ثلثة اميال في الشمال وهي جزيرة صغيرة ولا مرسى بها ومن جزيرة ليبر
الى جزيرة فيكوذة عشرة اميال في دبور القبلة وهي غير عامرة وليس بها مرسى ومن
جزيرة فيكوذة الى اركوذة عشرة اميال وفيكوذة من اركوذة بين الجنوب والشرق شلوقا
وهي جزيرة صغيرة مستغات ومرساها حرج ومن اركوذة الى جزيرة اشتقة اربعون ميلا
وبها مياه ومستراح للشواني وهي تقابل بلقرين من مدينة بلرم صقلية وبينهما اربعون
ميلا وفي الجنوب من جزيرة اشتقة جزيرة الراهب وفيها من جهة جنوبها وشرقها
مراس ترسى بها المراكب وفيها مستراح وفيها ابار ماء وهي فوق اطرابنش وبينهما خمسة عشر
ميلا وبالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمى البابسة وليس بها ماء ولا مرسى واقرب
بر منها من جزيرة صقلية مدينة طرابنش وبينهما عشرة اميال ومن جزيرة الراهب في جهة الغرب
جزيرة مليطمة وهي توازي تونس قرطاجنة ومنها الى جزيرة الراهب ثلثون ميلا وليس فيها
مرسى وفيها من الحيوان المعز والظباء وفي شرقي مليطمة جزيرة قوصرة وهي ايضا من جزيرة الراهب
بين جنوب وشرق وهي توازي نابل من ارض افريقية وتوازي بين الشاقة ومازر وبينهما مجرى وكذلك
من قوصرة الى بر افريقية مجرى وجزيرة قوصرة جزيرة حصينة فيها ابار وسواحل واشجار زيتون
وفيها معز كثيرة برية متوحشة عن الانيس ولها من جهة الجنوب مرسى مأمون يكن من رياح كثيرة
ومنها في عين الشرق جزيرة غودس وبينهما ماية ميل وفيها مرسى مأمون ومن غودش الى جزيرة
صغيرة تسمى كمونة ومنها في شرقيها جزيرة مالطة وهي جزيرة كبيرة وفيها مرسى مأمون
يبيح الى الشرق وفيها مدينة وهي كثيرة المرعى والغنم والثمار والعسل الكثير وبينها وبين اقرب
بر من صقلية الى موضع يقال له اكرنتة ثمانون ميلا وليس بعد مالطة هذه الى ناحية الشرق والجنوب
الا جزيرة اقريطش واما جزيرة لنبذوشة فبينها وبين اقرب بر من افريقية حيث قبوذية
مجريان وبها مرسى مأمون يكن من كل ريح ويحمل الاساطيل الكثيرة وهذا المرسى منها في اللباج
وليس في جزيرة لنبذوشة شيء من الثمار ولا من الحيوان ومنها في جهة الشمال جزيرة لطيفة
تسمى جزيرة الكتاب وبينهما خمسة اميال وهذه الجزيرة لطيفة جدا وهي من لنبذوشة مائلة
الى الغرب يسيرا ومن جزيرة الكتاب الى نموشة في الشرق مع الشمال يسيرا ثلثون ميلا وليس

مالطة

جزيرة

٤١٠٦٠

جزيرة موشة مرشى ولا شغرا ربيا حرث ولا زساء بما يكون مخاطرة وجزيرة غرو ش
من جزيرة موشة في الشرق وبينهما مجوز ان وقد ذكرنا من الجزائر ما يحتاج ان يذكر فيها من
غير تطويل والحمد لله كثيرا ونعني علينا بغرسنا ان نذكر جزيرة صقلية العليا
ونذكر اقطارها تبيانا ونصب بلادها مكانا مكانا ونعزم مباحرها وننشر فضايلها
بالوجيز من القول مع استقصاء المعاني بحول الله تعالى فنقول ان صقلية قرينة الزمان
فضلا ومحاسن وجيرة البلدان طيبا ومتاجر وفيها دخل النبيا المحمولون من ساير
الاقطار والمتردد دون من الفرز والاسطار وكلهم اجمعوا على تفضيلها وشرب مقرها واعجبوا
بزامر حسنها ونطقوا بفضايل مابها وما جمعته من مفترق المحاسن وضمته من خيرات ساير
المواطن وقد دول ملوكها اشرف الدول وتولتهم على من بها وانهم اشرف الدول فملوكها اعظم الملوك قدرا
واكبرهم خطرا وازعمهم همة واشمخهم رتبة ولما كان في سنة اربع ماية وثلث وخمسين سنة
من سني العرب ابتنى عزيز بلادها وفتح من معه طفاة ولاتها واجنادها الملك الاجل والهمام الافضل
المعظم العزيز السامي الجزر رجار بن تنقرين جزيرة ملوك الافرنجيين ولم يزل يعرف جموع ولا يهتما
ويغير طفاة حماتها ويشن عليهم الغارات في الليل والنهار ويوقعهم بضروب من الحروب والتوار
ويعمل فيهم ما في الشعار وعوامل القنا الخطار الى ان استولى على جميعها غلبة وقهرا وفتحها قطرا
قطرا وملكها ثغرا فثغرا وذلك في مدة ثلثين عاما ولما صار امرها اليه واستقر بها سرير
ملكه نشر سيرة العدل فيها وانزلهم على اذيانهم وشرايعهم واقتنعهم في اموالهم وانفسهم واهليهم
وذراريهم ثم اقام على ذلك مدة ايام حياته الى ان وافاه اجله المحتوم وتقاضاه يومه المعلوم
فتوفي في سنة اربع وتسعين واربع ماية ومعه ببعض بلاد قلورية بقلعة مليطو برقيها ثم ورث
الملك بعده ابنه الملك المعظم المسمى باسمه المفتتح اثر سنته رجار الثاني فاقام الدولة وزين
المملكة وشرب السلطنة واعطى الامور اقساطها من النظر الجلي والعقل المرضي مع نشر العدل
واباحة الامان والعفو حتى انقادت الملوك الى طاعته واغلوا بشفار مشايعته ومتابعته
وسلموا مفاتيح بلادهم اليه وتواردوا من كل الجهات عليه رغبة في التبشير بانا مملكته والتكني
تحت ظلال امنه ورحمته وملكه لا يزيد على الايام الا رفعة وعلوا رشاخة وسموا الى حين تاليفنا

صقلية
كان فتحها في ٢٥٣

ثان عشر الفرنج عاله تمام شرعة
الاسلام بزيته وتحلت بالعدل الشريف
الاسلام بصفته وصفة النبي الشريف

لكتابنا منزلا ، فاما جزيرة صقلية المتقدم ذكرها فانها صغيرة واعمالها كثيرة وبلادها
كثيرة ومحاسنها جمة ومنافعها مهمة فان نحن حاولنا اخصاء فضايلها عودا وذكرنا اخوالها بدءا
بلوا غرض ذلك المطلب وطاوعنا المسلك لكنا نورد منه جملا يشتمل بها ويحيط على الغرض المقصود
فيها فنقول ان في هذه الجزيرة عند تاريخ هذا الكتاب لسلطانها الملك المعظم ركن الدين ابي بلدوين ثلثون
بلدا بين مدينة وقلعة غير ما بها من الضياع والمنازل والبقاع ونحن نورد ان شاء الله بلدان الجزيرة
الجزية منها خاصة ونقتصر عليها ونكتفي بها عما سواها الى ان نرجع من حيث نرى انا ثم نأخذ بعد
ذلك في ذكر ما في حشو الجزيرة من البلاد والحصون والقصور الواسع المنشور مكانا متاخما
وموضعا موضعا بحول الله تعالى فاول ذلك مدينة بلرم وهي المدينة الشريفة العظمى
والمحلة البهية الكبرى والمنبر الاعظم الاعلى على بلاد الدنيا والنهاية في المفاخر النهاية القصوى
ذات المحاسن الشرايف ودار الملك في الزمن المتقدم والسالف ومنها كانت الاساطيل والجيوش
تغزو الغزو وتروح كما سيأتي الان عليه من ذلك وهي على ساحل البحر منها في شرقيها والجبال الشوامخ
العظام محدقة بها وساحلها بحر مشرق فرج ولها حسن المباني التي سارت الركبان بنشر محاسنها
في بناآتها ودقايق صناعاتها وبدايع مخترعاتها وهي على قسمين قصر ورتبض فالقصر هو القصر
العظيم المشهور يحيط في كل يوم واقليم وهو في ذاته على ثلثة اسفلة بالسماط الاوسط يشتمل
على قصور منيعة ومنازل شامخة شريفة وكثير من المساجد والبيادر والحمامات وخوانيت
التجار الكبار والسماطان الباقيان فيهما ايضا قصور سامية ومتان فاخرة عالية وبهما من
الحمامات والبيادر وكثير وبها الجامع الاعظم الذي كان صفة في الزمن الاقدم واعيد في بعض
المدة على حالته كما كان في سالف الازمان وصفته الان تغرب عن الاذهان لبديع ما فيه من
الصنعة والغرايب المنفعلة المنتخبة المخترعة من اصناف التصاوير واجناس التزويق
والكتابات واما الرتبض فمدينة اخرى تحدق بالمدينة من جميع جهاتها وهي المدينة العزيزة المستماة
بالخالصة التي بها كان مسكن السلطان والحاشية في ايام المسلمين وباب الجزيرة دار الصناعة
التي هي للانشاء والمنشاء بجميع جهات مدينة صقلية مخترقة وعيونها جارية متدفقة وقواكهها
كثيرة ومتباينها ومتنزهاتها حسنة تعجز الواصفين وتبهر عقول العارفين وهي بالجملة بقية

للمناظر

للناظرين والقصر المذكور من اكثر الحصون منعة واغلاها ارفعة لا ينال بقتال ولا
يضاف على حال وباغلاه حصن محزن للملك المعظم زخار مبني بالقصور الجامية
والقصور المحزونة الضخمة ونزاحلم نستفه واعليت رفعه واوثقت مباني ومحاربيه
واتقنت قصوره ومجالسه وتنيرت بنيانا وبهجت باعجب المقتربات واورد عنت
بدايع الصفات بمشهدها بالفضل المسافرون وغلاه وصلها المجولون وقطعوا قطعا
الا مباني اعجب من مباني المدينة ولا مكان اشرف من مغانيها وان قصورها منشا
القصور وازج بارضها منازه الزور والربض المحزن بالقصر القديم المتقدم ذكره موسى
ذاته كبير القطر كثير الديار والبنادق والحمامات والحوانيت والاسواق وله سور يحيط
به وخندق وقصيل وبه داخله بساتين كثيرة ومتنزهات عجيبة وسقايات ماء عذبة
جارية محلوبة اليها من الجبال المحزنة بسقفها وخارج الربض من الجهة الجنوبية منها نهر
عباس وهو نهر جار عليه جمل من الازحار الطاحنة مما لا يحتاج معها الى غيرها وبالشرق
من المدينة وعلى مرحلة منها قلعة ترمة وهي على قمة مطلة على الجزر هي قلعة من اجل
القلاع وبقعة من اكبر البقاع وعليها سور يحيط بها ولها ابواب اولية وانية ازلية منها
ملعب غريب الصنعة يدل على قدرة وبها حصن محزن وبها حمامتان متقاربتان من اجل الحمامات
وعليها بنيان قديم الزمان وبجانبها الغربي محل يعرف بالتربيعة وهو من المنازه البديعة
وبه مياه جارية وعليه كثير من الازحار ولها بادية وارباع واسعة ويصنع بها من الاطرية
ما يتجهز به الى كل الامان من جميع بلاد قلورية وغيرها من بلاد المسلمين وبلاد النصارى ويحمل
منها الاوساق الكثيرة وبها وادي الشلة ونهر الشلة نهر كبير كثير الماء غزير يصاد
به السمط المعروف بالرى في زمن الربيع ويصاد بمرسا السمط الكبير المعروف بالشبل
ومنها على اثني عشر ميلا حصن بورفاد وهو حصن شامخ به عمارة كثيرة وسوق ومرابض
ومياه غزيرة وازحار كثيرة وبساتين وجنات وضياع متسعات ومزارع طيبات والجزر
منه على ميلين من حصن بورفاد الى صخرة الغربية اثنا عشر ميلا وهو منزل صغير وحصن
في اعلى الصخرة المذكورة والصخرة داخلة في بحر الجزر وعن الجنبات ولها من جهة البر رملة

بانيه

رطبة ورياح طيبة ومزارع زكية ومن سن القحزة الى جلودي مرحلة خفيفة وحصن
جلودي على ساحل البحر معه به اسواق وحمام ورحى في داخل المدينة على ماء
عين يشرب منها ومن سن الماء يشرب اهل الحصن وهو عذب بارد وحصن جلودي على
ترش متصلة بصفة البحر وله مرسى حسن يسافر اليه من كل قطر وهو بلد معمور وبه قلعة
مطلة على الحصن في راس جبل منيع لا يكاد يرتقى اليه لصعوبة مطلعه ومنه الى حصن
طرغة مرحلة خفيفة وهو حصن ازلي البناء منيع البناء يتصل به ربع عامر وهو
وربضه في ذروة جبل منحاز لا يتوصل اليه الا على طرق وعرة ومسالك نكرة وتطيب به
ارض تونة خصيبة طيبة واسعة البقاع زكية المزارع والانتفاع وهي من البحر على ميلين
او نحوهما ومن طرغة الى حصن قلعة الغوارب اثنا عشر ميلا وقلعة الغوارب قلعة
عالية قديمة البناء ازلية ولها ربض عامر يحيط بها في الرابر ومزارعها زكية وغلاتها كثيرة
ومياهها غزيرة ولها مرسى مقصود يؤتى منه وترسى السفن به وبينه وبين الحصن نحو
ميل ونصف ومن قلعة الغوارب الى الفارونية اثنا عشر ميلا والفارونية اول اقليم
دمشق وهي قلعة قديمة ازلية وبها حصن محدث ولها جنات وانهار وكروم واشجار ومرسى
على البحر وبها شبكة يصاد بها الشبل الكثير وبين القلعة والبحر نحو ميل ومنها الى شنت مارتو
عشرة اميال وهي قلعة عظيمة ذات آثار قديمة وعمارتها كثيرة وبها اسواق وحمام وجمل
من الفواكه والثمار ولها بادية ومزارع واسعة ومياه ناشعة وجنات واسعة وينبت بها
من جميع جناتها البنفسج الزكي الرائحة العطر القائحة وبها من الحرير كثير وساحلها حسن
وينشأ بها المراكب من خشب جبالها ومن مسار كيو الى حصن باطو عشرة اميال وهو حصن
مرتفع وبلد متسع ذات عمارة كثيرة وانهار غزيرة وجنات واودية عليها مزارع وازجا ومتاحلها
بهج وحصنها فرح وبينه وبين البحر ميلان ومنه الى بطس اثنا عشر ميلا وبطس حصن منيع
وبلد متسع ذو مزارع نامية ومنازل طيبة زكية ومياه جارية وجنات كثيرة وبلد جليل وهو
مطل على البحر وعلى ميل منه ومنه الى بيرى ثلثة اميال وهو منزل حسن جليل وحصن كبير
جليل على ساحل البحر وبه سوق وحمام وسكان ومزارع كرام ومياه جارية عليها مزارع وازجا

٤ ما

ولها مرسى حسن ويصاد به التن كثيرا ومنه الى حصن ميلاص اثنا عشر ميلا وهو
حصن كبير القطر على جنب طرف طاعن في البحر مليح الهيئة وثيق البنية بلدة رفيعة وقلعة
منيعة من احسن البلاد واجملها واسناها وافضلها واشبه شيء باكابر الحواضر
في العمارات والتصرف والاسواق وما بها من المراد والارفاق وهي على ساحل البحر والبحر
محدق بجميع جهاتها الا جهة واحدة بشمالها يدخل منها اليها ويسافر اليها برا وبحرا ويتجهز منها
بالكتان الكثير الطيب ولها مزارع طيبة زاكية وبها مياه غزيرة جارية ومصايد لصيد
التن الكثير ومن ميلاص الى مدينة مسينى مرحلة خفيفة ومدينة مسينى هذه مدينة
في ركن من الجزيرة بشرقيها والجبال من الناحية الغربية محدقة بها ساحلها بهج وارضها طيبة
المنابت وبها جنات وبساتين ذات ثمار كثيرة ولها انهار غزيرة عليها ارحا كثيرة وهي من
اجل البلاد واكثرها عمارة والسفر منها واليها قصدا وهي دار الانشاء وبها الخط والارساء
من جميع بلاد الروم الساحلية وبها تجتمع السفن الكبار والمسافرون والتجار من البلاد الرومية
والاسلامية القاصدون اليها من جميع الاقطار واسواقها رايقة وسلعها نافقة وقاصدها كثير
وفي جبلها معدن الحديد الذي يتجهز به منه الى البلاد المجاورة لها ومرساها العجب العجيب المحدث
به في كل البلاد وذلك ان اكبر ما يكون من السفن العظام يرسي من الشاطي حيث يتناول ما
فيها من البر بالايدي وبها المجاز الذي يعبر منه الى بلد قلورية وبحره صعب المجاز لسيما اذا خالف
الريح الماء واذا التقت المياه الداخلة والخارجة في وقت واحد فانه لا يكاد يسلم من نشب بينهما
الا ان يشاء الله ومسافة الواسع من هذا المجاز عشرة اميال وسعة الضيق منه ثلثة اميال ومن
مدينة مسينى مع الساحل الى طبرمين مرحلة وطبرمين حصن منيع وبلد شامخ رفيع من
عيون الحصون الازلية واشراف البلاد الاولية وهو على جبل مطل على البحر وله مرسى حسن والسفر
اليه من كل الجهات ويحمل منها كثير من الغلات وبها منازل واسواق وهي مجتمع القوافل والرفاق
الواصلة الى مسينى وبها ضياع صالحة ومزارع طيبة زاكية وبها معدن الذهب وبها الجبل المشهور
المسمى بالطور الموصوف بالايات المعروف بالعبادات وبها انهار غزيرة عليها ارحا كثيرة وبها
جنات قلايل ولها واد عليه قنطرة عجيبة وبناؤها يدل على قوة بانيها وقدرة سلطانه وكذلك

ذكر زقاق مسينه

بها ملعب من ملاعب الروم القديمة نزل رسومه ايضا على شرق ملك وشماخة فرو وبها
معدن الزئبق رجعنا الى لياج مرحلة ولياج بلدة على البحر وهي من البلدان القديمة
العمران ذات سوق وبادية ومزارع طيبة ناحية حارة المزاج يحضر بها الزرع قبل غيرها من بلاد
الجزيرة ويحمل منها الرقيق والقطران والخشب واشياء كثيرة وفي الغرب منها الجبل المعروف
بجبل النار ايضا ومن لياج الى مرينة قطانية ستة اميال وهي البلد الجميل المعروف ببلد الفيل
الشامخة القدر العالية الذكر وهي على ساحل البحر وبها الاسواق العامرة والربض الزاهر والمساجد
والجوامع والحمامات والمنازل والخانات وبها مرسى حسن يسافر اليها من جميع الاقطار ويحمل منها
كل البضايع والاقمشة وجناتها كثيرة ومياهها من انهارها وعيونها غزيرة وبها نهر في غاية عجيب
عجيب وشأن مستغرب غريب وذلك انه في بعض السنين يفيض فيضا كثيرا فتنصب عليه الارحاء
وتمتلئ منه الاودية وفي بعضها ينضب فلا يجري فيه ما يشرب وعمارتها واسعة وباديتها ومزارعها
طيبة نافعة واسواقها منيعة وانهارها واسعة والفيل هذا الذي اشتهرت به هو طلسم من
حجر على صورة فيل كان منصوبا على بناء شامخ في ساحل الربض ثم نقل الان منصبا داخل المدينة
بكنيسة الرشتان وبغربي قطانية وادي موسى النهر العظيم وهو يجري بحزمها وبه من السمك
كل نهاية في العظم وحسن الذوق ومرينة طنجرمين ولياج وقطانية يسمع جبل النار المتقدم ذكره
من الناحية الشرقية منه ومن مرينة قطانية الى حصن لنتيني مرحلة وهي قلعة حصينة
تحضرها الاسواق كالمدينة وهي من البحر على ستة اميال وموضعها على ضفة النهر المنسوب اليها
وتصعد فيه المراكب باوساقها حتى تخط بين تريها من شرقيها وغربيها ارض واسعة جرا بصحة الارجا
ممتدة البطاح ولها بوادي بها انواع من السمك الجليل المغرم المثيل ما يحمل منه الى جميع جهاتها
وفي لنتيني اسواق عامرة وفنادق وبشر كثير ومنها الى سرقوسة مرحلة كبيرة ومرينة
سرقوسة من مشاهير المدن واعيان البلاد تنشر اليها المطي من كل حاضر وباد ويقصد اليها قضاة
القفار من سائر جميع الاقطار وهي على ساحل البحر وهو مخزونها دائر بجميع جهاتها والدخول اليها والخروج
عنها على باب واحد وهو مشهور لها وشهرتها تغني عن التكثير من وصفها اذ هي مدينة مشهورة ومحفل
مذكور وبها مرسى ان لم يكن مثلها في جميع البلدان احدها البر من الاخر وهو يحتويها والاخر اشهر

وهو شماها

وبموشمالها وبها القوارة الفيوني تنبع من جزب على حاشية الجزر وسي عجيبة الامر وبها ماء كثير
المون من الاسنوا وذوات السماطات والخانات والديار والحمامات والمباني الرايقة والابنية الواسعة
ولها اقليم كبير طايل وضياع ومنازل وسو خصيب المواضع زكي المزارع وتوسق منه الشفن
بالطعام وغيره من الاسنوا والى سايرا البلاد والاباق وبمزه المرتفة من الجنات والثمار ما يتجاوز الحد
والمقدار ومن سهر فوسة الى نوطس مرحلة وهو طس مزارع الفلاح خضا واشرب المون حسنا
فطرما واسع المساحة شريف المنافع والرجاحة وبه اسنوا جميلة الترتيب وديار متقنة التركيب
انهارها جارية بمياه غزيرة وعليها ازحاة كثيرة وسي من الجزر على ثمانية اميال ولها عمل واسع المجال
واقليم شريف الحال مزارعها ازكى المزارع ومواضعها اخصب المواضع وسي ازلية العمارة فرعية
الاثار ومن نوطس الى الجزر ثمانية اميال وبينهما زحل فستير منزه وسو رحل حسن الموضع متسع
المزرع ومن نوطس الى ضرب الجزيرة من هذا الوجه الشرقي مرحلة وسو كله خلا ويسمى هذا الطرف
بجزر القوالعو ومن نوطس على الجزر الى شكلة مرحلة وسي قلعة في اعلى جبل قلعتها اجل القلاع
وقلعتها افضل البقاع وسي من الجزر على نحو من ثلثة اميال رحالها في ذاتها اشرب حال آهلة عامرة
وسي بادية حاضرة وبها اسنوا تجلب اليها من سايرا الاعمال وسي كثيرة الخيرات واسعة الاحوال
بها جنات تحمل كل الثمرات ويتاتي اليها في الجزر من كل قطر من بلاد فلوزية وافريقية ومالطة
وغيرها وربعها اطيب الرباع ومزارعها انفق الزراع وبادية بها طيبة واسعة وامورها صالحة
وبها انهار غزيرة عليها ازحا كثيرة وبها العين المعروفة بعين الاوقات ومن غريب امرها انها
تجري في اوقات الصلوات وتقف في غير ذلك ومن شكلة الى رقسو وثلثة عشر ميلا وسي قلعة
منيعة وبلوة شريفة فرعية العمران ازلية المكان محوفة بها الاودية والانهار كثيرة الازحا
والمطاحن حسنة الابنية واسعة الافنية وبها بادية خصيبة ومزارع زكية رحيبة وبينهما
وبين الجزر سبعة اميال وبعرها المنسوب اليها يجري منها جهتها الشرقية وبعرا الواقع عند مصبه
في الجزر مرسى حسن والمراكب تدخله وبه توسق وتفرغ ولها اسنوا تنصب اليها من جميع النواحي
والاباق ومنها الى بقيرة مرحلتان جفيفتان وبها من الاميال خمسة واربعون ميلا وبقيرة
قلعة منيعة الحصن رفيعة الفن سنية الذكر احسن البلاد بادية وحاضرة واشبه شي بالمون

ركن الجزر

الطيبة العامرة حسنة البنيان مشتهرة الارجاء بها ديار ما رأيته عجيبة واسواقها
مرتبة رحيبة وبها مساجد جامعات وحمام وخانات وبدور وبها واد من اعظم الاودية محدقة به
الجنات من جميع الجهات وبها براحة طيبة وخيرات كثيرة محكمة وبينها وبين البحر نحو من سبعة
اميال ومن بقيرة الى لبشيادة مرحلة وسي من لا ميال خمسة وعشرون ميلا ولبشيادة
حصن على بحر محدق به البحر ولا يدخل اليها الا من باب واحد بينها وبين مرسى نسابر المراكب
التي تحمل الاوساق منه وبها عمارة وسوق ولها عمل واسع وارضها زكية المزارع ونخلها المنتشر
بحر ما يسمى الوادي ملح وبه سمك كثير طيب الطعم شهي لذيذ المأكل ومن لبشيادة الى جزيرة
مرحلة وسي خمسة وعشرون ميلا وجزيرة كنت مدينة محصنة من اشرف الجزائر عامرة بالوارد
والصادر وقلعتها حصينة سامية ومدينتها حسنة راسية فرضة العمران مشهورة في جميع البلدان
بل هي من اعظم الحصون صنعة واجل البلاد رفعة يسقى اليها من سائر الآفاق ويجمع بها الشبش
والرصاص وديارها سامية في الهواء وعلالها تفتق النظار وبها اسواق جامعة لاصناف البضائع
وضروب المتاجر والصنائع وبها [illegible] رباعات واصناف كثيرة من الثمرات الزكية اولية
تدل آثارها على سلطنة عليه وتحمل كل ما وصل اليها من عظام السفن ما يجاوز اوساطها في الايام
القلائل لاتساع مائها من الصوابي وبها جنات وغلات مشهورات وسي على ثلثة اميال من البحر
ومن كنت الى الشافة مدينة على البحر وسي خمسة وعشرون ميلا والشافة بلدة على ساحل
البحر مشرفة مرجة وبها عمارة واسواق وديار كثيرة وسي هذا الزمان ام الاقاليم التي تليها
والاعمال التي حولها ومرساها بر معمور والسفر اليها من ابرقية واطرابلس ابر كثير وعملها
نحو عمل قلعة البلوط وقلعة البلوط حصن منيع ومعقل شامخ عالي الذرى صعب الارتقا
ذو بوادي شريفة حصينة وضياع طيبة عجيبة واصناف من الثمار غريبة وبها عيون وارودية
عليها كثير من الارحا وكان بها خلق كثير تنقلوا في هذا الوقت الى الشافة ولم يبق بالحصن الا رجال
قلائل لحرسونه عن بوره ومن هذه القلعة الى البحر اثنا عشر ميلا ومنه الى الشافة تسعة اميال
وكذلك من قلعة خرجت الى واقعة البلوط مرحلة كبيرة ومن الشافة الى مازر مرحلتان خفيفتان
وبينهما رحل كبير جزيرة بالاضافة على البحر ومازر مدينة فاضلة شامخة كاملة الاسقية

لها ولا مثال في شرب الغرب الى الينا الانتهاء في جمال النسبة والبنا وما اجتمع فيها من المحاسن التي
لم تجتمع في غيرها من الهواطن وهي ذات اسوار حصينة شاهقة ودور حسنة فايقة بها ازقة
واسعة وشوارع واسواق عامرة بالتجارات والصنايع وحمامات باضلات وخانات واسعات
وبساتين وجنات طيبة المزدرعات يسافر اليها من جميع الاقاليم ويجتمعون بها وافرات الاوساط
واقليمها خصيب الانتاج يشتمل على منازل جليلة وضياع وبها من سورها الى المعروف بباب
الجمون تتوسطه المراكب وتشتو فيه القوارب ومن مازر الى مرسى على ثمانية عشر ميلا ومن
عسلي الى مرسى مورينة قرية ازلية من اشرف بلاد صقلية وكانت فخربت ودثرت فعمرها العرب
بالحجارة الاول وسور عليها سورا فصارت ذات عمارة واسواق وجباية ولها اقليم واسع وعمل
شاسع وشعر اهل بلاد افريقية اليها كثير وشرب اهلها من آبار عذبة في دار شاسعة يأتي
اليها محولها ولها فنادق وحمامات وبساتين ومزارع طيبات ومنها الى طرابنش خمسة وثلاثون
وعشرون ميلا وطرابنش مورينة ازلية قرية انما على ساحل البحر وبها مرسى يجتمع جماعة
وانما يشتد اليها على نظرة على باب شرقيها ومرساها بالجانب الجنوبي منها وهو مرسى تماكن عميق
مقرون يشتي به اشد الشتاء في الشتاء آمنة من جميع الانواء مادة موجه عنه سحيق البحار ويصادف به
من السمك ما يفوق الحصر ويصاد بها السمك الكبير ايضا المعروف بالتن يشتد كبار ويصاد
بجزيرة المرجان التسنيق وعلى بابها ستاج الملح الجوي ولها اقليم واسع الاجناب ممتد الاطناب
ارضها من اكرم الارضين في الزراعات كثيرة القوادر والغلات وطرابنش ذات اسواق
رحبة ومصانع خصيبة وبقربها جزيرة الرابيب وجزيرة اليابسة وجزيرة
ولكل واحدة من هذه الجزائر مرسى وابار ومحتطب وطرابنش بها والينا ومنها الى
جودة مرتفعا واعتدال جوها وهواها ومن طرابنش الى جبل جامر نحو من عشرة
وهو جبل عظيم شاهق الذروة عالي القمة حصين منيع من الارتفاع اليه واعلاه ارض مقلة للزراع
ومياهه كثيرة وله حصن غير محروس ولا منظور اليه ومنه الى الحمة عشرون ميلا والحمة
قلعة حصينة شاهقة مذكورة من احسن القلاع والجزيرة شامخة على ثلاثة اميال في نحوها ولها مرسى
يبنى عليه حصن يعرف بالمزارع والمراكب مارة به وراجعة اليه ويصاد به التن بالبنادق وانما

سميت من القلعة بالحسنة لان بها حسنة حامية خرج ماؤها من جرف قريب منها ويشتحم
الناس بها وماؤها مقتول الشحوم عذب رطب ويعرف بها انهار واودية عليها ارحاء بها بساتين
وجنات وانبية ومتنزهات وكثير من الثمرات ولها عمل واسع ورباع طيبة المزارع وهي من
طرابلس على مرحلة خفيفة ومن قلعة الحسنة الى قلعة نوسى عشرة اميال وهو حصن
منيع وبلد فسيح له عمل واسع طيب المزارع كثير المنابع وتبينه وبين البحر نحو اربعة اميال
وله مرسى يسافر اليه ليوسق الطعام الكثير منه وكذلك يوسق منه سائر الحبوب وبه معدن
تقطع منه احجار الارحاء المائية والفارسية ومن القلعة من الحسنة على عشرة اميال ومن
قلعة نوسى الى بسرطنيق اثنا عشر ميلا وبرطنيق بلدة جميلة وطيبة حسنة المنظر بهية
وبها رباع زكية يعمل بها القطن الكثير والحناء وغير ذلك من اصناف القطاني وبها مياه عذبة
وعليها ارحاء كثيرة والحصن المنسوب اليها يكاد يغرب بحسنه يطل عليها ولها مرسى يعرف
بالوطن وبه شمالها على نحو ميل ومن برطنيق الى شنسو وهو منزل واسع باكناف جبل مطل
عليه وتليه ارض متسعة طيبة المنابت حسنة المراعي كثيرة الفواكه والبحر منها على شمالها
على اربعة اميال ونحوها ومن شنسو الى فرنيش ثمانية اميال وهي بلدة طيبة جميلة
حصينة وبها اصناف من الفواكه كثيرة وبها موز كثير واكثرها بالحوامض من الاترج والحمامات
والدباء والواسعات ومنها يحمل كثير من اللوز والتين الناشف والخرنوب وتوسق به المراكب
ويتجهز الى كثير من البلاد وبها منها غرس متفرقة في كل ناحية حتى ان اكثرها بداخل الجنات
وبها حصن نزل على ربوة مطلة على البلد والبحر منها بشمالها على نحو ميل منها ومنها الى المرسى
الذي المسماة بلدة اثنا عشر ميلا ممتدة خمسة وثلثون بلدا على البحر خاصة واما ما
سقي له من البلدان البرية فهي كثيرة بين حصون وقلاع ومحال واضعاف وما لم يذكر اكثرون
قلعة قلعة وحصنا حصنا واول ذلك نبدأ بالخروج من المرسى الى قصر بني من وسط الجزيرة وذلك
ان من المرسى الى منزل الامير مع الشرق ستة اميال وهو مقفل جليل وحصن حصين وله مياه وارضون
ومزارع كثيرة ومنه الى الخزان ستة اميال وهو حصن على جبل من اجمل القلاع وافضل
البقاع وحالها اشرف حال ولها عمارة وارحاء ومنها يخرج النهر المسمى وادي الامير واصله من الخزان

فيقول

ينزل مع الخنادق وتجتمع به مياه مجلانة وتبقى مجانة شمالا وبين مجانة وجفلة تسعة اميال وما
وتجتمع امياه تحت مرناق وتبقى مرناق على اليمين وبينها وبين مجانة ميل ونصف وتتصل الى تحت
منزل الامير وتبقى منزل الامير شمالا وبينها وبين الوادي ميل وبين مرناق ومنزل الامير ستة اميال
ومنه الى الخزمل كبير ومن الخزمل الى جفلة نصف مرحلة وهو نحو من عشرة اميال وكذلك من منزل
الامير الى جفلة مثل ذلك من الاميال وسمي مرحلة وجفلة بلد مليح ذو اقليم فسيح وعمل كبير
وضياع ومنازل متباهيا متزينة وغزرانها مغرودقة ومزارعها واسعة وجناتها شاسعة
ومن الخزمل الى بيقو خمسة عشر ميلا وبيقو حصن عال ومعقل مقلق الافعال له مياه جارية
وحروث ناكية وبينه وبين وادي السيقلة النازل الى تهمة ميل وله مزارع متصلة وخيرات مشتملة
وحروث كثيرة ونعم وافرة ومن بيقو الى بتراتة تسعة اميال وبتراتة حصن مانع وفعل
رائع ممتنع الجنات له مزارع وغلات وارض تتصل عمارتها ببيقو المتقدم ذكرها ومن الخزمل
الى جاطو نحو من خمسة عشر ميلا وجاطو حصن عال على المكانة زائد الحصانة واليه الانتهاء
في صحة المزارع وسعة الارجاء وبه سجن مطبق يودع فيه من يسخط الملك عليه وليس بهذا الحصن
مياه جارية ولا حوله انهار متزايدة ومن جاطو الى طرزى تسعة اميال وسمي حصن عظيم
ومعقل ازلي العزم وبين جاطو وله مزارع وارضه تتصل من جهة الشمال بارض جاطو وتتصل ارضه
من جهة الجنوب بحصن فرليون وبينهما نحو من ثمانية اميال وبين فرليون وقلعة الطريق شمالا تسعة
اميال عربية وسمي ثلثة افرنجية وفرليون حصن حصين منيع ومعقل مشيد ربيع وله عمارات
متصلة ويتصل به نهر المنسوب اليه ومن فرليون الى راتيه ثمانية اميال عربية وكذلك بين فرليون
وجاطو خمسة اميال فرنجية ومن فرليون الى طرزا شرقا عشرة اميال وبتراتة حصن حسن
البقعة شريف المنعة ذو ربض مسكون ومياه جارية وعيون ومزارع مثمرة الاطناب وخيرات
متوفرة الاكتساب ومنه الى قصر نوبو نحو من اثني عشر ميلا وكذلك من قصر نوبو الى فرليون عشرون
ميلا وقصر نوبو محل حسن الجنات شامل المنابع والخيرات وله مزارع وغلات ومياه جارية
ومن قصر نوبو غربا الى راتية نحو عشرة اميال وكذلك من طرزا الى راتية عشرة اميال وكذلك من فرليون
ايضا الى راتية ثمانية اميال فطرزا شمالا وقصر نوبو شرقا وفرليون غربا وراتية جنوبا وراتية

الميل الافرنجي
ثلاثة اميال عربية

منزل رحل شريف ومرتبع حسن منيف ذو مزارع ناكية وارضين مباركة طيبة وبغرا السيله
وسوغر ثرمة يخرج من اصل هذا الجبل المسمى راية غزوا ومن جبله المتنقل له ويمر جاريا مع الشمال
الى ان يجتاز مياه برزوا يمينا مع الشرق وبين تمنوا والوادي ثلثة اميال ينتهي الى رحل مزغنة
وتبقى مزغنة شمالا وبينهما وبين الوادي ميل وبين قلعة برزوا ومزغنة اربعة اميال ثم يمر هذا
النهر الى تحت بيغو وتبقى بيغوا يسارا وبينهما وبين الوادي ميل واحد وبين برغنه وبيغو ثلثة اميال
وهناك يلتقي معه وادي ريغنو واصله من جبل نداره من مكان يسمى العزان وينضاف اليه ما
منزل يوسف ويبقى منزل يوسف يمينا ويجتمعان في الوادي الذي تحت بيغو ثم يتمادى الى بشرانه
فتبقى بشرانه يمينا وبينهما وبين الوادي ثلثة اميال وبين بيغو وبشرانه تسعة اميال ويمر من
هناك الى الابرجا فتبقى الابرجا يمينا وبينهما وبين الوادي ثلثة اميال وبين الابرجا وبشرانه ميلان
ومن هناك يمر الى تحت فقيش وتبقى فقيش يمينا وبينهما وبين الوادي ميلان وبين الابرجا وفقيش
ميل واحد ثم ينتقل جزيه الى ثرمة وتبقى ثرمة يمينا وبين فقيش وثرمة عشرة اميال وهناك يصب
في الجزو وبين جبله المتنقل ذكرنا وخاطوا ميلان فرسخية وكذلك بين خاطو وبيغو ميلان
فرسخية وخاطو رحل كثير الزراعات جامع لاصناف الحبوب والغلات وكذلك من فرلبون الى
بطلاري حبوبا اربعة اميال فرسخية وبطلاري حصن ازلي فيه البنية حصين المنعة محدقة
به الجبال كثيرة المياه ومن بطلاري الى قلعة البلوط الثاني ذكرنا عشرة اميال ومن هذه القلعة
الى الشاقه اربعة اميال فرسخية وهي اثنا عشر ميلا وكذلك من طرنوا الى رحل المزاة ثمانية عشر
ميلا عربية وهو رحل عامر كثير المزارع والخصب والالبان والسمن ومن هذا الرحل الى بزطنيق
مرحلة خفيفة وهي نحو من ثمانية عشر ميلا ومن هذا الرحل غربا الى الصنم في طريق مازر تسعة
اميال عربية والصنم رحل كبير يحتوي على بشر كثير وعليه حصن مطل ومقفل تهامي اهل تجار
مصطفية ولبسا بينه ملتفة ومياهه متدفقة وجنانه مخرفة ومن الصنم الى مازر تسعة اميال
فرسخية وقد تقدم ذكر مازر وهي مدينة كبيرة ومن مازر الى الاصنام وقد ذكرنا ما قبل ثلثة
اميال فرسخية ونرجع الى فضرنوبو المتقدم ذكره فنقول انه يخرج منه نهر بلاطنو ونهر عزيز
يمر الى فحراطه ثم ينتقل الى ابلاطنو ثم الى الجزو ومن فضرنوبو الى فحراطه عشرة اميال ومن

فحراطه

فمراطه الى ايلاطنو ثلثون ميلا وهي مرحلة وفمراطة رحل كبير ممتد الجنبات كثير
الزراعات وبه حصن مرتفع الذروة حصين المنعة وله بساتين وجنات وفواكه ونعم وكذلك
حصن ايلاطنو محل شامخ عليه قلعة سامية وذروة نامية وبين ايلاطنو والبحر نحو من ستة اميال
او نحوها ونرجع فنقول ان من حصن جاطو المتقدم ذكره الى قلعة اوبي خمسة اميال افرنجية وقد
ذكرناها ومن قلعة اوبي الى علقمة ميل ونصب عربي وعلقمة منزل رحب وبه مزارع وخصب
وفيه سوق قائمة وفعلة وصناعات وبين علقمة وميرجا ميل واحد شمالا وميرجا
حصن حصين صغير وله ربض ومساكن وارض خصبة الاماكن ومنه الى حصن الحمة ميل
افرنجي وقد ذكرنا الحمة فيما تقدم وسلف ومن حصن الحمة الى المدارج ميلان افرنجية
وحصن المدارج امنع الحصون بنيانا واحصنها مكانا وحوله خندق دائر به مقطوع
في الجبل والوصول اليه على قنطرة خشب تزال وترد متى اريد ذلك ولها بساتين وكروم
وبها فواكه ولها مرسى حرج ومن حصن المدارج الى قلعة اوبي ثلثة اميال افرنجية وقد
ذكرناها فيما سلف ومن قلعة اوبي الى برطنيق ثلثة اميال افرنجية وقد تقدم ذكر برطنيق
فيما تقدم ومن برطنيق الى حصن جاطو ثمانية عشر ميلا وقد ذكرناها قبل هذا ونرجع
الان فنقول ان من حصن الحمة الى قلعة فيمي نحو من ثمانية اميال وقلعة فيمي حصن
ازلي قديم ومعقل غير ذميم له ربض عامر وحروث ومشاجر ومياهه قليلة فيما استدار به
ومن حصن فيمي الى قلعة الصنم اثنا عشر ميلا وقد ذكرناه ومن حصن الصنم الى رحل القايد عشرة
اميال وكذلك من رحل القايد الى الاصنام التي على البحر عشرة اميال ومن جبل حجر الصنم يخرج نهر
طوط ويجتاز بالصنم ويبقى الصنم غربا ويتصل جريه بالبحر فيصب بمقربة من مازر ونرجع ايضا فنقول
ان من مازر الى قصر ابن متكود بين شمال وشرق خمسة عشر ميلا ومن قصر ابن متكود الى بلجة اربعة
اميال بين شرق وشمال ومن بلجة الى منزل سندي بين شرق وشمال خمسة عشر ميلا ومن منزل
سندي الى قصر ابن متكود ستة اميال ومن منزل سندي الى رحل الارمل تسعة اميال بين شمال وغرب
ومن منزل سندي الى قلعة مورو تسعة اميال ومن قلعة مورو الى بطلاري ستة اميال شرقا
فاما قصر ابن متكود فرحل واسع واقليم متباعد الجهات شاسع حفت به الجنات والمزارع

وبه رقة نخوطه وكذلك بلجة حضر حصين ومفعل شاهق مصون وفيها حوفت الجبال به من
جميع جهاته وحصنت رقته بحماته وحوله الشجار ومزارع فلا يل يقرب منه بشر الغارب
ومبدأ هذا النهر من شمال بلقة فيرتبون من جبلها المحيط بشمالها بيسر شرقيها ثم ينعطف غربيا
يجتاز بغربي منزل شرق بين الجبال في جهة الجنوب الى شرقي بلجة ثم يمر في غير الجنوب
يبقع في البحر على مقربة من الاصنام ومقدار رجوعه هذا الوادي من منبعه الى موقعه في البحر خمسون
ميلا ومن موقع هذا النهر الى نهر سلمون خمسة اميال وهو نهر ياتي من جبل قليل الطول ومن
نهر سلمون الى الشانة اثنا عشر ميلا وكذلك من الشانة الى ابلاطنو سبعة عشر ميلا.
وابلاطنو محل شريف ومفعل منيف وله مزارع وغلات وخيرات واسعات كثير البساتين
والاشجار آهل بالقطاد والعمار وفادي ابلاطنو يمر بها في جهة شرقيها ومن ابلاطنو الى غرفة وطه
شرقا وهو منزل جليل ومحل آهل زبساتين واشجار كثيرة ومزارع مقصورة ومن غرفة وطه الى سطير
شمالا والجبال محدقة به من جميع نواحيه آهل عامر مقصر لطريق الوارد والصادر وبينهما تسعة
اميال ومن منزل سطير الى حضر نزاله السابق ذكره قبل هذا ثمانية عشر ميلا شمالا وكذلك
من حرحنت الى المنشار رتين شرق وشمال ثمانية عشر ميلا وهو حضر على راس جبل وعر آهل
باهله عامر وله مزارع كثيرة وخصب زاير ومن حضر المنشار الى القطاع جنوبا عشرة
اميال والقطاع محل مطل ومكانه على جبل وله غلات وزراعات كثيرة وخصب زاير
وجمل من المنافع والعوايد ومن القطاع الى حرحنت اثنا عشر ميلا غربا ومن القطاع الى
ابلاطنو عشرون ميلا شمالا ومن كركنت الى فارروا اثنا عشر ميلا وسمي منها شرقا وناروى
رحل جليل ومنزل جليل دواشوا عامرة وصنايع محركة ولها سوق يوم مشهود
وله مزارع متصلة وعمارات محتفلة ومن فارروا الى القطاع شمالا عشرة اميال وكذلك
من فارروا الى السابوقة شرقا اثنا عشر ميلا ومن القطاع اليها مثل ذلك في جهة الشرق وكذلك
من المنشار رايضا الى السابوقة احد عشر ميلا بين جنوب وشرق والسابوقة حضر عامر آهل
كثير الزراعات محتفل الغلات مشتمل البركات متصل العمارات ومن السابوقة الى قلعة
النسا اثنا عشر ميلا في طريق كركنت ومن فارروا الى قلعة النساء بين شرق وشمال احد

وعشرون

ميلا

وعشرون وقلعة النسا قلعة حسنة البنا مطلة على عمارات متصلة ومنابع جمة
وغلات واشجار وفواكه وفي الشرق منها وعلى مقربة منها يجري النهر الملح ومن قلعة
النساء الى قصر ياني ثمانية عشر ميلا وهي مدينة في اعلى جبل ذات حصن حصين
ومعقل متين قطرها واسع وفناؤها شاسع ولها اسواق جميلة الترتيب وديار متقنة
التركيب وصنايع وصناع ومتاجر وامتاع ولها عمل واسع المجال واقاليم واسعة الحال
مزارعها زكية وغلاتها مرضية وهواؤها بارد ومرافقها تشفي الصادر والوارد
وبالجملة انها امنع بلاد الله مكانا واوثقها بنيانا ولها مع حصانتها في جبلها مزارع
ومياه جارية لا تحتاج الى البسيط وبها رقة رايقة ورقعة شاهقة لا تغلب في حال ولا
يمكن فيها القتال ومن قصر ياني شمالا الى محكان ثمانية عشر ميلا ومن محكان الى قصر
خمسة عشر ميلا بين جنوب وشرق ومن محكان الى سطير غربا خمسة عشر ميلا وكذلك
من سطير الى كركنت ستة وثلثون ميلا وهي مرحلة كبيرة تسير من سطير الى غركوطة
المتقدم ذكرها ثم الى المنشار ثم الى القطاع ثم الى كركنت ومن سطير الى قصر نوبو شمالا
اربعة وعشرون ميلا وقد ذكرنا هذه القلاع والمعاقل فيما صدر من الكتاب ومن كركنت
الى قرقوذي شرقا ماية ميل وثمانية عشر ميلا ومن قرقوذي الى ناروا اربعة وعشرون
ميلا ومن ناروا الى كركنت اثنا عشر ميلا وكذلك من ناروا الى قلعة النساء احد وعشرون
ميلا ومن قلعة النساء الى ذرقوذي جنوبا خمسة عشر ميلا وذرقوذي بلد
حسن في راس جبل من امنع قلل الجبال وله ارض طيبة زاكية وزراعات فاخرة نامية
وبين ارضها والوادي الملح قريب وهو في الشرق منها وهذا النهر الملح اصله ومنبعه
يخرج من شعرا نزار التي فوق جقلة وبينها وبين جقلة ميل ونصف وينزل جنوبا امام
جقلة وبينها وبين الوادي ميل ويتصل بالحمة ويتصل من هناك بالرحل المسمى حرافة
ويبقى الرحل عن يمين وبينه وبين الوادي رمية حجر وبين هذا الرحل والحمة ستة اميال
وفي كل هذا هو حلو ثم يمر حتى يصل الى ارض محكان ويبقى محكان يمينا ومن قبل هذا يجري
الوادي على سباخ فيملح ماؤه ويعود ملحا ثم يتصل بغربي ارض ياني ويمر في شرقي قلعة

قصر

النسار على بعد خمسة اميال الى ارض الحجر المثقوب وبعد مسافته ميلا ومنه الى شرقيه
ثم يمر الى شرقي ذرفوني كما قدمنا ذكره وبينهما نحو من تسعة اميال ثم ينعطف مارا في عين
المغرب فاذا قارب لنبيادة مر جنوبا فيصب في البحر ثم في لنبيادة وبينهما مقدار يسير
ومن ذرفوني الى بشيرة جنوبا اثنا عشر ميلا على الجبل وعلى غير الجبل اربعة وعشرون ميلا وفيه
مر ذكرها ومن بشيرة الى لنبيادة تسعة عشر ميلا وقد سبق ذكر لنبيادة في ذكر المدن
البحرية وبين بشيرة وشلياطة اثنا عشر ميلا شرقا مع الشمال وشلياطة منزل في شمشو
من الارض اهلها جارية وزرعاتها نامية وخيراتها متزايدة وغلاتها كثيرة وتنبل جزري
نهر الفسل يعزبي ارضها وبين شلياطة والبلاطنة شمالا عشرة اميال ومنها يخرج نهر الفسل
المذكور والبلاطنة مغفل حصين ذو ارض ممتدة ومزارع متباركة وله سوق مشهودة
وبها غلات كثيرة واشجار ومواكه ومنها الى ذرفوني غربا نحو من خمسة عشر ميلا
ومن البلاطنة ايضا الى الحجر المثقوب مثل ذلك والحجر المثقوب حصن حصين ومعقل
مكين اطنابه ممتدة واقاليمه معمورة ومياهه كثيرة ومن الحجر المثقوب الى قنطريانى
نحو من اثنى عشر ميلا وكذلك ايضا من الحجر المثقوب الى شلياطة خمسة وعشرون ميلا
وبين الحجر المثقوب وقلعة النسا غربا مع شمال سبعة اميال وكذلك بين شلياطة وحصن
الجنون ويسمى قلعة الخنزارية عشرة اميال وهو حصن منيع على شرف جبل منيع ارضه
صالحة للزراعة شاسعة الزراعة وبها الفسل كثيرا وبين الخنزارية ورغوى خمسة وعشرون
ميلا ورغوى منزل حسن وبين البنيان شامي العلو حصين منيع على نهر يقرب بها وبينهما
وبين الحجر اثنا عشر ميلا وبين رغوى المذكورة وشكله اثنا عشر ميلا شرقا وبين شكلة وموذفة
ثمانية اميال ومن رغوى الى موذفة خمسة اميال وهي منها شمالا وموذفة بين جبال منيعة
وبها جيرات ومواكر وغلات وبين موذفة وقلعة اي شامة شمالا ستة عشر ميلا وبين اي شامة
ورغوى خمسة عشر ميلا جنوبا وبين قلعة اي شامة ولقنيسى اربعة وعشرون ميلا وقلعة
اي شامة مغفل يرجع اليه ويعول عليه والشعرا متصلة به وينفجر من جباله نهر الارو
ونهر بشارغة ونهر بشارغة يصب في ميناء شرقوسة ونهر الارو يصب في البحر مع رشق

الجزيرة في جهة الجنوب وبين لنتيني وبزيني خمسة وعشرون ميلا في جهة الغرب مع الجنوب
وكذلك من رغوص الى بزيني عشرون ميلا وبين شلباطة ايضا وبزيني خمسة وعشرون ميلا
في جهة سفح جبل ولها مزارع وارض حسنة وينفجر من جبلها واديان فينصبان ثم يجتمعان
على بعد منها ثم يشقان الجبال ويمران في اصل الشعرا الى البحر ويسمى هذا الوادي وادي اكرلموا
وبين بزيني ايضا واي شامة خمسة عشر ميلا وبين اي شامة ونوطس ثلثون ميلا وبين
نوطس والبحر من جهة مالطة عشرون ميلا وكذلك بين نوطس وبنتارغة تسعة عشر
ميلا وبنتارغة قد احدقت بها جبال سرقوسة ونهرها المسمى بها يخرج من قلعة اي شامة
كما قدمنا ذكره وبين بنتارغة وسرقوسة شرقا تسعة عشر ميلا وبين بنتارغة ولنتيني اثنا
عشر ميلا مع تغريب وبين لنتيني وقلعة مينا وغربا مع جنوب اربعة وعشرون ميلا
ومنا وقلعة حسنة بين جبال بزيني دارة الينابيع كثيرة المزارع كثيرة الفواكه
والالبان وارضها طيبة التربة وبين منا وبزيني اربعة عشر ميلا جنوبا ومن منا الى قلعة
الخنزارية عشرة اميال غربا ومن منا الى قلعة الفار ثلثة اميال شمالا وبين منا ومنزل ملجا
خليل تسعة اميال ومنزل ملجا خليل منزل كثير العمارة متصل الزراعة والجبل منها في جهة
الجنوب ونهرها يخرج منه ويسمى وادي بوكريط وبين منزل اي خليل وقلعة الخنزارية تسعة
اميال جنوبا وبين منزل خليل وقصرياني اربعة وعشرون ميلا ومن منا وفي جهة الشرق محققا
الى بكير ثمانية عشر ميلا على طريق الجبل وبكير منزل في مستو من الارض عامر المحلة جليل
الغلة سامي الوصف كثير الفواكه ويتصل بالصنوبر المعروف بالبنيط من جهة الغرب ومن بكير
الى لنتيني شمالا عشرون ميلا ومن بكير الى اي شامة جنوبا سبعة اميال وارضهما مختلطة متصلة
ومن قصرياني الى ابلاطسة جنوبا عشرون ميلا وابلاطسة حصن بين قلعة الخنزارية
وقلعة الحجر المثقوب وبين ابلاطسة والحجر المثقوب اربعة عشر ميلا وكذلك بين ابلاطسة
والشلباطة جنوبا اثنا عشر ميلا وبين منزل خليل وباترنو عشرون ميلا وبين اي شامة وبلنسول
ميلان ومن بلنسول الى قيري اثنان وعشرون ميلا ومن ابلاطسة الى ايذولي تسعة اميال شمالا
ويخرج من بذولي وادي رنبلو فيمر مشرقا ويجتمع مع وادي بوكريط المتقدم ذكره فيمران معا

يجتمعان مع وادي الطين على ثمانية اميال من مجتمع الوادين ويمر النهر حتى يصل قرب
البحر فيجتمع مع وادي موسى فيصير من الاودية شيئا واحدا فيصب في البحر وبين ابزو وبين
وفضربا خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال وكذلك من ابزو الى ملجا خليل نحو من
عشرة اميال ومن فضربا مع الشمال الى طابسو عشرة اميال وطابسو حصن جليل
ومقفل عال وفي مزارع ومياه وماء وادي الطين يخرج من ارضها ويمر شرقا الى ان يقع
في وادي موسى بقرية من البحر وكذلك من طابسو الى جودفة اثنا عشر ميلا شرقا ومن ابزو
الى جودفة ايضا اثنا عشر ميلا شمالا وجودفة منزل كبير وبه تعشر كثير من مزارعه
ممتدة وغلاة كثيرة مغيرة ومن جودفة الى ملجا خليل جنوبا ثلثة عشر ميلا ومن طابسو
مع الشمال الى شنت بيلت اخر عشر ميلا ومن شنت بيلت الى شنتوريب خمسة عشر ميلا
وشنتوريب محل حسن كثير العواير والغلات ممتد الازجار الحمات عامرة ارضه
شاسع طوله وعرضه وهو من شنت بيلت في عين الشرق وشنت بيلت موضعا من
احسن المواضع واشرحها بقعة واكثرها غلة ومنبعة وبين شنتوريب واذرنو ثلثة عشر ميلا
شمالا وفوق اذرنو مجتمع نهر طرخينس ونهر جرامي ونهر الفيسي وغيرها واذرنو منزل حسن
كالمدينة الصغيرة في شرب حجري وبه سوق وحمام ورفة حسنة ومياهها كثيرة وهي في ذيل
جبل النار من جهة الجنوب ومن اذرنو على سفح الجبل الى بطرنو ستة اميال وبطرنو معقل
مانع وحصن كثير المنابع مزارعه كثيرة وبه فواكه وكروم وجنات وهو حصن حسن مطل
على ارض ومنه الى نشطاسية سبعة اميال بين شرق وجنوب وبين نشطاسية والبحر اثنا عشر
ميلا وبين نشطاسية ولنتيني جنوبا تسعة عشر ميلا وبين نشطاسية ووادي موسى ميلان ونصف
ونهر موسى يجتمع من مياه اربعة اودية وادي جرامي وهو يخرج من جبال الفيسي والاصل الثاني من
جبالها ايضا ومن جنابها فاما وادي جرامي فانه يمر من الجبلين ميلين ونصفا فيلتقي مع صاحبه بمران
معا الى ان يوافي جرامي وبين مجتمع الواديين وجرامي نحو من ستة اميال ويتجاوز الى تحت جرامي
حيث المطاحن وتبقى جرامي منهما في الشرق وبين جرامي والوادي المذكور ميل واحد وبين ملتقى
العنصرين ومجرى سارلو ثمانية اميال ويقع فيه شاط نهر النيفنشيس وبين النيفنشيس ونهر جرامي

ميل كبير

ميل كثير ومن سناط ينزل الوادي بجملة الى ما بين شنت بيلت وغليانة فتبقى غليانة في
شرقي الوادي بينها وبينه ميل ونصف وتبقى شنت بيلت في الغربي من الوادي بينها وبينه نصف
ميل وينزل الوادي المذكور الى انتر نستيس بين اذنو وشنتورب وتبقى اذنو في الشرق من الوادي
بينها وبينه ميل وتبقى شنتورب في الغربي منه بينهما ميل ونصف وتجتمع في المكان المذكور مع
وادي موسى ومع الوادي النازل من طرجينس ووادي ثلبة ووادي انبلة ومن طرجينة الى ملتقى
الانهار المذكورة ثمانية اميال ومن ثلبة الى ملتقى الانهار اربعة اميال ومن انبلة الى المكان ايضا حيث
ملتقى الاودية خمسة اميال وتصير جميع الاودية كلها واحدا ثم تنزل الى الجوطة وتبقى بطرنو وشنت
تنطاسية في الشرق وبين بطرنو والوادي نصف ميل وبقي بين شنت تنطاسية ووادي موسى ميلان
وتجتمع نهر موسى ونهر وادي الجنيز ووادي رنبلو ووادي كونط على مغربة من الجزر فتصب في البحر
ولنرجع الان فنقول ان من بيغوا الى بترانة تسعة اميال ومن بترانة الى سفلاقيه خمسة اميال ومن
سفلاقيه الى قلعة ايوب ثلاثة اميال ومن قلعة ايوب الى قلعة ايوب حصن مانع عامر ومزارع حاد نة
وغلات قائمة ومنه الى بولس جنوبا خمسة اميال وهو حصن في ذروة مطلة اجمل محلة وله مزارع
وارضون طيبة ومن بولس الى بطرنية ثلاثة اميال وبطرنية حصن شريف ومعقل منيف
مزارعه متصلة الاطناب كثيرة الخيرات وبه سوق وقلعة كثيرا سواق المزن الخيار ومن بطرنية
الى بغاره ثمانية اميال وهو حصن عامر الديار كثير المزارع كثير المنابع ومنه الى حصن استبرلنكه
عشرة اميال جنوبا وهو منزل كبير شامل لكل خير فيه ازق وزروع وعمارات واسعة الزرع
ومن استبرلنكه الى قواطة ثلثة وعشرون ميلا وهو ذكرنا قواطة فيما تقدم من الذكر ومن استبرلنكه
الى انيفشيس ثلاثة اثنا عشر ميلا وانيفشيس حصن حصين من احسن الحصون له ربض مسكون
وعمارات كثيرة متصلة ومزارع غير متصلة ومن انيفشيس الى حصن طرجينس اثنا عشر ميلا
بين شمال وشرق وايضا ان طرجينس حصن محرز وموطن منتوطن ومعقل مشرف على الجهات
متصل المزارع والعمارات ومن طرجينس في جهة الغرب الى جراسي ثمانية اميال بجراسي منزل
ذو رقة مطلة عامر اهل المحلة زراعاته خصيبة ومياهه كثيرة عذبة ومن جراسي الى فنيسي تسعة
اميال شمالا وفنيسي حصن كثير العمارة حصين الغزارة ذو كروم كثيرة ونعم مشتملة

غربي ومن بنيسي الى جار راس خمسة عشر ميلا غربا وجار راس كثير القوافل عامر
المزارع ربضه رحب وعماراته منتشرة وسور بين جبال شامخة واضراب متلاحقة وبين جار راس
وبطرنية نحو من عشرة اميال ومن جار راس ايضا الى رفة بالسيلي شمالا تسعة اميال وهي رفة
حسنة ازرافها ممكنة وخيراتها شاملة وزراعاتها طيبة نامية ومن رفة بالسيلي الى
الحمار منزل في راس جبل عشرة اميال غربا وكذلك من جار راس الى الحمار ثلثة عشر ميلا
ومن الحمار الى بولس ستة اميال بين غرب وجنوب ومن الحمار الى قلعة الصراط تسعة
اميال غربا وهي قلعة على تل منيع ونشز رفيع كثيرة المياه والمزارع عليها جبل
مطل منيف وربما كان الحصن اولا وكان في نهاية من الحصانة وغاية من الحماية وبه اغناء
وانفار ممن الملك المعظم رجار ونقله الى المكان الذي به القلعة الان ومن قلعة
الصراط الى جفلودي على البحر ثمانية اميال وبينهما حصن قوطيرش وهو حصن صغير وبه
خير كثير ومن قلعة الصراط الى قرمة الساحلية خمسة عشر ميلا غربا مع ميل الى الشمال
وكذلك من رفة بالسيلي الى طرغة السابق ذكرها عشرة اميال شمالا ونرجع بالقول
فنقول ان من طرخينس المقدم ذكرها الى منياج عشرون ميلا وهي تسمى غير ان الرفيق
وهي قرية عامرة في مستو من الارض لها سوق وتجار وربما خصب كثير وخير شامل ومنياج
في الركن الشمالي من الجبل المسمى بجبل النار وبينهما نحو من خمسة اميال وهي على نهر يأتي
اليها من نحو ثلثة اميال وعليه ازحاء عامرة ومن منياج الى ادرنو والطريق مع وادي موسى
عشرون ميلا وقد ذكرنا ادرنو فيما مضى ومن منياج شرقا الى الونزاج عشرة اميال
والونزاج في حضيض الجبل المذكور وهي قرية كالمدينة الصغيرة عامرة السوق بالتجار
والصناع وربما من الخشب كثير ومنها يحمل الى كثير من الجهات ومن الونزاج الى نسطلتون
عشرون ميلا وبينهما حصن كالمنزل صغير يسمى المرو وحصن نسطلتون عالي الرفعة كثير المنعة
عامر آهل ذو اسواق وبيع وشرا ومنه الى قرية مقفلة في الركن الغربي من الجبل وهي قرية
عامرة باهلها في ربوة جبل عال والمياه تخترقها وتسقيها ومنها الى القنبرميز على الساحل
ستة اميال وبينهما النهر البارد ومخرجه من جبال شامخة في غربي منياج فيمر مشرقا لا ينثني

الى ان يركب

الى ان يرد البحر وطول جزيرته من اوله الى آخره ثمانون ميلا ومن الزنداج الى شنت
اليان عشرون ميلا وهي قلعة بين جبال شامخة صعبة النزول اليها والارتقاء منها وما مثلها
مواشي وعسولا وخيرا كثيرا ومن منت اليان الى منجبه الى علاط غربا عشرة اميال وهو معقل
منيع بين جبال شامخة وهو آهل عامر وله مزارع ومواش ويزرعون على السقي الكتان الكثير
ومنه الى كنيسة شنت مارقو سبعة اميال بين غرب وشمال ومن شنت مارقو الى فيلادنت
خمسة اميال ومن فيلادنت الى القارونية اربعة عشر ميلا والقارونية حصن على شرف
مطل على البحر وبهذا الحصن مصايد للتن وله كروم وعمارات ومنه الى قلعة القوارب
تسعة اميال وبين القلعة والبحر ميلان ومن قلعة القوارب الى مرسى طزعة سبعة اميال
ومن طزعة الى جلفودي اثنا عشر ميلا ونرجع فنقول ان من مسيني الى قلعة رمطة
تسعة اميال ومن قلعة رمطة الى منت دفرت اربعة اميال جنوبا ومن منت دفرت الى ميلاص
خمسة عشر ميلا شمالا ومن منت دفرت الى ميقش جنوبا خمسة عشر ميلا وميقش موضعها
بين مسيني وطبرمين وطريقها طريق صعب وكذلك من لوغاري الى بربلس خمسة عشر ميلا بين
غرب وشمال ومن شنت دفرت الى بربلس عشرون ميلا غربا وبربلس قلعة حسنة البناء
واسعة الابناء لاهلها نسب وسعة حال ومن بربلس الى المد جنوبا خمسة اميال ومن بربلس الى منت
اليان اثنا عشر ميلا وكذلك من منت اليان الى المد عشرة اميال وها هنا ذكر صقلية وليس
يدرى على قرار الارض جزيرة في بحر باكثر منها بلادا ولا اعمر منها قطرا وبقي لنا ان نصف مراسيها
مرسى مرسى واميالها ومراحلها بحول الله تعالى فنقول ان من المدينة المسماة بلرم الى برقة
على التقدير خمسة اميال ومن برقة الى مرسى الطين خمسة اميال ومن مرسى الطين الى غالة ميلان
ومنه الى الجربوة اربعة اميال الى مرسى قرينش ستة اميال ومنه الى القرطيل الذي تحت جنش
ثلثة اميال ومنه الى ساقية جنش ثلثة اميال ومنها الى القرطيل الذي بينها وبين برطنيق ثلثة
اميال ومنه الى الشط الذي تحت برطنيق ميل ونصف ومنه الى وادي قلعة نوي خمسة اميال ومنه
الى وادي المدارج ربع ميل ومن المدارج الى جبل شنت بيطر اثنا عشر ميلا ومنه الى طرانيش خمسة
وعشرون ميلا ومن طرانيش الى مرسى علي خمسة وعشرون ميلا ومن مرسى علي الى الراس الذي

ذكر المراسي بداير الجزيرة

بينه وبين مازر اثنا عشر ميلا ومن مازر الى راس البلاط ستة اميال ومن راس البلاط الى
عيون عباس ستة اميال ومن عيون عباس الى الاصنام اربعة اميال ومن الاصنام الى ترشة ابي
نور ستة اميال ومنها الى وادي القارب ستة اميال ومن وادي القارب الى انف النسر ستة اميال
ومن انف النسر الى الشاقة ستة اميال ومن الشاقة الى وادي البو ثمانية اميال ومن وادي البو
الى انف النهر نهر ابلاطنو تسعة اميال ومن انف النهر الى ترشة عباد ستة اميال ومن ترشة
عباد الى الاختين تسعة اميال ومن الاختين الى كركنت تسعة اميال ومن كركنت الى وادي
الزكوجي ثلثة اميال ومن وادي الزكوجي الى حجر ابن الفنتي تسعة اميال ومن حجر ابن الفنتي الى
بسرارية ثمانية عشر ميلا ومن بسرارية الى الملاحة ثلثة اميال ومن الملاحة الى الانبياذة ثلثة
اميال ومن الانبياذة الى الوادي الملح ميل ومن الوادي الملح الى مرسى الشلوق ثمانية اميال ومنه الى
مرسى بثيرة ثمانية اميال ومنه الى وادي السواري اثنا عشر ميلا ومن وادي السواري الى وادي اغريقو
اثنا عشر ميلا ومنه الى جزيرة الحمام اثنا عشر ميلا ومنها الى كرني سبعة اميال ومنها الى وادي
رغوص اثنا عشر ميلا ومن وادي رغوص الى حرف الطفل اربعة اميال ومن حرف الطفل الى مرسى شكلة
اربعة اميال ومنه الى غدير الشرشور ميلان ومن غدير الشرشور الى مرسى الدرامن اربعة اميال ومنه
الى مرسى الشجرة ميل ومن مرسى الشجرة الى جزيرة الكراث ثلثة اميال ومنه الى مرسى البوالص
ثلثة اميال ومنه الى جزيرة الجرمان ثمانية اميال ومن جزيرة الجرمان الى كرم الزيوج ثلثة اميال
ثم الى قرطيل باشنو ثلثة اميال ومن قرطيل باشنو الى دخلة القصاع ستة اميال ومن دخلة القصاع
الى مرسى الحمام ستة اميال ومن مرسى الحمام الى دخلة ابن دكني ستة اميال ومنه الى الغاطة
ستة اميال ومنه الى وادي قستلري اثنا عشر ميلا الى مرسى الحذاق ستة اميال الى الانكنة
ستة اميال الى انف الخنزير ثمانية اميال الى سرقوسة ستة اميال ثم الى خندق الغريق ستة اميال
ثم الى جزيرة مسمار اربعة اميال ثم الى اكسيفوا اربعة اميال الى راس الصليبة ستة اميال
الى وادي زيدون ستة اميال الى الركن ستة اميال الى وادي لنتيني ثلثة اميال الى وادي موسى
ثلثة اميال الى بطانة ستة اميال الى الانكنة ثلثة اميال الى جزاير لياج ثلثة اميال الى وادي
لياج ثلثة اميال الى شنت شقلي ستة اميال الى عين القصب ثلثة اميال الى قرطيل مسقلة

ثلثة اميال

ثلثة اميال الى الوادي البارد تسعة اميال الى الفصوص ثلثة اميال الى الانباصي خمسة
اميال الى الدرجة الى شنت الى خمسة اميال الى الاحاصة ستة اميال الى الدرجة
الوسطى ستة اميال الى عين السلطان ميلان الى الدرجة الصغيرة ميلان الى حجر اي خليفه ثلثة
اميال الى شنت اصطيفن ثلثة اميال ومن شنت اسطيفن الى الثلث كنايس سبعة اميال الى مسيني
ستة اميال ومن مسيني الى القارو اثنا عشر ميلا الى وادي عبود اثنا عشر ميلا الى ميلاص اثنا
عشر ميلا الى الراس ستة اميال ومن الراس مع تقوير الجون الى لبيري خمسة وعشرون ميلا الى
راس دنداري ثلثة اميال الى بقطس مع تقوير الجون اربعة اميال الى راس خلبي ميلان الى موسى دالية
اربعة اميال الى جلفودني الصغرى ثلثة اميال الى صقلبه الى علقنارة ستة وعشرون ميلا الى قارونيه
اثنا عشر ميلا الى قلعة القوارب ستة اميال الى طرعة ستة اميال الى انف الكلب اربعة اميال
ومع تقوير الجون الى جلفودني ثمانية اميال الى حجر عمار ميلان الى الانف الاخر اربعة اميال الى
الصخرة ستة اميال الى وادي السواري ثلثة اميال الى وادي اي رقاد ثلثة اميال الى ثرمة ستة
اميال الى التربيعة ثلثة اميال الى الشبكة ثلثة اميال الى قرية الصير ستة اميال الى وادي
الامير على التقوير ميلان الى المدينة ستة اميال فقد تكلمنا في هذا الجزء بما وجب وجزيرة
صقلية مثلثة الشكل فالجهة الشرقية منها من مدينة مسيني الى جزيرة الارنب مايتا ميل ومن
جزيرة الانب الى اطرابنش اربع ماية ميل وخمسون ميلا وهو الوجه الجنوبي والوجه الثالث
من طرابنش الى الحراش الى القارو مايتان وخمسون ميلا والى هنا انتهى بنا القول

تم الجزء الثاني من الاقليم الرابع والحمد لله على ذلك

ويتلوه الجزء الثالث منه ان شا الله

الجنوب

المغرب

الشمال

الجزء الثالث
من ذلك قسيم الشرع

٤ ل

المشرق

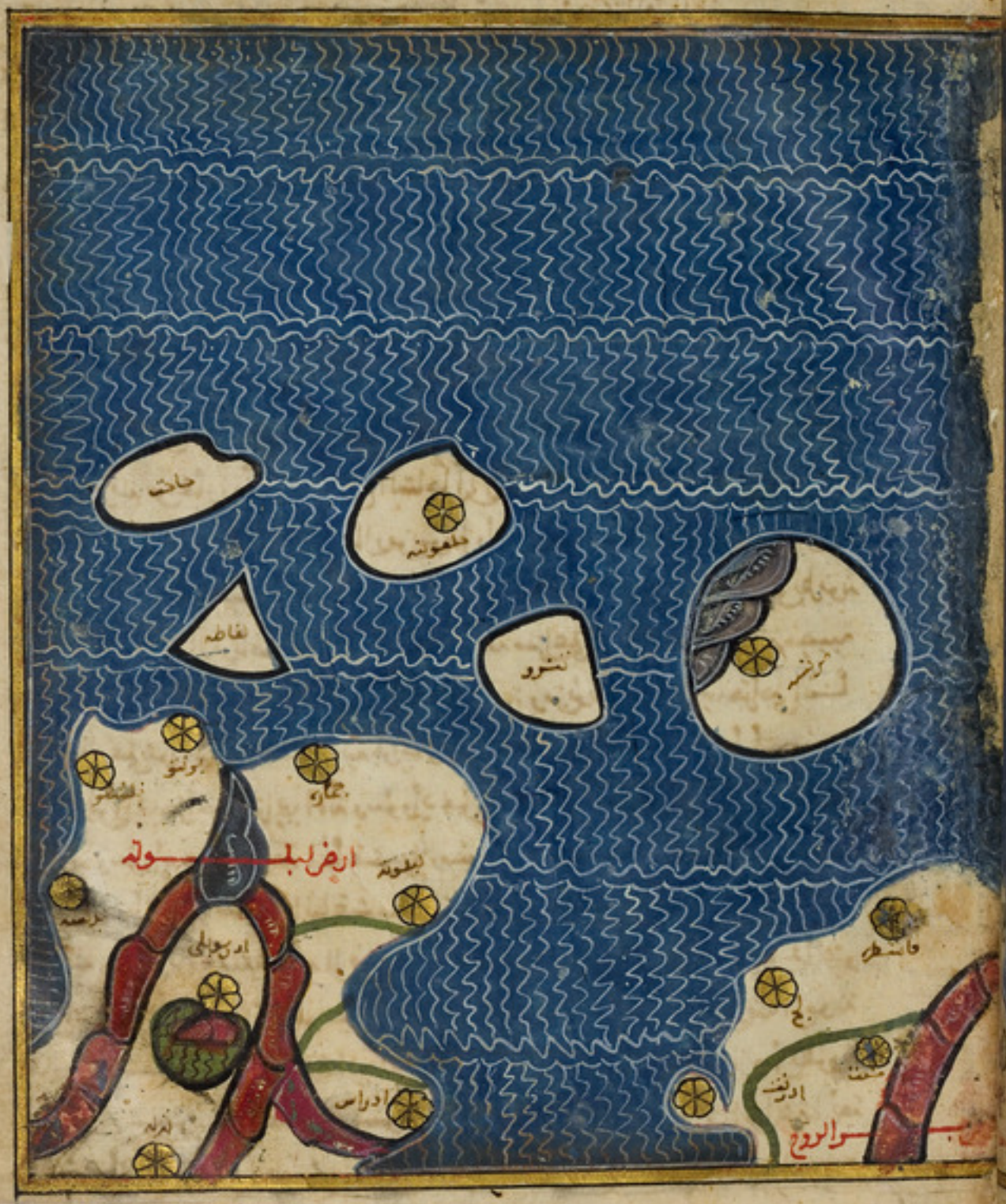

ان هذا الجزء الثالث من الاقليم الرابع تضمن في حصته قطعة من البحر الشامي وفيه من
الجزائر البحرية قرقسو لفاصة وتمتو وجعلونيه وجزيرة حاحت وفي هذا الجزء ايضا من البلاد
الساحلية والبرية شنت يعقوب واتريبه والماصة وتوحش وجراجي ومارطمتو وقليبلي وقنطرة
واذرنت وابزنرس وبج ولبلونه وبزرنت وجمار وقاشطيو وبرسه وادرتولي وبابلة ومن
يجب لنا الان ان نتكلم في وصف ما ذكرنا بحر ابلس وقطرا فنقول الله يقول ان هذا البحر
المرسوم في هذا الجزء من الجانب الغربي عرضه [illegible] ركبار وذلك من ريوالي فابس روسية
وريو هذه مدينة من بلاد قلورية على ضفة المجاز الى صقلية وبين ريو ومدينة مسينى من جزيرة
صقلية سبعة اميال وذلك سعة المجاز بين المدينتين وريو مدينة صغيرة فيها قرابة
كشتو ويقول وسمي مخضرة ولها اسواق عامرة وحمامات وسور من حجر وهو على نهر البحر في
الضفة الشرقية من المجاز ومن مدينة ريو مع الساحل الى راس بلامة ستة اميال بلامة الى بنوة ثلثة
اميال ومنه الى بلتر فصله في البر ثلثة اميال ومن بنوة الى وادي الفضل ستة اميال ومن وادي الفضل الى
طابله وسمي مرية ستة اميال ومن طابلة الى راس جعيرة اثنا عشر ميلا ومن راس جعيرة الى بطرونه
وهو وادي جار ومنه الى برناصة ستة اميال وبرناصة منزل على جبل فيها عمالة وافاليم خصيبة
ولاسلما مكاسب غنم وبقر وحرث متصلة وجبايات قائمة ومن برناصة الى وادي جراجي اثنا
عشر ميلا وعلى هذا الوادي مدينة جراجي وسمي مرية حسنة كبيرة ذات عمارات وزروع
وكروم ومن وادي جراجي الى وادي الانة وهو وادي يجري من استيطوا اربعة وعشرون ميلا ومن الانة
الى جلاية وهو وادي عليه الازهار اثنا عشر ميلا ومنه الى اسفلاسة وهو وادي ترخله المراكب ستة
عشر ميلا ومنها الى وادي طاجنوا اثنا عشر ميلا ومنه الى وادي سلمنيرة اثنا عشر ميلا ومن سلمنيرة
الى اوسلة وسمي جزيرة لطيفة ومنه الى فرط مارية وهو مرسى كبير فيه اشغالات ثابتة في البحر
ستة اميال ومن فرط مارية الى قلومية السواري وسمي من البنيان الاول ستة اميال ومنها الى مدينة
قطرونه وهو مرسى اولية فرضة اليها حسنة الفضل عامرة آهلة عشرة اميال ومن قطرونه
الى مرسى واحي شنترينة اثنا عشر ميلا وهو مرسى يقي من الرياح الثلث ومنها الى راس الجبة اربعة
وعشرون ميلا ومن الجبة الى الطنيسة الى على راس اثرانة ومنها الى رشيانة الى الوادي الكبير

اثنا عشر ميلا

عشرون ميلا

اثنا عشر ميلا

الى شنت رويشيب اثنا عشر ميلا ومنها الى صخرة سكر اثنا عشر ميلا ومن الصخرة كانت الحمر
بين الافرنجيين والانكبورذين ومن الصخرة الى وادي سكنة ستة اميال وهو نهر ترخله المراكب جيد
للازتا ومن هذا الوادي الى وادي ابو اطنه اربعة وعشرون ميلا وعلى هذا الوادي والجبال العميقة
به ينبت الصنوبر الكثير ويعمل بها منافذ منه الفطران والوقت ويحمل الى كثير من البلاد ومن
وادي ابو اطنه الى وادي اخر ستة اميال ومنه الى نهر الموجن ثمانية عشر ميلا الى وادي ابو اغنه
ثلثة اميال ومنه الى وادي لاطنو خمسة عشر ميلا ومنه الى وادي لمنة ثلثة اميال ومنه الى
الوادي المعوج ستة اميال ومنه الى وادي هناجن صارنت ثلثة اميال ومنه الى صارنت ستة
اميال ومدينة صارنت مدينة كبيرة فرضة ازلية حسنة المباني والرتار كثيرة الجار
والسقار تتوسط منها النهر وتعصرها الرباض وسي ذات متاجر واموال طايلة وبهذه المدينة
مرسى في غربي المدينة فيه بحر حتى وفي شرقي هذه المدينة مع شمالها بحيرة يزرو رأسا من القنطرة
الى ان تعود الى باب المدينة اثنا عشر ميلا ومن القنطرة بين البحر الحتى والبحيرة وطول هذه
القنطرة من باب صارنت مقابلا دبور القبلة الى البرتلث ماية ذراع وعرضها خمسة
عشر ذراعا وفي هذه القنطرة مناقيس تفرغ من البحر الى البحيرة ومن البحيرة الى البحر في الليل
مرتين وفي النهار مرتين وتفرغ في هذه البحيرة ثلثة اودية وعمق هذه البحيرة من ثلثين قامة الى
الى خمس عشرة قامة الى عشرين وهذه المدينة يحيط بها البحر الحتى من كل الجهات خلا الوجه الواحد
مقابلا الشمال ومن مدينة صارنت مشرقا الى اضطور وهو وادي ترسى فيه المراكب اثنا عشر ميلا
ومنه الى وادي افلوية ثلثة اميال ومنه الى نيفولفه وبه عين اثنا عشر ميلا ومنها الى مرسى مجلود
وهو مرسى كبير يكن من كل ريح وحوله احسا وابار اثنا عشر ميلا ومنه الى مرسى نودرس
ويروى فارطس وهو مرسى صغير وبين نودرس هذه والجزار اربعة اميال ومنه الى طراجة وهو مرسى
حسن به ماء طيب كثير اثنا عشر ميلا ومن الطراجة الى مدينة فليبلي ستة اميال ومدينة
فليبلي مدينة كبيرة فرضة عامرة وسي في بقعة من الارض والبحر يحيط بتلك البقعة كانها جزيرة
ومنها الى انبانة وهو مرسى به عين ماء عذبة خمسة عشر ميلا وفي هذا المرسى عينا ماء عذب
ومنها الى مدينة اذرنتو ثلثون ميلا ومدينة اذرنت مدينة فرضة الاثار كثيرة السكان

والبحيرة

ثلثة اميال

ومنه الى البقعة خمسة عشر
والبقعة قرطيل اقل في البحر

عشرون

ومنه الى قاشتلة عشرة اميال
صغيرة على شرق البحر ومنها الى
جادة الروم اثنا عشر ميلا ومنه
ثلثة اميال ومنه الى العرينة

٣ بقية اذرنت

والعمار بها اسواق عامرة وتجارات دايرة والجزر من احاط بسورها من جميع جهاتها
الثلث وتتصل من جهة الشمال بالبر ولها وادي يأتي اليها فيجتاز على بابها ويمر مع جون
البنادقة الى مدينة اترنطس وتروى ابو نرس وبينهما اربعون ميلا واصل برنرس الجزيرة
وكانت من عمالة صاحب القسطنطينية ومدينة اذرنت مبنى على راس المجاز بين بحر
الشام وبحر البنادقة من جهة المغرب ومنها الى الجزر الى مدينة اذراسنت سبعون ميلا وادراسنت
مدينة عامرة كثيرة الخيرات ذات اسواق كثيرة وتجارات واحوال واسعة وهي على ضفة
البحر من المجاز في الجهة الشرقية ومن ادراس الى مدينة لبلونة وهي على بحر البنادقة مائة ميل واسم
جمارة بالرومية برنتو ومنها الى بنتونتو ومن جمارة ايضا مع الساحل الى مدينة فاشلبو
ستون ميلا وفاشلبو مدينة متوسطة ولها من الجانب الشرقي خليج صغير كالذراع
تدخله المراكب على فم ضيق ومن فاشلبو الى مدينة بنرسة ثلثون ميلا وبنرسة مدينة
متوسطة عامرة ذات سور وسوق وبيع وشرى ومنها الى بنغتو مائة ميل وخمسون ميلا وبلى
جمارة في البحر تنسو وبينهما ثلثون ميلا وهي جزيرة حسنة بها مرسى ومحتطب وبلى
هذه الجزيرة مع الغرب ومحرف جنوب قرفنو وهي جزيرة كبيرة طولها مائة ميل
وبها مدينة عامرة خصيبة حصينة على قنة منيعة ولا تلها عزة وامتناع متزاق مع
وبين جزيرة قرفنو وجزيرة شو ثلثون ميلا وبين قرفنو ومدينة اذرنت السابق ذكرها اربعون
ميلا وهو مجرى وكذلك من قرفنو الى لبلونة مجرى ومن الجزر التي في هذه الجهة جفلونية
وهي من قرفنو شوفا ودور جفلونية مائتا ميل وهي عامرة وبها مدينة ومن جفلونية الى جزيرة
حاخت خمسون ميلا وهي جزيرة عامرة ودورها ثمانون ميلا ومن جفلونية مع الشمال الى
جزيرة لفاصة اربعون ميلا وهي جزيرة مثلثة الشكل في طول كل وجه منها عشرون ميلا وقد
اكملنا ذكر هذا الجزء بما فيه والحمد لله على ذلك

تم الجزء الثالث من الاقليم الرابع والحمد لله

يتلوه الجزء الرابع منه ان شاء الله تع

ومنه ويشرون ميلا مع تقويس الجزر من لبلونة الى جمارة مائة ميل مع دور الغزيل

يعون ميلا وهي مدينة صغيرة ذات اسواق وتجارة جمارة مدينة كبيرة عامرة

220

٢٢١

3 ل

صورة الصقع الرابع
من الاقليم الرابع

الجنوب

المغرب

الشمال

كريت
جزيره افريطش
المشرق
جزايـــر الزمانيه

ان الذي يتضمن هذا الجزء الرابع من الاقليم الرابع قطعة من البحر الشامي فيه اعداد جزائر
من جزائر الرومانية وجزيرة بلموس العظمى وهي جزيرة يحيط بها البحر العديل وليس
لها منفذ الى البحر الاعظم مقدارها ستة اميال وقرطاس احد الغياصرة من الروم بنى
عليها سورا طوله هذه المسافة وهي ستة اميال وفي هذه الجزيرة ثلثة عشر مدينة قواعد
مشهورة مذكورة ومن القلاع الحصينة عدد كثير وقرى وعمارات وفي هذا الجزء من البحر
جزيرة افريطش وهي من اكبر الجزائر البحرية في البحر الشامي وفيه من الجزائر الصغار
ثمانية وعشرون جزيرة بين عامرة وغامرة بل اكثرها عامر وهي ساحل واصفون لها حالا
حالا رفضلا فضلا والعون بالله فنقول ان مدينة بنوسة الى مدينة بنغطو مائة وخمسون
ميلا واما الساحل من مدينة بنغطو المتقدم ذكرها الى الوادي الملح ستة اميال وعلى هذا
الوادي مدينة بنوسة المتقدم ذكرها وبين هما وبين البحر ثلثة اميال ومن موضع النهر الملح الى النهر
الحلو وهو مرسى كبير عليه عيون عذبة اربعة وعشرون ميلا ومن النهر الحلو الى مرسى الشجرة
وهو مرسى كبير مطرق من الرياح الثلث اربعة وعشرون ميلا ومنها الى مرسى القاطة اثنا
عشر ميلا وهو مرسى كبير وبه مياه عذبة ومنه الى الجزيرة وهو برج على فم مرسى صغير والمرسى
بينهما داخلا ثلثة اميال وداخل هذا المرسى طويل متسع وعليه قرى وبلاد منها
بنغطو ومن هذا الذراع ينتهي الى فم جزيرة بلموس ومن طرفه الى طرف آخر نقابله من الناحية
الثانية ومسافة ما بينهما ستة اميال تكسرا وصعدا وهذه الستة الاميال تسمى فم جزيرة
بلموس الذي ياتي ذكرها بعد هذا بحول الله تعالى ومن الجزيرة التي سبق ذكرها مسافة خلا مطيعا
بالجزيرة الكبيرة المسماة بلموس الى فرطيل جزيرة لقاطة التي سمناها في الجزء الذي
قبل هذا وبينهما ثلثون ميلا ومن براس الى خطبنا ثمانية عشر ميلا ومنه الى باحنة وهو
مرسى كبير وقلعة كبيرة اربعون ميلا ومنه الى مرتة وهو فرطيل عليه كنيسة ثلثة عشر
ميلا ومنها اربع جبلانة وهي مدينة مختصة على مستفلوا اثنا عشر ميلا ومنها الى مدينة
بنزرتا لوسة اميال ومنها الى قرنة وهي مدينة صغيرة لها قلعة مطلة على البحر ثمانية
عشر ميلا ومنها الى مرسى بروذة ستون ميلا وهو مرسى كبير مطرق ومنها الى مدينة اثنا

عشر ميلا

عشر ميلا ومثونية قلعة كبيرة على البحر ولها ربض عامر ومنها الى اكرونية وهي ايضا
مدينة على البحر اربعون ميلا ومن اكرونية الى مانية عشرون ميلا وهي قرية على البحر عامرة
بها سوق عامرة وصنايع قايمة ومنها الى ميلية اربعة وعشرون ميلا وميلية قلعة كبيرة
على البحر وعليها سور منيع وبها تجارات وسوق عامرة ومنها الى منياصة عشرون ميلا
ومنياصة هذه مدينة حصينة مطلة على جبل بساحل البحر يرى منها في مدة الصفا
جبال جزيرة اقريطش وبينهما مجرى صغير ومن منياصة الى مرسى
جنوبية ثلثون ميلا ومنه الى انت جريص ثلثون ميلا ومن انت جريص الى افصميلة
ستون ميلا ومن افصميلة الى فورقت ماية ميل ومنها الى الراس ماية ميل ومن الراس الى الراس
ستة اميال كما وصفناه ودور هذه الجزيرة الف ميل وفيها ثلثة عشر مدينة عامرة
كلها وكلها قواعد ذوات اسواق عامرة دايمة واما قلاعها وقراها فكثيرة جدا ولهم مراكب
حمالة وليس لهم في البر منفذ الا هذه الستة الاميال التي تجر فيها المراكب فمن اراد الجواز
باختصار الى القسطنطينية جر مركبه هذه الستة الاميال التي تجر فيها المراكب فمن اراد
الجواز دار الف ميل في البحر وذلك عشرة مجار ماية ميل في كل مجرى ومن جزيرة بلبونس الى
جزيرة اقريطش ثمانون ميلا وجزيرة اقريطش جزيرة عامرة كثيرة الخصب وبها مدن
عامرة وهي جزيرة طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب من راس السيف الى راسها
الاخر المقارن للمشرق ثلث ماية ميل وخمسون ميلا ومن الوجه الاخر مثل ذلك ثلث ماية ميل
وخمسون ميلا وعرض راس السيف ماية ميل والراس الاخر عرضه مثل ذلك وكذلك من راس
السيف الى راس تيني ثلثة مجار ويقال هي مجريان ونصف وهذا الخلاف بين القولين انما يكون
بحسب جري المراكب وسلس قطعها وقوة الريح او ضعفها وجزيرة اقريطش جزيرة كبيرة كما
قلناه وفيها من المدن مدينة الخندق وربض الجبن وبها معدن ذهب واشجار وفواكه ويعمل بها
جيد الجبن الذي يتجهز به الى جميع النواحي ولا يعدله شيء من نوعه وفي اجبلها الوعول
الكثيرة وطولها من المغرب الى المشرق اثنا عشر يوما في ستة ايام وبين اخر جزيرة اقريطش
في الشرق الى جزيرة قبرس اربعة مجار وايضا ان جزاير الرمانية التي تضمنها هذا الجزء منها

جزيرة اقريطش

مدينة كندا هي مدينة الخندق

جزيرة بونله وسمى جزيرة خالية بينها وبين رأس ملاقة من ارض بلبونس خمسون ميلا
وبينها ايضا وبين جزيرة ميلو خمسة وعشرون ميلا وجزيرة بلبونس منها غربا وجزيرة
ميلو منها شرقا ومن جزيرة ميلو الى جزيرة بوليبو شرقا وسمى عامرة اربعة اميال ومن بوليبو الى
جزيرة بلفنتر شرقا ستة اميال وسمى عامرة ومن جزيرة بلفنتر الى بنو عشرة اميال وبنو
جزيرة عامرة خصبة ربما ترسيان وبالقرب منها في جهة الشرق جزيرة استنبلايه
وبينهما عشرون ميلا ودون استنبلايه اثنا عشر ميلا وسمى عامرة آهلة وبها مكاسب اغنام
وانعام ومن استنبلايه الى شنت ربني اربعة وعشرون ميلا وسمى عامرة ومنها الى رأس افريطش
الشمالي خمسون ميلا وايضا من جزيرة بلسوس من رأس اسكلبا ما رأس بن جنوب وشرقا الى
جزيرة اسكيلوماية ميل وسمى جزيرة عامرة وبها مرينة عامرة وسمى مرينة حسنة ومن
اسكيلو الى جزيرة ابضر وسمى خالية خمسون ميلا شرقا ومن ابضر الى جزيرة تمنو
خمسة وتسعون ميلا وسمى جزيرة كبيرة كثيرة العمارة وبها مرينة حسنة ومن جزيرة
تمنو الى جزيرة طامو خمسة وثلثون ميلا وطامو جزيرة كبيرة كثيرة الشجر عامرة بالاغنام
والانعام وبها مرينة حسنة وبهذه الجزيرة يجتمع علك المصطكى كثيرا ويحمل منها الى سائر
الآفاق المتجاورة والمتباعدة وبها لحوم الطير كثيرة جدا ومن جزيرة طامو الى جزيرة لارو
في جهة الشمال ثلثون ميلا وايضا فان من رأس جزيرة بلبونس المسمى اكسيلوما الى جزيرة
انوره شرقا اثنا عشر ميلا وسمى جزيرة عامرة آهلة ومنها بالمقابلة لرأس جزيرة انوره
شرقا جزيرة تسمى تيمنو وسمى عامرة وبينهما وبين انوره اربعة اميال ومنها الى جزيرة ميكلا
ثلثة اميال وجزيرة ميكلا اكبر قطرا من جزيرة تيمنو وسمى جبل عظيم عريض وطئ الاعلى
عامر آهل وبه مرينة حسنة ومنها شرقا الى جزيرة اردبلو اثنا عشر ميلا واردبلو جزيرة
مرتزة خالية لا عامر بها وبها مرسى ومنها الى جزيرة نفسية ايضا جنوبا ثلثون ميلا ونفسية
جزيرة عامرة كبيرة وبها روم يعمرونها باغنامهم وانعامهم ومنها الى جزيرة تمرغو
ثلثون ميلا وسمى جزيرة عامرة كبيرة كثيرة الشجر وبها كسب كثير ومنها شرقا الى
جزيرة لارو اربعة اميال وجزيرة لارو عامرة كبيرة وبها قلعة ومنها الى جزيرة

قالموا ربعة اميال

فالمو اربعة اميال وهي جزيرة عامرة حسنة ولها مرسى حسن ومنها غربا الى جزيرة
كوي عشرون ميلا وهي جزيرة عامرة وبها ارسا وحط ومنها في الشرق جزيرة تيسلي وهي
عامرة حسنة ولها مرسى مكن من جميع الرياح اربعة وعشرون ميلا وبين جزيرة تيسلي وجزيرة
رودس مائة ميل ورودس تقابل في البرجون المغربي ومن رودس الى جبرس ثلثة مجار وهي
ثلث مائة ميل وسنأتي بعد هذا بذكر قبرس وغيرها بعد هذا ان شا الله تعلى

تم الجزء الرابع من الاقليم الرابع والحمد لله

ويتلوه الجزء الخامس ان شا الله

الجنوب

المغرب

الشمال

مبدا نهر اللين

اوباه
انطرسوس
جبلة
اللاذقية
نهر العاصي
السويدية
اسكندرونة
المصيصة
قنسرين
معرة النعمان
قسطل
المراغة
حلب
بالس
فورس
الرقة
الرافقة
حران
العرسوتا
اولاش
منبج
جرباذن
الحوث
حفر منصور
مرعش
زطرة
ملطية
آمل
بيسان
جيحان
جبل السلسلة
مبدا بلاد الجزيرة
منتهى بلاد الشام

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الرابع تضمن قطعة خامسة من البحر الشامي وفيه من الجزاير
جزيرة رودس وجزيرة قبرس وبعض بلاد على الساحل الشمالي من بلاد الروم والمسلمين وفيه
حيث انتهى صدر البحر الشامي وعليه من البلاد الشامية انطرسوس واللاذقية وانطاكية
والمصيصة واذنة وعين زربة وطرسوس وقرقوس وحمرتاش وانطالية المحرقة وانطالية المحدثة
والباطرة والميرة وجون المقرى وحصن اسرويلي وفيه من البلاد الشامية البرية فامية وحصن
سلمية وقنسرين والقسطل وحلب والرصافة والرقة والرافقة وباجروان والجسر ومنبج ومرعش
وسروج وحران والرها والجدث وشمشاط وملطية وحصن منصور وزبطرة وجرسون واللين
والبذندور وقرة وطولب وكل هذه البلاد يجب علينا ان نوضح اخبارها ونأتي بصفاتها وطرقاتها
حسب ما تقدم لنا من القول فيما صدر بعون الله تعالى فنقول ان جزيرة قبرس جزيرة كبيرة القطر
مقدارها ستة عشر يوما وبها قرى ومزارع وجبال واشجار وزروع ومواش وبها معادن الزاج
المنسوب اليها ومنها يتجهز به الى ساير الاقطار المتنائية والمتقاربة وبها من المدن ثلث منها
النميسون وهي بجنوب الجزيرة وهي مدينة حسنة بها الاسواق والعمارات الكثيرة ومنها
مدينة لفقسية وهي متوسطة الوضع في الجزيرة ومنها مدينة كزنبية وكلتاهما مدينتان
حسنتان ذواتا اسواق وقصب وبهما معايش وصنايع وارزاق واسعة والعسل بهما كثير موجود
ومن جزيرة قبرس الى مدينة اطرابلس الشام مجريان وكذلك من قبرس الى جبلة مجرى ونصف وجزيرة
قبرس على قدم الايام رخاوها شامل وخيرها كامل ومن شمال الجزيرة الى اقرب بر منها حصن
قروقس ومنه تظهر جبال قبرس وهي اقرب بر اليها وبينهما نحو من سبعين ميلا وبالشرق من هذه
الجزيرة صدر البحر الشامي وحيث انتهاوه في ارض الشام وعليه هناك بلاد تقدم ذكرها فمنها
انطرطوس وهي على ضفة البحر صغيرة القدر بها اسواق عامرة وتجارات دايرة ومنه الى حصن
المرقب وهو على جبل منحاز من كل ناحية وبين حصن المرقب وانطرسوس ثمانية اميال ومن حصن
المرقب الى مدينة بليناس ثمانية اميال وبين بليناس والبحر اربعة اميال وبليناس مدينة صغيرة
متحضرة بها من الفواكه والحبوب كل حسن كثير موجود ومن بليناس الى مدينة جبلة على البحر
عشرة اميال وهي مدينة صغيرة حسنة عامرة كثيرة الخير وهي على واد جار ومنها الى اللاذقية

طرسوس

عشرة اميال

عشرة اميال واللاذقية مدينة عامرة آهلة كثيرة الخصب والخيرات وهي على نهر البحر ولها
مينا حسنة ترسي بها المراكب والقوارب القاصدة اليها ومن اللاذقية الى حصن الهربادة ثمانية عشر
ميلا والهربادة حصن عامر كبير كثير الاهل كثير الخصب فيه صنايع وعمارات ومن حصن الهربادة
الى حصن السويدية خمسة عشر ميلا والسويدية على البحر وهي فرضة انطاكية وبين انطاكية
والبحر اثنا عشر ميلا وبالسويدية يقع نهر انطاكية المسمى بالعاصي واما انطاكية فبلدة
حسنة الموضع كريمة البقعة ليس بعدد دمشق انوه منها داخلا وخارجا كثيرة المياه منخرقة
في اسواقها وطرقها وقصورها وسككها ولها سور دائر بها وبساتينها اثنا عشر ميلا وعليها سور
عجيب حصين منيع من حجر يحيط بها وبجبل مشرف عليها وفي داخل السور ارحاء وبساتين وفي داخل
السور ارحاء كثيرة وجنات البقول وساير المرافق وبها اسواق عامرة ومبان زاهرة وصناعات
نافقة ومعاملات مرفقة وخير كثير وبركات ظاهرة ويعمل بها من الثياب المصمتة الجياد والعتابي
والدستري والاصبهاني وما شاكلها وهي على نهرها المقلوب المسمى بالاربط ومخرجه من ارض دمشق
مما يلي الطريق طريق البريد فيمر بحمص ثم يتصل بمدينتي حماة وشيزر ويأتي انطاكية من
جنوبها ثم ينعطف مع الجنوب فيمر وهو يجري مع الجنوب فيصب بجنوب السويدية في البحر الرومي
ومن السويدية الى جبل رأس الخنزير عشرون ميلا وعلى هذا الجبل دير كبير وهو اول بلاد الارمن وآخر
بلاد الشام ومن هذا الحصن الى حصن روسوس على نهر وهي تحت رأس الخنزير سواء عشرة اميال
ومن حصن روسوس الى حصن التبنات خمسة عشر ميلا وهو حصن منيع على شرف البحر فيه مقطع
خشب الصنوبر الذي يحمل الى ساير الاقطار الشامية ومنه الى حصن المثقب ثمانية اميال وهو
حصن حسن البقعة ومنه الى جزيرة البصي وهي جزيرة تختلط بالبر عشرة اميال ومنها
الى حصن الملون خمسة عشر ميلا ومنها الى قرقس خمسة وعشرون ميلا وقرقس حصن منيع على
البحر ومنه الى قيرقوس ثلثة عشر ميلا ومن هذا الحصن تظهر مقطعات جزيرة قبرس ونرجع فنقول
ان من مدينة انطاكية الى آذنة شمالا ثلث مراحل وهو حصن على ساحل البحر وبه نخيل وزروع
كثيرة وغلات وخصب ومن اسكندرونة الى نياس مرحلة خفيفة ومن نياس الى المصيصة مرحلة
فذلك من اسكندرونة الى المصيصة اربعون ميلا واسم المصيصة بالرومية مامسترا والمصيصة

انطاكية

ومن انطاكية ايضا الى اسكندرونة خمسة واربعون ميلا

مدينتان على ضفتي نهر جيحان وبينهما قنطرة من حجارة واسم المدينة الواحدة المصيصة والاخرى
كفرنبا ولها بساتين وزروع متصلة ونهر سيحان يخرج من بلاد الروم حتى يصل المصيصة ثم
ينساب وحصن الملوك يقع في حد الروم وبين المصيصة والحد اثنا عشر ميلا وبين المصيصة ومدينة
عين زربة مرحلتان وعين زربة بلد يشبه بلد العوزلة ثمار كثيرة حسنة الجملة واهل الخيرات
وادنة مدينة جليلة عامرة ذات اسواق وصناعات وصادر ووارد وهي على نهر سيحان وبغربيه
ونهر سيحان في قرب دون نهر جيحان وعليه قنطرة عجيبة البنيان طويلة جدا ومخرج نهر سيحان
من بلاد الروم ومن ادنة الى المصيصة مرحلة ومن المصيصة الى عين زربة مرحلة ومن عين زربة
الى انطاكية مرحلتان ومن ادنة في جهة الشمال الى طرسوس مرحلة وطرسوس مدينة كبيرة
لها سور من حجارة وهي كثيرة المتاجر والعمارة والخصب الزائد وبينها وبين حد الروم جبال
متشعبة من الشام كالحاجز بين العملين وبين طرسوس والحد اثنا عشر ميلا وهناك حصن اذاش
وهو فرضتها ومن اذاش الى سلوقية يوم ومن سلوقية الى انطاكية المحروسة اربعة اميال وهي مدينة
جليلة القدر وكانت قبل مدينة عامرة آهلة كثيرة المحاسن وعمرت انطاكية الجديدة وبين
المدينتين يوم وهي على جبل عال ومنها الى مرسى ميناء المقطع وهو على ميناء حسنة ثمانية عشر
ميلا الى جزيرتي اشتروبيات يوم في البحر وهي ثلثة وخمسون ميلا وهما جزيرتان بينهما وبين البر
عشرة اميال ومن جزائر اشتروبيات الى جون العيلقة وطوله عشرون ميلا وفي آخره يصب نهر عظيم
وعليه حصن ضرسوا ومن آخر جون العيلقة الى الميرة ثلثون ميلا ومن سنامة تدخل المراكب
بين جبلين يسميان الغيف وطولها عشرون ميلا ومنها الى مدينة الباطر عشرون ميلا
وهي مدينة على البحر ومنها الى جون المعرى وهو نهر بل جزيرة رودس على التقدير مائتا ميل وقطعة
رودس تسعون ميلا ومن آخر جون المعرى الى مدينة اشتروبلو خمسون ميلا على البحر وهي
مدينة صغيرة مقصرة ومنها الى رقة ستون ميلا وعشرون ميلا وهي على ذروة جبل عال مطل على
البحر ومنها الى شام خمسون ميلا ومن شام الى ترشوزنت خمسون ميلا وهو ترك كثير وفيه عمارة
فيسيسور وبنيان ومنه الى مرسى بيت اثنا عشر ميلا ومنه الى ماطلى مائة وعشرون ميلا وماطلى
حصن حصين في اعلى راس جبل ترابي يعينه وبين البحر اميال والجون يقرب به ومن هذا الحصن الى قسم

ابره ما بين الميل

٣٧

ابره مائة ميل وهو المضيق ومنه الى القسطنطينية مجريان ونرجع فنقول ان مدينة انطاكية
مدينة جليلة كما قدمنا ذكرها والطريق من انطاكية الى الرقة على حلب من انطاكية الى قنسرين
اربعون ميلا وقنسرين مدينة تنسب اعمالها اليها وقنسرين المدينة نفسها وكان عليها سور
حصين فهدم في ايام قتل الحسين بن علي عن امر يزيد بن معوية وبقي الان بها آثار من سورها ولها
حصن منيع وبها اسواق وفعلة وهي على نهر فويق وفويق هو نهر حلب يصل في جريته الى قنسرين
ثم يغوص في الاجمة ومن قنسرين الى حلب عشرون ميلا وحلب هي دار الامارة بقنسرين وهو
بلد كثير الخلق على رصيف الطريق الى العراق وبلاد فارس وخراسانات وعليها سور حجارة بيض
ونهر فويق يجري على بابها وهو نهر صغير ليس بالكثير الماء ويدخل منه الى البلد في قناة
تجري في الشوارع والاسواق والديار ومنه يشرب اهل المدينة وبه يتصرفون ونهر فويق
يخرج من قرية تدعى سنباب على ستة اميال من دابق ثم يصير الى حلب ثمانية عشر ميلا
ثم يمر الى مدينة قنسرين عشرين ميلا ثم يمر الى مرج الاحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض في الاجمة
فمن مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا ولمدينة حلب في قصبتها عين ماء حسنة ومن حلب الى
الرقة طريقان احداهما من حلب الى الناعورة ثم الى خشاف ثم الى بالش ثم الى دوسر ومن
الدوسر الى الرقة والرقة واسطة ديار مضر ومقصد الوارد والصادر ومعقل التجارات
وهي مدينة حسنة في شرقي الفرات وبها اسواق ومتاجر وصنائع واهلها مياسير وهي قاعدة
ديار مضر كما قدمناه وتسمى بالرومية بالانيقوس ومن مدنها باجروان وحران والرها وسروج
وشمشاط وراس عين وكفرتوثا وتل مورن والزاوي ونصيبين واذرمة والرصافة والطريق من
الرقة الى حمص من الرقة الى الرصافة اربعة وعشرون ميلا والرصافة قصور بناها
خلفاء بني امية وحولها مساكن وقرى عامرة وبها اسواق فيها بيع وشراء واخذ واعطاء
ومن الرصافة الى المراغة اربعة وعشرون ميلا والمراغة في طرف البادية وهو حصن
عامر والعرب تسرح في ارضه ومن المراغة الى القسطل ستة وثلثون ميلا ثم الى سلمية
ثلثون ميلا وسلمية على طرف البادية وسلمية حصن كالمدينة صغير عامر آهل ومن
سلمية الى حمص مرحلة وهي اربعة وعشرون ميلا وقد ذكرنا حمص فيما سبق ونقول ايضا

نهر الفراة

ان في هذا الجزء المرسوم معظم الفرات وهو النهر المشهور المحسوب في الانهار الستة
الكبار التي هي النيل والدجلة والفرات ومهران السند وجنجس الهند وبقنون الصين
وجيحون خراسان ومخرج نهر الفرات من داخل بلاد الروم ومن حومة قزالة من جبال متصلة
بقالي قلا ثم يمر في بلاد الروم ويمتد الى كخ ثم يسير منها الى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم
يمتد الى شمشاط فيحمل من هناك السفن والاطواف الى بغداذ ثم يمتد من شمشاط مارا في جهة الجنوب
مايلا مع الشرق الى ساحل جربان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويجتاز بالرقة وهي منه في الضفة
الشرقية ويتصل بالمحمدية من غربها الى الخالوقة الى قرقيسيا وهناك مصب نهر الخابور الى رحبة
مالك الى الدالية الى عانة الى هيت الى الانبار ومن هناك ينزل الى نهر عيسى الى بغداذ وبغداذ على
ضفتي دجلة وباقي نهر الفرات يمتد من الرحبة مع ظهر البادية فيصل منه خليج الى صرصر وخليج
اخر الى القصر وخليج ثالث الى سورا وخليج رابع الى الكوفة وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطائح
فاما مدينة ملطية فهي مدينة محصنة وكانت فيما سلف كبيرة غير ان الروم تغلبوا
عليها مرات فغيروا محاسنها وسلبوا نعمها ومنها الى شمشاط احد وخمسون ميلا ومدينة
شمشاط على الفرات ولها قلعة حصينة وهي في شرقي اللكام مطلة على الفرات ويحتف بها
جبال كثيرة فيها الجوز والكروم وسائر الثمار الشتوية والصيفية مباحة لا مالك لها وبين
شمشاط وملطية مدينة صغيرة تسمى حصن منصور وهي حسنة مشهورة ولها رساتيق
وقرى وبها خصب كثير واصابة غلة وبينها وبين شمشاط مرحلة وهي من الاميال احد وعشرون
ميلا ومن حصن منصور الى ملطية ثلثون ميلا ثم الى زنطرة خمسة عشر ميلا ومن منبج الى
ملطية خمسة ايام ومن منبج الى شمشاط يومان ومدينة منبج كبيرة وبينها وبين
الفرات مرحلة كبيرة وعليها سوران وهي من بناء الروم الاول وفيها اسواق عامرة وتجارات
دائرة واموال متصرفة وغلات قائمة وارزاق واسعة وبقربها مدينة سنجة وهي مدينة
صغيرة منحصرة بقربها قنطرة مبنية بالحجر المنجور وثيقة العقد حسنة الصنعة تعرف بقنطرة
سنجة وهي من اعجب شيء ابصر من عظام القناطر وذلك انها اخذت عرض الفرات كله وتسمى
هذه القنطرة جسر منبج ومن منبج الى مرعش ثلثة ايام تسير من منبج الى الجدث يومين ومن

وقيل ثلثة

الجدث

الحوث الى مرعش يوم وكذلك من منبج الى حلب ثلثة مراحل تسير من منبج الى قورس
مرحلتين ومن قورس الى حلب يوما وقورس حصن على جبل متصل بجبل اللكام ومن
منبج ايضا الى ملطية خمس مراحل ومن منبج الى شمشاط ثلثة ايام وقيل يوما ومن
شمشاط الى حصن منصور مرحلة كبيرة ومن حصن منصور الى الحدث يوم كبير ومن حلب
ايضا الى حمص خمسة ايام وكذلك من حلب الى المعرة ايضا التي تسمى من حمير فتسير منها
كبيرة وتسمى مقرة النعمن وسمي بذلك كبيرة عامرة كثيرة المباني والاسواق وليس
بارضها ولا في شيء من نواحيها ماء جار ولا عين والغالب على ارضها الرمال وشرب اهلها من ماء
السماء وسمي كثيرة الخير والشجر من الزيتون والكروم والتين والفستق والجوز ونحو ذلك
واما الحدث ومن مرعش بهرينا من متفارتا في الكبر ولها اسوار حصينة وبها اسواق
ويقصد اليها بالتجارات والمنافع ومن انطاكية الساحل ذكرنا الى الاسكندرونة اربعون ميلا
وكذلك من انطاكية الى حصن بغراس اثنا عشر ميلا وشمالها وبه منبر وبشر كثير وهو على
طريق الثغور وكذلك حصن الاثرج حصن منيع على ساحل البحر وبين حصن بغراس والا
سكندرونة تسعة اميال ومن الحصون في الساحل تلك السوبرية ثم الى الاسكندرونة ثم الى
نياس ثم الى الشتيات ثم الى المثقب ثم الى بغراس المصيصة ثم الى بغراس آذنة ثم الى طرسوس مرة
كلها على توازي الساحل من الاسكندرونة الى نياس مرحلة خفيفة ومن نياس الى البرا الى العارونية
خمسة عشر ميلا ومن العارونية الى مرعش من ثغور الجزيرة مرحلة كبيرة ومن نياس الى المصيصة
مرحلة كبيرة ومن المصيصة الى عين زربة مرحلة ومن المصيصة الى آذنة مرحلة ومن آذنة الى
طرسوس مرحلة ومن طرسوس الى الجوزات مرحلتان واما العارونية بحصن صغير على شعب
من شعوب اللكام بناه هارون الرشيد وسندكو مرنية بغراس في الجزء السادس وبغيه ازمن
الجزيرة بعون الله تعالى

تم الجزء الخامس من الاقليم الرابع والحمد لله

ويتلوه الجزء السادس منه ان شاء الله تعالى

صورة اقليم العراق

بلاد البهلوس
بلاد اذربيجان
قسط العراق
حلوان
المشرق
اقوامس
الطيب
خونجان
البرج
الكرج
اللور
مروان
صيمرة
نهاوند
مادران
الزيبوم
حلوان
جلوة
الوسكرة
خانقين
شهرزور
فرماشين
دينور
شرمه
جنارجان
مون
انوراب
البيلقان
خوخ
تبريز
المراغة
داحرقان
سراه

ان الذي يحصل في هذا الجزء الشامي من الارض اكثر ارض الجزيرة وبعض ارض ارمينية وبعض
ارض اذربيجان وبلاد البيلقان وهي بلاد الجبل والجزيرة ما بين دجلة والفرات ومن الجزيرة
هي الرقة والرافقة والخابورة وماجروان وعرابان وسكتا العباس وطلبان وتنغير والمحمودية
وتوفيسيا والوخشية والمايدية وعانة وهيت والزاب والانبار وصرصر والعضر وسوراء والكوفة
وماكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر وبرقعيد وادرمة ونصيبين ورأس
العين وماردين والرها وحران وسروج وجزيان وجزنيس وبطري حسني وآمد ونيصوا وفلسابور
وفوذي وبامري ومغلبا وسنوف الاخور الحدثية والسرو وبازما وكل هذه بلاد الجزيرة وبعضها
من بلاد العراق الثغر والزوزان وسر من رأى والقلب والجوبة وعكبرا وبغداذ وجيلون والروجا
والنهروان وجرجايا ودجيل وكل هذه من بلاد العراق ومن بلاد الجبل الرستمة وخانقين وقصر
شيرين والشيروان والقبيرة وفرماسين والبرينوز والزوزان والكرج ودبيا ونهروا ما بلاد
البيلقان فمنها الري واصبهان وهمذان ونهاوند وصفرجا فيروز وماسبذان وقزوين وموقية المبارك
وما من بلاد الديلم فزويل وابهر وزنجان والبيرو الطيلسان والديلم وآمل وساربة وما طبرستان
وطمسة وفيه من البلاد الارمينية نوبند وبردعة وجنزة وسلماس وخوي وكل هذه بلاد عامرة
وامصار مشهورة ويجب علينا ان نتكلم عليها كما سبق لنا فيما سلف لنا من الكتاب بعون الله تعالى
ونصفها بلدا بلدا وقطرا قطرا فنقول ان الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات وتشتمل على ديار ربيعة
ومضر ومخرج الفرات من داخل بلاد الروم على ما قررنا وصفه وعليه من البلاد ايضا ما قد سبق لنا
القول فيها ونذكر الان ما بقي منها فمن ذلك الطريق من بغداذ الى الرقة وهو طريق المغرب من بغداذ
الى البيلقان اثنا عشر ميلا ثم الى الانبار اربعة وعشرون ميلا والانبار مدينة صغيرة مختصرة
لها سور وربض وقلعة ولها فواكه كثيرة وهي على راس نهر عيسى وذلك انه قد كان فيما سلف
من الزمان قبل الاسلام لا تصل مياه الفرات الى الرحبة بوجه وانما كان مصبها في البطائح دون ان
يصل شيء منها بالرحبة فلما جاء الاسلام احتفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداذ وهو الان نهر كبير
تجري فيه السفن الى بغداذ ومن الانبار الى الزاب احد وعشرون ميلا وهي مدينة عامرة ذات
قرى وبساتين وعمارة متصلة ومن الزاب الى هيت ستة وثلثون ميلا وهيت مدينة من غربي

فطرا فطرا

الفرات

الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحاذي تكريت من حد المشرق وتكريت في شمال العراق
وهي في غربي الدجلة ومن هيت الى الناووسية احد وعشرون ميلا والناووسية مدينة صغيرة
محصورة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات ومنها الى الوسة
احد وعشرون ميلا والوسة متنحية عن الفرات وعلى بعد منه ومن الوسة الى عانات
احد وعشرون ميلا وعانات مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات وفيها
سوق واعمال ومن عانات الى الدالية احد وعشرون ميلا والدالية مدينة صغيرة على شاطي
الفرات الغربي ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق على الفرات ايضا من شرقيه ثلثون ميلا
ورحبة مالك مدينة خصيبة عامرة عليها سور تراب ولها اسواق وعمارات وكثير من الثمرات
ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان والخابور مدينة لطيفة على شاطي الفرات ولها
بساتين وحدايق وكثير فواكه ومنها الى قرقيسيا مرحلتان وقرقيسيا مدينة بالجانب الشرقي
من الفرات ويصب اسفلها نهر الهرماس بالخابور ولها ثمار كثيرة ومن قرقيسيا الى الخابوقة
وتروى الخالوقة يومان والخابوقة مدينة صغيرة عامرة آهلة لها سوق معمورة وتجارات على
قدر ومن الخابوقة الى الرقة مرحلتان وقد ذكرنا الرقة ووصفناها ووصفنا حالها في ذاتها مجملة
والطريق من بغداد الى الرقة خمس عشرة مرحلة وطريق آخر من بغداد الى الرقة ويوخذ في عشر
مراحل او نحوها وذلك انك اذا خرجت من بغداد وجيت الناووسة فارقت الفرات وسرت في شرقيه
متيامنا في البرية من الناووسة الى الوسة احد وعشرون ميلا ومن الوسة الى العجيمة ثمانية
عشر ميلا ثم الى التهنية ستة وثلثون ميلا في البرية ثم الى الدراقي ثمانية عشر ميلا ثم الى الفرضة
ثمانية عشر ميلا ثم الى وادي السباع خمسة عشر ميلا ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلا ثم الى
جبال قرقيسيا احد وعشرون ميلا ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون ميلا ثم الى الجردان اثنان واربعون
ميلا ثم الى المبرك ثلثة وثلاثون ميلا ثم الى الرقة اربعة وعشرون ميلا فجملة هذه الطريق ثلث ماية
ميل واثنان وسبعون ميلا ومن بغداد ايضا الى الرقة طريق آخر على الموصل وهو تسير من بغداد الى
الثرثار الجاي من مدينة الحضر التي من اعمال تكريت ومن الثرثار الى عكبرا خمسة عشر ميلا
وعكبرا مدينة صغيرة على شرقي دجلة ومن عكبرا الى باجسا تسعة اميال ثم الى القادسية

احدى وعشرون ميلا وبالقادسية يصنع الزجاج العراقي دائما ورسمه للمملكة ومنها
الى سر من رأى تسعة اميال وسر من رأى بناها المعتصم من بني العباس بمحدث وبقي الان منها
قصور وضياع واموال تبيعها بعض اشراف لبيع العامة وتجريد الازوادة ومن سر من رأى الى الكرخ
ستة اميال والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى جلولا ثمانية عشر ميلا وهي
مدينة كبيرة ومنها الى الشرف خمسة عشر ميلا والشرف مدينة ذات سور حصين وبها سوق وبها
يصب نهر الزاب الاصغر وبين الشرف وتكريت اربعون ميلا وكذلك من الشرف الى مدينة البوازيج اثنا
عشر ميلا وهي مدينة على الزاب الاصغر من غربيه وعلى مصب نهر الزاب الاصغر وعلى علوة منه بين
مدينة الشرف وهي منسوبة الى عمل الجزيرة وديار مضر ومن مدينة الشرف الى الحديثة ستة وثلاثون
ميلا والحديثة مدينة عامرة ولها غلات واسعة وخير وخصب وهي بشرقي دجلة وبها مصب
نهر الزاب الكبير وعلى عشرة اميال جبل يارما وعلى الزاب مما يلي الجبل جيلون وهي مدينة
حسنة لطيفة محصنة وعلى الزاب من نواحي ارمينية مدينة الروحا والزابان نهران عظيمان اذا
اجتمعا كانا اخصب دجلة واكثر ومن مدينة الحديثة الى بني طيفان احدى وعشرون ميلا ثم الى مدينة
تكريت احدى وعشرون ميلا وتكريت من مدن الموصل وهي بغربي الدجلة وبازائها البوازيج مدينة
الخضر وهي مدينة لطيفة حسنة على نهر الثرثار واهل تكريت الغالب عليهم النصارى وابنيتهم
بالحجر والاجر ومن تكريت تمشي نهر دجيل الاخذ من الدجلة يمشي ايضا ويمر الى سر من رأى
ببعض الى قريب بغداد ومن تكريت يسير السائر الى مدينة الرقة في البرية على ديار ربيعة تسع
مراحل من شاء سار مع الدجلة الى مدينة الموصل من دخلتان خفيفتان والموصل مدينة على غربي الدجلة
صحيحة التربة معتدلة الهواء وشرب اهلها من ماء الدجلة وبها نهر يقطعها وسطها وبين مساكنه
ووجه الارض نحو من ستين ذراعا وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة وابنيتها بالجص
والحجارة ولها رساتيق عظيمة وكور كثيرة منها رستاق نينوى وهي مدينة قديمة ازلية بها آثار
بينة وهي البلدة التي بعث اليها يونس بن متى كما ذكر في الكتب وهي من شرقي دجلة تجاه
الموصل ويجاور هذا الرستاق رستاق المزرع وهو ايضا كبير فيه مدينة تعرف بسوق الاحد
بها سوق مشهودة تحضره الاكراد المراعيد مغروبة وهي مدينة حصينة تحاذي الجبل وعلى

43

الغرب منها مدينة كفرعزى يسكنها نصارى ومسلمون ويعرف النصارى الزنبيا بالشهارجة
وبين كفرعزى وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق حزة ايضا ومما اقليمان لهما اضافة
الحنفة الطيبة واما فيانرا وبونرا فهما ايضا رستاقان عظيمان متجاوران يشرفان على الرخلة وبهما
ضياع خطيرة لهما دخل واسع وكذلك ايضا رستاق الخابور فيه معدن كثير واعمال واسعة
وهو يجاور رستاق سنجار ويجاوره في الجبال ايضا رستاق مغليا ثا وفلسا بور فهما رستاقان
خطيران وفوق الموصل على شاطئ الرخلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلا وبلد
مدينة من غربي دجلة كالموصل وهي كثيرة الزرع والاموال وليس لها ماء جار غير الرخلة فمنه
شرب اهلها ومنه يتصرفون ومنها الى مدينة سنجار سبعة وعشرون ميلا وسنجار من مدينة
بلد في البرية غربا وهي في سفح جبل بها مياه وضياع وعليها سور من حجر جص وبها ثمار كثيرة
وبقرب منها الحوالي ومعروف من اودية ديار ربيعة يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواشي
وضياع وكروم وبالقرب من الحوالي مدينة نرفعير وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلا وبين
بلد ونرفعير ستة وثلثون ميلا ومن نرفعير الى نصيبين سبعة واربعون ميلا فمن اراد الطريق
من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد احد وعشرين ميلا ومنها الى ماعينا ثمانية عشر ميلا
ثم الى نرفعير ثمانية عشر ميلا ثم الى اذرمة ثمانية عشر ميلا ثم الى تل فرسة خمسة عشر ميلا
ثم الى نصيبين اثنا عشر ميلا ومدينة نرفعير مدينة حسنة كبيرة كثيرة الخير والخصب
ويسكنها قوم من تغلب وكذلك مدينة اذرمة طاهرة القرر كثيرة العمارة جليلة الغلات
والمزارع ومدينة كفرتوثا لها زروع وخصب كثير وحلات حسنة وراس العين
مدينة كبيرة وبها مياه نحو من ثلث ماية عين ماء عين يسير عليها شبابك حرير تحمله
تاشفط فيها ومن هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذي يصب بفرفيسيا في الفرات وعليه
لاسل تاس عين من كثيرة منها غربان وهي مدينة حسنة ومنها الى فرفيسيا اربع مراحل
وبين غربان والخابورة مدن حسنة تقرب من ضفة الخابور فمنها مما يلي غربان طلبان والحسنية
والبلتين والعبيرة ومن البلاد كلها فرغلبت البادية عليها وهي مدن عليها اسوار لا تصونهم
ونزلوا منها الى الجزيرة ونرجع الى نصيبين فنقول ان نصيبين مدينة ديار ربيعة وهي

مدينة كبيرة في منتزه من الارض ذات سور حصين واسواق عامرة ومقاصر نجارات
ربما بعلة وصناع وطرق لصنع جيد الثياب ولها مياه كثيرة وجل مياهها خارجة من شعب
جبل يعرف من شمالها بالوشا وهو انوه مكان يعرف بها وتنتشر تلك المياه الى بساتينها
ومزارعها ويدخل الى كثير من قصورها ودورها ولها فيها بعد عنها واستزريها اقاليم الضياع
حسنة عظيمة الشامة والكراع دارة الغلات والنتاج وبارض نصيبين عقارب قتالة
وبالقرب منها جبل ماردين من قرار الارض الى ذروته نحو ستة اميال وعليه قلعة بناها
هذا ابن الحسن وتسمى بين القلعة بالنازي الاشهب لا يستطاع فيها بوجه البتة
لحصانتها ومنعة موضعها وفي هذا الجبل المسمى ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى
سائر بلدان الجزيرة وبجبل ماردين حيات قتالة وسمي به كثير جدا وكورة بأرض ربيعة منها
نصيبين وازرن وآمد وراس عين وميافارقين وماردين وباغربايا وبلد وسنجار وقردى
وبازبدا وطور عبدين والطرنوب من نصيبين الى الرقة من نصيبين الى دارا خمسة عشر ميلا
ودارا مدينة صغيرة حسنة لها غلات ومزارع متصلة ومنها الى كفرتوثا احد وعشرون
ميلا ثم الى الخابور خمسة عشر ميلا ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلا ثم الى ماجدان احد
وعشرون ميلا وماجدان مدينة صغيرة عامرة بها سوق وبيع وشراء ثم الى الرقة تسعة اميال
وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان وهو على تل يقال سنان وشرب اهله
من ماء الفرات وقبل سنان مدينة صغيرة عليها سور من حجر وهي على مرحلة من راس عين والطريق
من نصيبين الى آمد من نصيبين الى دارا خمسة عشر ميلا الى نصر ابن بازع تسعة وثلثون ميلا الى تل
توعة ثمانية عشر ميلا ثم الى آمد احد وعشرون ميلا وآمد مدينة حسنة خصيبة على جبل من
غربي دجلة مطل عليها الخوماية قائمة وعليه سور من حجارة الارحاء امنوه الدور وهي كثيرة الشجر
ولها بداخل سورها مياه جارية ومطاحن على عيون مطردة واشجار وبساتين ثم يجوز نهر الدجلة
الى ميافارقين من حلتين وميافارقين من ارض ارمينية وقوم يعرفون بها من اهل الجزيرة وهي من شرقي
دجلة على مرحلتين منها وهي مدينة حسنة خصيبة في حضيض جبل ويعمل بها من البطيخ كل
حسنة تضاهي البطيخ التي تصنع بسلماس وربما كانت تفوقها في الجودة وتصنع بها المناديل

العراض والسبنيات والطريق من آمد الى الرقة ذات اليسار من آمد الى شمشاط سبعة
وسبعون ميلا ومن شمشاط الى تل موزن خمسة عشر ميلا ثم الى جربان ثمانية عشر ميلا وجربان
مدينة صغيرة حسنة ثم الى تامعدا خمسة عشر ميلا ثم الى حصن جلاب احد وعشرون ميلا ثم الى
الرها اثنا عشر ميلا والرها مدينة في بقعة تتصل بحران والرها وسطة من المدن والغالب على
اهلها النصارى وبها اكثر من مائتي بيعة ودير ومواضع بها رهبانهم وبها بيعة ليس للنصارى
اعظم منها وبها مياه وزروع وكان بها منديل للسيد المسيح فاخذه ملك الروم منهم وهادنهم
مهادنة مؤبدة ومن الرها الى حران اثنا عشر ميلا وحران مدينة الصابيين ولهم بها تل عليه
مصالحهم وهم يعظمونه وينسبونه الى ابراهيم عليه السلام وهي من غير البلاد لكنها قليلة الماء والشجر
ولها رساتيق وعمارات وموضعها في مستو من الارض يحيط بها جبل شامخ مسافته يومان ومن حران
الى ناجرا اثنا عشر ميلا ثم الى باجروان احد وعشرون ميلا ثم الى الرقة تسعة اميال والطريق
من الموصل الى آمد من الموصل الى مدينة بلد احد وعشرون ميلا ان شئت في البر وان شئت في
الدجلة ومن بلد الى جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلا وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة
ذات اشجار وانهار وسور وهي فوضة ارمينية وبلاد الارمن ونواحي ميافارقين وارزن
وتصل المراكب مشحونة بالتجارات الى الموصل وهي متصلة بجبل يمنين وماسورين وقلسابور
وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي المتصل بآمد من جهة الثغور وجبل يمنين هو الجودي
الذي استقرت عليه السفينة اعني سفينة نوح عليه السلام ومن الجزيرة الى مسقط نهر
سريط وهما نهران يأتيان من جبال بارما فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معا في الدجلة
وعلى ضفتيهما مدينة التل ومن مسقط الواديين الى مسقط نهر بارما وهو نهر كبير يخرج من
بلاد ارمينية ويصب في الدجلة من شرقيها ومن هذا النهر الى نطيري وهي مدينة صغيرة
في الضفة الغربية من دجلة ومنها الى آمد فذلك من آمد الى جزيرة ابن عمر ثلث مراحل والطريق
من مدينة بلد الى تل الخير خمسة عشر ميلا غربا ثم الى سنجار احد وعشرون ميلا ثم الى عين الجبال
خمسة عشر ميلا ثم الى سكة العباس على الخابور احد وعشرون ميلا ثم الى النهرين على الخابور
خمسة عشر ميلا ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلا ثم الى قرقيسيا وهي على الفرات

منها

الى الرقة من بلد الى

والخابور احدى وعشرون ميلا وبين قرقيسيا والرقة اربع مراحل والرقة والرافقة مدينتان
كالمتلاصقتين وكل واحدة متنائية عن الاخرى باذرع كثيرة وفي كل واحدة منهما مسجد جامع ولهما
عمارات وقرى ومياه كثيرة وكذلك من آمد الى شمشاط ثلث مراحل ومن شمشاط الى نصيبين تسعون
ميلا ومن نصيبين الى راس العين ثلث مراحل ومن راس العين الى الرقة اربع مراحل ومن راس العين الى
حران ثلث مراحل ومن حران الى الرقة ثلثة ايام ومن حران الى جسر منبج يومان ومن الرها الى
شمشاط ثلث مراحل وسروج مدينة ديار مضر كثيرة الفواكه وهي عن شمال طريق حران من جسر
منبج وهي من حران على يوم مهذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة والقواعد المشهورة
وبالله التاييد واما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على فم بحر فارس
وعرضه من القادسية على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه ايضا من نواحي واسط الى قرب كثيب
وقرقوب ونواحي البصرة الى حي ومسافاته تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق نحو شهر
ومن البحر راجعا في حد المغرب مقوسا الى تكريت مثل ذلك ومن بغداد الى سر من راى ثلث مراحل ومن
سر من راى الى تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل ومن الكوفة الى القادسية
ثلث مراحل ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط الى البصرة سبع مراحل ومن بغداد الى حلوان
ست مراحل وكذلك من بغداد الى الشيروان والصيمرة ست مراحل ومن الكوفة الى واسط على
طريق البطائح ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان ومن العراق على سمت بغداد من حلوان
الى القادسية احدى عشرة مرحلة وعرض العراق من سر من راى الى حدود شهرزور ومن ارض اذربيجان
خمس مراحل والعامر منه اقل من مرحلة والعرض بواسط من نواحي خوزستان نحو اربع مراحل وبنواحي
البصرة من البصرة الى حي مرحلة ولنبدا من مدنها بذكر بغداد وبغداد مدينة كبيرة ابتناها
المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطايع اقطعها لمواليه واتباعه فلما وليها المهدي
جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمي معسكر المهدي وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم واتصلت المباني
من الكرخ اسفل بغداد الى الحريث وقصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور من الضفة الاخرى الغربية
وتتصل عمارة بغداد شرقا الى كلواذا وكلواذا مدينة بها مسجد جامع وبين المدينتين من بغداد
جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما من اراد الجواز والتصرف من البلدة الغربية الى البلدة

الشرقية

مراحل

مقوسا

اربع مراحل

الكوفة الى

الشرقية وبالبصرة والجانب الشرقي بساتينه وانهاره يسقى بها النهروان وناصرا ومما يعترض
عليها ومآ ومما يرتفع منه الكفاية سقيا وشربا وليس يرتفع به من ما الرجلة سقي الا القليل
الذي لا يكفي ولا يرضي والجانب الغربي يجري اليه نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره وقوته
فطرة قسيا وينتقب منه نهر صغير يسمى الصراة يصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد
فيسقي بساتينهم وضياعهم ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه ونهر عيسى تجري فيه السفن
من الفرات الى بغداد وليس به سكر ولا حاجز وانما نهر صرصر فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة
اسواده الارحا المحتوية عليه وعلى نهر عيسى مدينة ماذريا ولها ديوان مفرد من اجل
الدواوين وتتجر فيها انهار كثيرة تشق اسواقها ومحالاتها وعليها المباني والدور والبساتين
والضياع وبين بغداد والكوفة سواد متصل واعمال غير متميزة تخترق اليها انهار من الفرات اولها
متاخم لبغداد نهر صرصر وعليه مدينة صرصر تجري فيه السفن وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة
اميال وهي مدينة عامرة كثيرة التجار والاسواق وبها مراكب وخيزران وبها سور ولها ربض
من مراكب يعبر الناس عليه ومن هذا النهر الى نهر ثالث وبينهما ستة اميال وهو نهر كبير ماؤه غزير
وهو يسمى نهر الملك وعليه مدينة حسنة عامرة آهلة كثيرة الفيل والاشجار ولها جسر من مراكب
يعبر عليه ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيرة وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات
وهي اعمر البلاد التي في نواحي السواد واوفرها اموالا واكثرها نفعا وهي على علوة من الفرات
ومنها الى بغداد ثلث مراحل خراب ثم تمر من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا وهي بناحية الفرات
وهي ذات مدينة حسنة متوسطة الفرات ذات سور واسواق وبها عمارة كاملة ونخيل واشجار
وبساتين وفواكه جمة وزراعات واسعة ومنها ينصب الفرات الى سائر سواد الكوفة ويقع الباقي
منه في البطائح وكذلك ايضا كسكر بلا موضعها من غربي الفرات بما يحاذي قصر ابن هبيرة وبها قبر
الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة وسائر المياه تنصب في البطائح بيكون عنها
بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال ومن مدينة بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية
اثنا عشر ميلا وهي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ويفضي قطعه الى سواد بغداد الى
اسفل منه جسر وجرجرايا وبين جرجرايا والنهروان مرحلتان وللنهروان بساتين وجنات

الصحراء

وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة فاذا جزت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان على
حد طريق خراسان جفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى رقوقا على النهر وبينهما اربعة
وعشرون ميلا والطريق من بغداد الى حلوان من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلا ومنها الى دير بارما اثنا
عشر ميلا ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلا والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع
عامرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم به في بعض فصول
السنة يسمى بذلك دسكرة الملك ومن الدسكرة الى حلولا احد وعشرون ميلا وحلولا مدينة
صغيرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلا وخانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر سيرين
تفترق طريقان طريق ذات اليسار الى شهرزور وطريق اخر ياخذ مشرقا الى حلوان فمن اراد شهر
زور سار من قصر سيرين الى دير كران ستة اميال ومن دير كران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلا
ومدينتها نيم ارزاه في نصف الطريق الى المداين حيث بيت نار الشير ومن اراد مدينة حلوان سار
من قصر سيرين الى حلوان خمسة عشر ميلا فذلك من بغداد الى حلوان ست مراحل وهي من الاميال
مائة ميل واربعة عشر ميلا ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق
وقدرها نحو نصف قدر الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق
بعد البصرة والكوفة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها شجر التين وليس بالعراق
مدينة تقرب من الجبل غيرها وربما سقط الثلج بها واما جبلها فالثلج به يسقط دائما والطريق من
مدينة بغداد الى البصرة من بغداد الى المداين خمسة عشر ميلا والمداين على غربي دجلة
وهي مدينة صغيرة جاهلية كسروية بها اثار هائلة وبقايا من شامخ البناء عظيمة على ان اكثر
صخر مبانيها انتقل وينتقل الى بغداد وهي منها على مرحلة وكانت في القديم مسكن الاكاسرة وبها
ايوان كبير يضرب به المثل في شماخته ووثاقته وهو مبني من اجر وجص ولم يسبق للاكاسرة
بنيان مثله ويعرف اقليمها بارض بابل وقرية بابل هذه قرية صغيرة وكانت قبل
مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية العراق في زمن الكنعانيين وسكنوها وتداول عمارتها ملوكهم
ولها بقايا بنيان واثار قائمة تخبر انها كانت فيما مر من الازمان مصر عظيم ويروى في بعض التواريخ
ان الضحاك اول من بناها وسكنها التبابعة ودخلها ابراهيم عليه السلام والى جانبها شرقا مدينة

كوثاريا

كوثاريا وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابرهيم عليه السلام في النار وكوثاريا
مدينتان احداهما تعرف بكوثا الطريق والاخرى كوثاريا وبكوثاريا تلال من رماد عالية قد
لزق بعضه ببعض ويقال انه رماد النمرود بن كنعان التي طرح فيها ابراهيم عليه السلام
وبقرب المدائن على الفرات مدينتا الجامعان وهما صغيرتان على الفرات ولها رستاق
عظيم عامر خصيب ومن المدائن مع الدجلة الى جرجايا اربعون ميلا ومدينة جرجايا
مدينة صغيرة ومنها الى جبل خمسة وعشرون ميلا وجبل ايضا مدينة صغيرة المقدار
وبها يصب نهر النهروان ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلا ومن واسط الى نهر لعان الى الفاروث
الى دير الصال الى الحوانيت الى القصر ثم في نهر ابي الاسد ثم في دجلة العوراء ثم في نهر ابي معقل
ثم في فيض البصرة الى البصرة ومن واسط الى حد الاهواز مائة ميل وفي الجانب الغربي من دجلة
من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المدار والمقنع وبيان وسليمانان والابلة وموضعها
تحت بيان وسليمانان وقد تقدم لنا ذكر هذه البلاد كلها حسب ما وجب ويبقى لنا الان ان نذكر
بلاد الجبال فنقول ان الجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعاقل مذكورة واعظمها همذان والدينور
واصبهان وقم وبها جمل بلاد اصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند والزوزان والكرخ والبوح وابهر
وقزوين وان كان بعض الناس يرى انها من بلاد الديلم ونبدأ من ذلك بذكر همذان فنقول ان همذان
مدينة كبيرة القطر كثيرة العامر ولها اسواق وتجارات دائرة واهلها اهل نبالة وادب وفضل
ومروة واسعارها مع الايام مرفقة وبها كثير الاغنام واللحمان السمان والالبان والاجبان
والطريق من همذان الى حلوان من همذان الى استراباذ خمسة واربعون ميلا وفي كتاب ابن
خرداذبة اربعة وعشرون ميلا واستراباذ مدينة صالحة كثيرة الاسواق والتجارات
ولها رساتيق كثيرة ومزارع متصلة ومن استراباذ الى قصر اللصوص احد وعشرون ميلا
وهي مدينة لطيفة حسنة بهية المنظر رصيف لمن ورد وصدر ومن قصر اللصوص الى ماذران
احد وعشرون ميلا وهي مدينة صغيرة وفيها عمار وصناع ومنها الى قنطرة النعمن خمسة عشر
ميلا وهو واد صغير ومنها الى قنطرة ابي ايوب اثنا عشر ميلا ومنها الى بهشون وهو جبل عال عليه
قرية تدعا سانسانان وفي هذا الجبل كهف منقور مصور فيه كسرى على فرس ويعرف بشيذان

خارج

والشرقي

ومن بهشتون الى فرماشين وتوى فرماذين بالنهاى اربعة وعشرون ميلا وسمى مدينة لطيفة
فيها اسواق وتجارات ودكاكين حسنة واموال مصرفة وساكنة وعيون متفرقة ومياه جارية ومن
فرماشين الى الزبيرية اربعة وعشرون ميلا وهو منزل حسن ومن الزبيرية الى مرج القلعة
سبعة وعشرون ميلا وسمى مدينة ذات سور تراب لطيف لكنها حسنة المنازل والمتنزهات
كثيرة المسرات والخيرات ولها مياه جارية ولعناب كثيرة ومن المرج الى حلوان ثلثون ميلا
وفرسنق خرحلوان والطريق من همذان الى الريو من همذان الى استرابادا على نهر ماذرسنق
اربعة وازبعون ميلا ومنها الى صحنة سبعة وعشرون ميلا ومن صحنة الى الريو اربعة
وعشرون ميلا والسير بنوز مدينة كثيرة الثمار والزروع خصيبة واهلها ازرق طبعا من اهل
همذان وفيها مياه كثيرة وبساتين جمة والطريق من همذان الى الري من همذان الى ساوة تسعون
ميلا وساوة مدينة على طهر طريق العراق صالحة الحال كثيرة الجماليز واكثر الحجاج الى
مكة يحجون على جمالهم ومن ساوة الى الري خمسون ميلا والري مدينة كبيرة وكان طولها
في اول الزمان اربعة اميال في مثلها ولها سور من تراب وبناؤها بالطين والجبار والجص
والاجر ولها ابواب كثيرة واسواق عامرة وتجارات دائرة ولها حصن وفيه منبر جامع واكثر المدينة
خراب ولها ربض عامر ومياهها كثيرة وانما شربهم من الابار والقنى المحلوبة اليهم ولها وادي قسان
احدهما يشق المدينة ويمر بسور الروذة واسم هذا الوادي سورا والوادي الاخر يسمى الخولاني ويجري
على حاشية المدينة وهو نظيف ومنه شربهم والطريق من حلوان الى الري نفضل من المغرب الى المشرق
من حلوان الى قرية ماذرواسيان اثنا عشر ميلا ثم الى قصر زياد اثنا عشر ميلا ثم الى الزبيرية ثمانية
عشر ميلا ثم الى خشكار ثم تسعة اميال ثم الى نفر عمرو اثنا عشر ميلا ثم الى فرماشين تسعة اميال
وماسنران منها على تسعة اميال تقريبا وانت تريد طريق خراسان تمر الى الركان اخر وعشرون ميلا
ثم اراد نهاوند واصبهان اخر من الركان على اليمين الى ماذران المتقدم ذكرها ثم الى نهاوند وسمى
احرى كور الجبل وكور الجبل همذان والروذان وبروجرد والطرج وراذان وقصر اللصوص وصحنة
واسترابادا والمرج وطور حرمه وشهرزور وبجان وبهرو وشهنان وقم وفاشان وزرده وبرسنة
والطرج والبرج واصبهان وداز الجان وبارقة ومدينة الصفرة وماسنران وتمرجا فيرود ومياه

وماه الكوفة

وماء الكوفة وسي الوبيور وماء البصرة وسي نهاوند ومن مهران وقع ومن الدكان الى قصر
اللصوص احد وعشرون ميلا ثم الى استراباذ احد وعشرون ميلا ثم الى قرية العسل تسعة
اميال ثم الى وكيفة مهران سبعة فراسخ ثم الى مهران خمسة عشر ميلا ومن مهران الى قرية
اذرنو خمسة عشر ميلا ثم الى الزرة اثنا عشر ميلا ثم الى طرزة اثنا عشر ميلا وسي قرية ثم
الى الاساورة اثنا عشر ميلا والاساورة قرية كبيرة كالمدينة ذات سوق ثم الى داردانا
اثنا عشر ميلا ثم الى قرية سوستين تسعة اميال ثم الى ساوة خمسة عشر ميلا وساوة قرية
وقوسبوذ كوما ومن ساوة الى منظرة سبعة وعشرون ميلا ثم الى الري احد وعشرون ميلا
والطريق من مهران الى اصبهان من مهران الى رام احد وعشرون ميلا ورام مدينة طالحة
الحال ومن رام الى برزجرد ثلثة وثلثون ميلا وبرزجرد ايضا مدينة اكبر من رام واحسن حالا
في جميع الوجوه وقراها كثيرة وتحمل منها الى الكرج وغيرها حتى الى مهران والى الري ومن برزجرد
الى الكرج ثلاثون ميلا والكرج منازل اب ذلب وسي ايضا مدينة كبيرة اكبر من برزجرد واكثر
عمارة منها واغزر امواله واكثر تصرفا في الصناعات والتجارات ومن الكرج الى البرج ستة وثلثون
ميلا والبرج ايضا مدينة حسنة الحال ومن البرج الى قرية خويجان ثلثون ميلا ومن خويجان الى اصبهان
تسعون ميلا لا مدينة فيها والطريق من مهران الى خورستان من مهران الى الروذان سبعة
وعشرون ميلا والروذان اقليم حسن وناحية شريفة ينبت بها الزعفران الذي ليس على قرار الارض
مثله ومدينته مدينة كرج الروذان وسي مدينة صغيرة ومن الروذان الى نهاوند احد وعشرون
ميلا ونهاوند مدينة جليلة على جبل ذات سور من طين وبناؤها طين ولها بساتين وجنات وقراها
ومنتزهات ومياهها كثيرة وسي كثيرة التجارات والبساتين والعمارة ومن نهاوند الى الاسد
ثلثون ميلا ومن الاسد الى الساير خمسون الى الدور تسعون ميلا لا مدينة فيها ولا قرية ومن الدور الى
قنطرة اندامس الى جندي سابور ستة اميال ومن مهران ايضا الى ساوة تسعون ميلا ومن ساوة الى قم
ستة وثلثون ميلا تقطع في يومين وقم مدينة حسنة كبيرة وكذلك ماسان مدينة جليلة وكلاهما
ذوات اسواق وتجارات والغالب على اهل قم التشيع وعلى اهل ماسان الحشوية والطريق من مهران الى
نارستان ثلثون ميلا ومن نارستان الى اذرا اربعة وعشرون ميلا ومن اذرا الى خورزيوذان ولينشين

قزوين وهمذان مدينة وليس لقزوين ايضا قزوين في كثير من البلاد وبها اسواق وتجارات وعمارات
متصلة واهلها لهم مروءات وآداب ونفوذ في العلوم ومن همذان الى الدينور نيف وستون ميلا ومن
الدينور الى شهرزور اربع مراحل وكذلك من حلوان الى شهرزور اربع مراحل ومن الدينور الى شيرمة
يوم ومن اللور الى الكرج ست مراحل ومن اصبهان الى قاشان ثلث مراحل ومن قم الى قاشان مرحلتان
ومن قم الى ساوة يومان واصبهان مدينتان احداهما تعرف باليهودية والاخرى شهريانة وبينهما
مقدار ميلين وفي كل مدينة منهما منبر واليهودية اكبر من شهريانة مرتين وبناؤهما من طين وهما اخصب
مدن الجبال واوسعهما واكثرها اهلا واموالا وهي فرضة لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وهي
كثيرة الجمال وجمالاتهم صالحة للحمولات والسفر وبمدينة اصبهان طرز تصنع بها الثياب
العتابية والوشي وسائر ثياب الحرير وثياب القطن والتجار يقصدونها لاستخراج ذلك منها ويتجهزون
به الى كل الجهات وبها من الزعفران كل شيء حسن وليس بعد الري اكبر من اصبهان ومن حلوان الى الشيروان
مرحلتان كبيرتان ومن الشيروان الى الصيمرة مرحلتان ومن الشيروان الى اللور مرحلتان وتوخذ
في مرحلة كبيرة وهي في سفح الجبل ومنها الى مدينة بغداد تسع مراحل والشيروان والصيمرة
مدينتان صغيرتان غير ان الغالب على بنائهما الجص والحجر شبه بناء الموصل وبهما فواكه كثيرة
كالتمر والجوز وجميع ثمار الصرود وبهما مياه كثيرة تجري في اسواقهما واكثر ديارهما وهما في
نهاية النزه وحسن البقع واما قزوين فهي مدينة حسنة وهي ثغر لبلاد الجبل وبينها وبين الري
تسعون ميلا ومنها الى مستقر ملك الديلم ستة وثلثون ميلا والطالقان اقرب الى الديلم منها وليس
لقزوين ماء جار الا مقدار شربهم وماؤهم يجري في قناة الى الجامع وهو ماء ليس بصادق الحلاوة واما
مدينتا ابهر وزنجان فصغيرتان حصينتان كثيرتا المياه والاشجار والزروع وزنجان اكبر من
ابهر واهل ابهر احذق وانبل طباعا واهل زنجان تدركهم غفلة وجهل وبين زنجان والدينور تسعون
ميلا وتتصل بارض البهلوس وهي مدن الجبال كورة طبرستان وطبرستان بلاد كثيرة عامرة كثيرة
المياه والثمار والاشجار والغياض بها كثيرة وابنيتها الخشب والقصب والمطر عندهم في اكثر
الاوقات ومن مدن طبرستان آمل وناتا وكلان وميلة وما مطير وسارية وطميشة واستاراباذ
وجرجان ودمستان والسكون وسالوس وموقان والطالقان وريمة وحوار وسمنان والدامغان

وبسطام

صفهان

وبسطام ودوتان وتزجي وجبال الريلي والمزحل الى طبرستان من الري على سالوس وسالوس
مدينة على بحر الخزر الملح ومن البحر يسمى بحر الخزر ويعرف ايضا بحر طبرستان وسنذكره في موضعه اذا
بلغ بنا القول اليه بحول الله تعالى والطريق من الري الى آمل من الري الى بوزنجان مرحلة خفيفة ومن بوزنجان
الى تاهشتر مرحلة ومنها مدينة كبيرة ومنها الى اشلم مرحلة ومن اشلم الى بلور مرحلة ومن بلور الى
آمل مرحلة ومن آمل الى عين الهم على البحر مرحلة وبقرب هذه العين يصب نهر آمل في البحر والطريق
من الري الى ناحية الجبال من الري الى فسطانه مرحلة ومن فسطانه الى مسكونة مرحلة ومن
مسكونة الى ساوة سبعة وعشرون ميلا والطريق من الدينور الى المراغة ثم الى اردبيل من
الدينور الى الجبار رجان سبعة وعشرون ميلا ومدينة صغيرة مقصورة ومنها الى قل وارثمانية
عشر ميلا ومنه الى سيسر احدى وعشرون ميلا ثم الى الزرات اثنا عشر ميلا وانورابد مدينة ومنها الى
البيلقان خمسة عشر ميلا ومدينة طيبة ذات اشجار وبساتين وثمار على انهار وعلى
هذه الانهار رحاء طاحنة فمن اخر مشرقا الى بزدغه ستا اربعة وعشرين ميلا ومدينة بزدغة
كبيرة طولها ثلثة اميال في عرض ذرعا ومدينة رهيبة خصيبة ذات اشجار وانهار ومياه جارية كثيرة
وهي ام بلاد الران كلها ومن قصر اردبيل ستا من البيلقان الى مزرة ثمانية عشر ميلا وبزة من ارض
ازربيجان ومن مزرة الى شابرخاشت ومدينة مزرة اربعة وعشرون ميلا ثم الى المراغة احدى وعشرون ميلا
والمراغة مدينة حسنة كثيرة الخصب والفواكه نزهة الانهار لها بساتين وجنات وزراعات
وغلات وخيرات رساتيقها مشتركة وخيراتها شاملة ويجلب اليها من بعض قراها بطيخ يعرف بالاردهري
مستطيل احمر الداخل اخضر الخارج طعمه يزيد على العسل في حلاوته ومن المراغة الى الخرقان ثلثة
وثلثون ميلا ثم الى تبريز سبعة وعشرون ميلا ثم الى مزبر ثلثون ميلا ثم الى الخلخال اثنى عشر ميلا ثم الى
خواست ثلثة اميال ثم الى كواسر ثلثون ميلا ثم الى اليمي خمسة عشر ميلا ثم الى اردبيل ومدينة
اردبيل مدينة حسنة كبيرة وهي دار الامارة وبها الاخيار المقتدر وتكون اعمالها تسعون ميلا في
مثلها وبغيتها من الطعام والاجر واسعارها ابدا موافقة وتجاراتها نافقة ورساتيقها كثيرة وبلدها
في الكبر المراغة وقد قدمنا ذكرها والطريق ايضا من مدينة اردبيل الى زنجان من اردبيل الى قنطرة سندور
مرحلة ومن سندور الى سراة يوم ومن سراة الى بون يوم ومن بون الى زنجان مرحلتان ومن سراة نهر كبير

قصر كبير كالمدينة له سوق ومسجد شبه بالموقف من الحج بل من اجل وحكي عنه الخوفلي
حسنا حتى انه اخرجه عن حد الوصف وسراة في طريق المراغة لمن جاء من ازربيل ومن بغداد سار من ازربيل
الى المناخ ستين ميلا والمناخ مدينة صالحة في ذات ربيعة نزهة موفقة رخيصة الاسعار
كثيرة البساتين والاشجار والمياه العذبة ومن المناخ الى الخونج مرحلة وسمي ايضا مدينة
حسنة ذات بيع وشرا وصناعات واموال متصرفة وبها منبر على ما يخرج من اذربيجان الى نواحي
ترى من الرقيق والدواب وضروب التجارات والاغنام والابقار ومن الخونج الى اذربيجان مرحلة كبيرة
وكذلك من المناخ الى زنجان على غير الخونج مرحلتان ومن ازربيل الى موقان على نهر البرذعة ثلاثة
والطريق من شهرزور الى المراغة من شهرزور الى حزران وهي قرية للاكراد في حضيض الجبل
مرحلة في طريق صعب ومن حزران الى قوز وهو حضن قليل العمارة في بلاد الاكراد مرحلة الى تبريز
مرحلة ثم الى المراغة مرحلتان والطريق من جزيرة ابن عمر الى بلاد ارمينية من جزيرة ابن عمر
الى التل مرحلة والتل قرية كالمدينة عامرة وهي على نهر سرنيط ومن التل الى جبل جوعان على
نهر سرنيط مرحلة وبساطه معدن حديد كبير يستخرج منه الكثير ويحمل الى كثير من الاماكن ومن جبل
جوعان الى الجبل مرحلة والمنزل في اعلاه وبساطه عيون منبعة ومياه جارية وزراعات للاكراد
والثلوج تنزل بساطه شتاء وصيفا لا تعتبر في حال ومن الجبل يفترق الطريق الى قرلان وهي مدينة خراب
وكانت كبيرة غير ان الاكراد تغلبت عليها وانت على اسلما فعبرت نهر ومن منها سائرة
تمضي الى خراب ومن قرلان الى موقان مرحلة ثم الى سلماس من ارمينية مرحلة وسلماس مدينة
على نهر من بحيرة كنوذان وهي بحيرة ملحة الماء ليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف
من ارمينية والمراغة واعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها قرى عامرة ورساتيق
متصلة وبين هذه البحيرة والمراغة من شرقيها خمسة عشر ميلا وبينها وبين غربيها ستة اميال
وبين داخرقان وبين البحيرة اثنا عشر ميلا وطول هذه البحيرة اربع مراحل بين الشمال والجنوب
وعرضها بين المراغة وارمينية نحو ستين ميلا وتكون فيها امواج عظام في الشتاء ترسب بها
المراكب وفي وسط هذه البحيرة اجبال مسكونة لكنها منيعة يسكنها اصحاب المراكب بعيالاتهم
ومتاعهم زرعية قليلة وقد ذكرنا من اخبار البلاد المضمنة في هذا الجزء ما فيه كفاية

زنجان

والله المستعان

تم الجزء السادس من الاقليم الرابع والحمد لله

ويتلوه الجزء السابع ان شاء الله تعالى

صورة اجزاء التتابع
من الاقليم الرابع

الجزو السابع من الاقليم الرابع ٧٣٨

ان يقسموا الجزء السابع من الاقليم الرابع تضمن بقايا من ارض الجبال وبلاد اذربيجان وبلاد
قومس وشاء المجاورة للمفازة الكبيرة وبعضا من بلاد خراسان ونحن نذكر ان بعضها بلدا بلدا
على توال ونستوفيها فوجدت به عادتنا من قبل في الكلام على البلاد الواقعة في الاقاليم السابعة
بحول الله فنقول ان جبل الشاء المتصل من اصبهان الى الري فيه من البلاد قم وقاشان والطريق
عليهما من اراد المسير من الري الى اصبهان يخرج من الري الى مدينة ورزنة مرحلة ودورزة مدينة
صغيرة عامرة وبها سمر وجماعة ولها ماء جار في نهر وليس من الري الى هذه المدينة عمارة الا مقدار
ستة اميال في وسط الطريق ومن دورزة الى دير الحصن مرحلة في مفازة لا عامر بها وهو حصن حصين
له سور مبني من حجر واجر يسكنه قوم منا يملون وهم حرامية للطريق وهو منزل للمجتازين وليس
به زرع ولا شجر وشرب اهله من بير زعاق واكثر شربهم من مياه الامطار تجتمع عندهم في حوضين
خارجين عن الدير والمفازة تحيط به من كلا الجانبين ومن دير الحصن الى قرية كاخ مفازة وكاخ قليلة
العمارة وبها المنزل وشرب اهلها من مياه الامطار في جباب من سنا لم تغير طعم الماء الى الملوحة
ومن قرية كاخ الى مدينة قم مرحلة والطريق بينهما مفازة لا عمارة بها حتى الى قرب المدينة وعلى
ستة اميال منها وقم مدينة كبيرة عامرة عليها سور تراب حصين ومياهها من الابار ومياه
لبساتينهم تستخرج من الارض بالسواني وعليها زراعاتهم وبها قراها واشجار الفستق والبندق
وليس بوجه الفستق والبندق بها جاوز ما من البلاد لكنه في قم كثير حتى انه يحمل الكثرة الى
كثير من البلاد والاقاليم والغالب على اهلها التشيع ومن مدينة قم الى قرية المجوس مرحلة وهي
طريق عامرة وفي هذه القرية قوم مجوس ومن هذه القرية الى مدينة قاشان مرحلة ومدينة قاشان
صغيرة القطر عامرة بالناس وبها متاجر وصناعات وبناء بالجص وسائر هذه البلاد المذكورة
صغار والطريق من الري الى نيسابور من الري الى معقل اباد اثنا عشر ميلا ثم الى قومس اربعة
وعشرون ميلا وهي قرية عامرة ومن قومس الى كهمرة احد وعشرون ميلا وكهمرة منزل حسن
وبه مياه وزراعات ومنه الى حوار ثمانية عشر ميلا وحوار مدينة صغيرة عامرة بها تاجر
وخواص يحملون الى مرو وآت رآه اب ولهم ما يخرج من ناحية دنيا ونزولها غياث ومتاع
ودنسيا ونزل جبل عظيم يحكى ان ظله في وقت العصر يطول اثني عشر ميلا وعلى رأسه خان ايلم الاقير

الهرط

الدهر كله ثم الى قصر الملح ثمانية عشر ميلا ومنه الى رأس الكلب احد وعشرون ميلا ٤ لا
ثم الى سمنان اربعة وعشرون ميلا وسمنان مدينة حسنة متوسطة بها اسواق وصناعات
وهي اول بلاد قومس ومن بلاد قومس الدامغان وبسطام وبسطام اصغر من سمنان وسمنان
اصغر من جوار الري ومن سمنان الى اجوين سبعة وعشرون ميلا ثم الى قومس الدامغان اربعة
وعشرون ميلا فمن الري اليها مائة ميل وتسعة وثمانون ميلا ثم الى الجرادة احد وعشرون ميلا
وهي مرحلة ومن الجرادة الى بذش مرحلة وهي احد وعشرون ميلا ومن بذش الى مورجان مرحلة
ثم الى هفدار مرحلة وهي ستة وثلثون ميلا ثم الى هشكيد احد وعشرون ميلا ثم الى بهمن اباد
ثمانية عشر ميلا ثم الى النون ثمانية عشر ميلا ثم الى جسر واجرد ثمانية عشر ميلا ثم الى جسر
اباد اثنا عشر ميلا ثم الى نهناباد خمسة عشر ميلا ومن نهناباد الى بهشكند ثمانية عشر
ميلا ومن بهشكند الى نيسابور خمسة عشر ميلا واجوين المتقدم ذكرها في هذه الطريق
هي مدينة صغيرة لها عمارة وزراعات وكذلك الجرادة قرية كبيرة عامرة في سند جبل
وبذش قلعة حصينة واما مورجان فقرية كبيرة القطر عامرة فرجة الارجاء وهفدار
مدينة صغيرة ونهناباذ مدينة صغيرة وهي اول عمل نيسابور واما جسر واجرد فمدينة
صغيرة ومنها الى ساراوان غربا ستة اميال وساراوان مدينة متحضرة حسنة والطريق
من طبرستان الى جرجان من آمل الى ميلة وهو حصن كبير بل مدينة متوسطة المقدار حسنة ستة
اميال ومن ميلة الى ترجي تسعة اميال وهي قرية ومن ترجي الى سارية مرحلة وسارية مدينة متحضرة
صغيرة ومن سارية الى نارست مرحلة ثم الى ابادان مرحلة ومنها الى طميسة مرحلة وهي قرية
كبيرة كالحصن الاهل ومنها الى استراباذ وهي مدينة متوسطة متحضرة ومنها الى رباط حفص
مرحلة ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة ورباط حفص حصن كبير عامر به سوق عامرة واهله
بياسير ومن شاء قصد من ميلة الى مامطير مرحلة الى درش مرحلة ثم الى عين راس مرحلة الى
نجدان مرحلة ثم الى استراباذ مرحلة والطريق الاولى اقصد لان فيها منبرين والطريق من آمل
الى جبال الديلم فمن شاء خرج من آمل الى نابل وهي مدينة صغيرة ومنها الى سالوس مرحلة
وسالوس مدينة متحضرة عليها سور حصين وبها سوق عامرة ومنها الى كلان مرحلة

مرحلة

وكلان موضع خاص عامرة وشمالا الى الزيلع مرحلة والزيلع محصنون في جبال لهم منيعة
والمكان الذي فيه الملك يسمى الحوم وبه مقام آل حسان ورياسة الزيلع فيهم ويقال ان
الزيلع قبيلة تنتمي الى ضبة وجبالهم ونواحيهم كثيرة الشجر والغياض واكثر ذلك في وجه
الجبل الذي يقابل البحر وطبرستان زيهم اهل زرع وسواق وليس عندهم من الدواب ما يشتغلون
بها ولسانهم مفقود عن اللسان الفارسية والرانية والارمينية والغالب عليهم الغباوة وقلة
التفكر والطيش وقلة الثبات في الامور ولا يحترزون بشيء ولا يبالون بمصاب اذا دهمهم
وكان الزيلع كتبوا الى مولاة الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب يتوسطهم القلوية فاشلهم اشرفهم وجبال الزيلع ثلثة احدها جبل باذ وسيان
والوزع وفارز وسمي جبال منيعة لكل جبل منها ربيض وسمي في نهاية من الخصب والرفاهية
واما جبل فارز وشقابه يسمى فرز وعمارات وليس بها مرتبة الا مرتبة شهناه وسمي على مرحلة
من سارية ومستقر رئيس فارز بشر بن وهو موضع تحصنهم ودخائرهم ومقر ملكهم والملك
مدار بهم منذ ايام الاكاسرة واما جبل باذ وسيان وشقابه يعمها قوم رئيسهم يسمى فرية الازرق
وليس لجبال باذ وسيان مسير بين فرية الازرق وسارية مرحلة وكذلك جبل رونج فيه رئيس وهو
في حصن له عمارات وموضعه بين طبرستان والري والمرحل الى الري من طبرستان على سالوس
وسمي على نحو البحر ولها منعة ومن هذه الجبال من جبال الزيلع الى اشارا باد وآل البحر اكثر من يوم
وفريتل طرف الجبل بالبحر وبين الجبال التي تفرع ذكرها وبين البحر يوم واكثر وتتصل بغورها
من البحر وزنجان والبيلقان ويتصل بالري الخوار وشليبة وزيمة ويقع في قومس سمنان
والرامقان وبسطام ويقع في طبرستان آمل وبابل وسالوس وكلان والردبان ومسيلة
ويوبع وعين الهم وما طبرستان وسارية وطمشة ويقع في عمل جرجان جرجان واستراباذان
والشطوز ودهستان والغالب على اعمال جرجان الجبال والفلاة وربما بلغت فلاة سبع
ليالي فلقة وجرجان وطبرستان مرتبتان بين عمل خراسان والري وجرجان واعمالها
مطافية لطبرستان وسمي مرتبة كبيرة جرا البيش لها نظير في نواحيها وبناؤها بالطين وامطار ساية
دائمة وسمي مرتبتان والنمرش بينهما ونهرها كثير المار وعلية قنطرة معقودة وجرجان

المحسين

اسم الملوك

اسم المدينة الشرقية من النهر واسم المدينة الغربية تنكرآباد وهي اصغر من جرجان ولها
ضياع وبساتين وزراعات وعمارات متصلة وبها كثير من الكرم والتمر الكثير والتين والزيتون
وسائر الفواكه وفي اقليمها مزارع كثيرة وبها علما وطلاب للادب ونعود مع ونعود اسفل
هذه سنان الوناتير والترايم وجرجان فرضة على البحر تسمى السكون وهي مدينة حسنة طيبة
ويركب من السكون الى بلاد الخزر وباب الابواب والجبل والديلم وسنذكر السكون مع ذكر البحر فيما
يأتي بعد من الاقليم الخامس بعون الله تعالى والطريق من الري الى شليبة وزينبة من الري
جبل دنباوند مرحلة وجبل دنباوند في نهاية من العلو وكثرة المنعة وقليل ما يصل احد
اعلاه وتخرج منه مياه كثيرة وفي جانبه حصن دنباوند وهي قلعة حصينة وحول هذه القلعة
قرى منها قرية دنيزاي ودرقبة وناصل وريقة وسرسار ونويان ولا يعلم في تلك النواحي جبل اعلى
منه ومن دنباوند الى زينبة وشليبة مرحلة ومكانهما بين دنباوند والديلم وهما مدينتان
صغيرتان اصغر من الحوار وزينبة اكبر من شليبة ولهما زروع ومياه وبساتين وكروم واعناب
ومدينة حوار من بساتين المدينتين في ناحية الجنوب وهي مدينة البزد جرد وهي تجاور المفازة
الكبيرة المتصلة بارض خراسان بارض نيسابور وفارس وكرمان والطريق من جرجان الى قومس
من جرجان الى جهينة مرحلة وجهينة قرية حسنة على واد ومن جهينة الى دامغان ثمانية عشر ميلا
ومن دامغان الى بسطام مرحلة وبسطام مدينة حسنة عليها سور تراب وبها اسواق عامرة
وجبايات قائمة ومن بسطام الى شطاريا وهو حصن من قومس ومن شطاريا الى الدامغان مرحلة
والدامغان مدينة اكبر من حوار الري وهي احضر مدينة بقومس والطريق ايضا من جرجان
الى نيسابور خراسان من جرجان الى جرجا مرحلة وهي قرية عامرة ومنها الى دنباوند مرحلة وهي
مدينة صغيرة عامرة ومنها الى افلوبلو وهي قرية حسنة على نهر صغير ومنها الى اخع مرحلة وهو
منزل كبير آهل وبه حصن وسوق ومن اخع الى سنراسب مرحلة وسنراسب مدينة صغيرة
عامرة ومنها الى اصفراس مرحلة واصفراس مدينة متوسطة المقدار مخصوصة الاهل بها متاجر
وارزاق ومن اصفراس وهو آخر عمل نيسابور الى نيسابور خمس مراحل ونيسابور مدينة
جليلة في مستو من الارض وابنيتها من طين وهي قرية البتار ومقدارها ثلثة اميال في مثلها

بسطام

نيسابور

ولها ربض كبير عامر دائر بها ومنجر جامعها بربضها ولها قصبة منيعة ولها اربعة ابواب احدها
باب القنطرة والثاني باب سكة مغفل والثالث باب القصبة والرابع باب قنطرة دزمكين ولها
نهر يشربون منه ويسقون بساتينهم ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق عامرة وبها مدن كثيرة
معروفة مثل البوزجان وقاين وجاجرم وسارو ومل وسنطان وزورنان وكبيرو وبزسيز وخان باذون
وارادان وخزوكود وبهمن اباد واسفراين وخوجان وده نطروان ومونفان وبزدغور ومرينة
نيسابور نطب لما خولها من البلاد والاقطار وذلك من نيسابور الى آخر حد سماقلي فومس وهي
استراباد سبعة منازل ومن نيسابور الى سبزوار خمس ست مراحل ومن سبزوار خس الى مرو الشاهجان خمس
مراحل ومن مرو الى آمل على شط نهر جيحون ست مراحل ومن اول عمل نيسابور متاخما فومس الى وادي
جيحون على استمت ثلث وعشرون مرحلة ومن نيسابور الى بوزجان اربع مراحل جنوبا ومن بوزجان الى
بوسيج اربع مراحل ومن بوسيج الى هراة مرحلة ومن هراة الى اسفراين ثلث مراحل ومن اسفراين الى ترف
رسو آخر عمل هراة مرحلتان ومن ترف الى سجستان سبع مراحل فالجميع من آخر عمل نيسابور الى
سجستان على دون تسع عشرة مرحلة ومن نيسابور الى طوس اربع مراحل بين شرق وشمال وكذلك من
طوس الى نسا ست مراحل ومن نسا الى فراوة اربع مراحل وكذلك من نيسابور الى مآثر نصبة فومينان
نحو تسع مراحل بين غرب وجنوب ومن مآثر الى هراة ثماني مراحل ومن نيسابور الى بيهق باذغيس
خمس مراحل بين نيسابور وجنس وجنس مرحلتان وبلى جنس وجزد سارتان وبينهما فرسخان ومن
نيسابور الى برشيق اربع مراحل ومن نيسابور الى خان زوان مرحلة شمالا ومن خان زوان الى مهرجان
مرحلة ومن مهرجان الى اراد وان يوم ومن اراد وان الى دة نواده يوم ومن دة نواده الى مهرجان
يوم وان قاما مدينة طوس قسانها مدينة كبيرة حسنة المباني كثيرة الاسواق شاملة
الازرق عامرة الامكنة رائقة الجهات ولها من بها منابر منها الرانكان وطبران وبزدغور
والسرانكان مدينة صغيرة محضرة بها سوق عامر وسلع نافقة وكذلك مدينة
خاوران مدينة حاضرة آهلة نافقة الامتاع حسنة المباني فسيحة المسالك متقنة
الاشكال واما مهرجان فانها مدينة عامرة الديار والاسواق كثيرة الخيرات والارزاق
جليلة لها سور تراب وربض عامر وشرب اهلها من مآبار الى انها خلبا ومن مهرجان الى دة نواده

مرحلتان

مرحلتان ودنوادة مدينة عامرة لها سور وربض وبنيانها بالطين والتراب والجبار وشرب
اهلها من الابار وماؤها عذب ومدينة موقان ايضا مدينة من غرر البلاد المذكورة ولها سوق
وسور حصين من تراب وبها مياسير وتجار وصناع وفعلة ولها حصن منيع وبها قبر علي
بن موسى الرضا وبجبل موقان معدن الاحجار التي يقطع منها البرام لساير بلاد خراسان وفي
جبلها ايضا معادن الفضة والنحاس والحديد ويوجد به من احجار الفيروزج والجماهر والدهنج
والبلور وكانت موقان دار الامارة بخراسان الى ايام الطاهرية فانتقل الملك منها الى نيسابور
فخرب اكثرها وتغيرت محاسنها ومدينة سرخس هي بين نيسابور ومرو وهي في ارض سهلة
وقد قدمنا من ذكرها ما فيه كفاية وكذلك مدينة نسا مدينة خصيبة كثيرة المياه والبساتين
وهي في القدر نحو سرخس ومياههم كثيرة تجري في ديارهم وسككهم وهي في غاية النزهة والحسن
ولها رساتيق خصيبة والجبال تكنفها من شمالها وايضا فان مدينة قزاوة مدينة متحضرة لكنها
قليلة التجارات والصنايع بها قدر الكفاية وهي رباط لخراسان في نحو المفازة التي تلي الغزية
اثنتا عشرة مرحلة في مفاوز لا انيس بها ولا تتصل بها عمارة ولا قرية لاهلها وشربهم من ماعين
في جوف البلد وجميع مباقلهم هو على فاضل هذا الماء وليست بكثيرة ومن مدينة قزاوة
غربا الى تستيج اربع مراحل وهي مدينة صغيرة ذات سور حصين واسواق مقدرة وشرب
اهلها من الابار وهي ايضا على شفير المفازة التي بين جرجان وقزاوة ولها رباط وكذلك من
مدينة نسا الى مدينة اسفراس التي من عمالة نيسابور غربا اربع مراحل وبينهما قرى وعمارات
ومن اسفراس الى طوس ست مراحل وبينهما مدينة راونج وبين راونج وقزاوة اربع مراحل ومن
راونج جنوبا الى مهرجان مرحلتان ومن مهرجان الى نيسابور مرحلتان وكذلك من اسفراس الى
مهرجان خمس مراحل خفاف وايضا ان مدينة خان روان الى مهرجان مرحلة ومن خان روان الى
نيسابور مرحلة وكذلك من اذار روان الى دنوادة مرحلة وبين دنوادة ومهرجان مرحلتان وكل
هذه البلاد تتقارب في الصفات وتشترك في الهيئات وتشتبه في مقاديرها ومتصرفات امورها
والطريق من نيسابور الى النهر من نيسابور الى بغنش خمسة عشر ميلا ومن بغنش الى الحمرا
ثمانية عشر ميلا ثم الى المرقان ثمانية عشر ميلا الى مرو الساهجان اثنا عشر فرسخا ثم الى

ثم الى النكتة وهي قرية اربعة وعشرون ميلا ومنها الى مدينة سرخس ثمانية عشر ميلا
ومن سرخس الى مرو الرود ماية ميل وخمسة وثلثون ميلا بين شرق وشمال ومن سرخس
ايضا الى آمل قصدا ثماني مراحل وسنأتي بذكر ذلك موضحا بعون الله تعلى

تم الجزء السابع من الاقليم الرابع والحمد لله
ويتلوه الثامن منه ان شا الله تعلى

241

ولد

المغرب
جيحون
درغاش

سمرقند

المشرق

ان تقرأ الجزء الثامن من الاقليم الرابع تضمن جزءا من بلاد خراسان والنهر وما خلفه من
بلاد فرغانة واشروسنة وبلاد الشاش وبلاد فارات وبلاد الاغزاز وفي كل واحد من
هذه الاقطار جمل بلاد معمورة وقواعد مدن مشهورة فاما بقية بلاد مرو وهي كشمش
وهزمزفرة وما سار بفرة كرنا مما فيما مضى من ذكر الاقليم الثالث لكن نقول ان كشمش من
مرو الروذ مرحلة وهي على راس المفازة لها منبر ونهر كبير وقواكه وانجار وسوبقة
طالحة وبنادق وحمامات وبقربها في جهة الشمال على ثلثة اميال مدينة هزمزفرة وعليها
طريق مفازة سنقابة التي على غربي النهر المؤدي الى الجرجانية من ارض خوارزم وهذه
المفازة كبيرة متصلة وليس بها انيس لاكن المياه بها كثيرة واما ما جاور النهر من اعلا
مدينة زم واسفله بجزيرة خوارزم المشهورة ومدينة زم ومدينة آمل قد ذكرنا ما في الاقليم
الثالث باكمل صفاتها وما يعني عن اعادة ذلك وآمل بينها وبين النهر ثلثة اميال ومن آمل
الى مدينة الجرجانية من بلاد خوارزم اثنا عشر مرحلة ومن الجرجانية الى بحيرتها ستة
مراحل والطريق من آمل الى خوارزم من آمل الى مدينة وبسر مرحلة وهي مدينة صغيرة
محضرة لها سوق وحولها عمارات تتصل بالنهر ومن وبسر الى مزدوس مرحلة ومزدوس قرية
كبيرة عامرة آهلة ولها مزارع كريمة وخيرات جسيمة تتصل عمارتها الى ضفة النهر
ومن مزدوس الى اشناس مرحلة واشناس حوبضة حسنة لها سور ولا ربض لها وبها سوق
وهي على قرب النهر الكبير ومن اشناس الى سنقابة مرحلتان جفيفتان وهي اول عمالة
بلاد خوارزم ومن سنقابة الى الطاهرية من خوارزم مرحلة والطاهرية مدينة طاهرة
الحسن لها دخل وخرج ومزارع وبركات وقواكهها عامة تقوت اهلها وتفضل عنهم ومن مدينة
الطاهرية الى راست مرحلتان وراست على مفرية من النهر وهو حصن عامر آهله رباعات
وبساتين وغلات وقواير ومن راست الى حنوة من الجرجانية مرحلتان وحنوة مدينة عامرة
طاهرة الحسن كاملة القواير ولها سور حصين وجنات واسعة ومزارع وقواكه ومنها الى الجرجانية
مرحلة وهي المدينة الكبرى والقاعدة العظمى من خوارزم وهي مدينتان على ضفتي النهر
وبجانبيهما بالمراكب واسم المدينة الشرقية منهما زغاش والمدينة الغربية تسمى الجرجانية

وسمي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وربض وسور محيط بالربض والمدينة طولها نحو من
تسعة اميال ومثلها وسمي مجرا العزية ومنها تخرج الرقاق الى ارض جرجان وكانت تخرج الى الخزر
على مر الايام والى سائر بلاد خراسان وخوارزم اسم اقليم وهو منقطع عن ارض خراسان ويعبر
عنها رأس البشر ويحيط به المفاوز من كل جانب وسمي ناحية عريضة ذات اعمال واسعة ومدن كثيرة
فمن مدنها زغاش وتوري ورغان وسمرا رشت وحنوة وازد خشمين وشافوران وبوران وكرموان
خواس وكودن وفونة فرانكين ومرداجان وكاث واول اعمالة خوارزم الطامية من غربي
النهر والعمارات ممتدة بطول الجانب الغربي من نهر جيحون ولا يتصل بشرقيه عمارة وكذلك
العمارة ايضا من مدينة الطامية الى سمرا رشت وليست بكبيرة العرض وتكون العمارة على نهر
جيحون مما يقابل مدينة خوارزم مقدار تسعة اميال الى ان تنتهي قرية خشت ولا زايد عليها وقرية
خشت على اسفل جبل ديماسيا مطردة وعيون ناشعة جارية ووراء هذا الجبل المفازة ومن سمرا رشت
الى ما يرما على غربي جيحون انهار منها نهر سمرا رشت ياخذ من جيحون مما يلي آمل وهو كبير يحمل
المراكب وسمرا رشت على ضفته ثم على ستة اميال من سمرا رشت الى نهر يعرف بطرد وان خواس وهو
اكبر من سمرا رشت ومدينة خواس عليه وسمي مدينة صغيرة متحضرة عامرة ذات حوانيت وبساتين
وعمارات وبقرب نهر حنوة وهو مثل نهر كرد وان خواس وتجري فيه السفن الى حنوة وبقرب على ميلين
نهر مزدي وهو نهر كبير ياخذ من جيحون تجري فيه السفن الى مزدي ومزدي مدينة حسنة عامرة ذات
سور وسوق وبقرب نهر مزدي نهر آخر يفضي الى مدينة الجرجانية ويسمى وذال وا السفن تجري فيه
ويصب اسفل مدينة الجرجانية وعلى ستة اميال منها وبقرب نهر وذال يخرج نهر بورة من جبل على شبير
المفازة فيقع اسفل على مقربة من زغاش وعلى ستة وثلثين ميلا من المدينة واسفل خوارزم بحرا
كبيرا في الجانب الشمالي المدينة المعروفة بمزنيته وسمي من جيحون على اثني عشر ميلا غير انها من
الجرجانية ولتبق على شط النهر بقرب مزنيته عمارة وبين كرد ن وجيحون رستاق مزداجان
ومدينة مزداجان صغيرة المقدار كثيرة العمار وربما وصل الينا الاغزاز عند المدينة
وبين مدينة مزداجان وجيحون ستة اميال وسمي تجادن الخرجية ثم تنقطع منها العمارة الى
ان تصل البحيرة المنسوبة الى خوارزم ومنها الى قرى صيادون ليس لهم قرية ولا بناء وبقرب مزنيته

النهر في البحيرة بخليجان وعلى شط هذه البحيرة من مقابل ارض الغزية
فاذا كان الصلح جاؤا الى قرية فرانكين ومن الجانب الاخر الى الجرجانية ومن موضع النهر الى
الموضع حيث ينصب نهر الشاش نحو من عشرة اميال ودور هذه البحيرة فيما بلغنا نحو ثلث ماية
ميل وماؤها ملح وليس لها نفيض ظاهر وتقع فيها انهار كثيرة مثل جيحون ونهر الشاش ونهر
برط ونهر ايلاق والانهار السابق ذكرها فلا يعذب ماؤها ولا تزيد فيها على صغرها ويذكرون الله
اعلم ان نفر هذه البحيرة يتصل من تحت الارض ببحر الخزر وبين البحيرة والبحر نحو ثماني عشرة
مرحلة على السمت ويوشط ان يكون هذا صحيحا واهل خوارزم منها سيرا واهل مرو ظاهرين
وهم اكثر الناس انتشارا واوسعهم اموالا وترتفع منها ثياب القطن والصوف وسائر
الامتعة الكثيرة تحمل الى سائر الجهات ولسان اهل خوارزم لسان منفرد بذاته وهم اهل
غلظة وجفوة والاغزاز بها يوزن سطوانهم ويخرجون من بلادهم وتقع اليهم من بلاد الغزية
والخزر المواشي والدواب والرقيق والاوبار مثل القندس والسمور والثعالب والارانب وغير ذلك
من اصناف الوبر ومن هذه مدائن بلادها مجتمعة بمن خوارزم اعني قصبتها وهي كاث الى مرو نحو
خمسة مرحلة ومن جند الى سمرقند مرحلة ومن كاث الى الجرجانية ثلث مراحل اخراها منزل
كاث الى ارد خشمين مرحلة ومنها الى بوزوزم مرحلة ومنها الى الجرجانية مرحلة ومن جند
الى شاهوزن الى المرشية تسعة اميال ومن المرشية الى كردن تمشي الى دخارس مرحلتين ومن دخارس
الى كردن مرحلة ومن كردن الى مرينة مرشية يوماز ومرينة وقرية فرانكين متقاربتان في النهر
وقريبا الى جيحون مرشية وبين مرينة وجيحون اثنا عشر ميلا واما خلف النهر من بلاد خراسان
فمن اصل النهر الى مرينة فزبرو هي مرينة حسنة على مفرقة من النهر ومضمونة بجملتها
الى بخارى وذلك ان من فزبر الى بيكند مرحلتان خفيفتان وذلك ان تخرج من فزبر الى حضرام جغمر
ثمانية عشر ميلا ومن حضرام بجغمر الى بيكند ثمانية عشر ميلا وبيكند مرينة جميلة
الاسواق حسنة الشوارع والطرق ومن بيكند الى بخارى احد وعشرون ميلا ومرينة بخارى
تشتمل على المدن كثيرا وتزيد على الجماعة من نظر فرجة الارحاء والجمات كثيرة الاشجار والثمرات
وهي مرينة في مستو من الارض وبناؤها خشب مشبك ويخلط بهذا البناء المشبك من العقود

نخراس

ستة عشر ميلا
مرجا مرون

مدينة بخاري

والبساتين

والبساتين والجبال والسبطة المفترشة والقرى المتصلة ما يكون طوله ستة وثلثين ميلا
في مثلها ويحيط بجميعها سور يجمع من القصور والمساكن والجبال التي تقرب من القصبة
ويسكنها من يكون من اهل القصبة شتاء وصيفا وداخل هذا السور سور آخر يكون عرضه نحو
ثلثة اميال في مثلها وداخل هذا السور مدينة حسنة متقنة لها سور محكم ولها قصبة
خارج المدينة متصلة بها ومقر ارسها يكون كالمدينة الصغيرة وفيه قلعة ومستطرح سر وقصور
بروق الانجار اطلاعها ويروع النظار اختراعها وينزلها الولاة من قرطبة من احسن مطابخها
وغرائب انغامها ورقة بنيانها ولمدينة بجاية ربض طويل عريض عامر الديار فسيح المجالات
واكثر اسواقها في هذا الربض وبها صخرة جامع معروف المثال كثير الاحتفال وموضعه على باب
القصبة في المدينة وبجاية بشر كثير وعزة امم لا يحصيهم العدد ولا يحيط بهم الخبر وجلة اهلها
اما تجار اغنياء متيسرون واما اهل اموال طائلة واحوال صالحة وتجارات واسعة ويشتري بها تمر القفر
ويحتوي اكثره بارتها وسواريها واسواقها وهذا التمر سوما فضل من ما تمر القفر الواصل الينا
من تهرت وسجلماسة ولاهل بجاية على ازجاء عزة وبقيته المنازل والبساتين والجنات والحوائط الملتفة
الاشجار والمزارع المستترة وبقع فاضلة في بحيرة كبيرة في ناحية بيكنده وعلى قرب من قرطبة
وتسمى هذه البركة بساط جاس ولمدينة بجاية عزة من منها الطوا وبرومينية ومجانة ووزدانة
وبيكنده وقربرو ومقطان وبجادة والطريق من بجاية الى سمرقند فمن بجاية الى مشرع اثنا عشر ميلا
ثم الى طول سيف ثمانية عشر ميلا الى كود ثمانية عشر ميلا ومن كود الى كرمبينية اثنا عشر ميلا
ثم الى المريوسية خمسة عشر ميلا ثم الى ارتيق خمسة عشر ميلا ثم الى زرزمان ثمانية عشر ميلا
ثم الى قصر علقمة خمسة عشر ميلا ثم الى سمرقند ستة اميال فمن مدينة بجاية الى يمنا مائة ميل واحد
عشر ميلا من داخل الحائط المحيط ببجاية وايضا ان المدن التي خارج الحائط منها بيكنده وقربرو وكرمبينية
والطوا وبرو وخزميس وجزعانت ومرماجنت واكبر هذه المدن المذكورة الطوا وبرو مدينة
عامرة لها سوق وفيها من الحسنة معلوم ويقصدها الناس والتجار من جميع ارض جزائر الغرب للبيع
والشرا ويجلب اليه كثير من الاصبغة ويحمل منه الثياب المحبرة من الفطن الى سائر بلاد العرب ولكثرتها
وبها صناعات وطرز الاتخاذ من الثياب وبها مراكب مختلفة الاجناس بساتينها كثيرة ومرافقها

موجودة والمياه تخترق جميعها وهي خصيبة وبها قصبة وسور يزورها ومنبرها
الجامع في المدينة ومنها الى بجاية مرحلة وهي سبعة وعشرون ميلا وكذلك مجكنت
سمي مدينة اصغر من الطوا وبس وهي عامرة مخصبة ولها سور تراب وصناعات كثيرة
ولها بساتين وجنات وعمارة متصلة ومجكنت في شمال بجاية وبينهما اربعة وعشرون
ميلا وزدانة ايضا تشبه مجكنت في حالها وعمارة فطنها ولها مياه جارية وبساتين
ومراكب وسمي على شمال المدينة على اثني عشر ميلا وبينها وبين الطريق نحو ميل ونصف
ومغكان ايضا كذلك مدينة صغيرة بها اسواق وتجارات قائمة بها ولها بساتين
وعمارتها متصلة وسمي على يمين طريق بيكنر وتعرف عن الطريق نحو تسعة اميال وجمادة
ايضا مثل سرة المدينة قرى وكثرا وعمارة ولها اسواق وعمارات متصلة وهي عن يمين الذاهب
من بجاية الى بيكنر على تسعة اميال وبينها وبين الطريق نحو ثلثة اميال ومن الطوا وبس الى كرمبنية
مرحلة في طريق سمرقند وكرمبنية مدينة اكبر من الطوا وبس واعمر واكثر خلقا واخصب
ارضا واكثر فواكه والطف هوا ولها مسجد جامع ومنبر ولها قرى كثيرة ومن كرمبنية الى خزر
مطين ستة اميال مقابلي بلاد الصفر وبين خزر مطين وطريق سمرقند غلوة سهم على يسار الذاهب
الى سمرقند ومدينة مجكنت خلف وادي الصفر اعلى من خزر مطين بعقدار ستة اميال وتلك البلاد
تتقارب اقدارها كبرا ويتوازى عمارتها تبشرا وفي كل واحدة منها مسجد ومنبر وخطبة فاتحة
وجنس عاملت بجزا كرمبنية وعلى فرسخ من زورا الوادي وينقل بجاية من سوقها مع الجنوب
ارض الصفر ولها اذا خرجت كرمبنية سرت الى الربوسية مسيرة مرحلة وسمي من الاميال
اربعة وعشرون ميلا والربوسية مدينة حسنة كثيرة البساتين والثمار ولها قرى
ومزارع وعمارات حسنة ولها سور تراب وبها مياه جارية ومن الربوسية الى ارتجن مرحلة
خفيفة وسمي من الاميال خمسة عشر ميلا وارتجن مدينة متوسطة المقدار بها سوق وتجارات
وصنايع واحوال حسنة ولها مزارع متصلة وبساتين ومنها الى زرمان ثمانية عشر ميلا ومن
زرمان الى فغر علمة خمسة عشر ميلا ومنها الى سمرقند ستة اميال ومدينة سمرقند
مدينة حسنة كبيرة على جنوبي وادي الصفر وقصبة الصفر سمرقند وسمي مدينة لها سوارع

ومجالات متسعة ومبان وقصور سامية وفنادق وحمامات وعليها سور تراب منيع
يطيف به خندق وهي كثيرة الخصب والنعم والفواكه ولها اربعة ابواب ويدخل المدينة
ما جلب اليها على جهة الجنوب على باب كيش وهو نهر قد بني له سبني عال على الارض في
بعض المواضع الى ان يدخل المدينة ويعم اكثر قصورها ولهذا النهر حفظة وحراس ونظر
بالغ لئلا يصل اليه شيء من الفساد ولها مهندر حسن حصين والمسجد الجامع منها في
المدينة اسفل المهندر وبينهما عرض المحجة الشارعة وفي المدينة ديار كثيرة وقصور
شامخة وقليلا ما يكون منها قصر ولا دار كبيرة الا وفيها بستان واشجار ومياه متدفقة
والولاة قبل هذا كانت تنزل بسمرقند الا ان تحولت الولاة الى مدينة بخارى وسمرقند في
وقتنا هذا اكثرها خراب وقد سارت عمارتها منتقلة الى بخارى بحسب كون الرياسة
قد عادت فيها وفيما حكاه اهل الخبر ان مدينة سمرقند ابتدأ بنيانها تبع الاكبر واتم
ذلك ذو القرنين وبسمرقند مجتمع رقيق ما وراء النهر ونهر الصغد الذي يصل الى سمرقند
وينفذ منها الى بخارى اصل منبعه من جبال البتم على ظهر الصغانيان وينزل في اول من اعين
تطرد من جبل البتم فتجتمع في منقع يسمى بورغش ومنه تتشعب انهار سمرقند كلها
ومعظمه يصل سمرقند ومن هذه الانهار في جهة المشرق عند مفارقة بورغش نهر برسن ثم من
اسفله يخرج نهر بارمس ثم نهر بشمي فاما نهر برسن فانه يمر ويمتد على ظهر سمرقند ومنه
انهار المدينة والحائط والقرى التي تتصل بها من مبدئه الى منتهاه واما نهر بارمس فانه يحاذي
هذا النهر من ناحية الجنوب ومقدار جريه يوم وعليه عمارات متصلة وقرى عامرة من
اوله الى اخره واما نهر بشمي فانه يلي نهر بارمس واكبر هذه الانهار نهر بارمس ونهر برسن
لان السفن تجري فيهما ويتشعب من هذين النهرين انهار عدة ويتصل بنهر ورغش الى اخره وحيث
يخرج نهر بارمس وستاق يسمى برستاق الضرغام وطوله يكون ثلثين ميلا وعرضه في اوسع
موضع اثنا عشر ميلا وفي اضيق موضع ثلثة اميال ويخرج من هذا النهر الوارد الى سمرقند على مقربة
منها وباعلاها ثلثة انهار منها نهر بوزماخن يخرج عن النهر في جهة المشرق فيسقي رساتيق تلك
الناحية الى ان يتصل برستاق وبدار ومنها نهر اسبنجر ولا ينتفع بشيء منه عند خروجه الى

الى ان يمر له من منزله نحو اثنى عشر ميلا ثم تشعب منه خلجان فتسقى مقدار سبعة
وعشرين ميلا حتى تنتهى الى استبخن فتسقيها وتبلغ رساتيقها وهو اعظم من هذه الانهار وتشعب
استبخن من النهر نهر تخكت فيمر مسافة بقرى ودساكير فيسقى رستاق كخكت ورستاق
المرز بان وغير ذلك الى ان ينتهى الكشانية ويجاوزها الى حدود حائط بخارى ومع ما يخرج
من هذه الانهار من نهر الصغد نقل يقلبه بل اكثره الى سمرقند فيجتاز امينه تحت قنطرة جيرود
على باب سمرقند الما الكثير العمق الواسع العرض ويزيد ماؤه عند نزول الثلوج
بجبل البتم واشروسنة ولمدينة سمرقند عدة رساتيق ومن مدنها المنسوبة اليها الربوسية
وارتخز وكش ونسف وبارك وروبذار واشتيخن والكشانية وتخكت وجرغانجث
ونوكث وبو تخكت والطريق من سمرقند الى مدينة بلخ من مدينة سمرقند الى مدينة كش مرحلتان
وهى مدينة جليلة كثيرة الاهل عامرة بالناس والتجار ولها ربضان وعليهما سور ومسجد
جامع ومقصبة غير حصينة وطولها نحو من تسعة اميال في مثلها وبناؤها بالطين والخشب
ولها ابواب كثيرة يحمل ما فيها الى سمرقند وبخارى وسمى وبابية وللمدينة الداخلية اربعة
ابواب خشب مصفحة بالحديد ولها نهر كبير ان احدهما يعرف بنهر الفضاء ويخرج من جبل
بشام ويجرى في بيوتهى المدينة والاخر نهر اسرود يخرج من رستاق كشط وجزيته على شمال المدينة
وتمر انهار صغار فتجتمع فضول هذه المياه كلها حتى تصل الى نسف وترتفع من كش المسلح
الورآنى المقرنى ويحمل الى سائر الاقاليم ويقع بحبالها الترنجبين كثيرا ولكش ايضا مدن
كثيرة منها بوبرمرس وسوخ من رستاق جراز واشكيفن وبوبرمرس مدينة صغيرة
مختصرة ذات سور وعمارة كافية ومنها الى كش مرحلة خفيفة ومن بوبرمرس الى سوخ
مرحلة وسوخ مدينة مختصرة قائمة بما فيها وعليها سور تراب ولها عمارات متصلة ومن
سوخ الى نسف مرحلة وبوبرمرس يسار الطريق من كش الى نسف واشكيفن على ثلثة
اميال من سوخ وسوخ اقرب الى اشكيفن من نسف ومن سمرقند في جهة المشرق الى بارك
مرحلة وهى احد وعشرون ميلا وبارك مناخة لاشروسنة صغيرة لا منبر لها ومنها الى
مدينة وبذار مرحلة خفيفة ومدينة وبذار حسنة جليلة متوسطة المقدار ويعمل بها

يعد اثنا عشر
او ثنى نصف مرحلة

الثياب

الثياب الوبزارية المنسوبة اليها وسي قطن في قطن حسنة الصنعة عزيزة المثال
تلبس خاصا عن مقصورة ويبيع بخراسان امير ولا وزير ولا فارس الا وهو يلبسها طائعة
على ملابسه في الشتاء وحمالهم بها طائر مزوزينهم باشية لانها ثياب تميل الى صفرة الزعفر ان
لينة الملمس صبغا وخزا ويعبر الثوب منها كثيرا ويستخرج المرة الطويلة ويبلغ ثمن
الثوب منها من ثلثة دنانير الى عشرين دينارا على قدر جودته او رداءته وسي ثياب تفوق
الثياب في جودتها وصحة عملها ولها رساتيق واعمال وزراعات وينقل بعض رساتيقها
ستاق المرزبان وبين مرينة وبزار ومرينة سمرقند ستة اميال ومن رساتيق سمرقند بجكث
وبها منبر وسي مرينة عامرة حسنة البقعة ولها رستاق كبير ينسب اليها وهو في غاية
من الخصب وبينها وبين سمرقند سبعة وعشرون ميلا وفيما بين بجكث وسمرقند مرينة
بوزغش وسي مرينة فخمة صغيرة كثيرة المتنزهات عزيزة الفواكه ولها رستاق يخرج
اليه خليج من نهر سمرقند فيسقي جميع مزارعه وغلاته وبينه وبين سمرقند اثنا عشر ميلا
وفي بجكث جبال الشاوذار وسي مجاج ذات انهار جارية تسقي ضياعا ومزارع وبقرب رساميود
عزة اجناس وبين الساوذار وبورغن فيما يلي سمرقند رستاق ما يبزج ورستاق سيجن وبغرو ومن
كلها رساتيق مشتبكة الاشجار كثيرة القرى عزيزة المياه ومن سمرقند ايضا الى كنود بجكث
ستة اميال وكنود بجكث مرينة حسنة البقعة كثيرة الخصب طيبة المزارع ومن
سمرقند الى اشتيخن اخر رعشرون ميلا على شرق وجنوب وسي مرينة مفردة على غاية العزة
وكثرة البساتين ولها قرى وزروع ومتنزهات وفرج وسعة ازجار بهجة المباني رائقة المغاني
ولها قنطرة حجر حسن وشرب اهلها من مياه الانهار والعيون المطردة ولها ربض كبير
عامر آهل ومنها الى الكشانية سبعة وعشرون ميلا وسي ايضا من مدن الصغد وهي
رأس اشتيخن متقاربتان في القرى غير ان قصبة الكشانية اكثر وا وفر جباية واكثر خلقا
واشتيخن اكثر رساتيق واعمر ارضا لان اشتيخن من ظهر جبل ساغر الى حد الكشانية وذلك
مقدار مرحلتين وكلاهما من شمال وادي الصغد وكذلك الروسية وان تيخن فانهما من جنوبي
الوادي على جادة طريق خراسان وما يقرب من مرينة الكشانية جزعا نكث على مرحلة

وسي تناخ حايط بخاري من جهة الشمال وسي مدينة صغيرة طيبة الثرى طيبة الهوا
كثيرة الفواكه غزيرة المياه والزراعات ومن مدينة سمرقند الى بوخكت مع النهر مرحلة
وسي مدينة من مدن اشروسنة واشروسنة اسم للاقليم كما ان العراق اسم للارض والشام
مثله وكذلك الصغد وفرغانة والشاش فهذه اسما ارضين فيها عدة بلاد كثيرة
واشروسنة ارض يحيط بها من اقليم ما وراء النهر من شرقيها بعض فرغانة وفاس ومن
غربيها بلاد الصغد والصغانيان ويشمالها بلاد الشاش ويحيطها سوقان وواسجود
والراست واعظم مدن اشروسنة مدينة بوخكت ولها من المدن ارسانيكت وكوكث
وعرق وبوخيكت وساباط ورامين وجيزك وخرفانة فهذه مدن بها فاما بوخكت فدائما
مدينة جليلة ينزلها العمال والولاة وعليها سور حصين ولها ربض خارجها عليه سور
حصين يتصل بسور المدينة ولها ربض وسطها نهر كبير عليه ارحاء ومعظم اسواقها في الربض
الخارج عنها وسور الربض يشتمل على نحو ثلثة اميال وعلى ذلك بساتين وزروع وكروم
وذلك كله دون السور ولها منبر جامع وسور المدينة موضعها في ظهر جبل من اشروسنة
وجيزك ايضا مدينة من مدن اشروسنة بينها وبين مشتو من الارض وسي في اسفل ارض
اشروسنة وبها رباط اهل سمرقند ومدينة جيزك مخضرة متوسطة المقر لها ماء جار
وبساتين ومياه ومدينة خرفانة ورامين وساباط كلها على طريق فرغانة والشاش والطريق
من سمرقند الى رامين ثم الى فرغانة او الشاش فمن سمرقند الى باركث اثنا عشر ميلا وذلك نصف
مرحلة ومنها الى رباط سعد خمسة عشر ميلا وسي مرحلة ومنها الى مدينة راسين مرحلة
وسي مدينة حاضرة بجميع ما يحتاج اليه من المتاجر والصناعات وبها مفرق الطريقين طريق
لمن اراد فرغانة وطريق لمن اراد الشاش فمن اراد المسير الى فرغانة سار من راسين الى
ساباط مرحلة وساباط مدينة صغيرة مخضرة متحركة الاسواق بها صنايع ومنها
الى اوزكند مرحلة وسي مدينة ومن اوزكند الى شاركت مرحلة ومن شاركت الى مخندة مرحلة
ومن مخندة الى قرية كيذ مرحلة ومن كيذ الى بسوخ مرحلة ومن بسوخ الى باخسان مرحلة
وسي ثمانية عشر ميلا وايضا فان من مخندة الى باخسان خمسة عشر ميلا وباخسان

وسط بلاد

وسط بلاد فرغانة فالجملة ما بين سمرقند وباخسان مائة وستون ميلا ومن باخسان الى
مدينة قنا المتقدم ذكرها مرحلة وهي مدينة من اجل البلاد مساكن واكثرها نعما واوفرها
خيرا واوسعها مزارع وتقارب مدينة اخشيكث في القدر ولها قصبة وجامع حسن
وربض في خارجها عليه سور يحيط به وبساتين كثيرة ومياه جارية عذبة ويقال ان كسرى
انوشروان بناها ونقل اليها من اهل كل بلد بيتا وعمرها بهم وسماها ازهرجانة اي من اهل
كل بيت ومن جخندة الى قنا ثمانية واربعون ميلا وبين قنا وجخندة مدينة باخسان وبين
باخسان وقنا ثلثون ميلا وبين باخسان وجخندة سبعة وعشرون ميلا ومن قنا الى اوش
عشرة فراسخ وهي مدينة كبيرة وقد ذكرناها ومنها الى ادركند وهي آخر بلاد فرغانة
مما يلي التبت وقد ذكرنا صفات هذه البلاد في الجزء الثامن من الاقليم الثالث على استقصا
كاف بعون الله تعالى ثم نرجع فنقول ان مدينة بومنجكث قاعدة اشروسنة ولها مدن منها
لعكث وبينهما تسعة اميال وعلى طريق جخندة وهي مدينة صغيرة ذات اسواق ومتاجر
وعمارات وزراعات ومدينة عرق صغيرة محضوة بسوق عامرة وحصن قائم وبينها وبين
لعكث ستة اميال ومن عرق الى جخندة ثمانية عشر ميلا ولعكث وعرق كلاهما من اشروسنة
وهما على طريق جخندة من بومنجكث واما خرقانة فانها من بلاد اشروسنة وهي مدينة
رايقة المنظر كبيرة القطر عامرة ومنها الى رامين سبعة وعشرون ميلا وكذلك من خرقانة الى
جيزك خمسة عشر ميلا شمالا وجيزك مدينة عامرة حسنة في وطا من الارض ولها رستاق
يعرف بفنكان وهي في شمال اشروسنة وبها يرابط اهل سمرقند وبها مياه جارية سايبة
وبساتين وعمارات ومن رامين الى ساباط تسعة اميال ومن طرامين على طريق خاوس الى
كركث تسعة وثلثون ميلا عن يسار الذاهب الى فرغانة وبين مدينة اشروسنة وساباط
تسعة اميال مما يلي الجنوب والمشرق وبين بوخيكث وخرقانة مما يلي الجنوب والمشرق من
خرقانة واما ارسيانيكث فهي على حدود فرغانة وهي من شرقي مدينة اشروسنة على سبعة
وعشرين ميلا فهذه جملة بلاد اشروسنة على التفصيل واما الشاش وايلاق فمقدار عرضها
مسيرة يومين في ثلثة ايام وليس فيما وراء النهر اقليم على هيئتها اكثر منابر وقرى عامرة

ستة اميا

وسعة وتبسطا في العمارة وحزها من نهر الشاش وحزها الاخر يتصل بباب الحرير حيث
البرية المعروفة بالفلاح المجاورة لاستنجاب والشاش في ارض مستوية سهلة لا جبل بها
ولا ارض مرتفعة وبساتينها وخضرتها ومتنزهاتها كثيرة وسمي من الثغور آلية في بحر الشرط
ولاسلها شوكة ومنقة ومن اخصب بلادنا واشبعها نيكث ودسناكث وجينا كث
وجاكث وبياكث وخرشيكث وشبنفوادراكث وخزنيكث وكنكراط راكشجط
وغركنز وغناج وخمورز وورده وط وكيرثه ونمورانط وبوجكث وغزط وليورتكث
وبغنكث وبركوش وخانونكث وجيغوكث وفرنكث وكراط وتجابط بمرز من الشاش
واما مدينة نيكث بمدينة جليلة المقدار كثيرة الشاش والعمار والتجارات الواسعة
والارزاق الدارة والخيرات الوافرة وعليها سور حصين ولها مياه جارية ومتنزهات عالية ولها
ربض خارج المدينة عليه سور واكثر الاسواق العامرة في الربض وللشاش نهر آخر يقع في
نهرها يقرب بنهر بط يخرج بعضه من بستام وبعضه من خزعل واصل منبعها من بلاد الشرط
الخرلخية يقع في نهر الشاش بجرابياكث وبلي نيكث في الكبر خرشيكث وسمي مدينة
عامرة حسنة الصفة كثيرة النزاهات عامرة الابنية والدور وبلي خرشيكث في الكبر مدينة
اشوركث وسمي مدينة حصينة خصيبة كثيرة المياه والعمارات وبافي من الشاش اصغر
من من واضيق بقعا واقل جباية وعمارة واما من البلاد فهي مجاورة للشاش من جهة الجنوب
وقصبتها تعرف بنوكث ولها من المدن سكاكنز والجماش ونوكث وبالايان وتكث واشلخ
وبشوداخ ولخزط وبوجكث وكهشيم وزجكث وخزخاكث واما بنوكث فهي قصبة اميلاق
وسمي مدينة كبيرة لها ربض عامر وعليها سوران حصينان وفي سورها عدة ابواب واسواقها
عامرة وجباياتها وافرة والمياه تخترق ازقتها وتسقي رساتيقها وتقوم بعمارتها واميلاق
قصبتها سمي بنوكث وسمي اقل من نصف نيكث ولها قصبة حصينة والمدينة واسواقها مع ربضها
على ضفة نهر بط والارض منها تتصل بنواحي استنجاب وهي مدينة عامرة وسكانها في منتهى
من الارض ولها من البلاد بدخكث وسنانيكث والطرازان وافلح وسلخني وكرز وسكنر وشافغن
وصبران ودوتيخ واما تستانكث فانها قصبة كورة تخرة واما كرز فانها قصبة بلاد

دوتيخ ايضا من بلاد خارا

وسع ايضا من بلاد بارات وصبرا ان سي مرينة تجتمع بها الغزية للصلح والهدنة والتجارات
اذا انعقد الصلح بينهم وبارات اسم الناحية وهي ارض في الكثول والعرض اقل من يوم ولها
منعة وباشو سي ناحية متخيبة ذات غياض ومزارع وسيكنر بها منبر وسي مجتمع للاتراك
وسي على ضفة الوادي ويصب نهر برط بمغربه منها وسي في الجانب الغربي من الوادي وبين
بارات وكنجة مزارع ومراع خصيبة وحولها امم من الاتراك الغزية فرا اسلموا منذ
عهد قريب وهم مقيمون بهذه الناحية ينتجعون بهذه المراعي وكذلك مرينة الطراني
هي مجتمع للمسلمين وبين الاتراك وبينهم حصون مشتوية اليهم ويليها من شمالها الترك
الخزلجية وبينهم في اكثر الاوقات حروب وغارات واذا كانت الهدنة كانت بينهم
تجارات ومعاملات بالامتعة والسائمة والاوبار وغير ذلك واما جنزة فانها
متاخمة لبرغانة وسي في جملتها منفردة في الاعمال وسي في غربي نهر الشاش وطولها
اكثر من عرضها ومرينة كنر من جنزة على ثلثة اميال وسي حسنة جليلة وكلها
كروم وبساتين وليس في عملها مرينة غير كنر وسي بساتين ودور متفرقة ومرينة وفضة
وجامعها في المرينة ودار الامارة في الميزان بالربض ويجري النهر اليها وهو نهر الشاش
ومخرجه من انهار تجتمع اليه من بلاد الترك في حدود ادركنر وتنصب اليه انهار اخر يجتمع
الكل منها ويمر بيمتر الى اخسيكت ثم يمر على جنزة ثم على بانكت ثم على سكنر ويجري
الى بارات واذا جاوز حد صبرا جرى في برية تكون في حاشية الاتراك الغزية بيمتر الى العزية
الحربية على ثلثة اميال منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من الحربية اذا كانوا في صلح
وهدنة والغزية الحربية فيها مسلمون غير انها دار مملكة الغزية ويقيم بها في الشتا
ملك الغزية وبغربها كنر وحوارة فيها مسلمون والسلطان فيها للغزية ومن خوارزم
اليها عشر مراحل والغزية بني ايضا من بارات على عشرين مرحلة وبرغانة اسم الاقليم وهو
غربي موضوع على سبع مدن وقصبتها اخسيكث واخسيكث مدينة
جليلة على شاطي نهر الشاش على ارض مستوية بينها وبين الجبل ميل ونصف وسي على شمال
النهر ولها ربض عامر واسواقها في مدينتها وربضها واكثر اسواقها في مدينتها وبها ميدان

تخترق ازفنها جارية وحياض كثيرة واما مياهها اذا عبرت منها نهر الشاش مروج ومراع كثيرة
ورمال مقدار مرحلة ومن اخسيكث الى فيشا ثلث مراحل ومن اخسيكث وكذا اربع مراحل وجملة
ما بين نهر جيحون من مدينة فربر الى ادرسكند ثلث وعشرون مرحلة وادرسكند مدينة قد سبق ذكرها
وهي متحدرة على باب الانهار ولها بساتين وحدائق وجنات ملتفة ومياه مختلفة ومن كورة فرغانة
بسا العليا وبسا السفلى المتصلتان بروذان وكذلك روذان هذه وخزعل واوزسيت
واما من بسا السفلى جمع اول كورة من فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية جحنة ومن
مرغا وانكث وبيوخ وخراكنة ووستيان وبسا العليا تتصل بها ومن مرغا مرغشان
واندرامش وبخرنك واشبينان وابزكان ومتلى وبعاتان الكورتان من فرغانة سمول ومروج
وليس في اصقاعها جبال وسيرة مدينة سهلية جبلية ومن مرغا طماجس وبامطاجس
وبسوخ مدينة على حدتها من الجبال ولها استون قرية وهي مدينة جليلة على حدة واوال
ومتاد جبلية وهي اسم الكورة ومدينتها مستاجن وليس لها مدينة غيرها واوس المدينة
رنسا اسم المدينة ولها قرى كثيرة وليس في حدها مدينة غيرها وداوس مدينة اخرى تسمى
مدرا وبينهما ستة اميال وادرسكند اسم المدينة ولها قرى وليس في عملها مدينة اخرى غيرها
وقسا شان اسم المدينة واسم الناحية ايضا ولها قرى كثيرة وخزعل اسم الكورة
ومدينتها ازدو لانكث وليس في عملها مدينة غيرها وميان روذان اسم الكورة ولها قرى كثيرة
ومدينتها خشلاو وكورة ان اسم المدينة ولها قرى وبخم اسم قرى كثيرة واوزسيت
لها قرى كثيرة واشنا كند ومسلات لهما قرى كثيرة وهما بابان للترك ويفضي اليهما من ميان روذان
كما ان ادرسكند باب الترك والطريق من سمرقند الى الشاش من سمرقند الى باريث مرحلة ومن باريث
الى رباط سعد مرحلة ومن رباط سعد الى بروسة مرحلة ومن بروسة الى رامين مرحلة ومن رامين الى
سابات مرحلة ثم الى فغوارة مرحلة وان شئت نزلت خرفانة ومنها الى جبرك مرحلة ومنها
بير الحسين مرحلة ثم الى بير حسير مرحلة ثم الى دبكرد مرحلة الى استوركث مرحلة ثم الى نيكث
مرحلة ثم الى رباط الغلام مرحلة وبرعتى البرز وتنع الى غزكرة وهي قرية مرحلة ثم الى اشتيجاب
مرحلة ثم الى بزدكث مرحلة ومن بزدكث الى الصراة موضعان الرباط بينهما وعمارة متصلة

اسم المدينة وما فيها من قرى على حدتها

ومن اراد

ومن اراد طريق نياكث فانه ينزل من اباركث الى رباط سعد ومنه الى رامين الى خاروس الى نياكث
ثم الى استوركث والجميع من وادي جيحون الى الطران ثلث وعشرون مرحلة ومدن الشاش وايلاق
واستنجاب فكلها تتقارب اعمالها وتتداخل اكوارها واما اخشيكث فان منها الى شكث سبعة وعشرون
ميلا وهي اول مدن منان روذان ومن اخشيكث الى سلاب اخر منان روذان نحو من خمس مراحل ومن
اخشيكث الى كروان سبعة وعشرون ميلا وتتصل بلاد اخشيكث ببلاد ايلاق كما قدمناه وبين كند
ونهر الشاش ثلثة اميال وكذلك بين وانكث والوادي زيادة على ثلثة اميال ولقنا رستاق بينه
وبين نهر الشاش مرحلة ومن قنا الى اسفينان تسعة اميال ومن اسفينان الى الوادي احد وعشرون
ميلا وكذلك اسفينان وكنخشك واردلانكث وبسكث وسيسوك كلها في مقدار مرحلة في نحوها
وايضا ان المدن التي ما بين نياكث ونيكث ونهر الشاش ونهر ايلاق فانها غوجية وخاش ويحكث
ونيكث وكوشيم كلها في مقدار يومين طولا وفي اقل من يوم عرضا واما ما بين نهر ايلاق ونهر الشاش
من غربي نونكث فانها اذ يلخ ويموذاخ في مقدار خمسة عشر ميلا وجانكث على طريق بيكرد الى نيكث
وبينها وبين نهر الشاش ستة اميال ولحاكث على نهر الشاش ويجتمع الوادي عندها اعني نهر برك بنهر الشاش
وبينها وبين نهر بهلكث تسعة اميال وخنونكث على نهر برك بغرب خذنيكث على سمتها ومنها
الى خرمينكث اثنا عشر ميلا على سمت المشرق وسنذكر بقية بلاد الشاش فيما بعد بحول الله تعالى

تم الجزء الثامن من الاقليم الرابع والحمد لله

يتلوه الجزء التاسع منه ان شاء الله تعالى

التاسع من الرابع

قرنطيه
اطرافانا
غاغان
جبل ازص الكماكيه
من الاتراك
بحيرة غاغان
دهراه
سراوس
جبل عزعز
جبل اشلوث
المشرق
دسقان
خنخم
صنم خاشان
خناوس
جبل لالان
لالان
نهران

ان الذي تضمن هذا الجزء التاسع من الاقليم الرابع قطعة من بلاد خاقان خرلخ والاتراك الخرلخية
وهي روذان وبلاد يالان وبلاد برساجان السفلى وارض الخلخية ومدنها وانهارها وقلاعها
وبعض بلاد الكيماكية ونحن نريد ان نذكر ذلك على نص حقيقة ما هو عليه كما سبق لنا قبل
هذا بحول الله تعالى فنقول ان الطريق من اخشيكث الى قرنطية من بلاد البغزغز فمن اخشيكث
الى كشوكث مرحلة ثم الى انشت مرحلة الى كنشكاث مرحلة ثم الى بوكند مرحلة ثم الى كركث
مرحلة ثم الى كشوكث مرحلة ثم الى بوكند مرحلة ثم الى الجبل مرحلة ومن الجبل الى حولك
ثلث مراحل ومن قرية الى مدينة خاقان خرلخ ثلثة وثلثون ميلا وهي مدينة خاقان الخولجية
وهي مدينة كثيرة العمارة والحصانة والرجال والعدد ثم الى اطراقانا وهي مدينة كبيرة
من مدن الخرلخية ست مراحل ومدينة اطراقانا لها حصن حصين وماؤها من عيون ناشفة
وفيها رجال انجاد من تحت ملك الخولخية ومن مدينة اطراقانا الى مدينة قرنطية عشر مراحل
في مفازة فيها قوم من الترك رحالة ولهم سوائم وجمال وحالات حسنة ومدينة قرنطية اول
مدينة من مدن الكيماكية وهي كبيرة طولها تسعة اميال في عرض ثلثة اميال وهي على بحيرة
كبيرة تسمى بحيرة غاغان وطولها فيما يحكى ستة ايام في عرض يوم ونصف وملك قرنطية
ذو باس وجلادة ورجال وعدد كثيرة وخيول ورماة قسي بل كلهم يرمون بالقسي ومنها الى
مدينة الكيماكية اربع وعشرون مرحلة وهذا الطريق كله من المغرب الى المشرق ومن مدينة
قرنطية الى باخوان سبعة ايام ومن اطراقانا الى باخوان ثلث مراحل جنوبا وهذه البحيرة
المنسوبة الى غاغان عليها من جهة المغرب مدينة غاغان وبينها وبين قرنطية ست مراحل
وغاغان مدينة حسنة كثيرة الخيرات دارة البركات وبها طرز لعمل ثياب الحرير
ويتخذ بها من ثياب الوبر كل غريبة وتجار الترك يتجهزون بها منها بالكثير الى ساير بلاد
الاتراك ومن مدينة غاغان الى دموريا غربا اربعة ايام ومدينة دموريا مدينة من
بلاد الكيماكية عامرة القطر كثيرة البشر ومن دموريا الى مدينة سراوس بين شمال وشرق
مرحلتان في عمارة وقرى للترك الكيماكية وسراوس مدينة كبيرة لها سور حصين
وخيول وفرسان وانجاد من الترك ومنها الى غاغان جنوبا ثلثة ايام ودموريا وسراوس على

حولك

ملك

نهر شاريا

نهر شارمنا وهو نهر كثير الماء لين الجرية والسفن فيه مختلفة صاعدة ونازلة ومن شارمنا
متفرعة من عينين اخراهما عين في اصل جبل اشلوب والثاني من ارض دمورياه ثم يجري ماؤهما
شرقا الى مدينة آوس ثم يمر حتى يصب في بحيرة غاغان في اسفلها من جهة الشمال وذلك ان
جرية هذا النهر من ازله الى مصبه في البحر خمسة وسبعون فرسخا وهي من الاميال مائتا ميل
وخمسة وعشرون ميلا وكذلك من مدينة سرادس الى مدينة بجار شرفا والطريق بينهما
مقاوز وارض جرداء والطريق في حضيض جبل غز غز عشرة ايام غير ان هذا الطريق آمنة جدا
ومدينة بجار كبيرة العظم عامرة باضداد الشرط الكيماكية وفيها اجناد وعدد
واموال يتصرف اهلها فيها وفي جبالها معادن فضة ويصاد فيها انواع من الطيور والنمور والبقر
والبلغش وغيره من الحيوانات ذوات الاوبار والبجار يخرجون منها الى سائر البلاد ومن اراد السفر
ايضا في الماء الى غاغان او الى قرطبة او الى سرادس او الى دمورياه سار من بجار الى قرية دمغراه وهي
المراكب الحمالة وهي على ضفة البحيرة وبينهما يوم ونصف يوم تخرج من بجار الى رأس العقبة
وهي المنزل ثم تنزل من العقبة الى قرية دمغراه فتركب في المراكب فمن شاء المسير الى قرطبة
سار في طول البحيرة ست مراحل بالمراقب والمشي فيها مساحلا وان قطع روستية بالفلاح قطعها
في ثلثة ايام وكذلك ان اراد مدينة غاغان قطع اليها عرضا في يوم وليلة بالريح الطيبة
ومن شاء مدينة سرادس او مدينة دمورياه ركب البحر من قرية دمغراه الى مصب نهر سرادس ومن
يطول النهر الى مدينة سرادس او الى مدينة دمورياه ايهما شاء ان شاء جزيا او جزيا بالفلاع ومن
دمورياه الى مدينة غاغان جولج اثنا عشر يوما معا وزلا عامرا وهو طريق مخوف وفلما يسلكه
احد الا في العسكر الكبير وهذه المفازة محجز بين بلاد خزلج وبلاد اليكماكية والطريق من
الطراز الى برساجان الشبلي سبعة وثلثون ميلا وهي قرى وعمارات ثم الى كصرايا بين ستة
اميال وهي خنوبية يشتو في مراعيها الشرط الخزلجية ويعبرها مع الجبل مشتى الخلخية ومع
صنف من الاتراك منادنوز ومنها الى كولك شوب اثنا عشر ميلا ثم الى جبل شوب وهي قرية
عامرة للاتراك اثنا عشر ميلا ثم الى قرية كولان غيا خمسة عشر ميلا ومن قرية كولان غيا
الى قرية بزلك خمسة عشر ميلا وهو بزلك يخرج من جبلها والينا ينتسب بيش بلاد ايلاق

الطراز الى غاغان يخرج من

ويعبر في نهر الشابش ومنها الى اشبر خمسة عشر ميلا ثم الى قرية غنا بوركث اربعة وعشرون
ميلا ثم الى قرية جرلك اثنا عشر ميلا وسي قرية عظيمة ثم الى سماع وسي قرية عظيمة احدى وعشرون
ميلا ثم الى مرينة خافان اثنا عشر ميلا ثم الى نواكث اثنا عشر ميلا ثم الى جناب ستة وثلثون ميلا
ثم الى الغوا بل في مراعي خصبة ومياه جارية واما لتبريز الترك فخمسة ايام والطريق من
الطرآن الى بجار من بلاد الكيماك وسي ستة وثلثون مرحلة من الطرآن الى كصر خمسة واربعون
ميلا ثم يجاوز الجبل ويسير الى مرناخ اربع مراحل ودنسرناخ مرينة صغيرة على اصل جبل وبها
رجال الجاد وعدد والسلحة ومنها في مبادون وارض عشر عامرة كثيرة الخشب وبها قوم من الخلخية
طواعين لهم بيوت شعر يأوون اليها مثل العرب الى قلعة خنجم عشرون مرحلة شرقا وبعضي
قلعة للاتراك الخلخية وبها مسلكهم وله عدة واستعداد رعسا كبر واجناد وبلاد خصبة
وهذه القلعة منفردة في رأس جبل والما نزعم ذلك الحجر المشتهر بجبل الحصن بصار كالحجر
المشتهر به وفي هذا الما حوت كثير وسمك غزير ويصاد به منه الشي الكثير ومن حصن خنجم
الى قلعة دنشلان سبع مراحل وقلعة دنشلان ايضا حصن منيع ومعقل رفيع وبه
عدة ورجال وهو من عمالة كيماك وهو اول نظر واشغل هذا الحصن ايضا برنة ما كبيرة عظيمة
عزيزة في نفس الجبل ومنها يشرب اهل الحصن ومن قلعة دنشلان الى بجار اربع مراحل في عمارات
متصلة ومزارع حنطة وشعير وارز ومن قلعة دنشلان الى خنا وهي ستة ايام شمالا ومرينة
خنا وهي عامرة للكيماكية وسي على نهر يخرج من الجبل الذي عليه قلعة دنشلان ويمر
النهر ايضا يقع فيه نهر آخر يخرج من جبل الآن ومن خنا وهي الى مرينة الآن ستة مراحل غربا
ومرينة الآن في اسفل جبل عال وعلى اعلى الجبل صنم عظيم مبني على اعلاه صورة رخام
واهل تلك الناحية يعتبرون اليه ويصرفون عليه وما يونه من كل فج عميق والطريق من مرينة
دمرناخ الى مرينة الآن طريقان فالطريق الاعلى من مرينة دمرناخ الى مرينة شالونيا مشرقا اربع
مراحل ثم الى مرينة جزار ست مراحل مشرقا وسي قلعة حصينة ومنه الى الآن سبع مراحل
ومن مرينة شالونيا الى جينغو اربع مراحل شمالا ومن جينغو الى نغزار ست مراحل ونغزار
مرينة حسنة في شعب جبل ولها قلعة حسنة لا تنال الا بغرجند ولها عمارات وزراعات متصلة

برجان العليا نحو عشر مراحل يسير

دمرناخ

ومن بيا اعلا

وشرب اهلها من الابار المنقورة في الصخر ومنها الى مدينة لالان شرقا ست مراحل ومدينة جبل
لالان مدينة كبيرة القطر كثيرة العمارة وهي في سفح جبل يكتنفها من جنوبها وهذا
الجبل يعرف بجبل لالان وعلى مسير يومين من غربيها ينفجر نهر كبير يمر في جهة الغرب ويقع
في بحيرة كبيرة كثيرة الماء والحوت يصاد بها كثيرا ومن شا سار من دمرتاع المتقدم
ذكرها الى بنخدخ خمس مراحل شمالا وهي مدينة حسنة ومن بنخدخ الى خنيفو خمس مراحل
وخنيفو مدينة كبيرة عامرة ومنها الى نغران ست مراحل وكذلك من نغران الى لالان ست
مراحل وقد ذكرنا ذلك

تم الجزء التاسع من الاقليم الرابع والحمد لله
ويتلوه الجزء العاشر ان شا الله تعالى

العاشر من الرابع

خاقان خيماك
مسنارج
جبل جوماما

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الرابع تضمن قطعة من بلاد ما خلف النهر من بلاد الكيماكية
فيها عدة من بلادها واملاكها ولها انهار كثيرة ومراع وجبات وتنتاج هذا الجزء ثم ذكر الاقليم
الرابع ثم نذكر الاقليم الخامس على توالية ونريد ان نذكر ما في هذا الجزء على التفصيل مثل ما سبق
لنا في سائر الاجزاء السالفة من هذا الكتاب فنقول ان ملك الكيماكية من اعظم الملوك قدرا
واجلهم خطرا والكيماكية بشر كثير وجمع غزير وهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة وسكناهم
في غياض واشجار ملتفة يتبعون الكلا وبين الصراة وموضع مدينة الملك التي بها ملكه احد
وثمانون يوما في مفاوز وبلاد الاتراك الخلخية وبلادهم ارتع البلاد اقطارا واكثرها خصبا
وعمارا وكيماك في جنوبها البغز غز ومع غزيها وجنوبها الخرخية متاخمة لناحية التبت
وفي غربيها الخلخية وفي شرقيها بحر الظلمة ايضا وفي هذا الجزء جزائر عامرة والتجار يسافرون
اليها في المراكب خوضا على ظهور الدواب ويبيتون في كل ليلة على الشجر وداتهم مربوطة في الماء الى
اصول تلك الشجر ومراتع ملوك الكيماكية ست عشرة مدينة فمنها مدينة اسطور وبحيرة وبوراغ
وسمسيان ومدينة الملك المسمى خاقان وبخارى ودنبلان وختا وشوراغ
من بخارى الى مدينة خاقان يخرج من بخارى ماء في عين الشرق الى مدينة اسطور ست مراحل في مفاوز
وارض غير عامرة ومدينة اسطور مدينة عامرة بالاتراك مشتملة الزراعات وبها منها
كثيرة وغلاتهم الحنطة والارز وبها معادن الحرير ويصنع منه الصناع كل ملحمة ويصوغون
منه كل عجيبة وسعى على نهر غماش واهلها اجناد لهم عزم وحزم من ذلك انهم لا يمشون الا وهم
حوزون شاكون في سلاحهم واسلحتهم بالجملة عن الهوا والماء الشجع الاتراك نفوسا وابعدهم عزما
واحتمالا جانبا وانجحهم طالبا ولهم عشر ملوكهم حظوة واعتزاز ولهم اموال واسعة واحوال واذعة
ومن مدينة اسطور الى سيسيان اثنا عشر يوما شرقا في البر وفي البحر اقل من ذلك ومدينة
خاقان الملك مدينة عظيمة لها اسوار محرفة محصنة وابواب حديد وللملك بها اجناد كثيرة
وعساكر واستعداد وملوك الاتراك تهاب سلطانه وتحاب نعمته وتحذر سطوته وتتوقى
غاراته مما علموا له من ذلك وما تقدم بينهم من فعله وهو ملك عظيم ولا يتولى الملك بينهم الا من
هو من اهل الملك مع الفرع وملك الكيماكية يلبس حلة الرهب وتلبس الرهب الكلة

٥٩ ويظهر لاهل مملكته في اربعة اوقات من السنة وله حاجب ووزراء ودولة عادلة مامونة
واهل دولته يحبونه لاحسانه اليهم ونظره في امورهم وحمايته لهم من اعدائهم ولهذا الملك قصور
ومبان شامخة ومتنزهات رائقة وله مع ذلك همة عالية وكرم طبع واهل مدينته لا يقولون بالنجوم
ولا يجرمون قلوبهم ولا يعولون على ما يرى ولا يعتبرون بالمصايب وهم اخصب اهل البلاد انوية واطيبهم
معايش واكثرهم انعاما واغلاهم سعرا ولباسهم الحرير الاحمر والاصفر ولا يلبس هذا النوع من
الثياب الا الخاصة والفتيان الخنوف ازقتهم واسواقهم وبيعهم وسايردياتهم ومنهم يرتبون بدين
الصابيين ويعبدون الشمس والملايكة ومن مدينة حنا فان الملك الى مدينة منسناح اربعة
ايام في البر شمالا ومع النهر الجاري اقل من ذلك ومن منسناح مدينة كانت قديما يذكر دار
الملك قبل هذا وانتقلت المملكة عنها الى المدينة التي تسمى الان فاعرة دار الملك ومن هذه المدينة
الى البحر المحيط مسير ستة ايام وجملة هذه المدن التي ذكرناها واكملناها واصفها على نهر
غماش وهو نهر كبير يخرج من جبال بجار ويصب في ناحية المشرق الى مدينة اشطر ومعنى
في الجنوب منها ويجري الى ان ياتي مدينة سيسيان ومنه في الشمال ومنها يجري حتى ياتي مدينة
الملك ومنه في الجنوب ومنها ينعطف النهر مارا في جهة الشمال الى مدينة منسناح ومعنى
منه في الضفة الغربية ومن هذه المدينة يخرج الى جهة الشرق الى ان ينصب في البحر وبه سمك كثير
وحيتان عظيمة وبها تحكى صاحب كتاب العجايب ان به سمكة ضخمة وسمى التي يستعمل منها الطبا
الصنوبر والصبر السم القاتل من ساعته وليس بها يوزى من السموم شيء افعل ولا ارحى فتلاعبه والسم
منها في مرارتها وهو لا يتغير ولا يبطل له فعل اربعين سنة ويقع في هذا النهر انهار كثيرة تمر
وتجمع جزيرة وعلى ضفتيه غياض ملتفة واشجار مصطفة واكثر اشجار الكثر هذا الذي ذكره
ابو بكر بن وحشية في كتابه ويحكى ان عرض اصوله شبرا من سم ساعة ومن مدينة حنا فان الملك
الى مدينة فوارع اربع مراحل بين جنوب وغرب ومن مدينة اسطور الى مدينة نجعة ومعنى مدينة
صغيرة على جبل منيع وليس لاحد صعود الى راس هذا الجبل بوجه ولا بسبب وبه للملك اموال وعدد
وذخاير وعليها حراس وحفاظ من ناحية الملك وجميع ساحل بحر الطيماتية يوجد به البقر
عشر سيحان البحر ونقاط امواجه والاتراك اعاوزون هذا الساحل يقصدون منه مواضع

٥٩ م ٤٦ ن

معلومة بأعيانها فيستخرجون بها التبر على ما جرت العادة به من الجمع والغسل بالماء
تصويلا ثم يجمعون دقيقه بالزيبق فيسبكونه في أرواث البقر فيجتمع منه الشيء الكثير
فيأخذ الملك منهم واجبه ثم يشتري أكثره وما فضل من ذلك تصرفت التجار به في تلك
البلاد وفي هذه البلاد من دواب المسك الشيء الكثير لكن المسك التبتي أفضل من
سائر المسك الهندي والصيني وسائر هذه الأرضين فيها نقائع مياه تجتمع إليها سيول الأمطار
وبها مزارع وخصب زائد وبوادي الأتراك تسرح بها وتنتقل من موضع إلى آخر حسب ما تأتيه
الظواعن من العرب وبوادي البربر ولهم اهتمام بنتاج الجمال والخيل والترك كلهم يأكلون
لحوم الخيل ويفضلونها على سائر اللحوم المأكولة من لحوم البقر والغنم وأكلهم الأرز واللحوم
والسمك وعندهم الخمور قليلة ولنسائهم جمال وحسن فائق ونساؤهم أجلد من رجالهم وأكثر
تصرفا فيما يحتاجون إليه لحدة أنفسهن وغزر أطباعهن وعندهم الدهن من الزيت وإنما يسرجون
مصابيحهم بالشحم واللبن والسمن والعسل عندهم كثير والسمك عندهم أيضا كذلك ودراهمهم
نحاس ولباسهم التشمير وأطول أيامهم أربع عشرة ساعة والأمطار عندهم كثيرة والأنواء
متوالية والثلوج في جبالها دائمة شتاء وصيفا وقد جئنا بتمام الكلام في هذا الإقليم حسب
الطاقة ومبلغ الجهد والاستطاعة والحمد لله على ذلك كثيرا

تم الجزء العاشر من الإقليم الرابع والحمد لله
ويتلوه الجزء الأول من الإقليم الخامس إن شاء الله

255

٢٥٧

اول
الماتيلم الخامس

٥٣

ارض فشت
آبله
سموره
منو
طرون
عونه
المغرب
من الصراط المستقيم الغربي

وشقة
فسطيلة
ناجوة
شنت اذرح
شنت بطر
جليانة
دبيلة
بيونة
المشرق
ايلاهة
وجالة
بلغير
شنت جواد
شبارس
بابطس
خليج الاقليشبيل

ان هذا الجزء الاول من الاقليم الخامس تختص قطعة من شمال اشبانية فيها بلاد جليقية
وبعض قشتالة وبعض بلاد عشتونية من ارض الافرنج واما بلاد برتغال فيها مرينة
قلمرية ومنت ميور وبجاو وسرتان وشلمنقة وسمورة وآبلة وفيه من بلاد جليقية شقوبية
وليون وشورية وبرغش وناجرة والطرون وقشطيلية وبسطرنية وبنبلونة وشنت مارية
ورد بلية وشنت جليانة وشنت بيطر وشنت ازدم وشنت شلبطور ورلبيرة وبيونة
وفيه من بلاد سنيطل سنول وتطيلة ووشقة وجافة وقلمرة وفيه من بلاد عشتونية قرقشونة
وقمخة وشنت جوان وبيونة وآش وبرداك وفيه من بلاد نيطونية رشرو وبلغير وسنت جوان
ورجالة والجيرش وفيه من بلاد فاقورش انقلازمة وايلافية ونريد ان نتكلم على معرفة البلاد
التي سمينا ما واحاط بها هذا الجزء المرسوم ونصف احوالها وما سمي عليه من الصفات وجميل
المباني باول ذلك البحر الغربي من هذا الجزء الاول من بحر الظلمات الذي قدمنا ذكره والظلمة
لا تفارقه في طرفي النهار البتة وبجاو وشنترة ولشبونة من بلاد اشبانية مرينة
قلمرية وهي مدينة صغيرة محصنة عامرة كثيرة الطرزم والفواكه من التفاح والجزر سيما
والعنب ومطانها في راس جبل تراب منيع لا يمكن نقالها وهي على نهر يسمى نهر منديو وهو يجري
منها في شرقيها وعليه ازحاطاحنة وبين قلمرية وشنترين في جهة الجنوب ثلث مراحل وبين
قلمرية والبحر في جهة الغرب اثنا عشر ميلا وسنالة يصب نهرها المسمى منديو على مصب النهر
في البحر حصن منيع جرار يسمى منت ميور وهو في بحر الجزر ولها زراعات ربوات والطريق من قلمرية
الى شنت يا قوب وذلك ان تسير في البحر سيرة من حصن منت ميور الى موقع نهر يوصو سبعين ميلا
وهو اول ارض برتغال يجري الاشيا وبرتغال ارض معمورة بالقرى والحصون والعمارات المتصلة
وبها خيل ورجال جرارة يغيرون على من جاورهم ولا يستطاع بناريهم ونهر يوصو نهر كبير ترخله
المراكب والشواني وماؤه يرخله المد والجزر ميلا كثيرة ومنه الى موقع نهر دوبي خمسة عشر
ميلا وهذا النهر نهر كبير جرار كثير الماء شديد الجزية عميق القعر وعلى ضفته مرينة
سمورة وبين سمورة والبحر ستون ميلا ومن هذا النهر الى موقع وادي ميينو ستون ميلا وهو نهر
كبير عظيم واسع كثير العمق والمد والجزر يرخله كثيرا والمراكب ترخله ازمانا وشقر

لما على ضفتيه من القرى والحصون وفي وسط هذا الوادي وعلى ستة اميال من البحر حصن في جزيرة
متوسطة النهر وهو في نهاية من الحصانة والمنع لانه على قنة جبل وعر ليس بكثير العلو ويسمى هذا
الحصن ايرافة ومن هذا مبتدا الى موضع نهر طروس ستون ميلا وهو ايضا نهر كبير يدخله المد والجزر
اميالا كثيرة وعلى مقربة من البحر في وسطه جزيرة وبها حصن كبير والنهر يضرب سوريه من
كلتي الناحيتين وهو عامر كثير العمارات وله اقاليم وعمارات متصلة ومنه الى موضع نهر
الادن ستة اميال وهو نهر صغير لكنه يحمل المراكب الكثيرة ارساء ومن هذا النهر الى مصب
نهر وادي مرار ستة اميال وهو ايضا نهر كبير والمد والجزر يدخله وترسي به كبار المراكب وهو
نهر جزيرة من قريب وعلى موضع هذا النهر في البحر جزيرة صغيرة غير معمورة فيها مرسى وماء وحطب
ومن موضع هذا النهر الى موضع نهر شنت يافوب ستة اميال ويسمى هذا النهر نهر اناشت وهو نهر
كبير كثير المراكب العظام يدخله المد والجزر وتطلع فيه المراكب الكبار نحوا من عشرين ميلا
وبناء قنطرة عظيمة عرض فيها خمس قسي كبار جدا وارتفاعها عظيم ما يدخل المركب الكبير
بقلاعه وعلى ضرب القنطرة حصن عظيم يسمى اناشت ومنه الى كنيسة شنت يافوب نحو من ستة
اميال وهذه الكنيسة مشهورة مقصود نحوها محجوج اليها والروم يأتونها من جميع الاقطار نحو
اليها وليس بغرب كنيسة بيت المقدس كنيسة اعظم منها وهي تضاهي كنيسة قمامة في حسن
البناء وسعة العقار وكثرة الاموال والصدقات وفيها من صلبان الذهب والفضة المرصعة بانواع
الجواهر ما يأفوت الملونة والزبرجد وسائر ذلك ما يشف عن ثلث مائة صليب مصنوع بين
كبير وصغير وفيها من القنديلات المعلقة من الذهب والفضة نحو مائتي قنديل وبغرفها مائة قسيس
غيرهم من الاتباع والخدام وهذه الكنيسة مبنية بالحجر والجياد واسعة واحاطت بها ديار
يسكنها القسيسون والرهبان والرياقسة والشمامسة والرواد يحوزها اسواق وبيع وشرا
ويحيط بها فرضا منها وبعيدا قرى كبار كالمدن بها البيع والشرا وبها من الخلق اعداد لا تحصى
ومن كنيسة شنت يافوب العظمى يخرج من البحر المظلم ذراع يمر من المغرب الى المشرق وينعطف قليلا
الى جهة الجنوب حتى يطل مدينة بيونه والطريق من شنت يافوب الى مدينة بيونه مسافة ثلاثة اخر من شنت
يافوب الى وادي تامركة وهو نهر كبير ترسي به المراكب ومنه الى راس الطرف وهو يخرج في البحر كثيرا

ذكر الكنيسة

ومنه الى الماء الاحمر وهو نهر كبير وعليه كنيسة عظيمة ومعونة من بيت طامة وعلى
هذا الوادي اقاليم كثيرة وقرى وعمارات ومن شنت يافوت اليه اثنان واربعون ميلا ومن الماء
الاحمر الى ارمرة ستة اميال وهو حصن كبير على معونة من الجزر وله عمارات وقرى منتظمة ومنه الى
حصن العارو وهو حصن كبير جدا وبه اثر كنيسة عظيمة ومن العارو الى وادي ارتفيو وهو نهر
يدخله المد والجزر وعليه حصن يسمى منتصرية دلبية ستون ميلا وله زراعات وحراثات متصلة
ومنه الى وادي قلبيوة وهو نهر كبير امقب والجزر يدخله وعليه نظر كبير ويقرب منه كنيسة
جليانة ستون ميلا ومن وادي قلبيوة الى وادي منيزرية وهو نهر صغير لطنة عريض العمق
والمراكب ترسي فيه وعليه كنيسة شنت بيطر ثلثون ميلا ومنه الى وادي رجينة وعليه كنيسة
صنت ازدم خمسة واربعون ميلا وهذا الوادي كبير والجزر يدخل فيه وفيه مرسى حسن وفي وسط
هذا الوادي جزائر كثيرة معمورة وعليه اقاليم ومن هذا الوادي الى وادي شليطو وذو ليبيرة
خمسون ميلا وهو وادي كبير يتبع مياه ويزرع عليه وعلى حوافيه وتقرب منه قرى كثيرة
وعمارات متصلة ومنه الى طرف بشكيرا التي عليه مرينة بيونة ثلثون ميلا وهذه المسافات
المقسمة باخر ما المسافرون في ثلثة عشر يوما واقل واكثر وبيونة على اخر طرف هذا الخليج ومن
بيونة ينعطف البحر راجعا الى جهة المغرب ومن حصن العارو المتقدم ذكره قبل هذا يتثنى جبل شبيه
بيمرة مع مجرى البحر ان تصل بيونة تمرة يبعد عن البحر حتى يكون بينهما يوم ومرة يقرب حتى يكون بينه
وبين البحر خمسة عشر ميلا ويتمادى متصلا عنه منقطعا الى مرينة بيونة ويتصل منتاد بجبل ينتهي
الزهرة ويكون طوله مسيرة تسع مراحل والمرحلة ثلثون ميلا ويبقى اخر جزيرة الاندلس معترضا
بيسر ما بين البحر المظلم وهو بحر الانقليشيين الى بحر الشام ويكون امتداد هذا الجبل من مرينة
بيونة الى ارض برشلونة وهو جبل عظيم ويسمى جبل البرتات وهو حجز ما بين بلاد الاندلس وبلاد
الافرنجيين وطول هذا الجبل من الشمال الى جهة الجنوب مع تيسير تقويس سبعة ايام وهو جبل عال جدا
صعب الصعود فيه وفيه اربعة ابواب فيها مضايق يدخلها الفارس بغير الفارس وهذه الابواب
عرضها مسافات وهي مخوفة الطرق واحد هذه الابواب الباب الذي بناحية برشلونة ويسمى
برت جافه والباب الثاني الذي يليه يسمى اشبرة والباب الثالث منها يسمى برت شيرو وطوله

في عرض

٥٤ في عرض الجبل خمسة وثلثون ميلا والباب الرابع منها يسمى بوت بيونه ويتصل بكل بوت منها مرحلتان
في الجهتين جميعا يا بوت شتروا مرينة نبلونه والباب الخامس المسمى باب جافه عليه مرينة
جافه وتسترك ما خلف منزل الجبل وما اتصل به من بلاد الروم بغرسا لجول الله ولنرجع الان الى ذكر
ما كنا بدأنا به اولا ينقول الطريق من قلمرية الى شنت يافوب على البر من قلمرية الى قرية آبه مرحلة
ومن قرية آبه الى قرية رصيرة مرحلة ومنها الى اول بلاد برتغال مرحلة ويقطع الطريق عرض ارض برتغال
في يوم وسناط قرية بويه قار وسي على ضفة نهر دويرة وهو نهر سمورة ويغير سناد في مراكب مخترة
للجواز بها ومن مرينة الغربية الى نهر مينو الى حضر ابرانه ستون ميلا وهو مرحلتان ومن حضر ابرانة
الى مرينة طوية مرحلتان وسي مرينة صغيرة حسنة خصيبة ومن طوية الى شنت يافوب
مرحلة وقد وصفنا شنت يافوب بما يجلي ويغني عن تكراره وكذلك من مرينة قلمرية الى مرينة
شلمنقه ثلث مراحل بين شرق وشمال ومن شلمنقه الى سمورة مرحلة ومرينة
سمورة مرينة جليلة فاعرة من فواعر الروم ومكانها على شمال نهر دويرة وعليها سور حجارة
هجيمين ولها خصب كثير وطروق لاسلامها اموال وتجارات ومن سمورة الى مرينة ليون اربعة ايام
وسي ماية ميل ومرينة ليون فاعرة من فشمالة وسي عامرة وبها رجال محاربون ولهم معاملات
وتجارات بالمكاسب والنتاج لاسلامها منعة وبقاسة ومن مرينة ليون الى مرينة استرية
مرحلة وسي صغيرة مخضرة ومنها الى الجبل المسمى منت راد اثنا عشر ميلا ثم الى جبل منت بيرير
اثنا عشر ميلا ثم الى شنت يافوب ثلثة ايام في قرى وعمارات متصلة وبين ليون والفارو التي على البحر
الانقلشي ثلثة ايام وكذلك الطريق من مرينة ليون الى مرينة بنبلونه شرقا من مرينة ليون الى
مرينة سنبعون مرحلة وهو حضر عامر آهل حسن الجهات عامر العلات ومنها الى مرينة
قرنون يوم وسي مرينة مخضرة متوسطة المغرز كثيرة الخصب والمزارع ومنها الى مرينة
برغش مرحلتان ومرينة برغش مرينة كبيرة بفضلها نهر ولكل جزء منها سور والاغلب على الجزء
الواحد منها اليهود وسي خصيبة منيعة ذات اسواق وتجار وعدد واموال وسي رصيف للقاصد
والمتجول وسي كثيرة الخروم ولها رساتيق واقاليم معمورة ومن مرينة برغش الى مرينة ناجرة
يوم وسي مرينة عامرة ومنها الى قشطيلية يوم وقشطيلية حضر كبير عامر آهل جيد ولاغلة

جلادة وحزم ومن حصن قسطيليه الى حصن منت لربينه يوم وهو حصن حصين وله كروم كثيرة
واعمال واسعة ومنه الى مدينة بنبلونه يوم ومن مدينة بنبلونه الى مدينة بيونه على ساحل البحر
يومان والدخول الى بنبلونه على البرت المنسوب الى بيونه كما ذكرناه آنفا ومن مدينة ليون
السابق ذكرها الى مدينة طليطلة سبعة ايام وكذلك من مدينة برغش ايضا الى مدينة طليطلة
سبعة ايام ومن شنت ياقوب الى طليطلة على الطريق القصد تسع مراحل ومن مدينة شلمنقه الى
مدينة آبلة وهي قرى مجتمعة واهلها يركبون الخيل وهم اهل نجدة ومنها الى شكوبيه خمسون ميلا
شرقا وشقوبية ليست بمدينة ولكنها قرى كثيرة متجاورة متقاربة متداخلة العمارات وفيها بشر
كثير وجم غفير وكلهم خيل الملك صاحب طليطلة وهم اصحاب نتاج وسوائم وهم مشهورون
بالحروب والصبر عليها انجاد اجلاد ومن شكوبية الى تطيلة بين جنوب وشرق ومن تطيلة
الى سرقسطة خمسون ميلا فذلك جملة هذا الطريق من شلمنكة الى سرقسطة عشر مراحل وقد ذكرنا
سرقسطة وما جاورها من البلاد في موضعها من الاقليم الرابع قبل هذا حسب ما يجب من ذلك وكذلك
من سورية المتقدم ذكرها الى مدينة سالم يوم وبعض يوم ومن سرقسطة الى وشقه خمسون ميلا ومن
وشقه الى لاردة سبعون ميلا ومن وشقه الى مكناسة سبعون ميلا وبين لاردة ومكناسة خمسون
ميلا فاما مدينة وشقة فانها مدينة حسنة متحضرة ذات متاجر واسواق عامرة وصنائع
قائمة متصرفة وايضا ان مدينة مكناسة صغيرة شبيهة بالحصن وهي من ثغور الاندلس وكذلك
مدينة لاردة مدينة متوسطة القدر كثيرة المنافع على نهر الزيتون وهو نهر ياتي من جبل
البرتات فيجتاز بحافة من شرقيها الى لاردة ويجتاز ايضا بسورها الشرقي فيصل مكناسة فيصب
بها في نهر ابره ومكناسة بين النهرين ومن لاردة الى افراغة وهو حصن ممدن له اسواق
وصناعات واهله انجاد اجلاد وبينهما خمسون ميلا ومن افراغة الى مدينة طرطوشة خمسون
ميلا ومدينة طرطوشة مدينة حسنة على نهر ابره وبينها وبين البحر الشامي عشرون ميلا
ولها قلعة حصينة وينبت بجبالها من خشب الصنوبر ما ليس بمعمور الارض مثله صفة في حسن
ديباجته وعظمه وطوله ويحمل منها الى اقطار الارض المتباعدة والمتقاربة ويتخذ منه الانقاض
للملوك والخزائن وتعمل منه الصواري للمراكب السفرية والقرى وانواع الالات الحربية مثل الابراج

خمسون ميلا

مائة ميل

تطيله

والتهيسات

والنفيسات والسلالم ونحوها ومن مدينة طرطوشة الى مدينة طركونة اليهود خمسة واربعون
ميلا وطركونة مدينة على نحر البحر لها سور من رخام اسود وابيض وقليلا ما يوجد مثله صفة
وهذه المدينة في وقتنا هذا معمورة وكانت في قديم الزمان خالية لانها كانت فيما بين حد المسلمين
والروم وهي مدينة حسنة والاحناش بها موذية كثيرة ولها مرسى حسن ومياهها موجودة
ومنها الى برشلونة خمسون ميلا ومدينة برشلونة على نحر البحر ومرساها ترش لا تدخله المراكب
الا عن معرفة وترؤس على ركوب البحر وهي مدينة لها ربض وعليها سور منيع والدخول اليها والخروج
عنها الى الاندلس على باب في الجبل المسمى بهيكل الزهرة وبالرومية البرتنيو وبرشلونة يسكنها
ملك افرنجة وهي دار ملكهم وله مراكب تسافر وتغزو وللافرنج شوكة لا ترد وحملة لا تصد
ويذكر انهم من ابناء جفنة وبلاد برشلونة كثيرة الحنطة والحبوب والعسول ومن برشلونة
الى قرقشونة اربعة ايام شمالا ومدينة قرقشونة مدينة حسنة في سفح الجبل ولها كروم
ومياه كثيرة ومن قرقشونة الى قمنجة شمالا مع الجبل ثمانون ميلا وقمنجة مدينة حسنة
متوسطة لها مكاسب وفوايد ولها سور حجارة وشرب اهلها من مياه عيون جارية ومن قمنجة
الى طلوشة يومان بين شرق وجنوب ومن قرقشونة ايضا الى طلوشة شرقا ستون ميلا وكذلك من
مدينة قمنجة الى مرلانس ثمانون ميلا ومن قمنجة الى شنت جوان مع الجبل ستون ميلا وهي مدينة
حسنة في سفح الجبل ولها كنيسة جليلة مقصودة ومن شنت جوان الى مدينة مرلانس خمسة
وستون ميلا ومن مدينة شنت جوان ايضا الى مدينة بيونة مرحلتان شمالا ومن مدينة شنت
جوان التي مع الجبل الى اوش سبعون ميلا ومن مدينة بيونة الى اوش تسعون ميلا في جهة الشرق
ومن مدينة بيونة مع الشمال الى مدينة برذال سبعون ميلا وكذلك من مدينة آش الى برذال ثمانون ميلا
وكل هذه البلاد التي ذكرناها هي بلاد غشكونية المجاورة لجبل البرتات ومن مدنها جرندة
وقمنجة وطلوشة وقرقشونة واوش ومرلانس وشنت جوان وبرذال وبين برذال والبحر نحو
اثني عشر ميلا ويتصل باقليم غشكونية اقليم برنصة واقليم قاورس واقليم برغش واقليم
بيطو وجميع هذه الاقاليم متصلة من جهة الغرب باقليم غشكونية فاما اقليم برغش فانه يتصل
بغشكونية موازيا لبيونة وفي جنوبه اقليم قاورس وفي شماله اقليم بيطو واما اقليم برغش

بقوا عن بلاده مدينة آش ومدينة برغش ومدينة انفلازمة ومدينة آجن من بلاد فاوز
ونقول ان مدينة برغش مدينة مشهورة وافاليمها منسوبة اليها وسي عامرة كثيرة
الخصب ماؤها كثير ومزارعها متصلة وبين مدينة برغش ومدينة آش ستون ميلا وكذلك
من مدينة برغش الى مدينة آجن من اقليم فاوز خمسون ميلا ومن مدينة آجن الى مدينة فاوز
ستون ميلا شمالا وكذلك ايضا من مدينة برغش الى مدينة انفلازمة الى مدينة بزدال من ارض
عشطونية ماية ميل ومدينة انفلازمة مدينة كبيرة عامرة ذات سور حصين ومزارع
وخصب ومنها الى مدينة ابلافية من ارض بيطو تسعون ميلا وابلافية مدينة صغيرة حسنة
عامرة وسي على نهر وشرب اهلها منه ومن ابلافية الى بزدال اربعون ميلا وبزدال مدينة
كاملة شاملة لضروب النعم كثيرة الفواكه ومن بزدال الى البحر اثنا عشر ميلا وكذلك بين البحر
وبين مدينة ابلافية خمسة عشر ميلا وايضا فان من مدينة انفلازمة الى شنت جوان من ارض
بيطو مغربا اربعون ميلا ومن ابلافية الى رجالة يوم ورجالة من ارض بيطو وسي صغيرة وعلى
مغربة من البحر ومن رجالة الى بلفيتر يوم على البحر ومدينة بلفيتر على صفة البحر المطل
وبها يقع نهر الليانس ومن رجالة ايضا الى شنت جوان من ارض بيطو خمسون ميلا وكذلك
بين شنت جوان وبلفيتر مثل ذلك خمسون ميلا وايضا فان مدينة بنارس اقليمها منسوب
اليها وسي بناحية ارض بيطو وسي مدينة حسنة كثيرة وبلادها منسوبة اليها وسي فاعرة
مشهورة في اعداد قواعد بلاد الروم مذكورة ومن مدينة الخيرش وتنصف بعض منها سائر
البلاد التي ذكرناها جملا وتاليا وصفا بما حسب ما يقتضيه التصنيف وتحمل به التاليف
والحمد لله كثيرا ٥

تم الجزء الاول من الاقليم الخامس يتلوه الجزء الثاني
منه ان شا الله وله الحمد كثيرا ٥

ماية ميل
ثمانون

260

03

الثاني من الخامس

من الخليج الخامس
الثاني من الخامس

تضمن هذا الجزء الثاني من اقليم الخامس بلاد من قواعد الروم في اقاليم شتى فمنها قطعة
من اقليم قاورس واقليم برنبصه كله وفيه من البلاد اربونة ومنت بشليير وسنجيلي وبرارس
وابينوز وبلنسية وبتانة وليوز وفيه من بلاد غشطونية طلوشه واوش ومن بلاد قشتس
وبجاورس هذا اقليم قاورس وفيه من بلاد سنا اجزو قاورس لاعمر ويلي هذا الاقليم في جهة المشرق
اقليم بوق واكلرمنت ويتصل بهذا في اقليم برغونية الافرنجيين وفيه من بلاد سنا مشنس
وتيقارسورة مسطوز وبجانب هذا الاقليم اقليم برغونية الالمانيين وفيه من القواعد جشتوة
ولونة واغنيت وفيه ايضا قطعة من اقليم صرابة وفيه من امهات البلاد اشلخة واكريزا و
رامة والى جانبه اقليم قرنطارة وما يتصل به من سواحل بحر البنادقة وارض اخلايه وشاطب
بنصر وقطلونية ولمالقة وكرادليو واسطاجانطو وفي هذا الجزء ايضا بلاد كثيرة
من ساحل بحر الروم بيما اربونة ومنت بشليير وسنجيلي وابرش وبنبلة وسقونه وجنوة
وبيشه [illegible] ولونة وفيه جبل من بلاد دشقالية وما جاورها من اطراف بلاد انطبرد وما
ايضا من ارض البنادقة والافرنجيين ومما يتلو ذلك في جهة الغرب من بلاد انبردية
مثل طرون وساوسة وانبورية وغامنزيو ومن بلاد زبابيه وصينيو وبرارة وبلونية وفيه
بعض بلاد فلورية وما اتصل بها من ملف وسرتنة وبنبنشت وسمخلو وكل هذه البلاد والاقاليم
التي ذكرناها فاجب علينا ان نرسم حدودها ونصف معالمها وطرقاتها ومجمول جهاتها وجملا
من اوصافها ومحاسنها حسب ما سبق لنا من ذلك فنقول ان مدينة طلوشه التي من
اقليم برنبصة هي مدينة حسنة نبيلة لها قرى ومزارع واقاليم جملة ومن طلوشة الى مدينة
اربونة الساحلية سبعون ميلا ومن طلوشة ايضا الى فرقسونة مع الجبل الحاجز المسمى جبل
البرتات ومن طلوشة الى مدينة برارس ثمانون ميلا ومدينة برارس مدينة حسنة
ذات سور حصين وزراعات كثيرة وقرى وهي من اقليم برنبصة وكذلك من طلوشة الى بوي ما بينا
ميل وثلثون ميلا وبوي مدينة طاهرة المقرار كثيرة الربا عامرة الاقطار كثيرة المزارع
والغلات وهي من اقليم اكلرمنت وهذا الاقليم يحيط به من جهة الشرق اقليم برنبصه ومن جهة
المغرب اقليم قاورس ومن جهة الشمال اقليم بتري ومن طلوشة ايضا الى مدينة انوماية وعشرون

مايه وعشرون ميلا وبينهما مدينة اوش متوسطة ومدينة مرلانس مدينة كبيرة عامرة
الجهات كثيرة العمارات متصلة الخيرات وهي من عمالة غشكونية وكذلك من مرلانس
الى مدينة شنت جوان التي في سفح الجبل ثمانون ميلا ومن مرلانس ايضا الى اجن شرقا خمسون
ميلا وكذلك من مرلانس الى اش ثمانون ميلا وكذلك من اش الى اجن ستون ميلا ومدينة
اجن مدينة صغيرة متحضرة كثيرة الحنطة وافرة الزراعات حسنة الجهات وهي من اقليم
قاورس وقاورس مدينة من قواعد بلاد الروم ذات عمارات كثيرة ومياه غزيرة
وكروم وفواكه ومنها الى مدينة اجن المتقدم ذكرها ستون ميلا ومن قاورس الى برغش
ثمانون ميلا وبرغش مدينة كبيرة جدا وقد سبق ذكرها ومن مدينة بوي المتقدم ذكرها
الى مدينة بيانه التي على نهر رودنوا ثمانون ميلا وكذلك من مدينة بوي ايضا الى مدينة ليون
على نهر رودنوا سبعون ميلا ومدينة بيانه في شرقي الوادي ومدينة ليون في غربيه
وكلاهما مدينتان صغيرتان لكنهما حواضر ذوات اسواق وبيع وشرا ويتصل بينهما عمارات
في جهة الشرق الى جبل منت جون وقرى ومزارع ومياه ناشعة غزيرة ومن بوي الى اكلرمنت
ستون ميلا واكلرمنت مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب ومن مدينة بيانه الى ليون ثلثون
ميلا ومن مدينة ليون الى نيفارص مائة ميل وثلثون ميلا وكذلك من ليون الى مدينة بسنيس
ثمانون ميلا وكذلك من مدينة اكلرمنت الى قاورس ستون ميلا ومن اكلرمنت ايضا الى مدينة
نفارس ثمانون ميلا ومن اكلرمنت ايضا الى منت لشون شمالا ستون ميلا وهي مدينة
صغيرة متحضرة فرجة الجهات كاملة الخيرات وهي من اقليم برى وكذلك من مدينة منت لشون
الى مدينة ليموجش غربا ستون ميلا ومدينة ليموجش قاعدة اقليم انجو وتنسب اعمالها
وقراها اليها وهو اقليم منفرد بذاته جنوبه ارض اكلرمنت وشماله ارض نيفارس وشرقيه برى
وغربيه ارض برغش وليموخش مدينة حسناء حصينة ذات خيرات وافرة وقرى عامرة
وزراعات طايلة وكروم كثيرة متصلة ومن نفارس الى ليموجس ستون ميلا وكذلك من منت
لشون الى برجس برى ثلثون ميلا في الجنوب ومن منت لشون الى نفارص شرقا ثلثون ميلا ومدينة
برجس قاعدة ارض برى واقليمها يسمى برى وليس باقليم برى مدينة الا برجس ومدينة

منه شون وبسترى فرى عامرة وخيرات وافرة وحروث وكروم وخير وخصب زايد وبرجس
من اكبر بلاد الافرنجيس واقليم برى منفرد بذاته يحيط به من جنوبه ارض اطلرمنت وبشماله
اقليم طرشو ومن غربيه ارض بيمنا رش وبشرقيه ارض برغونية الافرنجيس ومن مرينة برجس
الى نيفارس ثمانون ميلا ونيفارس مرينة جليلة نبيلة فيها رجال الجهاد وهي من عمر البلاد
ذات فرى عامرة وجنايات وافرة ومنها الى دجون شرقا ثلثون ميلا ومن نيفارس
ايضا الى لنتكة ستون ميلا ومن نيفارس الى اطروبش ستون ميلا ومن دجون الى لنتكة سبعون
ميلا ومن مسطون الى ليون تسعون ميلا ومسطون مرينة حسنة عامرة القطر حسنة
الخير مستطلة الزراعات والكروم والجنات ومنها الى مرينة بسنيس خمسة واربعون ميلا
وبسنيس مرينة محتضرة على طرف الباب القاطع في الجبل المستمر من جون وهو باب
عظيم طوله بين الجبلين ثمانون ميلا وقيل مائة ميل وعلى فم هذا الباب من جهة بلاد البرديه
مرينة البوريه وهذا الجبل جبل عظيم حاجز بين بلاد برنبصة وبرغونية الافرنجيس وبرغونية
الالمانيس وصوابة وفرنطان وكل من الاقاليم من الجبل في الجهة الغربية وخلفه من جهة
الشرق بلاد البرصية وبلاد جنوة وبيش ورومة وما اتصل بها من بلاد الطرد وفيه
من الابواب اربعة ابواب يدخل منها ويخرج عليها الى بلاد الروم من كلتي الناحيتين وهو
جبل عظيم جدا صعب الارتقا الى ذروته عريض الجرم وتخرج منه اودية كثيرة وشرك ما
يعمر بها اغنا من سايرا البلاد الية في غربي الجبل على التوالي ان شا الله فنقول ان اقليم
برغونية الافرنجيس يحيط به من جهة جنوبها جبل منت جون ومن شرقيها برغونية الالمانيس
وعن غربيها برنبصة وبعض اقليم برنبصة ومن شمالها اقليم افرنسية وفي برغونية الافرنجيس
من قواعد البلاد بسنيس ومسطون ودجون ونيفارس وانيشون واطروبش ولنتكة
فاما مرينة بسنيس فقد سبق ذكرها ومنها شرقا الى مرينة مسطون خمسة واربعون ميلا
ومرينة مسطون رحبة الارجا واسعة الابنا ولها اشراف محدقة ومعايش مريحة
واسواقها متحركة ومزارعها وعماراتها مشتبكة ومن مسطون الى جنيس اربعون ميلا
وجنيس مرينة على نهر رودنو وفي شرقيه وسوقها خم بلاد برغونية الالمانيس

وبها قرى عامرة وعمارات متكاثرة وكذلك من مسكون الى مدينة دجون ستون ميلا
ومدينة دجون في وسط براح من الارض حسنة الرقعة مباركة البقعة ذات معايش
وارزاق كثيرة ومن مدينة دجون الى مدينة لنكة سبعون ميلا ومدينة لنكة مدينة
رفيعة واقطار وسيعة وزراعات وكروم ومياه جارية وخيرات طايلة ومن مدينة لنكة
الى مدينة اطروبس ستون ميلا واطروبس مدينة قايمة الذات فرجة الجهات جامعة لضروب
من الخيرات وصنوف من البركات ومن مدينة اطروبش الى ارليانس من بلاد افرنسية
ستون ميلا ومن اطروبس ايضا الى نيفارس المتقدم ذكرها ستون ميلا ومن نيفارس الى لنكة
ستون ميلا وكذلك من لنكة الى سنيس ثمانون ميلا ومن نيفارس الى مدينة دجون خمسة
وثلثون ميلا وكذلك من مدينة مسكون الى مدينة ليون من ارض بربنصة خمسة وثمانون ميلا
ومن نيفارس ايضا الى انتسون اربعون ميلا وكذلك من انتشون الى طرويس مثلها ومن انتشون
الى ارض برى وقاعدتها برجس اربعون ميلا وارض برغونية الافرنجيين ارض كثيرة القرى والمنافع
متصلة الكروم والمزارع واهلها رجال حروب وارباب همم وقلوب واهلها صميم الافرنج
وسلاطينها اكبر السلاطين ويتصل باقليم برغونية الافرنجيين برغونية اللمانيين ومن
بلادها اغيت وجنبرة ولزنة وبرنسون وبردون وهي من اخصب البلاد ارضا واوسعها خيرا
واكثرها عامرا وملك اللمانيين يقيم بها ويتردد في بلادها ويحيط بها من جنوبها جبل منت
جون ومن شرقيها بلاد اللمانيين ومن غربيها بلاد برغونية الافرنجيين ومن شمالها اقليم
لهونكة فاما مدينة باغيت فهي مدينة في سفح الجبل المسمى منت جون وهي
مطلة على ارضها بهجة بقعها كثيرة مرافقها ونفعها وبها مياه ناشعة وعمارات متسعة
ومنها الى جنبرة خمسة واربعون ميلا ومدينة جنبيرة مدينة عامرة الديار واسعة الا
قطار متحصنة على ضفة نهر رودو وبشرقيه ومن مدينة جنبيرة الى مدينة ليون شرقا ماية
ميل وقد سبق ذكرها ومن جنبيرة ايضا الى مدينة لزنة شرقا خمسة وثلثون ميلا ولزنة
على بركة عظيمة تجتمع بها مياه نابعة من جبل منت جون فيكون منها وادي رودو المتقدم
ذكره وحولها مزارع منتشرة وكروم عظيمة وارض منجبة كريمة ومنها الى برنسون ستون

ط ولثون

ط ولثون

ميلا شمالا مع تشرين بسير ومن برشنون الى مدينة لنكة المتقدم ذكرها من برغونية الافرنجيين
ستون ميلا وستذكر باقي برغونية اللمانيين المتقدم ذكرها فيما يأتي تعبر في الاقليم السادس
بجبل الله ويتصل ببرغونية اللمانيين طرف ارض ضيقة من ارض اللمانيين وبها بزلة ومدينة
بزلة على غربي نهر رنو وسمي مدينة حسنة ذات سور رابي كثيرة القرى والمزارع رخيصة
الابنية جمة المنافع وتسكنها مع جملة بلاد اللمانيين بجبل الله تعلى ويتصل بها على ارض
اللمانيين ارض صوابة ويحيط بجنوبها الجبل ومن شرقيها ارض بسير وبغربيها ارض اللمانيين
ومن بلاد صوابة سلكنجة واطريباذ والمة واوزبرك فاما اسلكنجة فانها مدينة في سفح
الجبل ويخرج من جبلها ومنها نهر نمر رنو وبين مخرج نهر رنو واسلكنجة اثنا عشر ميلا
ومن اسلكنجة نازلا مع النهر شرقا وشمالا الى مدينة المه ستون ميلا وسمي مدينة فرجة
ذات سور حصين ولها قرى وعمارات وكروم وفواكه وبها خصب كثير وكذلك من مدينة
المه الى مدينة بزلة من ارض برغونية مائة ميل وسبعون ميلا ومن مدينة المه الى مدينة اوزبرك بزلة
ثلثون ميلا واوزبرك مدينة متوسطة المقدار كثيرة العمار عامة باهلها وتجارتها
بتاسير ومع يتحولون في تلك الجهات بضروب من التجارات وسمي على ضفة نهر رنو وسنذكر
باقي بلادها فيما يأتي ان شاء الله وتتلو هذا الاقليم اقليم فرنطانيا ومن بلاد فرنطانيا
اطريباذ ويتصل ايضا ببلاد انكلاية وما على بحر البنادقة من المدن فاما مدينة اطريباذ
بمدينة صغيرة في سفح الجبل ولها اقاليم معمورة وقرى كثيرة ومياه جارية عذبة وكروم
وفواكه وحبوب وحنطة وسمي فرجة النفعة والطريق من مدينة انقونة الى طرف الخليج من
انطونة الى وادي ازموم اثنا عشر ميلا وهو وادي متوسط ومنه الى وادي شفالية خمسة
عشر ميلا ومنه الى وادي يسمى مينتيو وهو وادي كبير اربعة اميال ومنه الى مدينة مانتو وهي
لملك البنادقة اثنا عشر ميلا ومن مدينة مانتو الى نهر ستة اميال وسمي على نهر كبير اسمه
فوليه وسمي مدينة حسنة جليلة ذات سور حصين ولها قرى وعمارات وحصون ومن
نهر فوليه الى اربيمنس خمسة وعشرون ميلا وسمي على نهر كبير يسمى مارك كله وسمي مدينة
بعيدة عن البحر حسنة الموضع فرجة النواحي كثيرة المزارع والقرى العامرة ومنها الى

بزلة

وانجونة وكلها
موضع واصله
بحر لها طرحيل

مدينة سرحيه

مدينة شرقية خمسة عشر ميلا وهي مدينة كبيرة عامرة بالاسواق والفعلة
والتجار المياسير والاحوال الطايلة وهي بعيدة عن البحر نحو ستة اميال ومنها الى مدينة
رنبة وهي متوسطة بلاد البنادقة خمسة وعشرون ميلا وهي دار مملكة البنادقيين
ولهم ماية مركب واهلها اهل صرامة وغزو في البحر ومن رنبة الى مدينة قمالغة وهي مدينة
كبيرة خصيبة على نحر البحر خمسون ميلا ومنها الى فاثروا اربعة واربعون ميلا وهي دار مملكة
البنادقيين وملكهم يسكنها وهو صاحب اجناد واسطول وهذه المدينة يحيط بها البحر من كل
جهة ومنها الى اطربلة ثلثة وعشرون ميلا واطربلة مدينة كبيرة عامرة جدا ولهم مراكب
غزوانية كثيرة ولها قرى ومزارع ونهر صغير ومنه شربهم ومن اطربلة الى مدينة بونص ثمانية عشر
ميلا وهي مدينة كبيرة عامرة بها بيع وشرا وديوان وجبايات ولهم مراكب كثيرة يسافر فيها ومنها
الى كرادس ثمانية وثلثون ميلا وهي مدينة كبيرة بها بشر كثير وجمع غزير ولهم مراكب كثيرة
واردة وصادرة ومن كرادس الى اصطاجانكو خمسة اميال وهي مدينة متحضرة كبيرة القطر عامرة
بالاجناد والعمال والرجال والتجار والصناع وهي حصينة على نهر كبير ياتي اليها من مسافة قريبة
لكنه كبير ومنه شربهم وهذه المدينة على اخر طرف جون البنادقة واخر بلاد البنادقيين وفرضة
بلاد انكلايه وفيها اسطول يغزى فهذه جملة ما في اسفل هذا الجزء ونبتدي الان بذكر البلاد
الساحلية التي على ساحل بحر الشام ونصفها بلدا بلدا ومكانا مكانا بحول الله وقوته فنقول ان من
مدينة بربونة الى مدينة منت بشلير ثمانية وثلثون ميلا ومدينة منت بشلير بعيدة عن
البحر على ثمانية عشر ميلا منه وهي عامرة كثيرة العمارة مقصد للوارد والصادر ومنها الى ازلش
على البحر عند موقع نهر رودنو يوم وكذلك ايضا من منت بشلير الى شنت جيلي يوم وكذلك من
شنت جيلي الى ازلش ستة اميال وازلش وشنت جيلي هما على نهر رودنو ومدينة سنجلي على اثنى
عشر ميلا من البحر وهي في الضفة الشرقية من النهر وهي مدينة عامرة الجفن رايقة الحسن كثيرة
المياه والاشجار غزيرة الفواكه والثمار ومن شنت جيلي الى مشيليه على البحر خمسة وعشرون
ميلا ومشيلية مدينة صغيرة متحضرة ولها كروم وزراعات وهي في سند تراب مطل على البحر
ومن مشيلية الى ايرش اربعون ميلا ومدينة ايرش على قرب من البحر وهي مدينة ذات سور حصين وموضع

حسن كثير الشجر بادية الخضر كثيرة الخيرات ومن بيرش الى البنفلة خمسة وثلثون ميلا
وهو حصن منيع ومعقل رفيع وهو مطل على مزارع متصلة وخيرات مجملة ومنه الى مدينة شقونة
خمسة وثلثون ميلا وشقونة مدينة حصينة رائقة المكان كثيرة الخصب والاشجار ومن شقونة
الى جنوه خمسة وعشرون ميلا ومدينة جنوه قريبة الى البنا حسنة الجنبات والابنا بنيانها
شاهق الشمو وسمو وابوة الشمو كثيرة المزارع والغرس والعمارات وسمي على قرب نهر صغير واسلمنا
تجارا اسليا مبا سير ليا فورن بيرا وبحرا ويقطعون سهلا ووعرا ولهم اشغال تحيب ولهم معرفة بالحيل
الحربية والالات السلطانية ولهم بين الروم غزوات انفس ومن مدينة جنوه الى بشرة ستبعون ميلا وحصن
بشرة حصن كبير عامر مشهور ومنها الى لسونة اثنا عشر ميلا وسمي مدينة على البحر ولها مزارع
وقرى ومنها الى بيش اربعون ميلا ومدينة بيش من فواخر بلاد الروم مشهورة الزهر كبيرة القطر
عامرة الاسواق والديار بعيدة الابنا والاقطار كثيرة البساتين والجنات متصلة الزراعات امورها
شائعة واخبارها سائرة ومعاقلها شاهقة وارضها خصيبة ومياهها مغترفة وآثارها عجيبة
ولاهلها مراكب وخيل واستعداد لركوب البحر وقصد البلاد وسمي على نهر يأتي اليها من جبل ناحية
الخيرة وهو نهر كبير عليه الارحاء والبساتين ومن مدينة بيش الى مرسى الخنزيرة ستون ميلا
وعليه حصن منيع ومن المرسى الى جيب بجة خمسون ميلا ومن حصن جيب بجة الى موقع وادي مدينة
رومة المسمى طنابرى خمسون ميلا ومن اخر طريق البر من بيش سار الى مدينة لونة اربعين ميلا
وسمي على البحر ومنها الى البرتة الى بشترون ثم الى مدينة سلنقية الى جبل الواطم الى رومة لان البحر
يجوز بين جنوة وبيش الى حصن ارجنتار الى جيب بجة الى رومة وبين رومة والبحر اثنا عشر ميلا
ومدينة رومة ركن من اركان النصارى وذلك انها كرسي من كراسي وبانطالية
كرسي وبالاشكندرية ايضا كرسي وبيت المقدس كرسي لكنه محدث لم يكن في ايام الحواريين
وانما عظموه لتعظيم بيت المقدس ومدينة رومة مدينة عظيمة الدور بين طرازان محيطهما تسعة اميال ولها
سوران من حجارة وعرض السور الداخل اثنا عشر ذراعا وسمكه اثنان وستون ذراعا وعرض السور
الخارج ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وفيما بين السورين نهر مغطى ببلاطات ثخانة
طول البلاطة منها ستة واربعون ذراعا وسورها معترض ما بين الباب الشرقي الى الباب الغربي

ع بنقطب

ة المدايت

وهناك

٥٠

ومنها اسطوانات حجر في نهاية من الغلظ طول كل عمود منها ثلثون ذراعا ومنها يلي
جانبي العمود الاوسط منها عمودان من نحاس اصفر مرصع وقبة العمود وقاعدته ورأسه
مفرغ منه وعليها حوانيت تجار وفي مقدم هذه الاسطوانات والحوانيت ممر يشقها من المشرق
الى المغرب قاعدة كله مفروش ببلاط الفاس لا تستقر به شيء يرتمي فيه وهذا النهر تورخ الروم
فتقول من تاريخ عام النهر والمراكب تدخل الى مدينة رومة على هذا النهر باوسافها فتاتي المراكب
بما فيها حتى تقف على حوانيت التجار وفي داخل المدينة كنيسة عظيمة بنيت على اسم بطرس وبولس
الحواريين وبما فيها في قبرين وطول هذه الكنيسة ثلث مائة ذراع وعرضها مائتا ذراع وارتفاع
سقفها مائة ذراع وارضها من نحاس مفرغ وسمكها كذلك مغطى بالفاس الاصفر وبرومة الف
وما بنا كنيسة واسواقها وشوارعها مفروشة بالرخام الابيض والازرق وفيها الف حمام وفيها
كنيسة جليلة البنا بنيت على صفة كنيسة بيت المقدس طولا وعرضا وفيها مزج تقرب عليها الفرسان
طوله عشرة اذرع وثمن كله مرصع بالزمرد الاخضر ويحمل هذا المزج اثنا عشر تمثالا من ذهب
ابريز طول التمثال منها ذراعان ونصف واعينها ياقوت احمر ولهذه الكنيسة ابواب مصفحة بالذهب
الابريز غير ما لها من الابواب الخارجة المصفحة بصفائح النحاس وابواب الخشب المنقوش وبمدينة
رومة قصر الملك المستعلي البابا ولبيت فوق البابا فوق الفرس والملوك دونه ويقيمونه مقام
الباري جل وعز يحكم بالحق ويقرر المظالم ويرفق بالضعفا والمساكين وينهى الضيم عن المتظلمين
وحكمه نافذ لازم على جميع ملوك الروم ولا يقدر احد منهم يرد عليه ومدينة رومة اكبر من ان توصف
او يحاط بها وصاف محاسنها كثيرة وحسنها ولمدينة رومة بلاد كثيرة وقواعد مشهورة فمنها
اورط ومال مليار ووشتو وشنت يانى وفشتال والطريق من رومة الى مدينة الطونة التي على البحر
البنا دفني من رومة الى ارط يوما ومدينة ارط على غربي نهر رومة وسمي مدينة مستوسطة فيها
اسواق ولها سور تراب وبارط وبونها تجتمع نهر تودزيه نهر رومة ببعض نهر رومة الى مدينة تودزي
وسمي في غربي نهر ما ويقابلها في الضفة الشرقية اماقة وسمي مدينة نبيلة ومنها مع النهر ما الى
مدينة تارادم وسمي في الضفة الشرقية من نهر تودزي على قرب منها في ضفة النهر الغربية
مدينة زات وسمي مدينة محضي حسنة ومنها الى قرطبة وسمي مدينة حسنة جليلة وضفا

الى ازموم وهي مدينة كثيرة الخيرات عامرة ومنها الى انطونة وهي مدينة كبيرة من
قواعد بلاد الروم وبقربها نهر ازموم وهو واد متوسط ومنبعه من قرب مدينة ازموم
ومدينة الياقي غربي هذا النهر وبينها وبين البحر تسعة اميال والطريق من جنوة الى بلاد
انبرصية فمن اراد ذلك سار من مدينة جنوة الى حصن مرجه يومين ومنه الى نهر ناظمة
يومان ومن نهر ناظمة الى مدينة طرونة يومان ومدينة طرونة مدينة حسنة عامرة
وقاعدة متحضرة وبها تجارات واهلها مياسير وبها صناع وفعلة ومن مدينة طرونة الى
غامندوا يومان ومدينة غامندوا كبيرة ذات قرى وعمارات وهي على نهر تسين ولها
سور واسواق نافقة واهلها املياء ولها تجارات ودخل وخرج ومن غامندوا الى مدينة بابية
يومان وهي مدينة كبيرة من قواعد بلاد انبرصية فرجة الديار عامرة الاقطار اسواقها
قائمة ومرابحها دائمة وصناعاتها متصرفة ومعايشها مرفقة وهي على نهر تسين وهناك يجتمع
نهر تسين بنهر بادي وهذان النهران مخرجهما من شرقي جبل منت جون فيمران بين مغرب وجنوب
الى ان يصل نهر تسين على مقربة من ناظمة فيلتوي الى جانب الشرق مع الشمال فيمر حتى يجتمع مع نهر
بادي فيمران معا ويصيران نهرا واحدا ثم ينقسمان قسمين فيمر احدهما من بابية الى مدينة منتو
في الضفة الشرقية وهي مدينة كبيرة ومنها ينحدر الى مدينة فرارة وهي في الضفة الغربية ثم
ينقسم اسفلها قسمين فينحدر احدهما الى خليج البنادقة والقسم الثاني يخرج من اسفل بابية مغربا
ثم ينقسم قسمين فيمر الواحد مشرقا الى مدينة بورونة وهي في غربي النهر ثم يصب في البحر والقسم
الثاني يمر غير بعيد الى مدينة اكرمونة وهي في الغربي من هذا القسم الى مدينة باذوه ثم يمر حتى يصب
في البحر فالطريق من جنوة الى رومة على البر من جنوة الى لكة يومان وهي مدينة قديمة ازلية
عجيبة البنا قائمة الاشكال عامرة الاسواق نافقة المصنوعات ومن مدينة لكة الى مدينة
فلورنسة سبعون ميلا وهي مدينة عامرة القطر في ضفة الجبل وعلى مقربة من نهر بيش ومنها الى
سلنقيليه يومان وهي مدينة متحضرة ذات اسواق وصناع واموال ومن سلنقيليه الى جبل
انواط خمسة عشر ميلا ومنها الى رومة خمسة عشر ميلا والطريق ايضا من مدينة جنوة الى انقونة
التي على بحر البنادقة من مدينة جنوة الى لونه على البحر اربعون ميلا ومن لونه الى لكة خمسون

ه وبرونه مرحله
الى باذوه مرحله
باذوه والبحر
ال

ميلا

ميلا ولطة كما وصفنا ما مرينة فنبة عامرة باسواق وصناعات ومن لطة الى مرينة
فلورنسة سبعون ميلا ومن شاشار من لطة الى بشترم شرقا خمسة وعشرون ميلا وهي مرينة
صغيرة مقفرة ذات اسوار وسوق عامرة وبيع وشرا وموضعها على باب من الجبل ترحل منه الى ارض
انرنصيه ومن مرينة بشترم الى فلورنسة خمسون ميلا ومنها الى سنفليلية ستون ميلا
وسنفليلية مرينة كبيرة عامرة في مستو من الارض ومنها الى مرينة سترياز سبعون
ميلا بين شرق وشمال وهي مرينة كبيرة ومنها الى منتاتين سبعون ميلا وهي مرينة صغيرة مقفرة
وفي شرقيها مرينة كلونسي ومنها الى ارنسيس خمسون ميلا وارنسيس مرينة في مستو من الارض
عامرة الفطر حصينة خصيبة وعلى اميال منها في غربيها نهر يشق وهو يشق اخر ارضها ومن ارنسيس
الى مرينة شنت ياي خمسة وعشرون ميلا ومنها الى مرينة بسفوا اربعون ميلا وهي صغيرة مقفرة
ومنها الى مرينة فشطالي خمسة وعشرون ميلا ومنها الى اسية على نهر خمسة وعشرون ميلا
واسية مرينة حسنة ومنها الى مرينة ارموم خمسة وعشرون ميلا ومن ارموم وهي
على النهر منها الى انكونة احد عشر ميلا وانكونة على البحر البنادقي ومن اراد رنبة
الساحلية خرج من مرينة بيش او من مرينة جنوة سار على الطريق الذي وصفنا الا الى مرينة
فشطالي ثم يتوغل جبل يزدوز مع الشمال الى مرينة سنجلوا خمسة وعشرون ميلا ومن سنجلوا الى
مرينة شنت لاو خمسة عشر ميلا وهي مرينة في سفح الجبل ومنها الى رنبة خمسة واربعون ميلا
ورنبة متوسطة بلاد البنادقيين حصانة فرهة وصفها وايضا فان من مرينة جنوة الساحلية على
الطريق الغضر الى رنبة الساحلية مايتان وثمانون ميلا وصفة الطريق من رومة مساحلا الى مرينة
ريتو التي على مجاز جزيرة صقلية من رومة الى اسطونة ثلثون ميلا ومن اسطونة الى انجه عشرة اميال
وانجه مرسى مستراح كثير الماء ومنه الى جبل جرنجو ويروى جرجو ويقال له فيطنة العرب وهو
نهر كبير ثلثون ميلا ومنه الى مرينة طرجينه ستة اميال فمن وادي رومة الى طرجينة ستة وسبعون
ميلا وطرجينه مرينة حسنة خصيبة عامرة آهلة ومرساها حرج لا خير فيه ومن
طرجينه الى مرينة غيطة اربعة وعشرون ميلا ومرينة غيطة مرينة كبيرة الفطر كثيرة
الاهل وموضعها فوطيل منقطع من البحر ولها مرسى حسن مأمون مشتى وهو يجري البحر والبحر

وتقصد فيه العساكر وبها انشا المراكب الكبار والصغار ومن مرسية عنيطة الى عزليان
وهو موضع ساسة خمسة عشر ميلا وهو مرجا رخيص تدخله المراكب وعلى الوادي
مناظر نوجار ومنه الى حلق وادي جلاح اثنا عشر ميلا وهو على ايلاية مكشوف ولا يجعل
المراكب الكبيرة ومنه الى موضع يقال نبوة ستة اميال وهو ايلاية ايضا لا يستتر ومن وادي فنوه
الى بطرمة اثنا عشر ميلا وهي قرية ومرسى لا يستتر ومنها الى مرسية طومة ستة اميال وطومة
مرسية صغيرة تتقرعن الجزيرة يسيرا ومنه الى مرسى مسينة اثنا عشر ميلا وهو مرسى مأمون
قليل الماء وتقصد فيه العساكر والرجال الخ عشرا البر والبحر ومن مسينة الى قشتلي
وهو حصن عامر كالمرسية الصغيرة وهو يطرف جون ثمانية اميال ومن قشتلي سارا
الى مرسية نابل الكفار اثنا عشر ميلا ونابل الكفار مرسية حسنة قرية عامرة ذات اسواق
نافقة السلع وافرة البضايع والامتعة ومنها الى مرسى اسطابة ثلثون ميلا وهو جيد الارساء فيه
الماء الكثير وهو حلق وادي جار عذب على اخر جون ومن نقرمنه ملب في البر خرج في البر ماشيا
الى ملب خمسة عشر ميلا وتبين اسطابة ونابل جبل النار وهو موضع لا يتوصل الى برهانه لانه
دايم الزمر يرمي بالنار والتحمر ومن اراد التاجل سار من اسطابة مستاجلا الى مرسية سترنت ثلثين
ميلا ومرسية سترنت في فرضيل خارج في البحر وهي مرسية عامرة حسنة الديار كثيرة الخيرات
والاشجار عليها حنوق وعزلا ترسي به المراكب تشتية بل تخرجه وبها انشاء المراكب ومن مرسية
سترنت الى راس منتيرة اثنا عشر ميلا ومنها الى اسطابة خمسة عشر ميلا وهو مرسى صغير ومنه
الى مرسية ملب الشاحلية ثمانية عشر ميلا وهي مرسية عامرة يرسي بها محصنة من جهة البر سهلة
من جهة البحر اذا حوربت اخرجت وهي قرية ازلية ذات سور جيد واهلها بشر كثير مياسير ومن
مرسية ملب الى موضع وادي باذرو عشرة اميال وهو مستراح للاساطيل حسن وعلى اعلى من الوادي
مستراح يسمى باذرو وبه يسمى الوادي وهو موضع حصين لا يتوصل اليه الا من باب وبه المياه واخصب
ومن وادي الى سلسرتو ميلان وهو مرسية سلسرتو مرسية جليلة ذات اسواق عامرة ومتاجر
عامة وحنطة وحبوب ومنها الى وادي سيلسة وهو مرسى ضيق ستة اميال ومنه الى وادي انبسلو
اثنا عشر ميلا وهو وادي كثير الماء تدخله المراكب وفي ضفتيه شقار وسباخ لا يتوصل اليه كرسي

267

يراخلة المتراكب والاشاطيل في أمو ومنه الى جزيرة بلي الى جزيرة بغوصه بغرب ابر عشرون
ميلا ولا مرتو بها ومن جزيرة بغوصة الى جون الواد نيف عشرون ميلا ومنه الى قشتال دمار
عشرة أميال ومن قشتال دمار الى بولية ثلثة عشر ميلا وبانها وادي سنت سيمري بينهما
ميلا ومنها الى بلسي قشتلر واربعة وعشرون ميلا وسوحة زجبير عامر والى جانبه مع الشمال
عمر ومنه الى اطرس المعروف بموتي رأس بلي قشتلر وأسنة اميال ومن هذا الراس الى قشتلر بلي
ثلثة عشر ميلا ومن قشتلر بلي الى دسفالية اثنا عشر ميلا ودسفالية حصن كبير ومنه
الى رأس جزلة تسعة اميال ورأس جزلة ايضا نمر تدخله المراكب المجفية ومن راس جزلة الى المنتية
ثمانية وثلثون ميلا والمنتية مدينة حسنة مخصوصة في جون اولية ومن مدينة المنتية الى
شنت يحيى اربعة عشر ميلا الى موقع نمر قرليت الى وادي مخاضة ميلان ومن وادي مخاضة الى
الجيطلو وهو حصن كبير معمور ثلثة عشر ميلا ومن الجيطلو الى بنبوني اثنا عشر ميلا ومنه
الى تريتة اثنا عشر ميلا ومن تريتة الى باتقانة وبرزى فامو بالميع ستة اميال فزلط من مدينة منتية
الى رأس باتقانو خمسة وستون ميلا ومن راس باتقانو الى ريو ستون ميلا ومن راس باتقانو الى باتقانو
ستة اميال ومن الراس الى الى تريتة ستة اميال وهي مدينة حسنة مشهورة من فواعر بلاد البرو
ومن تريتة الى نفوطي اثنا عشر ميلا ومن نفوطي الى ريو اثنا عشر ميلا وسنذكر معه البلاد
وما جاورها من بلاد البربر في المصورة الثالثة ويقول لنا ان نذكر بلادا تخللت في هذا الجزء
بلا مدينة سلرنو تمنها مدينة بنبنت لمن مدينة سلرنو الى مدينة ابلينة اربعة وعشرون ميلا
في جهة الشمال ومن مدينة بنبنت الى سلرنو ستون ميلا ومن ابلينة الى جيبطلية عشرون ميلا
ومن جيبطلية الى سلرنو ثلثون ميلا ومدينة بنبنت مدينة قديمة اولية عامرة وابلينة
مدينة صغيرة كالحصن ومن بنبنت في جهة الغرب الى مدينة شرح ثمانية عشر ميلا ومن منتية
الى ارجنت اثنان وثلثون ميلا وارجنت مدينة حسنة ذات عمارة وحالة صالحة ومن ارجنت
الى فنو ثلثون ميلا وفنو على نمر كبير يأتي اليها من جبل في ناحية بنبنت ومن مدينة
اجوسة ثمانية اميال ومن اجوسة الى نابل اثنا عشر ميلا وقد اكملنا ما تضمنه هذا الجزء والشرح
نجز الجزء الثاني من الاقليم الخامس ويتلوه الثالث منه ان شاء الله

بلاد فلورنه
بلاد انكبرده
بلاد جرواسيه
اسلان
كركلو
اغريطو
اغرابله
اوسره
اريا

ذلوجيه
انسرة
فابيو
مادره
رغوسه
شنغنو
اسبانطو
مرحوري
واوغوري
سابامي
دغواطه
حادره
خليج السادله

ومن تضمنه من الجزء الثالث من الاقليم الخامس بقعة فيه بلاد فلورية وبلاد انطبرد واكثر
خليج البنادق فيض وما عليه من البلاد المشهورة ممن بين البلاد في الضفة الشرقية مرينة ريغش
ومرينة بوله ودرونة وآسيه ومصفلة وارين وصنطو وتولنص وجادرة وسنتاجي وعوض واشبالو
واشبالو وبرغورون وفابو والتسرنة وجنيه ودراشت وبترنه وفاتيا وبامبو وكيرة
ومن البلاد الآتية على الضفة الغربية من خليج البنادق فيس ايرنرسو واشلمونة ومنتولي وقنبرصان
وبلبنت وشالبة واطرانة وبزلت وفاتي وسبنيت ويقال بانتشته وروداته ولاشبه ويقال
لزنة ثم الى قاتب مارين وكل من من بلاد انطبرد على الساحل الغربي ومن بلاد البحر ايضا ترملس
ترانة ومودر وانكونة وفيه من بلاد البحر الشامي طاجنه وقطرونة ورشانة وروسيت
وصارنت وفيه من بلاد فلورية قطنسان ومنوطران وبنبالد وقطروبلي وبنبنت وملب البترنة
وقنص وبنونصه وشنت غاتي وكلرمنت وسينسو وبشتيان وستمري واستيرجلي ونرغارقو
وجرسنة وكل من البلاد بلاد فلورية ومن بلاد انطبردية مستيرة وغرنيلية وموطلي وتروى
ابلي وماطلي وتروى ماتي وغرانبية وقنوصه واطرونه وغرفلة وتروى غشفلة وانشيق وشنت
قرين وسنت مجوتو وجنطاه وشنت صيبر وشنت الجالي ولشنه وقتب مارين وترملس وغش
طرسا الان بلدا بلدا وناي بادنا بما وطرفاتا كما تبين منا في سائر الاقاليم السابقة بقول الله
على تنقول الا صفة الطريق من مرينة ريو بانتدارة على ساحل بحر الشام ثم على شاطئ البحر
مارد فيض الى مرينة انطونة بشرق ثم الى راس ثلاثة ستة اميال جوز جلة يسمى جوز برصانة
ثلثة اميال
يعلو على راس الجبار ومن فلامة الى بترة وحسو بالغرب من بنتر فطلة ومن بترة الى وادي العسل
ستة اميال ومن وادي العسل الى طابلة ستة اميال ومن طابلة الى راس جبيرة اثنا عشر ميلا ومن راس
جبيرة الى بطرقونة ثلثة اميال ومن بطرقونة الى برصانة ستة اميال
برشانة مدينة متنحية عن الساحل رسي قرن وعلا [illegible] مسطلة ومن برصانة الى مقب وادي جراجي
اثنا عشر ميلا وهو نهر تدخله المراكب وتسمى به ومن موقع نهر جراجي الى موقع نهر الانة اربعة
عشر ميلا ومن النهر مخرجه من جبال اسطيلو فيمر بها وينصب الى البحر ويروى استيلو ومن الانة
الى كنيسة شنت جرجي اثنا عشر ميلا وهو نهر عليه ارحاء طاحنة وموشى به استراحة ومن عجلانة

الى وادي

الى وادي اصتلاحية ستة اميال وهو نهر صغير وعليه كنيسة تعرف بطنيقة اربعين شهيدا
ومنها الى وادي طاجنوا اثنا عشر ميلا وطاجنو على طرف خارج من البحر وهي مدينة
تعمير مخصوصة ومنها الى وادي سمنيرب اثنا عشر ميلا وهو مرسى مستراح ومنه الى جزيرة
اوسلة ستة اميال وهي جزيرة لطيفة على قرب من البر ومن جزيرة اوسلة الى مرسى فرطاريه ستة
اميال وهو مرسى فيه اشغالات ثابتة في البحر ومنه الى افلومة السواري والنبيان الاول ستة اميال
ومن مدينة افلومة الى مدينة فطرون ويروى فطرونه عشرة اميال وهي مدينة اولية حصينة
اولية ذات سور حصين ولها مرسى كبير يرسى به في امن ومن مدينة فطرونه الى وادي سترينه
اثنا عشر ميلا وهو نهر صغير ومنه الى الجبة اربعة وعشرون ميلا ومن الجبة الى راس ابراقنه
اثنا عشر ميلا وهناك كنيسة مبنية قديمة ومن الكنيسة الى رشبانه عشرون ميلا ورشبانة
مدينة لطيفة ساحلية مخصوصة ولها مرسى حسن ومن رشبانه الى الوادي الكبير اثنا عشر ميلا
ومن الوادي الكبير الى مدينة روسيت اثنا عشر ميلا ومدينة روسيت قديمة اثنا بسيو حسنة
البقعة مخصوصة ليست بالكثيرة الديار ولها سور متقن ومنها الى صخرة شكن وهي الحرنين الاقر
نجيين والانجرديين اثنا عشر ميلا ومنها الى وادي شكنة ستة اميال وبه مرسى مستراح ومنه
الى وادي ابراطنه اربعة وعشرون ميلا وعلى هذا النهر وباجبله شجر الصنوبر كثير وتقطع هناك
وتطرح في هذا النهر فتصل الى حيث مصبه في البحر فتخرج هناك وتحمل الى سائر البلاد ويستخرج
ايضا منه الزفت والقطران الكثير فيتحفر بهما الى كل الاقاليم ومن وادي ابراطنه الى وادي اكرى
ويروى اكروى ستة اميال وهو مرسى صغير ومنه الى وادي الموجين ثمانية عشر ميلا ومنه الى وادي
ابراغنه ويروى ابرانه ثلثة اميال وبه مرسى راحة ومنه الى وادي لاطنش خمسة عشر ميلا ومنه
الى وادي لمنة ثلثة اميال ومنه الى النهر المعوج ستة اميال ومنه الى وادي المطاحن لاصل طارنت
ثلثة اميال ومنه الى طارنت ستة اميال وبه طارنت مدينة مرسى في غربيها وبه بحر حتى وفي شرقي
مدينة المدينة مع دبور القبلة بحيرة دون ساحل القنطرة شرقا الى ان تعود الى باب المدينة اثنا
عشر ميلا وسور القنطرة من باب طارنت مقابلة دبور القبلة الى البحر ثلث مائة ذراع وعرضها
خمسة عشر ذراعا وفي سور القنطرة منافس تفرغ فيها مياه البحر الى البحيرة ومن البحيرة الى البحر

في الليل مرتين وفي النهار مرتين وتفرغ في صدر البحر ثلثة اودية وعمق البحر من ثلثين
فاتمة الى عشرين فاتمة الى عشرين فيم ومرسية طارنت يحيط بها البحر الحتى والبحر من جبل الجمانات
حتى الوجه الشمالي ومن مرسية طارنت مشرفا الى وادي اشطورة وهو واد ترسى به المراكب اثنا عشر
ميلا ومنه الى وادي افلونة ثلثة اميال ومنه الى مرسى فيصيونة اثنا عشر ميلا وهو مرسى حسن
به عين ماء نابعة ومنه الى مرسى مخلودة اثنا عشر ميلا وهو مرسى حسن كبير مكن من كل ريح
وحوله اخصاء وابار ذات مياه معينة ومنه الى مرسى انورودس وبقرب انورطسو وهو مرسى
صغير ثلثة اميال ومنه الى مرسى اطراخة اثنا عشر ميلا وبه بير لها ماء طيب كثير ومنه الى
قليبلة ستة اميال وهي مرسية عامرة كبيرة جليلة في جوف مشتبر كالحلقة ولها مزارع
وجنات خصيبة ومنها الى مرسى ابنافة وهو مرسى به عين خمسة عشر ميلا ومنه الى ليقة خمسة
عشر ميلا وليقة فرطيل في البحر داخل فيه وبه عينان صيانهما عزيزة ومنه الى مرينة ناشطة
عشرة اميال وناشطة مرينة صغيرة على نهر البحر ومنها الى مرينة منتة زرنتة عادة
عن الساحل في البرية اثنا عشر ميلا ومنها الى سليت ثلثة اميال ومنها الى مرينة لج ستة وعشرون
ميلا ومنها الى اذرنت عشرون ميلا واذرنت مدينة كبيرة ازلية عامرة ممدنة كثيرة
الخيرات منتظمة البنيان والبحر فراخا طبا من غربيها وجنوبيها ولها سور حسن وسمي على مجاز
الخليج الذي للبنادقين ويحيط بها من غربيها فاذا جاوزتها اخذ منعطفا الى جهة الشمال
الى ان يرد مرينة ابرنوس فيصب بينها وبين اذرنت وابرنوس ثمانية وخمسون ميلا ومن اذرنت الى فرطيل
سنورة اثنا عشر ميلا ومنه الى شنت جوان مرتوبلي اثنا عشر ميلا وهي قرية ممدنة حسنة
ومنها الى فرطيل كنطا ستة اميال ومن كنطا الى فرطيل شنت جنار اثنا عشر ميلا ومن شنت
جنار الى فرطيل فاورة اثنا عشر ميلا ومنه الى مرينة ابرنوس اربعة اميال يكون من اذرنت
الى ابرنوس بتقدير الاجواز ثمانية وخمسون ميلا ويطول على التخلية ثمانية واربعون ميلا
وابرنوس مرينة جليلة يحيط بها البحر من جهاتها الثلث تشبه بالقسطنطينية العظمى
وهي ذات حسنة البنا فسيحة الازقة كثيرة البغ خصيبة كثيرة المرافق ومن ابرنوس
الى غوشيت اثنا عشر ميلا وغوشيت ثلث جزائر لطاف بينها وبين البر نصف ميل

ومن عونشنت الى مرسى بشنت تقوله بترون اثنا عشر ميلا وهو مرسى طيب مستراح وبه اما
ومنه الى مدينة متوبلى اربعة وعشرون ميلا ومتوبلى مدينة صغيرة مخضرة ومنها الى حصن
بلنيان ستة اميال وبقربها بلد يسمى قنبوطان ويتعذر عن الجزر تسعة اميال ومن بلنيان الى شنت بطو
وهو مرسى ميلان ومنه الى مدينة بارى اثنان وعشرون ميلا ومدينة بارى مدينة كبيرة عامرة
في فرجون وهي قاعدة بلاد الانطبرد بن وبها انشا مراكب وهي من قواعد الروم المشهورة ومن
مدينة بارى الى مدينة اجيلو ويروى اشيلو ويقابله في البر مدينة بطنت وبينهما وبين الجزر ستة
اميال ومنه الى حبناس ستة اميال ثم الى ملنبت اربعة اميال ويروى ملقبت بالقاف ويقابلها
في البر روبة وروبة مدينة متوسطة حسنة وبينهما وبين الجزر ستة اميال ويقابلها في البر
مورات وبينهما وبين الجزر تسعة اميال ومورات مدينة حسنة مخضرة نبيلة فرجة
كثيرة الفواكه خصيبة المعايش ومن مورات الى اطرانت على الساحل ثمانية اميال وكذلك
من بشتالية المذكورة الى اطرانة ايضا ستة اميال واطرانة مدينة متوسطة لها سور وبها
سوق مشهودة ومنها الى بزلت ستة اميال على الساحل ويقابل مدينة بزلت في البر مدينة
تسمى افرة وهي مدينة كبيرة عامرة ومنها الى الجزر تسعة اميال ومن بزلت على الساحل
الى وادي لودن ستة اميال وعلى هذا الوادي دير كبير يسمى دير شنت مارية ومنه الى مدينة
فاني وهي مرتفعة عن الجزر اربعة اميال ومدينة فاني مدينة صغيرة مخضرة كثيرة
الخيرات والاموال واهلها ميالون ومن شنت مارية الى شنت نقوله بينهما اثنا عشر ميلا
وهي على الجزر في فرطيل ويقابلها مدينة صاني على ستة اميال من الجزر ومن شنت نقوله الى
وادي رغلو ويروى نيغلو اثنا عشر ميلا واسم الوادي نيسه نهر فنالا ومن نهر نيغلو الى نهر
كاطة اثنا عشر ميلا ومنه الى مدينة سيبنبلت ميلان وسيبنبلت على قرب من الجزر
ومنها الى ماناطة اثنا عشر ميلا وهي بقرب من الجزر ومنها الى شنت الخلو وهي مرتفعة عن
الجزر ثمانية اميال وايضا فان من ماناطة الى مرسى شنت بلنجي اثنا عشر ميلا وهي قرية وكنيسة
عظيمة ومنها الى بشتية في نهر الجون في فرطيل يدخل في الجزر اثنا عشر ميلا وبين البلد ورأس
الفرطيل مقدار رمية قوس الرجل وعرض رأس الفرطيل فرسخ نصف ميل وعرض وسط الفرطيل

ومن طلعت الى بشتالية

اربعة اميال ومن بشتمه الى بشكيش اثنا عشر ميلا ومن بشكيش الى روذنه ثمانية اميال ومن
روذنه [illegible] الى فنيان اثنا عشر ميلا ومن فنيان الى دابية احد عشر ميلا ومن
دابية الى لشتمه ثمانية اميال ومن البحر الى افريل اربعة اميال ولشتمه ايضا على نهر من البحر ويروى
لازنه ومن لاشتمه الى مسنت ماربن اثنا عشر ميلا ومن مسنت ماربن الى توملة عشرون ميلا ويروى
توملتو ومن لازنه الى توملتو ابلايه بتروير ومن توملة الى مصب نهر بشطا وتسعة وخمسون
ميلا جنوبا وكذلك من وادي بشكا والى وادي طونت ويروى تونت ستة وثلثون ميلا وهو نهر
كبير وعليه على نهر من البحر مرينة تونت ومرينة تونت مرينة كبيرة كثيرة الخصب
والخيرات ومن مصب نهر تونت الى مرينة قامة على البحر ثمانية وخمسون ميلا وقامة مرينة
كبيرة الفطر كثيرة الجنات والكروم ومنها الى مرينة انطونت ستة اميال وانطونت مرينة
قديمة ازلية مشهورة من قواعد بلاد الروم الساكنين على بحر البنادقيين ونذكرها مما بعد
قبل وايضا بان من مرينة قنب ماربن الى مرينة انقونة خلاء وبراري وبه اثنا عشرة مرحلة
وسمي من الاميال ثلثمائة ميل خلاء وبراري وفي هذا الخلا من الارض قوم يأوون الى غياض ومواضع
يتصيدون فيها ويطلبون العسل في تلك البراري ومن انقونة الى طرف الخليج ونذكرناه في الجزء
السابق لهذا الجزء وقلنا ان من مرينة انقونة الى وادي ازموم احد عشر ميلا وهو وادي متوسط
وعليه مرينة ازموم ومن هذا الوادي الى وادي منتي اربعة اميال وهو نهر كبير ترحله المراكب
وترسي به المراكب الغزوانية وغيرها ومن هذا الوادي الى مرينة بانوا احد عشر ميلا وسمي على
نهر البحر وبانو من بشكنها ملك البنادقيين وبها دار ملكه ومن بانو الى مرينة
بانسره وتروى فنصرة خمسة اميال وسمي مرينة جليلة كبيرة خصيبة وسمي على نهر كبير
يسمى فونته ومن مرينة فانسره الى مرينة اريني خمسة وعشرون ميلا وسمي على نهر يسمى
ماركله وهو وادي كبير جدا وتضيق جزيرة عن المرينة وكلما صعد الى اعلاه كان اوسع واصله
نعفة كثيرة الماء في اصل جبل ومن اريني وتروى ارينيس الى مرينة فانصه وسمي بعيرة عن البحر اثنا
عشر ميلا ومنها الى مرينة سنرفيو خمسة عشر ميلا ومرينة سنرفيو بعيدة عن البحر كبيرة
آهلة كثيرة العمارة ومنها الى مرينة ربنة خمسة عشر ميلا ومرينة ربنة اسمها في القديم

زينا ايضا هو معسور
تقوم في الجزا ثنا ثمن
زا الاقليم وصناه موقعه

بوجلة وهي مدينة متوسطة بلاد البنادقة وفاعرة من فواعرها ومنها الى مدينة فمالغة
خمسون ميلا وفمالغة مدينة جليلة عامرة وبها مراكب كثيرة واهلها مزغوبون
بها من جاورهم ومنها الى انبرنبلس ثمانية عشر ميلا ومنها الى باذوه وهي مدينة
يشكها ملك من ملوك البنادقة خمسة وعشرون ميلا وهي مدينة كبيرة ولها مراكب وهي
دار انشا ومنها الى مدينة ترتيصي ثلثون ميلا وهي مدينة حسنة ذات اسطول ورجال لهم
اقدام ومنها الى مدينة كراديس عشرون ميلا وهم بنادقة وهي مدينة عامرة آهلة وبها
مراكب وعدة ومنها الى سطاجا نكو خمسة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة على نهر كبير يأتي اليها
من جبال تتصل بجبال منت جوني وهي آخر بلاد البنادقة وعلى طرف الخليج ومنه ينعطف الخليج
وجهة الشرق ومنها ارض الكلابية ومن بلاد الكلابية البرية بشرونة وتروى برانة وبوبلة
وطاطرس ومدينة بشرونة مدينة كبيرة وبين مدينة بشرونة وتروى برانة وطاطرس مرحلة
خفيفة نحو من ثلثة اميال وبين باذوه وبوبلة نوم ومن بوبلة الى بلد الكلابية ايضا اربعون
ميلا وهذه البلاد كلها من بلاد الكلابية واما بلادها الساحلية فمنها شنترس وبينها وبين
مدينة الكلابية ثلثة وعشرون ميلا ويقال لها طاطرس ومنها الى موغلة تسعة اميال وتروى
او ماغو ايضا وايضا فان من مدينة طاطرس الى مدينة بوبلة تسعة اميال وتروى او ماغو ايضا
وايضا فان من مدينة طاطرس الى مدينة بوبلة تسعة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة ومنها
الى الغلة وتروى الجبلة واهلها من الافرنج ثلثة اميال ومن الغلة الى قنزبلة الافرنجيين ثلثة اميال
ومنها الى بشرونة وتروى برانة ميلان وقد تقدم ذكرها وهذه كلها بلاد الكلابية البرية واما
مدينة برانة الى مدينة اوماغو ثمانية عشر ميلا واهلها افرنجيون وهي على الساحل ومنها
الى مدينة جنطبونة وهي البلد الجديد للافرنجيين وهما مدينتان احداهما وطا والاخرى على
جبل مطل على البحر ثمانية اميال ومن جنطبونة الى بزنجو ويروى بزنزوا اثنا عشر ميلا وهي
مدينة عامرة كثيرة العمارة ولها اسطول ومراكب كثيرة ومنها الى ريفنو وهي للافرنجيين
خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة كبيرة النظر كثيرة العمارة ومنها الى مدينة بشوله
اثنا عشر ميلا وهي مدينة حسنة كبيرة النظر كثيرة العمارة والاسطول بها ابرامقند

البرية

بلاد ما الساحلية فمنها شنترس وبينها وبين طاطرس وهي مدينة
الكلابية ثلثة وعشرون ميلا ومنها الى مدينة برانة
تسعة اميال وكذلك ايضا من مدينة برانة

الى مدينة
الجزائر التي
موضعه وترى
منه التي يعود
موضعه منها
تقشر رصا

ومنها الى مولودنيه ستة عشر ميلا وسي مرينة عامرة ومنها الى اليونه اربعون ميلا ومنها الى
فلامونه ستة اميال وكلها متاخمة لمن يشتمل عامرتان وانهار بها مجاورة واخبارها متشابهان
ومن افلامونه الى الاوزنة اربعة اميال والاوزنة مرينة كبيرة عامرة وبها احوال صالحة ومراكب
صيادة وانشاجاج وسي آخر بلاد ايطاليه الساحلية ويجاور مرز البلاد من جهة المشرق جبال
متصلة وقرى منقطعة عن العمارة وتبلو مرز المرن التي ذكرنا من بلاد ايطاليه بلاد جزوابسية
التي تسمى دلماسية وسي على الجزوا اول بلاد جزوابسية مرينة تسمى نفس ومنها الى الاوزنة
المتقدم ذكرها عشرة اميال وسي مرينة حسنة مخصوصة ومنها الى مرينة لوبارة ستة عشر ميلا
وسي كبيرة عامرة في سنر جبل ومن لوبارة الى مرينة ضنة ثلثون ميلا وسي مرينة حسنة كثيرة
العمارة واهلها صقالبة ولهم مراكب كثيرة ومنها الى نسطيلصفه خمسة عشر ميلا واهلها صقالبة
وسي مرينة صغيرة ومراكبها قليلة ومنها الى مرينة مصقلة عشرون ميلا وسي لمن لمطينين عشرون ميلا
ومنها الى ازنو خمسة عشر ميلا وسي مرينة متوسطة لمن لمطينين ولها مراكب غزو ومنها الى مرينة
صاطو ثلثون ميلا وصاطو لمن لمطينين ايضا ولهم مراكب تغزو وكذلك من صاطو الى مرينة نونته
وترى نيستق عشرون ميلا ونونته مرينة كبيرة حسنة جليلة حصينة الموضع ومنها الى
جاذر مرينة كبيرة الفطر متصلة العمارات والكروم بوجه وسي على ضفة البحر واهلها لمطينين
والبحر يضرب سورها ومن جاذر الى عواطه ثلثون ميلا وسي مرينة اهلها لمطينين وصقالبة
وسي من فواعر الروم واهلها الجاذ ومنها الى شانا جي عشرون ميلا ومرينة شانا جي مرينة
حسنة كثيرة العمارات ومنصرة التجار وبها اهل شهر في البحر والغزو ومنها الى مرينة اوغورب
خمسون ميلا ومرينة اوغورب وترى لزغار ومرينة جليلة من احسن الفواعر واحصنها
واهلها لمطينين وبها اهل شهر وتجول ولهم مراكب غزو ومنها الى مرينة طرغورس وترى
ترغورس ستة اميال واهلها لمطينين وبها اهل انشا وغزو واسفار ومن مرينة ترغورس الى مرينة
اشبالطو اثنا عشر ميلا واهل اشبالطو لمطينين وسي مرينة عامرة كبيرة الفطر كثيرة العمارة
والتجارة وكلها مفروشة الازقة بالبلاط ولهم مراكب غزو ومن اشبالطو الى مرينة شقنو خمسة
وعشرون ميلا واهلها صقالبة ولهم اعمال واسعة وعمارات متصلة وبها اهل مراكب كثيرة ومنها الى

ح
الى منا هو الذي ينبغي ان يكون
الجزء الثاني خطا بالمنقور
منا الحسنية عليه

دعوده

رعوره وتروى رعوسه ثلثون ميلا واسلما ذ لطيبين ولهم مراكب غزوانيه وهم انجاد جلاد
وهي اخر بلاد جزر اسية ومن رعوسه الى مرينه فاطروا وتروى فاذروا عشرون ميلا وهي
مرينة حسنة عامرة آهلة واسلما ذ لطيبين وهم اهل غزو وسفر ولهم عدة مراكب رضنا الى
انتابروا وهم صفالت ثلثون ميلا وهي مرينه كبيرة عامرة وناعرة مشهورة ومنها الى
ذ لسوجية واسلما لاذ فيون سبعون ميلا وهي مرينه من فواعر اسفلونية ومنها الى مرينة
دراشت ابرغيس ثمانون ميلا وهي اقرب البر الى مرينة اذرنت حيث الحجاز وبينهما سبعون ميلا
بحارا ومن اذراشت سن طايعا مع الحايط الى مرينه جمارة سبعون ميلا واسم جمارة في القديم
بترنتو محبرا جميع الخليج البنادقي باعلية من البلاد والمقاتل وبها حينا به كفاية لذوي البحث
والعناية والشكر لله على ذلك واما ما في هذا الجزر من الجزاير فسنذكر ما على التوالي حتى نأتي
بالغرض الذي يضرنا كتابا وصفنا ذلك ان في هذا الجزر البنزرتي جزيرة اوشر وهي قريبة من البر
بينهما ثمانية اميال من الماس الواحد وبها فيها داخل في الجزر وهي في جوف اشترية وطولها عشرون
ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهي عامرة ومنها الى الجزيرة المسماة جرسة خمسة اميال وبينهما
وبين البر ستة اميال وهي كثيرة العامر وطولها اكثر من عرضها ويجوز طولها على التقريب
سبعون ميلا وعرضها خمسة وعشرون ميلا وبها فوس واشنف ومنها الى جزيرة ازبا ستة اميال
وهي قرام جبال جزر اسية وبينها وبين البر اثنا عشر ميلا وطولها بالتقريب ثلثون ميلا وعرضها
ثمانية عشر ميلا وبها فوس واشنف ومنها الى جزيرة باغا اربعة اميال وهي قرام نونة وبينها
وبين البر اربعة اميال وطولها بالتقريب عشرون ميلا وعرضها عشرة اميال فهذه الجزاير المذكورة
جملتها عامرة من اقليم جزر اسية واما جزاير البنزرتية فهي ست ثلث في صف وثلث في صف تقلوما
وجملتها معمورة وهي متوسطة بلاد البنادقيين وبها عرف البلاد والبحر وبه الحجاز المتقدم
ذكره جزيرة صغيرة غير عامرة وهي الى البلونة اقرب وهذا لها على ابونوس ثلث جزاير تسمى
عوشيت وهي تقرب من البر وهي صغار جدا ولبيت يسكونه فهذه جملة ما في هذا الغرب من الجزاير
المعمورة والخالية ولنرجع الان الى ذكر البلاد البرية ومسافاتها وطرقها ومسالكها واحوال سكانها
ومواضع جزرانها بلوا بلوا وقطرا قطرا فنقول الطريق من طارنت المتقدم ذكرها الى نابل من طارنت

ما بينا ميل وخمسة وعشرون

مليه

الى منيرة ستون ميلا ومن منيرة الى اغريليه ستون ميلا ومن اغريليه الى قنوص وعشرون
ميلا ومن اغريليه الى قنوصة عشرون ميلا ومن قنوص الى اندرة ثمانية عشر ميلا ثم الى اطرانه ثمانية
عشر ميلا ثم الى بابره خمسة عشر ميلا الى براجنطو ستة وعشرون ميلا ثم الى جبيطيرة ثمانية عشر
ميلا ومنها الى نابل على البحر ثلثون ميلا وكل هذه المدن المذكورة والمعاقل المشهورة معاقل لا تنال
متقاربة الاحوال وحواضر مقصودة باصناف التجارات معمودة خصبها زايد وامنها راكد واكثرها
لابل كلها من بلاد قلورية وبلاد يوليه ويولية وقلورية اسما ارضين واقاليم وتحتوي على بلاد
كثيرة واولها ريو مدينة على مجاز صقلية صغيرة متحضرة فيها اسواق وتجارات ومجتمع لوراد
وقصاد ومنها الى توجس مرحلة ومن توجس الى جراجي مرحلة ومن جراجي الى الماص
وهي مدينة صغيرة بها سوق وفراكه ستة وسبعون ميلا ومن الماص الى قشتال ثلثون ميلا
وهي مدينة صغيرة ومن قشتال الى قطروني على التخلية في البحر ثلثة عشر ميلا وعلى التقرير
ثمانية عشر ميلا ومن قطروني لمن قطع عرض البحر مجرى وثلثون ميلا وقد ذكرنا صفات هذه البلاد
فيما تقدم وايضا فان من مدينة جراجي الى اسطيلو اربعة وعشرون ميلا واسطيلو مدينة
صغيرة معمورة كثيرة النعم ومنها الى قطنصار اثنا عشر ميلا وهي قلعة حسنة ومنها مع
الغرب الى صنت فيمه اثنا عشر ميلا على البحر وشنت فيمه قد سبق ذكرها فيما مضى وكل هذه
البلاد من ارض قلورية ومن قطرونة الساحلية الى طاجنة على البر ثلثة اميال افرنجية وهي تسعة
اميال ومن قطروني ايضا الى جنقو قسطروا ثلثة اميال افرنجية وكذلك من طاجنة ايضا الى جنقو قسطرو
الى سميري خمسة عشر ميلا وبين سميري والبحر ثلثة اميال وهذه البلاد كلها صغار متحضرة بها
اسواق وبيع وشرا وهي مما تتقارب صفاتها واحوالها وكذلك من سميري الى قطنصار خمسة
عشر ميلا وايضا من سميري الى طبرنة ثمانية عشر ميلا وكذلك من سميري الى اسطرنجلي احد
وعشرون ميلا ومن اسطرنجلي الى قطروني اربعة وعشرون ميلا وبين اسطرنجلي والبحر ستة اميال
وايضا فان من اسطرنجلي الى ابريانقو احد عشر ميلا ومن ابريانقو الى باتربول سبعة وعشرون
ميلا ومن باتربول الى ابسخروا ثلثة وثلثون ميلا وبين ابسخروا ورسيانو الساحلية خمسة عشر
ميلا ومن رسيانو الى شنت موروا خمسة اميال وبين شنت موروا والبحر ستة اميال ومن شنت موروا

الى ارمنت

الى ارمنت ثلثة اميال ومن ارمنت الى شنت اركنجل ستة اميال وايضا فان من شنت موروا الى بسنيان
تسعة اميال ومن بسنيان الى اكراك اثنا عشر ميلا ومن اكراك الى شنت اركنجل اثنا عشر ميلا
ومن شنت اركنجل الى رقه فيلب ستة اميال ومن شنت اركنجل الى قلبراه اثنا عشر ميلا ومن اركنجل على
اليمين الى سينيس اثنا عشر ميلا ومن اركنجل الى غنانو ذات اليسار اثنا عشر ميلا ووادي اكرى
يشق بينهما ومن اركنجل الى قشتال ستة اميال وهو حصن حصين ومن قشتال مشتال الى قابلي ميلان
ومن اركنجلي الى بنس ادرات على جهة المغرب ستة اميال ومن بنس ادرات الى قشتال لورنت ستة
اميال ومنه الى مدينة شنت مرتين ثلثة اميال ومن شنت مرتين الى منت مور ستة اميال ومن منت مور
الى بجال ستة اميال ومن بجال الى موسقه القديمة ستة اميال ومن موسقة القديمة الى صبونارة اثنا
عشر ميلا ومنها الى سرقونه ثلثة اميال ومن سينيس ايضا الى ترسة اثنا عشر ميلا ومن ترسة الى شنت
اركنجل اثنا عشر ميلا ومن شنت اركنجل الى حصن اكلون ستة اميال ومن اكلون الى صنغرة اثنا عشر
ميلا ومن صنغرة الى طارنت ثمانية واربعون ميلا ونرجع فنقول ان من سينيس الى ترسة اثنا عشر
ميلا ومن ترسة الى اكلون ستة اميال ومن اكلون الى حصن اركنجل ثمانية عشر ميلا وقد قدمنا ذلك
ومن شنت اركنجل الى قريون ثمانية عشر ميلا ومن قريون الى حصن قلبراه اربعة وعشرون ميلا وحصن
قلبراه يحاذي قريون ايضا من خلف الجبل ويحاذي ايضا قريون من خلف الجبل مدينة قلبرية وبينهما
ستة اميال وكذلك يحاذيها بلد اسمه قسطرنوب بينه وبين قلبرية ثلثة اميال ومن قسطرنوب الى
مدينة بتبران ثلثة اميال وبين بتبران وسينيس ستة اميال وهذه البلاد الاربع من وراء الجبل ومن
شنت اركنجل الى رقه فيلب ستة اميال ونرجع ايضا الى مدينة طارنت فنقول ان منها في الجنوب
الى مدينة قليلي على الفرستون ميلا ومن قليبري الى ادرنت في المشرق ثلث مائة ميل وثلثون ميلا
ومن ادرنت الى لج وهي مدينة في البر اثنان وسبعون ميلا ومن مدينة لج الى ابرندس المتقدم ذكرها
على بحر البنادقين اثنان وسبعون ميلا ومن طارنت ايضا الى بنة انكي ثمانية عشر ميلا ومن بنة الى
بركة ثمانية عشر ميلا ومن بركة الى قشتال نونه اربعة وعشرون ميلا ومن حصن بنة انكي الى حصن
جبيطه دبرال اربعة وعشرون ميلا ومن جبيطة لبرال الى حصن منت ابريد على التاريب خمسة
عشر ميلا ومن حصن منت ابريد الى صنالة اربعة وعشرون ميلا ومن حصن صنالة الى مدينة

صنعة سبعة وعشرون ميلا وكذلك من حصن حبيطه لبرال الى صنالة اربعة وعشرون
ميلا ونقول ان من حصن بنة انكى الى الامة احدى وعشرون ميلا ومن حصن الامة الى فرجى سبعة وعشرون
ميلا ومنها الى مدينة صنعة خمسة عشر ميلا وكذلك من حصن الامة ايضا الى حصن حبيطة لبرال خمسة
عشر ميلا ومن حصن الامة الى مدينة طارنت ستة اميال ومن طارنت الى حصن باجترة ثمانية عشر ميلا
ومن باجترة الى حصن بزلة اثنا عشر ميلا ومن بزلة الى فرجى اثنا عشر ميلا ومن حصن فرجى
الى مدينة صنعة اثنا عشر ميلا ومن حصن باجترة ايضا الى بليبار وهو حصن حسن ثمانية عشر ميلا
ومن حصن بليبار الى حصن باشقورة خمسة عشر ميلا ومن باشقو الى مدينة صنعة اثنا عشر ميلا
وايضا فان من باشقورة الى حصن باشلة ثمانية عشر ميلا غربا وايضا فان من حصن باشقو وهي
الوقة المتقدم ذكرها الى فشمال نوقة ستة اميال ومنها الى بشلة سارلة ثمانية اميال الى فرنبة وهي فرية
مدوقة ثمانية وعشرون ميلا ومنها الى حصن شنت دناط اربعة وعشرون ومنها الى رقة رالبنو ثمانية
عشر ميلا ومن رالبنو الى جزوا وهو حصن جبين خمسة عشر ميلا وايضا فان من حصن البنوا الى
مدينة صنعة ثمانية عشر ميلا ومن حصن فاسطروا ايضا الى حصن برانى اربعة وعشرون ميلا ومن
برانى الى صنعة ثمانية عشر ميلا وايضا فان من شنت دناط الى رقة شنغ ثمانية عشر ميلا ومن رقة شنغ
الى الفرنية ثلثة اميال ومن الفرنية ايضا الى مدينة صنعة اثنا عشر ميلا ومن رقة دليبو الى الفرنية
ثمانية عشر ميلا ومن جزوا الى ابنية اثنا عشر ميلا ومنها الى صنعة ثمانية عشر ميلا ونرجع فنقول ان
من صنعة الى حصن اكلون ستة وثلثون ميلا ومن اكلون الى مكشتر بناطه على البحر تسعة اميال وفي
الشمال بابى الونت خمسة عشر ميلا ومن حصن بلانة وانت ماز الى صنعة فرجى في الشمال وبعض
تاريب وفي اليمين حصن قبنبرو ثمانية عشر ميلا ومن بلانة الى صنعة ستة وثلثون ميلا ومن حصن
جزوا التا بودخن الى القبال اربعة وعشرون ميلا ومنها الى شنت دناط ثمانية عشر ميلا ومنه
الى اشقنوا اربعة وعشرون ميلا ومن باشقورة الى منت دجون ثمانية عشر ميلا ومن منت دجون الى الامة
اربعة وعشرون ميلا ومن الامة الى مدينة طارنت ستة اميال وايضا فان من الامة الى بنه انكى ثمانية عشر ميلا
ومن حصن بنة انكى الى ازبلان اربعة وعشرون ميلا ومن ازبلان الى حصن فاز نقل اربعة وعشرون
ميلا وايضا فان من ازبلان الى حصن منت بال ثمانية عشر ميلا ومن حصن منت بال الى الامة على التاريب

ومنه الى بنشقورة اثنى عشر ميلا

اربعة وعشرون

اربعة وعشرون ميلا وايضا فان من الفلفال الى حصن منت دمروا ثمانية وعشرين ميلا ومن باطرى
الى نشطة جرزد خمسة عشر ميلا ثم الى منت دمروا خمسة عشر ميلا ومن فلفاس الى حصن فستلنس
ثمانية عشر ميلا ومن فستلنس الى نشطة جرزد تسعة اميال وايضا فان من حصن فارنقل الى فستلون
الى مكتسوناطة اربعة وعشرون ميلا ومن مكتسوناطة الى صنغرة اربعة وعشرون ميلا وكذلك ايضا
فان من منت فرنز الى حصن فستلون ثمانية عشر ميلا ومن فستلون الى فلفال اربعة وعشرون ميلا .
ومدينة فلفال هي عند اصل جبل فرستلون ومن فلفال الى بلد لشبوش اثنا عشر ميلا وهي عند اصل جبل
الاولاد برال ومنها الى حصن جزوا الشاهنوذكر خمسة عشر ميلا وهو في اصل الجبل المذكور ومن منت طلنو
الى حصن انفلون ثمانية عشر ميلا وهو في اصل الجبل المذكور ومن غرذية الى حصن فرنقلة ثمانية عشر
ميلا وهو في آخر الجبل المذكور ومن حصن فرنقلة الى حصن جيبطه لبرال ثلثة وثلثون ميلا وهو حصن آهل
معمور في خندق بين جبل برال وجبل ماباال وبين جيبطه لبرال وثبة انكى اربعة وعشرون ميلا وبين
انكى الى حصن لامة وتوتفرم ذكره خمسة عشر ميلا ومن حصن لامة الى طارنت ستة اميال ونرجع
فنقول ان من حصن جيبطه لبرال الى حصن برات ثمانية عشر ميلا ومن حصن برات الى حصن برانور
ثمانية عشر ميلا وهو حصن حسن في اصل جبل ماباال المذكور ومن برانور الى حصن مالانة ستة وثلثون
ميلا وهو ايضا في اصل جبل ماباال المذكور ومنه الى رقة فورا اربعة وعشرون ميلا ثم الى حصن فارة
خمسة عشر ميلا وهي في رجل الجبل المذكور ومن اصل فارة على التاريب الى حصن طرانا اثنا عشر ميلا
وهو في اصل الجبل المذكور ومنه الى فارن بشطارن تسعة اميال ومن فارن الى اترانة الشاحلية
وتروى اطرانة بالطاء ثمانية عشر ميلا ونرجع فنقول ان من فرستلون الى حصن انفلون الثاني
ذكره خمسة عشر ميلا ومن انفلون الى رقة بتيسي ثمانية عشر ميلا ومنها الى جيبطه لبرال ثلثة
وثلثون ميلا وحصن جيبطه هو اول عمل بلاد الروم ما بين ومن جيبطه لبرال الى حصن طرانا اربعة
وعشرون ميلا وحصن هو في اصل الجبل المذكور ومنه الى حصن بولوا اثنا عشر ميلا وهو في اصل الجبل
المذكور ومنه الى الكنيسة اربعة وعشرون ميلا ومنها الى اترانة وهي اطرانة الشاحلية ستة وثلثون
ميلا على ما قدمناه قبل وايضا فان من فرستلون الى فلفاس خمسة ايام وكذلك من فلفاس
الى غارديه ازطا اثنا عشر ميلا وهي مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى فرستلون اربعة وعشرون

وهي من رجل الجبل المذكور ومن منت دمروا الى مدينة بولوا اربعة وعشرون ميلا

ميلا ومن بالمه ايضا الى فلفاسن ثمانية عشر ميلا ومن حصن فلفاسن الى حصن ارقلان اثنا عشر
ميلا وكذلك من حصن بنه دبونسي الى حصن جنس ثمانية عشر ميلا ومن حصن جنس الى بالملة
خمسة عشر ميلا ومن حصن جنس الى قارنقل اثنا عشر ميلا ومن حصن قارنقل الى بنة تاتلي ويروى
توتلي خمسة عشر ميلا وايضا فان من صنقرة الى يليان اربعة اميال ومن ارقلان الى حصن بنة
توتلي تسعة اميال وايضا فان من حصن ارقلان الى منت بال ثمانية عشر ميلا ومن منت بال الى حصن
لامة على التاريب ستة اميال ومن لامة الى طارنت ستة اميال وايضا فان من مدينة اطرونة الى حصن
لنتشط ستة اميال ومن حصن لنتشط الى بنة توتلي خمسة عشر ميلا ومن بنة توتلي الى رقة منت ارقلان
اثنا عشر ميلا ومن لنتشط ايضا الى فونصه تسعة اميال ومن فونصة الى بنة انكي خمسة عشر ميلا ومن
بنة انكي الى طارنت سبعة وعشرون ميلا ومن بنة انكي الى طن تسعة اميال وايضا فان من حصن
لنتشط الى بنة توتلي خمسة عشر ميلا ومن حصن بنة توتلي الى رقة منت بلان اثنا عشر ميلا وايضا فان
من ارطونة السابق ذكرها الى فونصة اربعة وعشرون ميلا وايضا فمن فونصة الى بنة انكي خمسة عشر
ميلا ومن ارطونة الى رتينة تسعة اميال ومن رتينة الى فونصة تسعة اميال ومن رتينة الى رقة منت
بلان اثنا عشر ميلا ومن منت بلان الى توتلي تسعة اميال ومن مدينة اترانة التي على البحر الى بكلان
اثنا عشر ميلا ومن بكلان الى رتينة اثنا عشر ميلا ومن بكلان الى تات اثنا عشر ميلا ومن اترانة الى
تات خمسة عشر ميلا وهي بعيدة عن الوادي بستة اميال ومن تات الى انكزمة اثنا عشر ميلا ومن
انكزمة الى بكلان تسعة اميال وايضا فان من انكزمة الى اترانة على البحر ستة وثلثون ميلا ثم نرجع
فنقول [illegible] طارنت الى منيرة ماية ميل وثمانون ميلا شمالا مع تغريب وهي مدينة حسنة كبيرة
القطر [illegible] العمارة ومنها الى باري شرقا ماية وثمانون ميلا ومن مدينة منيرة الى مدينة اغربليه
ستون ميلا بين شمال وتغريب وهي مدينة متحضرة صغيرة القطر خصيبة حسنة ومن اغربليه
الى فنوصة ماية وثمانون وفنوصة مدينة مشهورة من بلاد الانكبردين ومنها الى باري خمسة
وستون ميلا شرقا ومن فنوصة الى اندرة اربعة وخمسون ميلا شرقا ومن اندرة الى اطرانة الساحلية
السابق ذكرها خمسة واربعون ميلا شرقا ومن مدينة فنوصة ايضا الى منت فنجوس سبعون ميلا
ومن منت فنجوس الى الب جوان ستة اميال ومن الب جوان الى منيرة اثنا عشر ميلا ومنت فنجوس

ستون

مدينة

مدينة حسنة كثيرة الكروم والاشجار خصيبة ومن مدينة منت فنجوس الى اغرطلو ثمانية
عشر ميلا وهي مدينة صغيرة محصورة ومنها الى الب جوان ستة اميال ومنها الى ازيغارقو وتروى
انزيكركو ثمانية عشر ميلا ومن الب جوان الى فنجوس ستة اميال ومن انزيغارقو الى اسلان سبعة
وعشرون ميلا ومن اسلان الى انطلون اربعة وعشرون ميلا ومن مدينة فنجوس الى انزيغارقو ثلثة
وستون ميلا غربا ومن انزيغارقو الى مدينة جرسنه اثنان وسبعون ميلا ومن مدينة جرسنة الى
مدينة لبوتراي ثمانية عشر ميلا ومن جرسنة الى بتانسة ستون ميلا وهي مدينة جليلة المقدار
كبيرة القطر عامرة بالناس كثيرة الكروم والعمارات ومن بتانسة الى منت ملري مائة
وخمسون ميلا غربا وايضا فان من بتانسة الى مدينة ملف البرية اربعة وخمسون ميلا غربا ومن
ملف البرية الى قنس مائة ميل وثمانية اميال ومن قنس الى قينانيه ستون ميلا ومن قينانيه الى
ابلة سبعة وعشرون ميلا غربا ومنها الى مدينة سلونو اثنان وسبعون ميلا وايضا فان من مدينة
قينانيه وهو حصن كبير معمور الى حصن بلقس اثنان وسبعون ميلا ومن حصن بلقس الى حصن
ديابة اثنان وسبعون ميلا ومن ديابة الى فبواج اثنان وسبعون ميلا ومن فبواج الى سلرنو ستة
وثلثون ميلا ونرجع فنقول الطريق من مدينة ملف البرية الى مدينة لشنه التي على ساحل بحر
البنادقين من مدينة ملف البرية الى رقه شنت غاثي غربا مع شمال اربعة وخمسون ميلا ومن رقة
شنت غاثي الى حصن اصقلة ستة وثلثون ميلا ويروى غرقلة وعسقلة ايضا ومن اصقلة الى اطروبه
اربعة وخمسون ميلا ومنها الى شنت لورنس اربعة وخمسون ميلا ومنها الى توج سبعة وعشرون ميلا
ومنه الى قشتال نوب ثلثة وستون ميلا ومن قشتال نوب الى شنت اكلركو ستة وثلثون ميلا
ومنه الى شنت صيبر اربعة وخمسون ميلا ومن شنت صيبر الى مدينة لشنه ثلثة وستون ميلا
ومدينة لشنة بقرب البحر البنادقي والطريق من اطروبة الى سلرنو على مدينة بنبنت من مدينة
اطرونه الى ارناته وهي مدينة ستة عشر ميلا ومن ارناته الى انج ثمانية عشر ميلا وهي مدينة
ومنها الى مدينة بنبنت سبعة وعشرون ميلا وهي مدينة كبيرة ومنها الى ابلينة اثنان وسبعون
ميلا ثم منها الى سلرنو اثنان وسبعون ميلا وايضا من بنبنت الى جنقالة سبعة وعشرون ميلا .....
ومنها الى قابل ستة وثلثون ميلا ومن بنبنت ايضا الى منت شوج اربعة وخمسون ميلا ومنها الى

ابرولة اربعة وخمسون ميلا ومنها الى ارجبت اثنان واربعون ميلا ومن ارجبت الى جنفا له
احد وعشرون ميلا ومنها الى مالمة اثنا عشر ميلا ومن مالمة الى سرتة ستة وثلثون ميلا ومنها الى
تلمنوا اثنان وسبعون ميلا والطريق من اطرونة الى بمر لوفرو خمسة وسبعون ميلا ومنه الى
حصن ابرقه عشرون ميلا ومنه الى بمر بشكار تسعون ميلا ومنه الى بطلان تسعون ميلا ومنه
الى قرابنيه تسعة وستون ميلا ومنها الى مرينة اما ما ماية ميل واربعة وسبعون ميلا ومنها الى
مرينه انطونة ثمانية عشر ميلا وقد ذكرنا من بلاد هذا الجزء وما يليها ما فيه كفاية ولنذكر
الان انهار ما الطبار الجارية في هذه البلاد حسب الطاقة وبلوغ الجهد واما نبتدي منها بذكر
بمر سنيس فنقول ان بمر سنيس يخرج من جبال قرطون ويجري بين قلورية وقسطرنوب ثم يمر
قرام سنيس بلا بمر غير بعيد حتى يجتمع سو وادي وسلة يجوز قرام فيأخذ فيمر الى امام شنت
بارد كثيرة ومن هناك الى البحر واما بمر سكنه فانه يخرج من جبل سترين يجري الى ان يجتمع بوادي
سنيس فيمران الى فياض ثم الى شنت بارد كثيرة ثم الى البحر وجبل سوبن سو قرام بجنال وبين
اخلو منت وبين بجنال وبين هذا الجبل المذكور واخلو منت اثنا عشر ميلا وبين الجبل ايضا وبجنال خمسة
عشر ميلا واما وادي اخرى ايضا فانه يخرج من جبل سترين من غربيه فيمر الى شرقون ويجتاز على شنت
مرتين فيمتد الى حصن اليان ويمر بغرباطون الى حصن بلقوري ومن هناك الى البحر واما بمر
بنسية المسمى بوتنال فانه يخرج من جبل بنسة فيمر بجانب مرينة تسمى اثريغار فوق
ملاصقا لها ثم ينزل الى بلد يسمى اكرت فيمر بشرقيها ثم ينزل الى بلد يسمى ملبون فيمر بشرقيها وبينه
وبين البلد نحو اربعة اميال ونصف ميل ثم ينزل على كنيسة شنت تودر ثم يمر على بلد يسمى ترتغرير
على يمينها محاذيا لها ثم ينزل الى البحر واما بمر ابرادنو ويروى ابراطنو فهو بمر يجري على جزيرة لا يختلط
بوادي بوتنال لانه يخرج في الاول وادي ان صغيران بين بلدتين احداهما تسمى لغبارة والثانية تسمى
بنسة فيمران بجريهما الى الرقة فيختلطان بمتناهما فيستويان بعد ذلك بوادي ابرادنو ويمر
كذلك بين العمارات الى البحر وعلى جوانبه هذا النهر شجر الصنوبر كثير التقطع وترسل في النهر الى البحر
وترتشتخرج منه الزيت والقطران ويتمقر بها الى سائر البلاد واما بمر قرطول فانه يخرج من جبل فتوشال
وينزل الى ربنة وتبقى ربنة على اليمين وبينهما ثلثة اميال ثم يجوز بمر على فشتال فان ربنة البلد

الى الغولة من اطرونة الى

ذكر الانهار

على اليمين

على اليمين وبينهما رمية حجر ويجتاز بطفارة وتبقى البلد على الشمال وبينه وبين البلد
ثلثة اميال ثم يجتاز على مدينة جرسنة وتبقى جرسنة يمينا منه وبينهما ثلثة اميال ثم يمر
الى مأقلة وبينهما وبينه ميل فيجوز على شنت جوار ميشور وبينهما ثلثة اميال ثم يجوز على
يمين لورنت وبينهما نحو ثلثة اميال ثم يجوز على يمين ادرغونالة مما شا لسورما فيمر على
يمين جنطات وبينهما وبينه نحو رمية سهم ثم يجتاز على يمين رنالر وبينهما رمية حجر ومنها الى
الجزيرة بيصت مغربة من لازنة وتروى لاشنة كما قدمنا ذكر ذلك قبل هذا وتبقى لازنة في جهة
الشرق وبين مصب هذا النهر ومدينة لازنة ثلثة اميال وعند مصب هذا النهر وفي غربيه
مدينة صغيرة تسمى قنب ما رين وبين هذه المدينة والنهر ثمانية عشر ميلا وبين البلد والنهر
تسعة اميال واما نهر بطو فانه ينزل من الصيلا عن يمين جرنبة فيستقبل المشرق ويخرج نهر
آخر عن يسار البلد المذكور فيلتقيان ويجتازان بالملاحة وبينهما وبين جرنبة المذكورة
تسعة اميال وتسمى جرنبة ثم يتمادى الوادي حتى يجوز تحت شنت سيبري وبينه وبين هذا
البلد ميل ونصف ثم يتمادى الوادي المذكور حتى يجوز بين فطروى واشترنكى فيخرج الى البحر واما
وادي اخر يلتقي بجزر بين شنت ارادا الجبل وبين بترسة وانما يجري محاذيا لهما وبين الوادي وبين
بترسة ميل ونصف وبين الوادي ايضا وازكجل قريب جدا وبين بترسة وشنت ميشور اثنا عشر ميلا
والوادي المذكور يجري ملاصقا لها وخروج نهر اخر من جبل من شقو وبينهما ثمانية عشر ميلا
ومنها يصل الى بترسة ومدينة ازكجل كما قدمنا ذكرها واما وادي شانطو فانه يخرج بين حجرين من
جبل قرام سيرين عن الشمال وبينهما نحو ميل ونصف ثم يتمادى جريه فيجوز عن يمين حصن شنت ابورو
ثم يجتاز على شنت بوناط وبينهما وبين الوادي ميل ونصف ثم يجتاز من تحت افرنتيو عن الشمال
وبينهما ميل ونصف ميل ثم يجوز من تحت جبل [illegible] فيمر على يمين حصن طوفو ويروى طو وبينهما
رمية سهم فيمر من تحت رقة تلبة ثم يسير من تحت حصن جبروز وبينهما ميل ونصف ويبقى حصن منت
فشو وحوزما عن يمين الوادي والوادي المذكور يجوز بين اقليم منت فشو وجبروز فينتهي الى ربض
بمنت عن يمين الوادي واما وادي فلورة فمنصوب من الجبل المنتهي شنتال ويجوز على طرش وبينهما
وبين الوادي جبال وحنادق ويجوز على رحل فنطانة وبينهما وبين الوادي ميل ونصف ثم يجوز من تحت

منت فسو عن الشمال وبينها وبينه ستة اميال وهذا الوادي يجوز بين حصن افتونده وفسو
وتبقى منت فسو عن اليمين وبينها وبين الوادي مقدار ميل ونصف ثم يجتاز عن يمين ابنج وبينها وبين
الوادي مقدار رمية حجر ويجوز ايضا من تحت بدولة وتبقى بدولة عن يمين الوادي وبين الوادي والجبل
ميل ونصف وبين الجبل وبدولة ايضا نصف ميل ويجوز من تحت قنطرة بالتنيين وبين هذه القنطرة وبين
بنبنت ثلثة اميال ثم يجتمع مع نهر شاقطو في شنت فيلوس واما وادي لانة وخروجه فانه ينزل
من قدام موكوري الى الصا الذي قدام الدسقالة الى البحر واما وادي الربل فانه يخرج من تل الى قشطر فقلو
ومرائيا ومن هناك ينزل الى البحر وبين الدسقالية والوادي المذكور ستة اميال وبين الوادي ومرائيا
ميل واحد واما وادي بلقسطروا فانه ينزل من قدام شنت صبري الى بلقسطروا ومن هناك الى البحر
واما وادي مولية فانه ينزل من جبل قسطلنس الى قدام قمراطة ثم ينزل الى قدام مولية الى البحر واما
وادي ابورقة فانه ينزل من منت فرت ومن هناك الى قدام قرتلة ثم الى قدام ترجل ومن هناك الى ابورقة
الى البحر واما وادي اديانة فاول خروجه من منت صان ثم ينزل بقرب بدولة فيجوز ما بين اديانة وبين
الصالة ثم يخرج الى ابلة ويجوز قدام اولات وبقرب منت طري فيجتمع بالسيلو واما وادي قزلو
ويروى بالهاء قزلة فانه ينزل من دير اكران فيجوز على قزلة ويفرغ في وادي بلقسطروا واما وادي
اكلربورة فينزل ايضا من الجبال الى قدام زقران ثم الى اكلربورة ثم الى قمراطة فيفرغ في البحر

تم الجزء الثالث من الاقليم الخامس والحمد لله

ويتلوه الجزء الرابع منه ان شاء الله تعالى

278/277

٤٧٩

اول الخامس
ح نط

الجزو الرابع من اقليم الخامس

من البحر الشامي
المشرق
جبل درمسي
ريه
امطلس
ابرسو
نفجنا
ابرس
كلونط
ازله
دماله
نبوسه
كمسيله
سروله
ارخاربوبلي
ادربوبلي
البعلو
لبارصه
العقبرة
ريه

ان هذا الجزء الرابع من الاقليم الخامس تضمن بلاد رغوسة وبلاد اسقولونية وبلاد جهانية
وخليج القسطنطينية وما عليه من البلاد المشهورة وبعض ما خلف الخليج المذكور من الجهات
والبلاد ويجب ان نتكلم عليها كلاما مجملا ومختصرا فنذكر الجهات وحسب المعرفة بحول الله
تعالى فنقول ان بلاد البنادقة والصقالبة وما اكتنف بحر البنادقة من البلاد يحوطها ويكتنفها
من جهة شرقيها جبل ممتد من غرب الى شرق يلي عن ثلثين ميلا منها ويسمى لسبو وقوفه بلو لسبو
فيمتد شمالا حتى ينتهي الى قسطنطينية فينفصل منه سلسلة شعبة مقابلة درأس يسامي الطريق الى درأس
وغيرها ويسمى سلسلة جبل البنتور ويخرج منه سلسلة ثلثة اودية تجري الى ناحية لبلونة ودرأس
فيفرغ في البحر واسم النهر الذي يخرج الى لبلونة شوقة والنهر الثاني منه يسمى حاطا والنهر الثالث
منه يسمى اشترنية ثم يمتد بعينه الجبل المذكور من طريق درأس الى ان يصل بالقرب من جاذرة على
فرسخ ارتفع ميلا واما طرفه الذي يقرب من اذرنطة ويقرب منه مرنية فانه ينفصل منه شعبة
تمتد الى ناحية جوز بحر بلبوس حتى ينتهي الى قرب اسنيفس عن ثمانين ميلا منها وتنفصل في سفح
هذه الشعبة المذكورة على البحر وايضا فان جبل لسبو المذكور بينه وبين مرنية درأس خمسة عشر
ميلا وبين مرنية لسبو ومرنية حجينة المذكورة التي على البحر ثلثون ميلا وبين حجينة المذكورة
والجبل المذكور اثنا عشر ميلا ويمتد الجبل الى ان يوازي انتبرة ومرنية انتبرة بينها وبين البحر ثلثة
اميال وهي مرنية حسنة في ذيل الجبل ويمتد الجبل الى ان يصل الى مرنية فاذرة وبينهما ثلثة
اميال وهي في ذيل شعبة منه ويمتد ايضا الى ان يصل الى مرنية رغوسة وهي في ذيل الجبل [illegible] مرنية فاذرة
المتقدم ذكرها خلف الجبل مرنية فاميو وبينهما خمسة عشر ميلا ومرنية فاميو يتصل بها شعبة من الجبل
ويستدير حولها كالكلاب وهي مرنية عامرة لا يتوصل اليها الا من جهة واحدة ويمتد الجبل الى مرنية
استفنو ويتصل بها من هذا الجبل شعبة كبيرة عالية واشتفنو في جبلها ثم يمتد متصلا الى مرنية
اشبالطو وبين اشبالطو والجبل ستة اميال وخلف الجبل مرينتان احداهما نجاو والثانية كيتو
وبين اشبالطو ونجاو اثنا عشر ميلا وبين نجاو وكيتو بزم وكلتاهما يحيط بهما جبال وعرة والطرق
اليهما صعبة ثم يمتد الجبل حتى يصل الى قرب مرنية تزغوري ثم الى مرنية سينا جي وسينا جي على شعبة
جبل متصل بالجبل المذكور ثم يمتد الى ان يجاوز جاذرة على نهر منها وجاذرة وطا من الارض ويتصل

بمغربه من تونة وعلى اثنى عشر ميلا منها وتونة على البحر فيمشى الى سبيتة وسبى في ذيل الجبل ثم يستقيم
الى ان يصل لوطار ولوبانا فوق جبل لطيف يتصل بالجبل الكبير ومر على قوام الى ان يقارب ارض الجلالية
وهذا الجبل من الحزن المذكورة حايط مانع لانه جبل صعب المرتقى شامخ العلو وايضا فان بين بحر
البنادقة والخليج القسطنطيني اعداد بلاد وجبل مرن وقواعد مشهورة وهذا الان نذكرها على النسق
والتوالي بعون الله فنقول الطريق من اذرا على الى اخرسوبلي خرج من اذرا راسا الى على البحر البنادقي في
طريق البرية الى جهة القسطنطينية وتمر على بترلة وبينهما بوتان ومرنية بترلة بلد فوق جبل بينه
وبين اخرنوه اربعة ايام واخرنوه مدينة جليلة كثيرة العمارة واسعة الخيرات وموضعها فوق جبل لطيف
ويغزيها بحيرة كبيرة يحاذيها السمط بالقوارب وهذه البحيرة منها وجهة الجنوب ودورها بحيرة
ثلثة ايام ويغلق البلد على البحيرة وبين اخرنوه المذكورة ومرنية بولغو يومان ومرنية بولغو
حسنة فوق جبل كبير بينهما وبين اسفونية يوم بين شرق وشمال واسفونية بلد كبير متصل العمارات
وابو الخروم والغلات ومنها الى مرنية فوق طس يوم بين شرق وشمال وبينهما نهر فرذاري وسوق كبير
وفوق طس مرنية عامرة الديار كثيرة العمار متصلة الغراسات والكروم ومنها الى مرنية استرنبيه
يوم شرقا وموضعها فوق جبل وعمارتها وابوة وكروم وبساتين كثيرة ومن مرنية استرنبيسة
الى مرنية راغورية يوم بين شرق وشمال وهي مدينة كبيرة مشهورة من ابرز بلاد الروم
تاسيسا ولها عمارات وفرن ومزارع وتطرد منها ومن جهة شمالها انهار اربعة تمر شمالا حتى
تصل الى نهر فرذاري ومن مرنية راغورية الى مرنية سرين يوم ومرنية سرين مرنية حسنة على
جبل صغير وهي حسنة الجهات كثيرة العمارات وابوة الخيرات ومنها الى مرنية رحنة يوم
شرقا وهي مرنية حسنة وابوة الفطر كثيرة العامر ولها كروم واشجار وعمارات وزراعات
ومنها الى مرنية اخرسوبلي يوم ومرنية اخرسوبلي مرنية كبيرة على بحر الخليج القسطنطيني
وايضا فالطريق من مرنية اذارس الى مرنية طسونيك على ساحل الخليج من مرنية اذارس التي
تقدم ذكرها الى بترلة يومان وقد سبق ذكرها ومن بترلة الى مرنية اخرنوه اربعة ايام حسب ما تقدم ومن
اخرنوه الى قوتلي يومان شرقا وقوتلي مرنية حسنة جليلة لطيفة ومن قوتلي الى ابرليس نصف يوم
وبكانا فوق جبل لطيف وجباتها عامرة واعدادها متكاثرة وارضها متصلة الزراعات كثيرة الكروم

وبين ابرليس وبين استروبو يوم ونصف وهو بلد تزوره بحيرة كبيرة دورها يوم ونصف
يصاد فيها السمك كثيرا وبين استروبو المذكورة وبين بودبانه على الطريق المشهور يوم
وبودبانه بلد فوق جبل بينه وبين صلونيك على الساحل القسطنطينية يومان والطريق
من مدينة ادرانة الى مدينة فلغرذون التي على نهر ذنو من مدينة ادرانة الى بشرلة يومان
ثم الى اخرنو اربعة ايام ثم الى مدينة بولغو يومان ثم الى مدينة اسفونية يوم وقد تقدم لنا اوصاف
هذه البلاد فيما سلف من الذكر ومن اسفونية ايضا الى مدينة فوزطس يوم ومن فوزطس تنحرف
طريق اخر سهل على اليمين وتنزل مع الشمال الى مدينة فوزمزدس يومان وهي مدينة عامرة
على ذروة جبل لها اسوار ومعمارات متصلة ومنها الى ماسودة يوم ونصف وهي على سفح جبل
مطل كثيرة الاشجار بعيدة الانهار بسبب البساتين كثيرة الزراعات ومنها الى مدينة
بوطانية ثلثة ايام وهي مدينة جليلة في وطا من الارض كثيرة الطروم والغراسات متاملة لكثير
من الخيرات ومن بوطانية ايضا الى مدينة اشتوبي يوم واستوبي بلد بينه وبين اثرالسة
يوم واثرالسة مدينة في وطا من الارض عامرة الانهار كثيرة الغمار متصلة العمارات والا
شجار ومنه الى مدينة اتروى يوم وهو بلد فوق جبل يجري منه نهر الى موراني وبين البلد المذكور
وبين نيسو يوم ونيسو بلد يجري بالقرب منه نهر يسمى موراني وهو نهر يخرج من جبال صربية
وبين نيسو المذكورة ومدينة رنية يوم ومدينة رنية بينها وبين ابريوشقا يوم ونصف
ومدينة ابريوشقا مدينة عامرة فوق جبل مطل على نهر ذنو والطريق ايضا من مدينة لبلونة
الى على ساحل بحر البنادقة الى مدينة ارمنيرون الى على ساحل بحر القسطنطينية فرابلة تخرج من
مدينة لبلونة الى اذرنو بلي في البريونيس واذرنو بلي بلد بينه وبين مدينة فيالة اذا رغبت
عن الطريق يوم ومدينة فيالة فوق جبل وهي عامرة كثيرة المياه والاشجار ومنها الى
نستورية يومان لان من اذرنو بلي الى نستورية يومان ونصف وهي مدينة حسنة عامرة كثيرة
الاموال والغنى والعمارات وموضعها على جبل تزوره بحيرة كبيرة يصاد فيها السمك بالغوارب
ومنها الى طسار وبينهما ثلثة ايام وهي مدينة في وطا لها طروم كثيرة وبها مزارع وغلات وحبوب
وفواكه ومنها الى الارسة يوم والارسة مدينة كبيرة كثيرة شجر التين والطروم والحبوب

ومنها الى

بوطانية

بوشقا الى
نهر ذنو على
وثلثة ايام

يوم

اثرالسة
ثلثة وعشرون ميلا

ومنها الى مدينة ارمريون يومان كبيران وارمريون على البحر القسطنطيني وسنذكرها عند ذكرنا
البلاد الساحلية بعون الله والطريق من شنت جرجي الساحلية الى البلاد البرية من مدينة
شنت جرجي الى مدينة روسيو يومان وروسيو مدينة في ذيل جبل عال ويوازيها على الساحل مدينة
بابوس وبينهما يوم ومن مدينة روسيو الى مدينة كمسيلة شمالا اثنا عشر ميلا ويقابل مدينة
كمسيلة على الساحل مدينة راينو وبينهما اثنا عشر ميلا ويشق بالقرب من كمسيلة نهر يسمى
مارسو وهو نهر كبير يعدى بالقوارب ومن روسيو ايضا الى مدينة ابرس يوم وابرس مدينة
عامرة برية كثيرة العمارة والكروم ومنها الى مدينة نبقلو الى سرلوة يوم بعد تعدية نهر ومدينة
سرلوة في البرية في وطا من الارض اسفل جبل بينها وبين باندس الساحلية بالمقابلة خمسون
ميلا ومن مدينة سرلوة الى مدينة اركاذنوبلي يوم ونصف وهي اربعون ميلا ومن اركاذنوبلي
الى اذرنوبلي خمسون ميلا وبينهما يعبر نهر اخيلون واذرنوبلي مدينة عامرة حسنة في برية
كثيرة الزراعات ومن اذرنوبلي الى مدينة تميانس ستون ميلا وبينهما يعبر نهر اخيلون ايضا ومن تميانس
الى مدينة قاروي يوم وقاروي في سفح جبل مطل عليها ومن مدينة قاروي شرقا الى مدينة القسطنطينية
ماية ميل وستون ميلا ومن مدينة قاروي الى ليغلقو غربا يوم وليغلقو مدينة كبيرة عامرة في اعلى
جبل بينه وبين مدينة قاروي المذكورة الى مدينة قسطنطينية في البرية بين غرب وجنوب اربعون ميلا
وبين قاروي والجبل الذي يليها من جهة الشمال عشرون ميلا ومدينة قسطنطينية مدينة كبيرة
آهلة لها زراعات وكثير عمارات ومنها الى مدينة فيليوبلس اربعون ميلا وبينهما نهر يعبر ومن
فيليوبلس الى مدينة اذرنوبلي المتقدم ذكرها شرقا خمسون ميلا واذرنوبلي مدينة برية بينها وبين
اركاذنوبلي خمسون ميلا وقد ذكرنا اذرنوبلي واركاذنوبلي فيما سبق لنا وكذلك بين اركاذنوبلي
وسرلوة اربعون ميلا وقد ذكرنا سرلوة ايضا ونهر اخيلون يجتاز على مقربة من هاتين المدينتين
ومن سرلوة الى ذاغورية ماية ميل وستون ميلا وذاغورية مدينة في سفح جبل مطل عليها وبين
هذه المدينة المسماة زاغورية ومدينة صلونيك الساحلية ماية ميل واربعون ميلا وجبل زاغورية بها
وبين زاغورية ولارسة السابق ذكرها مايتان وعشرون ميلا ومن لارسة الى تعدية جزيرة اغريس ثمانون
ميلا ونهر ليقستومي المذكور يجري بقربها وبين لارسة وطاروفينقه ماية وعشرون ميلا وبين لارسة

رودستو

يوم ومن نبقلو

س

د

غربا

ويلي على البحر يسمى خارشت ثلثون ميلا وكذلك خارشت وبينه ومرينة في البر بغرب نحو بيفشتومي
ومصبه بين البلدين بحري المسمى خارشت وبين اثينيه الى على البحر بغرب مضيق جزيرة بليوس
ويميز بين لارشة واثينيه وبين مصب هذا النهر وبين نهر فوذ أرى المتقدم ذكره خمسون ميلا وامتا
جبل اللقوذ أمونية فهو الجبل الممتد منها من جهة الجنوب الى الشمال ويمينه وبين القسطنطينية
مائة ميل وخمسة وعشرون ميلا ويمينه وبين مرينة [illegible] وار بعون ميلا ويمينه وبين الجبل الذي
بغربه ثلثون ميلا وهذا الجبل المذكور امتدت منه شعبة من جهة المغرب الى جهة المشرق وتصلت
عليه شعبة اخرى منطقة به ممتدة من جهة الشمال كثيرا ومع الجنوب قليلا وبين هذا الجبل وبين
بارى عشرون ميلا وكل هذه الجبال تسمى جبال اللقوذ أمونية وتشق بين هذين الجبلين نهر اخلوس
وهو نهر كبير مشهور يأتي من جهة الشمال فيبقى بينه وبين القسطنطينية مائة ميل وعشرة اميال
وبين هذا النهر ايضا ومرينة فيليبوبوليس اثنا عشر ميلا وهذه البلاد المذكورة تقع منه في جهة المغرب
ثم يلتقي على اذرنوبلي مغربا بغرب سورمها وبجنبا زيغرب منزلة مجاورا لسورمها ويمتد بغرب سور
ارضادنوبلي فيمر مرا مستقيما حتى يفرغ بحرا آخر سوبلي الساحلية ويسمى معنا له وادي مرقاريب
والطريق من مرينة اذرانس الى القسطنطينية مسافة جلا من مرينة اذرانس الى مرينة لبلونة مائة ميل
وخمسة وعشرون ميلا ومرينة لبلونة على الساحل وعلى طرف الجوف ومن مرينة لبلونة الى مرينة
جمارة بروز الفرطيل مائة ميل وجمارة مرينة كبيرة عامرة وبينهما وبين مرينة بترنتو اربعون
ميلا وانما جمارة بالبونانية بزنتو وبترنتو مرينة حسنة صغيرة متحصنة ذات منوز وعمارة
ومنها الى مرينة صغيرة تسمى بلشكيو اربعون ميلا وبلشكيو على ذراع من البحر توسي فيه المراكب
ومن بلشكيو الى مرينة بنرسه على القلية عشرون ميلا وبنرسه على آخر الذراع ومنها الى الوادي
الملح ستة اميال ومن الوادي الملح الى الوادي الحلو وهو موسى كبيرا اربعة وعشرون ميلا ومنه الى موسى
الشجرة وهو موسى كبيرا اربعة وعشرون ميلا ومنه الى الفاطمة وهو موسى كبيرا اثنا عشر ميلا ومنه
الى الميتة وهو برج على فم موسى ضيق يسمى فم الصاغين ثلثة اميال وهو موضع يضيق البحر فيه حتى يرى
الرجل الضفة الثانية بالخفي عنه اكثرها ثم ينبسط من خلف هذا المضيق ويتسع والذراع الى اربعة فم
حرب بليونو ومرينة بنغشو على ساحل هذا الذراع من جهة الشمال وهي مرينة في سفح جبل وبقايا بلها

ما تكرر الى الصلاة الاخرى
يوم تعد رابع الرابع لكنه
اوجب متحاسنا

من داخل

من داخل جزيرة بلبونس مدينة فورنت مع الشرق قليلا وبينهما قطع روستة خمسة وثلثون ميلا
ومع نبغشو في الساحل في البر الكبير على قرب الزراع مدينة اسقيبه وبينهما خمسة وسبعون
ميلا وترى استيبس واستيبس ايضا ومن اسقيبه الى مدينة فورنت الى من ارض جزيرة بلبونس
مع تزويرا الجزر تسعون ميلا واستيبس بلد من تبع عن البحر فرسته اميال واما مدينة فورنت
بمدينة كبيرة عامرة وسي على نحو البحر تقارب المضيق بينهما وبينه ثلثون ميلا وجزيرة بلبونس
دورها الف ميل وسي تتصل بالبر وسعة مع امتداد ترى سو من مدخل الجزيرة ستة اميال واما المراكب
الصغار فانما تدخل جزر الصباغين الى ان تصل الى طرف الخليج وتجري في البر ستة اميال الى الضفة
الثانية من البحر من اراد التحميل والانحدار واما المراكب الكبار فلا تقدر على ذلك فمتى تزورها
الف ميل وحينئذ تصل الى قمم الجزيرة ومن هناك لا يرتفع المراكب الكبار ومن الجزيرة جزيرة
عامرة فيها نحو من خمسين مدينة بين كبار وصغار والعواء الكبار منها المشهورة نحو ستة عشر
مدينة وفيها قرى عامرة ومياه جارية وخلق كثير واما البلاد التي في ساحل الجزيرة من داخلها
فاولها مدينة فورنت وفورنت ثانيا ومن مدينة فورنت الى برشلونة خمسة وعشرون ميلا ومن برشلونة
الى جنطبيا ثمانية وعشرون ميلا ومنه الى مرسى ياجينه اربعون ميلا وهو مرسى كبير وعليه قلعة
حصينة ومنها الى ماتو وهو قرطيل عليه كنيسة ومدينة ثمانية وعشرون ميلا وفيها مصب نهر صغير
ومن مدينة ابلانة الى حصن نبرفا الى ستة اميال ومنها راس استلارة ومن نبرفا الى مدينة اركونيه
ويزوا وفيه بالقرب ماية ميل واركونيه مدينة عامرة كبيرة وبها اقلاع وخط ومن اركونيه
الى مرسى ابرودة وهو مرسى كبير ثلثون ميلا ومن ابرودة الى مدينة مشونية ولها قلعة مطلة على البحر
ثلثون ميلا ومن مشونية الى مرسى نامة اثنا عشر ميلا ومنه الى مدينة فرونية ثمانية وعشرون ميلا
ومن مدينة فرونية الى مدينة مانية وهي كبيرة عامرة عشرون ميلا ومن مانية الى مدينة ملاية
على البحر اربعة وعشرون ميلا ومن ملاية وهو طرف خارج في البحر ومنه ينعطف البحر الى جهة الشمال
ومن هذا الطرف ترى جزيرة افريقش وبينهما مجاز لا يرتفع لمن يدخل الى الرمانية ويخرج منها وسعته
ستون ميلا ومن ملاية الى لطرمونة ستة وخمسون ميلا ولطرمونة مدينة عامرة كبيرة وبينها وبين
البحر ستة اميال ومن لطرمونة الى مدينة ملباصه تسعون ميلا وهي مدينة لها قلعة مطلة على البحر

ومن ماتو الى الجزيرة ابلانة ثمانية عشر ميلا

عالية جرابي منها جزيرة افريطش ومن من المدينة والجزيرة سبعون ميلا ويقال ستون
ستون ميلا ومن ملباصة الى مرسى جنوبية ثلثون ميلا وجنوبية ملبر مرتفع على البحر نحو
عاينة امنيال ومنه الى مدينة ارغو على الساحل سبعون ميلا وارغو بلد جليل وفلر جميل
ومنه الى مدينة اشابلي تسعون ميلا ومنها الى مدينة مجزية خمسون ميلا وسي مدينة
حسنة في وطا رمل وسي على راس فوطيل يدخل في البحر نحو من خمسين ميلا وسعته خمسة وعشرون
ميلا وسي على مغربية من حضن اشطلة ومن مجرية الى مدينة بنرنسية فقع رومية على القلمية
ماية وخمسة وثلثون ميلا وبنرنسية مدينة بينها وبين راس اشطلة خمسون ميلا وراس اشطلة
فوطيل فيه جبل يدخل في البحر ثلثون ماية ميل ومن راس اشطلة الى ملباصة ماية وثمانون
ميلا وبين الراس والراس ستة امنيال كما قدمنا ذكره ومن قم يضيق الجزيرة الى بنرنسية خمسة
وارتعون ميلا وبنرنسية على البحر مدينة مختصرة الاسواق عامرة وبينها وبين مدينة اشبيلية
خمسون ميلا واشبيلية مدينة عامرة آهلة ذات بساتين ومزارع وبينها وبين مدينة حارشت
على البحر ستون ميلا وحارشت من مدينة كثيرة البشر متصلة المزارع والشجر ومنها الى
مدينة جزيرة اغريس الجزيرة ارتعون ثمانية وثمانون ميلا وجزيرة اغريس جزيرة كبيرة محيط
دورها ماية ميل وبها مدينتان متقابلتان حارشت تسمى اغريس والشرقي من الجزيرة حيث
الراس المستقبل اشطلفا ومدينة قاسي منها ومن الجزيرة حسنة المرا طيبة الثرى كثيرة
الخصب والزراعات وبلادها عامرة كثيرة الفواكه والثمار ومدينة اربيرون على راس خليج
في البحر وسي كبيرة الفطر عامرة بالناس والتجار وبها يحمل التجار من الروم بامتعتهم ومن مدينة اربيرون
الى مدينة دمشتريانة ثلثون ميلا وسي مدينة صغيرة مختصرة ومنها الى ابلاطمونة ماية ميل وعشرون
اميال وبين دمشتريانة وابلاطمونة يصب نهر ليفشرمي وابلاطمونة مدينة عامرة ذات ديار شريفة
ومتاجر شائعة بهية وخيرات كثيرة وبها ارشا وحط ومنها الى مدينة طرطوشة ماية ميل وعشرون
ميلا وطرطوشة مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وحفاوة خصب ومنها الى مدينة طلوينط فقعا
على القبلية عشرون ميلا لان البحر يخرج منه شبه خليج صغير وعلى طرفه مدينة طلوينط وسي مدينة
حسنة جليلة كثيرة العمارة برا وبحرا ومنها الى دنية خمسة وعشرون ميلا وسي ايضا مدينة

الى مناعو المقدم وسي ضفة رابع الرابع

مدينة

كبيرة

كبيرة ذات سور واسواق معمورة ومنها الى مدينة اخرسطو على البحر خمسة وعشرون ميلا
ومنها ايضا مدينة جليلة نبيلة الاسواق كثيرة البساتين موفورة العمارات وبقرب
سور اخرسطو بلد يسمى مزمارى ومن اخرسطو بلى الى اخرسطوبلس خمسة وعشرون ميلا
وبقابل اخرسطوبلس جبل في سنين بلد يسمى بيلبس وهو من اخرسطوبلس قريب وهو في غاية
بلد مخصب كثير الصنايع والمتاجر حسن الداخل والخارج كثير الكروم والبساتين وهي في
منحنى جبل وبينه وبين البحر ثمانية اميال وبقرب منه نهر صغير وهو ما بين بيلبس واخرسطوبلس
وبه بيلبس منزه ولها الاشتنزر ويسمى هذا النهر مغرور بطامي وبينه وبين اخرسطوبلس اثنا عشر
ميلا ومن بيلبس الى مدينة كله خمسة وعشرون ميلا وكله مدينة حسنة حصينة في نهر البحر
ومنها الى مدينة شنت جرجي خمسة وعشرون ميلا ومدينة شنت جرجي مدينة عظيمة جميلة
الاسواق واسعة الشوارع حسنة الديار كثيرة الناس والتجار واهلها ميالون ومنها الى مدينة
بلبلى مائة ميل وفي بلبلى ملح جميل ونهر جميل ومنه الى مدينة بانزمر خمسة وستون ميلا
وهي مدينة كثيرة الديار ذات اسواق وشوارع فساح ومقاز نبيلة وبقابلها في البحر مدينة
روسيو وبينهما ثلثون ميلا وقد ذكرنا ما قبل هذا ومن مدينة بانزمر الى مدينة رودشتو
عشرون ميلا ورودشتو مدينة حسنة الديار شاسعة الاقطار منتظمة العمارات موضعها
فرح وطرقها كثيرة ومن رودشتو الى ارقلية وتروى من قلية وتروى الى كليس خمسة وعشرون
ميلا وهي مدينة كثيرة العمارة وافرة التجارة وبها الاسطول والاجناد ومنها الى مدينة
سلمنقة خمسة وعشرون ميلا وهي مدينة حصينة وقاعدة مشهورة ومنها الى مدينة باثورة
عشرون ميلا وهي مدينة كبيرة رحبة الاقطار حسنة الديار متصلة الكروم والزراعات
والاشجار ومن مدينة باثورة الى مدينة ريو عشرون ميلا وهو بلد وافر العمارات كثير الاسواق
والتجارات احواله حسنة ومرافقه ممكنة ومنه الى القسطنطينية خمسة وعشرون ميلا
ومدينة القسطنطينية مدينة مثلثة الشكل جانبان منها في البحر والجانب الثالث منها متاخم
البر وبه باب الرمب والمدينة طولها تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه اثنا وعشرون
ذراعا ويحيط بها فصيل دايرا ارتفاع سمكه متاخم البر عشرة اذرع وارتفاع منط الفصيل متاخم

اسلام بول

الحجر ايضا عشرة اذرع بينهما وبين الحجر فرجة نحو خمسين ذراعا بالذراع الرشاشي ولهما
من الابواب نحو مائة باب واكثرها باب الذهب وهو باب مصمت من الحرير المموه بالذهب
وليس يرى منها في الحجر قطرا الا قطر رومية وبها القصر الشايع ذكره لمحاسنه بناء واتساع
قطر وحسن ترتيب وفيه البرنزون الذي يتوصل منه الى القصر وهو من عجايب الدنيا المعتبرة
وذلك انه ملعب وزقاق يمشي منه بين سطرين من صور مبرعة من النحاس البديع الصناعة
منها على صور الادميين وصور الخيل والسباع الى سوى ذلك مما يفعله الصانعون بالحجر ومشى
اشكال اكثر من الاشكال المخلوقة وبالقصر ربما دار به ضروب عجايب من المصنوعات ودون الخليج
من جهة بلاد الارض اخر عشر عملا احدها عمل البلاخونية وفيه خمسة حصون مما يلي بحر الشام وعمل
افصاه حصن ملطي وتفسيره الاذن بالعنز وفيه حصون ثلثة ومدينة نفطوذية وهي الان خراب
والحجر منها على ثمانية اميال وعمل الاشمين وفيه مدينة نيقية وعشرة حصون ونيقية مدينة كبيرة
ولها بحيرة عذبة طولها اثنا عشر ميلا وعمل الانشمين وفيه اربعة حصون ومدينة افشمين
بر اصحاب الكهف
بر سنا والاراسي ويقال ان افشمين هي مدينة اصحاب الكهف واما اصحاب الكهف فهم في كهف بر سنا
بين عمورية ونيقية وهذا الكهف هو جبل علوه اقل من الف ذراع وله شرب من وجه الارض طاهر
ينفذ الى الموضع الذي فيه اصحاب الكهف وهو اعلى الجبل كهف شبيه بالبير ينزل فيها الى باب الشرب
ويمشي فيه مقدار ثلث مائة خطوة ثم يفضي منه الى فضاء وسنا لهم رواق على اساطين منقورة وفيه
عدة ابيات منها بيت مربع القنية مقدار قامة عليه باب حجارة منقورة وفيه الموتى وهم اصحاب الرقيم
وعددهم سبعة وهم نيام على جنوبهم وعددهم سبعة بانية جسومهم وهي مقلبة بالصبر والمر
والكافور وعند رجلهم كلب رابض واشعار راسه عند ذنبه ولم يبق منه الا العظم واثر اعظمه
بالفناء حتى لا يبقى منه شيء وهم اقل الانس في اصحاب الرقيم حين زعموا ان اصحاب الكهف هم الشهداء
الذين هم في مدينة لوشة قال المؤلف رايت القوم في هذا الكهف عام عشرة وخمسمائة بنزلنا اليهم
على فم بير عميقة نحو من قامة ورايتهم مشينا فيه في شرب فيه ظلمة خطوات قليلة ثم اتسع الغار
بالفناء منه الى الموتى وهم رقود على جنوبهم وعددهم سبعة وعند رجلهم كلب ملقى وقد ذهب لحمه
وجلده وبقيت عظامه وبقاياه كما هي في الحياة ولا يقع احد في اي زمن دخلوا هذا الكهف

او ادخلوا

٤ او ادخلوا اليه واول رجل يلقى منهم له خلق عظيم وله رأس كبير واهل الاندلس يقولون ان
هولا القوم الذين في هذا الكهف موتى هم اصحاب الكهف والصحيح ان اصحاب الكهف هم الذين
قدمنا ذكرهم ومن جملة الاعمال التي قدمنا ذكرها انفا عمل الباطلوس وفيه عدة حصون منها
العلمين وبرج الشحم وبرغوث والمشكنسين وفيه مدينة عمورية وهي مدينة حسنة وعدد ابراجها
اربعون برجا وعمل جرسيون وهو مما يلي درب ملطية وفيه من المدن حوسنية واربعون حصنا
ومنها عمل البقلان وفيه مدينة انقرة وطملو وقصارية وستة عشر حصنا وعمل الارمنياق وفيه
من المدن مونية وخزلاصة وستة عشر حصنا وعمل جلوية وحده ارسية وفيه ستة حصون وعمل
سلوقية من ناحية بحر الشام ويتولاها عامل الدروب وفيه من المدن سلفكية وهي سلوقية وعشرة
حصون وعمل الفنادق وحده جبال طرسوس وادنة والمصيصة وفيه من الحصون قرة والطمغو
والاجوف وذو الكلاع واربعة عشر حصنا صغار وسنذكر هذه البلاد في موضعها اذا وصلنا اليها
بحول الله وخلف الخليج الذي يصل القسطنطينية من بحر الشام وعرض المجاز عند القسطنطينية اربعة
اميال وهذا الخليج له فوهتان احداهما تتصل ببحر الشام في جهة الجنوب عند مدينة ابذه وسعته هناك
تكون غلوة سهم وعليه هناك برجان وحراس وطول هذا القسم من الخليج مائتان وخمسون ميلا والفوهة
الثانية من هذا الخليج الذي هو من قسطنطينية تتصل ببحر نيطس وطوله ستون ميلا فذلك طول الخليج من
بحر نيطس الى مصبه في بحر الشام ثلث مائة ميل وعشرون ميلا وعند خروجه من بحر نيطس عليه مدينة
منشاه وعرض فوهته هناك ستة اميال فاما مدينة ابذه فهي على فم المضيق من البحر الشامي
واسفلها مما يلي المشرق على البحر مدينة ازة وتروى ازلة وبينهما ثلثة ايام وهي مدينة صغيرة متحضرة
فيها صناع وفعلة ومنها الى مدينة ذمالة اربعة ايام ومنها الى مدينة العبرا مائة ميل والعبرا بمقربة
من مدينة نيقية وبينهما ثلثة اميال والعبرا بشرقيها وهي حصن عامر كبير حصين ومن العبرا الى
مجاز الخليج اربعة وعشرون ميلا ومن مدينة نيقة يحمل البقل الى مدينة القسطنطينية وبينهما ثلثون ميلا
وبين نيقية والبحر ثلثة اميال ومدينة نيقية مدينة ازلية قديمة لا يعرف بانيها وهي على بحيرة
عذبة الماء طويلة عريضة يكون طولها اثني عشر ميلا في عرض سبعة اميال وفي البحيرة ثلثة اجبل ومن
المدينة الى البحيرة باب صغير فاذا دهمهم خوف او فاجاهم امر اخرجوا الذراري من الحصن الى الزوا ريق

ثم ساروا في الزوارق الى تلك الجبال معتصمين بها وسمي مدينة جليلة كبيرة ومن مدينة نيقية
الى مدينة قمودية اربعة ايام وسمي مدينة قديمة ازلية مشهورة وكانت في القديم دار مملكة
الروم قبل ان تبنى مدينة القسطنطينية فلما بنيت مدينة القسطنطينية انتقل الملك اليها عن قمودية
وبين قمودية والقسطنطينية ستون ميلا ومن نيقية الى مدينة ذملية اربع مراحل وذملية مدينة
صغيرة مختصرة فاتية جميع منابعها ومرابعها ومنها الى مدينة ازلة وسمي مدينة صغيرة على ضفة
البحر اربعة ايام ومن ازلة الى مدينة ابزة ثلثة ايام ومدينة ابزة على ساحل البحر وحيث يضيق الخليج
الى ان يكون سعته غلوة سهم وسمي في الساحل الشرقي من الخليج ومن مدينة ابزة شرقا الى حصن اتريبو
ثلثة ايام وبينهما واد يسمى نوفار وهو حصن حصين به مقفل امين ومن مدينة ابزة على الساحل الى
مدينة بخيا مرحلتان خفيفتان وسمي مدينة في سفح جبل بينها وبينه وبين فج ابزة اربعون ميلا
وبينها وبين سطالية وباطرة نهر كبير يسمى بيقيه ياتي من جبل في ناحية بخيا المذكورة من ثلثة عظام
ومن مدينة بخيا الى مدينة انقيرة وسمي مدينة اصحاب الكهف ثلثة ايام شرقا وسمي مدينة اشهما
خلاء في سفح جبل ومنها الى حصن امطلين يومان وحصن امطلين يشرف على ما على الى الروزة حصن الغلو
اسله الحداد ومن مدينة امطلين الى حصن جونريو غربا متمايلا الى الجزائر يعون ميلا ومنه الى جبل ان يسمى
الكبير المتصل بالبحر الشامي مرحلة وفي هذا الجبل معادن حديد وبه صنبر كثير وعول وبه من انواع
الحشائش العطرية شيء كثير ومن امطلين الى حصن شورنت اربع مراحل وقد تقدم ذكره فيما سبق
قبل هذا في الاقليم الرابع ومن مدينة نيقية المذكورة في هذا الجزء الى مدينة عمورية من مدينة عمورية
الى قبرس وتروى كبورس تجارة سبعة ايام ومن مدينة كبورس الى مدينة عمورية يوم خفيف ومدينة
كبورس مدينة صغيرة مختصرة حصينة في سفح جبل مطل عليها وفي بحيرة نيقية حوت صغير طول
فتر لونه ما بين الى الخضرة دفين الشوك اذا طبخ بالبوزخ واكله طاحب الحصى برئ منها من ساعته
وتنبلة البحيرة شوكها نابت صغار اذا طبخت مع الفالة واعتصرت وشربت عصارتها نفعت من الشقاق
المؤمن من مرة واحدة ويوجد بها وعلى ضفتها احجار خاوية خباب صغار اذا علق الحجر منها على فخذ المرأة
التي تريد الولادة اسرعت ولادتها بلا تاخير وفرجت ذلك فتح وهذا الحجر يعرف بنيقية وبالحجر
البيضي وقد ذكرته الحكماء في كتبهما وشرحت خواصه

كمل الجزء الرابع من الاقليم الخامس

288
284

كمل الجزء الرابع من الاقليم الخامس والحمد لله
ويتلوه الخامس منه ان شا الله هـ

الجزو الخامس من الاقليم الخامس

الجزو الخامس من الاقليم الخامس ٢٨٧

ان الذي تضمنه هذا الجزء الخامس من الاقليم الخامس وفيه بلاد باطوس وتفسير المشرق وفيه
مدينة عمورية وحصن العاصين وبرج الضحك وحصن برغوث والمشتلى وفيه بلاد البغلان وفيه
مدينة انقرة وكمليور خاط وجزلامة وعمل الارمينياق وفيه قونية ولاذكية وذرنيو وقلوسي وتلوطي
وجملة حصون وعمل القباذوخ وجزء طرسوس الى اللين وفيه بلاد كثيرة وقد ذكرنا انتهاء الاقليم
الرابع وعمل الاشيق وفيه مدينة نيقية وبلاد كثيرة وجمل حصون مثل اليهودي وغروبلي والاغوا
ومدينة لباضية ونريد ان نتكلم الان في صفاتها واضعاعها وسواضعها وخرابين البلد والبلد من الامثال
والمراحل كما جرت به عادتنا فيما سلف وتقدم لنا شرحه في الاجزاء الاول من الكتاب فنقول ان
من مدينة نيقية الى عمورية ثمانية ايام تخرج من نيقية الى نهر مشتق مرحلة ثم الى بشر نسيه ومسى
قرية عامرة مرحلة الى مدينة لبادية وهي مدينة عظيمة مختلفة العمارة كثيرة الاسواق
وهي على نهر كبير والمراكب الكبار تصعد فيه من الخليج وتصل الى لباضية ولها كروم كثيرة وبساتين
وعمارات متصلة ومن مدينة لباضية الى قرية مسيسة مرحلة الى قسطورة مرحلة الى نهر ماذري
مرحلة الى كيزر مرحلة ومدينة كوزر مدينة محتضرة صغيرة ذات اسواق وعمائر ومنها
الى مدينة عمورية مرحلة وطريق اخر من مدينة عمورية الى الخليج تخرج من عمورية الى قرية الحوات
خمسة عشر ميلا الى صفية نهر عمورية القرية ميلان ثم الى البيع اثنا عشر ميلا ثم الى قلاسي
الغابة خمسة عشر ميلا الى حصن اليهودي اثنا عشر ميلا الى سفرايس ثمانية عشر ميلا الى مرج حمة
الملك بزروانة ثلثون ميلا ثم الى حصن غروبلي خمسة ثم الى كنايس الملك ثلثة اميال ثم الى الملون
خمسة وعشرون ميلا ثم الى الاغراذ خمسة عشر ميلا ثم الى ملاجنة خمسة عشر ميلا الى اصطبل
الملك خمسة اميال ثم الى حصن العقرا ثلثون ميلا ثم الى الخليج اربعة وعشرون ميلا ومدينة
عمورية بها جيوش متصرفة في بلاد الروم وبلاد المسلمين لانها ازلية القرم مشهورة في البلاد
غير ان الفتوحات تتوالى علينا من جيوش المسلمين والروم ولها سور حصين وهي على نهر كبير
ونهرها يخرج جنوبا الى ان يصب في نهر الفرات ويسمى نهر قباقب ومدينة عمورية رحيب الى سائر
البلاد المجاورة لها والمتباعدة عنها فمن ذلك صفة الطريق الى مدينة طرسوس الشاحية من
عمورية الى وادي الجوز اثنا عشر ميلا ثم الى اغروسيانه اثنا عشر ميلا وهو حصن حصين ومنه الى

مرحلة

الملجيس

الملحيس عشرون ميلا ومنه الى ربض قونيه خمسة عشر ميلا ومنه الى نهر الاحسا ثمانية عشر ميلا
ثم الى عيون برغوث ستة عشر ميلا ومن عيون برغوث الى حصن الشمشكي اثنا عشر ميلا ثم الى راس الغابة
ستة عشر ميلا ثم الى مدينة اللين خمسة عشر ميلا ومن مدينة اللين الى البهسني ثلثة ايام ومنه الى وادي
الطرفا عشرون ميلا ومن وادي الطرفا الى المعسكر اثنا عشر ميلا ومن المعسكر الى الدرب عشرة اميال وهو
الدرب الذي ذكره امرؤ القيس في شعره وهو جبل حاجز بين بلاد انطالية وبلاد جرسون منتصبا من
المغرب الى المشرق وفيه ابواب عليها حصون وحراس ترتقب الداخل والخارج ومن الدرب الى البذنذون
وهو حصن اثنا عشر ميلا ومنه الى جردقوب وهو حصن اثنا عشر ميلا ومنه الى الجوزات سبعة اميال
ومنه الى الزهوة اثنا عشر ميلا ومنها الى العليق اثنا عشر ميلا ومن العليق الى طرسوس اثنا عشر ميلا
وصفة طريق آخر من طرسوس الى ابدوس على فم خليج القسطنطينية من طرسوس الى العليق اثنا عشر
ميلا الى الزهوة اثنا عشر ميلا ثم الى الجوزات وهو حصن اثنا عشر ميلا ثم الى الجردقوب سبعة اميال
ثم الى البذنذون اثنا عشر ميلا ثم الى الكروم يسوة اثنا عشر ميلا ثم الى البرية تسعة عشر ميلا ثم
الى الكنايس عشرون ميلا الى طولب عشرون ميلا الى رنده خمسة عشر ميلا الى بلفسة خمسة عشر
ميلا الى مرج الاسقف تسعة اميال ثم الى بلوغري وهو حصن اثنا عشر ميلا الى قرية الاصنام عشرون
ميلا ثم الى وادي الريح سبعة عشر ميلا ثم الى ملوطني خمسة وعشرون ميلا ثم الى الصنيمة اربعة
وعشرون ميلا ثم الى عاموا تسعة عشر ميلا ثم الى موذونوس عشرون ميلا ثم الى مجاصة ثمانية عشر
ميلا الى قرية الجوز ستة عشر ميلا الى الغطاسين اثنان وعشرون ميلا الى قرية البطريق عشرون ميلا
ثم الى مرج باقوليه خمسة عشر ميلا ثم الى دنوش عشرون ميلا ثم الى حصن بلومين تسعة اميال ثم الى
حصن منذوطيه اثنا عشر ميلا ثم الى الرستاق ميلان ثم الى ابدوس على فم المضيق ثلثة عشر ميلا
والطريق من كمخ الى عمورية ثم الى القسطنطينية مائة وستة وثمانون بريدا والبريد ثلثة اميال
وكذلك من كمخ على انقرة وهي مدينة خراب الى امطلين مائة وثمانية وعشرون بريدا فمن اراد
المسير من كمخ الى الخليج خرج من كمخ الى باذلو مرحلة ثم الى مدينة صادخة يومان ومن صادخة الى نشمو
وهو نهر عليه مرحلة ومنه الى مدينة حرشنة الى مدينة قشترطة وهي مدينة صغيرة متحصرة
ثلث مراحل والطريق في مروج وخصب عام ومنها الى قرطيسة ثلثة ايام ثم الى نهر اللين مرحلتان

طرسوس

الى ابدوس

مرحلة ومنها

ثم الى الجزيرة بوسترنه مرحلتان ثم الى ملوطن نصف نهار ثم الى عمورية نصف نهار ومن عموريه الى الخليج
مايه وخمسة وتسعون ميلا والطريق من عمورية الى انطالية التي على ساحل البحر الشامي من عموريه الى ملوطن
نصف نهار ومن ملوطن الى الجزيرة بوسترنه نصف نهار وهي جزيرة كبيرة فيها مرج كثير مختلفة الهيئات
ومن الجزيرة الى مرنية ملومي يوم وهي مرنية صغيرة مختصرة ومن ملومي الى مرنية لاذقيه يوما ومن
مرنية اللاذقية الى مرنية فونيه يوم وفونيه مرنية حسنة وبها مفترق الطرق فمن شاء انطاليه البحر
خرج بجهة الجنوب الى ماموري مرحلة ثم الى غرفوشة مرحلة الى حزوشطة مرحلة الى نج عمورو
ثلث مراحل الى كوتي مرحلة الى انطالية مرحلة والطريق من فونيه الى ملزي من فونيه الى مرنية
خراصة شرقا اربعة ايام ومن خراصة الى مرنية طملو يوما ومن طملو الى فصاريه ثلثة ايام
شرقا ومن فصاريه الى مرنية صبنرو ثلثة ايام ومن مرنية صبنرو الى مرنية ابلسطة ثلثة ومنها
الى مرنية ملزي ثلثة ومرنية ملزي مرنية متوسطة على نهر يجري الى جهة الشمال ويصب في بحر بنطس
وهي رصيف يجتمع بها القوافل وتفترق طرقها والطريق من ملزي الى مرنية نج من ملزي الى مرنية
نخاطا اربعة ايام ومن نخاطة الى مرنية اماسية يوما ومن اماسية الى مرنية نج ستة ايام وبين
نج وارتخان وهي على شاطي الفرات نصف يوم ونج كما وصفنا مرنية حصينة حسنة المطلع
نافعة المتاجر والصنع والطريق من فونيه الى انطاكية فمن شاء ذلك سار من مرنية فونيه الى انغورة
وتوري انطري خمس مراحل وهي مرنية حسنة زهية عجيبة بهية كثيرة الفرح وسعة النهج
ومنها الى مرنية لاوندة اربعة ايام ومن لاوندة الى مرنية سنطي خمسة ايام ومن مرنية سنطي الى
مرنية منفري ستة ايام الى مرنية خندكة خمسة ايام الى حصن منصور ثلثة ايام ومنه الى مرنية انطاليه
سبعة ايام ومن اخر من فونيه شرقا سار من فونية الى انغري خمسة ايام وهي مرنية حسنة وكانت
في زمن الفتنة خاوية ومن انغري الى عنطري خمسة ايام ومن عنطري الى مرنية اماسية يوم ومن اماسية
الى مرنية عنغري خمسة ايام ومنها الى مرنية فنطامي يوم ومن مرنية فنطامي الى مرنية
فونية خمس مراحل ومن فونيه ايضا الى مرنية عمورية خمسة ايام والطريق من نيقيه الى
انطالية المحدثة من نيقية الى مرنية ابروسيه يومان وابروسية قرية جليلة مختصرة ذات
الشواء وعمارة ومنها الى مرنية لباصية ولباصية مرنية كبيرة حصينة وهي على نهر كبير

تواحل وايضا من سبعة

ايام

ايام

يوم

ظهر المراكب فيه وتنزل ومنه الى مدينة ماربة اربعة ايام الى نهر جلنصة يوما الى حصن الزمرق
وهو خراب في اسفل جبل على شفيره منه ثم الى انطالية خمسة ايام والطريق من مدينة ملطية الى مدينة
تفليس من ارمينية من مدينة ملطية الى مدينة خرشبرت وهي مدينة صغيرة محتضرة يوما ومنها
الى حصن جمشقا يوما الى ماردين يوما الى مدينة بالوا وهي مدينة صغيرة يوما ومن بالوا الى حصن
جنجلو ثلثة ايام ثم الى حصن اموش وهو على الجبل الكبير ثلثة ايام ومن حصن اموش الى تفليس ثلثة
ايام وتفليس مدينة كبيرة جليلة في ديار ارمينية وطريق آخر من مدينة ملطية الى انطاكية من ملطية
الى تنشتي اربعة ايام الى حصن كيشوم يوما ومن حصن كيشوم الى حصن منصور اربعة ايام ومن حصن
منصور الى حصن الجوشـــــــ يوم بل طي مدينة في جميع حالاتها ومنها الى الماروينة مرحلة ومن
الماروينة الى الطنبسة السوداء يوم خفيف ثم الى طرسوس مرحلة ثم الى اذنة مرحلة الى المصيصة
مرحلة الى انطاكية يوما والطريق ايضا من ملطية الى المصيصة من ملطية الى حصن صراش ثلثة ايام الى ماشية
يوما الى مدينة كج خمسة ايام ومن مدينة كج الى مدينة خرومي الى تل حمزون خمسة ايام الى مدينة
ناصية خمسة ايام الى المصيصة ثلثة ايام والطريق من خراصة الى انطاكية من خراصة الى حصن
ايونة ثلثة ايام الى جبل موش يوما الى حصن بيطفو يوما الى الطنبسة السوداء يوما الى طرسوس
يوم الى مدينة اذنة مرحلة الى المصيصة مرحلة والطريق من ملطية الى سيباوا فرسخ مدينة
من ديار ارمينية الصغرى فمن ملطية الى حصن باي في جبل موش مرحلتان ومنه الى حصن شمشير مرحلة
ومن حصن شمشير الى حصن الزمانة وهي قرية كبيرة وعليها حصن حصين ثلثون ميلا ومن حصن الزمانة
الى وادي البعزوبه ضيعة عامرة ثمانية عشر ميلا ومن وادي البعزا الى مدينة عزفا ثمانية عشر ميلا وعزفا
مدينة صغيرة محتضرة كثيرة الخير والخصب ومن مدينة عزفا الى نهر قاب وهو النهر الجاري من جبال نهاء
وهو مادة الفرات ومن النهر الى قرية الحمام اثنا عشر ميلا ويأتي من هذه القرية في جهة الجنوب حصن
ملطية وبينهما اثنا عشر ميلا ومن هذه القرية الى تل بطريز اثنا عشر ميلا ومنها الى تل رستاس اثنا
عشر ميلا وارستاس على نهر كبير من الفرات ويأتي من الجبال ويصب اسفل شمشاط ومن تل رستاس الى حصن
زياد الكبير تسعة اميال ومن حصن زياد الى مدينة سيات اثنا عشر ميلا ومن مدينة سيات الى ضيعة
الفنو خمسة عشر ميلا ومن ضيعة الفنو الى مدينة الاردبيل اثنا عشر ميلا وهي مدينة حسنة متوسطة

الغزر كثيرة البساتين والاشجار ومنها الى حصن في الغزيرة وهو حصن منيع ثمانية
عشر ميلا ومنه الى حصن الحجاج ثمانية عشر ميلا وهو حصن حسن ومنه الى مياما فارقين ثمانية
عشر ميلا ومرتنة ميافارقين مدينة حسنة حصينة وسنذكرها اذا وصلنا الى موضع
ذكرها بحول الله وقوته والطريق من آمد الى مرتنة فاقرون الى على نهر صبابة ستة آمد الى
حصن نزام مرحلة ومنه الى نهر شبط مرحلة ثم الى ماردين مرحلة وهو حصن خراب ومنه الى
مرتنة الازدبيل الستة ذكرها ثم الى عنيعنى وهي قرية عامرة كبيرة مرحلة ومن عنيعنى الى شينة
مرحلة الى قرية دامية مرحلة الى مرتنة اوش الستة ذكرها مرحلة ومنها الى نيصة مرحلة الى
قلشانة مرحلة الى عنانة وهي قرية حسنة مرحلة ثم الى حصن طفورين مرحلة ومنه الى حصن
شيرى مرحلة ثم الى عشمة مرحلة الى بابة مرحلة الى بانتمو مرحلة الى مرتنة فاقرون مرحلة
وقد اقرون مرتنة على نهر كبير يسمى صبابة وهذا النهر تصب فيه المراكب الحربية وغيرها
من انواع المراكب وهو نهر كثير الماء متنزل الغزية عريض السعة وفيه كثير من انواع السمك
ويصب في بحيرة بطس بين مرتنة اطرابزن ومرتنة اسطنبية وجميع هذه البلاد التي ذكرناها
الان متقاربة مفاديرها وتشابه عمارتها وبنيانها ولبست كبلاد المسلمين في حسن الاتقان
وجودة الترتيب والطريق من مرتنة لباصية الى مرتنة فاقرون في جهة الشرق من مرتنة لباصية
شرقا الى حصن العهود ثلث مراحل ومن حصن العهود الى نيصة مرحلة الى خرجة وهي قرية مرحلة
الى قرية جون مرحلة الى مرتنة نجة مرحلة وهي مرتنة حصينة منيعة ومنها الى قرية ذروشة
مرحلة الى قرية بيشق مرحلة الى خشطش مرحلة الى قرية قبلبشق الى مرتنة دونية وهي
مرتنة حسنة خصيبة عامرة على نهر روى الكبير بين مرتنة دونى ومن هذا النهر مرحلة
ويخرج من جبل في غربيها من عينين تبلقيان ويصيران جسرا واحدا فمن اراد النزول الى فاقرون
في النهر سار من مرتنة دونية في المركب الى مرتنة فاقرون يوم ونصف ومن فاقرون الى مرتنة فاقرون
يوما ونصف ومن اراد المسير في البر سار من دونية الى فاقرون بين جبال وشقاق وعرة صعبة
اثنى عشر يوما والغارات بها قليلة والطريق من فاقرون بين شرق وجنوب الى تقليس تسير من
مرتنة فاقرون الى مرتنة تبزا بو ثلث مراحل جنوبا في كلا وعشب ومياه وارض وطيبة وبها وحوش

كثيرة وصيد كثير ومدينة بنر أبو علي نهر صلابة في شماله فيعبر النهر الى حصن ما فر مرحلتان
وحصن ما فر فوق جبل عال لا يطلع الصعود اليه الا من جهة واحدة وطريقه صعب والماء ينبع من وسطه
يكون منه واد يجري عليه ارحا ومن حصن ما فر الى حصن ما صغرى مرحلتان والطريق بين دمشاس
ونفوع مياه صعبة وجبال حرش ومن حصن ما صغرى الى مدينة تقليس ثلث مراحل وسنذكر صفة تقليس
في موضع يجيء فيه ذكرها بحول الله تعالى والطريق من عمورية الى تقليس شرقا على مرج بلن تخرج من عمورية
الى مدينة نبانب على النهر مرحلتين ومن مدينة نبانب الى شمشو خمس مراحل والطريق في عشب وكلا
وخشب ومراتع حسنة وصيود مملئة ومياه نابعة وارض لا جبل بها ومدينة شمشو مدينة
عامرة حسنة ومنها الى مدينة افرانة ثلث مراحل والماء يتردد به في هذه المراحل الثلث من مرحلة
الى مرحلة ومن مدينة افرانة الى مدينة بزلان ثلث مراحل وبزلان حسنة الرفعة حصينة المنعة
موضعها في انف خارج من الجبل والصعود اليها صعب ومنها الى تقليس طريقان فمن اخذ ذات اليمين
سار منزلا الى حصن ممدرا اربع مراحل في طريق وعر وصعود وهبوط ومن حصن ممدرا الى حصن
اموش اربع مراحل ومن حصن اموش الى مدينة تقليس ثلث مراحل ومن اخذ من بزلان ذات اليسار سار
الى مدينة بلوجة مرحلتين وبلوجة مدينة صغيرة كالبادية ومن بلوجة الى مدينة بنر ابو المنقوم
ذكرها اربع مراحل مخففا ومن شاء سار من مدينة بلوجة الى حصن ما فرى ست مراحل ومن حصن ما فرى
الى حصن ما صغرى مرحلتان ثم الى تقليس ثلث مراحل والطريق من مدينة دونيه المنقوم ذكرها الى مدينة
ملزى في جهة الجنوب تخرج من مدينة دونيه الى جبل افرونت جنوبا مرحلتين فتصعد وتعبر الى مدينة
شمشو جنوبا مرحلتين كبيرتين وشمشو في شرقي مرج بلن ومن شمشو الى مدينة نشطامي
جنوبا اربع مراحل وتسمى ذرنشطامي ومن مدينة نشطامي جنوبا الى خرشبرت يومان وهي مدينة
صغيرة حسنة ومن خرشبرت الى ملزى يومان جنوبا ومن شاء سار من مدينة شمشو ذات اليمين الى مدينة
سيتروا اربع مراحل وهي مدينة صغيرة على جنوب مرج بلن ثم يعبر نهر نبانب الى مدينة بلاسطة
ثلثة ايام جنوبا ومن مدينة بلاسطة الى مدينة ملزى جنوبا ثلث مراحل وفي شمال مرج بلن فيما يجتبيه
الارمنيون برخة ماء كبيرة يظهر ماؤها عاما وينبت فيها من السمك الشيء الكثير وتقع عليها الطيور
في جميع جوانبها ثم تجف فتنبع جانبه سبعة اعوام لا يظهر للماء فيها اثر فاذا كان العام الثامن عادت

فاكن الله على فتمتلئ بالماء ويكثر سمكها فيعم أكثر تلك الجهات وموضع هذه البركة متوسط
بين مدينة نجة ومدينة ششوي وعلى شمالها وعلى مرحلة ونصف مرحلة منها جبل غرغوي وفي هذا
الجبل المسمى بغرغوي كهف منه على عشرين باعا فيه بير بعيدة القعر اذا رمي فيها بحجر سمع اسفل
البير دوي كدوي الرعد القاصف ثم يسكن فان رمي فيها احجار سمع لكل حجر منها صيحة ودوي كما قدمنا
وصفه وفي هذا الجبل معدن حديد مسموم ان صنعت منه سكين او شيء من الاسلحة وجرح به حيوان هلك
وحيا وعلى شمال مدينة نجة وعلى مرحلتين منها مدينة ابرثوري وهي صغيرة جدا لكنها خصيبة
ولها سوق يوم مشهود وقد اكملنا القول في هذا الجزء حسب الطاقة والله المحمود على معونته
ومنه نستمد التسديد والتوفيق انه ولي الطول وله القوة والحول

تم الجزء الخامس من الاقليم الخامس والحمد لله
ويتلوه الجزء السادس منه ان شاء الله تعالى

289

الجزء السادس من الاقليم الخامس

اول السادس

اردبيل
بوزيد
مرقان
بقية ارض اذربيجان
ميمنه
سلماس
ورثان
ناجار
بلقان
بلاد الكان
جزيرة خزر الماخر
بورنج
مرج الخزر
الشماخيه
المشرق
باب الابواب
ايجان
سروان
جبل سمور
ارض الباب والابواب
سمنور
كاريان

ان الذي تضمنه هذا الجزء السادس من الاقليم الخامس اذ هو من ارمينية وبعض بلاد اذربيجان
وجملة بلاد الران وجبل القبق والذي فيه من بلاد ارمينية بيا وارفين وناخجوان وصفا ارجوذ وبرليس
وخلاط وارجيش وشمشاط والنوشان وسنوا وفالي قلا ودبيل وسراج وبرخرى وخوا وسلماس
وارمينية وفيه من بلاد الران بردعة والبيلقان وبرزند والشماخية وشمشاط والابجان
والسابران وقبلة وشكلي وحشوة وسمكور وبغليس واسبورقان وفيه من بلاد اذربيجان كوامرة
وازدبيل والنو وبرزند وورثان وموقان وكل هذه البلاد نواحي مشهورة وبلاد مذكورة ويجب
علينا ان نتكلم عليها حسب ما سبق لنا من الكلام في ابواب غيرها من الكور والبلاد ونبدا من ذلك
بذكر مدينة بردعة لانها ام بلاد الران وعين ما جاورها من الامصار وهي مدينة كبيرة جدا
طولها نحو ثلثة اميال طولا في مثلها عرضا وهي من احسن البلاد بقعة واوفرها نعمة وبها حصن زايد
ولها كروم وبساتين واشجار وثمار عامة ومنها على ثلثة اميال موضع يسمى الانزاب وهو مسير يوم
في مثله وجميعه بساتين متشبكة وعمارات متصلة وبواكير دانية وجنايات كثيرة ومتاجر عظيمة
وبها من البنزو والشاهبلوط ما يربى على ما بالشام من ذلك كثرة وكبرا وطيب نكهة وبها الرقبان
وهو نوع من العنب ابيض يوجد في اقطار الارض مثله ولا يرى مثل صفته وهو اذا اكل ذلك فلو وقبل ان
يزال فيه مرارة ومدينة بردعة من نهر الكر على نحو تسعة اميال ولمدينة بردعة باب يعرف بباب
الاكراد له سوق يسمى سوق الكرك مقدار ثلثة اميال وهي سوق عظيمة يجتمع اليها الناس في كل
يوم آخر ويقصدون اليها من كل جهة ويبادرون اليها من كل ناحية ويتباع بها من الامتعة وصنوف
المصنوعات الشيء الكثير والطريق من مدينة بردعة الى باب الابواب بين شمال وشرق من مدينة
بردعة الى مدينة برزند اربعة وخمسون ميلا ومن برزند الى مدينة الشماخية اثنان واربعون ميلا
ومن الشماخية الى مدينة شروان ثلثة ايام ومن شروان الى مدينة الابجان يومان ومن الابجان الى مدينة
جشر سمور ستة وثلثون ميلا ومن جشر سمور الى الباب ستون ميلا الجملة ثلث مائة ميل
ومدينة باب الابواب مدينة عظيمة على بحر الخزر وفي وسطها موشى للشفن وعلى فم نهر الحرشي
الخارج اليها بناء كالسترين من جانبيه وسلسلة تمنع الداخل والخارج الا باذن صاحب
الحصن وسمي ان السترين من الحجر المحكم ابدع بنيته الرواضع وهي مدينة كبيرة بساتينها بيتوتة وفواكهها

291

قليلة واكثرها لا يجلب اليها من غيرها وعليها سور حجارة واجر وطين وسوق عامرة من الصفة
وسي قرضة تجر الخز والسمور وساير بلاد صبر شتان وجرجان وتصنع بها ثياب الكتان كثيرا
واسلما بلنسونها دون اسل بلاد الترك وبلاد ارمينية واذربيجان وامامرينه بزويج بالشاخنة
وسوران والاحيان وحصر سمور بحلها بلاد تتقارب في اقطارها وتتشابه في عمارها ولا سلعتها
اسواق عامرة وصناعات متكاثرة واشجار ناضرة كثيرة وبراكيهم عامة رخيصة جراوتاكها
رابح ومسافرها رابح والطريق من بردعة الى اردبيل بين جنوب وشرق من مدينة بردعة الى بوتان
احد وعشرون ميلا وسي مدينة طيبة ذات مياه جارية واشجار ملتفة وبساتين وفواكه وبنايات
ومنازه ولهم بناء مجاورة عليها صواحبهم وكذلك منها الى مدينة ورثان احد وعشرون ميلا
وسي مدينة اكبر من البيلقان وابسع نطاقا واكثر عمارة وبشرا واسواقا ومتاجرها سور
وربض ومن ورثان الى البيلقان ستة وثلثون ميلا ومنها الى مدينة ناخجات احد وعشرون ميلا وسي
مدينة اصلة وعمارها طات وبنادق والسايلة تنزلها ومن ناخجات الى مدينة بزنر احد
وعشرون ميلا وسي مدينة صغيرة مختصرة ذات بساتين وارحية وعمارات ومن مدينة بزنر
الى اردبيل خمسة وارتعون ميلا الجملة ماية وخمسة وستون ميلا والطريق في قرى عامرة واشجار
وبساتين ذات اليمين وذات الشمال واردبيل فاعرة من اذربيجان والطريق من بردعة الى تفليس
تخرج من بردعة الى حنوة وسي مدينة حسنة لها سور وربض عامر وحروم وشجر ومزارع وغلات
سبعة وعشرون ميلا ومن حنوة الى مدينة سنطون ثلاثون ميلا وسي مدينة تشبه حنوة في جميع
احوالها وكرماتها وبساتينها وثمارها ومن سنطون الى مدينة حيان ثلثة وستون ميلا وسي
ذات اسواق وسور حصين وربض معمور ومن مدينة حيان الى مدينة القلعة ثلثون ميلا وسي
القلعة تنسب الى ابن كنزمان وسي صغيرة مختصة ومن القلعة الى مدينة تفليس ستة وثلثون
ميلا الجميع ماية ميل وستة وثمانون ميلا والطريق من مدينة بردعة الى اردبيل من بردعة الى
مدينة تلغا طوس سبعة وعشرون ميلا وسي مدينة صغيرة عامرة ذات سور
وسوق عامرة ومنها الى مدينة ميسر تسعة وثلاثون ميلا وسي مدينة مختصرة صغيرة الغزر
ومنها الى كيلطوش وسي مدينة عامرة كبيرة كالمدينة ومنها الى شيشجان ثمانية وارتعون ميلا

وسنتحدث مدينة طيبة الهواء حسنة التربة فرجة الاقطار كثيرة الفواكه والاشجار
ومنها الى دبيل ثمانية واربعون ميلا الجميع من ذلك مائة واثنان وستون ميلا والطريق من بزرعة
المتقدم ذكرها في طريق ارمينية دبيل من بزرعة الى دبيل من بزرعة الى مدينة ميمر ثلث
مراحل وهي مدينة صغيرة عامرة ومنها الى مدينة اسد ثلث مراحل ومنها الى مدينة وزرقان
اربع مراحل وهي مدينة عامرة حسنة البقعة فرجة الربعة لها سور حصين وسوق عامرة ومنها
الى مدينة دبيل من حدثان الجملة ثلث مائة ميل ومدينة دبيل اكبر قطر من مدينة ازربيل
وهي اجل بلد بارض ارمينية الداخلة وهي قصبتها ودار الامارة بها وجميع ارمينية
كلها ازربيل دار الامارة بالران مدينة بزرعة ودار الامارة بارض اذربيجان في ازربيل وهي على
مدينة دبيل سور محيط بها على استدارة تقيد ويصنع بها المراجل وشبه الصوف والوسايد والبكلة
والمقاعد وغير ذلك من اصناف المصنوعات من الصوف الارمني وبها البزيون كثيرا ومراجل
كل بزيون يقع ببلاد الروم ومصنوعاتهم معروفة المثل في جميع الارض وارمينية ارمينيتان
احداهما ارمينية الداخلة والثانية ارمينية الخارجة فالداخلة منها دبيل وسوى وفالي فلا
واهر ووزرقان وما والاسا والخارجة منها سوى مثل بزكوري وخلاط وارجيش وشطان والزوزان
وما بين ذلك من القلاع والنواحي والاعمال ومدينة فالي فلا مدينة مراحلة لبلاد الروم
وهي ثغر الاسلام اذربيجان وارمينية وهي مدينة حسنة جليلة عامرة وقد تغلبت الروم عليها
وعلى ما جاورها مرات واستنقذها المسلمون من ايديهم وهي الان عامرة بايدي المسلمين وبين
مدينة فالي فلا ومياما فارقين ثلث مراحل وبين مدينة فالي فلا وتفليس اربع مراحل ومدينة
تفليس على نهر الكر وهي سوران من طين وهي في غاية من الربعة والخصب واهلها اهل مروءات وبها
حمامات مثل حمامات طبرية مياهها حامية من غير ان يوقد عليها نار واسعارها رخيصة والعسل
بها كثير والسمن ايضا رخيص جدا كثير وكذلك بين تفليس ومدينة اهرا بزرة ثمانية ايام وبين
مدينة فالي فلا وتفليس اربع مراحل وبين فالي فلا واهرا بزرة اثنا عشرة مرحلة واهرا بزرة
مدينة كبيرة على نهر بخر بنطس ومنها يسافر الى جميع بلاد الروم وستشتفضي وصفها واخوانها
بعد ان شاء الله واما ميافارقين فانها بين حدود الجزيرة وحدود ارمينية وبعض الناس

قرى انما من ارمينية واخرون يعدونها من بلاد الجزيرة وسمى من شرقي دجلة على مرحلتين منها
فلذلك تجعل في بلاد ارمينية وايضا فان مدينة ميافارقين وفالي فلا واروزن وسرواح ومنا جرد وبرامون
وتشوى وبرتري بالجملة بلاد تتقارب في الاقطار وتتساوى في العمار وليس بينها كبير تفاوت وسمى
بجملتها خصبة عامرة كثيرة الخير وبصيبها في بعض الاحايين تغيير مثل ما يصيب سائر البلاد وفي
سنة البلاد وفي اصقاعها الشيء الكثير من التجارات والجالب وانواع من الاستغلات والمطالب من
الدواب والاغنام والثياب المجلوبة الى جميع النواحي والاقطار وغيرها كالتي تجلب الى ارمينية اية
تصنع بمدينة سلماس وتحمل من بردعة وبيرود ودبيل وقد يصنع بها مقاعد رخاخ ارمينية عربية المثال
وكذلك السبانيات والمعارف والمنازل المعمولة بميافارقين لا نظير لها ولا يقرلها في مثلها صنعة
والطريق من اردبيل الى المراغة من اردبيل الى طور سراة ستة وثلثون ميلا وهو قصر عظيم وحصن منيع
وله اقليم ورستاق جليل جسيم وبه استواء في ارتفاعات من التسنة وقد قدمنا من ذكرها ما يغني عن اعادة ذلك
وبين سراة القصر ومدينة اردبيل المسماة سراة وسمى على اخر وعشرون ميلا من اردبيل
ومدينة سراة مدينة طيبة الهواء كثيرة الخير والبساتين والمياه والمزارع والفواكه والصواحين
ولها استواء حسنة وبيادر نظيفة ومن طور سراة الى مدينة المراغة اربعة وثمانون ميلا بين اكوار
لطاف وقرى عامرة واشجار وزراعات متصلة غير منقطعة والطريق من اردبيل الى آخر من ارض الجزيرة
واعمال الشرق من اردبيل الى المراغة نحو ماية ميل وعشرين ميلا ومن المراغة الى شابرخاست اربعة
وعشرون ميلا ثم الى بيوزة اربعة وعشرون ميلا الى مرند اثنا عشر ميلا ومن شابرخاست الى الجزيرة من المراغة
الى ارمينية اثنين وسبعون ميلا ومن ارمينية الى مدينة سلماس خمسة واربعون ميلا وسمى مرحلتان
ومن مدينة سلماس الى مدينة خوى سبعة وعشرون ميلا ومن مدينة خوى الى برزكي تسعون ميلا ومنها
ايضا الى مدينة ارجيش خمسة واربعون ميلا وسمى مرحلتان ومن ارجيش الى مدينة خلاط ثلثة ايام وسمى
خمسة وسبعون ميلا ومن خلاط الى مدينة بدليس خمسة وسبعون ميلا ومن بدليس الى ارزن سبعة وعشرون
ميلا ومن ارزن الى ميافارقين اربعة ايام وسمى ماية ميل واثنا عشر ميلا ومن ميافارقين الى آخر من ارض
الجزيرة من حلتان وفي جنوب خيلاط وارجيش جيوة ملحة اخذت من المشرق الى المغرب يكون طولها
سبعة وخمسين ميلا في سعة سبعة وعشرين ميلا ويستخرج من هذه الجيوة سمط صفاق يعرف بالاطرع

يحمل بعد ان يملح الى الجزيرة والموصل والرقة والعراق وحران وفي اطراف هذه البحيرة البورق
المحمول الى العراق وغيره للخبازين وبالقرب منها مقاطع وحفاير يستخرج منها الزرنيخ الاحمر
والاصفر ومنه يتجهز به الى جميع اقطار الارض وايضا فان بحيرة كيوذان المتقدم ذكرها في ارض
ارمينية فانه يحمل من حواليها تراب تتخذ منه البراذين فيحمل الى العراق والشام ومصر فيشترى
بها بالاثمان النفيسة ويوجد فيها الارباح الكثيرة ومدينة الاردبيل تتاخم ثغور بلاد الروم
وبينها وبين حصن زياد شجرة لا يعرف احد ما هي ولا ما اسمها ولها حمل شبيه باللون يؤكل
بقشره وهو احلى من الشهد والطريق ايضا من المراغة الى دبيل على ارمينية وجوي من المراغة الى
خوي ماية ميل وتسعة وخمسون ميلا ومن خوي الى نسوي خمسة ايام ومن نسوي الى دبيل اربع
مراحل الجميع من ذلك ثلث ماية ميل وخمسة اميال وهذه الطريق ايضا من شاسار من المراغة الى
جنوة ثمانية عشر ميلا ثم الى موسى اباد خمسة عشر ميلا ثم الى برزه خمسة عشر ميلا ثم الى ارمينية
اثنان واربعون ميلا وهذه الطريق هي في شمال الطريق المذكور اولا وكذلك يقال ايضا ان مدينة كوزان
وحرزان والسيسجان كانت في مملكة الخزر وكانت كورة دبيل والنسوي وسراج وخيلاط
وارجنس وباجسيس في مملكة الروم فافتتحها الفرس الى ان وصلت فتوحها شروان التي فيها
صخرة موسى والتي يقال ان فيها عين الحيوان مستورة فبنى الملك قباذ مدينة البيلقان وبنى مدينة
بردعة ومدينة قبلة وسدالين وبنى الملك انوشروان مدينة الشابران مما يلي بحر الخزر ومدينة
كركرة ومدينة الباب والابواب وسور قصورا كثيرة على ابواب الجبل المسمى جبل القبق وهي
نيف وثلث ماية وستون قصرا وبنى خارج باب الابواب مما يلي ارض الخزر بلنجر وسمندر والبيضا
وبنى بارض خزران مدينة صغدبيل ومدينة فيروز قباذ ومن ارمينية القصوى ايضا خوي وصنابرة
والشاش وكسال والايجان وقلعة الجرديان وحنوان وشكي ومدينة الباب فاما الابواب
فهي افواه شعاب في جبل القبق فيها حصون منها باب صول وباب اللان وباب السابران وباب
لازقة وباب بارقة وباب سجسجي وباب صاحب السرير وباب قيلان شاه وباب كارويان
وباب طبرسا سيناه وباب ايران شاه وباب لبان شاه وجبل القبق جبل عظيم موصوف
بالشماخة والعلو زعم ابو الحسن علي بن احمد المسعودي ان فيه ثلث ماية قرية لكل قرية

منها

منها لسان مفرد يتكلم به اهلها قال الحوقلي في كتابه كنت أنكر هذا واستبشعه حتى اجتزت
ببعض قرى هذا الجبل فوجدت لاهل كل قرية منها لسانا يتكلمون به ليس من السن الاردية ولا
الفارسية ويتصل بجبل القبق مما يلي ارض الخزر جبل سياه كوه وهو يمتد فيمر خلف بلاد الخزر مارا
في بلد القرية راجعا الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم ويتصل الى ارض فرغانة الى ان يلحق بجبال الصين
والزوزان ايضا ناحية وقلاع الغالب عليها الجبال وهي تتصل من جهة الحارث والحويرث بجبال
اهر وورزقان ويتصل بتفليس في الشمال وفي جميع بلاد الران من حد باب الابواب الى تفليس ينبت
في ارضها الفوة ويجمع منها الشيء الكثير وتدخل في بحر الخزر الى جرجان ويقصد بها الى بلاد الهند على
الظهر وهي فوة تفوق كل نوع منها على الارض وبارض ارمينية النهران المذكوران اعني نهر الرس ونهر
الكر وهما من المغرب الى المشرق فاما نهر الكر فنهر كبير تجري فيه السفن وهو يخرج من ناحية الجبل
فيمر بتفليس ثم يمتد على حدود حنوة وسمكون ويجتمع مع نهر الرس ويصب في بحر الخزر وكذلك نهر
الرس كبير جدا يخرج من نواحي ارمينية الداخلة من قالي قلا فيمر بالران فيصب فيه نهر الران
فيمر في شمالها الى ان ياتي ورثان ثم يجتمع بنهر الكر وبينهما مدينة البيلقان ونصبان اذ ذاك في بحر
الخزر

تم الجزء السادس من الاقليم الخامس
ويتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله

جزيرة سيلان
المغرب

المشرق

ان الذي تضمنه هذا الجزء السابع من الاقليم الخامس هو معظم البحر الطبرستاني المسمى بحر
الخزر وما حوله من اقطار الخزر والغزية ونريد ان نتكلم عليه بما قل ووجب ان يحصل تاما على ما
بانا به بحول الله تعالى فنقول ان بحر طبرستان بحر منقطع غير متصل بشيء من البحار طوله من المغرب
الى المشرق مع تقريب يسير الى الشمال مائة ماية ميل وعرضه ست ماية ميل وفيه اربع جزائر
وحكى الخوقلي في كتابه ان هذا البحر ايضا منقطع غير متصل بشيء من البحار التي على وجه الارض على
سبيل المادة والاختلاط المميز للبحور الا ما يدخل اليه من نهر الرس المعروف باتل فان هذا
النهر يخرج من ارض الترك ويمر جاريا من جهة المشرق الى ان يصل بلغار فينقسم قسمين فيمر القسم
الاول الى بحر الباب والابواب الذي قدمنا ذكره فيما تقدم ويمر القسم الثاني منه مغربا حتى يصل
بحر نيطس الخارج من ارض القسطنطينية بالبحر المحيط جهة الروم وحتى لو ان رجلا طاف بهذا
البحر حتى يرجع الى مكانه الذي ابتدأ منه لا يمنعه مانع ولا يقطعه قاطع الا ما وصفناه من نهر
اتل وغيره من الانهار الواقعة فيه وهو بحر ملح لا مد له ولا جزر وهو مظلم الغور بخلاف بحر
الفلزم وغيره لان تراب قعره طين حمئي وحكى صاحب كتاب العجائب ان هذا البحر متصل
ببحر نيطس من تحت الارض وبينهما نحو من ست ماية ميل بئر متصل ولا ينقطع من هذا الحوت شيء سوى
السمك ويركب فيه التجار بامتعتهم من ارض المسلمين الى ارض الخزر وهو فيما بين الرس والجبل
وطبرستان وجرجان وفيه اسد اتل الى جرجان وغيرها من البلاد الساحلية ثم يرجعون
الى اتل ويركبون في مراكب خفاف في نهر اتل ويصعدون فيه الى ان يتصلوا بالبلغارية ثم يخرجون
في الشعبة المنصبة حتى يصلوا بحر نيطس وفي هذا البحر اربع جزائر غير معمورة الا منها جزيرتان
فيهما مياه واشجار الا انهما غير مسكونتين والاخرة منها تسمى سماكونية وتقابل الشكون
وهي غير مسكونة وهي الطيبة وهما عيون واشجار وغياض ودواب ووحش وتليها جزيرة
خزر الكبرى وهي جزيرة كبيرة فيها غياض واشجار ومياه ترتفع منها القوة ويخرج اليها من
نواحي مرتنة بزدعة فتجمعه القوة وطالبوها وتحمل اليها الدواب من نواحي هذه البلاد
القريبة اليها فتسرح فيها للعمل وليس فيما يليها او يقرب منها جزيرة ومع الشمال من هذه
الجزيرة جزيرة سميلان وهي جزيرة كبيرة رملية لا نبات بها ولا حطب ويأوي اليها طير كثير

المتصل

اصود على الود

اسود على لون الغراب الا انه اصفى من الغراب ولا يوجد سرا الصنف من الطير الا في بس الجزيرة
فقط وليس من الصقعة الشرقية من هذا الجزيرة ولا قرية الا وحشتان وسي من السكون على ماية
ميل وخمسين ميلا وسي مرتية كالقرية فيها قوم قلة وفي ما بهم غور وعلى دخلة من الجزيرة تسمى فيها
السفن في مكان الجزيرة بعض الهيا قوم كثير يقيمون بها للصيد وبها سمك كثير جدا من الوان
وصفات مختلفة طيبة الطعم حسنة وبالشرقي من هذا البحر بلدان صغيران كالقرى على
الساحل يسمى احدهما جوبر والاخر تيمرى وهما على نحر البحر وبينهما من طهورهما في ناحية
الشرق الجبل الكبير المتصل بالبحر وهو جبل صعب المسالك فلا يتوصل الى هذين البلدين الا بعد
جهد ومشقة واسلهما يصيدون السمك ويتجرونه ومنه يأكلون وجبلهم المتصل بهم تنبت فيه
الحلفا الكثيرة فهم يجمعونها ويسافرون بها الى نواحي جرجان وغيرها من البلاد فيبيعونها
سناط ومنها يقوتون ويحتشون واما جرجان سياه كوية فانها في هذا الوقت معمورة بقوم
من الاتراك رفع بينهم وبين قوم شتان وانقطعوا عنهم والخزر وساه ارا وما وى وبها مراعي
ومياه كثيرة كما فرساه ومن الشطوط عن يمينها الى الخزر عمارة متصلة الا شي يسير في ناحية
باب الابواب والخزر وهذا انما اذا بعدت من الشطوط على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل
تدخل في حدود الترك اذا جزت موقان الى ناحية باب الابواب على مسيرة يومين وفيه من بلاد
شروان سناه ومن باب الابواب الى مدينة سمندر اربعة ايام عمارة وكذلك من مدينة سمندر الى
مدينة اتل سبعة ايام واتل مدينة الخزر وقصبتها وبها مدينتان عامرتان من ضفتي النهر المسمى
بها والملك يسكن المدينة التي في الضفة الغربية من النهر والتجار والسوقة وعامة الناس يسكنون
المدينة التي في الضفة الشرقية وطول مدينتي اتل نحو ثلثة اميال ويحيط بها سور منيع واكثر
ابنيتها خرگاهات لبود وسي قباب يتخذونها الا تراك من ذلك وجبلهم يبنون بالتراب والجص
ونصف طلاها مبني بالاجر ولا يتعرى احد سنالك على ان يبني بالاجر خوفا من الملك والخزر نصارى
ومسلمون وفيهم عبادة اوثان ولا يغير احد على احد شيا من امر دينه وزراعات اتل على ما جاور النهر
من الارضين فاذا زرعوا وحان اوان حصاده خرجوا اليه باجمعهم كان قريبا او بعيدا محصوره
ثم ينقلونه بالجمال الى ضفة النهر ثم يحملونه بالمراكب في النهر واكثر طعامهم الارز والسمك

ونهر اثل جانبه الشرقي من ناحية بشجرت فيجري ما بين البجناكية وبلغارية وهو الحد
بينهما وجزيته غربا حتى يصل ظهر بلغار فيعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس
ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال انه يتشعب منه نيف وسبعون
نهرا ويبقى عمود النهر يجري الى بحر الخزر ويقال ان هذه المياه المفترقة اذ هي مجتمعة
في اعلى النهر تزيد على مياه جيحون ونهر بلخ كبرا وغزر مياه وسعة على وجه الارض ويصل
من هذا النهر شعبة تمر في جهة الغرب حتى تصب في بحر نيطس وقد قدمنا ذكرها واما مدينة
سمندر فانها كانت فيما سلف مدينة كبيرة عامرة وهي من بناء انوشروان وكان بها
من الاشجار والكروم ما لا يحصى عددها فاتت قبيلة الروس عليها فاهلكتها فغيرت حالاتها
ومن مدينة سمندر الى اخر عمالتها ثلثون ميلا ومن اخر حدودها الى اول حدود اعمال صاحب
السرير احد وخمسون ميلا وصاحب السرير واهل مدينته نصارى وسميت المدينة بالسرير
لان ملكا من ملوك الفرس اتخذ بها لنفسه سرير ذهب يقصر الوصف عنه صنع في سنين
مهلك وتغلبت الروم على ملكه فابقوا السرير على حاله وملوكهم يسمون به والذي من
السكون الى بحر الخزر نحو تسعة ماية ميل وهو طول البحر ومن السكون الى دهستان ست
مراحل ومن اثل الى سمندر ثمانية ايام ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام ومن اثل الى
اول حدود برطاس عشرون يوما ويقطع هذا البحر اذا طابت الريح عرضا من طبرستان
الى باب الابواب في سبعة ايام ويقطع طوله بالريح الطيبة في تسعة ايام ورياح هذا البحر
طواريس طويلة اذا بدات الريح دام نحو الثلثين ثم تتحول الى ريح غيرها فتدوم ايضا نحو
ذلك هذا كله تدبير الحكيم العليم

تم الجزء السابع من الاقليم الخامس والحمد لله
ويتلوه الجزء الثامن منه ان شاء الله

على الخزر

2.96
٢٩٨
٢/٧

٨٢٦

الجزء الثامن من الاقليم الخامس

دنبلان
غربان
جبل اصفرون
المشرق
غرغون
جبل مزغار

ان الذي يتضمن هذا الجزء الثامن من الاقليم الخامس نطفة من بلاد الغزية فيما من بلاد الاغزاز
اذرما، وبوجه وبادغة وجاجان ومرنا شان ودزبو ودزبو وغزيان وغزغون واخار وجبال
ونوبران نابي نوكر هنيانا رطرنا واخبارنا حسب ما سبق لنا فيما سلف من الاخبار عن سائر
الاجزاء السابقة وبالله الارشاد فنقول ان جزيرة خوارزم حتى الخالون عنها واخبرنا الناقلون
عن المسافرين اليها من ملوك الاغزاز ان محيطها في الدائرة ثلث مائة ميل وثلاثة ميل وليس لها
مفيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون نهر الشاش ونهر بزف ونهر رودا ونهر ماريغا وانهار صغار
كثيرة فلا يغرب ماؤها ولا يزيد ولا ينقص وتبن الجزيرة وتبن ونهر نهر الشاش في نهر جيحون عشرة
اميال ونهر جيحون يا جمرة الشتا بغرب هذه الجزيرة حتى يجوز الاغنام والرجال من الجزيرة
بينهما وبين نهر صغير نسمان نحو من عشرين منزلة وعلى شطها جبل يسمى بغرا عن يمينه الماء لحسا
ويبقى ساكنا ايام الصيف وفي هذه الجزيرة حوت يظهر في الغيب يكون على صورة الانسان يصيرون الماء
بيراء الصايدون للسمك ويتكلم بكلام مفهوم ثلث كلمات او اربع ثم يغوص في الماء ومتى ظهر هذا الحوت
على هذه الصفة دل على موت ملك من ملوك الاغزاز الجملة وبلاد الاغزاز بلاد كثيرة منتظمة في جهتي
الشمال الشرق ولهم جبال منيعة ولهم عليها حصون حصينة يتحصن بها ملوكهم ويحتمون بها اذا فزع
وبها رجال من جملة الملوك يحرسون تلك الارض والاغزاز صنف من الناس يشبهون البربر في ايتلافهم
وسكناهم البراري وحيث المراعي الخصيبة ولهم بيوت من الشعر يأوون اليها ويتنقلون بها وفي الشرق
من هذه الجزيرة ارض جنغة وهي قبيل من الاغزاز رجالة طوائف وبلدهم بلد خصب ومراعي كثيرة وبناء
مخرفة وبودي زايد ومرينتهم ليلة يأوون اليها ويلجون اليها جوانبهم تسمى جنيا وهي قلعة منيعة
على رأس جبل صعب المرتقى وهي في نهاية من المنعة والحصانة وهذا الجبل على ضفة نهر كبير يأتي من ارض
بلاد الغزية من ناحية المشرق من جبل يسمى اصغرون ويسمى هذا النهر نهر رودا وهو نهر كبير يعبر
بالقوارب ويسافر فيه من الجزيرة الى مدينة جنيا ثم الى مدينة جاجان وبين جنيا وجاجان سبعة
ايام ومدينة جنيا بشماله وجاجان في جنوب النهر وهما مدينتان صغيرتان في نهاية من الحصانة
وحالهما في ذاتهما صنف واحد ويقع اسفل مدينة جنيا من جهة الشمال نهر عظيم يأتي من ناحية الشمال من
الجبل الطبيرة الحاجز بين بلاد الغزية وبلاد التبجزية ويسمى جبل مرغار وهو جبل عظيم عال لا يرتقى

احدا الى

300
298

٤/٤ اخر الى مضيق للثلج الذي به والجسر المتوالي عليه ويسمى هذا النهر نهر مازغا وتوجد فيه اذا اختل
النبع الطيب ويستخرج من نفوه حجر اللازورد ويحمل منه الكثير الى بلاد خراسان وفي غياض هذا
النهر الحيوان المسمى العنبر وهو حيوان له جلوة حسنة مشوبة في جبر الوبر ويساوي من الغنيمة
الفص الكبير ويصاد منه الحيوان الكثير ويخرج الى جميع بلاد الروم والازمن في غياض هذا النهر توجد
ثعالب صفر الوانها على لون الذهب سمى قليلة وملوك اهل هذه الناحية يلبسونها في ثيابهم ولا يزكون
اخر يخرج منها يشتى استخشاناً منهم لها وبنا بساتينها حتى لا يوجد منها شيء عنوا اخر من الملوك الا
وعلى صفة هذا النهر جبل عالي القمة يهجر منه اوبر من الف ينبوع ما تصل باسرها الى نهر ما غزا
وعلى اعلاه مرتفعان كالمضيقين اسم الواحد منهما نوقه واسم الثانية بادغة وبينهما مسير
يوم وفيما بينهما يخرج نهر كبير يسير الى جهة المغرب فيقع منتاه في منفع كبير دون نحو من خمسين
ميلا لكنه لا يشتر ماؤه وماء حلو وحوله خصب كثير ومزارع والترك يصيفون حوله ويربعون
عليه وبين هذه البقعة وبجيرة خوارزم ست مراحل وسمى منها شمالا وفي شمال هذا المنفع تبتدئ طرف من
جبل مرغان الذي ذكره وبينهما خمس مراحل وفي هذه المراحل مسارح للاتراك وعلى ذيال
الجبل المذكور مرتفعان اسم احدهما دزنة والثانية تسمى دزنوده زن غرب دزنو وبينهما
مسافة ثلثة ايام وهما مرتفعان صعبان فيهما اسواق وصناعات ومتاجر كاسرة وهما في نهاية
من المنعة والتحصين والثلج عندهم ابدا لا يذوب واهل هذه البلاد يحصرون زروعهم عفنة ويجففونها
بالرحاء وفي الظلال لئلا تحترق السنة البرد عندهم وتوالي الامطار عليهم وقلة الجفوف عندهم ويوجد
في هذا الجبل في مجاري مياهه احجار البلخش والبيرج وسائر انواع الحجارة وبين مدينة دزنو هذه
ومنبع نهر مازغا اربع مراحل ومن مدينة دزنو الى مدينة خجا خان الذي ذكرنا عشر مراحل واما
نهر زوذ والخارج من جبل اصفرون المذكور قبل هذا فانه جبل عظيم معترض من جهة الجنوب الى الشمال
يتشعب وهو جبل عظيم جدا والثلج لا يفارق ذروته شتاء ولا صيفا وهو جبل في اعلاه الشعار المتخلة
وفيها الصبر الكثير الموجود وينبع مع طرفه الشمالي نحو من عشرين عينا فتمر غربا الى بحيرة غرغون
وهي بحيرة كبيرة جدا يكون محيط دورها اربع مائة ميل وماؤها حلو وفيها سمك كثير ومنه اكثر
قوت القوم وينحدر من جبال ما غزا نحو من خمسين عينا وتقع بجملتها في هذه البحيرة وعليها مزارع

وحصب كثير للجنغاكيين وهم صنف من الاتراك الاغزاز لا يفارقون حمل السلاح ولهم حذر زائد
وصولة على من جاورهم من اصناف الاتراك وعلى هذه البحيرة من جهة الجنوب جبل من الصخر الصلد لا
ينبت شيئا من النبات وعليه حصن كبير يسمى غرغون وبهذا الحصن عرفت البحيرة ونسبت اليه
ومن غرغون الى مدينة جاجان بين غرب وجنوب ست مراحل وفي الجنوب من مدينة جاجان مع قليل
تشرق مدينة دهلان وبينهما نحو من ثماني مراحل في مفاوز غير عامرة ودهلان مدينة كالحصن فيه
رئيس له عدة واعداد وهو في بعض الايام يغزو ارض الطران التي من بلاد الشاش وبين دهلان
وبوبكث من ارض الشاش اربعة ايام وهم في اكثر الاوقات متهادنون غير متفانين والدخول من دهلان
الى مدينة بوبكث وسائر بلاد الشاش ممتنع لكثرة الدهاس والجبال المتصلة والطرق الوعرة ومن
دهلان في جهة المغرب الى مدينة حيام اثنتا عشرة مرحلة ومن حيام الى مدينة الغزية القديمة اربع
مراحل بين جنوب وغرب ومن مدينة حيام الى مدينة ناحسة ثماني مراحل وبين رودان ودهلان اربع مراحل
وكذلك من مدينة دهلان الى مدينة غربيان خمس مراحل بين شرق وشمال وعلى ثلثة اميال من مدينة
غربيان معادن فضة لها اصداف جم وربحها كثير ويذكر ان رطل ترابها يعطي ربعه فضة غير مخلصة
ويستخرج من هذه المعادن الشيء الكثير وتجار الشاش يتجهزون اليهم بالاموال الطائلة فيشترون
منها الجمل الكثيرة بالاموال الكثيرة ويخرجونها بضائع الى كل الجهات وبلاد الاغزاز بلاد خصب
واهلها مياسير ولهم نفوس عائشة واكباد غلاظ مع الجهل والقساوة والزنا فيهم مشاع لا يرون
به باسا ولا يرجعون عن شيء منه

تم الجزء الثامن من الاقليم الخامس والحمد لله

ويتلوه الجزء التاسع منه ان شاء الله

الجزو التاسع من الاقليم الخامس

جبل خزر
من بلاد اذكشر من الاشراك
من جبل قوقايا المحيط بياجوج وماجوج
ياجوج
ياجوج

فيحتمل في هذا الجزء التاسع من الاقليم الخامس شمال بلاد الكيماكية وجملة بلاد اذكش وموضع
وفلاغيم وانتارهم وتاخن لها واصبون على عادتنا فيما سلف من الكتاب حسب الطاقة وبالله
العون يقول ان بلاد الاذكش غربيها بلاد الاغزان واجناسها وشرقيها يأجوج والجبل المحيط
ببلاد يأجوج ومأجوج وهذه البلاد التي تسمى مجال الاذكش وبها معادن ملح وهواؤهم شتوي ارض
خصبة كثيرة الخيرات والمواشي وبها من السمن والعسل ما لا يوجد مثله في كثير من سائر الاقطار
المجاورة لهم والمتباعدة عنهم وذلك ان الاغنام بها والابقار لا يقتنيها لكثرتها وليس يحوم
عنوهم قيمة وان الرجل منهم ليزن الشاة والشاتين فيأخذ جلودهما ولا يجد لمن يعطي لحومها وجل
اكلهم من اللحوم لحوم الخيل فانها اجل لحم عندهم وفي جنوب هذه الارض بحيرة تسمى بحيرة تمامة وتسمى
بحيرة بحون محيط دورها ما يقرب من خمسين ميلا وماؤها اخضر شديد الخضرة الا ان نشوء ذكر
وحفظه عزب جدا ويوجد فيه سمك عريض مرفش بكل لون تذكر الاشراف انه اجل علاج يستعمل لها
وانه اقوى من السفنور وهو عندهم مشهور والصيادون يغوصون في هذه البحيرة وذلك ان الطائر
منهم اذا ارسل شبكته واخرج هذا السمك وجرد ذكره قائما ولا يزال يتبلد الحال ما دامت الحلقة في
شبكته وفي يده فاذا ارسلها عزيزة سقط ما يجده من الاعلاق وفي وسط هذه البحيرة ارض الجزيرة
وطينة تربته جيدة التربة كثيرة العشب في كل الاحايين والشرط يجوزون مواشيهم الى هذه الجزيرة
فيقيمون بها ايام الربيع كله وفي وسط هذه الجزيرة اكمة في وسط هذه البحيرة غير محجورة لا يوجد فيها
نفر ولا يشربها شيء من الماء البتة ويقال ان هذه الجزيرة نباتا تقوم اوراقه مثل اوراق الشعر شارعة
العروق محضة اللون ولها في اصولها جنوب صغار حلوة طيبة الطعم وسمي عندهم من الجمع شيء في
علاج العين وفي علاج الرمد لا يغرورون على الجماع وتسقط الى هذه البحيرة اربعة انهار جنبا واحدا تمتد
تمامة وسوبر كثير الماء قليل الاغتراف عميق العفو وبين منبع هذا النهر والبحيرة مسير ستة ايام
وخروجه من تحت عين دقاعة وتنزل هذه الثلث اعين نحو من مسير يوم ونصف فهذا العين الواحدة منها في غربي
المدينة وتمر العين الثانية في شرقي المدينة ثم يجتمعان معا تحت المدينة فيصيران نهرا واحدا كبيرا
فيصبان في البحيرة المتقدم ذكرها وهذا النهر يعرف بنهر اهل بلاد اذكش بالادهم يلقون فيه نبل بلوغ
الحلم فلا تسلم ولا تعود اجسامهم ولا يوجد في بلادهم اجمة البتة وامر هذا الوادي عندهم صحيح الغربة

في خلاء

في ذلك جدا ويقال ان ماءه اذا سقي منه العليل من اية علة كانت سبعة ايام فانه يبرا وقد صح ذلك
عندهم بتجربتهم اياه ويقال ان ماءه اذا غسل الانسان به راسه لم يتصدع تلك السنة وهذا عندهم مشهور
وقد تكلموا في امر هذا النهر واكثروا القول في امره حتى انهم قالوا فيه اشيا يجب السكوت عنها ويقع
في هذه البحيرة المذكورة نهر اخر صغير ياتي من جبل جنف وهو نهر شديد الجرية وقعره صخر كثير
الملاسة وليس في شي منه حيوان لا سمك ولا ضفادع ولا احناش ولا غير ذلك من حيوانات وماؤه عذب
صادق البرد ويقال ان مرقونس الحكيم وصل الى هذا النهر فطلسمه وعقده حتى لا يتكون فيه حيوان وهذا
قول يسمع على الاطلاق وياتي الى هذه البحيرة نهر ثالث منبعه من ظهر جبل اصفرون فيمر في جريته
مشرقا الى ان يصل مدينة رشاقة فيجتاز بجنوب سورها مما شاله ثم يمر مشرقا الى ان يصل مدينة
بقنون فيجتاز بشمالها ومن هذه المدينة ينعطف الى جهة الجنوب فيمر الى طرف جبال راس ويستقيم
جريه حتى يسقط في نهر جنف ثم يصب في البحيرة ويصب فيها نهر ياتيها من الجنوب وهذا النهر الرابع
وفي شمال هذه البحيرة جبل تراب احمر كله مثقب من جميع جهاته فاذا جن الليل خرجت من جميع هذه
الكوى جرذان سود تسرح بطول الليل ثم ترجع سحرا فلا تزال تفعل ذلك في كل ليلة دايبا وعلى راس
هذا الجبل مدينة تسمى شندران واهلها يتصيدون هذه الجرذان بحبل عندهم فيذبحونها وياكلون
لحومها ويلبسون جلودها ويصنعون منها فرا لا يعدلها شي في جمالها ودفيها وفي شرقي هذه البحيرة
وعلى اربعة ايام منها جبل خردا وهو جبل عال مرتفع في الجو وليس لهذا الجبل موضع يرتقى منه اليه
وانما هو من كل جهة كالحايط املس لا يمكن الصعود عليه وقد حفر في اسفل هذا الجبل باب كبير ونقب
منه شطر في جوف الجبل فيه طريق مدرج ذو تعاريج صاعد الى اعلى الجبل حيث المدينة وهذه المدينة
في نهاية من الحصانة والثقافة بحيث لا يتوصل اليها ما دام فيها رجل واحد فقط وفي وسط هذه المدينة
عين نابعة ماؤها عذب كثير يشرب منه ويتصرف به ومغيض ما فاض منه مما يلي السور في حفر لا يعلم
اين يصل مستقره ولا يوجد لذلك الماء اثر ومن قلعة خردا الى مدينة شيدران في جهة الغرب ست مراحل
وكذلك من قلعة خردا الى مدينة تهامة في جهة الجنوب اربع مراحل ومن مدينة خردا الى الجبل المسمى
قوقايا سبعة ايام وهو الجبل الذي يحيط ببلاد ياجوج وماجوج وهو جبل قايم الجنبات لا يصعد
الى شي منه البتة وان صعد لم يتوصل الى قنته لكثرة الثلج المنعقد به وانه لا يحلل منه ابدا

وان اعلى هذا الجبل عليه شبه الضباب ابدا الدهر كله لا ينجلي عنه ولا يزول منه وخلف هذا
الجبل من بلاد ياجوج وماجوج مدن كثيرة وفي هذا الجبل افاعي وحيات عظام تاوي الى مهاو
كائنة فيه وجميعها مؤذ يمنع اذاها من الترقي والصعود الى اعلى الجبل ولو رام احد الصعود
الى اعلاه ما امكنه ذلك في يومين بل يمكن في اكثر من ذلك وربما تعلق بهذا الجبل النادر من الناس
فيرقى ليرى ما في اعلاه وما خلفه فلا يرجع ولا يمكن رجوعه اما لعدوان الحيوان عليه او لقبض الامم
التي خلف الجبل على من طرا عليهم من سائر الامم وربما رجع بالخبر الشاذ منهم فيخبر انه راى
بالليل في تلك الارض التي خلف الجبل نيرانا كثيرة واما بالنهار فلا يرى شيئا الا ضبابا وسرابا
مختلطا متصلا وهذا الصنف من الترك المسمى اذكش يقال انهم عراض الوجوه كبار الرؤوس
شعورهم كثيرة واعينهم براقة وكلامهم كلام منفرد بذاته وعبادتهم النيران وسائر الانوار
وبالشمال من ارضهم جبل كبير يسمى جبل فرغان وهو اخذ في الطول من المغرب الى المشرق نحو
ثمان عشرة مرحلة وفي وسط هذا الجبل موضع عال كالقبة مستدير وفي وسطها بركة ما لا يعرف
احد عمقها فلا يسقط فيها شيء الا ابتلعته فلا يرى ولا يقدر احد من الناس على العوم فيها ولا شيء
من سائر الحيوان وكذلك ان وضع العود فيها ابتلعته وهذا عجب عجيب وفي اسفل هذا الجبل مما
يلي الجنوب ويقابل اسفل تلك البركة مغارة يسمع فيها دوي كثير هائل يعلو صوته مرة ويقل في وقت
آخر ولا يعلم ما سبب ذلك الصوت وان تقدم الى فم هذه المغارة المذكورة حيوان من انسان
او بهيمة من قبالته فلا يرى ويذكر انه تخرج من تلك المغارة ريح تجتذب المتعرض لذلك وهذا امر
عظيم وخبر هذه المغارة مشهور في تلك الارض يتحدث به في سائر ارض الترك وقد تداولت الكتب
اخبار ذلك لاشتهاره عند مؤلفيها وقد حكى صاحب كتاب العجائب عن هذه المغارة اشياء يحسن
السكوت عنها لبشاعتها وقلة قبول العقول لها والله اعلم بذلك وحقيقته فهو الخلاق العليم

تم الجزء التاسع من الاقليم الخامس والحمد لله
ويتلوه الجزء العاشر منه ان شاء الله

جبل قوقايا
ياجوج
المغرب
ارض ياجوج
ياجوج
ياجوج
ياجوج

المشرق

ان في هذا الجزء العاشر من الاقليم الخامس بلاد ياجوج العليا وهي بلاد كثيرة عامرة وهم عدد
كثير وجمع غزير وامم لا يحصون كثرة وبلادهم بلاد خصب وبناء جارية وسهول ومسيل تربة ومواشي
كثيرة وهم من اولاد سام بن نوح وهم المفسدون في الارض وخلقهم خلق صغار جدا وهم بحيث لو طول الرجل
منهم اعني من آل ياجوج مثل طول اجرنا ونسائهم مثل ذلك ولا يعرف ما دينهم ولا اي شيء معتقدهم واما
آل ماجوج فارضهم اشغل من هذه الارض وهم كلهم قصار جدا في غاية القصر حتى ان طول الرجل منهم لا يتجاوز
ثلثة اشبار ونساؤهم مثل ذلك وارضهم مستديرة في غاية الاستدارة وعليهم شبه الزغب كثير جدا
واذانهم كبار مستديرة مسترخية حتى ان اذن الرجل منهم اذا مشى تقلقت تحت طرف منكبه وكلامهم
شبيه بالصفير والسترة عليهم بادية وهم جعاد الوبر وفيهم زنا باحش وبلادهم بلاد نيل وشتاء عام
والبرد عنهم لا يزول في اطول الاحايين ويقال ان ياجوج وماجوج اخوان امهما واحدة وابوهما واحد والغالب
على الوانهم البياض والحمرة ونساؤهم كثيرة ونتاجهم ما شاء وكانوا قبل ان تصل اليهم الاسكندر وبنى
السد عليهم في باب جبلهم الذي كانوا يدخلون منه ويخرجون عليه يغيرون على من جاورهم ويقاتلون
على من يصرهم وكانت لهم شتات وغارات مذكورة حتى انهم اخذوا كثيرا من البلاد والمدن المجاورة لهم
من غربي الجبل وحيث سد ذي القرنين المبني عليهم واكثر تلك البلاد خاوية على عروشها لا ماهل
بها ولا ساكن يعول عليها لكثرة حيتانها وعورتها وخشونة ارضها وتنزل رمس الارض وما جاورها
من بلاد تركش وهي قبيلة من الاتراك بل هم الاتراك على الحقيقة وذلك ان في الاخبار المنقولة ان ياجوج
وماجوج لما طغوا وعلوا واكثروا الفساد في الارض وشكى امرهم الى الاسكندر فلما قصد ارضهم اخبر
امرهم فوجد منهم امة عجيبة وجنس نسلهم وقل ضررهم وذلك انهم ساجروا الى الاسكندر قبل ان
يلحق ارضهم واعتزلوا بين يديه انهم نساء من اخوانهم ياجوج وماجوج وتفرق كثير من القبائل مع
ذلك وانهم لم ينالوا ابدا الترمر بطلبون السلامة والسلم خوفا من الاسكندر خارج
السد وافضلهم تلك الارض فسمتهم العرب ترك لانهم من نسل الاسكندر من آل ياجوج وماجوج
واشكلهم خارج السد بعدوا في تلك الارض فكثر نسلهم واتصل خيرهم بجميع الترك اعني الخرخية
والتبتية والخرخيزية والبغرخانية والكيماكية والخماماتية والاذكش والتركش والخفشاخ والقلج
والغزة والبلغارية مولا كلهم امم تركهم الاسكندر خلف الردم فانتشروا في الارض وعمروها

وكثرت انسالهم وفشت احوالهم واتصلت خيراتهم وعمت بركاتهم واكثرهم مجوس وعباد نيران الاصلاح
والغالب على طباعهم الجفاء وغلظ النفوس وقلة الانقياد للغلبة وهم بالجملة طايعون لاولى
الامر منهم وفيهم صرامة لازمة وقيام وحمية في طلب الثار وجبايات الاقطار والحمد لله على ما
حكيناه مما ورد علينا وصححه الخبر لدينا والحول والقوة لله تعالى

تم الجزء العاشر من الاقليم الخامس بتمام الاقليم
ويتلوه الجزء الاول من الاقليم السادس ان شاء الله

قاليه
البحر المظلم القوي
قاليه
جزيرة قطلبه

الاقليم السادس

وهذا الجزء الاول من الاقليم السادس تضمن في حقه ارض برطانية باسرها وبعض ارض صاحب
وبلاد بيطو والذي وقع فيه من اشهر البلاد البرطانية ضمها نانطس وريشش وشنت بحيال ودول
ودنان وشنت مملو وشنت مثاو وليون وكرنيش وحنبلوس وفيس وردون وبايو وفيه
من بلاد بيطو مدينة صايو وشنت حنوان وبلغير ونوبران تطلع في اوصافها بما امكن من ذلك وشاي
صفاتها ومعياتها حسب ما سبق لنا فيما سلف من الكتاب بعون الله تعالى فنقول ان بلغير مدينة
مختصرة على البحر الملح ذات سور واسواق مملكة وفيها مصايد الحوت ومعايش وافوات كاملة
وسمي في بعض الجزر ومراكبها تسافر الى شنت يافوب وغيرها والى سايرا البلاد المجاورة لها ومن بلغير
الى مدينة شنت جوان سبعون ميلا شرقا وكذلك من شنت جوان الى انقلارنة اربعون ميلا وشنت
جوان وانقلارنة مما من ارض بيطو ومن شنت جوان الى مدينة فشتال اربعون ميلا وكذلك من فشتال الى
قشرش سبعون ميلا وتوش ارض صغيرة غربيها الخيرس وشمالها ارض صايو وجنوبها ارض بيري
وفشتال مدينة صغيرة جل اهلها اسواق عامرة وتجارات قليلة وسمي بلرحث ونزع وما شيه
ومن مدينة بلغير على البحر الى مدينة نانطس سبعون ميلا ونانطس مدينة على بحر الجزر في بعض جوف خارج
من البحر وسمي اول بلاد برطانية ونانطس مدينة كبيرة عامرة آهلة ذات حروث واسعار
ومراكب وداخل وخارج وسمي مدينة حصينة رايقة ومنها يجوز البحر الى جهة الشمال ومن نانطس الى
مدينة شنت بحيال ليلة سمي اخر بلاد برطانية ماية ميل وعشرة اميال في البر ومن مدينة نانطس الى
مدينة شنت بحيال في البحر ثمانماية ميل وثلثون ميلا وذلك ان البحر يجوز بسالك كثيرا ويتقعر ويبعد
من اعلى ارض برطانية حتى يعود كالكيس فيه ضيق ووسطه واسع فمن اراد من نانطس الى مدينة بحيال
على البر سار الى مدينة ريشش ثمانين ميلا وريشش مدينة كبيرة اقطارها عامرة وخيراتها وافية
ولها سور حصين وبها اسواق نافقة وصناعات حاية قاية ومن مدينة ريشش في البر الى شنت بحيال
اربعون ميلا وشنت بحيال مدينة مختصرة على البحر الملح وسمي حسنة الفطر واهل العمارة كثيرة
الخيرات منتظمة الحراثات ومن اراد السفر في البحر سار من مدينة نانطس الى مدينة رايو خمسين ميلا
مع تقعير الجوف ورايو مدينة جليلة عامرة بها انهار وافلاج وخطة وبها اسواق كثيرة وبيع
ومشاكس مدينة رايو الى ردون وسمي على طرف الجوف ستون ميلا وردون مدينة مختصرة صغيرة

المقر خصبة رمية المعايش حسنة المباني عامرة بالناس ومنها الى مدينة بينش وتروى لينش ٢٤ ميلا
وهي في طرف داخل في البحر خمسون ميلا ومرفعها مطل على البحر وهي في ذاتها حسنة بهية كثيرة
القاصرين بها انشا وتبصر ومنها الى مدينة كنبلون وهي في وسط جوز مائة ميل وعشرون ميلا
ومدينة كنبلون مدينة صغيرة عامرة لها اسواق وبيع وشرا وصناعات كثيرة ومن
مدينة كنبلون الى مدينة شنت كرنين خمسون ميلا وهي على طرف داخل في البحر وهي
كثيرة العامر جامعة للصادر والوارد وبها معايش ومتصرفات وبيع وشرا ومنها الى مدينة
ليون مائة ميل وخمسة وعشرون ميلا وهي مدينة حسنة مخصوصة ذات رياض حسنة واذنا في
مملكة ومعايش كثيرة وخير عام ومنها الى مدينة شنت متا ومائة وخمسون ميلا وهي
مدينة متوسطة في فرضيل خارج في البحر وشمالها متصل بنهر ارض برطانية وبها ارشا وافلاع وخطب
واقلها متاسير وتجار لها كثيرة ومن مدينة شنت متا الى مدينة شنت مقلوا على البحر مائة ميل
وهي مدينة كثيرة الخيرات وافرة العمارات بها تجار متاسير وصناعات قائمة نابغة ولها زراعات
وعمارات متصلة ومنها الى مدينة دنام خمسون ميلا ودنام مدينة مخصوصة لها سور حجارة وبها
اسواق وعمارات وافرة وارشا وافلاع وسبرداج الى جميع الجهات ومن دنام الى مدينة دول
خمسون ميلا وهي مدينة جليلة في وسط جوز وبها اسواق عامرة واحوال صالحة وتجار نابغة وخيرات
دائرة وجنوب كثيرة وشرب من الابار ولم يعين مياه وكروم وغراسات ومن مدينة دول الى مدينة
مجيال خمسون ميلا ومدينة شنت مجال مشهورة مخصوصة متوسطة المقر لها كروم واشجار وبها
كنيسة مقصودة ولها اموال واخبار كثيرة ومن مدينة شنت مجال في البر جنوبا الى مدينة
طايس تسعون ميلا وهي من ارض فرنسة وهي مدينة كبيرة عامرة خصبة رمية كثيرة الخيرات
شاملة لانواع البركات عامرة الجهات كثيرة الشجر والغراسات ولها كروم متصلة وهي من
نواحي مدن ارض فرنسية ومن مدينة طايس الى مدينة طايس تلمون ميلا وسنذكرها فيما بعد وكذلك من
مدينة طايس الى مدينة جارا طرش ثمانون ميلا بين شرق وجنوب ومن مدينة طايس الى بينش المتقدم
ذكرها في ارض برطانية شمالا سبعون ميلا وكذلك من بينش الى مدينة لينش الى على البحر السابق
ذكرها غربا تسعون ميلا وهذه البلاد التي ذكرناها بلاد تتقارب صفاتها وتتشابه حالاتها

وتتصل عماراتها وجهاتها وتشترك اقاليمها وغلاتها وتتفاضل موجوباتها وخيراتها
والجهالات على اهلها غالبة وغلظ الطبع فيهم موجود ظاهر وهي بالجملة بلاد خصب ورفاهية
وقلة مبالاة بالامور ويكيفهم من جهة المغرب البحر المظلم وتاتيهم منه انواء وامطار متصلة
وضبابات عامة ولسيما البلاد التي تلي الساحل منه وهذا البحر بحر غليظ المياه كدر اللون هائل
المرح عميق القعر متصل الظلمات صعب المركب عاصف الرياح لا يعرف انتهاؤه في جهة المغرب
وبه جزائر كثيرة غير عامرة وقليل ما يسلك هذا البحر الا نادرا والقوم الذين يسلكونه لهم به
معرفة وجسر على ركوبه وايضا فانهم يسيرون فيه مساحلة لا يفارقون البر منه وايام سفرهم
فيه ايام قلائل وهي مدة شهر اسطرين وشهر اوشو واكثر ما يركبه القوم المسمون بالانكليسين
واهل جزيرة انكرصارة وهي جزيرة كبيرة عامرة بها مدن كثيرة وعمارات وحروث وانهار
جارية وسنأتي بذكرها ونستقصي صفاتها في موضعها بحول الله تعالى وهذا البحر هو على ما وصفناه
من هوله وغلظه به سمك كثير سمين ومصايده في اماكن معلومة منه وبه كثير من الدواب
العظام الخلق البحرية ما تربى على الوصف حتى ان اهل تلك الجزائر الداخلة يتخذون من اعظمها
وبقر ظهورها خشبا لبيوتهم وينحتون منها دبابيس واسنان رماح وخناجر ويصرفون خزر هذه
الدواب فيتخذونها منابر للصعود والقعود ويتصرفون في اعظم هذه الدواب كما يتصرف اهل
سائر البلاد في الخشب وهنا انتهى بنا القول في هذا الجزء والحمد لله على ذلك كثيرا حمدا مباركا
دائما

تم الجزء الاول من الاقليم السادس والحمد لله
ويتلوه الجزء الثاني منه ان شاء الله

307

الجزو الثاني من الاقليم السادس

ارض الكلايه
ارض بعربكه للمانيين
ارض افريزيه للمانيين
ارض شطونيه للمانيين
المشرق
بنصه
غرميسه
جيط لبكه
لكرلجنه
استريا
سوراس
صقله
ارغسه
قفط
ظرماى
لياجه
بلونيه
ابرعوس
بنغيرده
ماطه
بنصه
بيلو
بنصوه
برانه
اوديربرط
جزله
رايوس
افرنغيرده
اشبيره
ميانصه
بيرلى
نهر ارسن
نهر دخو
نهر دزوه
نهر دخو

الى الذي تضمن هذا الجزء الثاني من الاقليم السادس هو بلاد افرنسيه وبلاد برمنديه وبلاد
اقلاندرس وبلاد هيتو وبلاد لهونكة وبلاد بري وبعض بلاد برغونيه الافرنجيين وبعض بلاد
برغونيه اللمانيين وبلاد اللمانية وبلاد باقير وبعض بلاد قرنطارة وبلاد لونانيه وبلاد
افريرية وبعض بلاد سسونية وفيها بعض بلاد جزيرة انكلتارة ونحن نتكلم فيها بما صح عندنا
ونأتي بكل ذلك نسقا كما سبق منا القول فيما سلف وانقضى كل ذلك بمعونة الله وتأييده
فنقول ان مدينة انجيرش من اقليم طرونية هي مدينة حسنة كبيرة فيها بشر كثير ولها عمل
كبير وكروم وحروث واهلها مياسير ومنها الى مدينة صايص ستون ميلا وكذلك ايضا من
انجيرش الى مدينة بيتارس ستون ميلا ومن انجيرش الى شنت ميجال التي على البحر ثمانون ميلا ومن
صايص الى شنت ميجال سبعون ميلا وفي الشرق من مدينة انجيرس اقليم انجو وهو اقليم صغير وبه جملة
قرى عامرة ومزارع كثيرة متصلة وبه من المدن مدينة طرش وتروى بالتاء ترش وهي مدينة
حسنة عامرة ذات كروم كثيرة وزراعات متصلة وغلات وجبايات وافرة ومن طرش الى
الى بيتارس غربا مائة ميل ومن قشتال ايضا الى طرش سبعون ميلا ومن طرش الى اليانس ستون ميلا
وهي من اقليم افرنسية ويروى ارلانس واليانس مدينة عامرة متحضرة ذات اسواق عامرة وصنا
عات دائمة ومزارع وغلات ومن مدن افرنسية مدينة جالوس وهي من اليانس شرقا وبينهما
ستون ميلا ومن اليانس شرقا الى انشون التي من اقليم برغونيه الافرنجيين ستون ميلا وهي من اليانس
جنوبا ومن اليانس الى جارترش سبعون ميلا ومن ارليانس الى بنطير مائة ميل ومن جار طرش الى
بنطير ثمانون ميلا وجارترش من اليانس شمالا وهي مدينة جليلة حصينة خصبة كثيرة الخيرات
غزيرة الحروثات مياهها جارية وحروثها متصلة واسواقها عامرة وهي من اقليم افرنسية ايضا ومن مدن
افرنسيه ايضا مدينة مالص وتروى بالزاي ومن جارترش اليها شرقا ستون ميلا ومالص مدينة
مشتملة على خيرات وتحتوي على بركات مياهها كثيرة وكرومها غزيرة ومزارعها متصلة وهي في
نهاية من الخصب وهي وسطة ارض افرنسية وايضا فانه من مدينة مالص الى مدينة برماني شمالا
ستون ميلا وهي من بلاد افرنسية وهي مدينة صغيرة متحضرة خيراتها وافرة واقطارها عامرة
واشجارها ملتفة وزراعاتها متصلة وخصبها كثير وكذلك من برماني الى جار طرش السابق ذكرها

غربا

غربا سبعون ميلا ومن جاز طرش الى اليابس ستون ميلا وبالشرق من مدينة جالوس مدينة رانوش كذلك
وبينهما ثمانون ميلا وسى مدينة كبيرة عامرة على نهر كبير الطرم والاشجار والزراعات والحبوب
والمواشي وسى من مواعر البلاد تاخم من شرقيها ارض هينو وايضا جاز من مدينة جاطرش المذكورة
قبل هذا الى مدينة صايص ثمانون ميلا وسى من ارض افرنسية ايضا من جهة المغرب المايس وسى من ارض
طرونيه وبينهما ثلثون ميلا ويلي ارض افرنسية في جهة الجنوب ارض برغونية الافرنج وبلاد تتا
مدينة مسطون نيفارس دجون لنكة واطرويش وانشون واما مسطون تعرف ذكرنا تتا فيما
فيما سلف في الاقليم الخامس ومنها شمالا الى مدينة نيفارس سبعون ميلا ونيفارس مدينة
جليلة مشهورة الذكر كبيرة القطر كثيرة العامر مقصد للوارد والصادر ومن نيفارس الى
ليون من ارض برغونية بين الجنوب والغرب ماية وثلثون ميلا ومن سنس الى على طرف الجبل الى مدينة
ليون ثمانون ميلا ومن مسطون الى دجون وسى مدينة صغيرة مقصودة ستون ميلا ومن دجون
شمالا الى مدينة لنكة سبعون ميلا ومدينة لنكة مدينة نبيلة عامرها كثير وتجاريها
عامة ومطالحها ومرافقها ممكنة ومن مسطون ايضا الى جنوب شرقا خمسون ميلا ومن لنكة ايضا
الى بزلسون من ارض برغونية الثمانين ستون ميلا ومن نيفارس ايضا شرقا الى دجون خمسة وثلاثون
ميلا ودجون مدينة صغيرة مقصودة ومن دجون الى مسطون ستون ميلا ومن مدينة لنكة الى مدينة
انشون غربا ثمانون ميلا ومن مدينة لنكة الى مدينة اطرويش ستون ميلا واطرويش ناحية من
نواحي بلاد الروم رخيصة الاسعار كثيرة الطرم والاشجار عامرها كثير ونظرها كبير ومن
اطرويش في جهة الغرب الى مدينة انيشون ثلثون ميلا وانيشون مدينة جليلة ذات اسوار
وخطة نابهة وتجارتها عامة ومن مدينة اطرويش الى اذليانس الى تقدم ذكرها من بلاد افرنسية
ستون ميلا ويلي ارض افرنسية في جهة الشمال الى ساحل البحر ارض نرمندية وبها من مواعر البلاد
بياوش وابراوش وبنطيرو وطوما عشر ودبابة وفام ونشطمس وبها فرق كثيرة وعمارات
متصلة واما مدينة بياوش فهي مدينة حسنة عامرة كثيرة الخصب والخير ومنها في الشرق الى
مدينة ابراوس خمسة عشر ميلا وابراوش مدينة حسنة حصينة خصيبة وافرة الخيرات عامرة
الجهات ومنها الى طوما عشر ثلثون ميلا وطوما عشر على النهر في شرقيه وسى مدينة كبيرة مشهورة

ومنها الى دبابه على البحر عشرون ميلا ومن رطوما عشر ولزاو اربعون ميلا وبابيب عشر
رطوما عشر في البحر ولسزاو على البحر الملح ومن لزاو الى مرسه سفلات على البحر يوم في جهة الشرق
وهو خمسة وعشرون ميلا ومنها شرقا الى مرسه دبابه اربعون ميلا ومرسه دبابه مرسه
عامرة على البحر وبها ارساء وافلاح وانشا مراكب للتجر ومن مرسه سفلات الى على البحر في جهة
المغرب الى مرسه طوفة على البحر ثلثون ميلا ومن طوفة الى وادي استرتماع عزبا ستون ميلا ووادي
استرتماع بحر يدخله المراكب ومنبعه يجري من بحر اربعين ميلا ويجتاز على شرشي بياوش ويصب الى البحر
وبين بياوش والبحر اثنا عشر ميلا ومن بياوش الى مرسه قسطس اربعون ميلا ومن بياوش الى شنت ميجال
عزبا ستون ميلا ومن ابراوش في جهة الشرق الى مرسه رطوما عشر خمسة واربعون ميلا وايضا بان من مرسه
بيا ومن الى مرسه مالقه من ارض افريقيه ستون ميلا ومن قسطنطينه ايضا في البر الى ابوجيس ثلثون ميلا
ومن ابوجيس الى شنت ميجال عشرة اميال شمالا ومن ابوجيس جنوبا الى مرسه طايح من ارض طروسية
اربعون ميلا ومن ابوجيس ايضا الى مرسه المايش ثمانون ميلا والمايش من ارض طروسية ومن ابراوش
ايضا الى مرسه جار طرش من ارض افريقية خمسون ميلا وكذلك من طايح الى الجيرش المتقدم ذكرها
سبعون ميلا وكذلك من مرسه المالق وهي مالقه ايضا الى مرسه ابراوش خمسة وسبعون ميلا وعلى يمين
الساكن من مرسه ابراوش الى المالقه مرسه مرياني ومرسه مرياني ومرسه مالقه معا من ارض افريقيه
وقد ذكرناها فيما سلف من الذكر ومن رطوما عشر المتقدم ذكرها ايضا الى مرسه بنطيس ثلثون ميلا وهي
آخر اعمال برشلونة في جهة الجنوب وهي مرسه على البحر آهله عامرة حسنة الديار كثيرة
الاقطار وافرة العمار وتناخم ارض برغونية الافرنجيين في جهة الشرق وارض برغونيه الكتالانيين
ومن برشلونة ومشهور فواعرها اغيست وجنبوة ولرنة وبسفسوس ونزله واشبيرة وبردون واما
مرسه اغيست فيفرنسيون ذكرها وهي متاخمة لجبل منت جوي ومنها الى مشتوري السابق ذكرها
خمسون ميلا ومن اغيست الى مرسه جنبوة وهي مرسه على بحر رومة وفرنسيون ذكرها خمسون ميلا
ومن جنبوة الى مرسه لرنة شرقا ثلثون ميلا ولرنة مرسه محضرة وابرة الخيرات جامعة
لانواع الثمارات فاصرها كثير وخاصها جليل ومنها في جهة الشمال الى مرسه برلسون خمسون
ميلا وبرلسون مرسه متوسطة المعمار حسنة المباني والديار مياهها كثيرة وافاليمها

معمورة

معمور وبها صناعات مأنية واسواق مرجة دائمة ومنها الى مدينة برد دون شمالا ستون ميلا وهي مدينة
كثيرة العمارة لها صنايع دائمة وتجارات ولها كروم كثيرة واشجار مثمرة وحروث جمة ومن برسوس
الى مدينة بزلة شرقا خمسون ميلا وبزلة نوع من ارض الالمانيين وقوم يقولون انها من ارض برغونية
وهي قصر كبير وبلد عامر كثير ومن برسوس الى مدينة ماصوما ثمانون ميلا ومن بزلة الى برودون سبعون
ميلا بين شمال وغرب ومن بزلة الى اشبيرة خمسون ميلا ومدينة اشبيرة على نهر رين وهي كبيرة
عامرة وكذلك بزلة على غربي هذا النهر ايضا وبين اشبيرة ومدينة برودون غربا اربعون ميلا وبرغونية
الالمانيين ولاتنا وعمالها تحت طاعة الالماني وهو جانبها وحاميها ويلي برغونية الالمانيين في جهة الشمال
ارض لغرنكة وهي ارض صغيرة لكنها عامرة بالقرى والحروث المتصلة والمواشي والخيرات ومن مدينة ماصوما
والياح وهراي بامامدينة ماصوما بانا مدينة حسنة كبيرة معروفة سكانها اشلوما وبيتا
صناعات والات يتصرفون فيها ومن مدينة ماصة ومدينة برودون ثلثون ميلا ومن مدينة ماصة ايضا الى
لياجة مائة ميل ومدينة لياجة مدينة حسنة في جزيرة من النهر والنهر قد احاط بها من كل ناحية
وبها اسواق وصناعات كافية ومن مدينة لياجة بين شمال وشرق الى مدينة نمرس سبعون ميلا ومدينة
نمرس على غربي نهر ارين وهي كبيرة العظم فسيحة العمارة ومن مدينة لياجة الى مدينة رايس
في جهة الغرب مائة ميل ومن مدينة رايس شمالا الى مدينة ميوش وتروى بالراي ميوز وتروى بالصاد ميوص
مقدار ستون ميلا وتتصل بارض لغرنكة ارض ابلانوريس وهي تتصل بالبحر من جهة شمالها ومن مدينة
لونش وابريز وبنطيز وجفيرس والنايز وواجي شنت وولترين ورنة وبوت اهريز واما مدينة
رايس فمدينة جليلة عامرة بالناس والتجار والصناع والعقلة ولها اقاليم واعمال كثيرة متصلة
وهي في غربي مدينة لياجة ومن رايس الى ميوس شمالا ستون ميلا ومن ميوس الى مدينة لونش سبعون ميلا
ولونش مدينة من مدن الروم القديمة المذكورة وفاعرة من فواعرها المشهورة وهي كثيرة الكروم
والبساتين والعمارات والمياه ومنها الى ابريز سبعون ميلا وابريز مدينة متوسطة المقدار
كثيرة الكروم والاشجار وهي في جزيرة من نهر صينيو والنهر يطيف بها من كل جهة وهي كاملة الخصب
منيعة الحصن ومن ابريز الى مالقة جنوبا اربعون ميلا ومن مدينة ابريز وتروى بالشين ابريش الى مدينة
لونش في جهة الغرب مايلا الى الجنوب تسعون ميلا ومن مدينة ابريش الى مدينة بنطيز على النهر ثلثون ميلا

ونحوها وبنطيز مدينة صغيرة لكنها متحضرة بتجارات متحركة وصناعات مفتعلة وغلات
متصلة وهي على شرقي نهر صينيرا المقدم ذكره ومن بنطيز الى لونش شرقا خمسون ميلا ومن
مدينة بنطيز مع النهر الى مدينة جنجيرس خمسة وعشرون ميلا وهي مدينة حسنة صغيرة
كاملة المعاني ومن جنجيرس الى الرايز شرقا ثمانون ميلا ومن جنجيرس الى مدينة رطوما غش
غربا ثلاثون ميلا ورطوما غش من بلاد برمندية والرايز مدينة كبيرة عامرة الديار منفسحة
الاقطار ومنها الى مدينة وادي شنت صغيرة جدا على ضفة البحر الملح ومن هذه المدينة تركب المراكب
الداخلة الى مدينة انقلطرة وبينها وبين الساحل مجاز طوله خمسة وعشرون ميلا وهي الجزيرة
العظمى التي في بحر الظلمات وسنذكرها ونذكر جميع بلادها وعمارتها عند ذكر الاقليم السابع
بحول الله تعالى ومن لونش الى قمراي وهي مدينة في ارض افلاندرس من جهة المشرق ستون ميلا
ونرجع فنقول ومن شاسار من وادي شنت الى وادي روه ستين ميلا على البحر ومن وادي روه الى
حصن ولرين على البحر ثلثون ميلا غربا ومن ولرين الى برت اطريز وهي مدينة على البحر غربا خمسة
وعشرون ميلا ومن برت اطريز الى مدينة ديابه المتقدم ذكرها في بلاد برمندية خمسة وعشرون
ميلا وجميع ما ذكرناه من جملة هذه البلاد هي في طاعة ملك افرنسية ويلي ارض اولاندرش
في جهة المشرق ارض لبان وهي مما يلي الساحل ومن مدنها طرناي وقنط وقمراي وابرجس وشنت
مير وهي ارض خصيبة مباركة وبها قرى وعمارات ترجع منافعها الى هذه البلاد المذكورة
ويتصل بهذه الارض من جهة شرقيها ارض افريزية وتتصل من جهة جنوبها بارض لمرنكة واعظم
قواعد مدنها المذكورة مدينة قنط وهي مدينة جليلة على غربي نهر اوين وهي كثيرة الديار
وافرة العمارة فرجة الامكنة ذات كروم واشجار وغلات قائمة ومن هذه المدينة الى البحر في
جهة الشمال خمسة وثلثون ميلا ومن قنط الى مدينة صقلة ثمانون ميلا في جهة الشرق ومدينة
صقلة وتروى شكلة ايضا من بلاد افريزية وسنذكرها بعد هذا بحول الله تعالى ومن مدينة قنط
الى مدينة طرناي بين غرب وجنوب ثلثون ميلا وهي مدينة متحضرة حسنة وعليها اقاليم وقرى
وعمارات ومن مدينة طرناي الى مدينة اترنغوس في جهة الشرق اربعون ميلا وهي مدينة اسفل لياجة
على النهر وفوق مدينة قنط وهي على ضفة نهر اوين ومن قنط الى اترنغوس المذكورة خمسون ميلا

جنوبا ومن مرينة اترنغوس الى استربط وسمى مرينة من مرن اللمانية في جهة الشرق والشمال مائة
ميل ومن اترنغوش الى مرينة ممشى اربعون ميلا ومن مرينة ممشى الى مرينة استربط ايضا مائة ميل
وخمسة وعشرون ميلا بين شرق وجنوب ومن مرينة ممشى ايضا الى مرينة لوونس غربا ستون ميلا
ولوونس تقدم ذكرها في ارض افلاندرس ومن مرينة فنط الى مرينة ابرجس غربا خمسة عشر ميلا
وسمى مرينة متوسطة مختص كثيرة المرا من رخيصة الاسعار مسقط الكرم والخروب والخيرات
ومن ابرجس الى صفلة على البحر شمالا ثلثون ميلا وصفلة قرية عامرة على صفة نهر في فرجون
يعرف بجون صفلة ومن وادي صفلة الى وادي شنت المتقدم ذكره غربا ستون ميلا ومن وادي شنت
في البر جنوبا الى مرينة الرآيز ثلثون ميلا ومن الرآيز الى ابرجس ستون ميلا وابرجس من الرآيز شرقا
ومن ابرجس الى شنت بيرو مسمى مرينة صغيرة خمسة وعشرون ميلا ومن مرينة شنت بيرو
الى مرينة طرنانى السابق ذكرها خمسة عشر ميلا وبلى ارض لبيان في جهة الجنوب ارض اللمانيين
ويحيط بها من جهة المغرب ارض لمنرنكة وارض برغونية اللمانيين وبليها في جنوبها ارض صوابة
وارض بابيرو وبليها من جهة الشرق ارض شمونية وبعض بلاد افريزية ومن مشهور بلادها نزلة
واشبيرو وفرمبرو وسيانضه وابرنجبرد وماسلة وفلونيه واستربط وبعربرد وبنسه
فاما مرينة نزلة فقد ذكرناها وقلنا انها من برغونية اللمانيين ويقال ايضا انها من بلاد اللمانيين
وسمى نظر كبير حسن منها الى مرينة اشبيرة ستون ميلا واشبيرو على نهر مورين وبعربيه ومن مرينة
نزلة الى مرينة الهه مائة ميل وستون ميلا جنوبا والهة من بلاد صوابة وسنذكرها في موضعها بحول الله
ومن الهة الى اوزنبرك من اقليم صوابة ثلثون ميلا ومن اشبيرو الى مرينة فرمبرو ثلثون ميلا ومرينة
فرمبرو مرينة حسنة على ضفة النهر المسمى مورين جليلة الربا بسيحة الافنا كثيرة
العمارات قائمة الجنايات ومن قواعد بلاد اللمانية مرينة ميانضة وسمى مرينة جليلة عامرة
كثيرة الزراعات وافرة الغلات ومنها الى مرينة فرمبرو ثلثون ميلا جنوبا وميانضة نهر مورين
نهر رين ومن مرينة ميانضه الى مرينة فلونيه ستون ميلا بين شمال وشرق ومرينة فلونية مرينة
على غربي نهر رين كبيرة القطر عامرة الجوانب مسقط الزراعات قائمة الغلات ومن مرينة فلونيه
الى مرينة استربط مائة ميل شمالا واستربط على نهر رين وهي الضفة الغربية منه وسمى مرينة

ثمانون

حسنة ظاهرة العمارة وافرة التجارة حسنة الابنية واسعة الافنية كثيرة الكروم والشجر
والمواشي والخيل والعدة وفي اهلها عزة انفس وجلادة وحزم واستربط متاخمة لارض افرنزية
ومن مدينة ميانصه الى ماصلة سبعون ميلا شرقا وماصلة متوسطة ارض اللمانية ومن مدينة
قلونية الى ماصلة سبعون ميلا وكذلك من مدينة ميانصة الى برنقبرذ اربعون ميلا شرقا
ومن قلونية الى برنقبرذ جنوبا ستون ميلا وكذلك من مدينة برنقبرذ الى مدينة ماصلة
الى مدينة ماصلة ثلثون ميلا شرقا ومن مدينة ماصلة الى مدينة هربرذ سبعون ميلا شرقا ومدينة
هربرذ مدينة تتاخم ارض شطونية وهي مدينة عظيمة عامرها كثير ومالها غزير وزراعاتها
متصلة غير منفصلة وكذلك من مدينة هربرذ الى مدينة بنصة جنوبا مغربا ستون ميلا ومن
هربرذ الى مدينة ماصلة سبعون ميلا ومن مدينة ماصلة الى مدينة بنصة خمسة واربعون ميلا
وكذلك من مدينة قرميزه المتقدم ذكرها الى مدينة بنصة سبعون ميلا شرقا ومدينة
بنصة مدينة كبيرة عامرة خصيبة حصينة كثيرة الزرع والضرع واهلها انجاد في الحروب
ولهم عدة واستعداد وهي دار مملكة اللمانيين وارض شطونية وارض بلونية وارض برانية
وارض قلنطارية وارض اكلايه وارض ابرنصيه واقليم دسقانة وارض افرنسية وارض بابير
وارض صوابة وارض لهرنكة ولوبانية وارض بربان وارض هينو وارض برغونية اللمانيين جميعها
تحت طاعة ملك اللمانية وهي خمسة عشر ارضا وايضا فان ارض اقلندريش وارض افرنزية وارض
برغونية الافرنجيين وارض برمندية وارض برطانية وارض مانية وارض الجو وارض طرونية وارض برى
وارض الباونية وارض بيطو وغشكونية وبرنبصة كل هذه الثلث عشرة ارضا هي تحت طاعة ملك
الافرنج وبلاد الافرنج اخصب من بلاد اللمانيين وانفع غلات واحسن حالات واغزر ثمرات فاما
ارض قرنطارة فهي ارض صغيرة ومن بلادها المشهورة وقواعدها المذكورة اكريزاو فاما مدينة
اكريزاو فهي تتاخم جبل منت جون وهي خلف نهر دروة وهي مدينة متوسطة محتضرة لها اسواق
وفيها تجارات وبها خيرات وكروم ولها اغنام ومواش كثيرة وارزاق وغلات ومنها في جهة
الشمال الى مدينة المة شمالا خمسون ميلا والمة مدينة كبيرة محتضرة لها اسواق وفيها تجارات
وبها خيرات وافرة ومن مدينة اكريزاو الى مدينة اسكنجة خمسة وثلثون ميلا بين شمال وغرب

ومدينة اسكنجة

وبينه اشكفه مرينة كبيرة تناخ طرف جبل منت جون وتخرج نفرد نو مقربة
منها وعلى اثني عشر ميلا وذلك ما بين اشكفه والجبل ومرينة اشكفة على ضفة
النهر من الناحية الشرقية وسمي حصنة البقعة فسيحة الرقعة عامرة الديار بوسعة البساتين
كثيرة العيون والانهار وسمي من ارض فرنطارة وتجاور ارض صوابه فاما ارض صوابه فمن مرينا
المة واوزبرط وبرلة واشير وسمي ارض صغيرة الطول والعرض لكنها ارض عامرة كثيرة
الخصب ومن اشكفة الى مرينة برلة المتقدم ذكرها ماية ميل وبرلة يقال انها من بلاد اللمانية
كما بيناه قبل هذا ومن مرينة المة الى مرينة اوزبرط ثلثون ميلا وسمي مرينة عامرة الفطر كثيرة
الخيرات متصلة الزراعات وسمي على نفرد نو ومنها الى مرينة تنزوه وتنزوى بتصوة بالصاد
ثمانون ميلا ومرينة بتصوه مرينة كبيرة كثيرة العمارات فرجة الربارات ذات اسواق
وصناعات ومياه جاريات وغلات دايمة وتجارات قايمة ومن مرينة بتصوة الى مرينة بنصة
الى من بلاد اللمانية ماية ميل وقد ذكرنا بنصة فيما صدر من الكلام وكذلك من مرينة اوزبرط
الى مرينة بنصة ايضا ماية ميل ومن مرينة اوزبرط الى مرينة افرنفبرذ على نهر مرين الة من
ارض اللمانية سبعون ميلا وقد قدمنا ذكرها وكذلك من اوزبرط الى مرينة رنخ برط سبعون ميلا
ورنخ برط مرينة من مدن ارض بابير وتزوى بابير كثيرة الزور عامرة الفطر متصلة الغراسات
والكروم وموضع نفرد المرينة بجنوب نفرد نو وارض بابير ارض كبيرة لها قرى وعمارات
وقلاع كثيرة ومن مشهور بلادها رنخ برط ويقال رينش برط ومرينة بتصور ومرينة ابورفرطه
وغرماسنة وسوه الارض يحيط بها من شرقيها ارض بابير ويغربيها صوابة وبجنوبها فرنطارة
وبشمالها اللمانية وسمي ارض جليلة كثيرة الخيرات مشهورة البركات ومن مرينة رنخ برط
الى مرينة بتصوه سبعون ميلا شرقا ومن بتصوة الى ابرزفرطة ستون ميلا وسمي مرينة كبيرة عامرة
كثيرة الرخل والخرج متصلة العمارة كثيرة المياه والانهار والبساتين والكروم والاشجار ومن
مرينة غرماسنة الى مرينة بنصة نحو شمال وغرب سبعون ميلا ومرينة بنصة من ارض اللمانية وقد
تقدم ذكرها فيما مضى من الذكر ومن مرينة غرماسنة الى ديانة شرقا ستون ميلا وسمي من ارض نوامية
وتزوى تسوابية طالبا وارض تسوابية سمي ارض طويلة عريضة عمارانها متصلة وبلادها كثيرة

وخيراتها واسعة فمن مدنها وقراها بلاد ساحيط لبوكه وسترونه ووبانه وماضو وتروى باضو
وماشلة وافرافضه ومدينة استركونه ومن البلاد كلها من عمالة الكماى وتحت طاعته ومعنى
الفتاح جباياتها وخراجاتها والامر في ملوكها بما شاء من شايع اوامر يوليه ويعزل يفعل ما يختار
من غير مظاهر لاحد ولا معاند لحكمه واشهر مدن نواحية مدينة استركونه وهي قاعدة بلاد نواحية
واعظمها قطرا واوسعها عمارة واكثرها بشرا واعمها خيرا وهي دار المملكة ومدار الرياسة
ملوك باجية ومن مدينة استركونه وتروى استرغونه بالعين الى مدينة جيط لبوكه غربا ثمانون
ميلا ومدينة جيط لبوكه مدينة حسنة قائمة بجميع منافعها وبها اسواق التجارات وافاليم متصلة
العمارات ومياهها وفواكهها عامة وخصبها دائم وكرومها واشجارها كثيرة ومن مدينة جيط لبوكه الى
مدينة شبرونه ستون ميلا شرقا وكذلك من مدينة شبرونه الى مدينة استركونه جنوبا ثمانون ميلا ومدينة
شبرونه مدينة جليلة كبيرة كثيرة المياه والمزارع عامرة الاسواق والشوارع دارها قائمة
ومتنزهاتها سامية وهي في مستوى من الارض خصيبة وبينها وبين البحر عشرون ميلا ومن مدينة
شبرونه الى مدينة وبانه جنوبا اربعون ميلا وكذلك من وبانه الى مدينة غرناطة التي ذكرها اربعون
ميلا غربا ومن وبانه الى مدينة استركونه خمسون ميلا جنوبا ووبانه في شرقي بعوده ونو واستركونه
في شرقي البحر ومن استركونه شرقا الى باضو اربعون ميلا وباضو مدينة كبيرة وسنذكرها في
موضعها ومن باضو الى شبرونه ثمانون ميلا بين شرق وجنوب ومن شبرونه الى استركونه ثمانون ميلا
ومن استرغونه الى مدينة بلغرابه ثلثون ميلا في جهة الجنوب ومدينة بلغرابه من مدن ارض فرنطارة
وارض فرنطارة مجاورة لارض انطلابه من جهة المغرب ويحيط بها من جهة جنوبها بلاد البنادرة ومن
جهة الشرق ارض انطرتة ومن جهة الشمال ارض نواحية المتقوم ذكرها وارض فرنطارة هي بين شرق
ووادي درو ومن بلادها وقراها مدن بزوارة وبوزانه ونيطرم وبلغرابه وسينولا وبوزه وكل من
بلاد تجاور بلاد البنادرة وربما كانت بينهم حروب شديدة لا ينفكون عنها ومن البلاد التي تجاور البنادرة
من ارض فرنطارة مدينة بيلو وهي على نهر درو في الضفة الجنوبية ومدينة بورة وهما مدينتان
متقاربتان في العز والخير وكثرة العمارة ولهما حروب وزروع وغلات وبين بيلو وبورة اثنا عشر
في جهة الشرق وكذلك من بورة الى مدينة سينولا ثلثة ايام ومدينة سينولا على ضفة البحر

في الجانب الجنوبي وسي مدينة كبيرة حسنة ذات عمارة واسواق وخير شامل وبجانبها معادن
الحديد الجيد المعروف المثال الذي لا يبلغ جودته جوهر غيره في القطع والرطوبة ومن مدينة بوزه الى
مدينة شقونة شمالا ثلثة ايام وكذلك من مدينة بوزة الى مدينة جبط لبوكة ثلثة ايام شمالا مع غرب
وكذلك من جبط لبوكة الى شقونة ستون ميلا وكذلك من مدينة شقونة الى مدينة اسكرونة ثمانون
ميلا ويلي ارض التنانية من جهة شمالها ارض افريقية ومن جهة المغرب ارض لوبان ومن جهة المشرق ارض
شصونة ومن شمالها البحر المظلم ومن مدن ارض افريقية سيكلة وشقورا وهو اطرولجة وبزنة ومسي
بلاد تقارب مغاربها وتشتاق عمارتها وسي بلاد حسنة فاما مدينة صيكلة فبناها مدينة
كبيرة في وطا من الارض حسنة الحمات متصلة العمارات كثيرة الاسواق والتجارات متصلة العمارات
متوسطها ارض افريقية ومنها الى مدينة اسطرطيغرا ثمانون ميلا وكذلك من مدينة سيكلة الى مدينة
سورا ثمانون ميلا ومدينة شقورا مدينة كبيرة عامرة اسواقها حسنة وديارها عامرة وكروما
واشجارها كثيرة وايضا فان من مدينة سيكلة الى الطرنجة سبعون ميلا ومن الطرنجة الى بزنة على البحر
سبعة اميال ومدينة بزنة على البحر وسي مدينة عامرة كثيرة الديار والكروم والحروث ومن
مدينة بزنة الى موضع نمرارين في جهة الغرب ثمانون ميلا وبين هذا الزراع والزراع الثاني ثمانون ميلا
غربا ومن مدينة الطرنجة الى مدينة قلونية ماية ميل ومن مدينة بزنة في جهة المشرق الى مدينة وزره
ماية ميل ووزره من ارض شصونية وسنذكر ارض شصونية في موضعها بعد هذا بحول الله تعالى ومن مدينة
شقورا الى مدينة ذولبزلة ستون ميلا جنوبا وذولبزلة مدينة حسنة في سفح جبل وبها مياه جارية
ومزارع وغلات ومن مدينة ذلبزلة الى مدينة سيكلة سبعون ميلا وسنذكر بلاد شصونة بعد هذا
الجزء بعون الله تعالى ونقول ايضا ان جزيرة اقلطرة التي في البحر الكبير المظلم بجنبان اليها ويدخل
من جون صقلية المتقدم ذكره وسي جزيرة كبيرة جرا بها بلاد عامرة وحصون وقلاع وقرى ومزارع
واودية وانهار وجبال ووهاد وارض غير مسكونة وقد احاط هذا الجزء الذي نحن فيه وتكلمنا عليه
ووصفنا ارضيه وقواعد البلاد منه بجزء من هذه الجزيرة المسماة اقلطرة وما على ساحلها
من قواعد بلادها المسكونة في الجانب الجنوبي منها وسي مدينة سنتمار وغرهم ومسيونة وشرشال
ومنتيشكس ودبرس وجرمنو وبزغيق وغزيمش ولونزس وغرنط قوبت وعونسقرة وبلاد

آخر غير هذه مما لم نقع مواضعها في هذا الجزء وسنذكر الحل من هذه الجزيرة بعرضها
وجميع ارضها وجبالها وانهارها في موضعها من الاقليم السابع حيث يأتي موضع الجزيرة ان شاء الله
تعالى وبه التسديد والتوفيق ؟

تم الجزء الثاني من الاقليم السادس والحمد لله

ويتلوه الجزء الثالث منه ان شاء الله هـ

316
314
۳۱۶

الجزء الثالث من الاقليم السادس

اتروى
عامر
بانيه
ارنبه
ابلانه
مبدا ارض جثوليه
تفصيس
فلعردون
المشرق
اربانيه
تنسيفو
حرمغانه
منيستو
زاتله
سقلايه
ارض بلوبنيه

ان الذي يتضمن من الجزء الثالث من الاقليم السادس بعضه من ارض نواحيه واقليم اقطريه واقليم
بلونيه واقليم شطونيه واقليم جرمانيه فاما اقليم نواحيه بعضه من البلاد المشهورة وهاشو
وافراه وابيه وبحشر وبيه من بلاد فرنطارة سيبولاوس وبزوان وبلغرابه واشتركونة
وشرونة وغرمانيه وتيتلوس ونيطرم وافرنط بيله وابرنبته وبيه من بلاد انطونيه
صنتيو وشنت وبقصس وحرنغرابه وفاوزوا وفلغروز وافريراسفا وتسيبوزانله
وبيه من بلاد شطونيه مزبود وذليرله وبغوز بوط ومالة ومشلة وبيه من بلاد بلونيه
راميو وافوافل وجنارية وبنفلابه وسنهلي وسانحزوا صيفوز اخبارها مثل ما سبق لنا قبل
بحول الله فنقول ان مدينة فلام من ارض فرنطارة على نهر ذرة وسي مدينة حسنة حسيبة
الاقاليم والامصار غزيرة المياه والانهار وقد تقدم لنا ذكر ما هي عليه قبل مقرا ومنها الى
مدينة بلغرابه في جهة الشمال سبعون ميلا ومدينة بلغرابه على بعد من النهر المذكور
وسي في ذاتها حسنة جليلة عامرة ذات سور حصين واسواق عامرة وصناعات فائقة وعمارات
منقوبة ومرافق كثيرة ومزارعها طيبة كثيرة الحبوب والفلاحة ومن مدينة بلغرابه الى مدينة
بزانه على نهر دوخمسة وثلثون ميلا وسي مدينة متوسطة عامرة محصنة بها اشيا ممكنة
ومرافق فائقة وعمارات متصلة ومن مدينة بوزانة الى مدينة بزوارة سبعون ميلا وبزوارة على
نهر دوبيو بوزانة وبزوارة يقع نهر ذرة في نهر دوبو بوزانة اخر بلاد فرنطارة
وكذلك ايضا من مدينة بلغرابة الى مدينة اشتركونة ثلثون ميلا ومن مدينة بزوارة المتقدم ذكرها
الى مدينة نيطرم في جهة الشمال سبعون ميلا وكذلك ايضا من مدينة بوصانة الى نيطرم سبعون
ميلا في جهة الشرق وذلك ان نهر دوبيو من مدينة بوصانة في جهة الجنوب ثم يستقبل جريه شرقا
الى مدينة بزوارة فيجتاز شمالها ونيطرم مدينة عامرة محصنة كبيرة القطر في مستو من
الارض ولها مياه جارية ومزارع نامية واخوال سامية وخيرات كاملة ولها كروم وعمارات ومن
مدينة نيطرم الى مدينة افرة في جهة الشمال اربعون ميلا ومدينة افرة من ارض نواحيه ويخرج من
ارض نواحيه نهران يمران في جهة المغرب ويسيران بها ريب الى الجنوب فيصبان في نهر دوبو بمغربية
مدينة بزانة ويخرج نهران النهران من جبل يحتى تبلوا وهو جبل حاجز بين بلاد نواحيه وبلاد

بلونيه

بلونية فيمر النهران مفترقين ثم يجتمعان فيصيران واحدا ثم يصبان في نهر دنوحا وصفا
وعلى سوق النهرين مدينتا افرة وبقسو ومدينة بقسو مدينة صغيرة لها عامرة ولها قاليم
ورستاق كثير وحين الى مدينة افرة في جهة الشرق الى مدينة اربينية ثمانون ميلا وهي مدينة صغيرة
عامرة ومن اربينية الى مدينة نصيبين على نهر دنوبا في جهة الجنوب ستون ميلا ونصيبين مدينة مشهورة
وفي غربي الفواخر الغربية مذكورة وبها اسواق ومتاجر وصناع وعلما اغربيون ولهم مزارع وجنات
عامرة وسعرها ابرا محطوط لحق الحنطة عندهم وايضا فان مدينة نصيبين الى مدينة فاوز ستون
ميلا في جهة الشرق ومدينة فاوز مدينة كبيرة عامرة على نهر دنوبا اسواق وصناعات
وحولها من مدينة افرة المتقدم ذكرها الى مدينة فاوز مائة ميل وستون ميلا وايضا فان من مدينة افرة
الى مدينة باصوا المذكورة في جهة المغرب ثمانون ميلا ومدينة باصوا من ارض نواحيه ومن ماصوا الى مدينة
مشمسلة وتروى مشلة مائة ميل وخمسون ميلا وهي مدينة حسنة كثيرة المزارع والثمرات
واسعة الاقاليم والجنات منتظمة العمارات ذات اسواق حصينة واسواق عامرة وايضا فان من
مدينة سيتولا وهي التي ذكرناها في جهة المشرق الى مدينة اقرنط بيلة ثمانون ميلا واقرنط بيلة
مدينة كبيرة حسنة بربة قرب اهلها من العيون والابار وبها خيرات كثيرة ونعم شاملة
وارض والغالب على اهلها البراءة ومن مدينة اقرنط بيلة بين شرق وشمال الى مدينة ابرنوس خمسون
ميلا وابرنوس مدينة محتضرة لها اسواق وعمارة كثيرة وهي في اسفل جبل موضعها في وطا
من الارض ومنها الى مدينة فاوز الة على نهر دنوبا سبعون ميلا وكذلك من مدينة ابرنوس الى مدينة نصيبين
مثل ذلك سبعون ميلا ومدينة نصيبين من مدينة فاوز في ناحية الغرب وفاوز ونصيبين مدينتان
جليلتان عامرتان كثيرتا الداخل والخارج وهما حاضرتا بلاد الجزيرة واكثرها عمارة
واوفرها اموالا وضياعا ثم نرجع ايضا فنقول ان من مدينة بزوارة التي ذكرناها الى مدينة
تبتلوس على النهر في جهة المشرق خمسة وسبعون ميلا ومن مدينة تبتلوس الى مدينة
نصيبين خمسة وتسعون ميلا ومدينة تبتلوس في الضفة الشمالية من النهر وهي
عامرة كثيرة الخلق واهلها اهل اموال جسام ونعم وانعام واهل هذه الناحية كلها اعني
اهل بلاد الجزيرة اهل حرث وكسب وقوة على العمارة ولها قاليم وقرى عامرة وهي تناخم

ارض اسقلونية واكثر بلاد اسقلونية في وقتنا هذا تغلبت البنادقة على اكثرها
وملكت امرها وكان اكثرها قبل هذا في طاعة ملك انطرية فاغتصب فيها وايضا فانا
نقول ان من مدينة تيتلوس في جهة الجنوب الى مدينة ابرنط بيلة الى مدينة فاوزمانية ميل
ومن مدينة ابرنط بيلة ايضا في جهة الغرب مع الجنوب الى مدينة افولية من ارض اسقلونية
تسعون ميلا ويقال ان افولية تناخم ارض اسقلونية وكذلك من افولية الى مدينة سيق
لاوس ايضا تسعون ميلا وافولية من ارض اسقلونية ذات اقاليم واسعة وخيرات مجتمعة
وهي في حضيض جبل محصنة من غارات البنادقة ومن افولية الى مدينة بلام تسعون ميلا
ومن مدينة بلام الى مدينة بلغراية ستون ميلا وكذلك من بلام الى ابريزبرال خمسون ميلا
غربا ومن ابريزبرال الى مدينة زخ بولط التي من ارض مصر مائة ميل وابريزبرال وبلام وافولية
تناخم ارض قرطاجنة ومن مدينة ابرنط بيلة الى ابونوس خمسون ميلا ومن ابونوس الى مدينة نابنة
التي على بمفرلية خمسة وسبعون ميلا وهي مدينة صغيرة محصنة محصنة على النهر
ومنها يصب بين مدينة فاوز ومدينة بلغرذون ومن مدينة نابنة ايضا الى مدينة ابلانة تسعون
ميلا وهي مدينة عامرة ومن ابلانة الى مدينة رنبة مائة ميل وعشرون ميلا ومدينة رنبة كبيرة
عامرة ومن ابلانة ايضا في جهة الجنوب الى مدينة غاموا اربعة ايام وهي مدينة تغلبت البنادقة
على ارضها باخرتها وهي على نهر كبير منها حتى يجاز الى مدينة نيسوا اربعة ايام في البر وفي
البحر يومان ومن نيسوا الى مدينة رنبة خمسون ميلا ومن مدينة نابنة الى مدينة بلغرذون في جهة
الشمال خمس مراحل ومن مدينة نابنة الى مدينة فاوز مائة ميل وكذلك من فاوز الى مدينة بلغرذون
سبعون ميلا وهي في البر مرحلتان كبيرتان جرا وفي النهر اقل من ذلك ومدينة بلغرذون
مدينة عامرة بها بشر كثير وكنايس معظمة ومنها الى مدينة ابريسفا خمسة وسبعون
ميلا وفي البحر يومان وابريسفا مدينة عامرة كبيرة وايضا فان من مدينة بلغرذون الى
مدينة رنبة مائة وخمسون ميلا في البر وفي البحر ومن رنبة الى مدينة ابريسفا مرحلتان كبيرتان ويقال
انها مائة ميل وهي مدينة في مستوى من الارض عامرة الفطر كثيرة الداخل والخارج رخيصة الحنطة
دائمة الغلات مياهها جارية واقاليمها وتجارتها دائمة وخيراتها مستقلة وهي من مدن بمفرلية

جبلا ومن
ابرنط بيلة

وهنا الى

ومنها الى مرينة تيسو خمسون ميلا وتيسو من مرين مغروبية ايضا وتنصب بالى ارض مغروبية
فيما يأتي تعرف منزلا بحول الله وقوته فنقول ان الطريق من مرينة فاوزا الى ارض انكريه يوخذ مع
الشمال واطول بلاد انكريه انما سمي على نهر بنتت ونهر تنسيا ومن ان النهران معا يخرجان
معا من جبل كرد وهو الحاجز بين بلاد انكريه وملونية وارض المجوس ويجريان معا الى ناحية
المغرب ثم يجتمعان على مسيرة ثمانية ايام من منابعهما ويصيران نهرا واحدا ثم يمران الى جهة
الجنوب مقدار ثمانية ايام فيصب في نهر ذنوما بين مرينة بفصيز ومرينة فاوزو من مرينة
فاوزا الى بنتت اربعة ايام وسمي في غربي النهر وهي مرينة عامرة حسنة مقصرة
ومنها مع النهر الى مرينة جزر نهرا به ثلث مراحل وسمي مرينة كبيرة عامرة بها اسواق
وخيرات شاملة ومنها ايضا مع النهر الى مرينة تنسيو اربع مراحل وسمي ماية وعشرون
ميلا وتنسيو مرينة حسنة كثيرة الخيرات على جنوب نهر تنسيا ومن اراد سائر
من مرينة جزر نهرا به الى مرينة زائلة خمس مراحل يخرج من المرينة الى مصب نهر تنسيا من جهة كبيرة
ويصعد مع نهر بنتت اربع مراحل الى مرينة زائلة وهي مرينة فاية الزات عامرة على نهر
بنتت من شماله ومن مرينة زائلة الى مرينة تنسيو في جهة الجنوب اربع مراحل كبار في عمارا
ومزارع وخصب وهذه المراحل بين النهرين معا ومن مرينة زائلة الى مرينة منتيو في ناحية
الغرب خمس مراحل ومرينة منتيو كبيرة عامرة تتاخم ارض بلونية وارض بلونية بلاد العلما
وطلب العلم بها كثير من الروم الغاصرين الفنا من سايرو الافاق وبلادها عامرة كثيرة البشر
ومن مرينا مرينة افرافل وهي مرينة حسنة كثيرة الديار والعمار والاسواق والكروم والجنات
ومنها عزبا الى مرينة مسلة ماية وثلثون ميلا ومرينة ماسلة مرينة حسنة مخصوصة ومنها
ايضا الى مرينة بطس خمسة ايام جنوبا ومن مرينة افرافل الى مرينة حنازية ماية ميل وهي من افرافل
شرقا وهي مرينة عامرة حسنة ومن مرينة حنازية الى مرينة بنفلايه الى سفلى من ارض صوبارة
ماية ميل ومن مرينة افرافل ايضا الى مرينة مالة في جهة الغرب ماية ميل وهي من ارض شطونيه
ومالة مرينة كبيرة جامعة عامرة وكذلك من مرينة افرافل الى نيتوزبرك ماية ميل
ونيتوزبرك من ارض شطونية ايضا وبين مالة ونيتوزبرك اربعون ميلا ومن نيتوزبرك الى

شرح جنوب

صح
نيتوز ميلا ومن
بنفلايا ي

مدينة دولبرلة غربا ستون ميلا وهي مدينة جليلة ومن مدينة نيوزبرك في جهة
الجنوب الى مدينة قزلازة مائة ميل وهي اربع مراحل ومن مدينة قزلازة في جهة الغرب الى مدينة
هربود من ارض اللمانية ستون ميلا ومن مدينة قزلازة الى مدينة مشلة في جهة الشرق مائة ميل
ومن هالة ايضا الى مدينة مشلة ثمانون ميلا ومن نيوزبرك الى مدينة وزرة على النهر خمسة وعشرون
ميلا ومن وزرة الى بحر الظلمات خمسة وعشرون ميلا وهنا انقضى القول في هذا الجزء
والحمد لله كثيرا

تم الجزء الثالث من الاقليم السادس
ويتلوه الجزء الرابع منه ان شاء الله

318

٣٢١

٤٢٤

الجزو الرابع من الاقليم السادس

الجزو الرابع من الاقليم السادس

ان الذي يتضمن هذا الجزء الرابع من الاقليم السادس اقليم جرمانية وارض جثولية وبعض بلاد
الروسية الغربي فاما ارض جثولية فيها من بلادها نيسو واثروا ونوفشتروا وبيرنو وبنوى
وبيسه وافريوسفا واغريبوس ومسيتوس وبه من بلاد جرمانية فارو وليغلفو وافرنوس
واستيوس وذ نبلي وفريبال والماس وزكتري وميغال ثرمة وعور وبشترس وافلي
واخسونلي وذ لسمينة وطمطانه وبزلسو واخيلو وامس وبرفنتو وملمتية وبرشطلاقة
وميغالي سرسكلا واغرمينى ومورسيتوس وماذبنوس وفاليملايا وبوليا خنمشتس
ونيتروى والقسطنطينه واذرشتو وايلوعيس وايسيدوغا نوبلس وباشليبو وسرونلي
واخيلو وكل هذه البلاد نواحي مذكورة ومدن مشهورة ويجب علينا ان نصف احوالها وحدودها
طرفا كما سبق لنا في سائر الاقاليم المتقدمة ومن الله نستمد المعونة ونقول ان من بلاد
جثولية النيسو وهو بلد جليل وقطر نبيل كثير القمح والسمن والعسل والتين واشعارها
ابتدا رخيصة وبنى كثرة القرى على ضفة نهر مورا فا الخارج من جبال سبرنية وله على النهر
قنطرة كبيرة حسنة يجتاز عليها دخولا وخروجا ومن مدينة نيسو الى مدينة اثروا مقدار
اربعون ميلا واثروا على نهر صغير يأتي من جبال سبرنية بنهر يمر بمدينة اثروا من جهة شرقيها ويمشي
الى ان يصب في نهر مورا فا بيصيران واحدا ثم يمر هذا النهر الى ان يصب في نهر دنوا على مغربية من
بلد افريبوسفا وعلى هذا النهر ازحاطا جنة وجنات وكروم ومن مدينة اثروا الى مدينة اثروا
السالف ذكرها في الاقليم الخامس اربعون ميلا واثروا الستة كما قدمنا ذكرها في الاقليم الخامس
اشتوبوى نوع وبنى في ذاتها مدينة جليلة ومن مدينة اشتوبوى الى مدينة افرنوس ست مراحل وافرنوس
مدينة على ظهر جبل مرتفع ومن افرنوس الى فارو اربعون ميلا وفارو مدينة على نهر اخيلو
ومنها في جهة الشرق الى مدينة شلوى خمسون ميلا وبنى مدينة في وطا من الارض ومنها الى مدينة
رودشتو ستون ميلا ورودشتو مدينة حسنة ومنها في الشرق مدينة القسطنطينة العظمى
على اثنى عشر ميلا ومن مدينة شلوى ايضا الى مدينة ليغلفو عشرة خمسون ميلا ومدينة
ليغلفو كبيرة القطر عامرة النواحي وبنى على جبل مطل على نهر اخيلو وهو النهر الذي قدمنا
ذكره فيما سبق ويتصل هذا النهر من ليغلفو الى مدينة فارو وبينهما خمسة وثلثون ميلا

جنوبا

جنوبا ويتصل من مرينه فارو الى مرينه بيلو بلس ثم الى ادزنو بلى ثم الى سزلوة الى ارداد نو بلى الى ان
يصب في الخليج الذي عليه مدينة اخرسنو بلى الساحليه وتبعد بنحاد وادي مرماري وترجع
ونقول ان من مرينة بيسنوا الى مرينة رينه خمسون ميلا ورينه منها شمالا محققا ومن مرينه رينه
الى مرينه ابريوسفا ستون ميلا وابريوسفا على بعد دنو الكبير ومن مرينة انزوا ايضا الى مرينة
بنوى في جهة الشرق قليل تاريب الى الشمال تسعون ميلا وسي مرينة عامرة صغيرة القطر على ظهر
جبل عال ومن بنوى ايضا الى مرينة بيشه ست مراحل وسي من بنوى بين شرق وشمال ويوازيها في
جهة الجنوب مرينه افرنوس وبينهما اربع مراحل ومرينه بيشة على ظهر جبل ومن مرينه بيشه
في جهة الشمال الى مرينه مسيسنوس خمس مراحل وسي مرينة كبيرة عامرة قرية التاسيس
ومن مرينة بيشة ايضا الى مرينه بنزى خمس مراحل وسي مرينه كبيرة وسي من بيشه بين غرب
وشمال على بعد دنو امزنوز وكذلك ايضا من مرينه فارو المتقدم ذكرها الى مرينه بوليا خمسة
اربع مراحل والطريق بينهما في مزارع متصلة وعمارات غير منفصلة وقرى كبار وكروم وفواكه
كثيرة واغنام وابقار ونعم وافرة ومن مرينه بوليا خمسة الى مرينه بنزى سبعون ميلا وسي
ثلث مراحل في اوصية وارض صعبه وبنزى مرينة كبيرة عامرة كثيرة الاسواق واهلها
اهل صناعات ولها مزارع واقاليم متصلة وعمارات جمة ومن مرينه بنزى الى مرينه ايلوغيس
في جهة الشرق خمسون ميلا وايلوغيس مدينة على جبل بينها وبين الخليج النيطسي اثنا عشر ميلا
وكذلك ايضا من مرينة بنزى الى مرينة فاليملايا خمسة وخمسون ميلا وذلك الآن من مرينه بنزى
ايضا الى مرينه فارو المتقدم ذكرها في جهة الغرب تسعون ميلا وبينهما مسارح وخصب وربيع دائم
ومياه عذبة جارية وابرجة مفكنة ومن بنزى الى مرينه القسطنطينة ثلثون ميلا وقد وصفنا
القسطنطينة قبل تمرا بما امكننا وصفه بحول الله تعالى وصفة الطريق من مرينه القسطنطينه
على المراحل الى صقب بعد دنو حيث مرينه مرلش فمن شاء ذلك خرج من القسطنطينة الى مرينة
ايلوغس خمسة وعشرون ميلا وسي مرينة على جبل مرتفع على البحر اثنا عشر ميلا والملة يغتربها
في كل سنة مرة يبيعهم فيها لصيد الحمر الوحشية اياما كثيرة ومن ايلوغس الى مرينة اميريا خمسة
وعشرون ميلا وهي مرينه حسنه عامرة بقرب البحر ومنها الى مرينه اغانو بلس خمسة وعشرون

الشرق

ومنها الى باسليكو على ساحل البحر خمسة وعشرون ميلا ومن باسليكو الى مرينة شرو يلى على
البحر خمسة وعشرون ميلا وكذلك منها الى مرينة اجيلو خمسة وعشرون ميلا وبينهما جوف من البحر
عرضه اثنا عشر ميلا وطول من الجوف عشرون ميلا ومن اجيلو الى مرينة انس على البحر خمسة
وعشرون ميلا ومن انس الى برلس خمسون ميلا وبرلس على قرب البحر كما قدمناه ومن برلس الى
مرينة ارمو فشتر وخمسة وعشرون ميلا ونرجع الان فنقول ان من مرينة اقريطس فاما مع بحر
جنوا الى مرينة نوفشتر يوما ونصف ونوفشتر راس بحيرة بحر ذو بابها من جهة الجنوب
ويخرج منها مصب بحر مورفا وسى مرينة حسنة رخيصة الاسعار عامرة الديار كثيرة الكروم
والاشجار ومنها مخرج مع البحر الى مرينة بيزى وسى بلد بقرب البحر المذكور يوم ونصف كبير
وكذلك من مرينة بيزى الى مرينة بعت نفشتر واشرفا يوم ونصف وسى مرينة حسنة مختصرة
عامرة على البحر ومنها الى مرينة دريستر شرفا يوم ونصف وسى مرينة فسيحة الابنية عامرة
الاسواق كثيرة الازقة جليلة المبانى كاملة المعانى ومن دريستر فى البرية الى مرينة برسلة فيه
شرفا اربعة ايام وسى مرينة على بحر قريب الخوض ومن برسلة فيه الى مرينة دسينة شرفا
اربعة ايام ومرينة دسينة مرينة مختصرة واسعة الاقاليم كثيرة الزراعات والعمارة
حبوبها ممتلئة واسعارها رخيصة ومنها الى مرينة ارمو فشتر وحبوبا يوما ومرينة ارمو فشتر
مرينة ازلية عالية الابنية رحبة الابنية جليلة المقدار رخيصة الاسعار وسى فى سفح جبل لطيف
مطل على البحر ومن ارمو فشتر الى مرينة برلس الى قومنا ذكرنا على البحر يوم والطريق من مرينة برلس
الى القسطنطينية على البر من برلس الى مرينة بشرى فى البر عزيا ثلثون ميلا وسى مرينة مختصرة متوسطة
الفرز حسنة ومنها الى مرينة نوفنتو فى جهة الغرب ثلثون ميلا وسى يوم وسر المرينة فى سفح جبل
لطيف وبين بشرى ونوفنتو نهر يجرى بين سكلافة وعر جنوبا حتى يجيء فى البحر ومن مرينة نوفنتو
الى مرينة ميغالى برسكلافة يوم وسى مرينة عامرة متوسطة الفرز ويجرى بقربها نهر متوسط
ومن ميغالى برسكلافة الى مرينة مبرسينوس يوم ومبرسينوس قوم قرية البنا مشهورة فى
البلاد عامرة كثيرة الخيرات ومنها الى مرينة اغرمينى عزيا نصف يوم وسى مرينة مختصرة قرية
ايضا وكانت خرابا فبناها سرفل الثانى وعمرها واستمرت عمارتها الى الان ولها خروب

شرفا

والزراعات

وزراعات ومن اغرمسي الى استيموس غربا يوم واستيموس مدينة حسنة عامرة كثيرة الديار
جليلة المقدار ومن استيموس الى مدينة بوليا جيمسنس جنوبا ثلثة ايام وهي مدينة بقرب جبل
يخرج منه نهر يمر بالمدينة ويسقي حتى يجتمع بنهر مسيبنوس ويصبان في بحر ديوما بين منت
نشتروا ودستره ومن مدينة بوليا جيمسنس في جهة الشرق الى مدينة فالبما ٧ ايام يوم ومدينة
فالبما ٧ ايام مدينة عامرة كثيرة الزرع والحوم الصيد وبها يقيم صاحب القسطنطينية
وهي بقرب جبل كثير الصيد وبه شعر اشقلة ومن مدينة فالبما ٧ ايام الى مدينة ماذينوس اثنا
عشر ميلا وهي مدينة عامرة حسنة في الشرق وكذلك من مدينة فالبما ٧ ايام ايضا الى مدينة
بشرى خمسون ميلا في الجهة الجنوبية ومن بشرى الى القسطنطينية ثمانية وعشرون ميلا ومن
ومن مدينة ماذينوس الى مدينة مليسيه ستة اميال شرقا ومن مدينة مليسيه الى البحر حيث
مدينة ابن جنوبا ستة اميال ومدينة ابن على ساحل بحر نيطس ويرجع ينقول ان مدينة
بنت فشرى الى مدينة اغرنزنيوس سبعون ميلا وهي ايضا يوم ومن مدينة اغرنزنيوس
في جهة الشرق الى مدينة مسيبنوس اربعون ميلا وهو يوم ومسيبنوس مدينة عامرة وبها
مصلحة للروسية وهي متحضرة لها اسواق عامرة وخيرات وافرة وموضعها فوق جبل بينه وبين
ذينيلي يوم ود بينيلي مدينة صغيرة عامرة في وطا من الارض لها كروم وعمارة صالحة ومن
ذينيلي الى مدينة فرامتيال شرقا وسو بلاد في وطا من الارض بقرب جبل صغير كثير الاشجار والفواكه
نبات منتظم الزروع والعمارات ومن فرامتيال الى مدينة الماس شرقا نصف يوم وهي مدينة
صغيرة متحضرة كثيرة البراكه والنعم متسعة العمارات واسعة الاقاليم ومنها الى مدينة ركشي نصف
يوم وسو بلاد في قرب جبل ومنه الى مدينة بسنترنس شرقا وهي مدينة حسنة كثيرة المياه عامرة
الابنية صالحة المقدار ومنها الى مدينة روسو نشتر وشرقا وهي مدينة صالحة الفرز عامرة الحور
كثيرة النعم رخيصة السعر وموضعها في مستو من الارض ومن روسو نشتر الى مدينة ميغالي ترمة
نصف يوم وميغالي ترمة مدينة صغيرة حسنة الديار واسعة الاقطار كثيرة الفراسات
والبقول ولها اسوار واسواق وبها نعم وارزاق ومنها الى مدينة لتو نشتر في جهة الشرق نصف
يوم وهي مدينة حسنة البقعة حصينة المنعة بها اسواق ومتاجر وهي محلة للوارد والصادر

وبها كروم وغلات ومنه الى مدينة عولو مرحلة نصف يوم وهو بلد حصين ونظر محصن والمسافرون
يقصدونه ويجلبون اليه البضائع والتجارات به مستمرة دائمة ومن مدينة عولو الى مدينة باسفه
نصف يوم وهي مدينة صغيرة حارة الاسواق عامرة آهلة ومنها الى مدينة افلي نصف يوم ومدينة
افلي في بسيط ارض حسنة مباركة البقعة فرحة الامكنة متصلة العمارات كثيرة الافاليم
والجنات وبها مياه جارية ولها من جهة شمالها جبال عالية وتمرد نوبجي خلفها وهو اهل مدينة
صناعات وحرف ويتقوت لا ربا ويصنع بها من الحرير كل غريبة ومن مدينة افلي الى مدينة
اشتلي فرسخ نصف يوم ومدينة اشتلي فسوس مدينة كبيرة وحانت قبل هذا اعظم مما هي عليه
الان وارضها حسنة البقعة وسنذكر الطرق منها الى ما يليها من البلاد بعد هذا ان شاء الله ونرجع
فنقول بالقول الوجيز ان ارض شطبونية يحيط بها من غربيها ارض افرنسية وهي افرنسية ايضا بالزي
ومن شرقيها ارض ازواد ومن جنوبها ارض شطبونة وهي اقليم متصل العمارة كثير القرى بلاده عامرة
وخيراته متكاثرة متصلة ومن مدينة مدينة فرلازة وما شلة وسالة وبيوزبرط روزه وهي على
بحر الظلمات باقا مدينة فرلازة مدينة كبيرة عامرة كثيرة الرخل والمرج واهلها اجناد شراة
يمنعون جانبهم ويحمون ارضهم وبينهم من جاورهم لاجتماع كلمة اهلها وعفر شكيمتهم وبها جنات
محدقة وحبوب وتجارات ومنها الى مدينة مزيزدا التي من ارض الهمانية في جهة الغرب اربعون ميلا
ومن مدينة فرلازة الى سالة خمسون ميلا شرقا وسالة مدينة متوسطة بينها كثيرة وارضها
عامرة وبها اسواق وعمارات وخصب ومعايش كثيرة ومنها في جهة الشمال الى بيوزبرط ثلثون ميلا
وكذلك من مدينة فرلازة الى مدينة بيوزبرط ثلاثون ميلا وهي قاعدة كبيرة مشهورة وبلدة مذكورة
ذات اسواق عامرة وتجارات دائرة وخيرات وابوة وبوائر متكاثرة ومياه وخصب ومتاجر
وانتقال ومن بيوزبرط الى البحر اربعون ميلا ومنها الى مشنط غيروزه في البحر المظلم ومن مدينة فرلازة
الى مدينة مشلة سبعون ميلا ومن مدينة سالة الى مدينة ما شلة ستون ميلا ومن مدينة بيوزبرط الى مدينة
وزرة على غربي البحر خمسة وعشرون ميلا ومن مدينة وزرة الى البحر خمسة عشر ميلا ومن مدينة وزرة
الى مدينة المذكورة في جهة الغرب ماية ميل على البحر وكذلك من مدينة بيوزبرط الى مدينة صوزانس
وتوقرم ذكر منها غربا ستون ميلا ومن مدينة سالة ايضا الى مدينة ... تنزلة التابوز كرهما

ما ذكر الى التنبيه الاخر وموضعه حيث ثبت قبل بان المتادس

سبعون

سبعون ميلا وايضا فان من مدينة سالة الى مدينة افرافل وهي من ارض بلونية ماية ميل
وايضا فان بين مدينة فرلازة الى مدينة وبانة مائة وخمسة وعشرون ميلا واما ارض
بلونية التي تسمى بلاد العلم والعلماء من الروم فارض حسنة كثيرة الانهار متصلة الاقاليم والامصار
عامرة القرى والديار لها حروث وزيتون واشجار كثيرة بانواع الفواكه ومن مدنها افرافل وجنازية
وانقلايسة وسنرداوة ونغراده وشيشو وكل هذه البلاد قواعد مشهورة وامصار موفورة
جمعت بين خيرات البلاد المتفرقة وحسنت مع ذلك بان فيها علماء متفننون في العلوم والديانات
الرومية ولصناعها حذق ومعرفة بصنايعها واما مدينة افرافل ومدينة جنازية وسائر بلادها
المذكورة فهي مشتركة العمارات متصلة الخيرات تتقارب مفاوزها وتتساوى صفاتها ومتابينها
وكذلك تتقارب ايضا في كثير من مصنوعاتها ويحيط بها من جميع جهاتها جبال متصلات حاجزة
بينها وبين بلاد شطونية وبلاد نوابية وبلاد الروسية ومسافات بلاد بلونية من افرافل الى مدينة
ماسلة ماية وثلثون ميلا ومن افرافل الى جنازية ثمانون ميلا ومن جنازية الى انقلايسة ستون ميلا
ومن انقلايسة الى برمون ماية وثمانون ميلا ومن برمون الى غليسية ماية ميل وابرمون وغليسية
من بلاد الروسية ومن انهار بلونية نهر بشتت ونهر تسية ومما يخرجان من جبل حاجز بين بلاد
بلونية وبلاد الروسية معترضا بين الشمال والجنوب فيخرج منه نهران النهر الذي يسمى زغزيا ويجتمعان
على ايام يسيرة ثم يفترقان ويجريان الى ان يصبا في نهر ذي من غربي مدينة فاوزرا فاما ارض الروسية
تسمى ارض كبيرة وبلاد طويلة وعمارات منفصلة وبين البلد والبلد مسافات متباعدة وانهار منفردة
ولهم مع جيرانهم من فارس من بلادهم حروب ومهادنة دائمة ومن مدنها الواقعة في هذا الجزء سهلي وزانة
وبرمونية وغليسية فاما مدينة سهلي فهي على نهر نسب وفي شماله وهذا النهر يمر شرقا الى ان يصل مدينة
زانة وبينهما اثنتا عشرة مرحلة ومن مدينة زانة وسعي على النهر المذكور الى مدينة برموي تسع مراحل ومن
برموي الى غليسية ماية ميل وسنذكر بلاد الروسية على استقصا وتوال بعد هذا في الجزء التالي لهذا الجزء
بحول الله وقوته

الجزء الرابع من الاقليم السادس والخمسون

ويتلوه الجزء السادس منه ان شا الله

ارض برجان
المغرب

ارض السلان
بونه
فانيه
عوده
سرينه
الشرف
مالبصه
كرسونه
لوجفه
اوسيه
ارض الروسيه
برموسه
ارمن

ان الذي تضمن هذا الجزء الخامس من الاقليم السادس من بقعة من البحر النيطسي بل اكثره وما على ساحليه
شيئا من البلاد المعمورة والمنازل المشهورة والمراسي المسكنة والجزائر العامرة والغامرة فمنها
وتضمن ايضا قطعة من بلاد نرجان ومنها من ارض الروسية وكثيرا من ارض الصقالبة وبلاد مما وحرب
بلاد جنوبية ونحن نرتب بيان ذلك عليه بايضاح من القول والاخبار فنقول ان هذا البحر النيطسي
هو بحر خليجي كبير طوله من المغرب الى المشرق ثلثة عشر جزءا واما عرضه مختلفا واعرض موضع
يكون فيه ستة مجاري وعلى ضفة هذا البحر الجنوبية مما يلي المغرب بلاد مرفلية في بلاد البيفلان وبلاد
البلطيع وبلاد الخزرية وبلاد الصقالبة والروسية وارض نرجان ومنها من جنب القسطنطينية من الخليج
الواصل اليها من البحر الشامي المتصل بالبحر المظلم وذلك ان موضعه عند مدينة قسطنطينية يكون سعته
ستة اميال وطوله من القسطنطينية الى اول اتصاله بالخليج النيطسي ستون ميلا وعند اول خروجه
من بحر نيطس عليه مدينة تسمى مسنا وتخرج منه جون في جهة المشرق فيتعطف انعطاف
القوس وعليه مدينة تسمى مدينة نمودنية ومدينة جلخرونية ويتصل فم الخليج المذكور وطوله كما قلنا
ستون ميلا الى بحر نيطس والطريق من مدينة القسطنطينية مساحلا الى مدينة اصرازينوة الساحلية
المجاورة لارض ارمينية من القسطنطينية الى مدينة مسنا الى على موضع الخليج ومن مسنا يسير مشرقا
مع الضفة الجنوبية الى جزيرة دفيسية مائة ميل وهي جزيرة صغيرة غير عامرة وبينها وبين البر ميل
واجزر من هذه الجزيرة الى موضع يعرف عن وهو نهر يأتي من بلاد البيفلان كبير يحمل المراكب الكبار
وفوهته عند مصبه في البحر عريضة جدا ومن مصب هذا النهر الى مدينة مرفلية ستون ميلا فذلك من
مدينة مسنا في البر ثمانية ايام والساحل كله اجوان وتموش وجبال خرش ومن مرفلية الى مصب نهر برثانو
خمسة وثمانون ميلا ومنه الى بنا قسطرا خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة مختصرة والبراوة عليها
اغلب ولها سور حصين وهي مطلة على الساحل ويقابلها في جهة الجنوب مدينة بوشرى الى على نهر برثانو
وينتهي النهر نهر برثانو وبين المدينتين خمسون ميلا ومن مدينة بنا قسطرا الى مدينة بشبخش مائة
وخمسون ميلا وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر الملح في سفح جبل ومنها الى مدينة شنتولي مائة ميل
وهي على البحر مدينة صغيرة مختصرة ومنها في البر الى مدينة نامور جنوبا اربع مراحل ايضا فمن مدينة
شنتولي الى مصب نهر آلي مائة ميل وهو نهر كبير تدخله المراكب ومنه الى مدينة لابنو مائة وخمسون ميلا

بحر نيطس وعرضه مختلف وطوله ميل

وهي مدينة

وسي مدينة كبيرة عامرة وايضا تنسب الناحية وتعرف ارضها ارض اللاذق فيقال من الروم
نسطورية ومن المدينة بها مراكب وشواني غزواتيه وانشا قلاع ومنها الى مدينة قابية اربعون ميلا
وسي على ضفة البحر الملح ومنها الى مدينة بونة على الساحل خمسون ميلا وسي مدينة متوسطة
الفرز جامعة الوفر كثيرة العامر ولها اقليم كبير وعمارات متصلة بها ومنها مع الساحل
الى مدينة خارنتي خمسون ميلا وخارنتي مدينة حسنة كبيرة عامرة جامعة بها اسواق وبحارات
وسقاة ومنها الى مدينة اطرابزنة مائة ميل وثلاثون ميلا واسمها ايضا الروايا اطرابزنة
وسي على ضفة البحر الملح مدينة حسنة وكانت في ايام الخلايف وبعدها مجر للروم والاسلام ومقتل
واهلها تجار قيا سير ومتسابة ما بينها وبين القسطنطينية تسعة مجار ونصف مجرى وكذلك منها
الى موقع نخرة نو وقطع البحر تقاريب تسعة مجار ومن اطرابزنة قطع البحر وستة خمسة مجار ومن
اطرابزنة الى تقليس من ارض ارمينية مسير ثمانية ايام ومن هنا ايضا سار من مدينة اطرابزنة
الى القسطنطينية على البر من اراد دخلها سار من اطرابزنة الى قرشنة بزمين ومنها الى كمنرية خمسة
ايام وسي مدينة صغيرة ومنها الى مدينة انية ثلثة ايام وسي مدينة صغيرة جدا ومنها الى مدينة
اسبيتو يومان ثم الى شاشطر والساحلية خمسة ايام ثم الى ارخلاوس وسي بمرفليه ثلث مراحل
ثم الى القسطنطينية ثمانية ايام وكذلك ايضا الطريق من القسطنطينية الى مدينة نقوطا من الضفة الشمالية
تخرج ايضا من مدينة القسطنطينية الى ايلوغس خمسة وعشرون ميلا ومن ايلوغس الى مدينة اميريا
خمسة وعشرون ميلا ومن اميريا الى اعاش بلس خمسة وعشرون ميلا ومن اعاش بلس الى مدينة
باسليو خمسة وعشرون ميلا ومن باسليو الى مدينة سرويلي خمسة وعشرون ميلا ومن سرويلي الى اخيلو
خمسة وعشرون ميلا وبينهما جوز عرضه ثلثة عشر ميلا وطوله في البر عشرون ميلا ومن مدينة اخيلو
الى الجن خمسة وعشرون ميلا ومن الجن الى مدينة برنس خمسون ميلا وبرنس بلد بينه وبين ارمونستو
خمسة وعشرون ميلا ومن ارمونستو الى نخرة نو ثلثة اميال ومن البحر الى اقليبه مجرى ومنها الى مصب
نخرة نيست مجرى ومن نخرة نيست الى قرنة خمسون ميلا ثم الى مولس خمسون ميلا ومولس على مصب نهر ضنابرس
ومن المصب الى انشطى ميل ثم الى كرسونة مجرى الاشيا وذلك ثمانون ميلا ومن كرسونة الى جاليطة ثلثون ميلا
وسي من بلاد الثمانين ومن جاليطة الى مدينة غرزوني اثنا عشر ميلا وسي مدينة عامرة على ضفة البحر

ومنها الى مدينة بونا بطلي عشرة اميال وهي مدينة صغيرة محصرة وبها انشا ومنها الى مدينة
لباصة ثمانية اميال وهي مدينة حسنة ومنها الى شالوشة عشرة اميال وهي مدينة كبيرة على
البحر ومنها الى مدينة شلقاصية على البحر عشرون ميلا ومن مدينة شلقاصية الى بونة عشرون ميلا ومن
بونة الى موقع نفر وشية عشرون ميلا ومن موقع نفر وشية الى مطرخة عشرون ميلا ومدينة مطرخة
مدينة اولية قديمة العمر لا يعرف بانيها ولها كروم ومزارع وملوكها اولوا باس شديد ومنعة
وحزم وعزم يهابهم جيرانهم وتسلطهم على من جاورهم وهي مدينة كثيرة البشر عامرة الاقطار وبها اسواق
واجتماعات مواعد يأتونها من اقاصي البلاد المجاورة والاقطار المتباينة ومن نفر الى شبة المذكور تقع فيه
سنة انهار كبار ينابيعها من جبل نوفايا وهو الجبل الكبير الماء من بحر الظلمات على اخر المعمور من عرض
الارض ويتصل هذا الجبل الى ان يأتي بلاد ياجوج وماجوج في اقصى المشرق ويحوزهم ما رأه في جهة الجنوب الى ان
يصل الى البحر المظلم الاسود المعروف بالزفتي وهو جبل كبير جدا لا يستطيع احد يصعد اليه بشدة البرد وكثرة
الثلج ودوامه باعلاه وعلى هذه الاودية قوم يغرفون بالنبارية ولهم ستة مدن مخصصة بين مجاري هذه
الاودية الى قلنا انها تنحدر من جبل فوفايا ولا يقدر احد على التغلب عليهم ومن عادتهم وسيرتهم انهم لا يبارزون
السلاح صرفة عيشهم من الجزر والحزم في غاية وشكر هذه البلاد على استقصاء جباتها في موضعها من
الاقليم السابع لجزائر الله وعرضه وفي هذا الجزء التي تضمنه هذا الجزء الخامس من الجزائر المعمورة جزيرة الزبير
وهي جزيرة عامرة كثيرة الاغنام والدواب وطولها من المغرب الى المشرق وتقابل من الساحل مدينة شيشونة
وبينهما في البحر نصف مجرى ومن هذه الجزيرة في جهة الشرق الى جزيرة شرنبة مجرى ويقابلها من البلاد
الساحلية كرشونة وبينهما في البحر نصف مجرى ومن جزيرة شرنبة الى مدينة مطرنا الساحلية مجرى ونصف
مجرى وهي جزيرة كثيرة الخصب والكروم وبها رجال ومواشي كثيرة ومن جزيرة شرنبة ايضا في جهة
الجنوب جزيرة غزدية وبينهما اربعون ميلا قطعا في البحر ومن جزيرة غزدية الى مدينة اطرابنس الساحلية
ثلثة مجار ومن هذه الجزيرة جزيرة كبيرة عامرة ومنها في جهة الشرق الى جزيرة ازلة عشرون ميلا وهي
جزيرة عامرة متوسطة بين اطرابنس ومدينة مطرخا وعليها اشجار لمن نفع الجزر ما اورا جعا
ولنرجع الان الى ذكر مدن مزجان فنقول ان من مدينة زنجي التي ذكرنا قبل هذا في الجزء الثاني
الى مدينة بشترنس يوم ومن مدينة بشترنس الى مدينة رومو نصف واحد وخمسة عشر ميلا ومنها الى مدينة

صيفا

صيغالا ثم خمسة عشر ميلا وقد ذكرناها ومن مرينة ميغالا ثم الى مرينة اتوفشرو نصف يوم
ومنها الى مرينة غولوى نصف يوم ومن غولوى الى مرينة باشفة نصف يوم ومن مرينة باشفة الى مرينة
ايلى نصف يوم ومن مرينة ايلى الى استليفنوس يوم ومن استليفنوس الى مرينة ويبن انكسولى يوم شرقا وبين
مرينة انكسولى واغاثولى شرقا يوم وكذلك من مرينة اغاثولى الى مرينة قرقسية يوم ومن قرقسية
الى بسينة يوم شرقا وبين مرينة بسينة والبحر اربعون ميلا ودسينة يقرب من شرنيا بمقدار
ومن هذه البلاد كلها تقارب في اقدارها وعمارتها وتضرب اخبارها وقد ذكرنا اكثر هذه البلاد فيما
صدر من القول واما بلاد الروسية فهي هذا الجزء من بلاد مما لوشنة وزالة وسكلاسي وغليسية
وشتولى وبرموشنة وازمن وتراسا شنة ولوجفة وساسكة وارسية وكاو وبزولة وبزولا في
وتنوا السكى ومولسة فاما مرينة برموشنة فموضعها على نهر نابوس وهي مرينة حسنة ومنها
الى مرينة شتولى ستة ايام وهي مرينة كبيرة عامرة على نهر نوبي جهة الغرب وكذلك من مرينة
برموشنة الى مرينة كاو على نهر نابوس نازلا مع النهر ستة ايام ومنها الى مرينة بزولة في شمال
الوادي خمسون ميلا ومنها الى اوسية في البر يوما وهي مرينة صغيرة مختصرة ومن مرينة اوسية
الى مرينة تراسا شنة يوما وهي مرينة عامرة حسنة برية ومنها الى مرينة لوجفة يوما في جهة
الشمال ومن مرينة لوجفة الى مرينة ازمن ثلث مراحل خراب في جهة المغرب وكذلك من مرينة ازمن في جهة
الشرق الى مرينة تراسا شنة اربع مراحل ومن تراسا شنة الى مرينة تولس على مصب نهر نابوس خمس مراحل
والسكى مرينة على مصب نابوس من الجهة الشرقية ومن مرينة السكى الى مرينة تنوا ثلث مراحل ومن
مرينة بزولة المتقدم ذكرها نازلا مع النهر الى مرينة بزولا يوم ومن مرينة بزولا نازلا مع النهر الى
تنوا السابق ذكرها يوم ونصف ومن مرينة كاو الى مرينة تاى مراحل فما نية ست مراحل وستون ميلا
بلاد فما نية بعد هذا ان شاء الله عز وجل

تم الجزء الخامس من الاقليم السادس والحمد لله

ويتلوه الجزء السادس منه ان شاء الله تعالى

الجزء السادس من الاقليم السادس

الجزو السادس من الاقليم السادس

ان الذي تضمنه هذا الجزء السادس من البحر النيطسي مهر طرف البحر بما عليه من البلاد وتضمن ايضا
قطعة من ارض القمانيه وبلاد الروشية الخارجة وبعض بلاد البلغارية وبعض بلاد بسجرت وبلاد
اللان وارض الخزر وبلادها وانهارها ونحن نصرف ذكرها ونأتي باوصافها حسب ما قدمناه ونحوا
مما وصفناه ومن الله نستمد المعونة فنقول ان البحر النيطسي عليه من هذه البلاد بلد اطرابزند
المتقدم ذكرها اذ هي قاعدة من قواعد الروم المعروفة بالقدم المتداولة لاملاك الامم ومنها على
ضفة البحر في جهة الشرق الى موقع نهر روشيو خمسة وسبعون ميلا وهذا النهر نهر كبير يخرج من
ظهر جبل القبق فيمر شمالا فيشق ارض اللانيه ولا مدينة مشهورة عليه بل بضفتيه قرى عامرة ومزارع
متكاثرة ثم يمر هذا النهر في جهة المغرب الى ان يصب في هذا الموضع وتسافر فيه مراكب صغار يتصرف
بها في نقل ما خف من الامتعة والاطعمة المحتملة من مكان الى مكان ومن موقع هذا النهر الى مدينة
اشكشيه ماية وخمسون ميلا وهي مدينة حسنة من بلاد اللانية وثغر من ثغورها ومن مدينة
اشكشيه الى مدينة اشكالة من ارض اللانية عشرون ميلا وبين مدينة اشكالة والبحر نحو ستة
اميال وهي صغيرة متحضرة شاملة لاهلها قايمة بمعايشها ومنها مع الساحل الى مدينة استبرية عشرون
ميلا وهي على نحر البحر مدينة متحضرة عامرة اسواقها فسيحة طرقاتها متقنة بناءاتها واكثر اهلها تجار
واموالهم واسعة ومن مدينة استبرية الى مدينة اللانية اربعة وعشرون ميلا وبهذه المدينة سميت
امها اللانين وهي مدينة قديمة البناء لا يعرف بانيها ومن مدينة اللانية الى مدينة خزرية التي
ينسب اليها الخزر خمسة واربعون ميلا وهي مدينة كبيرة عامرة فسيحة كثيرة المياه وهي
على نهر ومن مدينة الخزرية الى مدينة كيرة خمسة وعشرون ميلا ومنها الى قمانية التي ينسب اليها
القمانيون وتسمى هذه المدينة قمانية السود خمسة وعشرون ميلا وبين القمانية وكيرة جبل كبير
صعب المجاز طويل السمت وسميت هذه المدينة بقمانية السود لان بها نهرا يتصل بارضها ثم يغوص تحت
بعض شعاب هذا الجبل ثم يخرج في البحر وماؤه اسود كالدخان وهذا مشهور غير منكور ومن مدينة
القمانية السود الى مدينة مطلرقة خمسون ميلا وقمانية البيض مدينة كبيرة عامرة ومنها
الى مدينة ماتريقا وتروى مطرخا مجرى ماية ميل ومدينة مطرخا مدينة كبيرة عامرة كثيرة الاقاليم
واسعة الارض ممتدة القرى متصلة الزراعات وهي على نهر كبير يسمى سغير وهو شعبة يصل اليها

قمانية البيض

من نهر

من نهر أتل المتاخم معظمه الى مدينة اتل الى على نحو خمسمائة ومن مدينة مطرخا الى مدينة روشية
سبعة وعشرون ميلا وبين اتل مطرخا واتل روشية حرب لا تخمد ابدا ومدينة الروشية على
نهر كبير يقال انها من جبل بوفانا ومن مدينة الروشية الى مدينة بوتو عشرون ميلا وقد ذكرنا الروشية
وبوتو قبل متواليا سبق ونقول ايضا ان من بلاد قمانية المنسوبة الى القمانيين مدينة قير ومدينة
تاروس ومدينة توشي ومدينة قيتيو فاما مدينة توشي مبنية على شمال قمانية البيض بينهما خمسون ميلا
وهي مدينة مختصرة متوسطة الغزو ولها زروع وغلات وسمي على نهر ينتهي اخضر من زرعها ومن مدينة
توشي الى مدينة قيتيو بين شمال وشرق مسافة ميل وهي اربع مراحل ومدينة قيتيو مدينة كبيرة
حصينة جبل عال يسمى جبيرة العظم كثيرة العمارة وكذلك من مدينة توشي ايضا الى مدينة تاروس مسافة
ميل بين شمال وغرب وهي مدينة صغيرة مختصرة ذات اسواق وبيع وشرا ومن مدينة تاروس في جهة
الشرق الى مدينة صلاو مسافة ميل وخمسة وثلثون ميلا ومن مدينة تاروس الى مدينة قير غربا خمسون
ميلا ومن قير الى مدينة تاي غربا خمسة وعشرون ميلا ومن مدينة صلاو الى مدينة كوكيانه من ارض
بلغار ثماني مراحل وكوكيانه مدينة الترك المسمين روسا والروس ثلثة اصناف احدها قبيل
منهم يسمى براوس وملكهم يسكن مدينة كوكيانه وقبيل اخر منهم ينتمي الى صلاوة ويسكن ملكهم
مدينة صلاوة وهي مدينة في راس جبل وقبيل ثالث ينتمي الى ارثانية وملكهم منهم مقيم بمدينة ارثان
ومدينة ارثان مدينة حسنة على جبل حصين وموضعها بين صلاوة وكوكيانه ومن كوكيانه الى
ارثان اربع مراحل ومن ارثان الى صلاوة اربعة ايام وبلغ تجار المسلمين من ارض بينتة الى كوكيانه واما
ارثان فحكى الشيخ الخوفلي انه لا يدخلها احد من الغرباء لانهم يقتلون كل غريب يدخل اليهم البتة
ولا يقدر احد ان يدخل ارضهم ويخرج من عندهم جلود السمور السود والثعالب السود والرصاص
ويخرجها من عندهم تجار كوكيانه والروس يحرقون موتاهم ولا يدفنون وبعض الروس يحلقون نواصيهم
وبعضهم يعتلمها مثل اعراب الرباب ويقيمون ولباسهم الفراء من الصقالبة ولباس الخزر والبلغار
والجنائد الفراء التامة من الحرير والقطن والكتان والصوف وبلغار امة وبشر كثير وتتصل
عمارتهم الى قرب من عمارة الروم ولسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس والبلغار امة المدينة
وبها نصارى ومسلمون بها مسجد جامع للمسلمين وبقربها مدينة سوار وابنيتها خشب باوى البنا

اسلامها في الشتاء في الصيف يأوون الى الخركاهات والنهار عندهم الروس والبلغارية يبلغ
قصره في الشتاء ان يكون بقدر ساعات ونصف فان الخوف قلي وفرشاتهم ذلك عندهم في الشتاء وكان
النهار بمقدار ما صليت الاربع صلوات كل صلاة في عقب الاخرى مع ركعات فلا يكون الاذان
والاقامة والخزر بلاد كثيرة بين الجزر مقاما والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عباد الاوثان
ولهم بلاد ومن هنا سمنور وهي خارج الباب والابواب ويلغر والبيضا وخليج وكل من
البلاد بناها الوسنوان كسرى وهي الى الان عامرة فاية الرات فمن باب الابواب الى سمنور
اربعة ايام وبين الباب والابواب ومملكة السرير ثمانية ايام ومن اتل الى سمنور ثمانية ايام
ومن اتل الى اول حد من برطاس عشرون يوما وبرطاس ارض من اولها الى اخرها نحو خمسة عشر
يوما ومن برطاس الى بجناك عشرة ايام ومن اتل الى بجناك مسيرة شهر ومن اتل الى بلغار على طريق
المفازة نحو شهر وفي الماء شهرين وهي صعود والحدور في الشهر نحو عشرين يوما ومن بلغار الى
اول حدود الروس عشرة مراحل ومن بلغار الى كوكيانه نحو من عشرين مرحلة ومن بجناك الى بحيرة
الراخلة عشرة ايام ومن بحيرة الراخلة الى بلغار خمسة وعشرون يوما والخزر اسم للاقليم
ونصبته اتل واتل اسم النهر الذي يجري الماء من الروس وبلغار ويفيض في بحر الخزر ومنبع هذا
النهر من جهة المشرق من ناحية البلاد الخراب ويمر على الارض المنخفضة مغربا
حتى يجوز على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس
ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في ارض الخزر ويصب في البحر ويقال انه ينشعب منه نهر وسبعون
نهرا ويبقى عمود النهر يجري الى الخزر وايضا ان برطاس امم متاخمون للخزر ولبين بينهم وبين
الخزر امة اخرى وهم اصحاب بيوت خشب وخركاهات لبود ايضا ولهم مدينتا برطاس وهزاق
ولبرطاس لسان يتكلمون به غير لسان الخزر وكذلك لسان الروسية والروسية صنفان بعض
منهم وهم سولا الذين تكلمنا عليهم في هذا الموضع وصنف منهم اخر يجاورون بلاد الخزرية وجنوبيهم
وهم الان في حيز ما بيننا لهذا الكتاب فتغلبوا على برطاس وبلغار والخزر وقد استخرجوا البلاد
من ايديهم ولم يبق لغيرهم من الامم الا الاسم في الارض فقط وفي ارض الخزر جبل ياتي وهو جبل معترض
من الشمال الى الجنوب وفيه معادن فضة ومعادن برطاس جيد ويستخرج منه الكثير فيحمل

٢٣٤

ان جميع الجهات والنواحي وايضا فانا نقول ان في بحر نيطس الواقع رسمه في هذا الجزء جزيرتين
احداهما انبلة والثانية نوشكة وهما عامرتان ويقابل جزيرة انبلة من مدن الساحل مطرحا
وبينهما مجريان وبين جزيرة انبلة وجزيرة نوشكة من بلاد الساحل قمانية البيض وبينهما مقدار ثلث
مجرى في البحر وبجزيرة نوشكة يصاد الحوت المسمى شهريا وهو نوع من السقنقور يصاد عند هيجان
البحر في موسى بغربي الجزيرة يفعل مثل ما يفعله السقنقور في الباه بل هو افضل منه وذلك ان الصايد
اذا ارسى شبكته في البحر وتعلق بها هذا السمك المعروف انعظ انعاظا شديدا خارجا عن العادة
فيعلم به الصايد من قبل ان يراه وهو قليل الوجود ومقدار هذا الحوت يكون حزمه من ذراع الى شبر
خاصة ولا زايد عليه يملح بعد التشريح بالملح والزنجبيل ويلف في اوراق الاترج ويهدى الى الملوك الساكنين
بتلك الارضين فيجيزون عليه ومقدار ما يمسك منه الاخذ تحت لسانه وزن قيراط لا غير وهذا صحيح
معلوم حكاه جملة من المخبرين الذين سلكوا هذا البحر وعلموا عوايده وعجايبه وجملة البحر
المسمى نيطس يتصل من جنوبه ببلاد لازقة الى ان يتصل بقسطنطينية وطوله الف ميل وثلث ماية
ميل وعرضه ثلث ماية ميل واعرض موضع فيه يكون اربع ماية ميل وشماله يصب نهر دنابس وهي بحيرة
كبيرة طولها من المشرق الى المغرب ثلث ماية ميل وعرضها ماية ميل وسنذكرها ونرسمها على ما هي
عليه في موضعها بحول الله وقوته اعني من الاقليم السابع

تم الجزء السادس من الاقليم السادس والحمد لله
ويتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله

يقابل

وياتي من ظ

الجزو السابع من الاقليم السادس

الجزء السابع من الاقليم السادس ٣٤١

ان الذي تضمنه هذا الجزء السابع من الاقليم السادس قطعة من البحر الخزري ومتصل بلاد
بحرت الراحله وبحرت الخارجة مع ما يليها في جهة الشمال من بلاد اسقونيا ونريد ان نذكرها على
سياقها ومواضع سمونها حسب ما سنبين لنا من القول في سائر الاقاليم والله المعين فنقول ان اكثر
هذه الارض التي تسمى ساحل مسطحة وقفار غير عامرة وبلادها قليل متباعدة وما
بعدها قليلة والسلوك فيها صعب لاختلاف اممها وتعذر ضرعها فاما بلاد بحرت الراحلة
فقد قدمنا ذكرها ورسمنا حدودها في الاقليم الخامس وبلاد بحرت الخارجة جميعها قاروتيا
ومجان وغرجان وهذه البلاد عامرة باهلها مكتفية بزراعتها وفيها من التجارات والصناعات
حسب ما يكفيهم وبعضهم يراحل ارض بعض ويقتضون حوائجهم من البلاد المتجاورة وهي بلاد
خصيبة كثيرة العشب والشتاء وبحرت فيلتان يسكنان في آخر بلاد الغز على نهر يلغار
ومبلغهم في العدد نحو الفي رجل يمتنعون في مشاجر لا يقدر آخر منهم جاورهم عليهم وهم في طاعة
بلغار ولهم خرج وشرة واهل بحرت اخريهم متاخم لقبتاك وبحرت وجبتاك انواك يتاخمون
الروم وبينهم مهادنة في اكثر الازمان وربما اغار بعضهم على بعض فجرى بينهم حرب ومن بلغار
الى اول حد الروس عشر مراحل ويتصل بارض بحرت البلاد المتسعة وسنذكرها باستقصاء بعد
هذا في الجزء الثامن بحول الله وقوته وكذلك ايضا يجاور ارض بحرت الخارجة من جهة المشرق
بعض البلاد المتسعة ومن بحرت الخارجة ايضا الى مدينة نجان في جهة المشرق ثماني مراحل
ومدينة نجان مدينة صغيرة محتضرة يملكها رجل من الاتراك والولاية في ولد ولد
ولده لا يتقول عليهم لحسن سيرهم وربعهم بعامتهم وهذه المدينة على ضفة نهر يسمى سوتان
وبالشرق من هذه المدينة جبل اجيف فيه معادن نحاس يخرجها ازيد من الف رجل ويستخرج
منه الحديد ويقهر به الى ارض خوارزم والى سائر بلاد الشاش والى ما جاورهم من بلاد الاغزاز
ومن هذه المدينة ايضا تخرج جلود الثعالب وجلود الحيوان المسمى العنبر في البحر الخزري
فيبيعونها في بحر الخزر والزيلع بالاثمان العالية ويصنع بهذه المدينة من الجعار والبراع ما تحسن
صنعته ويطول مكثه ويوجد بسواحل هذا البحر اصناف من الحجارة الملونة الثمينة ويوجد به
ايضا كثير من الحجر اللازورد وفي هذا البحر من ضروب السمك وانواع الحيتان ما يجل عن الوصف

ويتجاوز

243 ويتجاوز حد الذكر حتى ان اهل مدينة نمجان يصيدونه بايسر حيلة واخف مؤونة فياخذون منه
الشيء الكثير فيتادمون به وينعشون منه ويملحون اكثره ويحملونه في مراكبهم الى ان ياتوا
البحر الخزري فيقطعوا فيه مساحلة الى مدينة اثل وغيرها فيبيعونه هناك ويتصرفون به
ومن مدينة نمجان الى مدينة غرخان ثماني مراحل وهي مدينة من ارض اسقونيا الترك وهي
كبيرة عامرة باهلها على شمال نهر اثل الواصل الى بحر طبرستان وهي مدينة لها رساتيق
وعمارات متصلة وربما وصل اليها التجار والمسافرون في النهر المذكور وبها يسكن ملك
اسقونيا الترك وهو ملك له رجال وعدد واسلحة وحصون كثيرة والعمارات عنه متباعدة
وفي هذا البلد من الصناعات والمصنوعات ما يشف على الاحتياج ويصنع بها من السروج والاسلحة
ما لا يصنع ببلدة من بلاد الاتراك مثلها جودة واتقانا ومن مدينة غرخان الى مدينة قاروقيا
في النهر الخزار ثمانية ايام وفي البرية ست عشرة مرحلة غربا وقاروقيا مدينة حسنة مبا
نيها من خشب وخركاهات لهود واهل بلغار يغزونهم في كل حين وبينهم ست عشرة مرحلة وحروبهم
ابدا مع الدهر قائمة ومن مدينة قاروقيا في جهة الشمال الى بسجرت الخارجة عشر مراحل بين جبال وعرة
وطرق صعبة السلوك صيقة المسالك وبين قاروقيا وبسجرت الداخلة اثنتا عشرة مرحلة بين جبال
وعرة ومسالك صعبة وبلاد بسجرت بلاد كثيرة متباعد بعضها من بعض وبين وسط بسجرت
الداخلة ووسط بسجرت الخارجة احدى عشرة مرحلة وزي اهل بسجرت وزي الترك
البلغارية واحد ولباسهم القراطق الكبار وفيما ذكرناه من ذلك كفاية

تم الجزء السابع من الاقليم السادس والحمد لله

ويتلوه الجزء الثامن ان شاء الله

الجزء الثاني من الاقليم السادس

حرمان
ارصاه
جبل سونيا
خراب
خراب
رضوان
ارض سيساز وهي بلاد الخراب
خراب
خراب

تضمن هذا الجزء الثامن من الاقليم السادس من الارض المسكونة وارض سمرقند وهي ارض الترك
الخزلخ وارض سيسان والبلاد الخراب التي اتت على قبائل يأجوج ومأجوج وهي بلاد وحشة
متباعدة الاقطار يعسر الاسفار قليلا ما يرحل اليها التجار والمجهولون وانما يضرب بها
امثالا لوحشة ارضها وكثرة رياحها وتوالي الامطار بها واما ارض سمرقند فبلادها مرضان وغوزان
ودادمي وسغراء وخما خشث وبجرغ ورصاء وخرمان ودنبة وختان وارض سيسان بلاد
اكثرها صحار وليس بها من البلاد كثير ومن مشهور بلادها [illegible] فيه وطغوتا وتتصل بها
البلاد الخراب وليس منها الا شيء معمور الا مدينة رمذان ويجب علينا ان نصف طرقات هذه البلاد
ومنصرفاتها وبعض احوالها وصفاتها بحول الله فنقول ان ارض سمرقند بلاد تحتفها من جنوبها
جبال متراقية وشواهق شامخة يصعب الصعود اليها ولا تسلك الا على طرق قليلة وهي وحشة
صعبة وكذلك يحيط بها من جهة المشرق ايضا جبال واما غوزان ومرضان وسغراء ودادمي وان تمر
الاربع بلاد يحيط بها جبل مستدير عليها مثل استدارة الثوب ولا يدخل اليها الا على فم ضيق يسلكه القليل
من الرجال وعلى هذا الفم عقبة من الجبل الى الجبل جسور من الخشب متصلة والمدينة على اعلى هذه الجسور
ويشرف على هذا الفم الذي يدخل منه الى البلد نهر كبير يأتي من داخل الجبل ويخرج على فم هذا المضيق ويتصل
جريه الى بركة عظيمة خارج الجبل وعلى هذه البركة قوم طواعين يرعون عليها وينتقلون عنها حسب ما
يفعله الطواعين في طول ارض من التوك ويخرج من هذه البركة نهر باخر في جهة الجنوب يصب في نهر
دربند ومدينة غوزان مدينة صغيرة وبها يستقر ملك هذا الصقع من الاتراك المسماة الخزلخ وله
جنود وقواد وعمال وذلك ان هذا الملك حرما واجتهادا وجلادة واحترازا ممن جاوره وانتهى اليه
وبلاده متفقة محصنة ومن مدينة غوزان الى مدينة دنورة اربع مراحل على جبال شامخة وطرق صعبة
ومن مدينة غوزان الى مدينة مرضان ثلث مراحل في جهة المشرق ومدينة مرضان على اعلى جبل صعب الارتقا
وهي مدينة حصينة حسنة لها اسواق وصناعات وبها عيون ماء جارية في اعلى الجبل من مدينة
مرضان الى مدينة سغراء اربع مراحل شرقا وهي مدينة في سفح الجبل المحيط بها المزارع المرتفعة وظهرها
كبير وما وبها عزيز وبها اسواق على قدرها وصناعات ويقال ان كذلك من مدينة مرضان ايضا الى مدينة
دادمي اربع مراحل وكذلك من مدينة دادمي الى مدينة سغراء اربع مراحل ومدينة دادمي في سفح الجبل
المذكور وهي مدينة صغيرة الفرز كثيرة العامر وبها كتان كثير يقع اكثر ذلك البلاد وهي

على منبع نهر دجلة الجزري ولهم ازجاء وغلات وبساتين وجنات ومن مدينة دادمي الى مدينة غزيان
الخوارزمي النهر ثلث مراحل وفي البرية ست مراحل ومن مدينة دادمي ومدينة شهرزور في جهة الشمال
خمسة ايام والطريق على جبال وعرة وطرق متعذرة لمن اراد دخلها خرج من مدينة دادمي فيقطع
الجبل صعودا ونزولا مرحلة ومنها الى جانب نهر شوشوان مرحلة ومن النهر الى منزل في الصحرا رمسنه
الى برجة شهرزور ومدينة شهرزور في وسط جزيرة شهرزور وهي جزيرة كبيرة يحيط بها
نهر ما احسنها افاضيل وهي مدينة جليلة عامرة وبها اسواق وصناعات قائمة وغلات دائمة
ومتصرفات جمة ومدينة شهرزور ايضا منيعة وهي على شفير الارض المنتنة من جهة شرقها
ونهرها ايضا منيعة من جبل اشنا سنا وهو جبل مفترض من الشمال الى ناحية الجنوب مشرفا قليلا
ويخرج من هذا الجبل خمسة انهار احدها نهر شهرزور ونهر آخر اسفل هذا النهر وعلى نهر نومين
منه يخرج نهر كبيرا ويتفرع بعد خروجه وجزيه يوما فرعين يصبان في نهر شوشوان في جهة الجنوب
وهذه الانهار في شرقي الارض المنتنة واما الانهار الثلثة الباقية فانها ينابيع نهر اثل تخرج من
هذا الجبل المسمى اشنا سنا فيمر الاول منها في جهة الغرب ويعرف جزيرا ايا ما يجتمع جميعها ويصير
جيحانا واجرا ثم يمشي الى ان يصل ارض بلغار ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على قرب ارض
الروسية وينقسم سنا ط فيمر الفرع الواحد منه الى مدينة مطرخة فيصب في البحر بينها وبين مدينة
الروسية واما الفرع الثاني منه فانه ينزل من ارض بلغار ويلتقي في جهة الجنوب والشرق حتى يصل
ارض الخزر فيصب في اثل في بحر الخزر واما الارض المنتنة فهي ارض مقفرة حرشا الاطناب
سود اطولها عشرة ايام جرد من النبات لا يوجد فيها شيء من ترابها ولا في جبالها نبات البتة
وهي بالجملة وحشة الاطناب بعيدة الاطراف ماؤها غائر ودليلها حائر وهي الكمائر
وروائحها منتنة كريهة ولبيتها مائق لعامر ولا منزل لعاصر يأتي اليه الخاطر وفي آخر
هذه الارض مما يلي شمالها مدينة سمنا فية وهي مدينة كبيرة عامرة لا ملك لها ولا ربيق
بها وانما يتولى احكامها ويتصرف في امورها شيوخها ورؤساؤها وهي مدينة في راس جبل
منيع ومقفل رفيع ولا سلما من اراج ومن اراد في حضيض جبلها ويسمى جبلها طغورا وعلى ست
مراحل من مدينة سمنا فية مدينة طغورا وهذه المدينة سمي الجبل طغورا وهي مدينة

جبل

متوسطة المقدار بها عمارة وافرة وباخوان نامية ومساكن المدينتان بها في شرقي الارض
المنتنة وفي غربي ارض سيستان ومن آثار ارض سيستان كلها خراب من قبل ايام الاسكندر وبنيانه
الشرق وما عمر من بلاد سا سوى الامرينة رقوان كما قد ذكرناه ومدينة رقوان متوسطة البلاد الحرية
من ارض سيستان وطول هذه الارض الى متصل الخراب بها سبعة وعشرون يوما وسنذكر الارض
المنتنة والارض الخراب بعد هذا ان شاء الله عز وجل ثم نرجع الى ذكر ما بقي من ارض سمنرقي فنقول ان
صقة الطرتوس مدينة دامي المتقدم ذكرها الى مدينة لخمان في اقصى الشرق من دامي الى العقبة صعود
ونزول عظيما من جبل ومن اسفل الجبل يمر من شاء الى النهر صاعدا الى مدينة خيما حيث خمسة ايام وكذلك
في البر وخيما حيث مدينتان على نهر شوران والمدينة الجنوبية منهما مدينة كثيرة الزراعات والاشجار
وعندهم خشب كثير يجلب اليها من جبال الجرع ومن هذه المدينة يخرج الى كثير من البلاد وسي مدينة
عامرة وبها صناعات كثيرة وتربع بها جلود النمور والثعالب واما المدينة الشمالية من خيما
حيث مشى بين وادي شوران ويصب باسفلها نهر جيشان وسي مدينة كبيرة جدا ولها ازقاق ودكاكين
ومصابر للحبوب ونهر جيشان منبعه من جبل صعودا ومن مدينة خيما حيث مع النهر في جهة الشرق وتارة
مع الجنوب الى مدينة ارضاه اربع مراحل وسي مدينة عامرة كثيرة الديار فسيحة الانهار كثيرة المياه
غزيرة الانهار ولها كروم ومزارع وسي على ضفة نهر يخرج من جبل شنهان وهو جبل عظيم والبلخ لا يعارض
اعلاه ابو الرمل الاشما وصيف ويخرج منه نهران بها ينبوعا نهر شوران المتقدم ذكره قبل هذا وعلى
حضيض هذا الجبل من جهة الجنوب مدينة تخرج وسي مدينة كبيرة عامرة فيها بشر كثير وسي من
بلاد سمنرقي وبها اجناد ورجال اولو الجرة وحرة وبين تخرج ومدينة رضاه مرحلتان وبينهما
عرض الجبل ومدينة رضاه في شماله على منبع النهر وتخرج على جنوب هذا الجبل ومن شاء سار من
مدينة رضاه مع شرق وجنوب الى مدينة خرمان وسي على نهر ينسب اليها وهو نهر عظيم يخرج من جبل
مرغار وهو الجبل العظيم الذي طوله ازيد من ثماني مائة ميل وقد رسمناه قبل هذا وخلف هذا الجبل من
جهة الجنوب قبيل من الترك الغزية يسمون خنفاكث طوعا عزوا وربما صرفوا بلاد سمنرقي في ايام قلايل
جاروهم وانصرفوا الى بلادهم وجبل مرغار حاجز بين ارض خنفاكث وارض سمنرقي وهذا النهر
الذي عليه مدينة خرمان نهر كبير يخرج من جبل مرغاه ويجري في جهة الشمال الى بحيرة عظيمة مستنقعا

بين جبال

بين جبال عامرة وبلاد قفرة وهذا النهر قفرة كله احجار كبار ملسة لا يقدر احد على جوازه
راكبا وانما يجاز في اعمق مواضعه في المراكب وماؤه صادق البرد ابدا ويقال انه متى عجن بمائه العجين
اغناه عن الخمير ومن اراد السفر من مدينة رصاه الى مدينة دنبهة سار سبعة ايام في عين الشرق
في سهول واوطية ورابع وخصب زائد ومدينة دنبهة مدينة حسنة على ضفة نهر لخمان وفي غربيه
ولخمان مدينة يخرج هذا النهر من اسفل جبلها فينسب اليها هذا النهر ومدينة دنبهة مدينة
عامرة كثيرة الساكن بها اسواق واهلها دهاقين ولهم اغنام وسوائم كثيرة وهذا النهر يصل الى
البركة التي نصب فيها نهر خرمان المتقدم ذكره قبل هذا وهذا النهر كثير الماء ساكن الجري والمراكب
تسافر فيه من دنبهة الى البركة ثم الى مدينة خرمان صعودا في النهر ومن مدن سمرقند الخزلخ مدينة
لخمان وهي مدينة كبيرة على جبل شوبيا وهذا الجبل حاجز بين بلاد سمرقند وبلاد سيسان التي بها
البلاد الخراب التي كان تولى اخرابها ياجوج وماجوج ايام كان السد مفتوحا فلما كان ايام الاسكندر
ردع ياجوج وماجوج عن تلك البلاد وبنى الردم وبقيت خرابا واخبر خورشيد برخان مند التركي
في حين تاليفنا لهذا الكتاب ان تلك البلاد كلها في هذا الوقت عامرة وان ارض سيسان كلها
عامرة فاما مدينة لخمان فهي مدينة حسنة جليلة عامرة وفيها صنائع ومعايش وبين اهلها وبين
الاعزاز حرب لافحة وقد يتهادنون في بعض الاوقات ويصلحون ذات بينهم ويصطلحون وقد لا يتفقون
على صلح البتة وهم اهل شدة واعتزاز على من جاورهم ويحيط بارض سمرقند في جهة المشرق ارض التركش
المجاورة للسد وسنذكرها بعد هذا بعون الله

تم الجزء الثامن من الاقليم السادس والحمد لله
ويتلوه الجزء التاسع منه ان شاء الله

الجزء التاسع من الاقليم الاول

المشرق

ان الذي تضمنه هذا الجزء التاسع من الاقليم السادس من قطعة من ارض خبشاخ وارض الترك وسد
ياجوج وماجوج فاما بلاد الترك فهي بلاد باردة كثيرة الثلوج والامطار
وكذلك ارض خبشاخ شمالها واما سد ياجوج وماجوج فشيء قد تقدم الكتب به وتوالى الاخبار
عنه وبذلك ما حكاه سلام الترجمان اخبر عنه بذلك عبيد الله بن خرداذبه في كتابه وكذلك
اخبر به ايضا ابو نصر الجيهاني فقال ان الواثق بالله لما رأى في المنام كان السد الذي بناه ذو القرنين
بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوحا احضر سلاما الترجمان وقال له اذهب فانظر الى هذا
السد وجيني بخبره وحاله وما هو عليه ثم امر له باصحاب يسيرون معه عددهم خمسون رجلا
ووصله عند ذلك بخمسة الاف دينار واعطاه دية عشرة الاف درهم وامر ايضا ان يعطى لكل واحد من
اصحابه خمسين الف درهم ورزق سنة وامر لهم بماية بغل تحمل الماء والزاد قال سلام الترجمان فشخصنا من
مرو من آل بكتاب الواثق الى اسحق بن اسمعيل صاحب ارمينية بالنظر في تعبيرنا من سنة فوجدناه
مقبلين فلما اجتمعنا به دفع لنا كتابا الى ملك السرير وانفذنا اليه فلما وردنا عليه
شخصنا الى ملك اللان واهدينا اليه مكاتبته فلما وصلنا اليه اشخصنا ايضا الى صاحب قبلاة
فلما وردنا عليه اقمنا عنده اياما فاختار لنا خمسة ادلاء يدلون على الطريق التي نحن صائرون اليها
فسرنا من عنده سبعة وعشرين يوما في قوم بلاد شجرت الى ان وصلنا الى ارض سوداء طويلة ممتدة كريهة
الرائحة فشققنا فيها في عشرة ايام وكنا قد تزودنا بقطعها ناشفا نستمتعها خوفا من اذى رائحتها
الكريهة ثم انفصلنا عنها فسرنا مدة شهر في بلاد خراب قد درست ابنيتها ولم يبق منها الا رسوم
يستدل بها عليها فسألنا من معنا عن تلك المدن ما خبرونا انها المدن التي كان ياجوج وماجوج يغيرون
ويخربونها ثم سرنا الى حصون بالقرب من الجبل الذي في شعبه السد وذلك في ستة ايام وفي تلك الحصون
قوم يتكلمون بالعربية والفارسية وسألت مرينه بزعا ملكها خاقان اذ كنت واسلا مسلمون لمع
مهاجر ومكاتب فسألونا من اين اقبلنا فاخبرناهم انا رسل امير المؤمنين الواثق فعجبوا منا ومن
قولنا امير المؤمنين ثم سألونا عن امير المؤمنين اشيخ هو ام شاب فقلنا شاب فعجبوا ايضا
ثم قالوا واين تكون فقلنا سر بالعراق في مدينة تسمى سر من رأى فعجبوا من ذلك وقالوا ما سمعنا بهذا
قط فسألنا ثم نحن عن اسلامهم من اين وصلهم والقرآن من علمهم ثم قالوا انه وصل الينا منذ اعوام كثيرة

رجل راكب على دابة طويلة العنق طويلة اليدين والرجلين فنا في موضع طلعنا حتى بلغنا
فعلمنا انهم يصيدون الجمل قالوا فنزل بنا وكلمنا بكلام فهمناه ثم علمنا شرايع الاسلام
ونوابعها فقبلناها وعلمنا ايضا القرآن ومعانيه فتعلمناه وحفظناه عنه قال سلام ثم
خرجنا بعد ذلك الى البحر لنبصر تبشرنا عن المدينة نحوا من فرسخين فوصلنا البحر فاذا جبل
مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعا وله في وسط هذا الفنا باب حديد طوله خمسون
ذراعا فرأينا عضادتان عرض كل عضادة منها خمسة وعشرون ذراعا فالعضادة من
تحتهما عشرة اذرع خارج الباب وكله مبني بلبن الحديد مقيب في الخارج وارتفاع العضادة
خمسون ذراعا وعلى اعلى العضادتين زرنوق حديد طوله مائة وعشرون ذراعا والزرنوق
العريض العليا وفرجة منها على باحرة من العضادتين مقدار عشرة اذرع ومن فوق الزرنوق
بنيان مقفل بلبن الحديد المقيب في الخارج الى رأس الجبل وارتفاعه مدى البصر وفوق ذلك شرب
حديد في ضرب كل شرابة قدر ثلاثين مثنية الاضراب بعضها الى بعض وللباب مصراعان مغلقان
عرض كل مصراع خمسون ذراعا وثخن خمسة اذرع وفاينا ماء في دارة على قدر الزرنوق وعلى
الباب قفل طوله سبعة اذرع في غلظ ذراع في الاستدارة وارتفاع القفل من الارض خمسة
وعشرون ذراعا وفوق القفل خمسة اذرع غلق طوله اكثر من طول القفل وعلى الغلق
مفتاح طوله ذراع ونصف ذراع وله اثنا عشر دنداخة كل دنداخة منها كاغلظ ما
يكون من دساخ الدوارين مغلق كل واحد منها ايضا في سلسلة طولها ثمانية اذرع في
استدارة اربعة اشبار والحلقة التي فيها السلسلة على قدر حلقة الخنبيق وعتبة الباب
السفلى عشرة اذرع بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والخارج منها خمسة اذرع
وكلها مكتالة بالزراع السوداء وربيض تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس
مع كل فارس ازنة حديد في كل ازنة خمسة امنا فيضرب القفل بتلك الازنات في كل
يوم ثلث مرات ليسمع من خلف الباب فيعلمون ان يأجوج ومأجوج
لم يجيئوا في الباب حدثنا واذا ضرب اصحاب القفل وصفوا آذانهم مستمعين لما وراء الباب
فيسمعون لمن داخل الباب دويا يدل على ان خلفه بشرا وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير

يكون عشرة فراسخ في عشرة وتكسيره ثلث مائة ميل ومع هذا الباب حصنان يكون كل واحد
منهما مائتي ذراع في مائتي ذراع وبين هذين الحصنين عين ماء عذبة وفي احد الحصنين آلة البناء التي
يبنى بها السد من القدور الحديد ومغارف الحديد وهذه القدور فوق ديدكانات على كل ديدكان
اربع قدور مثل قدور الصابون وهناك ايضا بقايا من اللبن الحديد التي يبنى بها السد وقد التصق
بعضها ببعض من الصدا وطول اللبنة ذراع ونيف في ذراع ونيف في ارتفاع شبر قال سلام الترجمان
وقد سالنا من خاطبناه من اهل ذلك المكان هل رأوا احدا من ياجوج وماجوج فاخبرونا انهم رأوا منهم
عدة فوق شرف الردم فهبت عليهم ريح عاصفة فرمت منهم ثلثة الى ناحيتهم وكان مقدار الرجل منهم
شبرين ونصف شبر قال سلام الترجمان فكتبت هذه الصفات كلها واخذتها معي ثم انصرفنا مع
ادلاء من اهل تلك الحصون فاخذوا بنا على ناحية خراسان فسرنا من تلك الحصون الى مدينة لخمان الى
مدينة غريان الى مدينة بوساجان الى الطران الى سمرقند فوصلنا الى عبد الله بن طاهر فاقمنا عنده
اياما فوصلني بمائة الف درهم ووصل كل رجل معي بخمس مائة درهم واجرى ايضا للفارس من اصحابي خمسة
دراهم وللراجل ثلثة دراهم في كل يوم الى الري ثم رجعنا الى سر من رأى بعد خروجنا عنها واقامتنا
في السفر ثمانية وعشرين شهرا فهذا جميع ما حدث به سلام الترجمان من الاخبار عن السد والارضين
التي قطعها اليه والامم التي اجتمع بها في طريقه وما وقع بينه وبين من لقيه منها من الخطاب وتمام
هذا الخبر تم الجزء التاسع من الاقليم السادس والحمد لله على ذلك حمدا دائما وله الشكر واصبا

تم الجزء التاسع من الاقليم السادس والحمد لله

ويتلوه الجزء العاشر منه ان شاء الله تعالى

خمسة آلاف

334
336

۴۳۱

2V

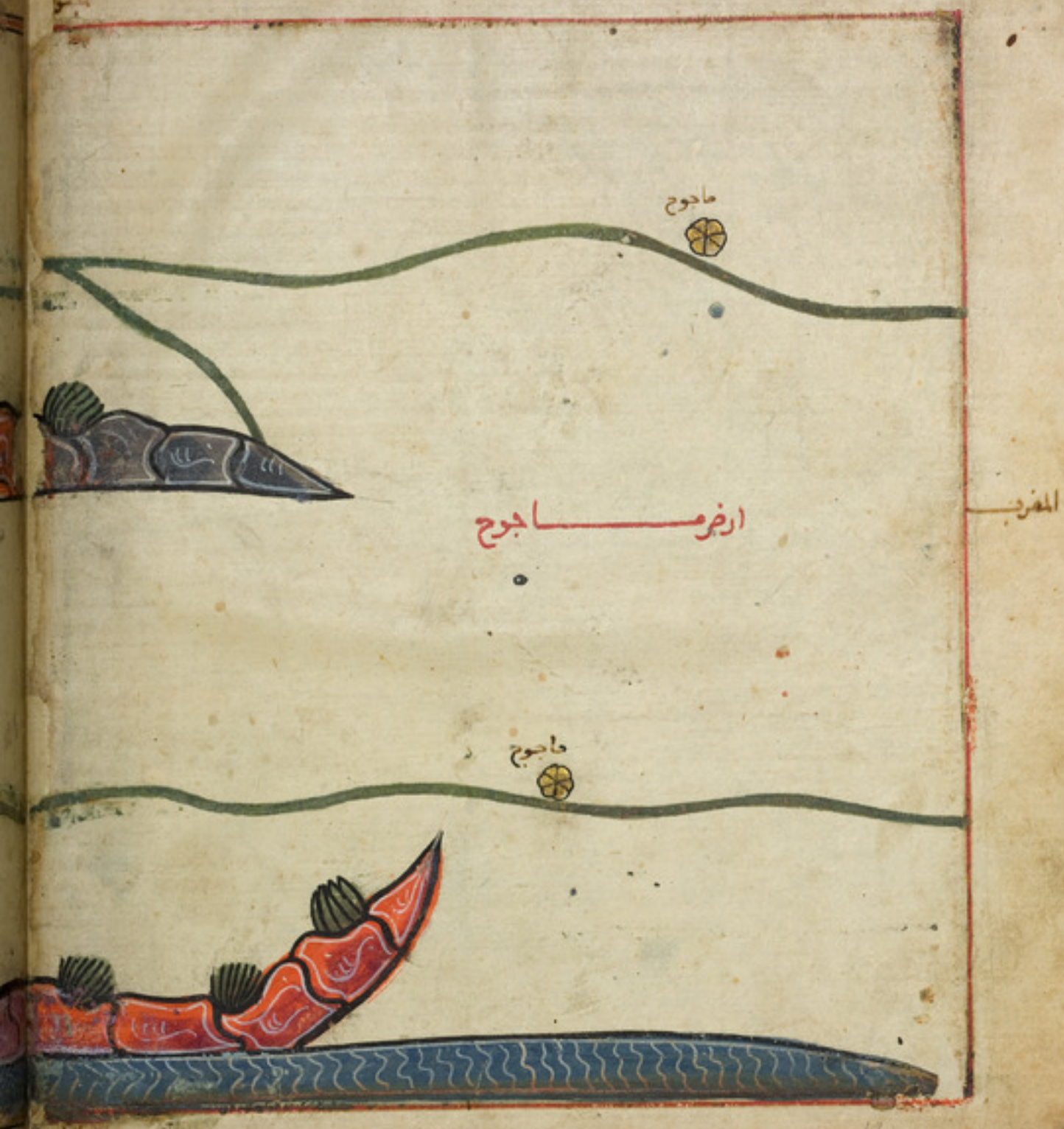
ماجوج
المغرب
ارض ماجوج
ماجوج

المشرق

ان الذي تضمنه هذا الجزء العاشر من الاقليم السادس قطعة من بلاد ياجوج وماجوج وما لنا
شيء نتكلم به في هذا الجزء الا ما وصفه بطلميوس في كتاب الجغرافيا فانه ذكرهما بين المدينتين
ولم يسمهما وانما الحقهما بالطول والعرض فقط فجئنا بهما على هيئة ما ذكرهما واثبتهما في
كتابه ووصفهما وبتمام هذا الجزء العاشر انقضى الاقليم السادس والحمد لله على ذلك
كثيرا حمدا مباركا جزيلا وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الجزء العاشر من الاقليم السادس والحمد لله
ويتلوه الجزء الاول من الاقليم السابع ان شاء الله

Lacune d'une carte et de quelques lignes
du texte relatives à la 1ère section du 7me climat
Voyez le Sup. Ar. 893. fol 232 verso et 233 recto

٣٤١

338
203

الجزء الثاني من الاقليم السابع

صبرا جزيره
در مرشه
المشرق
جزيرة رسلانده

ان هذا الجزيرة مضمنا نطفة من البحر المظلم فيها جزيرة لنفلطرة وهي جزيرة كبيرة تقدم
راس النقامة وبها مرابي عامرة وجبال شامخة واودية جارية وارض متهلة وفيها خصب زائد
ولاهلها جلادة وعزم وحزم والشتا بها دائم وافرب بر اليها وادي شنت مرازي ايزر وبين
هذه الجزيرة والبر الكبير مجاز ستة اثنا عشر ميلا فيمر منها الى في افقي المغرب من هذه
الجزيرة وعلى طرف من اصبع مطار فيها مدينة سنة سنار وبينها وبين البحر اثنا عشر ميلا وهي
مدينة حسنة عامرة على نهر كبير بانيها من جهة الشمال يصب في البحر تسرفيا ومن هذه المدينة
الى مدينة غرنم على الساحل ستون ميلا وكذلك من مدينة سنة سنار الى الطرف الغربي من الجزيرة
ثلث مائة ميل وثمانون ميلا ومنها ايضا الى مرسى ذرنمودة ثمانون ميلا ثم الى الطرف الجنوبي المنتهي
فرنوالبه ثلث مائة ميل وهذا الطرف الرفيع منها شبيه بمنقار طائر ومن مدينة سنة سنار ايضا
الى مدينة سلا نرس في البر من جهة الشمال ستون ميلا وهي مدينة جليلة على شرقي النهر الذي
يصب في مدينة سنة سنار ومن مدينة غرنم ايضا الى طرف ميتونة وهو فرطيل يدخل في البحر خمسة
وعشرون ميلا وعلى طرفه من ناحية المشرق مدينة ميتونة وهي مدينة عامرة ويصب بها من ناحية
شرقيها نهر تونستر وبين تونستر ومدينة بونة وبين ميتونة وتونستر ثمانون ميلا ومن تونستر الى
سلا نرس اربعون ميلا في جهة الغرب ونهر تونستر يخرج من جبل مقترح في وسط الجزيرة ومن ميتونة
الى مدينة سنة سنار ستون ميلا وهي على نهر البحر وهي مدينة جليلة مقصودة بها انشا وعمارة
ومنها مع الساحل الى مدينة سنتيكلس خمسون ميلا وهي مدينة مفرق الطرق كثيرة البشر
عامرة جليلة ذات اسواق وقفلة وتجار بها سير ومنها مع الساحل سنة سنار الى مدينة دبرس سبعون
ميلا وهي ايضا مدينة كبيرة وهي على راس المجاز الذي يجاز منه الى البر المتصل بالارض الكبيرة
ومن مدينة دبرس الى مدينة لونرس في البر اربعون ميلا وهي على نهر كبير يصب في البحر بين
مدينة دبرس وبين مدينة جرنمو ومدينة جرنمو مدينة حسنة على ضفة البحر بين مدينة دبرس
الى موضع نهر لونرس في البحر عشرون ميلا ومن موضع هذا النهر الى مدينة جرنمو المذكورة اربعون ميلا
فذلك من مدينة دبرس الى جرنمو على البحر ستون ميلا ونهر لونرس اسمه رطانوة وهذا النهر كثير الجري
كثير الماء وجزيرة من وسط الجزيرة يصل الى مدينة غرنمة هوت على نهر خمسون ميلا وجبال زجنوب

مدينة

مدينة غرنكة فرنت بعيد منها الى مدينة لونزرس المذكورة اربعين ميلا ثم بعد من لونزرس بيصنت
في البحر كما ذكرناه ومن مدينة جرمنوه الى مدينة توغيق تسعون ميلا ومدينة توغيق
مرتفعة عن البحر مقدار عشرة اميال ومن مدينة توغيق الى مدينة اغريس على البحر ثمانون ميلا
وذلك من مدينة جرمنوه الى اغريس على البحر مائة ميل وخمسون ميلا ومن مدينة جرمنوه المذكورة ينقلب
البحر آخذا في جهة الشمال على استدارة ومن مدينة اغريس المذكورة الى مدينة افرديط ثمانون
ميلا وهي على بعد من البحر المظلم وعلى طرف جزيرة سفوسية المتصلة بجزيرة انقلطرة وهي جزيرة
ماء طول احدى في شمال الجزيرة الكبيرة وليس بها عمارة ولا مدينة ولا قرية وطولها مائة وخمسون
ميلا ومن مدينة افرديط الى موضع غرنيشكه مائة واربعون ميلا وبشكه حصن على هذا النهر مرتفع
عن البحر اثنا عشر ميلا ومن مدينة اغريس المذكورة قبل الى مدينة نقولة في البر مائة ميل والنهر
يشق وسطها وينصب منها الى مدينة اغريس ينصب بجنوبها في البحر كما قدمناه ومن نقولس
التوجه الى مدينة افرديط ايضا تسعون ميلا ثم الى مدينة ذرمالمه ثمانون ميلا شمالا على بعد من البحر
وبين طرف جزيرة سفوسية المحاذية الى طرف جزيرة برلانة مجريان في جهة الغرب وجزيرة
غرلانة كبيرة جرايين طرفها الاعلى وبوطانية ثلثة مجار ونصب وحكى صاحب كتاب العجايب
ان بها ثلث مرايي وبها قوم يسكنونها وكانت المراكب تجتازها وتحط عليها وتشتري منها العنبر
والحجارة الملونة بوقعت بين اهلها شرور وطلب بعضهم ان يملك عليهم وحاربهم باهله
بحاربي بوقعت العداوة لذلك بينهم فتباينوا وانتقل بعضهم الى عزوة الجزر من الارض الكبيرة
بجزيت مراكبهم ولم يبق احد منهم ومن طرف جزيرة انقلطرة الى جزيرة دنس مجرى ومن طرف
اسفوسية في جهة الشمال الى جزيرة رشلانة ثلثا مجرى وبين طرف جزيرة رشلانة وطرف
جزيرة برلانة الكبيرة مجرى وكذلك بين طرف جزيرة رشلانة في جهة الشرق الى جزيرة
نوباغه اثنا عشر ميلا وطول جزيرة رشلانة اربع مائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وسنذكر
من الجزائر فيما بعد بعون الله تعالى وحسن توفيقه ٭

تم الجزء الثاني من الاقليم السابع والحمد لله

ويتلوه الجزء الثالث منه ان شاء الله ٭

الجزو الثالث من الاقليم السابع
البه
جونه
سيسلوى
جزيره خرمسة
المغرب
لندونيه
جزيره

بيمه
بسفطون
بسوشون
المشرق

ان في هذا الجزء الثالث من الاقليم السابع بساحل ارض بلونية وارض زقاده وبلاد بيارط وجزيرة
دار مرشه وجزيرة برفاعنه ونحن نذكر هذه السواحل والجزائر حسب ما سنبين لنا فيما بعد الجزائر
الله تعالى فمن ذلك ان مرينة وزره على بحر مسا وبينها وبين الجزر خمسة عشر ميلا وكذلك
من مرينة وزره الى مرينة نيسون بوط خمسة وعشرون ميلا ومن وزره الى موضع بحر البنة مائة
ميل ومن بحر البنة الى فم الجزيرة المسماة دار مرشة ستون ميلا وجزيرة دار مرشه في دائما
مستديرة الشكل رملة وبها من الحمر اربع قواعد وقرى كثيرة ومراس مشهورة مغمورة
فاول ذلك من فم الجزيرة الى مرينة البيضاء على بحر ارا بر اربع خمسة وعشرون ميلا وهي مرينة
صغيرة محتضرة بها اسواق قائمة وعمارات دائمة وهي على ساحل البحر ومنها مع الساحل
الى مرسى صرودبو خمسون ميلا وهو مرسى محتمى من كل ريح وعليه عمارة ومن هذا المرسى
الى مرسى خوتو مائة ميل وهو مرسى محتمى من كل ريح وعليه ابار ماء حلوة ومن هذا المرسى الى مرسى
وادي السفاذة مائتا ميل وهو مرسى عامر ومن هذا المرسى يدخل الى جزيرة برفاعنة وبينهما
مجاز طوله نصف مجرى ومن هذا المرسى الى مرينة بنو سنت مائتا ميل وهي مرينة حسنة صغيرة
ومنها الى حصن لبزونية مائتان وعشرون ميلا ومن هذا الحصن الى مرينة سبيطبول مائة ميل ومنها الى فم
الجزيرة اثنا عشر ميلا فروز يحيط من الجزيرة سبع مائة ميل وخمسون ميلا ومن فم مضيق
الجزيرة مع الساحل الى مرينة جرنة مائة ميل وهي مرينة صغيرة محتضرة ذات اسواق وعمارات
ومنها الى مرينة لبزشوذن مائتا ميل وهي مرينة كبيرة عامرة ومن هذه المرينة الى موضع بحر
قطلو وعليه شاطئ مرينة سنتي سفطون مائة وسبعون ميلا وهي مرينة حسنة ومنها الى
مرينة فلمان مائتا ميل وسنذكر انتقاء هذا الساحل على استقصاء بعون الله وتوفيقه ولنرجع
الان فنقول ان مرينة جزيرة الساحلية الى مرينة زواده شرقا مائة ميل ومرينة زواده جامعة
كبيرة وبها عوقت ارضها وهي ارض قليلة العمارة كثيرة البرد والحمر ومن زواده ومرينة
البنة مائة ميل وهي منتهاء جهة الشرق ومنتهاء جهة الشرق ايضا الى مرينة بيجيه مائة ميل ومن بيجيه
الى الجزر مائة ميل ومنتهاء جهة الشمال على بحر الظلمات مرينة لبزشوذن ومن مرينة لبزشوذن
الى موضع بحر قطلو وبرزو قطرلو وعليه مرينة سفطون مائة ميل ومن موضع بحر قطرلو ايضا

مدينة فلما رمانيا ميل وسناتي على ما يليه من السواحل بعد هذا وسمي نهر قطرلو بمدينة
سي عليه وهو نهر عظيم يمر من جهة المغرب مشرقا ثم يصب في البحر المظلم وبين مصب الذراع الواحد
والذراع الثاني من هذا النهر ثلث ماية ميل واما جزيرة برقاعة الكبيرة فاكثرها خلا وهي
ارض كبيرة لها طرفان احدهما يتصل من جهة المغرب بجزيرة دارمرجة ويقابل مرساها المسمى
ونرلسقاذه وبينهما مجاز صغير نحو من نصف مجرى والطرف الاخر يتصل بالساحل الكبير من ارض
بيمارك وفي هذه الجزيرة ثلث مدن عامرة فمدينتان منها مما يلي ارض بيمارك ومدينة ثالثة
مما يلي جزيرة دارمرجة وكلها مدن تتقارب صفاتها والداخل اليها قليل ومعايشها ضيقة
بكثرة الامطار والانوا الدائمة وهم يزرعون ويحصدون زروعهم خضرا ثم يجففونها في بيوت
يوقدون فيها النار لقلة الشمس عندهم وفي هذه الجزيرة من الشجر الكبير الجرم الذي لا يوجد
في غيرها من الامكنة كثير ويقال ان في هذه الجزيرة قوما مستوحشون يسكنون البراري
روسهم لا صفة باكتافهم لا اعناق لهم البتة وهم ياوون الى الشجر فيتخذون في اجوافها بيوتا
ويسكنون فيها واكلهم ثمر البلوط والشاهبلوط وفي هذه الجزيرة الحيوان الذي يقال له
البيبر وبها بنه كثير جدا لاكنه اصغر من فيرم الروسية وقد ذكرنا ذلك فيما قبل

تم الجزء الثالث من الاقليم السابع والحمد لله

ويتلوه الجزء الرابع ان شا الله تعلى

الجزء الرابع من الاقليم السابع
مرتوري
مبدانه دنست
ابوره
جنتار
بلاد ديماني
نمه قطلو
ادخر طبيعت
بلمار
المغرب
دعواطه
من البحر المظلم الغربي الشرقي
جزيرة امرينوس
الرجال مخوس
جزيرة الرجال
جزيرة امرينوس
الفيا
جزيرة الفيا

المشرق

في هذا الجزء الرابع من الاقليم السابع اكثر بلاد الروسية وبلاد بيمارط وارض طبيست
وارض اشلانزة وارض الجوس وهذه الارضون اكثرها خلا وبراري وقرى عامرة وثلوج دايمة
وبلادها قليلة باما ارض بيمارط بارض كثيرة القرى والعمارات والاغنام ويليها بلاد عمارة
الامرينة ابوزه ومرينة قلمار وهما مرينتان كبيرتان لهما البرارة عليهما بادية واشفوه على اسلمها
عالية وبها من الاقوات المقررة اقل مما يكفيهم والامطار عليهما دايمة دايمة ومن مرينة قلمار
عزبا الى مرينة سفطون مايتا ميل ومسلك بيمارط له بلاد وعمارات في جزيرة ترفاعة السابق
ذكرها ومن مرينة قلمار الى موقع الزراع الثاني من نهر فطولو ثمانون ميلا ومن نهر فطولو الى مرينة
دغوادة مايتا ميل ودغوادة مرينة كبيرة عامرة على نهر الجز وهي مرينة تنسب الى ارض طبيست
وهذه الارض كثيرة القرى والعمارات غير ان بلادها قلايل وهذه الارض اشرف من ارض بيمارط
والحمر والمطر لا يكاد يفارقهم ضربة عشر ومن مرينة اغنو الى مرينة دغوادة مايتا ميل اغنو
مرينة حسنة جليلة عامرة وهي من بلاد استلانزة ومن مرز استلانزة مرينة فلوري وهي مرينة
صغيرة كالحصن الكبير واهلها فلاحون واقطاعاتهم قليلة غير ان اغنامهم كثيرة ومن مرينة اغنو
اليها مع الشرق ست مراحل وكذلك ايضا من مرينة اغنو من سلك طريق الساحل الى موقع نهر نوسو
خمسون ميلا ومنه الى حصن فلموس على نهر الساحل مايتا ميل وهو حصن خراب في زمن الشتاء
واهله ينزلون عنه الى محروب بعيدة عن البحر بيا ورن الهيا ويوقدون فيها النيران مدة ايام الشتاء
وزمن البرد ولا يفترون عن وقود النيران ما داموا في زمن الصيف والخلي القتال عن الساحل وارتفعت
الامطار عادوا الى حصنهم ومن هذا الحصن الى مرينة مزسونة ثلث مايتا ميل ومرينة مزسونة
مرينة كبيرة جامعة عامرة كثيرة التجار واهلها مجوس يعبدون النيران ومنها الى مرينة صونو
من ارض المجوس على الساحل سبعون ميلا ومن بلاد المجوس المتباعدة عن البحر مرينة فنا ويليها
وبين البحر ست مراحل ومن مرينة فنا ايضا الى مرينة فلوري اربعة ايام ومن مرينة فلوري في جهة الجنوب
الى مرينة جنتيار سبعة ايام وهي مرينة كبيرة عامرة في اعلى جبل لا يقدر الصعود اليه واهلها
محصنون بها من طرق الروسية وليست هذه المرينة في طاعة احد من الملوك وفي بلاد الروسية
مرينة مونتوري وهي مرينة على نهر نمرد نعت ومن مرينة مرتوس الى مرينة سنو ملي اربعة ايام

في جهة الجنوب

في جهة الجنوب من مرتوري وتسمى سرملي بلسان الرومية طويه وسرملي ومرتوري من بلاد الروسية
وبلاد الروسية بلاد كثيرة في الطول والعرض وفي البحر المظلم جزائر كثيرة غير عامرة وبها من الجزائر
العامرة جزيرتان تسميان جزيرتي امرانيوس المجوس والجزيرة الغربية منهما يعمرها الرجال فقط
وليس بها امراة والجزيرة الثانية فيها النساء ولا رجل معهم وهم في كل عام يقطعون مجازا بينهم في زوارق
لهم وذلك في زمن الربيع فيقصد كل رجل منهم امراته فيواقعها ويبقى معها اياما نحوا من شهر ثم يرتحل
الرجال الى جزيرتهم فيقيمون بها الى العام المقبل الى ذلك الوقت فيقصدون الجزيرة التي فيها نساؤهم
فيفعلون معهن كما فعلوا في العام الماضي من ان الرجل يواقع زوجته ويقيم عندها شهرا كاملا
ثم يعود الى الجزيرة التي كان بها وكذلك يفعل جميعهم وهذه عادة معلومة عندهم وسيرة قائمة بينهم
والدخول اليهم اقرب ما يكون من مدينة انهو وبينهم ثلثة مجار وقد يدخل اليهم من مدينة بلمار ومن
مدينة دغوادة وهذه الجزائر لا يكاد يصيبها احد من الداخلين اليها لكثرة غمام هذا البحر وشدة
ظلمته وعدم الضياء به

تم الجزء الرابع من الاقليم السابع والحمد لله
ويتلوه الجزء الخامس منه ان شاء الله تعالى

الجزو الخامس من الاقليم السابع
متصل ارض الروس
متصل ارض المجوس
صرف
٤٧

الجزء الخامس من الاقليم السابع ٤٧ ب

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم السابع فيه شمال ارض الروسية وشمال ارض القمانية فاما
بلاد الروسية التي يحيط بها هذا الجزء ففيه بلاد قليلة بين جبال محيطة بها ولم يصل الينا احد
بصحة اسمائها وتخرج من هذه الجبال اعين كثيرة فتقع كلها في بحيرة طرمي وهي بحيرة كبيرة جدا
وفي وسطها جبل عال فيه وعول مشهورة وفيه الحيوان المسمى الفبر واكثر هذه البحيرة من جهة
المشرق في بلاد قمانية ومن قبالة ظهرها يخرج نهر دنابرس من مروج وشعرا ويسمى هناك بلتس
وعليه من البلاد ستوبلي ومدينة مونيشقه وهما بلدان عامران من بلاد القمانية فاما البحر
المظلم الغربي فيقف اخره مع شمال الروسية ويلوي في جهة الشمال ثم ينعطف الى جهة الغرب
وينعطف هناك اذ هو مكان لا يسلك فتبارك الله احسن الخالقين

تم الجزء الخامس من الاقليم السابع والحمد لله
ويتلوه الجزء السادس منه ان شا الله تعالى

٣٤٨

الجزء السادس من الاقليم السابع

الجزء السادس من الاقليم السابع

ان هذا الجزء السادس تضمن بلاد القمانية الداخلة وبعض بلاد بلغارية وفي بلاد القمانية
الداخلة مدينة طرويا ومدينة اقليبه وهما مدينتان عامرتان تتقارب حالاتهما وتتوازى صفاتهما
وبين طرويا ومدينة صلا وفي جهة الجنوب مائة ميل مفاوز قليلة العمارة ومن طرويا الى مدينة
اقليبه ثمانية ايام وهي اخر عمالة القمانيين في وقتنا هذا وفي شمال بلاد القمانية بحيرة غنون
وهي ابد الدهر وجه مائها جامد لا ينحل الا في ايام قلايل في زمن الصيف ويصب الى هذه البحيرة
ثمانية انهار احدها نهر شروى وهو نهر لا يقدر احد على جوازه في غير ايام الصيف لانه يعرض
الاطراف بشدة برده وفي هذه البحيرة يتولد السمط الذي يتخذ منه الغراء الكثير وفي غياضها
الحيوان المسمى الفبر واما بلاد بلغار فهي مدينة ثابون وهي مدينة حصينة في راس جبل
ربها عمارة وخصب كثير وبشمال هذه البلاد جبل قوقايا وليس خلفه عمارة ولا حيوان
لشدة البرد والله اعلم بخفي الامور وهو على كل شيء قدير

تم الجزء السادس من الاقليم السابع والحمد لله
ويتلوه الجزء السابع منه ان شاء الله

548
23

40.

الجزو السابع من الاقليم السابع

بسجرت الخارجة
ارض بسجرت من الاتراك
شمال الارض المسننة
جبل ايانى
جبل فوجايا

تضمن هذا الجزء السابع من الاقليم السابع بقية بلاد بسجرت وشمال الارض المنتنه
واكثر بلاد بجناك ومن مدن بسجرت الداخله ماستره وقاستره وهما مدينتان صغيرتان
وقليلا ما يدخل اليهم التجار ولا يصل احد اليهم لانهم يقتلون من وطئ ارضهم وبلادهم من غيرهم
وهاتان المدينتان على نهر يمد نهر اتل واما بلاد بجناك فقليله ولم يتصل بنا ان لهم مدينه
اكثر من مدينه يا ناموى وهم امم كثيرة اتراك يحاربون الروسية وما جاورهم من
بلاد الروم وهم ممتنعون في الجبال والمشاجر لا يقدر عليهم فيها واهل بجناك مثل الروسية
في ذاتهم يحرقون موتاهم وبعضهم يحلقون لحاهم وبعضهم يضفرونها ولباسهم القراطق الصغار
ولسانهم غير لسان الروسية وغير لسان البسجرتية فسبحن خالق الخلق وباسط الرزق لا اله
الا هو العلي الكبير

تم الجزء السابع من الاقليم السابع والحمد لله
ويتلوه الثامن منه ان شاء الله

550

٤٥٢

2/8

شمال الارض المنتنه
جبل اسفاسفا
جبل اسمرا
الارض
المحجور
المغرب
جبل قاجانا

الجزو الثامن من الاقليم السابع
خراب
شمال ارض سـ ـسان الخراب
خراب
خراب
جبل ارابيا

تتضمن هذا الجزء الثامن من الارضين بلادا فقرأوا بها الارض المحفورة وهي من عجائب الدنيا
ذلك انه حكى الجيهاني في كتابه ان هذه الارض مروا بها بعد خروجهم من الارض المنتنة فرأوها
تمشوا مع طولها يوما وهي بقعة من الارض لا يقدر احد على النزول اليها من جميع جوانبها لبعد
قعرها وصعوبة جنباتها وهي معمورة وعلموا ذلك بان رأوا الدخان منها في النهار في مواضع
كثيرة ورأوا النيران بالليل كهيئة النجوم تتقد مرة وتخفى اخرى واغرب ما فيها ان بها نهرا
ظهر فيها خيالا يشق ارضها من الجنوب الى الشمال وعليه العمارة ولا يقدر احد ينزل اليها البتة ولا
يقعد منها اذ ذلك ممتنع جدا فسبحان الذي انشاهم فيها وقدر اقواتهم بها فهو الخلاق العليم لا اله
الا هو الرحمن الرحيم

تم الجزء الثامن من الاقليم السابع والحمد لله
ويتلوه الجزء التاسع ان شاء الله تعالى

BIBLIOTHEQUE ROYALE

٤٥٤

352

403

الجزو التاسع من الاقليم السابع

BIBLIOTHEQUE ROYALE
M

C.03

Il manque la fin du Ms. c'est à dire
les sections 9 et 10 de la 7me climat
[illegible] 893 f 236 [illegible]
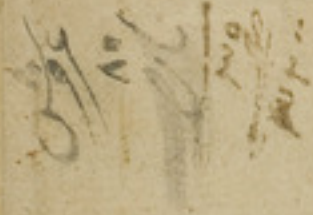
600